سيرورة الهوية الوطنية والثقافية الفلسطينية



نبيل محمود السهلي

كاتب وباحث فلسطيني مقيم بهولندا

إهداء

الى شعبي المكلوم الذي حافظ على هويته الوطنية رغم عسف الاحتلال ؛ والدي ووالدتي رحمها الله وقد نقلا حب الوطن والانتماء بالتواتر ؛ زوجتي وابنائي وبناتي الذين رسخوا هويتهم الوطنية خلال هبة الأقصى الرمضانية عام 2021 .

الفهرست

1 – مقدمة

2- **الفصل الاول العمارة والاثار في فلسطين.**

3- الفصل الثاني المتاحف الفلسطينية والتوثيق.

4- الفصل الثالث حرّاس التراث الشعبي الفلسطيني.

5- الفصل الرابع الرياضة الفلسطينية وصناعة الترجمة.

6- الفصل الخامس المكتبات وصناعة الطباعة .

7- الفصل السادس رموز من المؤرخين الفلسطينيين.

8- الفصل السابع رموز اعلامية وصحفية .

9- الفصل الثامن مفكرون فلسطينيون .

10- الفصل التاسع رموز في الادب والموسيقا والطرب والتلحين.

11- الفصل العاشرالسينما الفلسطينية.

12- الفصل الحادي عشر رموز الفن التشكيلي.

13- الفصل الثاني عشر رموز فلسطينية في فن الكاريكاتير .

14- الفصل الثالث عشر أكاديميون ومثقفون في خدمة القضية.

15- الفصل الرابع عشر المسرح الفلسطيني أحد رموز الهوية.

16- الفصل الخامس عشر رموز نسوية فلسطينية.

17- الفصل السادس عشر الهبات والانتفاضات والهوية الوطنية.

18- الفصل السابع عشر رموز في مسيرة الثورة الفلسطينية.

19- الفصل الثامن عشر علماء فلسطينيون.

20- الفصل التاسع عشر رجال أعمال فلسطينيون.

21- الفصل العشرون إبداع وتميز رغم اللجوء..فلسطينيو سوريا نموذجاً.

21- نتائج وتوصيات .

مقدمة

دورٌ كبير و محوري قام الفلسطينيون أصحاب الكلمة ، و أهل الباع الطويل في الحفاظ على الهوية الفلسطينية أمام محاولات التصفية ، ولأنهم كذلك فقد تساووا جميعاً في عيون خصومهم مع رواد الخنادق و البنادق ، فتجد أنّ العربدة الإسرائيلية وصلت إليهم في بعض الأحيان ، صحفيون و فنانون و شعراء و أدباء و علماء و مفكّرون و رجال أعمال ، و لهذا نسعى من خلال بحثنا المبسط إلى توثيق أسمائهم حفاظاً على ماقدّموه في خدمة القضية الفلسطينية وصيرورة الهوية الوطنية الفلسطينية .

ولو عدنا إلى اللّبنة الأولى لتوثيق نتاجات الهوية الوطنية الفلسطينية ، نجد أنّ منظمة التحرير الفلسطينية كانت اصدرت القسم الاول من الموسوعة الفلسطينية عام 1984، بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ؛ وتتألف الموسوعة من اربعة مجلدات مرتبة حسب الحروف الهيجائية العربية، وقد تضمنت اسماء القرى والمدن والخرب والانهار في فلسطين ، إضافة الى شخصيات ورموز في ميادين الحياة المتعددة ؛ في مقابل ذلك صدر القسم الثاني من الموسوعة عام 1990، الذي احتوى ستة مجلدات وفهرست ؛ وتضمنت دراسات متخصصة حول تاريخ وجغرافية فلسطين التاريخية؛ وتاريخ الحضارة ؛ ودراسات القضية الفلسطينية . مضى على اصدار الموسوعة الفلسطينية بقسميها أكثر من ثلاثة عقود من الزمن؛ وبالرغم من أهمية ما إحتوته من معلومات ودراسات وقضايا مفصلية حول فلسطين القضية الوطن والشعب والهوية الوطنية ؛ إلا أن الضرورة تحتم القيام بعمل موسوعي جديد أكبر بكثير من بحثي الفردي ؛ بحيث يأخذ بعين الاعتبار التحولات التي شهدتها القضية الفلسطينية؛ وكذلك حراك الشعب الفلسطيني ونشاطه في كافة ميادين الحياة .

تهدف موسوعة الهوية الوطنية والثقافية الفلسطينية ، الى تسليط الضوء على سير بعض الرموزوالقامات الفلسطينية داخل فلسطين التاريخية وفي المهاجر القسرية القريبة والبعيدة،والتي كان لنتاجاتها دور بارز وهام في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال الادب والفكر والفن والعلم والاعلام والرياضة ،وكافة مجالات الحياة الفلسطينية الأخرى التي تشكل بمجملها الهوية الوطنية؛لمواجهة سياسة الطمس والتغيبالتي تنتهجها إسرائيل ودعاميها؛ دون التطرق الى سيرة نشأة الفصائل الوطنية والاسلامية الفلسطينية وكذلك النظام السياسي الفلسطيني والتحولات التي شهدتها القضية الفلسطينية وسيرة سياسيين وقادة كثر؛ برزوا حلال مسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني ، حيث التغطية الاعلامية والبحثية مستمرة حول ذلك . ومن المعروف أن لأي شعب في العالم وطن خاص ترسخ عبر بقعة جغرافية محددة ، فضلاً عن تشكل هوية بطابع خاص قوامها اللغة والعادات والتقاليد والارث الحضاري من فن وادب ومسرح وعمارة وفن تشكيلي وسينما ، فضلاً عن المصير المشترك؛ والشعب الفلسطيني كذلك ؛وطنه الوحيد فلسطين، التي تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، بين خطيْ الطول 34.15 و35.40 درجة شرقي غرينتش، وخطيْ العرض 29.30 و32.15 شمالاً، وتحدها من الشرق سوريا والأردن، ومن الشمال لبنان وجزء من سوريا. كما تحدها من الجنوب مصر وخليج العقبة، وتبلغ مساحة فلسطين العربية حوالي 27009 كيلومترات مربعة. والثابت أن الوطن والشعب الفلسطيني، هما الرمزان الاساسيان للهوية الوطنية المتشكلة والتي تحاول اسرائيل طمسها وتغييبها عبر سياسة التطهير العرقي والاحلال لفرض

ديموغرافيا تهويدية في نهاية المطاف . وبالنسبة للوطن الفلسطيني ، فإنه على الرغم من صغر مساحة فلسطين وبساطة تكوينها فإنه يمكن تقسيمها إلى أربع مناطق، تتميز كل منها عن الأخرى في نظام سطحها ومناخها ونباتها، وهي:منطقة السهول: وأبرزها السهل الساحلي وسهل مرج ابن عامر، وتشكل 17% من مساحة فلسطين؛ومنطقة النقب وتشكل 50% من المساحة العامة تقريباً، إضافة الى المنطقة الجبلية وتشكل 28% من المساحة العامة،فضلاً عن وادي الغور ويشكل 5% من المساحة العامة لفلسطين،وقد قسمت إدارة الانتداب البريطاني فلسطين منذ يوليو/تموز 1939 إلى ستة ألوية(1)، وهي؛ لواء الجليل: ويقع في أقصى شمال فلسطين قرب الحدود اللبنانية ومركزه مدينة الناصرة، ويتألف من خمسة أقضية هي؛ عكا، بيسان، الناصرة، صفد، طبريـة، وكان عدد سكان اللواء في عام 1945 (231) ألف نسمة ومساحته (2.801.383) دونماً، أي (10.4%) من مساحة فلسطينن ولواء حيفاومركزه حيفا، ويتألف من قضاء حيفا فقط ومساحته (1.031.755) دونماً تمثل (3.8%) من مساحة فلسطين، وسكانه في عام 1945 (242630) نسمة، لواء نابلس ومركزه مدينة نابلس، ويتألف من ثلاثة أقضية، هي: نابلـس وجنين وطولكرم، ومساحته (3.262.292) دونماً، تمثل (12.1%) من مساحة فلسطين، وسكان اللواء المذكور في عام 1945 (232220) نسمة؛لواء القدس ويتوسط فلسطين ومركزه مدينة القدس، ويتألف اللواء من ثلاثة أقضية، هي: القدس، وتتبعه بيت لحم، وأريحا، والخليل ورام الله ومساحته (4.333.534) دونماً؛ أي حوالي (16%) من مساحة فلسطين، وعدد سكانه (384880) نسمةن إضافة الى لواء اللدومركزه مدينة يافا، ويتألف من قضائيْ: يافا والرملة، ومعظم أراضيه سهلية، ومساحته (1.205.558) دونماً أي حوالي (4.5%) من مساحة فلسطين، وسكانه في عام 1948 (501070) نسمة. وقداحتفظت منطقة الجليل رغم كافة السياسات الصهيونية بأغلبيتها العربية، مع أنها المكان الذي أمعن فيه الصهاينة في تطبيق سياسة التهويد لمحاولة فرض يهودية الكيان"، واخيراً لواء غزة ويقع في جنوب فلسطين، ويشمل جزءاً من السهل الساحلي الفلسطيني ومنطقة النقب التي تعادل وحدها نصف مساحة فلسطين التاريخية ، ومركز اللواء مدينة غزة، ويتألف من قضائيْ غزة وبئر السبع، ومساحة اللواء (13.688.501) دونماً أي حوالي (50.7%) من مساحة فلسطين، وعدد سكانه (190880) نسمة، أي أن الكثافة السكانية فيه كانت عام 1945 نحو (14) نسمة في الكيلومتر المربع الواحد؛ وتمّ إنشاء إسرائيل على القسم الأكبر من الوطن الفلسطيني في ايار/ مايو من عام 1948، واستكمل الجيش الإسرائيلي احتلاله لفلسطين في الخامس من حزيران /يونيو 1967 .

وبالنسبة للشعب الفلسطيني الرمز الأخر للهوية الوطنية،التي تشكلت وترسخت وتجذرت عبر تاريخ طويل من الجد والعمل والتطور في كافة مجالات الحياة. ثمة مشتركات بين الهوية الوطنية الفلسطينية والهوية العربية من لغة وعادات وتقاليد ومصير مشترك ، لكن الشعب الفلسطيني واجه احتلالات عديدة عبر التاريخ ؛ كان اخطرها الاحتلال البريطاني (1920-1948) ، الذي أسس بشكل عملي لإنشاء إسرائيل في الخامس عشر من ايار /مايو من عام 1948؛على نسبة 78 في المائة من مساحة فلسطين التاريخية وطرد 61 في المائة من مجموع الشعب الفلسطيني . وقد اعتمدت اسرائيل مجموعة سياسات واجراءات لطمس

الهوية الوطنية الفلسطينية ؛ ولهذا فإن الشعب الفلسطيني أحوج ما يكون للحفاظ على هويته الوطنية لأنها مستهدفة من عدو استعماري اجلائي ، ويرتكز وجوده على مرتكزات أساسية أهمها؛ أن " فلسطين وطن بلا شعب لشعب بلاوطن". وفي هذا السياق أكد المؤرخ رشيد الخالدي في بعض صفحات كتابه (الهوية الفلسطينية) على واحدة من الحقائق الهامة ،وهي أن بناء الهوية الوطنية والحفاظ عليها وتطويرها يحتاج إلى الآخر النقيض بما يخلق حاجة للدفاع عنها مرة بعد أخرى؛وفيما يتعلق بالهوية الفلسطينية أشار الخالدي"كان الآخر النقيض هو الصهيونية الإحلالية؛ والانتداب الإنكليزي المتعاون معها والانتهاء، ذات يوم، باحتلال الأرض وتشريد الفلسطينيين على مجموعات تعيش في ظروف بيئة سياسية واقتصادية وحقوقية مختلفة أشد الاختلاف بدءا من إسرائيل ومرورا بكل الدول العربية ودول العالم البعيدة". ولهذا يمكن الجزم بأن الهوية النضالية الفلسطينية التي انبجست في فجر اليوم الاول من عام 1965 بقيادة حركة فتح،كانت بمثابة عاصفة فلسطينية للحفاظ على الهوية الوطنية التي تواجه مخاطر التصفية والتغييب في مناحي فلسطين من خلال المخططات الاسرائيلية لتهويد الزمان والمكان؛كما كان يوم الارض عام 1976 وهبة الاقصى الرمضانية في ايار/مايو من عام 2021 من أهم التعبيرات على وحدة الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده ، للحفاظ على هويته الوطنية المتجذرة في وطنه فلسطين ، العصية على التهويد والتغييب .

أما بالنسبة لديموغرافيا الشعب الفلسطيني،فثمة عوامل قسرية أثرت في التحولات الكمية بالدرجة الاولى، في مقدمتها الاحتلال الصهيوني وسياساته الإجلائية الإحلالية التهويدية منذ عام 1948، وهو العام الذي أنشئت فيه إسرائيل بدعم بريطاني وغربي على 78% من مساحة فلسطين التاريخية البالغة (27009) كيلومترات مربعة، وتمّ طرد غالبية الشعب الفلسطيني إلى خارج وطنهم تحت وطأة المجازر. ومن الاهمية بمكان الاشارة إلى ان بريطانيا قد فتحت أبواب الهجرة اليهودية إلى فلسطين خلال فترة انتدابها (1920-1948)، ليصبح عدد اليهود عشية النكبة في الخامس عشر من أيار/مايو 1948 (650) ألف مستوطن يهودي، شكلوا آنذاك 30% من عدد سكان فلسطين، ونتيجة ارتكاب عشرات المجازر الصهيونية خلال فترة الانتداب وبعد إنشاء دولة الاحتلال الصهيوني، تمّ طرد (850) ألف فلسطيني من (531) قرية ومدينة، شكلوا حينئذ (61%) من إجمالي عدد الشعب الفلسطيني البالغ مليوناً و400 ألف فلسطيني، ليطلق عليهم مصطلح لاجئ(2).

وبات الشعب الفلسطيني بعد النكبة يتركز في الضفة الغربية وقطاع غزة واستأثر بعدد كبير من اللاجئين، في حين صمد في المناطق المحتلة عام 1948 نحو (151) عربياً فلسطينياً، وتركز عدد كبير من اللاجئين في الأردن وسوريا ولبنان، فضلاً عن أعداد قليلة في العراق ومصر . بعد إنشاء الأونروا انطلقت عملياتها في أيار/مايو من عام 1950، ونشرت خدماتها الصحية والتعليمية في (58) مخيماً في خمس مناطق لعملياتها في الأردن وسوريا ولبنان وغزة والضفة الغربية. وخلال العدوان الصهيوني في الخامس من حزيران/يونيو 1967، طرد الجيش الصهيوني (460) ألف فلسطيني من الضفة الغربية ليطلق عليهم مصطلح نازحين، ونصف هؤلاء هم من لاجئي العام 48، وقد توجه غالبية النازحين إثر النكبة إلى الأردن وقد تركزوا في مخيمات غير المخيمات التي سكنها اللاجئون.

الشعب الفلسطيني ليس مجرد أرقام وإحصاءات تذكر، إنها قدرات وطاقات كامنة بغرض تحقيق تحرير الوطن الوحيد وعودة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين إليه. وأكدّ ويؤكد الشعب الفلسطيني منذ نكبة 1948 على حقوقه الوطنية ، وكانت الصورة الماثلة هبة الاقصى الرمضانية في ايار/مايو 2021 ؛ على امتداد فلسطين التاريخية وفي المهاجر القريبة والبعيدة ؛ وتجلت خلالها الوحدة الوطنية الشاملة . وصل مجموع الشعب الفلسطيني خلال عام 2021 حسب الجهاز الإحصائي الفلسطيني إلى (13) مليوناً و700 ألف فلسطيني، بينهم (49.6%) داخل فلسطين التاريخية، أي نحو (6) ملايين و800 ألف عربي فلسطيني، ومنهم (3.1) مليون فلسطيني في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس، فضلاً عن (2.1) مليون في قطاع غزة، في حين وصل مجموع فلسطيني الداخل إلى نحو مليون و600 ألف فلسطيني؛ في مقابل ذلك يتركز (609) ملايين فلسطيني خارج فلسطين التاريخية في دول الجوار الجغرافي العربية لفلسطين وفي المنافي البعيدة، يشكلون نسبة (51.4%) من إجمالي عدد الشعب الفلسطيني خلال العام الحالي. والملاحظ أنه على الرغم من عمليات الترانسفير التي لاحقت الشعب الفلسطيني منذ عام 1948، لكن (85%) من إجمالي الشعب الفلسطيني يتركز ويقطن في داخل فلسطين التاريخية وفي دول الجوار العربي، الأمر الذي يعتبر رصيداً ديموغرافياً هاماً للشعب الفلسطيني في مسيرته لمقاومة المحتل الصهيوني، في ظل التطور العلمي، حيث أشارت دراسات إلى أن هناك نسبة كبيرة من الشعب الفلسطيني يحملون شهادات جامعية عليا، في كافة الفروع الإنسانية والعلمية وفي كافة الاختصاصات، وهذا يعتبر رصيداً نوعياً للشعب الفلسطيني الذي يتضاعف تعداده كل عشرين سنة، وفق معدل نمو سكاني سنوي يصل إلى (3.5%). وبذلك سيصل مجموع الشعب الفلسطيني إلى (27) مليون و400 ألف فلسطيني في عام 2041، ويعتبر ذلك هاجساً ديموغرافياً للحكومات الصهيونية المتعاقبة والقادمة، وقد تحدثت عن ذلك مؤتمرات هرتسليا الاسرائيلية الدورية خلال الفترة بين الأعوام (2000 - 2020).

<u>هوامش</u>

1- تمّ الاعتماد على القسم الجغرافي في المجموعة الاحصائية الفلسطينية العدد الاول الصادر عن مكتب الاحصاء الفلسطيني في دمشقعام 1979؛ وعلى موقع الموسوعة الفلسطينية على الانترنت https://www.palestinapedia.net/.

2- للتوسع انظر معطيات الجهاز المركزي للاحصائي الفلسطيني في رام الله . https://www.pcbs.gov.ps/؛وكذلك أرقام اللاجئين الفلسطينيين وتوزعهم الجغرافي على مناطق عمليات الاونروا الخمسةhttps://www.unrwa.org/ar، ؛وقد قام الباحث باسقاطات سكانية للوصول الى تقديرات مجموع الشعب الفلسطيني 2041.

الفصل الاول

العمارة والاثار في فلسطين(1)

تمتلك الهوية الوطنية الفلسطينية ركائز عديدة ، كانت قد تشكلت عبر تاريخ فلسطين الطويل ؛ وفي مقدمتها النشاط الاقتصادي والعمراني ؛ ولفرض روايتها المزيفة سعت اسرائيل منذ نشأتها في عام 1948 ،إلى طمس التاريخ عبر تهويد المكان والطابع العمراني لفلسطين ؛ويلحظ المتابع بأن فن العمارة في فلسطين يتمتع بخصائص ميزته عن الدول الأخرى في بلاد الشام، ومرد ذلك الصفة القدسية التي انفردت بها فلسطين عن سواها، كما فرضتها ظروف الزيارات والحج التي يمارسها المؤمنون،من مسلمين ومسيحين، إلى الأماكن المقدسة في القدس والناصرة والخليل وبيت لحم وغيرها من مدن فلسطين.

كان الهدف الصهيوني من وراء تغييب الطابع العمراني للشعب الفلسطيني ترسيخ الشعارات الصهيونية؛ وخاصة شعار "ارض بلا شعب لارض بلا شعب ". ومن المعروف لدى المتابعين لفن العمارة، ان هذا الفن في فلسطين يحمل في طياته الطابع العربي الاسلامي في المقام الأول، شأنه في ذلك شأن فن الزخرفة في بلاد الشام، هذا الطابع الذي انتشر بسرعة كبيرة منذ صدر الإسلام، إذ تشير الدراسات التاريخية الى استقلال فن الزخرفة في فلسطين عن أي طابع آخر وفي شكل خاص عن الطابع البيزنطي، وتمتعه بمميزات خاصة. وفي هذا السياق لا بد من الإشارة الى وجود عدد كبير من المفارقات بين فن الزخرفة الرومانية والبيزنطية في بلاد الشام، لكن الثابت أن الذي قام بعملية البناء والزخرفة هم مواطنو تلك البلاد من العرب.فإذا اتخذت الزخرفة والعمارة الإسلامية في فلسطين في ما بعد الطابع المحلي، فإن ذلك من الأمور الأساسية، ويتوافق مع مبدأ الاستمرارية الذي يحققه السكان الأصليون الذين انضووا تحت الثقافة الجديدة سواء أسلموا أم بقوا على دينهم. وتكوَّن الفن الاسلامي بروح جديدة أشبعت بالثقافة الجديدة التي توسعت حدودها وعلومها وفلسفتها، فكان الجمال الصفة الملازمة لفن العمارة في فلسطين . ولكن العمارة العربية الإسلامية في فلسطين أصابها كثير من الأزمات التي أضعفت وجودها أو تركت آثار الغرباء فيها؛ بيد أن الشواهد الماثلة للعيان في فلسطين حتى يومنا هذا ، وعلى رأسها جماليات فن العمارة والزخرفة في منشآت الحرم القدسي الشريف، جعلت للزخرفة في فلسطين مميزات وطابعاً خاصاً.

ومحاولة منها لطمس الهوية الوطنية الفلسطينية ، سعت اسرائيل الى سرقة الاثار الفلسطينية وتزويرها لانها دالة على الهوية الوطنية الفلسطينية . وفي هذا السياق ،تشير الدراسات التاريخية الى أن فن العمارة والزخرفة العربية والإسلامية في فلسطين ارتكز في شكل أساسي الى مبدأ الأمن للشعب وهو احد مقومات الهوية الفلسطينية ، فضلاً عن الجمال اللافت للناظرين، وقد تحقق الأمن في البناء من خلال استخدام مواد صامدة في وجه عوامل الطبيعة ونوائب الزمن والاحتلالات، في حين تحقق الجمال من خلال استخدام الزخارف من الرقش العربي اللين أو الهندسي، ناهيك عن استخدام الخط العربي. وازدانت عمارة فلسطين بزينة فريدة تنفرد بها عن غيرها من الدول في جهات الأرض الأربعة، خلال استخدام الزخارف والرسوم الملونة التي صنعت منها بفصوص الفسيفساء في قبة الصخرة والمسجد الأقصى وقصر هشام في أريحا على سبيل المثال لا الحصر. وتشير دراسات إلى ان فن العمارة في فلسطين لم يقتصر على بناء المساجد التي نرى شواهدها في القدس وحيفا ونابلس والرملة ممثلة بالمئذنة البيضاء التي ما زالت حاضرة حتى الآن. وكذلك لم تقتصر عملية فن العمارة والجمال في فلسطين على القصور التي ما زالت شاهداً عليها مثل: قصر المفجر وقصور البادية الرائعة والآخّذة في جمالها ورونقها، بل ثمة حانات وسبل وأسواق وحمامات ومدارس وأضرحة. وفي هذا السياق لا بد من الإشارة الى الخانات التي تعتبر فنادق يأوي اليها المسافرون من تجار وزوار، تخصص الطبقات السفلى منها للقوافل التجارية والبضائع، أما الطبقات العليا فمخصصة للنوم والإقامة، وتنتشر خارج الخانات السبل والحوانيت، ومن أشهر

الخانات في فلسطين خان التجار في نابلس. ومن أشهر السبل سبيل السلطان قيبتباي في القدس الغني بزخرفته وقبته الرفيعة الدقة والجمال، وفي عكا على الساحل الفلسطيني تنتشر سبل منها سبيل الطاسات ويعود تاريخه الى القرن الثامن عشر. والسبل هي أماكن لتقديم الماء لمحتاجيه، وتكون مستقلة أو ملحقة ببناء، ومن الشواهد على فن العمارة في فلسطين وما تحتويه من جمال، الحمامات العامة التي تنتشر في كل المدن الفلسطينية، وتتألف من أقسام تقليدية، القسم البارد والقسم الحار والقسم الدافئ.

ولم يغب فن العمارة في فلسطين عن مدارسها المنتشرة في كل مكان، فأعطاها بذلك جمالاً خارقاً تم رسمه باستخدام أدوات بسيطة، ومن ثم إنجاز الزخرفة المناسبة لإضفاء طابع خاص عليها، ومن أبرز المدارس الفلسطينية المدرسة التنكرية في القدس، وهي من آيات الجمال المعماري والزخرفي في فلسطين على الإطلاق. وكذلك المدرسة الأشرفية والمدرسة الأحمدية، واستوعبت المدارس النشاطات الثقافية والتعليمية وتسابق القضاة والولاة في إنشائها. ومن خصائص فن العمارة والجمال في فلسطين انتشار المزارات والمقامات والأضرحة والخوانق والرباطات التي أنشئت في شكل رئيسي إبان فترة العهد المملوكي لفلسطين، فضلاً عن ذلك كانت القلاع والأبراج في فلسطين شواهد ماثلة وحاضرة بقوة ودالة على فن البناء والزخرفة وجمالياته، حيث انتشرت تلك القلاع والأبراج في نواحي فلسطين وجهاتها الأربع. ومنذ إنشائها في الخامس عشر من أيار /مايو من عام 1948، حاولت اسرائيل تهويد فن العمارة ،الذي طبع فلسطين بطابع خاص بها خلال قرون طويلة ليصبح دالة على الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني؛ في وقت تنص فيه الاتفاقات الدولية على حماية المباني التاريخية في حال الاحتلال تستمر دولة الاحتلال الإسرائيلي في الاعتداء على الأبنية وزخارفها التاريخية في فلسطين، بغرض تهويد المكان والزمان وتضرب بعرض الحائط القرارات الصادرة عن المنظمات الدولية،و مدعومة بسيف الفيتو الأمريكي الجاهز لإسقاط أي مشروع قرار يدين السياسات الإسرائيلية التهويدية . ولهذا يجب الاستمرار في مواجهة السياسات الإسرائيلية ،الرامية الى طمس الهوية الوطنية الفلسطينية عبر تزوير الطابع العمراني وفرض الرواية الصهيونية ؛ وتعتبر عملية الحفاظ على الهوية اولوية وطنية في إطار صراع مفتوح مع دولة الاحتلال الصهيوني .

تعتبر فلسطين من أغنى دول العالم من ناحية الآثار، حيث تتنافس مع مصر على المرتبة الأولى من حيث الاستحواذ على الآثار في الوطن العربي ،وفلسطين من أكثر دول العالم التي مرت بها حضارات ، حيث مرّ عليها اثنان وعشرون حضارة ، وأولها الحضارة الكنعانية ، ولاتزال هناك آثار ماثلة للعيان حتى يومنا هذا . وقد اهتمت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ عام 1948 بالآثار الفلسطينية الدالة على عروبة فلسطين وهويتها الحقيقية، وقد تم تشكيل لجان من علماء الآثار الإسرائيليين بغية البحث الأركيولوجي في كافة أماكن فلسطين التي أنشئت عليها إسرائيل في الخامس عشر من أيار/ مايو من عام 1948، وكان الهدف من وراء ذلك تزوير التاريخ عبر تزوير الآثار الفلسطينية وإعطاء صبغة يهودية لها، ولم تسلم الأوابد التاريخية في المدن الفلسطينية الرئيسية مثل:عكا ويافا والقدس وطبريا من الإجراءات الإسرائيلية لجهة تهويدها عبر تزوير الكتابات على جدران تلك الأوابد. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد ، بل حاولت إسرائيل عبر مؤسساتها المختلفة تهويد الأزياء الفلسطينية سواء تلك المتعلقة بلباس المرأة أوالرجل على حد سواء من خلال عمليات سرقة وتزوير ممنهجة .تحتضن فلسطين إرثاً تراثياً وتاريخياً يعود تاريخه لآلاف السنين، لكنها تتعرض لسرقة من قبل الاحتلال الإسرائيلي و"مافيات" بيع الآثار والتراث والتاريخ الذي لا يثمن لقاء مبالغ من

المال، في وقت تتحرك العديد من الجهات الفلسطينية وتطلق الصرخة لحماية الإرث والتاريخ والحضارة. وفي هذا الإطار تشير الدراسات أيضاً إلى وجود أكثر من 3300 موقع أثري في الضفة الغربية وثمة عدد من الباحثين يؤكدون أنه في كل نصف كيلو متر من مساحة فلسطين يوجد موقع أثري ذو دلالة على الهوية الحقيقية لفلسطين.ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى الآثار المدمرة للجدار الإسرائيلي على مستقبل الآثار والأوابد الفلسطينية حيث ستؤدي عملية الاستمرار في بناء الجدار العازل في عمق أراضي الضفة الغربية سيؤدي في نهاية المطاف إلى ضم أكثر من خمسين في المائة من مساحة الضفة الفلسطينية بشكل مباشر، كما سيضم مايزيد عن 270 موقعاً أثرياً رئيسياً من جهة أخرى، هذا فضلاً عن 2000 معلم أثري وتاريخي إلى جانب عشرات المواقع الأثرية والأوابد التاريخية التي تم تدميرها في مسار بناء جدار الفصل العنصري خلال المراحل السابقة.

من الأهمية بمكان الإشارة إلى إسرائيل شاركت بمعارض دولية ، وعرضت فيها أزياء ومأكولات فلسطينية على أنها أزياء إسرائيلية، وذلك رغم أنها جزء من هوية الشعب الفلسطيني. ولم تتوقف إسرائيل بعد احتلالها للضفة والقطاع في الخامس من حزيران / يونيو من عام 1967 عن سياساتها الرامية إلى سرقة الآثار الفلسطينية ومحاولات تهويدها على طريق تهويد الزمان والمكان في نهاية المطاف.وفي هذا السياق تشير الدراسات المتخصصة بالآثار الفلسطينية إلى أن الآثار في الضفة الفلسطينية تتعرض منذ عام 1967 لمزيد من عمليات السرقة والبيع من قبل إسرائيل، وقد تفاقمت تلك الظاهرة بعد انطلاقة انتفاضة الأقصى في نهاية شهر أيلول من عام 2000 وأشارت دائرة الآثار والتراث الثقافي الفلسطيني التابعة للسلطة الفلسطينية إلى تعرّض مايزيد عن 500 موقع أثري وأكثر من 1500 معلم أثري فرعي للسرقة والتدمير من قبل لصوص الآثار والاحتلال الاسرائيلي إلى جانب تعرض عدد من مراكز القرى التاريخية لأعمال التدمير الكلي أو الجزئي، كما أكدت تلك الدائرة أن الآثار والتراث الفلسطيني يواجهان مخاطر كبيرة نتيجة استفحال ظاهرة السرقة والاتجار، وهو مايهدد باستنزاف الموارد الثقافية والاقتصادية لفلسطين، وتشير الدراسات الفلسطينية إلى أن من أسباب هذه الوضعية انهيار نظام الحماية في المناطق الفلسطينية بفعل السيطرة الاسرائيلية عليها، وبالتالي وقوعها تحت إدارة الاحتلال المباشرة، هذا فضلاً عن أعمال التدمير التي يقوم بها جيش الاحتلال لمواقع التراث الثقافي كما جرى في القدس ونابلس والخليل وبيت لحم وغيرها من المواقع الأثرية في المدن والقرى الفلسطينية المختلفة.

ولهذا تعتبر عملية التصدي لتوسع وانتشار ظاهرة سرقة الآثار والاعتداء على المواقع الأثرية الفلسطينية من أكبر التحديات التي تواجه الفلسطينيين للحفاظ على إرثهم الحضاري المهدد للتهويد وفق سياسات إسرائيلية مبرمجة، بالتهويد، الأمر الذي يتطلب نشر وعي ثقافي مجتمعي فلسطيني من خلال إعلانات وندوات علمية وتوعوية في كافة المراحل الدراسية لمواجهة التحدي الإسرائيلي الجديد القديم، كما يتطلب الأمر توفير الإمكانيات المادية والمعنوية والإعلامية عبر برنامج وطني عاجل لمواجهة هذه الظاهرة خصوصاً من خلال التوعية والتثقيف والتربية والتنسيق على المستوى المحلي الفلسطيني والإقليمي والدولي لمكافحة هذه الظاهرة، وقد يعزز هذا التوجه عضوية فلسطين الكاملة في العديد من المنظمات الدولية ذات الصلة وعلى رأسها اليونسكو . ومن المفيد نشر دراسات عربية وفلسطينية

بلغات أجنبية مختلفة لشرح المخاطر الإسرائيلية التي تهدد الآثار الفلسطينية الدالة على الهوية العربية للمدن والقرى الفلسطينية. ويشار إلى أن الباحثين الفلسطينيين في مجال التاريخ يؤكدون أن الآثار الفلسطينية تشكل ثروة كبيرة وتمثل في ذات الوقت جزءاً هاماً من الاقتصاد الوطني الفلسطيني وخاصة أن أساسها التنوع الحضاري الذي يعود إلى ألاف السنين.

وكان لفلسطين نصيباً كبيراً من كتب المؤرخين والجغرافين العرب ؛ ومن خلال متابعة بحثية يمكن الجزم بأن معظم المؤرخين العرب كانوا جغرافيين، وغالبية مؤلفاتهم يمكن تصنيفها في ما يعرف بالجغرافيا التاريخية. ومع أن معظم هؤلاء ولد وعاش في العراق أو فارس أو الأندلس، وقلَّ منهم من ولد وأقام في فلسطين، بيدَ أن نصيباً وافراً وغزيراً مما ألَّفوه من كتب أو قاموا به من رحلات كان حول الأرض المقدسة في فلسطين. ولعل من أقدم من زار فلسطين وكتب عنها المؤرخ الجغرافي ابن خُرداذْبَة (205 - 280)هجري، وهو مؤلف كتاب "المسالك والممالك"، وقد كان جل اهتمامه بالطرق والجباية والمسافات، فذكر المسافة بين كل بلدة وأخرى، مبتدئاً ببيت المقدس حتى وصل إلى الفسطاط في مصر، ووصف كور طبرية، وبيسان، وصفورية وعكا، والرملة واللد ونابلس وقيسارية وغزة من المدن والقرى في فلسطين، حيث قام بتحديد المسافات بينها. وفي الربع الأخير من القرن التاسع الميلادي الموافق للقرن الثالث الهجري، ألَّف المؤرخ الجغرافي أحمد بن إسحاق اليعقوبي (231 - 318) هجري كتاب "البلدان" بعد أن ساح في الأقطار الإسلامية شرقها وغربها، وكان جُلَّ اهتمامه في الجانب الإحصائي الطوبوغرافي والسكاني، على عكس الجغرافيين والمؤرخين الذين سبقوه الذين تركز اهتمامهم في العجائب والأساطير.

وذكر اليعقوبي في كتابه المذكور منطقة الغور ومدينة واريحا ـ كما يلفظها أهل منطقة القدس ـ وأهلها قوم من قيس وفيها جماعة من قريش، ويسهب في ذكر مدينة بيت لحم وعلاقة السيد المسيح بها، فضلاً عن ذكره لمدينة طبرية وحمامتها المعدنية واللد والرملة ونابلس وبها أخلاط من العرب والعجم، وهكذا حتى يصل إلى جنوب فلسطين في رفح وحدود العريش؛ وذهب المؤرخ الجغرافي أحمد بن يحيى البلاذري 279 هجري إلى أبعد من ذلك، حين أرخ في كتابه "فتوح البلدان" للأخبار المحلية في فلسطين سواء العسكرية أو السكانية وعن تطور الأبنية الشهيرة. وفي القرن الرابع الهجري، الموافق للعاشر الميلادي سطع اسم المؤرخ الرحالة البحاثة علي بن الحسين المسعودي 346 هجري، وكان من أهم كتبه "التنبيه والإشراف"، حيث ظهرت فيه عمليات البحث الموسعة في مناطق كثيرة في العالم الإسلامي وخصوصاً فلسطين، ثم جاء معاصره الجغرافي الرحالة أبو إسحاق الاصطخري 346 هجري مؤلف كتاب"صور الأقاليم" وقد أولع بالأسفار، وقد أتى على ذكر كثير من مناطق فلسطين ومدنها، وقام بتوصيف أشجارها والفواكه هناك، كما وصف الغور ونخيله وعيونه ومناخه، فضلاً عن ذكره لمدينة طبرية وعيونها الحارة التي تفيد في الشفاء من الكثير من الأمراض المستعصية.

ومن المؤرخين الذين طافوا في فلسطين وذكروها في كتبهم المؤرخ الرحالة محمد بن حوقل 367 هجري، وتشير المصادر التاريخية إلى أنه طاف في البلاد الإسلامية لمدة ثمان وعشرين سنة. ومن أشهر الجغرافيين الذين طافوا البلاد الإسلامية في القرن الرابع الهجري الموافق

للعاشر الميلادي، الجغرافي شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري المعروف بالمقدسي لأنه ولد في القدس (336 - 380) هجري، وهو القائل عن نفسه "سميت بستة وثلاثين اسماً دعيت وخوطبت بها، مثل مقدسي وخرساني ومصري ومغربي وفلسطيني... إلخ، وذلك لكثرة البلاد التي حللتها"، وكتابه الشهير هو "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" وهو من أهم الكتب التي تصف الدول الإسلامية، ولم يفته ذكر مذاهب السكان في فلسطين وتجارتهم، فضلاً عن ذكره لأهمية الصناعة والأعياد في كل بقعة من زواياها، وقام بتقسيم تضاريس فلسطين الطبيعية إلى أربعة صنوف، وعندما تحدث عن المدن والقرى في فلسطين، أشار إلى كل معلم تاريخي وجغرافي.

وفي القرن السادس الهجري الموافق للقرن الحادي عشر الميلادي، ظهر المؤرخ والرحالة الفارسي ناصر خسرو (394 - 481) هجري، وضمَّن في كتابه "سفر نامة" أخباراً عن اجتيازه للمدن الفلسطينية في طريقه لآداء فريضة الحج في مكة المكرمة، وقام بتوصيف عكا وطبرية ومدينة حيفا في الساحل الفلسطيني، وضمن الكتاب أيضاً وصفا للحرم القدسي الشريف، حيث تطرق إلى معلومات دقيقة تعتبر حتى أيامنا هذه من أدق المعلومات حول الحرم القدسي الشريف للباحثين في التاريخ والجغرافيا، وألقى الضوء أثناء سفره على الكثير من الشؤون الاجتماعية والاقتصادية لفلسطين قبل غارة الصليبيين عليها.وتميز القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي بالكتابة عن جغرافية فلسطين أكثر من غيرها، ومرد ذلك إلى استيلاء الصليبيين على بيت المقدس وقسم كبير من هذه البلاد المقدسة، ومن أبرز الكتاب الذين كتبوا عن فلسطين في تلك الفترة الرحالة الأندلسي ابن جبير(540 - 614)هجري، حيث زار مدينة عكا الساحلية، كما زار بيت المقدس بعد فتحه من قبل صلاح الدين الأيوبي، وقد عنى الرحالة المذكور بالنواحي الاجتماعية ولاقتصادية، وقد أفاد عددا كبير من الجغرافيين من بعده. والماثل أن موقع فلسطين الجغرافي المهم، وكثرة المقدسات فيها، والنشاطات المختلفة لأهلها من صناعة وزراعة وبناء، جعلها حاضرة في أهم كتابات الرحالة المسلمين خلال القرون الماضية،

ومن الرحالة والجغرافيين الذين كتبوا عن فلسطين وقلبها مدينة القدس المؤرخ علي بن أبي بكر الهروي في القرن السادس الهجري 611 هجري ومن أهم كتبه التي تضمنت شرحاً وتوصيفاً لطبيعة فلسطين وجغرافيتها كتاب "الإشارات إلى معرفة الزيارات"، وقد أفاد من كتاب الهروي كثير من الرحالة والمؤلفين، منهم ابن العديم (588 - 660) هجري والمؤرخ ابن شداد (613 - 684) هجري، وأشارت الدراسات المختلفة إلى أن ياقوت الحموي (574 - 626) هجري قد استفاد إلى حد كبير من كتب الهروي، وكان الحموي زار فلسطين مرتين وقال في تعريفها "إنها آخر كور الشام من ناحية مصر، قصبتها بيت المقدس، ومن أشهر مدنها عسقلان والرملة وغزة وقيسارية ونابلس وأريحا، وقد بين النطق الصحيح لكل معلم جغرافي في المناطق المذكورة. استمرت الرحلات إلى فلسطين، ففي القرن الثامن كان ابن بطوطة (703 - 779) هجري الملقب بأمير الرحالين قد زار فلسطين وأقام فيها في طريقه إلى الحج مرات عدة، وفي كتابه"تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"وصف دقيق لجغرافية فلسطين. ومن جغرافيي القرن الثامن الهجري أيضاً برهان الدين بن فركاح، وقد خصَّ فلسطين في اثنين من كتبه بقدر كبير ووافٍ في مجالي الجغرافية التاريخية والآثار

المختلفة، وبرز في القرن التاسع الهجري اسم أبو البقاء يحيى بن شاكر بن الجيعان (814 - 885)هجري، حيث ألف كتاب "تاريخ قايتباي" شرح من خلاله رحلة الملك الأشرف قايتباي (815 - 901) هجري إلى سوريا سنة 882 هجرية على شكل يوميات، وقد تضمنت بعض المعلومات الجغرافية عن المدن الفلسطينية التي زارها كغزة والناصرة وصفد في الجليل الفلسطيني.

توالت الرحلات والكتابات من جانب الجغرافيين والمؤرخين المسلمين خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين، فكان كتاب "الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل" للمؤرخ الباحث مجير الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن العليمي الحنبلي المقدسي (860 - 928)هجري من أهم الكتب التي وصفت القدس والخليل والحروب التي دارت هناك، وتمت عملية تسجيل لوقائع مختلفة في تلك المناطق، في مقابل ذلك اقتصرت الكتابات الجغرافية في القرن الحادي عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي على الأماكن المقدسة في فلسطين، ومن أشهر الكتابات الجغرافية في تلك الفترة، ما كتبه الشيخ مصطفى أسعد أحمد الدمياطي اللقيمي مؤلف كتاب"سائح الأنس برحلتي لوادي القدس"سنة 1143 هجرية، وكذلك ما كتبه عبدالغني بن إسماعيل النابلسي (1050 - 1143) هجري في كتابه "الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية" الذي استفاض فيه في شرح ما شاهده في مدن فلسطين: عكا والناصرة ونابلس والقدس والرملة ويافا وعسقلان وغزة وخان يونس وذلك أثناء رحلته الى فلسطين سنة 1101 هجرية. اللافت أن موقع فلسطين الجغرافي المهم، وكثرة المقدسات فيها، والنشاطات المختلفة لأهلها من صناعة وزراعة وبناء، جعلها حاضرة في أهم كتابات الرحالة المسلمين خلال القرون الماضية، الأمر الذي يتطلب من مراكز البحث الفلسطينية والعربية على حد سواء إعادة البحث في مزيد من الكتابات التاريخية والجغرافية حول فلسطين وترجمتها الى لغات عدة ونشرها لدحض الأفكار الصهيونية التي تحاول تزييف تاريخ فلسطين العربي والإسلامي.

أنشئت إسرائيل قبل ثلاثة وسبعين عاماً (1948-2021) على القسم الأكبر من مساحة فلسطين ، وتمَّ طرد غالبية الشعب الفلسطيني خارج وطنه وتشتيته ، وقد سعت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة إلى تهويد فلسطين عبر تهويد معالمها الجغرافية وكذلك مايشي إلى تاريخها العربي والاسلامي ، و لم تسلم المتاحف في فلسطين من سياسات التهويد . وتؤكد دراسات تاريخية بأن للمتحف الفلسطيني دوراً بارزاً في الحفاظ على التراث الثقافي للشعب الفلسطيني على مر العصور من جهة إضافة إلى دوره في صناعة الحضارة البشرية والتواصل الإنساني.

هوامش الفصل الاول

1- **للتوسع راجع موقع الموسوعة الفلسطينية على الانترنت https://www.palestinapedia.net/.؛ومركز المعلومات الوطني الفلسطيني ووكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية وفا .https://info.wafa.ps/؛ وكذلك مقالة نبيل السهلي حول الطابع العمراني واثار فلسطين في صفحة فلسطين الارض والهوية من صحيفة عربي 21 اللندنية الالكترونية .https://arabi21.com**

الفصل الثاني

المتاحف الفلسطينية والتوثيق(1)

ظلت المتاحف الفلسطينية عامرةً على الدوام بالآثارالفلسطينيةالدالةعلىعروبةفلسطينوهويتها. لقد تمَّ تأسيس عدة متاحف أثرية في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني (1922- 1948)،وكان من أهمها: متحف الآثار الفلسطينية في مدينة القدس، ومتحف صغير في قلعة عكا التي تحطمت على أبوابها الهجمات الصليبية، وقد أقام المجلس الاسلامي الأعلى متحفاً في جامع عمر قرب المسجد الأقصى في القدس. وقد أنشئ متحف الآثار الفلسطينية بادئ الامر في بناية تخص آل قطينة في منطقة سعد وسعيد؛ وفي سنة 1927 قدمَّ روكفلر الى حكومة الانتداب البريطاني مبلغ مليوني دولار. ليصرف نصفها في بناء متحف، وتوقف باقي القيمة لينفق ربعها على صيانته. وتم بناء المتحف عام 1935 في بستان كبير مزروع ازهار وخلفه حديقة كبيرة مسورة ومزروعة. ونقلت الآثار من المتحف القديم الى البناء الجديد. والمتحف هذا مكون من ثلاث صالات عرض وأربع غرف ومكتبة وغرفة مطالعة وقاعة محاضرات ومختبر وغرف للموظفين، وامتلأ المتحف بخزائن كثيرة للعرض ملأى بالآثار ابتداء من العصر الحجري الى العصر البرونزي المتأخر (1600- 1200ق.م). كما احتوى المتحف آثاراً كبيرة تعود الى العصور الإسلامية. وفي صالة العرض الغربية عرضت الآثار التي وجدت في قصر هشام بخربة المفجر واغلبها من الجبس المنقوش. أما الغرفة الشمالية الغربية من المتحف فقد تضمنت معرضاً للمسكوكات الفلسطينية والأسرجة القديمة مرتبة حسب تاريخها. وفي صالة العرض الشمالية خزائن عرض تحتوي على آثار من العصر الحديدي. ويشار إلى ان في المتحف المذكور مكتبة كانت تضم ثلاثين ألف مجلد في عام 1948، وكان في الطابق السفلي من المتحف مخازن كبيرة فيها مجموعات اثرية غير معروفة توضع في متناول العلماء ورجال الآثار عند الطلب. ويضم متحف مسجد عمر كتابات تاريخية إسلامية وبعض السجاد ومجموعة صغيرة من الزجاج الروماني والخزف القديم. أما متحف عكا ففيه مجموعة من الزجاج والخزف القديم عثر عليها في مناطق مختلفة من فلسطين.وبعد إنشاء إسرائيل ،حاولت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة طمس الهوية الفلسطينية من خلال العمل على محورين، الأول: محاولة إنشاء متاحف إسرائيلية ونقل بعض الآثار القديمة من القدس اليها, اما المحور الثاني فتمثل بالشطب الممنهج لكل ما يؤرخ لعروبة فلسطين وهويتها الحقيقية من خلال سرقة الآثار الفلسطينية وتزويرها وعرضها في معارض إسرائيلية في أوروبا ،حيث تكرر هذا المشهد حين عرض زي المرأة الفلسطينية على أنه زيّ إسرائيلي . ومنذ عام 1948 وبفعل الحكم العسكري، استطاعت إسرائيل القضاء على فكرة احياء متحف عربي فلسطيني في داخل الخط الأخضر، لكن ذلك لم يمنع من احتفاظ البعض من الأقلية العربية بمقتنيات أثرية دالة على عروبة فلسطين وهويتهم العربية وانتمائهم الوطني، حيث الشعور بالانتماء والاستمرار به هو بمثابة قوة كامنة للحفاظ على الهوية التي تحاول إسرائيل

تهميشها وبالتالي شطبها. في مقابل ذلك أعلنت لجنة الحفاظ على التّراث في مدينة باقة الغربيّة قبل عدة سنوات عن انطلاقة الخطوات العمليّة من أجل إقامة أوّل متحف آثار عربيّ في الدّاخل الفلسطينيّ في قرية جتّ المثلّث؛ وشمل المتحف آلاف القطع الأثريّة، التي يعود تاريخها إلى حقب وفترات مختلفة، ستعكس الجغرافيا والتّاريخ لاصحاب الارض الأصليين.

وفي السياق نفسه حافظ اللاجئون الفلسطينيون في المنافي القريبة والبعيدة على هويتهم وانتمائهم. وكنموذج للحفاظ على اثار فلسطين في اللجوء أنشأ الباحث الفلسطيني محمود دكوَّر في مدينة صور جنوب لبنان متحفاً خاصا ودائم يضم مقتنيات أثرية هامة دالة على هوية فلسطين وشعبها. فمن الزي الشعبي للمرأة والرجل في كافة مناطق فلسطين ومدنها، الى مقتنيات البيت والمطبخ الفلسطيني خلال سنوات سبقت نكبة عام 1948، وصولاً الى النقود الفلسطينية وطوابعها البريدية، ويشعر الزائر لمتحف الباحث الفلسطيني محمود دكور بالقرب من مخيم برج الشمالي في مدينة صور جنوب لبنان وكأنه يستحضر تاريخ فلسطين وهوية شعبها العربي . وفي ي الاتجاه نفسه، تسعى الجالية العربية الفلسطينية في كافة دول أوروبا وأمريكا للحفاظ على هويتها من خلال حراكها السياسي والاجتماعي في مناسبات عديدة، لكن الأهم كانت خطوة تأسيس المتحف الفلسطيني في دول أوروبا التي انطلقت فكرته في عام 1998، و قد استحوذ على العديد من المقتنيات الأثرية في فلسطين. وللمتحف عنوان خاص على شبكة الانترنت الدولية وهذا بحد ذاته يعتبر نقلة نوعية في الوعي الجمعي للهوية العربية الفلسطينية والحفاظ عليها من خلال تنشيط أداء المتاحف. وتنشط في الضفة الغربية وقطاع غزة عدة متاحف الفلسطينية ،بفعل دعم النشاط المجتمعي .ويعتبر المتحف الفلسطيني في مدينة بيرزيت في الضفة الغربية من أهم المتاحف الفلسطينية ، حيث تم إنشاءه في عام 1997 قرب جامعة بيرزيت، ولم يقتصر هدف المتحف على الحفاظ على مقتنيات تاريخية فحسب بل تطورت أهدافه لجهة تعزيز الثقافة الوطنية والاحتفاء بها من خلال سلسلة مشاريع إبداعية وخلاقة تتيح لجمهور المتحف التأمل في الحاضر واستشراف المستقبل .

فللمتاحف الفلسطينية دوراً ووظيفة هامة، في المقدمة منها الحفاظ على الآثار الفلسطينية التي تعتبر دالة على شخصية الشعب العربي الفلسطيني وهويته الوطنية التي تحاول إسرائيل الانقضاض عليها وشطبها في نهاية المطاف،والاهم من ذلك يجب أن تنتج المتاحف الفلسطينية روايات ممنهجة عن تاريخ فلسطين وثقافة شعبها ، ولهذا تحتم الضرورة دعم التوجهات الفلسطينية في إنشاء مزيد من المتاحف الفلسطينية في داخل مناطق فلسطين التاريخية وفي مناطق اللجوء الفلسطيني،حيث من الممكن أن تساهم بعمليات الدعم الفني والمالي شخصيات ومؤسسات فلسطينية ، وكذلك مؤسسات عربية ودولية منحازة للحقوق الوطنية الفلسطينية .

جنباً الى جنب مع اهمية تنشيط واداء المتاحف الفلسطينية داخل فلسطين التاريخية والمهاجر القريبة والبعيدة ، لابد ان يرافقها عملية توثيق ممنهجة للقضية الفلسطيني على قاعدة " كل شيء تجاوز القرطاس ضاع " . وعلى الرغم من أهمية التوثيق للمراحل التي مرت خلالها القضية الفلسطينية بتفاصيلها المختلفة ؛يلاحظ المتابع بأن العرب ومن ضمنهم الفلسطينيون، لم يؤرخوا لحرب عام 1948 بشكل يرقى إلى حجم الكارثة التي حلت بالفلسطينيين وهويتهم الوطنية بعد النكبة ، بيد أن ذلك لم يمنع في ذات الوقت من ظهور بعض الكتابات العربية عن

الحرب، لكنها بقيت في حدودها الدنيا، بعيدة عن العمل البحثي العلمي الجاد من جهة، وعدم القدرة على توصيل الحقيقة إلى خارج الحدود من جهة أخرى. لقد سادت الرواية الإسرائيلية المزيفة حول إنشاء إسرائيل وطرد العرب الفلسطينيين من وطنهم فلسطين ، على مستوى القرار والدول الغربية ومنظمات المجتمع المدني، وإن بشكل أقل، وقد دفعت بهذا الاتجاه قدرة إسرائيل وتحالفاتها مع الدول الاستعمارية ، التي مكنتها من الحفاظ على قوتها المحلية، السياسية والعسكرية والدبلوماسية والإعلامية، وعززت ذلك المؤسسات الصهيونية المختلفة، خاصة الوكالة اليهودية ورأس المال اليهودي المنظم لخدمة الرواية والدعاية الإسرائيلية منذ قيام إسرائيل في عام 1948.

ولهذا باتت الضرورة بعد مرور ثلاثة وسبعين عاما على نكبة الفلسطينيين الكبرى (1948-2021)، تسجيل ذاكرة أهل النكبة لتاريخ أهم مرحلة من مراحل القضية الفلسطينية، ويتطلب ذلك تأسيس عمل مؤسسي فلسطيني علمي وممنهج وجامع، يتم من خلاله البدء في تسجيل ذاكرة كبار السن من اللاجئين. وتتبوأ عملية تسجيل ذاكرة اللاجئين الفلسطينيين أهمية خاصة، لأسباب عديدة، في المقدمة منها، نسبة الذين سيتم استطلاع رأيهم وتسجيل ذاكرتهم لا تتعدى (2) في المائة من مجموع اللاجئين الفلسطينيين، وإن تأجيل عملية التسجيل عبر عمل مؤسسي وليس فرديا، كما هو حاصل حتى اللحظة، سيجعلنا نعتمد في كتابة تاريخنا على ما يؤرخ له الإسرائيليون، حيث سادت حتى اللحظة الرواية الإسرائيلية والغربية لنكبة 1948 وتداعياتها، وكذلك لعمليات طرد العرب والسيطرة على أرضهم وتفاصيل المجازر المرتكبة في المدن والقرى الفلسطينية.

وكباحث شارك منذ عام 1982 وحتى عام 2007 ، في المسوح الميدانية لمكتب الإحصاء الفلسطيني في مناطق وجود اللاجئين المختلفة ، تلمست أهمية تسجيل الذاكرة والتأكيد على ذلك من قبل شرائح فلسطينية عديدة، خاصة عند الحديث عن النكبة والقرية والأهل قبل عام 1948، حيث يرى الكثير من الباحثين أن الذاكرة ستشطب بعد سنوات بفعل التقدم في السن، وتراجع نسبة من هم قادرون على تسجيل ذاكرتهم من اللاجئين الفلسطينيين. ووفق رأي شخصي يمكن القول إن كافة الأعمال التي تمت لتسجيل ذاكرة اللاجئين في كافة أماكن وجودهم حتى العام الحالي 20209، إنما هي بمثابة تجربة قبلية، خاصة في ظل عدم بروز مؤسسة متكاملة جامعة للقيام في ذلك عبر تجميع الجهود وتوحيد الأهداف والرؤى.

لقد مرَ على نكبة الفلسطينيين الكبرى ثلاثة وسبعون عاماً، حيث تم بقوة البطش والمجازر دفع غالبية الفلسطينيين خارج أرضهم (61 %) من إجمالي مجموع الشعب الفلسطيني في الخامس عشر من ايار/ مايو 1948، ليصبحوا الآن سبعة ملايين لاجئ في المنافي القريبة في أرضهم التي نجت من الاحتلال وخارجها، الأمر الذي أدى إلى تمزيق النسيج الاجتماعي الفلسطيني والوحدة الاجتماعية. ومنذ الخامس عشر من أيار عام 1948، لم يتم التأريخ للنكبة وتداعياتها وآثارها المختلفة بشكل جيد؛بل تم الاعتماد الى حد كبير على الرواية الإسرائيلية التي كان لها حضورها وبالتالي غياب رواية الطرف الضحية، نقصد اللاجئين الذين احتلت أرضهم وطردوا منها وأقيمت عليها دولة الاحتلال إسرائيل في ظروف دولية وإقليمية معقدة. وقد تكون ورشات العمل التي دعت إليها جهات فلسطينية جامعية وبحثية وخاصة في الداخل الفلسطيني والشتات، مقدمات لانطلاقة حقيقية لعمل مؤسسي جاد لتسجيل

الذاكرة الفلسطينية، وبروز حقيقي لرواية فلسطينية متكاملة حول النكبة وتداعياتها . وقد دلت النتائج على نية ثلة من الشعب الفلسطيني ومؤسساته للانطلاق نحو تسجيل الحقيقة وفق عمل مؤسسي جاد يرقى إلى حجم الكارثة التي حلت بالشعب الفلسطيني نتيجة ارتكاب أفظع المجازر المرتكبة بحقه ، ناهيك عن التحدي مع الرواية الإسرائيلية الخادعة للتاريخ والمزيفة له في نفس الوقت، ويمكن إجمال أهم نتائج وتوصيات الندوات وورشات العمل بعد اتفاقات اوسلو والتي كانت تحت شعار الرواية الشفوية لكبار السن من الفلسطينيين حول النكبة بما يلي :

اولاً : ضرورة تبادل الخبرات، والاستفادة من التجارب الحية في المناطق التي تجاوزت عقدة المؤسسة والتمويل والتعاطي الاكاديمي لمشاريع تسجيل الذاكرة الفلسطينية.

ثانياً : وجود فجوات كبيرة في المصطلحات نتيجة التفاوت الكبير في التحصيل العلمي، بيد ان ذلك لم يمنع من ضرورة وضع مصطلحات جامعة في شبكة التاريخ الشفوي، وكل شهادة تم تسجيلها بغض النظر عن الباحث انما تخدم اسئلة مطروحة في مجال السياسة والاقتصاد والتاريخ الفلسطيني، ناهيك عن كونها جزءاً من رواية فلسطينية في مواجهة الروايات والسرديات الصهيونية المدروسة لطمس حقائق التاريخ والجغرافيا في فلسطين وتشويهها.

وقدأكد المؤرخون في إسرائيل وفي مقدمتهم ، المؤرخ بني موريس بأن المشاريع لعمليات الترحيل واقتلاع الفلسطينيين من أرضهم قد تم الإعداد لها منذ زمن بعيد ولم تكن وليدة صدفة فرضتها مجريات الصراع، وكان العنوان الأبرز تنفيذ المجازر باعتبارها من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها من قبل العصابات الصهيونية لإثارة الرعب بين السكان العرب وترويعهم وبالتالي حملهم على الرحيل، وقد أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغن في مذكراته بأن المنظمات الصهيونية العسكرية قد قامت بطرد العرب وهي التي نظمت عملية القتل والطرد وفي هذا السياق تشير الدراسات إلى أن عدد المجازر التي أمكن تسجيلها وصل إلى 34 مجزرة منها 24 في منطقة الجليل وخمس مجازر في وسط فلسطين وخمس مجازر في منطقة الجنوب وثمة سبع عشرة مجزرة نفذت في ظل وجود القوات البريطانية قبل عام 1948 ودون تدخل يذكر منها وسبع عشرة بعد إنهاء الانتداب البريطاني ومن أشهر المجازر مجزرة دير ياسين ومجزرة الطنطورة وقرية بلد الشيخ والصفصاف وعيلوط وعرب المواسي لكن أفظع المجازر كانت مجزرة الدوايمة ويمكن الكشف عن عشرات من المجازر الصهيونية في حال الوصول إلى رواة من القرى التي ارتكبت بحقها مجازر فهناك قرية طيرة حيفا تم حرق قسم من أهلها الأبرياء على البيادر (آل حجير) على يد العصابات الصهيونية وهناك شهود عيان أحياء على المجزرة ولم تتم مقابلتهم ويتواجدون بشكل رئيس في مخيم اليرموك وغيرها من مخيمات الفلسطينيين في سورية ومن المجازر الإسرائيلية الأخرى مجزرة قرية الطنطورة في قضاء حيفا حيث قام الاسرائيلي تيدي كاتس بالحصول على شهادة ماجستير من جامعة حيفا على بحثه الذي وصف فيه المجزرة المذكورة وأحصى عدد الضحايا في القرية المذكورة في صيف عام 1948 وتعتبر مجزرة دير ياسين من أفظع المجازر المرتكبة بحق الفلسطينيين وتقع القرية على أحد التلال التي تطل على واد بالقرب من مدينة القدس وكانت تعتبر من الأماكن الرئيسية لكونها تربط القدس بمدن الساحل يافا وعكا ولذلك جعلتها أكثر عرضة للاعتداء من قبل الصهاينة ولكونها أحد قلاع القدس داهمت عصابات شتيرن

والأرغون والهاجاناه الصهيونية قرية دير ياسين في يوم 1948/4/9 الساعة الثانية فجرا وقال شهود عيان إن إرهابيي العصابات الصهيونية شرعوا بقتل كل من وقع في مرمى أسلحتهم وبعد ذلك أخذ الإرهابيون بإلقاء القنابل داخل منازل القرية لتدميرها على من فيها حيث كانت الأوامر الصادرة لهم تقضي بتدمير كل بيوت القرية العربية في الوقت ذاته سار خلف رجال المتفجرات إرهابيو الأرغون وشتيرن فقتلوا كل من بقي حيا من المواطنين العرب داخل القرية حيث أطلقت عليهم النيران لإعدامهم أمام الجدران واتضح بعد وصول طواقم الإنقاذ أن الإرهابيين الصهاينة قتلوا 360 فلسطينياً معظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال ودمرت القرية ولم يبق منها سوى أطلال توحي بأنه كان يوجد هناك قرية تسمى دير ياسين تترامى على أطراف الوادي ولم تتوقف المجازر الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني فبعد انطلاقة الانتفاضة الثانية بعامين ارتكب الجيش الاسرائيلي مجزرة مروعة في مخيم جنين في بداية نيسان 2002 ذهب ضحيتها (500) شهيد فلسطيني وهجر أكثر من ألف فلسطيني من سكان المخيم، ولم تتوقف المجازر الصهيونية تجاه الشعب الفلسطيني حتى اللحظة داخل فلسطين التاريخية ، حيث كان من أبشع صورها في نهاية ايار / مايو الماضي ،حين قتل الجيش الإسرائيلي الشاب الفلسطيني اياد الحلاق ،المصاب بمرض التوحد قرب باب الأسباط في القدس وهو ذاهب إلى مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة .

إضافة إلى المجازر المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني ، برزت الحرب النفسية الصهيونية والدعاية والإعلام كوسيلة مكملة ساعدت في عمليات إفراغ القرى والمدن الفلسطينية من أهلها العرب حيث عمدت العصابات الصهيونية التي ارتكبت المجازر إلى ترك باب للخروج من إحدى جهات القرية حتى يتسنى للناجين نشر الروايات حول تلك المجازر وحمل أهل القرى المجاورة للرحيل عند سماع ما حدث من ترويع للسكان العزل في القرى الأخرى وهذا ما حصل فعلاً في المدن والأقضية الفلسطينية في الساحل والقدس والجليل والمثلث الأمر الذي ادى إلى تهجير 75 ألف فلسطيني في عام 1948 ونحو 460 ألف فلسطيني من الضفة والقطاع في عام 1967. ليصبح ضحية الترانسفير الصهيوني نحو (70) في المائة من إجمالي مجموع الشعب الفلسطيني(1).

يلحظ المتابع بأن المجازر هي عقيدة إسرائيلية في الفكر والممارسة. ولهذال باتت الضرورة تحتم إنشاء مركز بحث فلسطيني واخر تابع لمؤسسات الجامعة العربية يضم متخصصين بجمع المعلومات حول المجازر التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي وقبل ذلك العصابات الصهيونية وقد تكون البداية جمع أدلة ووثائق عن الذين قاموا بالمجازر او قادتهم لمحاكمتهم فيما بعد في المحاكم الدولية ذات الصلة ويجب أن يساهم في عملية البحث والتحليل قانونيون وعلماء اجتماع وعلماء نفس فلسطينيون ومن كافة الدول العربية ،إضافة إلى الاستعانة بخبراء أجانب مناصرون للقضية الفلسطينية وهم كثر .وبعد ذلك تتم تهيئة الظروف المواتية لنشر ما تم التوصل إليه في البحوث في وسائل الإعلام العربية وخاصة عبر ندوات في الفضائيات بحيث تكون هناك ترجمة فورية بلغات عديدة حيث لم ينشر إلا القليل عن المجازر الإسرائيلية المرتكبة بحق الأبرياء على امتداد الوطن العربي وكذلك هي الحال بالنسبة للمجازر التي دفعت غالبية الفلسطينيين خارج أرضهم في عام 1948 وبعده. وبذلك تكون الملفات جاهزة لرفع دعاوي الى المنظمات الدولية ذات الصلة .

ثمة ضرورة من اجل تأسيس شبكة تاريخ شفوي فلسطينية موحدة للداخل الفلسطيني والشتات بعيداً عن الحساسيات الثانوية. وهذا يتطلب الاستمرار في بناء المؤسسة الجامعة من خلال حصر اسماء وعناوين والسير الذاتية لكافة الباحثين والمؤسسات التي عملت في موضوعة تسجيل الذاكرة الشفوية الفلسطينية بغية صياغة رواية فلسطينية حقيقية لمواجهة زيف الرواية الإسرائيلية للنكبة،وبداية الألف ميل تبدأ بخطوة علمية وجادة. وقد يعزز هذه التوصية الاحتفاظ واستحضار الوثائق الفلسطينية الدالة على الملكية لفلسطين كوطن ومدنها ومدنها وقراهاٍ المختلفة؛حيث حيث تعتبر وثائق الملكية للاراضي والمحال والعقارات والاماكن المقدسة في فلسطين هامة جداً؛لمواجهة الزيف الإسرائيلي الممنهج لشرعنة الاحتلال الاسرائيلي لاراضي فلسطين ومدنها وقراها المختلفة ، وخاصة مدينة القدس التي تشهد وأحيائها المختلفة لتطهير عرقي متدرج ،كما يحصل في حي الشيخ جراح.

الرحاحلة ووثائق القدس(2)

في هذا السياق يعتبر الراحل العربي الاردني عبد الرزاق رحاحلة (أبوخالد) حارس وحامي وثائق القدس بامتياز ؛ حيث سكن الراحل الرحاحلة وزوجته عفاف زيد الكيلاني في بيت مطل على مكتب أراضي القدس، ليبقى المكتب تحت حراسته ورعايته على مدار الساعة .

ولد عبدالرزاق سلامة البديوي الرحاحلة عام ١٩٢٨في مدينة السلط الاردنية ؛ وتوفي في اذار من العام الحالي 2021 ؛ وكان له الفضل في إنقاذ وثائق القدس و اراضيها ؛ إثر احتلال الجزء الشرقي من القدس في حزيران /يونيو 1967 ؛حيث قام أبو خالد بجمع وإنقاذ سندات تسجيل كواشين الأراضي والمخططات ؛التي تثبت ملكية المواطنين المقدسيين في اراضي محافظة القدس وأحيائها ومنها حي الشيخ جراح ؛ ونقلها تالياً الى العاصمة الأردنية عمان؛بعد جمعها في سيارته ؛ حيث كان المبنى مستهدف من الصهاينة؛ فكان حارس وثائق القدس الراحل عبد الرزاق الرحاحلة يتسلل من حي الى حي ومن شارع الى شارع بسياراته البسيطة ، ليس خوفاً على نفسه من رصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، بل حفاظاً على ما يملك من وثائق وحقوق للقدس والمقدسيين؛ وبهذا حافظ الرحاحلة على تلك الوثائق من سرقة المحتل والضياع والتزوير،وتالياً اثبات حقوق المواطنين المقدسيين وملكياتهم في مدينة القدس ، وبخاصة احيائها التي تشهد اخطر هجمة استيطانية تهويدية كحي الشيخ جراح ؛ في وقت يشهد فيه المسجد الأقصى المبارك اقتحامات متكررة لمجموعات استيطانية بدعم من الشرطة الإسرائيلية ؛ بغرض فرض التقسيم المكاني والزماني الاحتلالي التهويدي. ويمكن الجزم بأن الراحل عبد الرزاق رحاحلة قد خاض معركة من نوع اخر بسيارته "فوكس فاغن" القديمة،وانتصر خلالها على العدو الصهيوني ،بالتزامن مع حرب عام 1967 ؛رغم نكسة القوات العربية الرسمية في تلك الحرب.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن وثائق وكواشين القدس التي حرسها وحافظ عليها الراحل عبد الرزاق الرحالة ،تتعلق بالأملاك الفلسطينية في مدينة القدس والمدن الفلسطينية منذ نصف القرن الثامن عشر، أي قبل الانتداب البريطاني على فلسطين وإنشاء إسرائيل بدعم غربي على نحو (78) في المائة من مساحة فلسطين التاريخية البالغة (27009) كيلومتر مربع . وتكفل الوثائق حقوق أهل فلسطين وأملاكهم وتشمل هوية الأرض الفلسطينية والناس

هناك، وهي سجلات أصلية وليست صورا، بعضها مؤرخ من الدولة العثمانية منذ عام ١٨٥٠، وتشكل مصدر توثيقي لملكية أهل القدس وفلسطين لأراضيهم وحقوقهم التاريخية في وطنهم فلسطين.

ثمة روايات صهيونية وإسرائيلية مؤسسة لاحتلال الارض الفلسطينية وتهويدها ، وقد ساعد في ذلك الاحتلال البريطاني لفلسطين خلال الفترة (1920-1948) ؛ وتستمر اسرائيل باستنزاف الأرض الفلسطينية ومحاولة تهويدها بدعوى أنها أملاك غائبين، أو تدعي أنها ملكية لأفراد وجمعيات ومؤسسات استيطانية يهودية ؛ كما يحصل في حي الشيخ جراح ؛ لكن في مقابل ذلك يمتلك الفلسطينيون وثائق (قواشين) ملكيات وحيازة ارضهم وعقاراتهم ومحالاتهم التجارية. فإضافة الى الوثائق التي حافظ عليها الراحل عبد الرزاق الرحاحلة حول ملكية العرب الفلسطينيين للقدس وعقاراتها ومحالها ؛ سلمت الحكومة التركية الجانب الفلسطيني نسخة إلكترونية من الأرشيف العثماني الخاص بسجلات (ملكية الأرض) "الطابو" مكونة من (36) ألف صفحة في (288) سجلا تضم آلاف البيانات الخاصة بتسجيل الأراضي الفلسطينية منذ زمن الدولة العثمانية. وباتت بيد الفلسطينيين نسخة من الأرشيف الذي يضم عشرات الآلاف من وثائق التسجيل العقاري، في أراضي الإمبراطورية العثمانية التي حكمت فلسطين الأعوام ما بين 1516-1917، مما يوثق ملكية أراض فلسطينية تهددها إسرائيل بالمصادرة لصالح المستوطناتوالتهويد الممنهج ، ومن بينها مدينة القدس واحيائها المختلفة وخاصة حي الشيخ جراح . ويحفظ الأرشيف التركي الضخم إلكترونيا في مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية- بيت المقدس (ميثاق) في بلدة أبو ديس شرقي مدينة القدس ،ويشمل الأرشيف العثماني المحفوظ في المؤسسة الأراضي الفلسطينية المسجلة في الحقبة العثمانية في فلسطين.ومن الاهمية بمكان الاشارة الى أن الأرشيف الفلسطيني تعرض للضياع بسبب ما تعرضت له فلسطين من انتداب بريطاني، واحتلال إسرائيلي، وتهجير لغالبية السكان خلال عام 1948 وبعده ؛ ولهذا الأرشيف العثماني الذي سلمته تركيا للسلطة الفلسطينية قبل فترة طوق نجاة لإثبات ملكيات الأراضي والعقارات للشعب الفلسطيني ؛ حيث يشمل سجلات "الطابو" خلال الفترة ما قبل عام 1917.

بعد الاطلالة على أهمية الوثائق العثمانية التي تدحض الرواية الصهيونية الرامية الى تهويد جنبات فلسطين، وخاصة قلبها النابض مدينة القدس والمسجد الاقصى المبارك ، لابد من الاشارة الى ان الجزء الشرقي من القدس المحتلة يحتوي الجزء الشرقي من مدينة القدس على جميع الأراضي من مدينة القدس التي بقيت تحت الحكم الأردني منذ عام 1948؛ بعد انسحاب القوات البريطانية من فلسطين،وحتى الاحتلال الإسرائيلي لكامل المدينة في صيف عام 1967، حيث تقع ضمن أراضيها مدينة القدس القديمة التي تحتوي على أقدس الأماكن الاسلامية والمسيحية كالمسجد الأقصى وكنيسة القيامة . وتحاول اسرائيل السيطرة على مزيد من الاراضي الفلسطينية لتصبح مساحة الجزء الشرقي من القدس (10) في المائة من مساحة الضفة الغربية البالغة (5800) كيلومتر مربع ؛ ولهذا أصدر الكنيست الإسرائيلي في عام 1980قراراً أطلق عليه قانون القدس، وقد نص على؛ أن القدس الموحدة بشقيها الغربي المحتل عام 1948 والجزء الشرقي المحتل عام 1967 عاصمة أبدية لدولة الاحتلال الاسرائيلي ، والذي لم يحظ بأي اعتراف عالمي لافت ؛سوى اعتراف ادارة ترامب السابقة

التي نقلت سفارتها من تل ابيب الى القدس عام 2018؛ وإعلانها القدس عاصمة لإسرائيل. ليؤكد الشعب الفلسطيني في كافة امكان تواجده من جديد خلال هبة الاقصى الرمضانية بأن القدس عاصمة فلسطين الابدية وأن المسجد الاقصى هو بمثابة خط أحمر للمحتل الإسرائيلي.

حين يوثق محمد غوشة للقدس(3)

بعد جُهد مضني وكبير وثقّ خلاله تاريخ فلسطين وجوهرتها مدينة القدس؛أصدرالمفكر والمؤرخ المقدسي الدكتور محمد غوشة عدة بحوث خلال السنوات الأخيرة،كان من أهمها بحث حول قبة الصخرة والمسجد الأقصى، فضلاً عن موسوعة فلسطين التي تتضمن صور ووثائق وخرائط دالة على تاريخ فلسطين وجغرافيتها، لتشمل مدنها وقراها وخربها وعائلاتها الإسلامية والمسيحية، وأماكن عباداتهم واحتفالاتهم وعاداتهم، وصولاً إلى دحض سردية الرواية الصهيونية بالحقائق الدامغة بأن فلسطين كل فلسطين هي وطن الشعب الفلسطيني الوحيد .

قبل الخوض وتسليط الضوء على اهم بحوث المفكر والمؤرخ المقدسي الدكتور محمد غوشة ،لابد من الإطلالة على سيرته الذاتية ، حيث ولد محمد غوشة في الكويت عام 1972،ودرس في جامعة اليرموك في الأردن وحصل على بكالوريوس تجارة إعلام واتصال جماهيري عام 1994، ثم ماجستير في الآثار والعمارة الإسلامية من المعهد العالي للآثار الإسلامية من جامعة القدس عام 1998، والدكتوراه في التاريخ الحديث من معهد البحوث والدراسات العربية من جامعة القاهرة عام 2002، وقد عمل في حقل التدريس ،حيث درّس في جامعة القدس، وجامعة القدس المفتوحة، وحاضر في عدد من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في أكثر من دولة. أصدر المفكر والمؤرخ المقدسي محمد غوشة دراسات عديدة حول القدس وفلسطين توجها بكتاب (المسجد الأقصى) ، الذي صدر في العاصمة الأردنية عمان في عام 2014، وهو عبارة عن عمل توثيقي مصور عن الأقصى ومدينة القدس المحتلة. وفي حنايا (800) صفحة من القطع الكبير،استطاع الباحث أن يغطي كل زاوية وحجر ونقش في المسجد الذي تتألف مساحته من (144) ألف متر مربع، وقد استمر البحث لانجازه سبع سنوات من العمل الميداني في المسجد والحرم القدسي ومدينة القدس. وارتكزت فكرة الكتاب البحث على ما تركه الفنان المقدسي جمال بدران،الذي رسم زخارف منبر صلاح الدين الأيوبي الذي خرب في حريق المسجد الأقصى عام 1969. واهمية الكتاب تكمن في احتوائه على آلاف الصور التي التقطها غوشة بنفسه على مدى سنوات، وكذلك رسومات معماريا ، فضلا عن المعلومات الموثقة التي استقاها من المخطوطات والمراجع التاريخية، وقد عززّ بحثه بتوثيق كل نقش وحجر وقصته مع المسجد الأقصى والحرم القدسي، ولهذا كان البحث إنجاز توثيقي غير مسبوق يطلع من خلاله العرب والمسلمون على المسجد والحرم القدسي والمدينة التي غابوا عنها منذ الاحتلال الإسرائيلي إثر احتلالها في الخامس من حزيران /يونيو من عام 1967.وأكد المفكر غوشة في مقابلات إعلامية بأن "قبة الصخرة المشرفة تعد أقدم بناء لا يزال قائما في العالم العربي والإسلامي، والمسجد يمثل أكبر مساحة فسيفسائية في العالم الإسلامي، ولفت إلى أنه واجه عددا من العوائق أثناء عمله، وأهمها المنع من دخول المسجد في مرات عديدة، وانتظار خلو المسجد أو بعض زواياه من المصلين ليتمكن من التصوير أو

الرسم والتوثيق،كما تحدث عن الاعتداءات اليومية المتكررة من قطعان المستوطنين اليهود المتطرفين ،الساعين لفرض واقع تهويدي جديد في الموقع. وقد دفعت تلك الاعتداءات للمسارعة في إخراج الكتاب حتى يتسنى لأصحاب الحق في كل مكان في العالمين العربي والإسلامي على هذا المسجد اليتيم الذي نسيه من لم يعرف قدره، ولم يقدر مكانه". وقد شرح الكتاب بشكل مفصل وموثق لحدود المسجد الأقصى ومساحته، وهي جميع المساحة التي تقع عليها الأبنية الأثرية المختلفة كقبة الصخرة والمسجد الأقصى المسقوف والمصلى المرواني والأروقة والقباب وغيرها من المعالم الجغرافية والتاريخية ، كما وثقّ بشكل دقيق لكل الساحات وما عليها من بناء وما تحتها من أقبية، إضافة إلى توثيق جهود المسلمين على مر العصور في المسجد، وذلك عبر دراسة الأبنية التي أقامها الأمويون والعباسيون والفاطميون والأيوبيون والمماليك والعثمانيون. ويشار إلى أن الباحث غوشة ألف العديد من الكتب التي أرخت للقدس والمسجد الأقصى، ومنها كتابه عن قبة الصخرة المشرفة الذي احتوى على 800 صورة وثّقت لكل زاوية ونقش في القبة،كما صدر عن الباحث عام 2011 كتاب "ذاكرة القدس" في خمسة مجلدات، تشتمل على 9000 صورة قديمة غير منشورة من قبل، تغطي الفترة بين 1860 عامي (1860 – 1967). ولم يتوقف المفكر والباحث المقدسي الدكتور محمد غوشة عن البحث والتوثيق والتصوير والتمحيص لقضية عادلة وشعب يستحق الحياة ، وصولاً إلى انجاز موسوعة فلسطين خلال عام 2018 .

توجّ المفكر والباحث المقدسي محمد غوشة أبحاثه بإصدار موسوعة فلسطين باللغة الانكليزية في عام 2018 ، وتعتبرمن أكبر الأعمال الوثائقية المصورة التي تغطي تاريخ فلسطين خلال أكثر من أربعمائة عام، تبدأ مع الحكم العثماني في المنطقة العربية وتُختتم مع نهاية الحرب العالمية في عام 1918، مرورًا بأهم الأحداث، وتتضمن الموسوعة أربعة وعشرين مجلدًا تمتد لسبعة آلاف صفحة، وتحتوي ثلاثين ألف وثيقة وصورة وخريطة ورسمًا توضيحيًا، وكذلك مواد أرشيفية أولية لم تُنشر من قبل. وقد استغرق العمل البحثي لانجاز الموسوعة بحلتها النهائية نحو اثني عشر عامًا، حيث تضمّنت ثلاث وثائق عثمانية تؤرخ لثلاثة آلاف عائلة فلسطينية عمل أفرادها في المحاكم الشرعية، والقُضاء وفي مجال التجارة والتركات والوثائق، ووثائق أوقاف لثمانمائة عائلة، وثمانية مجلدات تحتوي اثني عشر ألف رسمةٍ للمستشرقين الأوروبيين خلال زيارتهم إلى فلسطين.

واللافت أن غوشة لم يكتف بوصف المعالم المختلفة واستعراض تاريخ فلسطين، إنما قدّم جميع الوثائق المصورة والمكتوبة لكلّ حادثة، وقد احتوت الموسوعة مادة وثائقية شاملة حول حملة نابليون عام 1798 ، وذلك بالرجوع إلى وثائق الأرشيفات المصرية وسجلات محاكم القدس ،وكيف جرى التعامل مع الحملة ورسومات لمستشرقين رافقوها ورسموا نابليون وأحمد باشا الجزار والأماكن التي شاهدوها في فلسطين، فضلاً عن مخطوطات توثق الحملة، وخرائط لمدينة عكا التي هَزم على أسوارها نابليون تعود إلى السنة نفسها. وقد خصص الباحث مجلداً خاص لخرائط فلسطين ، يضمّ جميع ما وضع من خرائط تحتوي اسم فلسطين بكل اللغات منذ عام 1516 وحتى عام 1918، وكذلك مجلد أخر ل"برية فلسطين" حيث يتضمن معلومات في الفترة ذاتها من خلال ما رصده من رسومات وصور المستشرقين اللذين درسوا نباتات وزهور وحيوانات فلسطين، وزواحفها وقوارضها وحشراتها وأشجارها

وأسماك طبريا ويافا، وطيور القدس أيضاً . وخصص غوشة مجلداً "لبوسطة فلسطين وبريدها ورسائلها" خلال الفترة الممتدة خلال عامي (1834- 1918) ، وقد احتوى صوراً للرسائل والأختام والتلغراف في مدن القدس وطبريا ونابلس، ومجلد الحياة اليومية بما تضمّنته من أعمال الزراعة والصناعة والحرف والمقاهي والحياة التجارية.صحيح أن الموسوعة اعتمدت بشكل كبير على توثيق الحياة الاجتماعية والاقتصادية للفلسطينيين، لكنها تعدت ذلك تصف الحيوانات والأسماك والزواحف والشجر والحجر، حيث يمكن لقارئ الموسوعة أن يتجول بين جبال فلسطين وسهولها الغنّاء وساحلها الجميل ، ويشتم في ذات الوقت رائحة ورودها المختلفة . ومن مجلدات الموسوعة الهامة ،مُجلد احتوى صوراً للمُدن والقرى والخِرَب الفلسطينية وتفاصيلها كمدُن يافا وعكا وغزه وطبريا واللّد وجنين، وبيت عور. واستعرض غوشة تاريخ الإسلام في فلسطين من خلال استحضار صور تاريخية للجامع الأبيض، والجامع العُمري، وجامع الجزار، والمسجد الأقصى المبارك، مُتتبعاً أدق جزئيات هذا المسجد الذي يحضى بقدسية عالية، مُسلطاً الضوء في ذات الوقت على كافة زواياه وتفاصيله ابتدءاً من باب السلسلة لشوارع القدس القديمة، متناولاً الكنائس منتقلاً إلى كنيسة القيامة ورحابها الطاهرة وكنيسة المهد وكنائس القدس كافة، وجبل الكرمل الشامخ الذي يحتضن عروس البحر مدينة حيفا من جهة الشرق. أما المجلد الرابع والعشرين والأخير من موسوعة فلسطين ،فقد أفرده الباحث غوشة لحال فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى التي امتدت خلال الفترة بين عامي (1914- 1918)، وبغية ذلك اعتمد غوشة إلى حد كبير على الأرشيف الحربي الأسترالي والعثماني والبريطاني، موثقاً فيه هزيمة الجيش العثماني ، حيث دارت معارك في مُدن القُدس وغزة وغيرها من المُدن الفلسطينية،وخاض الجنود والقادة العثمانيون معركة طاحنة واستقبلهم جمال باشا الشقيري الأنصاري وجاءت المدفعية الهندية والبريطانية ثم سقطت القدس واستسلم العثمانيون إلى أن أعلن عزت باشا استسلامهم وسقوط القدس بيد المحتل البريطاني ، الذي سلمّ بدوره فلسطين للعصابات الصهيونية في منتصف أيار / مايو 1948 ، ولتصبح تلك العصابات نواة الجيش الإسرائيلي فيما بعد .

هوامش الفصل الثاني

1- احتسبت نسبة الفلسطينين الذين تعرضوا للترانسفير الصهيوني منذ عام 1948 ، بناء على طرد 850 الف فلسطيني خلال العام المذكور ونحو 450 الف خلال عام 197 وبعده ، بالاعتماد على تقديرات الامم المتحدة للاجئين وتقارير الجامعة العربية لعدد النازحين الفلسطينين . وللتوسع في أهمية ودور المتاحف الفلسطينية في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية راجع موقع الموسوعة الفلسطينية على الانترنت https://www.palestinapedia.net/وكذلك وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية وفا.https://info.wafa.ps/ar

2- للتوسع في بحوث الباحث محمد غوشة حول القدس وفلسطين ، انظر صفحة فلسطين الارض والهوية، في صحيفة عربي 21 الالكترونيةhttps://arabi21.com/

3- المصدر نفسه.

الفصل الثالث

حرّاس التراث الشعبي الفلسطيني

يعتبر التراث الشعبي الفلسطيني بمركباته المختلفة دالة كبرى وجوهرية على وحدة الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية، ويعكس في ذات الوقت مدى التطور الحضاري الذي شهدته فلسطين على مر العصور،كنتيجة مباشرة لنشاط الأجداد صانعي الحضارة الحقيقيين ؛التي لاتزال ماثلة للعيان رغم محاولة المحتل الصهيوني لطمسها وتهويدها . وثمة مكونات عديدة للتراث الشعبي الفلسطيني وأهمها:الأغنية الشعبية،العادات والتقاليد،المصلحات والتعابير الشعبية، فضلاً عن المعتقدات والأمثال الشعبية والأزياء والحكاية . وخلال تاريخ فلسطين الكفاحي ظهرت أسماء ورموز بحثية كثيرة ، كانوا بمثابة حرّاس التراث الشعبي للحفاظ على الهوية ووحدة الشعب الفلسطيني ،الذي لايقبل التقسيم أصلاً ؛ ومنهم ؛ الباحث الراحل نمر سرحان ، محمد توفيق السهلي ، عوض سعود عوض ، محمود مفلح البكر ، عبد الكريم الحشاش. هذا فضلاً عن تأسيس وانتشار فرق الفنون الشعبية الفلسطينية داخل فلسطين التاريخية والمهاجر القريبة والبعيدة التي يتركز فيها الشعب الفلسطيني؛ وهدفها المركزي هو تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال الرقص والغناء.

نمر سرحان(1)

يعتبر الباحث الراحل نمر سرحان ، الذي ولد في قرية السنديانة قضاء حيفا عروس الساحل الفلسطيني في عام 1937 ،من أهم الموثقين للتراث الشعبي الفلسطيني ؛ وقد أمضى جلّ حياته في البحث ودراسة التراث في فلسطين؛ وتجلى ذلك في عقد الستينيات من القرن المصرم، من خلال جملة أبحاث متخصّصة حول الشعر والحكاية والأغنية والمأثور الشعبي؛ وقد أنهى دراسته الثانوية في طولكرم عام 1955، وحصل على بكالوريوس الآداب من "جامعة دمشق" في 1964، قبل أن يعمل موظفاً في "وكالة غوث اللاجئين" بين 1957 و1968، ثم انتقل الى العمل في دائرة الثقافة في "منظمة التحرير"، وبقي في موقعه حتى شغل موقع مدير شؤون التراث في وزارة الثقافة الفلسطينية. اللافت أن الراحل اهتم باكراً بتوثيق وتدوين الرواية الفلسطينية الشفوية وحفظ التراث من النسيان والضياع، ففي كتابه "الحكاية الشعبية الفلسطينية" (1988) بيّن البناء الفني للحكاية الشعبية ووحدات قياسها وروايتها والفضاءين الزماني والمكاني كما عكستها نصوصها، كما درس صورة البطل في الحكايات وموقعه الطبقي من الجماعات التي ينتمي إليها، إلى جانب مقاربته تصوّر الشعب للسلطة والسلطان عبر المأثورات المروية.كما تناولت هذه الدراسة حكايات الخوارق حول الغيلان والجن والعفاريت، والحكايات المتعلّقة بالسحر، ورسم ملامح المرأة في الحياة الشعبية عبر تقديم واقع صورتها في نصوص الحكايات، واستقرأت حكاية الحيوان والرمز الذي يستتر وراء شخصياته، وكذلك النصوص المقدسة حول الآلهة والأنبياء والأولياء

الصالحين. وفي "موسوعة الفلكلور الفلسطيني"، لم يكتف سرحان في خمسة مجلّدات بذكر القصص الشعبية والأشعار والأغاني، بل ضمّنها التفاصيل الدقيقة والجداول البيانية كما الصور التوضيحية التي التقطت قبل 100 عام في فلسطين، وما للفلكلور من علاقة بالمناخ والفصول الأربعة، والأزياء والأقمشة، وصناعة الزيت والخبز والأطعمة والحلويات وغيرها. للراحل العديد من المؤلفات؛ من بينها: "أغانينا الشعبية في الضفة الغربية" (1968)، و"أغانينا الشعبية الفلسطينية"، و"أبو اكباري، سيرة بطل شعبي" (سيناريو)، (1975)، وسلسلة "ديوان الشعر الشعبي الفلسطيني"، و"أبو خنفر وقصص أخرى" (قصص)، و"الانتفاضة والفلكلور الفلسطيني" (دراسة)، و"المباني الكنعانية في فلسطين" (دراسة)، و"الحكاية الشعبية الفلسطينية" (دراسة)، (1972)، و"إحياء التراث الفلسطيني" (دراسة)، (1974)، و"النزلة" . توفي المؤرخ نمر سرحان في مدينة رام الله عام 2018 تاركا كنزاً بحثياً في التراث الشعبي الفلسطيني يحتذى به للاستمرار في نتاجات جديدة ومتقدمة من قبل باحثين شباب .

محمد توفيق السهلى(2)

ولد الباحث محمد توفيق السهلي في بلد الشيخ قضاء حيفا عام 1940 م، وحينما وقعت نكبة فلسطين عام 1948 التجأت عائلته إلى لبنان،وأمضت في صيدا جنوب لبنان فترة وجيزة ثم انتقلت بعدها للإقامة في دمشق ، ومنذ بداية الستينيات يقيم وعائلته في مخيم اليرموك حتى عام 2012. أتم دراسته الابتدائية في مدرسة حافظ إبراهيم بمنطقة المزة غرب دمشق ، والإعدادية في مدرسة أسعد عبد الله بدمشق، فحصل على شهادة الدراسة المتوسطة عام 1959، حين ترك الدراسة للعمل من أجل إعالة عائلته، لكنه أتم دراسته الثانوية بالدراسة الخاصة فحصل على الثانوية الأدبية عام 1962 م،والتحق بعدها بالجامعة ليحصل على الإجازة في التاريخ عام 1970. بعد تخرجه عمل في صفوف جيش التحرير الفلسطيني، وتسلم عمله سكرتيراً لتحرير مجلة (صوت فلسطين) حتى عام 2007، له عناية خاصة بالأدب وخاصة التراثي منه. كتب المقالة والبحث ونشر كتاباته بالصحف والمجلات العربية، ومن مؤلفاته: . المعتقدات الشعبية في التراث (بالاشتراك) صدر في دمشق عام 1986، المعتقدات الشعبية في التراث العرب (كتاب مشترك) عام 1988، وله موسوعة الأمثال الشعبية الفلسطينية صدرت في دمشق 2003، موسوعة المصطلحات والتعابير الشعبية الفلسطينية صدرت عن مركز جنين للدراسات في عمان 2001، واصدر أحلام محرمة (قصص قصيرة جداً) عام 1998؛ ومجموعة قصصية (احلام مسروقة) عام 2001، وله مجموعاتان مخطوطتان إحادهما بعنوان " قمباز وطن " والاخرى " وجع البوشار الفلسطيني". له كتابات دورية كثيفة ومستمرة في صحف ودوريات عربية حول المعتقدات والأمثال الشعبية الفلسطينية . وحسب رأي شخصي فإن مجالسته غنيمة كبرى وكأنك داخل مكتبة تراث شعبي فلسطيني ، خاصة وانه مشغف بهذا البحث إلى حد لايمكن وصفه كما حبه لوطنه فلسطين . يقيم خالي وقدوتي الأستاذ محمد توفيق السهلي منذ عدة سنوات في تركيا .

نمر نمر ابوفكري(3)

في مقابلة خاصة للقدس العربي اللندنية اجراها الكاتب والاعلامي وديع عواودة يوم 2018/11/28؛ مع المثقف الشيخ نمرنمر ابوفكري؛ إستحضر من خلالها الذاكرة والرواية الفلسطينية الحقيقية في مواجهة الرواية الصهيوية الرامية الى طمس وتغييب الهوية الوطنية الفلسطينية . ولد الشيخ الشيخ الفلسطيني نمر نمر، أبو فكري في قرية حرفيش في الجليل الأعلى . وهو المثقف المعاصر ويحمل أصالة الفلاح الحقيقي، لكنه لا يفاخر بهذه التوليفة، مكتفيا بالقول «أنا فلاح ابن فلاح» رغم صدور كتابه العشرين عام 2018 ؛ بعنوان "بيادر قروية "؛وقريته واحدة من البلدات الـ 19 التي يقطنها العرب الدروز في الداخل (10% من فلسطينيي الداخل). تنتشر في حديقة بيته نحو 300 من أنواع الشجر والنباتات. يعتني الشيخ بالشجر لكن أقربها إلى قلبه شجرة زيتون عملاقة عمرها 2000 سنة محيطها خمسة أمتار يتقاسم معها الأصالة والعراقة والقيم العربية والمعروفية الأصيلة.أبو فكري هو ثمرة هذه المصاهرة، فوالدته تمام لبنانية من حاصبيا، وأسمى ابنه البكر على اسم الشاعر المصري فكري أباظة. في روايته يستذكر كيف تعاون الفلسطينيون واللبنانيون في مواسم الحصاد وقطف الزيتون. ويتابع «كان أبناء عائلة عبدوش من رميش يزورن دار جدي في حرفيش ويبيتون عندنا خلال مساعدتنا في قطف ثمار الزيتون، وكنا نرد ذلك بالمثل. وتزوجت إحدى نساء بيت عبدوش قبل النكبة في فسوطة في الجليل، وطالما كانت تزور دار جدي وتبيت هنا عدة أيام».علاوة على المساعدات المتبادلة كان الفلاحون الفلسطينيون واللبنانيون في طرفي الحدود يتقاسمون الرغيف ويتنادون في ملتقى يتوسط المنطقة للطعام والشرب يوميا خلال أعمالهم في الكروم والمقاثي متحابين ومتعاضدين وكل من «على دينه الله يعينه».أبو فكري فلاح مخضرم ومرشد رحلات في الطبيعة، التراث وأغاني الأرض والمطر وأحاديث القرايا والسرايا ويقدم كل رواياته بأسلوب مشوق ولغة عربية غنية جدا يطعّمها بمفردات العامية مقدما نموذجا على أن قيمة الراوي لا تقل عن الرواية. ومن جملة القصص والروايات الشفوية الكثيرة يقول إن لصوصا سرقوا فرسا أصيلة من حظيرة سلطان باشا الأطرش وجاءوا فيها للجليل حيث اقتناها خوري قرية الرامة في الجليل الأب يعقوب حنا بـ 100 ليرة، وما لبث أن أعادها بنفسه حينما اكتشف الأمر، وولدت صداقة مع سلطان باشا.ويحفظ أبو فكري أسماء مئات الأشجار والنباتات البرية والعطرية والأزهار بثلاث لغات، ولكل منها مذاق وحكاية: الزعتر، وزعتر فارسي، والجعدة، واللمانة، والمردقوش، عرف الديك، والحندقوق، والهنبل، والجربيح، والخزامى، والريحان، والعيصلان، وعين البقرة وشقائق النعمان والكثير الكثير سواها.

يبوح أبو فكري بحبه للأرض وسيرتها كينبوع يتدفق حبا ومعرفة، وكلما استرحنا في أفياء شجرة يروي حكاية مثيرة مبنى ومعنى وبطعم السفرجل حتى تخال نفسك كأنك أمام سلام الراسي الفلسطيني. وهكذا أسماء الوعور والمواقع البرية والمزروعة، التلال والوديان، فقد وثق تسمياتها وبحث عن أصولها ومدلولاتها اللغوية التي ترتبط بالإنسان والحيوان والنبات وغيره، فهذه «سرطبة» وتلك «خلة الزوان»، وهذا وادي الحبيس وذاك وادي الغسالات الخ...من أين لك كل هذا؟... تبسم أبو فكري بخجل وتواضع معهود وقال «أولا القراءة والتجوال في الطبيعة، وثانيا الروايات الشفوية، فآذاني صاغية لكل ما هبّ ودبّ. تربيت طفلا

يتيما وأمي كانت من حاصبيا امرأة مثقفة. كذلك أنا مدين بالشكر والعرفان لجاري ابن التسعين الشيخ أبو حمد سعيد رباح وزوجته. رغم كونهما فلاحين تعلما في الكتّاب فقط، فإنهما يتمتعان بطاقة علمية نادرة فيعرفان النباتات كمعرفة أبنائهما وكذلك يحفظان قصصا وروايات كثيرة، وعند مجالستهما تخال كأنك أمام موسوعة بشرية وقد تعلمت منهما».

درس أبو فكري في الجامعة التربية وعلم النفس والعلوم السياسية، وعمل في التعليم حتى عاقبته وزارة المعارف الإسرائيلية لمشاركته في مظاهرة ضد تجنيد أبناء طائفته العربية الدرزية، فتم توقيفه عن العمل في 1991. رغم كونها طريقا موحشة ومسيرة جبلية صعبة سلكها أبو فكري دون تردد ، رغم أن شعورا بالاغتراب والقلق ينتابه داخل دياره في ظل تفشي الجهل وسيطرة الجهلة على المناصب العامة والدينية أيضا.وحتى اليوم وحيثما يحلّ يذكّر بكذبة «حلف الدم»، ويوضح أن إسرائيل فرضت الخدمة العسكرية على بني معروف وفي الوقت نفسه صادرت أراضيهم وبلدته خير مثال.تدل مكتبة أبي فكري على سعة ثقافته وشغفه بالكلمة، ففيها كتب من الحامض حتى الحلو، وسبق أن تبرع بآلاف أخرى لمدارس البلدة بعدما ضاقت جدران منزله بها، فاحتفظ بالموسوعات وأمهات الكتب. والمكتبة الواسعة تزدان بتحف وهدايا رمزية وصور ورسومات تختزل تاريخ المنطقة، كما يستدل من صور سلطان باشا الأطرش وجمال عبد الناصر وياسر عرفات وكمال جنبلاط وغيرهم. استودعنا الشيخ الجليلي وتمنينا له دوام الصحة والذاكرة، على أن نلتقي وقد صدر له مؤلف جديد عن النباتات العطرية في فلسطين.

عوض سعود عوض(4)

باحث في مجال التراث و كاتب وروائي يعيش في سوريا. ولد في جب يوسف قضاء صفد في فلسطين عام 1943.وإثر نكبة 1948 لجأت عائلته الى سوريا ؛ وعاش وترعرع في سوريا في مخيم خان الشيح الى الشرق من مدينة دمشق ودرس فيها التعليم الابتدائي والإعدادي ثم درس الثانوية في دمشق بعدها في معهد إعداد المعلمين التابع لوكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئيين الفلسطينيين UNRWA في دير بعلبة في حمص، ثم بدأ العمل في التدريس كما تابع دراسته وحصل على إجازة في التاريخ من كلية الآداب جامعة دمشق في عام 1971. عمل مدرسا في وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين واستقال منها في 1996. له كتابان حول الفلكلور الفلسطيني ، فضلاً عن 15 مؤلفاً ثلاث روايات و10 مجموعات قصصية. بدأ الكتابة في نهاية السبعينات وعمل في مجال التدريس، وساهم في إغناء الحياة الثقافية عبر مقالاته وكتاباته. وساهم مع مجموعة من الأدباء والمثقفين السوريين في إنشاء منتدى أدبي يعقد مرة في الشهر في أحد منازل الأعضاء الملتزمين به ويتداول فيه الأدباء أحوال الثقافة ونشاطاتهم الأدبية. وانتظمت هذه اللقاءات الأدبية على مدى أكثر من 30 عاماً حيث يعد مع الشاعر محمد خالد رمضان والكاتب محمود مفلح البكر وغيرهم من المؤسسين للمنتدى في دمشق. ومن اهم بحوثه في مجال التراث ،دلالات الرقصات والأغاني البدوية في بلاد الشام2016، أساطير الخصب في بلاد الشام - مجلة المأثورات الشعبية القطرية، الماء في التراث الشعبي الفلسطيني، التراث الشعبي في أدب

غسان كنفاني، في الحكاية الشعبية الفلسطينية، الزخارف والنقوش في ثوب المرأة الفلسطينية، إضافة إلى بحث مطول عن التراث الشعبي الفلسطيني. وللباحث عوض سعود عوض دراسات أدبية كثيرة .عضو في اتحاد الكتاب العرب منذ عام 1989 وكذلك عضو في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين منذ عام 1979. ويقيم حالياً في دمشق.

محمود مفلح البكر(5)

ولد الباحث محمود مفلح البكر في قرية التوافيق القريبة من بلدة سمخ في فلسطين عام 1947، نشأ في منطقة الزوية من محافظة القنيطرة السورية، درس المرحلة الابتدائية في مدارس دبوسية، وسكوفية وفيق، ثم تابع دراسة المرحلتين الإعدادية والثانوية في ثانوية فيق الرسمية، ودرس في معهد المعلمين في دمشق، ثم التحق بجامعة دمشق ليتخرج فيها حاملاً الإجازة في اللغة العربية وآدابها عام 1979 م، عمل في التعليم في السويداء وحماة وحلب والقنيطرة، كما عمل مدرساً لمادة اللغة العربية في ثانويات دمشق استقال من عمله الوظيفي عام 1992 م، ليتفرغ للكتابة. قدم مؤلفات متعددة في هذا المجال منها كتابه "القهوة العربية، والهجيني، وبيت الشعر، والعرس الشعبي، و "البحث الميداني في التراث الشعبي" وهذا الكتاب مرجع هام جداً للباحثين في مجال التراث ، . ويعمل الباحث محمود مفلح على جمع وتدوين التراث منذ أكثر من أربعة عقود وهو واحد من المهتمين والباحثين المنهجيين في دراسة التراث. والبكر من بيئة تراثية شعبية، فقد أثرى المكتبة العربية بأكثر من عشرة مؤلفات مرجعية، ووضع رؤية للباحثين في هذا المجال لأن يستعينوا بكتابه الذي يعد مرجعاً في البحث الميداني للتراث الشعبي، إذ عرض فيه المصطلحات واللهجات، ومقترحات لتطوير العمل. ويقيم الاخ والصديق محمود مفلح البكر منذ عدة سنوات في هولندا .

عبد الكريم الحشاش(6)

ولد الباحث عبد الكريم الحشاش في بئر السبع عام 1947،و لجأ الى قطاع غزة اثر نكبة عام 1948 ، وسكن في مخيم رفح، ودرس المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث برفح، ودرس الثانوية العامة الفرع العلمي من مدرسة بئر السبع الثانوية عام 1965م، وبعد نكسة حزيران عام 1967م انتقل إلى الأردن، ومنها إلى سوريا واقام في مخيم اليرموك حتى عام 2012، ودرس في جامعة دمشق كلية الآداب قسم اللغة العربية، تخرج منها عام 1974م، عمل في حقل التدريس بين عامي 1976- 1981م، ثمّ قام بأبحاث تخصّ التراث الشعبي الفلسطيني، من عادات وتقاليد وغناء وأهازيج وأمثال.وانتسب لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، ولاتحاد الكتاب العرب.وأصدر له عدة كتب،فنون الأدب والطرب عند قبائل النقب عام 1984،الأسرة في المثل الشعبي الفلسطيني والعربي 1986، قضاء العرف والعادة 1991، بصمة على الرمال: قصص قصيرة دمشق 1996،زوادة الحاضر والبادي: مختارات من التراث العربي دمشق 1998،شرح وتحقيق ديوان عنيز العرادي شعر شعبي عمان 1998،أرض القمر: رواية دمشق 2000،النخلة العاقر: رواية دمشق 2002،قبائل وعشائر فلسطين دمشق 2004،معجم الألفاظ المحكية في البلاد العربية دمشق 2007،الأمثال الليبية ونظائرها دمشق 2007، أمير المؤمنين عمر بن الخطاب غزة 2014.

وله مقالات عديدة في دوريات عربية ،منها احتفالات العيد في النقب وسيناء- الجار في المثل الشعبي- حداء الحصاد والتذرية- الخطبة بين الماضي والحاضر- كلمة وردها- نوادر الأضياف في البوادي والمدن والأرياف- قص الأثر وتتبع الجرة- أشكال الغول وقدراته في الخرافات الشعبية. ويقيم الاخ والصديق عبد الكريم الحشاش منذ عام 2012 في قطاع غزة . للتراث الشعبي الفلسطيني أهمية مضاعفة، نظراً لما يضطلع به من دور في توجيه الشعب، ودعم صموده والحفاظ على هويته الوطنية في مواجهة عاصفة التهويد ، وهنا تكمن أهمية بحوث ودراسات حرّاس التراث وأهمية توثيقها ونشرها على نطاق واسع .

إبراهيم محمد صالح(7)

أبو عرب شاعر ومطرب شعبي مناضل ، ابن شهيد ووالد شهيد من مواليد قرية الشجرة 1933 قضاء طبريا ؛لجأ إلى سورية وتنقل بين مخيم حمص ومخيم اليرموك ، له مشاركات عديدة في المناسبات الفلسطينية الشعبية منها والرسمية ، من أعماله : أصدر عشرات الأشرطة السمعية، عمل في عدة إذاعات عربية توفي 2014 في مخيم حمص للاجئين الفلسطينيين . ومن أهم اشعاره واغانيه بعد حصار بيروت عام 1982 ، "يايما في دقة عبابنا ". وكافة أغاني الراحل ابوعربتتمحور حول الشعب الفلسطيني والحنين للاهل والخلان والعودة الى الوطن والكروم . وقد زار قريته قبل وفاته بسنوات .اشتهر بأغان ما زالت ترددها أجيال من الفلسطينيين داخل وخارج الوطن، أبرزها على الإطلاق أغنية "من سجن عكا" التي وثقت لإعدام سلطات الانتداب البريطاني لفلسطين ثلاثة من أبرز الشبان الذين نشطوا في مقاومة الانتداب بمدينة عكا وهم محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي.كما برز أبو عرب في الغناء للعودة لفلسطين، ولوصف المدن الفلسطينية والقرى في أغانيه، كما غنى للشهداء والمقاومة، ومن أبرزها أغانيه "هدي يا بحر هدي" كما برع في المواويل وفنون الغناء التراثي الفلسطيني القديم.

الكاتب والمخرج يوسف الطيب(8)

ارتبط اسمه بنشأة فرقة الوعد للفنون الشعبية الفلسطينية .درس الكاتب والمخرج يوسف الطيب ومعد الموسوعة نبيل السهلي المرحلة الابتدائية في مدرسة كوكب التابعة للاونروا ، وتقع جنوب المخيم ، بقينا من الصف الاول وحتى السادس سوياً؛ وكان مدير ومربي المدرسة استاذنا الراحل محمد خير اشقر من قرية السموعي قضاء صفد الجليلية ومن مواليد 1924 ؛ وقد التقيته صدفة في شوارع صيدا القديمة مهجرا مثبي من اليرموك وقبلت يده وكان متكئاً على عكاز ولم استطع وداعه الاخير بعد وفاته عام 2014. وبالعودة الى يوسف الطيب ؛ فقد كان هادئاً وودوداً ،وكنت التقيه بين الفترة والاخرى في جنبات مخيمنا اليرموك الذي ترعرعنا في حناياه ، لنلتقي مجدداً بعد تهجيرنا عام 2012 في مهجرنا الجديد لبنان وبالتحديد في منطقة وادي الزينة بين بيروت وصيدا ونجتمع بشكل دائم وتكون فلسطين

والهوية وذاكرة تهجيرنا من المخيم هي الحاضر الاكبر. يوسف الطيب هو كاتب ومخرج مسرحي فلسطيني وعضو الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين .عضو اتحاد الفنانين. مؤسس ومدير فرقة الوعد للفنون الشعبية الفلسطينية.مواليد دمشق مخيم اليرموك 1958؛ والاصل من قرية معذر قضاء طبريا.القلم عرفه كاتبا وروائيا كما عرفه المسرح مؤديا ومخرجا.اعماله الادبية نقلها من الورق الى المسرح لتنطق وتتكلم.صقل موهبته وعمل من ذاته . ومن مؤلفاته " روايةعرس التحدي" " مسرحية افراح وجراح"، " قناديل الوطن مجموعة قصصية"، " قدري يتحدى عمل روائي"،وله مخطوطات بانتظار الطبع منها "القدس ارض الزيتون الشهيد" " احلام المنفى" ، " جذوري هناك "، " اطياف العودة " ، " زغاريد الوطن" "شغب المخيم"، " وطن رايته ممزقة"،"شموع لن تنطفئ، وقد أحيت فرقة الوعد للفنون الشعبية الفلسطينية باشراف الطيب عدة مناسبات وطنية في مغتربها الجديد لبنان. ويقيم يوسف الطيب حتى كتابة هذه السطور في نهاية تشرين ثاني /نوفمبر 2021 في لبنان . ولأن هاجسه الاكبر فلسطين أنشا فرقة الوعد للفنون الشعبية الفلسطينية اواسط عام 2003 ، ومازال يشرف عليها لتستحضر في مناسبات وطنية التراث الشعبي عبر الاغنية ولتبقى راية الهوية الوطنية عالية الفلسطينية خفّاقة .

الفرق الفنية الشعبية (9)

لم نستطع الاطلالة على كافة الفرق الفنية الشعبية الفلسطيني كحارس للهوية الوطنية الفلسطينية وتعزيزها ، لكن نستحضر بعضها . ومن الفرق الفنية الشعبية ؛فرقة العاشقين، التي تجاوزت التنظيمات، واستوعبت الكلمة والنص الوطني العابر للحدود، استطاعت أن تترك بصمة لا تزول بسهولة من الذاكرة العربية عامة، إلى الدرجة التي أصبحت فيها الفرقة من رموز الثورة الفلسطينية مثل: الكوفية، وصورة ياسر عرفات، وعلم فلسطين.قامت فرقة العاشقين بملء فراغ ساد الساحة الفنية الفلسطينية والعربية، من خلال دمج الفنون والثقافة الوطنية الفلسطينية العروبية، التي ارتبطت بحركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، بالفلكلور والأغنية والدبكة منذ العام 1977.وحصل ذلك بتفاعل المبدعين الكبار، وهم: الملحن حسين نازك، والفنان حسين منذر، والشاعر أحمد دحبور، والأستاذ أحمد الجمل، والاستاذ محمد سعد ذياب (أبو أيمن)؛ ودعم الأستاذ عبد الله الحوراني؛ فحققت الفرقة بذلك تميزا وجمالا وإبداعا جعل منها ومن تراثها جزءا لا يتجزأ من مخزون الذاكرة الفلسطينية والعربية، وتعبيرا عن الصوت الحر الذي أثبت حقيقة أن الثورة الفلسطينية المعاصرة لم تكن بندقية ثائر فقط، وإنما غصن زيتون أيضًا -كما قال القائد الخالد ياسر عرفات- ذات بعد ثقافي شكل استثناء تاريخيًا لهوية شعب لاجيء، و معينا للتعبئة الكفاحية والنضالية. وفي في صيف 1977، والمكان في دمشق، كان المرحوم "فواز الساجر"، المخرج السوري يبحث عن أغنيات محددة لمسرحية الشاعر سميح القاسم "المؤسسة الوطنية للجنون"، وكان على الأغاني أن تلائم المعالجة الدرامية للعمل الذي وافق فواز أن يخرجه لصالح "دائرة الثقافة والإعلام" في منظمة التحرير الفلسطينية.وطلب حينها فواز من الشاعر الكبير أحمد دحبور، أن يكتب له الكلمات؛ فكتبها عن طيب خاطر، وكتب أغنية لا علاقة مباشرة لها بالنص كمقدمة للمسرحية، وكان مطلعها "والله لزرعك بالدار يا عود اللوز الأخضر، وأروي هالأرض بدمي لتنوّر فيها

وتكبر"، وحققت الأغنية التي لحنها الملحن حسين نازك شهرة واسعة. ومن الفرق ايضاً؛فرقة صمود، التي تأسست فرقة صمود للدبكة والتراث الشعبي الفلسطيني في عام 1988 في بلدة بير زيت. تبلورت فكرة تأسيس الفرقة بمبادرة شبابية بحته اخذت على عاتقها حمل رسالة استنطاق البعد الفني للتراث الشعبي الفلسطيني والمحافظة عليه. التراث الذي تتشكل في طياته تفاصيل الهوية الفلسطينية التي سعى الاحتلال ولا يزال يسعى جاهدا لطمسها ليؤكد خرافته القائلة بان فلسطين الجغرافيا هي ارض بلا شعب. وفي الداخل الفلسطيني تمَ انشاء فرقة المجد النصراوية للفنون الشعبية، وهي فرقة راقصه غنائيه تستلهم التراث الفني الإنساني عموماً والتراث الشعبي الفلسطيني خصوصاً في بناء أعمال فنيه معاصره تعبر عن مشاعر وأحاسيس مبدعيها من خلال ممارسه فنيه جماليه، وقدتأسست فرقة المجد النصراويه عام 1993 بدعم من بلدية الناصره ودائرة المراكز الجماهيرية , حققت فرقة المجد حضوراً فنياً تراثياً بارزاً ومميز وأصبحت احد العناوين الإبداعية البارزة والتزمت الفرقة من خلال أدائها بتعزيز الهوية الثقافية العربية الفلسطينية مما أهلها وبجداره بتمثيل هذه الجماهير في المهرجانات الفنية المحلية والدولية، وتتكون الفرقة من 30 راقصه وراقص وعازفين تتراوح أعمارهم من 16 – 27 سنه من خيرة شباب وشابات الناصره ومن مختلف العائلات والأحياء والطوائف مما يعكس صورة ناصعة أخرى عن مدينة الناصره نموذجاً للتآخي والتفاعل الإجتماعي.وقد نشأت العديد من الفرق الفنية الشعبية الوطنية الفلسطينية في داخل فلسطين وخارجها بمبادارت من قامات وطنية وادبية فلسطينية كما اسلفنا في نشأة فرقة العاشقين ، وكذلك تاسست في غالبية الفصائل الفلسطينية فرق فنية شعبية ومنها على سبيل المثال لا الحصر فرقة بيسان التابعة للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

فرقة أغاني العاشقين

تعتبر من اهم الفرق الفنية الغنائية الفلسطينية؛ وقد تأسست عام 1977 في العاصمة السورية دمشق، ولها العديد من الأغاني الوطنية الفلسطينية.أنشدت هذه الفرقة باغاني من اشعار كبار شعراء فلسطين وعلى راسهم الشاعر احمد دحبور الراحل محمود درويش، الراحل توفيق زياد، سميح القاسم إضافة إلى أبو الصادق صلاح الدين الحسيني، والشهيد نوح إبراهيم، وحسين حمزة والمرحوم الشاعر يوسف الحسون واخرون. وضع معظم الحانها الاستاذ الكبيرحسين نازك إضافة إلى السيد محمد سعد ذياب، كما لحن بعض عدد من اغانيها كل من مطيع المصري، محمد هباش.كانت فرقة العاشقين صوت فلسطين الحر الذي اثبت حقيقة ان الثورة الفلسطينية المعاصرة لم تكن بندقية ثائر فقط بل كانت بعدا ثقافيا شكل استثناء تاريخي لهوية شعب لاجئ، روت اغانيها قصة شعب يكافح لنيل الحرية والاستقلال. غنت فرقة العاشقين في العواصم العربية والشيوعية، وقامت بجولات غنائية في العديد من الدول الاجنبة منها اليونان الولايات المتحدة الأمريكية كندا بريطانيا وغيرها ونالت هذه الفرقة جائزة في مهرجان نانت الفرنسي للفن الشعبي وغيرها من الجوائز التقديرية.

واستمرت العاشقين بالعمل لعام 1993م بعد ان انتجت مجموعة كبيرة من الاغاني واللحوحات الفلكلورية وجموعة البومات غنائية.في عام 2009 جاءت فكرة اعادة عمل العاشقين من جديد بعدد من الوجوه الجديدة ومن المؤسسين والجيل الأساسي بالفرقة منهم الفنان حسين

المنذر والفنان والملحن محمد هباش وشقيقه عازف القانون والمجوز الشهير خالد هباش وأخيرًا قدمت الفرقة البوما غنائيا من أشهر اغانيه اغنية اعلان الدولة - اعلنها يا شعبي من الحان محمد هباش وكلمات شاعر سوري من اللاذقية هو حسام حنوف ومجموعة اغاني مثل عرجالها ورحلة شعب والقدس والجدار وفلسطينيون نادت علينا واغنيات خاصة لمخيم اليرموك وغزة بسبب الازمات التي حصلت وقدمت عشرات الحفلات في كل من سوريا والأردن ولبنان وأوروبا والإمارات والمغرب العربي وجاءت الفرصة للعاشقين لزيارة فلسطين مرتين إلى الضفة الغربية ومرة إلى غزة في الاعوام 2011 و 2012 و 2013 ثم وبسبب الظروف في سوريا وسفر اغلبها اعضائا وتشتتها عاودت الفرقة العمل من السويد بتقديم المزيد من الحفلات والاصدارات ومنها اغاني جديدة مثل شيل سلاحك - ثورة شعب فلسطين هواك فلسطيني وتحديث وتطوير بعض الاغاني القديمة بتوزيع وشكل جديد.ومن ابرز اغاني فرقة العاشقين "ألبوم بام عيني 1977، و يا ظلام السجن خيم، مويل الهوى، اللوز الاخضر والله لازرعك بالدار، ربما، عن انسان - يا دامع العين والكفين، يحكون في بلادنا،ومغناة سرحان والماسورة 1979،شريط عن عز الدين القسام 1981،شريط بيروت 1982م،ألبوم دلعونا وظريف الطول 1983،ألبوم طير الغربة 1985،مغناة الارض 1987،ألبوم اطفال الحجارة 1988،ألبوم مغناة الانتفاضة 1989،ألبومين للجذور الامتداد للعاشقين ومن اغانيها،سبل العيون - زغردي يم الجدايل - فلسطين مزيونة -،البطل نادو عليه - يا رامي الحجار - حجر حجر بيدي حجر - يا صبايا زغردن.

فرقة الوعد للفنون الشعبية الفلسطينية(10)

ا استطاعت فرقة الوعد عبر الاغنية استحضار التراث والحفاظ عليه من الضياع . ففي مخيم اليرموك وهو عاصمة الشتات الفلسطيني ؛انطلقت الفرقة في منتصف عام 2003 ،بمجموعة من الشباب والشابات و بمبادرة من مديرها الكاتب والمخرج يوسف الطيب ؛ منتهجة الاستقلالية عن أي توجه سياسي مهما كان نوعه لتطل على جميع أبناء شعبها من نافذة واحدة ألا وهي نافذة فلسطين؛ انطلقت وهي مسلحة بإرادة العمل والتصميم على النجاح فعملت من ذاتها وأينعت من تراب المخيم من خصوبة الحنين إلى الوطن وعذابات اللجوء؛ فكانت ملكة الإبداع المبكر، وكان التعبير السلس العذب ، وكان الفولكلور الذي اعتبرته مادة استلهام عملها الأساسي.ومثلما يمر الليل ، يمر الحلم عميقاً ساطعاً ،لتمر أيام العذابات معجونة بالعطاء ، مستنطقة عبق التاريخ ؛ وقد استطاعت إحياء الفولكلور الفلسطيني,عملت على ربطه بذاكرة الأجيال على مر السنين ؛ بغرض حمايته من محاولات الطمس والتزوير والسرقة والتذويب من قبل المحتل الصهيوني لفرض روايته الزائفة .

اعتمدت فرقة الوعد الفلسطيني هذا الاسم الفلسطيني لمواجهة الوعود والرواية الصهيونية الكاذبة،ويؤكد مديرها الكاتب والمخرج الفلسطيني يوسف الطيب والمهجر من اليرموك والمقيم منذ عام 2013 في لبنان "بأن نهاية الصراع ستكون لصالح وعدنا ، وقد ارتبط

الوعد بأشرعة كنعان ، الأشرعة التي ساهمت في تنضيج ثقافة العالم انطلاقا من عسقلان وحيفا ويافا وصور وجبيل و أوغاريت ". انطلقت فر قة الوعد وهي تؤمن إن الإبداع المسرحي والرقصة والأغنية الشعبية ومنذ أن أوجدها الاجداد ارتبطت ارتباطا أصيلاً بالأرض فضربت جذورها في العمق وانصهرت في حياة الشعب .. اختلطت بواقعه ، عبرت عن عاطفته ، وواجبه ، عن أفراحه وجراحه ، عن ظروف حياته اليومية الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والسياسية . لقد ارتبطت الرقصة والأغنية الشعبية ارتباطاً وثيقاً بتعابير الحزن والفرح ،كماارتبطت بالثورة وبالكفاح حتى دحر المحتل ؛ واتثبت الفرقة ان التمثيل والغناء والرقص الشعبي إنما هم عامل مؤثر في حياة الإنسان ؛ومن هنا نقلت فرقة الوعد فكرة تطور الفنون الشعبية الحركية لتخرج من دائرة التعبيرعن الفرح والمرح إلى طور ثان يعبر عن المشاعر الإنسانية التي يعيشها شعبنا ، فكانت اغانيها ورقصاتها وافعالها تحكي قصة الأرض والشعب , قصة الفرح والبكاء، قصة الثورة والثوار .وحفاظاً على قيمة الزيّ الفلسطيني ، بما له من أصالة وتاريخ ارتبط به الفولكلور الفلسطيني ، ونظراً لأهمية هذا الزيّ فقد سعى العدو جاهدا لمحاولة سرقته وطمس معالمه من حياة شعبنا ، حيث أنشأت زوجة الإرهابي موشي دايان (ماسكيت) أي ـ المكتب الإسرائيلي للحرف ـ إذ يصدر الأثواب الفلسطينية التقليدية إلى أوروبا وأمريكا ، مدعياً أن هذا الثوب هو ثوب إسرائيلي ، حيث هي حجة واهية بامتلاك أرض فلسطين وما عليها ، وأن لهم تاريخا فيها ولهم زيّ وفولكلور وجذور تثبت ذلك ، إلا أن هذا الأمر نفته وكذبته كل الإثباتات و الوقائع على الأرض ، حيث حفروا ونقبوا وبحثوا فكان أن تمدد سطوهم ليسرقوا أرضنا وتاريخنا وحضارتنا وتراثنا ، وهاهي ملابسنا التقليدية ورقصاتنا وأغانينا تتعرض للتزييف وذلك ليتماشى مع تطلعاتهم .ورداً على ذلك ، وحفاظاً على زينا ، والذي هو أحد معالم رموزنا الوطنية ، فقد ارتدت الفتيات في هذه الفرقة الثوب الفلسطيني المطرز بخطوطه الهندسية الجميلة ورسومه الرائعة ، هذا الزي الذي يعتبر من أجمل الأزياء في العالم ، حيث تكمل الفرقة سلسلتها الإبداعية في ميادين الحضارة .إن أجزاء كبيرة من أزياء الفتاة الفلسطينية ترجع إلى روائع تصاميم الملوك القدامى ، لذلك ومن خلال حرص فرقة الوعد للفنون الشعبية الفلسطينية على هذا الزيّ الرائع ومن خلال حرصها على أصالته وروائعه التراثية ، تظهر الشابات في هذه الفرقة بهذا الثوب الذي يزيد قوامها البديع جمالاً ورونقاً ، أما بساطتها وهدوءها فإنه يزيد الثوب ألقاً وخلوداً . وقدبلغ عدد أعضاء الفرقة خمس وسبعون شاباً وشابة ، هذا العدد الذي يتناسب مع حجم أعمالها أما مضمونها وزخمها بما فيه من تعبير فإن الفرقة تتركه لتقييم المشاهد فهو الحكم الأول والأخير؛الفرقة تعمل من داخل مملكتها حيث تضم في حناياها الكاتب والمخرج ومصمم الرقص الشعبي ومدرب الرقص الشعبي والمغنيّن من شباب وشابات ،ومهندس الصوت ومهندس الإضاءة بالإضافة إلى مهندس الديكور ومصممي الأزياء وممكسجي الصوت ومصممي الإعلانات ، ومن من اعمال الفرقة :العمل المسرحي الغنائي الراقص (عرس التحدي) حيث مثلت الفرقة فلسطين في مهرجان معرض دمشق الدولي وحازت على درع المهرجان الفني وذلك في شهر 9 في عام 2005 . كما مثلت فرقة الوعد فلسطين في عدد كبير من المهرجانات الشعبية ، ومن اهمها : الوعد مثلت فلسطين في مهرجان التراث السوري الاول في قلعة دمشق حيث الفرقة نالت شرف الافتتاح. فرقة الوعد قدمت عملها الفولكلوري في دولة الامارات وذلك ضمن فعاليات القدس عاصمة للثقافة العربية عام 2008. كما قدمت فرقة الوعد عملها المسرحي الغنائي الراقص * افراح وجراح * في مهرجاني

انطاكية واسطنبول في عام 2010؛ فضلاً عن ذلك شاركت الفرقة في عدة مسلسلات تلفزيونية ، ومنها مسلسل التغريبة الفلسطينية ، مسلسل الاجتياح ، مسلسل اولى القبلتين ، وفيلم القناص .

اليرغول الفلسطيني

تعتبر الأغنية التراثية الفلسطينية داخل فلسطين التاريخية وفي أماكن لجوء الفلسطينيين المختلفة من ركائز الهوية الوطنية الفلسطينية وتمسك الشعب الفلسطيني في وطنه؛ وقد ارتبطت الاغنية الشعبية رتباطاً وثيقاً وجدلياً بالآلات الموسيقية الشعبية، القديمة والضاربة في عمق التاريخ الفلسطيني ؛ يستخدمها الفلسطينيون اينما حلوا وارتحلوا؛ فرادة وزرافات على وقع الدبكات المتعددة ، بالتزامن مع أغنيات شعبية في المناسبات والأعراس ؛وتؤكد بمجملها على وحدة والشعب والتشبث بالوطن ؛ ومن أهم الآلات الموسيقية الفلسطينية اليرغول، حيث يسمى العازف بالشاعر الشعبي أيضا.

على الرغم من تعدد وتطورالالات الموسيقية المستخدمة في فلسطين وغيرها من الدول العربية والعالم ،لكن اليرغول الفلسطيني بقي الحاضر الأكبر في جل المناسبات الوطنية والإعراس ؛ وهو من آلات النفخ الموسيقية، يعتبر من أقدم الآلات التي عرفها التاريخ الفلسطيني ؛ نظراً لبساطتها وسهولة استخدامها ؛ويقال أن الطبيعة هي أول من اكتشفتها، حيث إن هبوب الرياح كان يساعد على إصدار أصوات معينة في أي قطعة غاب مجوفة. وبالتوصيف ؛ فإن اليرغول هو نايٌ ذو أنبوبتين يُصنع من عيدان البوص أو القصب المجوفة، وهاتان الأنبوبتان متوازيتان ومقرونتان الواحدة منهما بالأخرى بخيوط متينة تُلَفُ على القصبتين من الأسفل والأعلى ولليرغول عُصَيّة من البوص تُدخل في الطرف السفليّ لإحدى الأنبوبتين المثقوبتين. وتساعد هذه الأنبوبة على الرّدّ على اليرغول واستمرار اللحن دون انقطاع، وكذلك تعطيه نغمة خاصة ؛وعلى انغام اليرغول تغنى الميجانا وظريف الطول ودلعونا وجفرا ، ليصبح أحد رموز ارث فلسطين وشعبها ؛ الذي يشتم من صوت اليرغول رائحة عبق الوطن فلسطين ؛ بحرها وساحلها وجبالها الشامخة الراسخة كما أصحاب الوطن الفلسطيني الحقيقيين. وقد سطع نجم العديد من الفلسطينيين في داخل فلسطين التاريخية ومخيمات اللجوء ؛ في مجال العزف في الات النفخ؛ وخاصة اليرغول ؛ والذي يتطلب استخدامه من العازف قدرة على مواصلة النفخ مدة طويلة دون انقطاع لمواكبة الدبكة والاغاني الشعبية الفلسطينية .

نستحضر هنا سير بعض رموز من عازفي اليرغول الفلسطيني ؛ من الداخل الفلسطيني ومن الضفة الغربية وكذلك مخيمات اللجوء في سوريا . ويعتبر خالد سليمان طحيمر (1897 – 1995) من اقدم عازفي اليرغول والشعر الشعبي الفلسطيني؛حيث عاش نحو مائة عام؛ وهويغني ويلاعب القصب بين أصابعه عازفا وشاعراً؛ وتعود أصوله (كما يؤكد الكاتب رائد الوحش في مقالات عدة)إلى "عرب المواسي"، تلك القبيلة التي تعرّضت لمجزرة من قبل العصابات الصهيونية ، في الثاني من شهر تشرين ثاني /نوفمبر 1948، حيث ذهب ضحيتها 15 رجلاً من قرية صغيرة للغاية، هي "الوعرة السوداء."ليؤكد الكاتب رائد

الوحش وهو من نفس عسيرة طحيمر رحمه الله"بان خالد ر طحيمر الطبقة الأولى، حاله، في المقارنة، حال امرؤ القيس الذي يذكر كبداية للشعر الجاهلي. وفعلاً، فإن لطحيمر ذلك الحضور في مجاله، حيث لا نعرف له آباءً بمقدار ما نعرف أبناءه الذين يدينون بفضله حتى يومنا، كحال العازف أشرف أبو الليل". وكان الراحل طحيمر يحي الإعراس في مخيمات سورية على وقع الدبكة والأغاني الشعبية الفلسطينية جنباً الى جنب مع عزفه على اليرغول، لتبقى فلسطين حاضرة رغم مرارة اللجوء القسري. ومن جهته؛ يعتبر اشرف ابوالليل من اهم عازفي اليرغول والشعر الشعبي ؛من جيل الشباب الفلسطيني في الداخل الفلسطيني وعلى امتداد فلسطين التاريخية ؛ ويحي الاعراس ويشدو لفلسطين الارض والوطن والشعب في كافة المناسبات الوطنية؛ وله متابعين كثر وبالآلاف على اكثر من قناة في وسائل التواصل الاجتماعي ؛ واشرف ابوالليل من مواليد 1975 قرية عين ماهل في قضاء مدينة الناصرة شمال فلسطين المحتلة. ومن القامات والرموز في العزف على اليرغول الفلسطيني وغيرها من الات النفخ الفنية ، العزف خالد مقاري ، وهو من مواليد مخيم اليرموك عام 1962 ، وكان حتى عام 2012 يقطن جنوب مخيم اليرموك في حارة المغاربة ؛وينحدر من قرية معذر قضاء مدينة طبريا ، وشارك خالد مقاري في عزف شارات العديد من المسلسلات السورية والفلسطينية ، ناهيك عن انضمامه لعدة فرق شعبية فلسطينية ، واحيا مع فرق شعبية فلسطينية مناسبات فلسطينية ، ويستحضر العزف على اليرغول؛ حسب ما قاله مقاري في اكثر من مقابلة "جغرافيا فلسطين بوديانها وجبالها واسجارها وسهولها وانهارها "؛ وبدوره يعتبرهاشم السويطي عازفاً بارعاً على اليرغول الفلسطيني ؛ وهو مدينة جنين وعمره (51) عاماً ؛ والسويطي ليس شاعراً عازفا فحسب، بل هو عاشق لآلة اليرغول بشكل لافت، ومن صغره انغمس باحثا في أسرار صنعها وطريقة العزف عليها، لتصبح رفيقة دربه ومصدر عمله ورزقه لأكثر من ثلاثين سنة؛وفي منزل عائلته بمدينة جنين شمال الضفة الغربية كانت بداياته ، فوالده وجده عازفان، ومنهما ورث شقيقه الأكبر عاطف العزف وذاع صيته وفاق أقرانه، وكان السويطي ابن 13 عاما حينها يسترق بأذنه الموسيقية السمع لعزف اليرغول، وأحيانا يأخذ يرغول شقيقه ويعزف عليه خفية؛وكل ذلك أوجد أرضية خصبة لهاشم للإقدام وبقوة على تعلم اليرغول حتى وإن تكبد مشاق ذلك وحده، ويقيم السويطي الحفلات في ديوانه إضافة الى إحيائه للحفلات الفنية على وقع عزفه على اليرغول والدبكة والأغاني الشعبية الفلسطينية. والثابت أن هناك عدد كبير من عازفي اليرغول والشعر الشعبي الفلسطيني في داخل فلسطين التاريخية والمهاجر القريبة والبعيدة؛ وهدفهم الجمعي الحفاظ على سيرورة وصيرورة الهوية الوطنية الفلسطينية ، في مواجهة محاولة طمسها وتغييبها من قبل المحتل الإسرائيلي ؛ والعزف على اليرغول مع الدبكة والمجيانا والدلعونا ؛ كما يشير العازف والشاعر الشعبي خالد مقاري على الدوام "عبارة عن بندقية فنية ومقاومة بالغناء".

هوامش الفصل الثالث

1- تم الاعتماد على وكالة الانباء الفلسطينية وفا ؛ مصدر سبق ذكره؛ وكذلك على موقع الموسوعة الفلسطينية https://www.palestinapedia.net/.

2- استحضار السيرة عبرارسالها باللبريد الالكتروني شخصياً.

3 – للتوسع حول الباحث ابوفكري ، راجع مقابلته مع صحيفة القدس العربي بتاريخ 2018/11/28؛ وقد أجرى المقابلة الكاتب والاعلامي وديع عواودة .

4- -تمّ استحضار سيرة عوض سعود عوض من حلال اخيه حسين اللاجىء في مملكة السويد ، وذلك عبر الواتس .

5- أما سيرة محمود مفلح البكر فتمّ الاعتماد على موقع المعجم www.almoajam.org.

6- للتوسع في سيرة عبد الكريم الحشاش؛ انظرموقع تلفزيون فلسطين اليوم على شبكة الانترنت. https//paltody.ps tqhzdm

7- للاطلاع على مسيرة الشاعر والمطرب الشعبي ابوعرب ؛ انظر موقع الجزيرة نت aljazeera.net.

8- استطعنا الحصول على سيرة المخرج يوسف الطيب عبر التواصل المباشر بالواتس والبريد الالكتروني .

9- تمَ الاعتماد على موقع وكالة المعلموات والانباء الفلسطينية بالكامل ؛ مصدر سبق ذكره.

10- بالنسبة لسيرة ونِشأة فرقة الوعد الفلسطينية تمّ الحصول عليها من قبل الكاتب ومخرج الفرقة يوسف الطيب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الواتس.

الفصل الرابع

الرياضة الفلسطينية وصناعة الترجمة

كغيرها من دول العالم شهدت فلسطين قبل عام 1948 تطوراً طبيعياً من خلال نشاط شعبها في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والرياضية حيث تشكل بمجملها الهوية الوطنية لفلسطين وشعبها ؛ وقد تمّ تأسيس عدد كبير من الأندية الفلسطينية خلال عام 1927 ، وخاصة في مدن حيفا والقدس ويافا ونابلس ومدن فلسطينية أخرى ، وتبعاً لذلك تشكل الاتحاد الرياضي الفلسطيني في عام 1944 ، لتنضوي تحت لوائه كافة اللعب والاندية الرياضية الفلسطينية

فيما بعد . تشتت القدرات الرياضية بعد نكبة عام 1948 نتيجة طرد 61 في المائة من الشعب الفلسطيني. لقد عرفت فلسطين الرياضة منذ مطلع القرن العشرين، وكان ذلك في ظل الانتداب البريطاني، بل لعل الرياضة الفلسطينية كانت سباقة للظهور في المحافل الدولية، فشارك منتخب فلسطين في تصفيات كأس العالم عام 1934، الذي خرج أمام مصر، واستمرت المحاولات حتى كانت نكبة عام 1948م، وما سببت من ضيق مادي ومعنوي. برز قبل النكبة الكبرى الاهتمام بالأنشطة الرياضية؛ حيث ظهرت الأندية، وتأسست الاتحادات الرياضية لبعض الألعاب، وأنشئت الجمعيات التي تُعنى بشؤون الشباب، حتى أن عام 1934 شهد أبرز نشاط رياضي، تمثل في مشاركة المنتخب الوطني الفلسطيني في تصفيات كأس العالم الثانيـة، التي نظمتها إيطاليا، حيث لعب المنتخب الفلسطيني أمام المنتخب المصري، غير أنه هزم؛ ما أدى إلى صعود المنتخب المصري إلى نـهائيات كأس العالم؛ وبذا يعد الفريق المصري أول فريق عربي يشارك في هذه البطولة.

واستمرت الحياة الرياضية في الازدهار رويداً رويداً، حتى أصبحت فلسطين تعد ضمن خمس دول عربية هي الأكثر اهتماماً بالرياضة. غير أن هذا النشاط الرياضي الملحوظ، لم يواكبه نشاط إعلامي رياضي، يشد أزره ويقوي عضده، إذ لم تعرف فلسطين أي مستوى من مستويات الصحافة الرياضية إلا في عام 1924؛ أي بعد ثمانية وأربعين عاماً من صدور أول صحيفة فلسطينية. وهذا يعني أن فلسطين عرفت هذا اللون من الصحافة مبكراً، مقارنة مع الدول العربية الأخرى، التي بدأ اهتمامها بالرياضة مع حصولها على استقلالها، بعد الحرب العالمية الثانية، وظهرت فيها الفرق الرياضية الوطنية التي صارت تشترك في المسابقات المحلية والإقليمية والدولية، أو على أقرب تقدير عام 1922؛ عندما قررت جريدة "الأهرام" أن تصبح الرياضة من موادها الأساسية، وتعاقدت مع إبراهيم علام؛ ليكون محررها الرياضي، مشترطة عليه أن تكون حدود أنباء الرياضة في حيز لا يتجاوز ربع عمود يومياً.

منع فلسطينيو الداخل من تشكيل اندية فلسطينية خاصة بهم منذ إنشاء اسرائيل في ايار/مايو 1948، واضطر بعض اللاعبين للانتساب قسراً للأندية الإسرائيلية الناشئة ؛ لكن على الرغم من ذلك بقيت فلسطين حاضرة في الدورات العربية والمنافسات الإقليمية، واستمر النشاط الرياضي في ظل الاحتلال الإسرائيلي أو في الأجزاء التي أدارتها دول عربية، وتشكلت أندية وروابط للأندية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وكانت تتلقى موازناتها بشكل دوري من قبل منظمة التحرير الفلسطينية التي أنشأت المجلس الأعلى لرعاية الرياضة والشباب في عام 1968 ، الذي لعب دوراً مهماً في الحفاظ على الهوية الرياضية الفلسطينية. ومع اندلاع الانتفاضة عام 1987م أغلقت الأندية الفلسطينية ومراكز الشباب أبوابها، بينما زج العديد من الرياضيين مع بقية أبناء شعبهم في السجون الإسرائيلية، ناهيكم عن عشرات الشهداء ومئات الجرحى. عادت الحياة من جديد للحركة الرياضية منتصف التسعينيات، وتم تشكيل وزارة للشباب والرياضة، وكانت إنجازاتها متواضعة على صعيد الملاعب والمنشآت. بينما تزايد عدد الأندية في غزة والضفة الغربية ، وأقيمت عدة بطولات فيهما، وعانت معظم الأندية من ضائقة مالية. أما الاتحادات الرياضية فبدأت تحقق الإنجازات على صعيد الاعتراف القاري والدولي بها، حيث قُبلت فلسطين في اللجنة الأوليمبية الدولية، وحمل العدَّاء ماجد أبو

مراحيل علمها في دورة أتلانتا عام 1996م. وحقق منتخب فلسطين لكرة القدم منذ تأسيسه أكثر من فوز في إطار بطولات أسيوية وإقليمية وكذلك في العاب القوى .

إثر نكبة عام 48 وتهجير (850) الف فلسطيني الى خارج وطنهم ، تشتت النسيج الاجتماعي ومنهم الرياضيون . في لبنان على سبيل المثال لا الحصر، شكلّ الشباب الفلسطيني فرق شعبية داخل المخيمات، أطلقوا عليها أسماء بلداتهم للمحافظة على العلاقة مع الأرض والتاريخ، وقد وصل عددها مطلع الخمسينيات إلى أكثر من 60 فريقاً موزّعة على مخيمات برج البراجنة وصبرا وشاتيلا ومار الياس وتل الزعتر بيروت والضاحية والبص والرشيدية والبرج الشمالي وعين الحلوة والبداوي ونهر البارد والمية ومية وجرود بعلبك، أكثر من نصف هذه الفرق كانت في بيروت وضواحيها ، ومن أهمّها على صعيد النتنائج والانجازات والاستمرارية نذكر: الكابري تأسس في العام 1951 في برج البراجنة ، القسطل 1955 ، البعث 1955 ، الشعلة 1964 ، نجوم فلسطين 1965 ، حيفا والقدس 1970 . وبعد إندلاع الحرب الأهلية في لبنان تواصلت عميات تأسيس فرق بمرجعيات فصائيلية ، وهي فرق: كمال ناصر وأريحا والخالصة والطلائع والديموقراطية القسّام وتل الصافي 1976 ، مجدو وطوباس بلدنا والكرمل 1977 ، طبريا وطولكرم 1978 ، الأقصى 1980 ، وفلسطين والكرامة وجنين والمجدل والجليل وشهداء الأقصى وغيرها. وسطع نجم عدد كبير من اللاعبين الفلسطينيين في كرة القدم في لبنان منذ عقد الستينيات ،الذين انضمّ بعضهم للأندية اللبنانية ؛ ومنهم أحمد فستق ووفاء عرقجي ،جمال الخطيب وسمير نصّار وحسين قاسم وجميل عباس ورامي وعلي أسعد النجمة والقائمة تطول .

كما تولدت حالة رياضية فلسطينية في سوريا كنتيجة مباشرة للمجتمع السوري السمح ، وسطع نجم مئات اللاعبين الفلسطينيين في العديد من اللعب الرياضية ، ليساهموا إلى حد كبير وملحوظ بالنشاط الرياضي في سورية، ومن بين هؤلاء اللاعب الفلسطيني جورج ماردیني الذي لعب في فريق الجيش السوري لكرة القدم حتى عام 1951؛ كما لمع اسم جبرا الزرقاء وكان لاعباً في منتخب فلسطين قبل عام 1948 وأصبح بعد العام المذكور لاعباً في فريق الدرك السوري لكرة القدم حتى عام 1961؛ ومن الأسماء الهامة إسماعيل النجار الذي كان في النادي الإسلامي في حيفا وانتقل بعد النكبة ليلعب خط وسط في منتخب سورية لكرة القدم حتى عام 1961؛ أما أسدور الذي كان حارس مرمى في النادي العربي في حيفا؛ فقد بات لاعباً هاماً في فريق الجيش السوري وسافر إلى أرمينيا في أواسط الخمسينات من القرن العشرين؛ وقد ضم فريق الجيش السوري ثلة من اللاعبين الفلسطينيين حتى بداية السبعينات ومنهم: فؤاد أبو غيدا وهو من طيرة حيفا؛ وكذلك قلب الدفاع المرحوم عزمي حداد؛ وإبراهيم المغربي والأخوان أحمد طالب تميم؛ وإسماعيل تميم وهما من قرية الجاعونة في قضاء مدينة صفد؛ كما سطع نجم آخرين مثل: نزيه زواوي لاعب الوسط حتى منتصف السبعينات في فريق الشرطة لكرة القدم وهو من قرية معذر؛ وكذلك هي الحال بالنسبة ليوسف تميم والملقب بالهسي وهو أخو المرحوم اللاعب أحمد طالب تميم؛ حيث لعب قلب هجوم في منتخب الشرطة حتى منتصف السبعينات؛ ولمع اسم عبد المنعم نعيمي كقلب دفاع لفريق الشرطة خلال الفترة المذكورة؛ وهو من قرية الجاعونة في قضاء صفد؛ وأحمد عليان الذي قام بتدريب منتخب شباب سورية في منتصف السبعينات؛ كما كان لاعباً لفترة وجيزة في منتخب سورية؛ وأحمد

نجم عمورة الذي كان لاعباً في نادي النهضة السوري، وموقع النادي في القصاع في باب توما؛ ومن اللاعبين في النادي أيضاً محمود رضوان السهلي؛ وسامي الهندي وأحمد السليم ، وابراهيم المغربي ،وعمر فوراني وهو من مدينة صفد في الجليل الفلسطيني، ومن اللاعبين الفلسطينيين الذين ذاع سيطهم في لعبة كرة القدم في الستينيات والسبعينيات غازي منور ، وكذلك الراحل محمود حصوة ، ونهاد مناع ومنصور الحاج سعيد وعمر حجير ومروان كنفاني وابراهيم المغربي ، فضلاً عن احمد الناجي وعبد الرحمن قاسمية وقد لعبا لفترة طويلة مع نادي بردى ومنتخب فلسطين .من خلال استمرار نشاط الشعب الفلسطيني بكافة المجالات ومنها الرياضة داخل فلسطين التاريخية وخارجها في المهاجر البعيدة والقريبة،يمكن استحضار قصيدة الشاعر محمود درويش، الحاضر رغم الغياب ""على هذه الأرض ما يستحق الحياة"؛ نعم وبكل تأكيد الشعب الفلسطيني (1).

وقد شهدت فلسطين أيضاً تطوراً ملحوظاً لحركة الترجمة، التي تعتبر أداة للتواصل الحضاري بين الأمم والشعوب ؛ وهي وسيلة للإطلالة على ثقافات الشعوب والاستفادة منها في مجالات العلم والمعرفة والفن والعمارة؛ عبر مرآة جميلة . وفي هذا السياق أسهم الشعب الفلسطيني بنصيب لا بأس به في حركة الترجمة عن لغات مختلفة ومنها أيضاً. وقد أشارت الموسوعة الفلسطينية في قسمها الثاني الصادر عام 1990 إلى أن حركة الترجمة في فلسطين قد بدأت منذ عام 1860 ميلادي ؛ ومن بين الترجمات المهمة في ذلك التاريخ ما قام به يوسف دباس اليافي حول كتاب «مرشد الأولاد» لفرنسيسكو سوافيواس. وأخذ هذا النشاط يتقدم بتقدم المجتمع الفلسطيني في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على رغم المعوقات الاستعمارية الاحتلالية .

عن الروسية والالمانية

نشأ مناخ ملائم لجهة تطور حركة الترجمة، حيث أخذت الصحف والمجلات بالظهور في المدن الفلسطينية المختلفة . ولعل من بين تلك المجلات، مجلة «النفائس العصرية» لخليل بيدس الذي بذل جهداً كبيراً في الترجمة عن اللغة الروسية التي نقل عنها أربعة كتب في سنتي 1898 و1899، فضلاً عن ستة كتب بين عامي 1908 و1919، هذا الى جانب كثير من الروايات القصيرة التي كان ينشرها في اعداد مجلته. وبرزت اسماء جديدة في اطار حركة الترجمة عن الروسية جنباً الى جنب مع خليل بيدس، مثل أنطوان بلاّن أحد مدرسي المدرسة الروسية في الناصرة الذي ترجم رواية «سبيل الحب» عن الروسية عام 1912، وحكايات قصيرة منها «سياحة في عالم الخيال» و «خواطر من طريق الخيال» لتولستوي وغيرها. وبرزت أسماء أخرى مثل لطف الله الخوري الصراف والسيدة كلثوم العودة وفارس نقولا مدور وعبدالكريم سمعان. وكما كانت مجلة «النفائس العصرية» بيئة منشطة لحركة الترجمة عن اللغة الروسية في فلسطين بسبب ثقافة مؤسسها وصاحبها وبعض رفاقه، كانت مدرسة «سيمنار» الروسية للطلاب في الناصرة ومدرسة «سيمنار» الروسية للطالبات في بيت جالا في الضفة الغربية بيئتين منشطتين في ميدان الترجمة عن اللغة الروسية أيضاً، إذ ترجم بعض الطلاب في المدرستين المذكورتين حكايات عن الروسية ونشروها في مجلة النفائس. ومن الذين ترجموا بكثرة عن الروسية سليم قبعين ونجاتي صدقي. فقد كان لقبعين نشاط خصب في الصحافة المصرية وشارك في إنشاء بعض الصحف في مصر، وعرَّف القارئ

العربي بكتاب روس مثل ترغنيف وبوشكين ومكسيم غوركي وتولستوي وغيرهم، ومن أهم ترجماته للصحف المصرية عن الروسية «أنشودة الحكم» لترغنيف اضافة الى كتب متنوعة اخرى. ومن جهته ترجم صدقي أمهات الكتب الروسية الى العربية، فنشر في سلسلة «إقرأ» في عام 1945 أعمالاً عدة للشاعر الروسي بوشكين. ولم تنحصر آثار مجلة «النفائس العصرية» في إتاحة الترجمة عن اللغة الروسية فقط، بل تعدت آثارها ذلك، إذ نقل العديد من الحكايات والقصص الألمانية الى العربية ونشرها على صفحات المجلة المذكورة. فقد ترجم جبران مطر عدداً لا بأس به من القصص والحكايات الألمانية الى العربية، وشارك في النقل عن الألمانية بندلي الجوزي والياس نصر الله الذي ترجم رواية «ناثان الحكيم» للكاتب الألماني لسنغ وطبعها في مطبعة الايتام في القدس.

الترجمة عن لغات أخرى

لم ينحصر نشاط الترجمة في فلسطين في ترجمات أدبية عن الروسية والألمانية فقط ؛ بل أتاحت الظروف للطائفة الارثوذكسية في القدس للاتصال باللغة اليونانية، وكان لجرجي زيدان حنا السكسك جهد في هذا الميدان. وترجم توفيق اليازجي من مدينة يافا قصيدة مهمة للشاعر اليوناني يوانس بوليتي. فضلاً عن ذلك كان من الطبيعي اتصال فلسطين باللغة التركية، فترجم عبدالله مخلص كتاب نامق كمال «سيرة الفاتح السلطان محمد الثاني» بعربية صافية، وترجم حسن صدقي الدجاني رواية «حذار» الاجتماعية عن التركية، في حين نقل عارف العزوفي الى العربية «ترانتا بايو، من رسائل شاب حبشي الى زوجته» وهي للشاعر التركي الكبير ناظم حكمت.ولم تقتصر حركة الترجمة في فلسطين على الألمانية والروسية واليونانية والتركية، بل عرفت فلسطين نشاط ترجمة عن اللغة الفرنسية أيضاً، فترجم عادل بحثاً مطولاً لماكس نوردو بعنوان «روح القومية» ونقل اسحاق موسى الحسيني والأب اسطفان سالم الفرنسيسي كتاب «فن إنشاء الشعر العربي» وطبعاه في مطبعة الآباء الفرنسيين في القدس عام 1945. ولعل من طليعة المترجمين الأصلاء عن اللغة الفرنسية عادل زعيتر الذي يعتبر من أعلام النهضة العربية في شكل عام، إذ ترجم عن الفرنسية ما يزيد على سبعة وثلاثين كتاباً من أمهات الكتب في الثقافة الفرنسية، وذلك بلغة عربية صافية جداً وناصعة. أما حركة الترجمة عن الانكليزية، فكان لها النصيب الأكبر، بسبب الاستعمار البريطاني المباشر لفلسطين في عام 1920 . وبرزت عشرات الأسماء في مجال الترجمة عن الانكليزية في فلسطين ، ومن المبكرين في الترجمة عن الانكليزية في فلسطين ابراهيم حنا وروز حسون وبولس صدقي من مدينة القدس. كما عرفت أسماء وأعلام فلسطينية كثيرة في مجال الترجمة عن الانكليزية، وفي المقدمة منهم خيري حماد الذي ترجم أكثر من خمسين كتاباً عن الانكليزية والفرنسية تراوحت بين الأدب والفلسفة والاستشراق والاقتصاد. وبعد نكبة عام 1948 واحتلال القسم الأكبر من مساحة فلسطين وطرد أكثر من (60) في المائة من مجموع الشعب الفلسطيني ؛وتشتت طاقاته. وتبعاً لذلك تراجعت حركة الترجمة بسب الاحتلال الصهيوني وسياساته العنصرية التهويدية لكافة مناحي الحياة ، والتي مازلنا نشهد فصولها عبر إصدار رزمة قوانين عنصرية والتي كان اخطرها " قانون القومية " .

الترجمة بعد النكبة

رغم التشتت الفلسطيني بعد النكبة الكبرى في عام 1948 مروراً بنكسة 67 واحتلال باقي الأراضي الفلسطينية ، لم تتوقف حركة الترجمة بين الاقلية العربية داخل الاخضر وفي الضفة الغربية وقطاع غزة لكنها تراجعت بشكل ملحوظ . في مقابل ذلك برزت أسماء فلسطينية كثيرة في المهاجر الفلسطينية القريبة والبعيدة ونشطت إلى حد كبير في عملية الترجمة عن الانكليزية ، ومنهم الكاتب الراحل ناجي علوش، ونقولا زيادة وابراهيم مطر وجبرا إبراهيم جبرا وعمر يمق وبكر عباس والشاعر الراحل إحسان عباس . واللافت أن حركة الترجمة أخذت بالتطور السريع، بخاصة بعد أن قصد الآلاف من الشبان الفلسطينيين خلال العقود السبعة الماضية قارات العالم المختلفة للدراسة في جامعات الدول المختلفة وحصلوا على شهادات وخبرات وبالتالي لغات وثقافات متعددة، وأخذوا ينقلون الى المنطقة العربية وفلسطين ثقافاتهم المكتسبة بفعل الدراسة وبلغات عدة، الأمر الذي أعطى دفعة جديدة لحركة الترجمة في فلسطين والوطن العربي . واللافت أيضاً ظهور مطابع ودور نشر في العديد من الدول العربية اهتمت الى حد كبير بالطباعة والترجمة ، كما ظهرت مراكز بحث ومؤسسات بحثية ، وكانت وماتزال ذات طابع فلسطيني سواء من ناحية الإدارة والإشراف، أومن ناحية الاهتمام بالترجمات الخاصة بفلسطين وقضيتها، مثل المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1969في بيروت ، وكذلك مؤسسة الدراسات الفلسطينية خلال عام 1963 في بيروت ، فضلاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1969في بيروت ؛ فضلاً عن مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي أنشئ في بيروت عام 1965، وانتقل بعد إنشاء السلطة الفلسطينية الى رام الله ،بعد أن عبثت إسرائيل في الكثير من مقتنياته الأرشيفية من مترجمات وبحوث بعد احتلالها بيروت في صيف عام 1982 .

ومن أهم المترجمين الفلسطينيين، المترجم صالح علماني الذي ارتبط اسمه بالعديد من الروايات العالمية كـ"مائة عام من العزلة" و"ساعي بريد نيرودا" و"حصيلة الأيام"، ترك دراسة الطب في اسبانيا وقرر خوض غمار الترجمة الأدبية بكل تحدياتها،و نقل ما يزيد عن مائة كتاب للعربية، أبدع في ترجماته بذكر التفاصيل الصغيرة ومزج الوقائع بالشعر. وقد ولد صالح علماني في مدينة حمص في وسط سوريا عام 1949 . وثمة الآلاف من الفلسطينيين وصلوا الى دول الغرب طلباً للعلم وباتوا قامات في الاكاديميا والترجمة من والى لغات عديدة ، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الدكتور هنري دياب مدرس الأدب العربي في الجامعات السويدية ؛ وقد ترجمّ عدة بحوث من العربية إلى السويدية وبالعكس . ومن أهم كتبه بالعربية الموجه إلى طلابه في السويد "كان الكون رماديا " وهي عبارة عن قصص مختارة من العالم العربي؛ حيث ضمّ بين دفتيه مجموعة قصصية متنوعة لعدد من الكتاب العرب ، تتناول في مضمونها محاكاة أدبية للمجتمع الإنساني بصورته الاجتماعية وبالتركيبة الاسرية له ، من كون الأب والأم هما عمادي الأسرة . والدكتور هنري دياب من مواليد مدينة أرض البرتقال الحزين يافا عام 1946 ، ووصل الى السويد بعد أيام قليلة من العدوان الإسرائيلي على الدول العربية في الخامس من حزيران /يونيو 1967، ليستكمل رحلة العلم والبحث والترجمة ويصبح قامة فلسطينية مرموقة في السويد (2).

هوامش الفصل الرابع

1- للتوسع في تطور الرياضة الفلسطينية أنظر وكالة وفا ؛ مصدر سبق ذكره. في حين استحضرت سير الرياضين الفلسطينيين من خلال الاستعانة بمتابعين لصفحتي على فيسبوك.https://www.facebook.com/abosaleh.sahli /؛ كما كان لهم الفضل في كتابة الفصل الخاص بتميز فلسطيني سوريا كنموذج في نهاية البحث ؛ حيث سأكرر الاشارة الى ذلك والى رابط صفحتي على فيسبوك .

2- بالنسبة لاتجاهات تطور صناعة الترجمة ؛ تمّ الاعتماد الى على وكالة وفا وكذلك موقع الموسوعة الفلسطينية على الانترنت https://www.palestinapedia.net/.

الفصل الخامس

المكتبات وصناعة الطباعة(1)

لم يتوقف الشعب الفلسطيني عند حدود النشاط الاقتصادي والرياضي ؛بل كان من رواد صناعة االطباعة وانتشار المكتبات في مناحي فلسطين؛ وعلى عكس الدعاية والمقولات الصهيونية المؤسسة لإنشاء إسرائيل ؛ مثل " فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا ارض " ، وأنها أرض مقفرة لا حياة فيها ؛ شهدت فلسطين تطوراً نوعياً في كافة ميادين الحياة كنتيجة مباشرة لنشاط الشعب الفلسطيني ، وللدلالة على ذلك نسلط الضوء على صناعة الترجمة واتساع نطاق الحركة المكتبية في جنبات فلسطين ومدنها المختلفة .

وشأنها شأن كافة دول العالم ؛لعبت المكتبات في فلسطين دوراً هاماً في الحياة الثقافية الفلسطينية، منذ الفتح الإسلامي وحتى القرن السادس الهجري، حيث بدأت الحركة المكتبية تتسم بملامح جديدة؛ ففي العصر الأيوبي والمملوكي؛ ازدهرت معاهد العلم وجذبت إليها العلماء، وكثر التأليف وازداد عدد الكتب المنشورة؛ ما أدى إلى ازدياد عدد المكتبات، فنشأت مكتبات المدارس ومكتبات المساجد، كما كثرت المكتبات الخاصة. وقد عرفت المكتبات في هذه الفترة بأنها كانت منظمة مفهرسة ومصنفة حسب موضوعاتها.

ومع نهاية القرن التاسع عشر شهدت بلاد الشام ومصر ظروفا سياسة واجتماعية وثقافية متغيرة؛ حيث قامت محاولات إصلاحية عثمانية شملت الحياة الثقافية بما فيها التعليم، كما دخلت البلاد الإرساليات الأجنبية البريطانية والروسية والفرنسية، وأخذت تنشئ المدارس في مختلف بلاد الشام، ومن ضمنها فلسطين. وعندما دخلت الطباعة البلاد أنشأ الفرنسيسكان والروم الأرثودوكس مطابعهم، وفي هذه الأثناء ازدادت الاتصالات الثقافية بين فلسطين وأوروبا، وأثرت هذه التغيرات على الحركة المكتبية في فلسطين؛ فأنشئت العديد من المكتبات

الجديدة، كما أعيد تنظيم المكتبات القديمة. وكانت المكتبات الأجنبية التي تم افتتاحها تتمتع بوضع أفضل، فقد أدخلت مبادئ التنظيم في العمل المكتبي، وكان ذلك جديدا على البلاد.

وخلال فترة الاحتلال البريطاني (1920-1948) ؛حدث تراجع في المستوى الثقافي، وظهر نقص في مجال التلعيم الرسمي. فلم تعد إدارة المعارف تهتم بتطوير مكتبات المدارس؛ ففي العشرينيات ظل كثير من المدارس دون مكتبات وكانت عملية انشاء المكتبات تسير ببطء شديد؛ لعدم توفر مخصصات كافية. لم تعد المكتبات المدرسية ولا العامة تلعب دورا فاعلاً في العملية التعليمية في هذا الوقت؛ لذلك تحملت بعض المؤسسات مثل النوادي والمراكز مسؤولية إنشاء المكتبات مثل: مكتبة النادي العربي، ومكتبة جماعة الاخوان المسلمين في يافا، ومكتبة المركز الثقافي البريطاني، والمركز الثقافي الفرنسي، ويذكر العسلي بأن كبرى المكتبات التي تم إنشاؤها كانت "مكتبة جمعية الشبان المسيحية" في القدس؛ باعتبارها فرعا لجمعية الشبان المسيحية في الولايات المتحدة. ونتيجة للنكبة التي حلت بفلسطين عام 1948 وإنشاء إسرائيل على القسم الاكبر منها ؛ تدهورت أوضاع المكتبات الفلسطينية؛ بسبب عمليات الطرد التي طالت (61) في المائة من إجمالي الشعب الفلسطيني ، والسياسة التي انتهجتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تجاه المكتبات العامة والخاصة، حيث استولت إسرائيل على الكثير من المكتبات المتروكة، ونقلتها إلى مكتبات معاهدها وجامعاتها، كما دمرت العصابات الصهيونية عدداً كبيراً من المكتبات ؛ في مقابل ذلك استطاع عدد قليل من الذين هجروا الاحتفاظ ببعض ممتلكات مكتباتهم الخاصة . وجنباً إلى جنب مع تطور المكتبات الفلسطينية ؛ شهدت فلسطين حركة دؤوبة في صناعة الطباعة .

وقد عرفت فلسطين الطباعة منذ منتصف القرن السادس عشر الميلادي. وكان للإرساليات التبشيرية في القرن التاسع عشر أثر في دفع حركة الطباعة إلى الأمام. وقد أنشأ الاباء الفرنسيسكان في القدس مطبعة عربية سنة 1846م. وكان أول كتاب أخرجته كتاب (التعليم المسيحي) باللغتين العربية والإيطالية. وكانت أدواتها وحروفها من النمسا. وقد غدت هذه المطبعة في بداية القرن العشرين من أهم المطابع في الشرق العربي، وضمت قسماً للطباعة الحجرية، وآخر لسبك الحروف، وقسماً للتجليد. وطبعت عدداً كبيراً من الكتب باللغة العربية وباللغات الأجنبية. ومعظم هذه الكتب ديني، وطبعت أيضاً الكتب المدرسية والأدبية والتاريخية واللغوية. وكان يعمل في المطبعة إلى جانب الرهبان، عدد من العمال الفلسطينيين، الذين أسس بعضهم مطابع خاصة، بعد أن أتقنوا الفن الطباعي. وقد حذا حذو الأباء الفرنسيسكان جماعة من الأنكليز أسسوا مطبعة في القدس سنة 1848م. وفي السنة نفسها أنشأ الأرمن الغريغوريون مطبعة في القدس، وضعوها في ديرهم المجاور لجبل صهيون. وفي سنة 1849م أنشأت جمعية القبر المقدس اليونانية مطبعة وضعتها في مقر البطريركية للروم الأرثوذكس في القدس. وأنشئت في القدس سنة 1879م مطبعة المرسلين الكنائسية – الإنجيلية. وكانت جميع الكتب التي تصدر عن هذه المطابع كتباً دينية.

وقد أسست في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بعض المطابع التجارية في القدس وحيفاويافا،ثم ازداد نشاط الطباعة في فلسطين على أثر الانقلاب العثماني سنة 1908 وإعلان الدستور وإطلاق حرية الصحافة؛ ومن هذه المطابع "المطبعة الوطنية" التي أسسها في أواخر القرن التاسع عشر الأديب ألغونس انطون ألونصو. وكانت تطبع مجلة النفائس

لصاحبها خليل بيدس، وجريدة الكرمل* التي أصدرها نجيب نصار؛وكان في مقدمة الصحافيين الذين أنشأوا مطابع خاصة بصحبتهم جرجي حبيب حنانيا* الذي كان يطبع في مطبعته جريدة القدس التي أسسها سنة 1908، ويطبع فيها أيضاً مجلة الأصمعي لصاحبها حنا العيسى؛ حيث كان له ولأخيه يوسف داود العيسى مطبعتهما الخاصة في يافا، كانا يطبعان فيها جريدة فلسطين التي أصدراها سنة 1911 .وأنشئت في القدس مطبعة "دار الأيتام الإسلامية" ومطبعة "دار الأيتام السورية"، وكان يصدر عنهما كثير من الجرائد والمجلات. وضمت يافا عدداً من المطابع، منها المطبعة العصرية، ومطبعة الحرية، ومطبعة الدفاع، ومطبعة الفجر. تأثرت الطباعة بتوقف أكثر الصحف عن الصدور خلال الحرب العالمية الأولى، فتأخر نشاطها، ثم عادت إلى النشاط بعد الحرب، لكن المطابع العربية ظلت غير قادرة على مواكبة التقدم في الطباعة بسبب ظروف الاحتلال البريطاني فضلاً عن تدهور الحياة الأقتصادية في فلسطين. وبطبيعة الحال كان لانشاء اسرائيل في ايار / مايو 1948 بالغ الاثر على الشعب الفلسطيني على نشاطه في كافة المجالات ؛ ومنها صناعة الطباعة والمكتبات وتوقف إصدار الدوريات والصحف الفلسطينية بسبب تشتت الشعب الفلسطيني بعد طرد غالبيته .

هوامش الفصل الخامس

1- تمّ الاعتماد بشكل كامل على مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، ومقالة نبيل السهلي ؛صناعة الطباعة وظهور المكتبات عريقة بفلسطين المنشورة في صحيفة عربي 21 صفحة فلسطين الارض والهوية في 2021/4/20؛ مصدر سبق ذكره

الفصل السادس

رموز من المؤرخين الفلسطينيين(1)

برزت قامات ورموزكثيرة أرخت لتفاصيل القضية الفسطينية من خلال التاريخ المكتوب الشفوي على حد سواء ، أو عبر اطلس لجغرافية فلسطين والتوزع الديموغرافي ، و سنحاول الإطلالة على رموز منهم ؛ خاصة وان المواد الإعلامية والقراءات التي سلطت الضوء على أبحاثهم ودراساتهم والكتب والتقارير الصادرة قليلة رغم اهميتها .

سلمان ابوستة

كان أطلس فلسطين من أهم انجازات المؤرخ الباحث الدكتور سلمان أبوستة أمدّ الله في عمره ورعاه. وقد اعتبر أطلس فلسطين جهداً فكرياً وبحثياً استثنائيا،امتد البحث والتمحيص والتدقيق بغرض إنجازه لثلاثة عقود من الزمن، ليصبح بعد ذلك مرجعاً هاماً للباحثين

والمهتمين في شؤون القضية الفلسطينية من كافة جوانبها التاريخية والجغرافية والسياسية، حيث يحتوي على مئات الوثائق المتخصصة في القضية الفلسطينية المسندة بالحجج والدلائل القانونية الموثقة، لمواجهة محاولات إسرائيل وداعميها في الغرب تهويد الزمان والمكان في جنبات فلسطين التاريخية. ولد الدكتور المؤرخ سلمان أبو ستة في مدينة بئر السبع جنوب فلسطين المحتلة عام 1937؛ وحصل على البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة القاهرة عام 1959 وعلى الدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة لندن عام 1964، زميل لجمعية المهندسين الإنشائيين البريطانية وجمعية أون تاريو للمهندسين في كندا والجمعية الأميركية للمهندسين المدنيين، وعضو سابق في معهد التحكيم البريطاني واللجنة الأميركية لمواصفات منشآت الطاقة والمجلس التنفيذي للمنشآت الفضائية، أَلَّف أكثر من ثلاثين بحثا علميا وكتابا في الهندسة وحصل على أكثر من جائزة من جمعية المهندسين البريطانية، كما عمل بروفيسيراً في جامعة ويستر أون تاريو في كندا، كان عضو مستقل في المجلس الوطني الفلسطيني بين عام 1974 وحتى توقيع اتفاقية أسلو عام 1993، عضو هيئة التعاون الفلسطينية في جنيف ورئيس لجنة اللاجئين والإنروا بها، ألف أكثر من ثمانين بحثاً ومقالا وأصدر أربعة كتب عن اللاجئين بالعربية والإنجليزية وصمم ورسم خريطة تضم كل قرى ومدن فلسطين، وُزع منها (750) الف نسخة بالغتين العربية والإنجليزية.

ويعتبر من أكثر الباحثين المتخصصين بقضايا اللاجئين الفلسطينيين وجوهرها حق العودة. وقد دفعه للبحث والكتابة عن القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني تنكر بريطانيا لفلسطين الوطن والشعب، وقد تلمس ذلك من خلال احتكاكه بمؤسسات بريطانية حين وصوله إلى بريطانيا في الستينيات من القرن العشرين للإقامة بغرض استكمال الدراسة. ومنذ ريعان شبابه أدرك أبوستة أهداف الحركة الصهيونية بموشورها الخبيث، الإستيلاء على أرض فلسطين، وطرد أهلها منها، وصولاً إلى محاولة مسح تاريخها وتزييفه وتهويده في نهاية المطاف. ولهذا بدأ منذ أكثر من أربعة عقود التحضير لبحوث تخدم حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه الوحيد فلسطين وتدحض في ذات الوقت مقولات الحركة الصهيونية وإسرائيل حول فلسطين،وتبعاً لذلك جال عدة دول ومؤسسات،بهدف جمع الوثائق والخرائط عن فلسطين وشعبها، ومنها إضافة بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا،إضافة إلى مكتبة الكونغرس الأمريكي التي يعتبرها المؤرخ سلمان أبوستة ثرية بالتراث الفلسطيني ؛ في حين أكد أن تركيا تحتفظ بالسجلات العثمانية، وهي أكبر وأهم مصدر معلومات عن فلسطين وشعبها، ولكنها باللغة العثمانية القديمة وبالحرف العربي. وبعد البحث والجهد الطويل والممنهج، أصدر المفكر المؤرخ أبوستة في عام 1998 خريطة فلسطين التاريخية عن مركز العودة الفلسطيني في لندن، حيث توضح خلالها التوزع الديموغرافي للفلسطينيين وكذلك المستوطنين اليهود وشرح فيها إمكانية العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم بالأرقام والمعطيات والحقائق الدامغة،وتمّ توزيع الخريطة بالآلاف على كافة التجمعات الفلسطينية داخل فلسطين وخارجها، كما صدر للباحث عدة كتب كان من أهمها:

حق العودة مقدس وقانوني وممكن (2001)، وصدر عن المؤسسة العربية في بيروت وتمّ التوزيع بالعربية والإنكليزية عن طريق مركز العودة الفلسطيني في لندن. والكتاب عبارة عن عدة بحوث ألقاها أبوستة في مؤسسات وهيئات عربية ودولية مثل، مجلس العموم البريطاني

والكونغرس الأمريكي والاتحاد الأوروبي؛طريق العودة؛ دليل المدن والقرى المهجرة والحالية والأماكن المقدسة في فلسطين (2007)، وقد صدر عن مؤسسة فلسطين للثقافة، ووزع الدليل بشكل كبير بين تجمعات اللاجئين الفلسطينيين ولجان حق العودة التي تشكلت إثر اتفاقات أوسلو في عام 1993؛سجل النكبة 1948، وقد صدر عام (2000)، عن مركز باحث للدراسات في بيروت،إضافة إلى ذلك صدر للباحث أبوستة عدة تقارير وبحوث حول حق العودة باللغة الإنكليزية.

وعقد الباحث أبوستة عدة ندوات في عدة دول عربية وأوربية، شرح من خلالها إمكانية عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم بالاعتماد على خريطة فلسطين. ودحض خلال المحاضرات فوبيا دولة الاحتلال من الديموغرافيا الفلسطينية. ولدعم إستراتيجية توجهاته البحثية لخدمة القضية الفلسطينية، شكلّ الدكتور سلمان أبو ستة هيئة ارض فلسطين لترسيخ فكرة أن فلسطين هي وطن الفلسطينيين، والهيئة مسجلة في العاصمة البريطانية لندن.بعد ثلاثة عقود من البحث والتمحيص وجمع الوثائق حول فلسطين من جهات الأرض الأربع، استطاع المفكر والمؤرخ الدكتور سلمان أبوستة إصدار أطلس فلسطين الذي يغطي الفترة مابين الأعوام (1917 -1966)، عن هيئة أرض فلسطين في لندن خلال عام 2010 باللغة الانكليزية، وباللغة العربية عام 2012. وضم الأطلس بأجزائه الثلاثة عددا كبيرا من الوثائق حول فلسطين، بعد التمحيص والتدقيق والمراجعة وإزالة الشوائب منها وإكمال النواقص فيها، ثم رسمها في خرائط متكاملة أدت في النهاية إلى أطلس فلسطين الذي سجلّ (1200) مدينة وقرية و(16) ألف معلم ديني وتاريخي،فضلاً عن (30) ألف اسم مكان في على امتداد المساحة الجغرافية التاريخية لفلسطين البالغة(27009) كلم مربع. وقسمّ الأطلس إلى ثلاثة أقسام، غطت بمجملها مرحلة الانتداب البريطاني والنكبة بتفاصيلها، وما حدث للاجئين وتشردهم في بلاد العالم، ثم ما حدث للأراضي الفلسطينية في الفترة التي تلت إنشاء إسرائيل في أيار /مايو من عام 1948.

وفي هذا السياق تشير دراسات مختلفة إلى أن عدد الفلسطينيين الذين طردوا بقوة المجازر والحرب النفسية كما أكد ابوستة خلال العام المذكور وبعده (850) ألف فلسطيني كانوا يشكلون (61) في المائة من إجمالي عدد الشعب الفلسطيني آنذاك، اصبحوا الآن في عام 2021 أكثر من ستة ملايين ونصف المليون لاجئ فلسطيني، في مقابل ذلك تمّ طرد (460) ألف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة إثر احتلال الجيش الإسرائيلي للمنطقتين في الخامس من حزيران /يونيو من عام 1967. وقد وصل مجموع النازحين من الضفة والقطاع إلى الخارج نحو مليون وثمانمائة ألف خلال العام الحالي 2021، ولهذا يمكن الجزم أن (62) في المائة من إجمالي الشعب الفلسطيني هم ضحية الترانسفير الصهيوني واقتلاعهم من وطنهم فلسطين. ويمكن الجزم بأن أطلس فلسطين، هو عمل موسوعي وموثق بشكل ممنهج ومدروس ويستحق من قبل الباحثين والمؤسسات وأصحاب الرأي والفكر والسياسة التوقف عنده والإفادة منه.

لقد توجّ المؤرخ الباحث الدكتورسلمان أبو ستة سنوات بحثه واهتمامه وإنتاجه الغزير حول أثر النكبة على فلسطين وشعبها، وحول الأرض الفلسطينية من ناحية الملكية ومن كل الزوايا

القانونية والحقوقية، إضافة إلى أحقية حق العودة للاجئين الفلسطينيين وإمكانيته، توج ذلك كله بإصدار هذا الأطلس الكبير للمكتبات العربية والغربية على حد سواء. واللافت أن أبوستة أرخّ لتداعيات نكبة 48، وأوضح بالوثائق والخرائط والصور، الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني كنتيجة مباشرة لإنشاء إسرائيل على (78) في المائة من مساحة فلسطين التاريخية في عام 1948 وبدعم مطلق من دول غربية، في المقدمة منها، بريطانيا وفرنسا وأمريكا. ويضم أطلس فلسطين (428) صفحة من القطع الكبير، وقد سلط الباحث أبوستة الضوء خلاله على المشروع الصهيوني في فلسطين الذي ارتكز في جوهره على انتزاع الأرض من أصحابها الأصليين ثم طردهم وجذب مزيد من يهود العالم اليها ليكونوا المادة البشرية لإسرائيل فيما بعد. وتكمن أهمية الأطلس إضافة لكونه مرجعا، أنه يصلح أن يكون مستنداً لمرافعة حقوقية وقانونية مدعمة بالحجج التاريخية والأدلة الموثقة على فلسطينية فلسطين وعروبتها وهشاشة الأساس الأخلاقي أو القانوني للمشروع الصهيوني برمته. بعد الإطلالة على أهم أبحاث المفكر والمؤرخ الفلسطيني الدكتور سلمان ابوستة، والتي تركزت بمجملها على القضية الفلسطينية، وخاصة جوهرها قضية اللاجئين الفلسطينيين واستلاب فلسطين بعد طرد غالبية أهلها، يمكن إعتماد الفلسطينيين عليها بشكل كبير في مقاضاة إسرائيل وتجريمها، وقد يعزز هذا الخيار عضوية فلسطين في العديد من المنظمات الدولية.

روزماري صايغ

ولدت روزماري صايغ عام 1935 في برمينغهام، بريطانيا. هي أنثروبولوجيّة وكاتبة صحفية، وباحثة في تاريخ الشرق الأوسط وناشطة سياسية، لها أعمال بحثية مهمة عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. تعتبر من أهم مؤرّخي التاريخ الشفوي لفلسطينيي لبنان، وهي من رواد استخدام منهجية التأريخ الشفوي.انتقلت إلى بيروت عام 1953، حيث تزوجت من الاقتصادي الفلسطيني يوسف صايغ، وهي والدة يزيد صايغ الباحث في مركز مالكوم كير– كارنيغي للشرق الأوسط. نالت عام 1970 شهادة الماجستير من الجامعة الأمريكية في بيروت، وعام 1994 الدكتوراه من جامعة هل في بريطانيا. تخصصت في البحث والكتابة عن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، في لبنان خاصّة، ولها عدة مؤلفات تعد مرجعية في هذا المجال، هي باحثة في الانتروبولوجيا الاجتماعية حول اثر النزاع الفلسطيني الإسرائيلي على اللاجئين الفلسطينيين، وتعتبر من أهم مؤرّخي التاريخ الشفوي لفلسطينيي لبنان، وهي من رواد استخدام منهجية التأريخ الشفوي، وكتبت كذلك في مجال الجندرة ودور ومكانة المرأة، والمرأة اللاجئة.عملت صحفية لمجلة ذي إيكونوميست البريطانية حتى العام 1970، حين تركت العمل احتجاجا على سياسة المجلة المحابية للموقف الأمريكي الرسمي من حرب ڤيتنام.عملت أستاذة زائرة في كل من معهد دراسات المرأة، جامعة بيرزيت (2006)، ومركز الدراسات العربية والشرق اوسطية الجامعة الاميركية في بيروت (2007 – 2008). ومن اهم مؤلفاتها بالعربية؛الفلاحون الفلسطينيون، من الاقتلاع إلى الثورة: 1979؛الكثير من الاعداء، التجربة الفلسطينية في لبنان، 1993؛تجسيدات الهوية لدى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين 2009.

أكرم زعيتر

مؤرخ وأديب وسياسي فلسطيني؛ ولد في مدينة نابلس عام 1909.درس أكرم زعيتر الصفوف الابتدائية في مدينة نابلس، وأكمل دراسته الثانوية في كلية النجاح ثم انتسب إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، والتحق بعدها بكلية الحقوق في القدس.زاول زعيتر في بداية حياته مهنة التعليم في ثانويات فلسطين، وعلى إثر الثورة عام 1929 في فلسطين وحملة المندوب البريطاني على الثوار العرب استقال من مهنة التدريس ليتفرغ للعمل في الحقل الوطني، فتولى رئاسة تحرير جريدة (مرآة الشرق) في القدس، وبعد ثلاثة أشهر من عمله في الصحافة قبض عليه وأودع السجن نتيجة لانخراطه في العمل الوطني، وحوكم بالإبعاد مدة سنة إلى نابلس، وهناك قاد المظاهرات الوطنية خاصة يوم إعدام الشهداء الثلاثة: فؤاد حجازي ومحمد جمجوم وعطا الزير، ولدى عودته إلى القدس مرة أخرى تولى تحرير جريدة الحياة التي قامت بدور هام في تحريك أحداث عام 1931، لكن جرى اعتقال زعيتر وأغلقت جريدة الحياة، وتم إبعاده مرة أخرى إلى مدينة نابلس حيث تولى التدريس في كلية النجاح، وألف مع نخبة من الأحرار جمعية العناية بالمساجين العرب. وفي تلك الفترة أسس مع عدد من رفاقه حزب الاستقلال العربي في فلسطين. وكان ينشر مقالاته الوطنية على صفحات جريدتي (الدفاع) و(الجامعة الإسلامية) اليافاوية.اشترك أكرم في تأسيس عصبة العمل القومي في سوريا، وكان نائباً لرئيس مؤتمرها التأسيسي الذي انعقد في بيروت عام 1933، وحينما توفي الملك فيصل الأول في بغداد، مثّل أكرم حزب الاستقلال في مراسم جنازته، فالتقاه ياسين الهاشمي وطلب منه البقاء للعمل في معاهد العراق موجهاً قومياً، وهناك ساهم بتأسيس (نادي المثنى) و (الجوال القومي).بعد عودته إلى فلسطين شرع في عقد الاجتماعات الشعبية في جميع أنحاء فلسطين داعياً للمقاومة ولمجابهة الانتداب البريطاني. وعلى إثر الصدام الذي وقع عام 1936 بين الوطنيين الفلسطينيين وقوات الشرطة البريطانية دعا أكرم زعيتر إلى تأليف لجان قومية، وتولّى هو أمانة سر لجنة نابلس.تولّت لجنة نابلس الاتصال بأحرار فلسطين والعرب ودعت إلى الإضراب العام الكبير الذي امتد ستة أشهر، والذي كان الممهد لثورة عام 1936، فاعتقل أكرم وكان أول معتقل في هذه الثورة، حيث أرسل إلى سجن عوجا الحفير في صرفند، وبعد فترة لجأ إلى دمشق حيث حضر مؤتمر بلودان، وتولّى العمل الإعلامي للقضية الفلسطينية في سورية والدول المجاورة.وبعد مطاردة قوات الانتداب للأحرار العرب، اتجه أكرم إلى العراق حيث عمل مفتشاً في وزارة المعارف وأستاذاً في دار المعلمين العراقية إلى أن نشبت ثورة رشيد رضا الكيلاني عام 1941 فشارك فيها، وحين أخفقت الثورة لجأ أكرم وصحبه إلى بادية الشام واختفوا مدة فيها، ثم لجأ إلى حلب ومنها إلى تركيا ليقضي ثلاثة أعوام لاجئاً سياسياً في الأناضول. بعد إعلان استقلال سوريا عام 1946م عاد أكرم إليها، وأصبح مقرباً من رئيسها شكري القوتلي، كما مثّل سوريا في كثير ممن النشاطات القومية، وكان مستشاراً لوفدها لدى جامعة الدول العربية، وعضواً في لجنة فلسطين الدائمة في الجامعة العربية.

في عام 1947 ترأس وفداً عربياً إلى أمريكا اللاتينية لشرح قضية فلسطين والدفاع عنها، واشترك في معظم المؤتمرات الوطنية والإسلامية المنعقدة في المشرق العربي، ثم تولّى أمانة سر الندوة الإسلامية في دوراتها الثلاث المنعقدة في القدس عام 1959، ومثّل الأردن في

الدورة السادسة عشر للأمم المتحدة، وفي عام 1963 عُيّن سفيراً للأردن لدى سورية حيث أمضى قرابة العام ثم سفيراً للأردن لدى إيران وأفغانستان، وفي عام 1966 عُيّن وزيراً للخارجية الأردنية، وفي عام 1967 أصبح عضواً في مجلس الأعيان الأردني، ثم وزيراً للبلاط الملكي.وفي عام 1971 أصبح سفيراً للأردن لدى لبنان واليونان حتى عام 1975، ثم عاد ثانية إلى عضوية مجلس الأعيان خلال دوراته الرابعة عشرة والخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة.

أثناء إقامة أكرم زعيتر في لبنان في الثمانينات ساهم بنشاط في الحركة الثقافية، وكان رئيساً للمركز الثقافي الإسلامي لسنوات طويلة، كما شارك الشعب اللبناني آلامهم ومعاناتهم أثناء الحصار الإسرائيلي لبيروت عام 1982، فقد أصيب منزله كما احترقت مكتبته التي تضم رسائل من كبار الشعراء والأدباء العرب في الوطن والمهجر، فسبب ذلك له حزناً عميقاً، فغادر بيروت إلى عمان، حيث تولّى رئاسة اللجنة الملكية لشؤون القدس.كان زعيتر عضواً في مجمع اللغة العربية الأردني، وعضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق، كما كان عضواً في المجمع الملكي لبحوث الحضارات الإسلامية في مؤسسة آل البيت.كان أكرم زعيتر خطيباً مفوهاً تأثر أدبه بالجاحظ وأبي حيان التوحيدي وابن حزم، كما تتلمذ على شقيقه عادل زعيتر، و محمد إسعاف النشاشيبي وأمير البيان شكيب أرسلان، و خليل السكاكيني الذي ارتبط به أكرم بوثاق شديد، وظل طوال عمره يباهي بتتلمذه على يد هذا الأديب الكبير، وبلغ من تأثره بعلمه وشخصه أن أطلق اسم (سري) على بكر أبنائه تشبهاً بأستاذه السكاكيني أبي سري. وقدتوفي أكرم زعيتر بمنزله في عمان إثر إصابته بسكتة قلبية يوم الخميس الموافق الحادي عشر من نيسان سنة 1996، فصلي على جثمانه في مسجد مدينة الحسين الطبية، ووري الثرى في المقبرة الإسلامية في سحاب بالقرب من عمان. ومن مؤلفاته:تاريخنا، طبع سنة 1935 بالاشتراك مع درويش المقدادي.المطالعة العربية، طبع سنة 1939 مع محمد ناصر.التاريخ للصفوف الابتدائية، طبع سنة 1940 مع علي الشريقي وصدقي حمدي.القضية الفلسطينية، طبع سنة 1955 نقله موسى خوري إلى الإنكليزية سنة 1958 كما نقله أكبر هاشمي رفسنجاني إلى الفارسية سنة 1965 ونقله د. شمس إلى الأردية.وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية، (1918-1939)، طبع سنة 1979. مؤسسة الدراسات الفلسطينية.أوراق أكرم زعيتر، وثائق القضية الفلسطينية (1918 - 1940).يوميات الثورة الكبرى والإضراب العظيم (1936 - 1939).يوميات أكرم زعيتر، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية (1935 - 1939). طبع سنة 1980. مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

منصور النصاصرة

مؤرخ واكاديمي فلسطيني .مواليد بئر السبع جنوب فلسطين .محاضر في العلاقات الدولية والعلوم السياسية في قسم السياسة والحكم في جامعة بن غوريون. عمل أيضا محاضرا في مجال الصراعات والأقليات القومية سنوات عدة في جامعة اكستر البريطانية. نشر العديد من الدراسات والكتب منها: بدو النقب وبئر السبع (نشرته جامعة كولومبيا- نيويورك 2018),

دراسات المدن في الشرق الأوسط (نشرتة راوتليدج- لندن 2019), وبدو النقب والكولونيالية (نشرته راوتليدج عام 2015) ودراسات عدة عن مدينة القدس واتفاقيات اوسلو. كما صدرت له دراسات عدة في مجلات دولية حول منظومة العشائر والدولة في الشرق الأوسط, اتفاقيات أوسلو والأقلية الفلسطينية في إسرائيل, الصراع على الأوقاف في القدس والحركة الإسلامية, منظومة المدارس في شرق مدينة القدس والحراك الشبابي ومخططات برافار. تسوية الصراعات في الشرق الأوسط، الصراعات الإقليميّة والعرقيّة في الشرق الأوسط، الاستعمار والإمبراطوريّة في الشرق الأوسط، سياسة الأقليّات والشعوب الأصلانيّة؛ القبائل البدويّة والدولة الحديثة في الشرق الأوسط، الحكم العثمانيّ والحكم البريطانيّ في مناطق الأطراف: جنوب فلسطين وشرقي الأردن وسيناء، اتفاقيّات أوسلو والصراع الإسرائيليّ الفلسطيني، اتفاقيات اوسلو ومدينة القدس، الأحزاب السياسيّة العربيّة في إسرائيل، مدارس الاوقاف في القدس والحركة الإسلاميّة والقدس. يعمل د. النصاصرة في مجال العلاقات الدوليّة والسياسة في الشرق الأوسط. قبل أن ينضمّ إلى قسم السياسة والحكم، اشغل منصب محاضر في السياسات الشرق أوسطيّة وتسوية النزاعات في قسم العلوم السياسية في جامعة إكستر، حيث أكمل تعليمة هناك وحاز على شهادة الدكتوراة في عام 2011.وصدر له عام 2021 كتاب بدو النقب وبئر السبع: ١٠٠ عام من السياسة والنضال (منشورات جامعة كولومبيا-نيويورك) دراسة نقدية قيمة ووثيقة ارشيفية تقدم نظرة تاريخية وسياسية واقتصادية حول عرب النقب وقضاء بئر السبع بدءا من نهاية الحقبة العثمانية في جنوب فلسطين وبناء مدينة بئر السبع مرورا بالفترة الكولونيالية البريطانية في الشرق الاوسط ثم الى عام النكبة وحرب ١٩٤٨ ووصولا الى فترة الحكم العسكري الاسرائيلي حتى الوضع الراهن. إعتمد الكتاب على وثائق ارشيفية نادرة من لندن, اكسفورد, بلفاست والقدس. هذا بالاضافة الى استناد الكتاب على مقابلات شفوية عديدة في النقب والاردن والمملكة المتحدة.

عبد القادر ياسين

مؤرخ وكاتب فلسطيني . ولد في يافا في فلسطين عام 1937، ويعيش منذ عدة سنوات في القاهرة. يكتب في مجلات الدراسات والبحوث. من أهم مؤلفاته:كفاح الشعب الفلسطيني حتى عام 1948 [ثلاث طبعات الأولى 1975].الحركة الوطنية الفلسطينية 1948-1970.شبهات حول الثورة الفلسطينية- 1977.الصراع الطبقي- 1980.تجربة الجبهة الوطنية في قطاع غزة- 1980.فكر اليسار المصري وتصفية فلسطين- 1981.تاريخ الطبقة العاملة الفلسطينية.أزمة فتح [ثلاث طبعات 1983-1984-1985].وله عدة شهادات وقراءات حول القضية الفلسطينية ؛ ومنها "شهادتي على الحصار الاسرائيلي لبيروت عام 1982 " ، "قراءة في مذكرات صلاح خلف ابوإياد فلسطيني بلاهوية ". وقد شارك المؤرخ والكاتب عبد القادر ياسين مع ثلثة من المثقفين العرب في انطلاقة جريدة المعركة في بيروت خلال حصار عام 1982 ، وساهم في الكتابة بها حتى افولها عند خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت.

إلياس شكري شوفاني

هو باحث ومؤرخ ومفكر وأكاديمي فلسطيني؛ ولد في قرية معليا في الجليل الاعلى في فلسطيني عام 1932 ، وتوفي في دمشق بتاريخ 26 كانون الثاني /يناير 2013 ،انُتخب فيايار/ مايو 1980 عضوًا في المجلس الثوري لحركة فتح. أصدر عددًا من المؤلفات التاريخية والسياسية والفكرية.تعلم الثانوية في عكا وتخرج منها عام 1947، ثم حصل على شهادة دبلوم من معهد المعلمين في يافا عام 1949، وعمل أستاذًا لمدرسة لمدة عشر سنوات (1949 - 1959)، ثم حصل على شهادة دبلوم من مؤسسة في جامعة تل أبيب عام 1955، والتحق بكلية الدراسات الشرقية في الجامعة العبرية بالقدس، وحصل منها على درجة البكالوريوس عام 1962، وأكمل بعدها دراسته حيث حصل على درجة الماجستير في الدراسات الشرقية من جامعة برنستن في الولايات المتحدة عام 1965، وحصل على شهادة الدكتوراة في الدراسات الإسلامية الحديثة والشرق الأدنى من نفس الجامعة عام 1968.وعمل أستاذًا مساعدًا في جامعة جورج تاون وجامعة ماريلاند في الفترة ما بين 1967 حتى 1973، وكان مديرًا لدائرة الأبحاث والدراسات الإسلامية في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت في الفترة ما بين 1973 حتى 1982. كما عمل في دمشق باحثًا في قضايا تتعلق بالتاريخ الفلسطيني عام 1982. وانضم إلى حركة المقاومة والثورة الفلسطينية والعمل الوطني والسياسي الفلسطيني في إطار حركة فتح، وانتخب في 22 ايار/مايو 1980 عضوًا في المجلس الثوري لحركة فتح في المؤتمر الرابع للحركة والذي عقد في مدينة دمشق ، وترك العمل السياسي في منتصف عقد الثمانيات من القرن المنصرن،ليتفرغ للتأليف والكتابة والبحث التاريخي. ومن مؤلفاته:«حروب الردة»، صدر عام 1972.«طريق بيغن إلى القاهرة»، صدر عام 1979.«إسرائيل ومشروع كارتر بيروت»، صدر عام 1980.«إسرائيل والتسوية المحطة»، صدر عام 1983.«الكيان الصهيوني - الثكنة تمرحل أهدافها»، صدر عام 1990.«المشروع الصهيوني وتهويد فلسطين»، صدر عام 1990.«العلاقة بين الثكنة والمركز - الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية»، صدر عام 1992.«الموجز في تاريخ فلسطين السياسي»، صدر عام 1996.«إسرائيل في خمسين عامًا» (3 أجزاء)، صدر عام 2002.«منصور نامه - حلقة من الحكاية دمشق»، صدر عام 2006.«دروب التيه»، صدر عام 2002.«مرثية الصفاء - سيرة ذاتية»، صدر عام 2008.«التقصير- الخلل في إدارة الصراع العربي الصهيوني»، صدر عام 2009.«أمن إسرائيل الاستراتيجي»، صدر عام 2009.«الحروب الإسرائيلية – العربية»، صدر عام 2009.

مصطفى كبها

ركزّ الدكتور المؤرخ مصطفى كلها في بحوثه العديدة على أهمية تنشيط وحماية الذاكرة الشفوية الفلسطيني حول فلسطين والنكبة وتداعياتها المختلفة ؛ بغرض كشف زيف الدعاية الصهيونية والإسرائيلية. وكان لي شرف مشاركة المؤرخ كبها في ندوة في العاصمة الاردنية عمان في أواسط ايار / مايو عام 2005 حول تجارب شخصية ومؤسسية لتسجيل التاريخ

الشفوي الفلسطيني ؛ وقد ساهم فيها ثلة من الباحثين والكتاب الفلسطينيين من الداخل الفلسطيني والمهاجر البعيدة والقريبة ، وعلى رأسهم الدكتور سلمان ابوستة ووديع عواودة والكاتب الروائي الراحل سلمان الناطور. وقد أوصت الندوة بتشكيل شبكة للتأريخ الشفوي الفلسطيني يرأسها الدكتور ابوستة ،ولها امتدادات في كافة اماكن تواجد الشعب الفلسطيني ؛ وقد نشطت لمدة عامين ثم تراجع فعلها ونشاطها حتى تلاشت لاسباب اجهلها .

ولد البروفسور مصطفى داوود كبها في 28 تشرين ثاني /نوفمبر 1962 في قرية ام القطف في المثلث الشمالي. هو مؤرخ ورئيس قسم في الجامعه المفتوحة؛كما شغل رئيس قسم التّاريخ والفلسفة في الجامعة المفتوحة، وعمل في مدى الكرمل مديرا لبرنامج التاريخ حتى 2012. حصلّ شهادة بكالوريوس تاريخ عام واللغة العربية ،ومن ثم الماجستير في تاريخ الشرق الاوسط, وكان موضوع بحثه حول حرب الاستنزاف خلال الفترة بين الاعوام (1967-1970)؛ وقد اعتمد في ذلك على حوارات مع شخصيات مصرية رفيعة وضباط من الجيش المصري ؛ أمثال محمد فوزي, والصحفي المصري الراحل محمد حسنين هيكل الذي كانت له مكانه هامة لدى الجمهور المصري والعربي.، أما شهادة الدكتوراه كانت عن بحثه في موضوع الصحافة الفلسطينية ودورها في بلورة الرأي العام ما بين الاعوام 1929-1939؛ وأشار خلاله إلى أن اول صحيفة فلسطينية في عام 1876؛ هذا فضلاً عن (60) صحيفة فلسطينية ظهرت زمن الاحتلال البريطاني لفلسطين ؛ أي خلال الفترة (192-1948) . وقد حاضر في الجامعات والكليات في موضوع تاريخ الشرق الاوسط ؛ وقد نال درجة بروفسور خلال عام 2011. ومن أهم ما حرره وأصدره الباحث كبها :

1-الأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل في ظل الحكم العسكري وإرثه /تحرير: مصطفى كبها كبها، 2014. ويتألف الكتاب البحث من ستة مقالات ، شارك فيها الدكتور يئير بويمل، المحاضر في جامعة حيفا والكلّيّة الأكاديميّة للتّربية "أورانيم". أمّا المقال الثّاني فيتناول "التّنظيم السّياسيّ للفلسطينيّين في إسرائيل فترة الحكم العسكريّ"، وقد كتبه كلّ من بروفيسور أسعد غانم ودكتور مهنّد مصطفى، وكلاهما محاضر في جامعة حيفا أما المقال الثّالث كتبه بروفيسور راسم خمايسي، المحاضر في جامعة حيفا، ويعالج فيه "دور الحكم العسكريّ في تخطيط الحيّز وتقييد عمليّة التّمدين لدى العرب الفلسطينيّين في إسرائيل".أمّا المقال الرّابع فهو للبروفيسور محمود غنايم، المحاضر في جامعة تل أبيب ورئيس مجمع اللّغة العربيّة بالنّاصرة، وجاء بعنوان "بين الشّهادة التّاريخيّة وأسطورة الواقع: القصّة القصيرة الفلسطينيّة في ظلّ الحكم العسكريّ في إسرائيل". المقال الخامس كتبه بروفيسور مصطفى كبها، وقد عالج فيه موضوعة "الصّحافة العربيّة في ظلّ الحكم العسكريّ (1948 – 1966). وعالج بروفيسور إسماعيل أبو سعد، المحاضر في جامعة بن غوريون ببئر السّبع، في المقال السّادس، موضوعة "السياسة التعليمية والمنهاج الدراسي في إسرائيل".

ويعتبر هذ الكتاب من أهم الكتب لأنه أوّل كتاب علميَ يصدر بالعربيّة حول الحكم العسكريّ في الأراضي المحتلّة عام 1948، والّذي امتدّ منذ قيام دولة إسرائيل وحتّى إلغائه أو سقوطه عام 1966. وقد توضح خلاله بأنّ سياسة مؤسّسات دولة إسرائيل المتشدّدة مع مواطنيها العرب في ظلّ الحكم العسكريّ، تعبّر عنها أفضل تعبير مقولة لدافيد بن غوريون، رئيس

الوزراء الإسرائيليّ الأسبق والمؤسّس، مفادها أنّه "يجب الحكم على العرب ليس من منطلق ما يفعلون، ولكن يجب التّعامل مع ما يفكرون بفعله". وبيّن أيضاً أنّ بن غوريون كان يسعى إلى تغيير المعادلة النّاتجة عن النّكبة وإقامة دولة إسرائيل، وهي معادلة الدّولة اليهوديّة مع أقليّة عربيّة، إلى معادلة تمكّن الدّولة اليهوديّة من التّخلّص ممّن تبقّوا من عرب أصلانيّين في وطنهم؛ وقد اشترك مع بن غوريون في ذلك أصحاب المناصب العليا في سلطة الحكم العسكريّ، إذ يظهر من أدبيّاتهم ووثائقهم أنّهم اعتبروا وجود الأقليّة العربيّة في الدّولة اليهوديّة وجودًا مؤقّتا، وقد فرضوا الحكم العسكريّ على العرب لإدارة هذا الوجود المؤقت طالما أنّ التّرحيل بالقوّة لم يكن ممكنًا في حينه كما حصل خلال نكبة عام 1948. واللافت أن النهج الاسرائيلي لتهميش الاقلية العربية مستمر وبصورة متسارعة ؛ خاصة خلال فترات حكم نتنياهو؛ وقد توضح ذلك في اصدار حزمة من القوانين الاسرائيلية العنصرية إزاء الاقلية العربية والعرب المقدسيين ؛ ومن أخطرها قانون القومية . ومن اهم نتاجاته :نحو صياغة رواية تاريخية للنكبة:إشكاليات وتحديات عام 2006. هوية وانتماء:مشروع المصطلحات الأساسية للطلاب العرب /تحريربالاشتراك مع محمد امارة، عام 2005. ثورة (1936 - 1939)في فلسطين دوافعها وإنعكاساتها . الناصرة 1988. حرب الإستنزاف ، 1967 - 1970 . (بالعبرية) جامعة تل أبيب ، 1995.. لاجئون في وطنهم ، لاجئو المناطق المحتلة عام 48 . (بالعبرية وبالإشتراك مع رونيت برزيلاي) جبعات حبيبة ، 1996. والمتابع لأعمال الباحث البروفسور مصطفى كبها يلحظ بشكل جلي اهتمامه بالتاريخ الشفوي الفلسطيني ؛ ومن كتبه وبحوثه حول ذلك كتب : عبد الرحيم الحاج محمد ، القائد العام لثورة 1936 -1939 . سلسلة التاريخ الشفوي الفلسطيني (بالاشتراك مع د. نمر سرحان) رام الله ، 2000؛ و بشير الإبراهيمي ، القاضي والثائر في ثورة 1936 -1939 ، ناهيك عن سلسلة التاريخ الشفوي الفلسطيني (بالاشتراك مع د. نمر سرحان) رام الله ، 2001؛ و بلاد الروحة في فترة الانتداب البريطاني . سلسلة التاريخ الشفوي الفلسطيني 3 (بالاشتراك مع د. نمر سرحان) رام الله ، 2004؛ذاكرة المكان : التاريخ المصور لوادي عارة (1903 -2008) ؛أم الفحم ، 2008 . (بالاشتراك مع جاي راز).إضافة إلى اعماله البحثية المذكورة ؛ يعكف البروفسور كبها حالياً ؛ كما أخبرني أخيراً، على انجاز بحث تاريخي وجغرافي طويل حول مدينة حيفا وقضائها ، وسيستحضر الزمان والمسميات الاصيلة الدالة على عروبة المكان وأصحابه ومن بينها قريتي (بلد الشيخ) الوادعة على سفوح جبل الكرمل الذي يحضن مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني من الشرق؛ نافياً بذلك المزاعم والاساطير الصهيونية للانقضاض على فلسطين عبر تغيير اسماء المعالم والرموز العربية .

بعد الإطلالة على اهم كتب وبحوث البروفسور مصطفى كبها، وخاصة تلك المتعلقة بالتأريخ الشفوي الفلسطيني ، تحتم الضرورة انشاء مؤسسة جامعة للتاريخ الفلسطيني المكتوب وكذلك التأريخ الشفوي من خلال جمع كل ماكتب عن تاريخ فلسطين الارض والشعب ؛ فضلاً عن تأصيل البحوث والشهادات الشفوية الفلسطينية التي قام بها كتاب وباحثون او جامعات فلسطينية . وثمة عشرات الكتب صدرت لكتاب وباحثين وناشطين بعد اتفاقات أوسلوا حول القرى والمدن الفلسطينية ؛ ومنها على سبيل المثال الكتب التي صدرت عن دار الشجرة للنشر في مخيم اليرموك لصاحبها الشهيد غسان الشهابي ؛ وأذكر منها كتاب عن طيرة حيفا للباحث احمد الباش المقيم حاليا في السويد ، وكتاب قرية لوبية قضاء طبرية للدكتور الراحل إبراهيم

يحي الشهابي ، وكتاب الشجرة قضاء طبرية للباحث فادي سلايمة، دلاتة قضاء صفد للباحث نهاد حميد ، قرية فرعم قضاء صفد للكاتب عبد الكريم عريشة. وثمة كتب عن مدن وقرى فلسطينية صدرت عن دور نشر سورية وطباعة خاصة خلال الفترة (1995-2005) ، ومنها كتاب عن مدينة صفد للمحامي ظافر الخضراء ؛قرية إجزم قضاء حيفا للأستاذ مروان الماضي ، قرية ترشيحا قضاء عكا للباحث الدكتور محمد ناصر ، قرية حطين قضاء طبريا ودير ياسين قضاء القدس للباحث لفادي سلايمة ،القباعة في قضاء صفد الباحث إبراهيم العلي، قرية تلحوم قضاء طبرية واهم عشائرها السمكية ، وعرب الشمالنة للمهندس ياسر شملوني ، غوير ابوشوشة قضاء طبريا للباحث ماهر شاويش المقيم حاليا في هولندا .

ماهر الشريف

هو مؤرخ ومفكر فلسطيني؛ يحمل شهادة دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة السوربون في باريس؛ من مواليد دمشق (1950 م)؛ باحث متفرغ في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت؛ وقد أشرف على إصدار مؤلفات جماعية عن التراث الثقافي الفلسطيني والطبقة العاملة الفلسطينية، وعن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني، ومن أهم مؤلفاته: "رهانات النهضة في الفكر العربي" "عن بعض مظاهر الماركسية: مراجعة نقدية" "الشيوعية والمسألة القومية العربية في فلسطين 1919 - 1948" "فلسطين في الأرشيف السري للكومنترن" "حي الميدان في العصر العثماني" "تطور مفهوم الجهاد في الفكر الإسلامي" "تاريخ فلسطين الاقتصادي - الاجتماعي" "الشيوعية والمسألة القومية في فلسطين"؛"المثقف الفلسطيني ورهانات الحداثة (1908 – 1948) " الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت عام 2020 . ومن أهم مؤلفاته من وجهة نظر شخصية "قرن على الصراع العربي - الصهيوني: هل هناك أفق للسلام؟" وقد صدر عن دار المدى في دمشق عام 2011، حيث أكد خلاله على أهمية الدعم الأمريكي بكافة المستويات العسكرية والدبلوماسية لإسرائيل بغرض استمرارها على حساب الشعب الفلسطيني ووطنه الوحيد فلسطين؛ واللافت أنه عند كتابة التاريخ كان الدكتور المؤرخ ماهر الشريف يطرح اسئلة متشعبة حول إمكانية كتابة تاريخ محلي بالاستقلال عن المناهج الغربية، من ضمنها المناهج الاستعمارية في الفترة ما بعد النكبة، فضلاً عن النزعة العربية التي طغت على كتابة التاريخ الفلسطيني في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي.وقد شارك الدكتور ماهر الشريف بعدد كبير من المؤتمرات والندوات حول القضية الفلسطينية ، فضلاً عن كتاباته المقالات السياسية الدائمة حول مسارات القضية الفلسطينية المختلفة .

خالد حسين ايوب

مواليد دمشق ١٩٥٧، درس الثانوية العامه في مخيم اليرموك، عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين-فرع سوريا-.باحث في التاريخ الاثري وعلم اللغات القديمة، وصدر له كتابين : الاول" وجه اخر لتاريخ فلسطين - نقد التاريخ المتداول"، والثاني " اخطار القراءة الخاطئة للنصوص الاثرية على الثقافة العربية"؛ ويعمل على نشر كتاب بعنوان:

منهج جديد لقراءة النقوش الاثرية . شارك في مراكز ثقافية بدمشق، (المركز الثقافي بالمزة و مركز كفرسوسه)، وفي مخيم اليرموك، حول تاريخ فلسطين، وتاريخ القدس من خلال علم الاثار. يعمل الان في بحث خاص في حول ملحمة اوغاريت -راس شمرا-، وعلاقة هذه المكتشفات وما يمكن ان تضيف من حقائق تاريخية حول فلسطين، وهو بحث اسطوري-تاريخي بعنوان : موطن الإله ايل . وبعد ان ظهر للعيان زيف التاريخ الفلسطيني المكتوب، كما يقول الباحث؛ فإنه يسعى للكشف عن حقائق تاريخية خفيه، وذلك من خلال التنقيب اللغوي اضافة الى التنقيب في المكتشفات الاثرية، مضافا اليها تراثنا الشفوي، فهي تجتمع معا لتكوّن مفتاحا لحل الغاز الماضي بكل ما انتجت حضارتنا التي مازالت مغمورة، او كما قال كيث وايتلام : التاريخ الفلسطيني الذي تم اسكاته عمدا . يقيم منذ عام 2015 في هولندا وقد حصل على جنسيتها .

عادل مناع

الدكتور عادل مناع من مواليد 20 تشرين اول /أكتوبر 1947 في بلدة مجد الكروم شرق مدينة عكا في الجليل الفلسطيني الأعلى، وهي البلدة التي ارتكب فيها الجيش الصهيوني مجزرة مروعة في الخامس من تشرين الثاني /نوفمبر 1948، حيث أعدم الصهاينة ثمانية من سكانها العزل .ويقيم الدكتور مناع حالياً في مدينة القدس عاصمة فلسطين الأبدية .مؤرخ فلسطيني بارز؛ ركزت غالبية بحوثه على تاريخ فلسطين في العهد العثماني، فضلاً عن تاريخ القدس في الحقبة العثمانيّة،فلسطيني الداخل وتاريخ النكبة واسقاطاتها المتواصلة على الشعب الفلسطيني،كما عكف على القيام في بحوث عديدة عن القضية الفلسطينية وخاصة فصول النكبة بتجلياتها المختلفة،ويعتبر بحثه الكتاب " نكبة وبقاء" الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت عام 2016 ، وفق رأي شخصي من اهم بحوثه ؛ نظراً لأنه سلط خلاله الضوء عبر تسجيل الذاكرة الشفوية خلال الفترة مابين (1948-1956)، وهي عبارة عن حكاية الفلسطينيّين الذين صمدوا في حيفا والجليل الفلسطيني وحافظوا على هويتهم الوطنية الفلسطينية رغم محاولات التهويد الشرسة والمبرمجة. حيث كانت تلك الفترة من أشد الفترات مرارة التي مرّ فيها فلسطينيو الداخل الفلسطيني منذ إنشاء دولة الاحتلال على 78 في المائة من مساحة فلسطين التاريخية وطرد غالبية اهلها بقوة المجازر الصهيونية وبدعم من المحتل البريطاني . ينفرد كتاب"نكبة وبقاء" في تناوله لتجارب البقية الباقية من وجهة نظرها في وطنها؛غير مرغوب بها وترزح تحت الحكم العسكريّ الصهيوني، وللشكل الذي صِيغَت فيه علاقتها مع دولة الاحتلال الناشئة بدعم غربي مطلق ومستمر. وأهم ماجاء في كتاب " النكبة والبقاء"، أنهبسرد حكايات إنسانية وشخصية للمهمشين، مغايرة للروايات التاريخية النخبوية. فأسباب وحيثيات البقاء في فلسطين بعد سنة 1948 ظلت ضبابية ، وقلما سلط المؤرخون الأضواء عليها. وهذا البحث سلط الضواء على بعض حالات من فلسطيني الداخل الذين لم تستطع الة البطش الصهيونية من طرد أهالي مدينة الناصرة وأغلبية قرى ناحيتها، والقرى الدرزية وغيرها، وقد شمل البحث حكايات من لم يطردوا، وآخرين اقتلعوا ثم عادوا إلى وطنهم. ويوثق لصراع البقاء وحيثياته منذ النكبة حتى حرب

السويس ومذبحة كفر قاسم اعتماداً على منشورات ومخطوطات قلما عاينها الباحثون؛ وفي سبيل إسماع صوت المهمشين في شمال فلسطين حينذاك لا يهمل البحث الوثيقة الشفوية من خلال مقابلات أجريت مع من عايشوا الأحداث وكانوا شهود عيان عليها.واللافت أن بلدة مجد الكروم قد حظيت باهتمام خاص في الكتاب ،لأنها احتضنت مئات المهجرين من الجليل الفلسطيني، وقد تعرضت لمجزرة وللترحيل ولكونها بلدة المؤلف الذي تعرض وعائلته للتهجير للبنان حتى عادت على متن قارب ليلا وتسللت من صيدا إلى شمال عكا عام 1950؛ وثمة المئات من الفلسطينيين الذين تعرضوا للطرد والتهجير، استطاعوا العودة الى فلسطين، وبالتحديد الى قراهم او مناطق وقرى ومدن مجاورة ، ومن بينهم عدة افراد من قرية صفورية قضاء الناصرة ، استطاعوا العودة من لبنان او سوريا.

إضافة الى بحثه الكتاب "نكبة وبقاء" ؛ الذي رصد من خلاله عبر التاريخ الشفوي قصة من صمد في الجليل وحيفا عروس الساحل الفلسطيني الجميل،ثمة بحوث تاريخية للمؤرخ الدكتور عادل مناع امدّ الله في عمره ورعاه ، ومنها ؛كتاب "المجتمع العربي في إسرائيل؛السكان، والمجتمع، والاقتصاد" وقد صدر عام 2008 عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت عام 2008. وقد أكدت بحوث الكتاب أنه رغم التحولات الكثيرة على حياة فلسطيني الداخل، وعلى الرغم من وزنهم الديموغرافي الكبير،فما زال يعانون من ضائقة كبيرة، وما زالت الفجوات بينهم وبين السكان اليهود قائمة، حيث يعتبر ثمرة جهد بحثي لباحثين عرب في مجالات العلوم الاجتماعية والآداب ،برئاسة المؤرّخ الدكتور عادل منّاع وطاقم إحصائي برئاسة رمسيس غرّة، وقد عالج الكتاب مواضيع مركزية في حياة فلسطيني الداخل في مستويات الديموغرافيا، والعمل، والمستوى المعيشي، والتربية، والتعليم العالي، والصحة، والحكم المحلي، ومن الكتب الهامة أيضاً " مبروك: الأعراس العربية في إسرائيل"، إذك أشار إلى الطقوس التقليدية مازالت تتبوأ مكانة مركزية في الثقافة الشعبية بين فلسطيني الداخل. ويعتبر ذلك بمثابة دلاله جوهرية للحفاظ على الهوية العربية الفلسطينية ؛ والتي تجذرت وترسخت بشكل جلي خلال هبة الأقصى الرمضانية ، من خلال المشاركة الواسعة لفلسطيني الداخل مع إخوانهم على امتداد فلسطين التاريخية للدفاع عن الأقصى والمقدسيين،الذين يواجهون مخاطر الطرد والتطهير العرقي من قبل دولة الاحتلال الصهيوني .

جوني منصور

جوني منصور مؤرخ فلسطيني من فلسطيني الداخل ؛ وهو محاضر في قسم دراسات التاريخ في الكلية الأكاديمية في بيت بيرل. متخصص بتاريخ الشرق الأوسط الحديث، وله اهتمام بتاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، والقضية الفلسطينية، وتاريخ المدن الفلسطينية وخصوصًا حيفا.ولد جوني منصور في مدينة حيفا في 25 كانون أول /ديسمبر من العام 1960. درس المرحلة الابتدائية في مدرسة راهبات الناصرة بحيفا، وأنهى الثانوية في الكلية الأرثوذكسية العربية في حيفا في عام 1978. ثم تابع دراسته في جامعة حيفا في موضوعي تاريخ الشرق الأوسط والفلسفة، فنال درجة البكالوريوس وشهادة معلم مؤهل. حصل على درجة الماجستير من الجامعة نفسها، ثم درجة الدكتوراة في التاريخ من جامعة سانت بطرسبورغ في عام 1988. يعمل في حقل التربية والتعليم منذ قرابة 38 عامًا. وهو ناشط سياسي واجتماعي من خلال عدّة أطر وهيئات محلية وعالمية. أشغل منصب مدير بنك المعلومات في "مدار" –

المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية في رام الله. عمل كمحرر في مجلّة "الكلمة"(صدرت بين 1989 و 1997)؛نائب مدير كلية مار الياس في الجليل .محاضر في قسم دراسات التاريخ في الكلية الأكاديمية في بيت بيرل. وعضو الهيئة الإدارية في : جمعية التطوير الاجتماعي (حيفا)، مركز مدى الكرمل (حيفا)، مركز إعلام (الناصرة). ومن مؤلّفاته، كتاب؛

رؤية جديدة لحياة وأعمال المطران غريغوريوس حجار. مطبعة أبو رحمون – عكا، 1985. الطلعة الثانية عن مطبعة الحكيم في الناصرة، 2013.الكنعانيون أجداد الفلسطينيين . إصدار خاص، حيفا،1989.تاريخ الشرق الأوسط الحديث والمعاصر. بالاشتراك مع عماد بهو، الطبعة الأولى 1989،والثانية 1991 مُزيدة ومنقحة.أسماء ومصطلحات في تاريخ العرب والشرق الأوسط الحديث، بالاشتراك مع عماد بهو، حيفا،1990؛تاريخ العرب فكان بالاشتراك مع يوسف فاعور، حيفا، الطبعة الأولى 1989، الطبعة الثانية 2005. (كتاب تدريس).تاريخ مسيرة الشعوب القديمة. بالاشتراك مع يوسف فاعور، حيفا،1989. (كتاب تدريس).شوارع حيفا العربية. إصدار جمعية التطوير الاجتماعي- حيفا، الطبعة الأولى 1989، والثانية 1999 مُزيدة ومنقحة.الدليل التاريخي للقرن العشرين وتاريخ الشعب الإسرائيلي في العصر الحديث. إصدار خاص- حيفا،1993.الجواب المفصل الأول في تاريخ العرب والشرق الأوسط. إصدار خاص، الطبعة الأولى 1999 ، والثانية 2002 منقحة ومُزيدة.(كتاب مساعد).الجواب المفصل الثاني في تاريخ أوروبا في العصر الحديث وتاريخ الشعب الإسرائيلي الحديث. إصدار خاص- حيفا،2001.(كتاب مساعد).الأعياد والمواسم في الحضارة العربية. مطبعة المشرق- شفاعمرو،1998. طبعة ثانية مُزيدة ومنقحة، 2006.مسافة بين دولتين، قراءة معاصرة في فكر أفلاطون والفارابي السياسي. مطبعة الوادي – حيفا،2004.مختصر تاريخ الناصرة(تحقيق مخطوطة من تأليف حنا سمارة). إصدار جمعية السباط للحفاظ على التراث- الناصرة،2004.الاستيطان الإسرائيلي - التاريخ والواقع والتحديات الفلسطينية، إصدار دار الأسوار - عكا، 2005.مسارات حيفا العربية. إصدار جمعية التطوير الاجتماعي - حيفا، 2007.المفتاح - قاموس المفردات والمصطلحات العبرية الواردة في الإعلام الإسرائيلي. إصدار معهد الإعلام في جامعة بير زيت بالتعاون مع اليونسكو، 2007.الرينة - التاريخ، الذاكرة والواقع. بالاشتراك مع حسين منصور. طبعة خاصة، 2007.المدينة الفلسطينية في فترة الانتداب البريطاني – تطورات وتحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية – حيفا نموذجًا. إصدار دار الرعاة – رام الله ودار اليازوري – عمان، 2008.

الخط الحديدي الحجازي: تاريخ وتطور قطار درعا– حيفا. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2008.إسرائيل الأخرى؛ رؤية من الداخل. مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم - ناشرون، بيروت، 2009.المؤسسة العسكرية في إسرائيل. بالاشتراك مع فادي نحاس. مدار، رام الله، 2009.الروم الكاثوليك في حيفا(تاريخ، واقع وتطلعات). إصدار كنيسة مار الياس، حيفا 2009.معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية. مدار، رام الله، 2009.حيفا اسم يناجي القمر ويخاطب البحر. إصدار جمعية التطوير الاجتماعي، حيفا، 2011.حيفا؛ الكلمة التي أصبحت مدينة. إصدار المؤلف (طبعة أولى، 2015). وإصدار "الآن" ناشرون(طبعة ثانية، عمان - الأردن، 2016).كتاب المقالة في خلق الانسان لأبي

الحسن سعيد بن هبة الله. تحقيق وتقديم، خاص، حيفا، 2016.يوم الأرض. إصدار وزارة الثقافة الفلسطينية، رام الله، 2016.مئوية تصريح بلفور - تأسيس لدولة، وتأشيرة لاقتلاع شعب. إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2017.التدين في مناهج وكتب التعليم في إسرائيل. اصدار مركز مسارات، البيرة - رام الله، 2018.عقيلة آغا الحاسي. الرجل وعصره. مطبعة الحجاوي، نابلس، 2018.

حسن الباش

ولد في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1947 في قرية طيرة حيفا، ترعرع في مخيم اليرموك منذ عام 1960. توفي في 27 - 04 - 2016، وتم دفنه في مقبرة مخيم اليرموك. حائز على شهادة الدكتورا في المقارنة بين القرآن والأناجيل النصرانية من جامعة أم درمان في السودان. تجاوزت مؤلفاته 40 كتاباً، ومن أهمها في مقارنة الأديان القرآن والتوراة أين يلتقيان وأين يختلفان، والعقيدة النصرانية بين القرآن والأناجيل، وكذلك إبراهيم عليه السلام كاهن التوراة أم نبي القرآن، وموسى عليه السلام وترتيلة التوحيد. أما أهم مؤلفاته في الفكر فهي عديدة ومنها، الفكرة الصهيونية، الأدب العنصري وبرتوكولات صهيونية من التنظير إلى التدمير، والعقائد الوثنية في الديانة اليهودية، وكذلك عز الدين القسام شيخ المجاهدين.

احمد خليل العقاد

ولد المؤرخ والصحفي الراحل احمد العقاد في مدينة يافا خلال عام 1916،وتوفي عام 1977في لجوئه الاخير مخيم اليرموك حنوب العاصمة السورية دمشق ، وقد تلقى الراحل علومه في يافا ثم أتمّها في الكلية الإسلامية في بيروت، وقد صدر كتابه تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في عمان عام 1966،وترأس تحرير إحدى الصحف الفلسطينية في يافا وهي "الرأي العام" منذ تأسيسها في يافا عام 1946 ،وواظب على إصدارها حتى بعد النكبة، فقد انتقل إلى بيروت لاجئاً وهناك تابع إصدارها، وفي أواخر عام 1949 انتقل إلى الأردن وأقام في القدس وواصل إصدارها حتى صدور قرار بإلغاء امتياز عدد من الصحف والمجلات وكانت الرأي العام من بينها فتوقفت عن الصدور؛ مع الاشارة أن الراحل العقاد لجأ وعائلته بعد النكبة 1948 ، والمؤلفة من زوجته وبناته الثلاثة إلى الأردن، وهناك أصيب بالشلل سنة 1960، ليرحل بعد ذلك الى مخيم اليرموك في سورية ،ويتوفي هناك ويدفن في مقبرة الدحداح وسط العاصمة دمشق عام 1977، وهي مقبرة كان يدفن فيها اضرحة قادة عسكريين وسياسيين سوريين ورؤساء سابقين؛ واللافت أن الراحل احمد العقاد ؛كان متعدد المهارات والمهن، حيث عمل في مهنة نجارة الموبيليا عدة سنوات، وفي سنة 1935 عين معلما في مدرسة (سلمة) الأميرية ؛ الواقعة في الشرق من مدينة يافا مسقط رأسه ، لكنه استقال من وظيفته هذه بعد سنة واحدة ليعمل محرراً صحفياً في يومية الجامعة الإسلامية، التي كان يملكها الشيخ سليمان التاجي الفاروقي، ثم انتقل للعمل العقاد في جريدة فلسطين التي كانت ذائعة الصيت ،التي كان مالكها ورئيس تحريرها الراحل رجا العبسى؛، ثم غادرها إلى يومية

الدفاع التي كانت مملوكة لإبراهيم الشنطي الذي ترأس تحريرها أيضا؛ وبقي العقاد فيها حتى عام 1936؛ اضافة الى عملي كصحفي واعلامي بارع ، ثمة اصدارات للراحل احمد العقاد؛ ومنها ديوان الشعر الشعبي الوطني في فلسطين في بيروت عام 1939. في عام 1946، صدر في يافا بفلسطين كتاب بعنوان (من هو Who Is Who) يعرف برجالات فلسطين ويقدمهم لأبناء الأمة، وقد قدم صاحب الكتاب أحمد خليل العقاد في كتابه زهاء أربع مئة ترجمة لشخصيات فلسطينية عاملة في مختلف الميادين من علم وصناعة وتجارة وسياسة وما إلى ذلك، في أثناء حياتهم، بقصد إرشاد الناس إلى بعضهم بعض، وإقامة المعاملات والمنافع المتبادلة على أساس التعارف، فضلاً عن كتاب تاريخ الصحافة العربية في فلسطين؛ وهو ثمرة جهد وبحث متواصلين داما عشرين سنة، جمع فيه أسماء الذين عملوا في الصحافة منذ نشأتها من كتاب ومحررين ومراسلين في كافة المدن والأقضية الفلسطينية. طبع الكتاب مرتين في دمشق الأول عام 1966 والثانية عام 1967 ، والكتاب يتألف من مئتي صفحة؛ مترجمة حول أعلام الصحافيين الفلسطينيين ممن عمل في فلسطين والبلاد العربية، كما أنه أرخ للصحف والمجلات التي صدرت في فلسطين قبل نكبة عام 1948 ، وكذلك الحال بالنسبة لصحف أصدرها فلسطينيون في في دول عربية مختلفة ؛ ومن رموز الصحافة الذين ترجم لهم أو ذكرهم الراحل العقاد ؛الأستاذ عيسى العيسى، ونجيب نصار، وفهمي الحسيني ، وسليمان التاجي الفاروقي، والشيخ عبد الله القلقيلي، وبولس شحادة، وعادل جبر، وإبراهيم الشنطي، وعيسى البندك وعارف العارف، كما ذكر العقاد (251) رمزاً وقامة من الكتاب والأدباء الذين عملوا في الصحافة الفلسطينية، ورتبهم حسب حروف المعجم مع ذكر المدن التي عملوا فيها، وقد يكون بذلك الاهم في اطار سيرة الراحل الإعلامية التوثيقية .

محمد دروزة

ولد المؤرخ والمناضل القومي محمد عزة بن عبد الهادي دَرْوَزَة في مدينة نابلس الفلسطينية في 21 حزيران /يونيو من عام 1887 ؛وتوفي في 26 تموز/ يوليو من 1984 في العاصمة السورية دمشق .وفد قاد دروزة العديد من النشاطات المناهضة للانتداب البريطاني على فلسطين وسياسة تقسيم الأراضي العربية، ودعا إلى توحيد سورية ومصر في خمسينيات القرن العشرين، هذا جنباً الى جنب مع نضاله الدؤوب ضمن الحركة الوطنية الفلسطينية خلال النصف الأول من القرن العشرين؛وكان دروزة أحد قادة ثورة فلسطين في سنة 1936 التي دعت إلى إضراب عام انتهى بثورة شعبية عارمة ضد الانتداب البريطاني. وكان أيضًا من بين الذين طالبوا باعتماد اسم سورية الجنوبية لمنطقة الانتداب البريطاني في بلاد الشام بدلا من اسم فلسطين الذي أصر عليه الإنكليز وفرضوه على العرب.

وتعتبر مذكرات دروزة خمسة وتسعون عاماً في الحياة (1888 - 1982) من أغنى الوثائق بمادتها العلمية والتاريخية، وقد صدرت بعد وفاته بسنوات عن عدة دور نشر ومؤسسة ،ومنها دار الغرب الإسلامي في بيروت، 1993م، وفيها تفاصيل حضارية للبيئة والمجتمع والحياة والطبيعة في فلسطين ، إضافة للأحداث السياسية التي رافقت الانتداب الإنكليزي والاستيطان الصهيوني ونهوض الفلسطينيين لمقاومتهما، وفي المذكرات تفاصيل الحالة في أواخر الدولة العثمانية ومحاولات العرب الوحدوية وترجمات لعشرات الرجالات

العرب البارزين الذين التقى بهم وعايشهم لسنين طويلة أيام التدريس والجهاد والنفي والعمل لأجل قضية فلسطين . لم يحبذ الراحل محمد دروزة الظهور، ولم يتبوأ أية مناصب سياسية حكومية رغم نشاطه السياسي الكثيف وعلاقاته المتشعبة وصداقته لشخصيات مؤثرة داخل فلسطين وفي الدول العربية . وقد شارك دروزة في انعقاد المؤتمرات السياسية التي كانت تخطط للحركة الوطنية وتتابع نشاطها. كاستمرار لنشاطه الوحدوي، ساهم عام 1932 بشكل فاعل في إقامة فرع لحزب الاستقلال العربي في فلسطين الذي شكل امتداداً للحزب الأصلي في دمشق، وشارك في المؤتمرات الفلسطينية وتسلم فيها مناصب فعالة، كما هي حاله في الأحزاب والجمعيات، حتى أصبح علماً من أعلام النضال الوطني العربي ضد الإنكليز والفرنسيين واليهود. كان على رأس المقاومين للسياسة البريطانية ومشاريعها المختلفة، فقام مع رفاقه بحركة مقاطعة الدستور وانتخاب مجلس تشريعي مغلول اليد؛ الأمر الذي ترتب عليه وأد الفكرة وقتلها في مهدها، وقاد مظاهرات مختلفة ضد السياسة البريطانية، وأدى هذا إلى اعتقاله، وتقديمه للمحاكمة، والحكم عليه بالسجن، مثلما حدث له في سنة 1934. وقد اعتزل دروزة العمل السياسي الوطني المباشر عام 1949 بسبب مرضه ، واعتكف في منزله في العاصمة السورية دمشق ليتابع نضاله غير المباشر من خلال الكتابة والدعوة إلى الوحدة العربية ودعم النشاطات الفلسطينية الهادفة إلى تأسيس كيان فلسطيني قادر على القيام بحركة تحرير شعبية، وخصوصاً دعمه منظمة التحرير الفلسطينية وتنظيماتها العسكرية.

<u>اميل توما</u>

هو مؤرخ ومفكر فلسطيني .أحد قيادات الداخل الفلسطيني، واحد القيادات التاريخية للحزب الشيوعي في اسرائيل، ولد في حيفا في 16 اذار/مارس 1919 وتوفي في 27 أب /أغسطس 1985.درس اميل توما المرحلة الابتدائية في في مدرسة الطائفة الأرثوذكسية في حيفا، وتلقي تعليمه الثانوي في مدرسة "المطران جوبات" التبشيرية الإنجليزية الداخلية في القدس. وتتلمذ في ذلك الوقت على يد الكاتب الشيوعي اللبناني رئيف خوري، الذي ترك اثر بالغاً على توجهاته الفكرية.اضطر فيما بعد للتوقف عن الدراسة الثانوية مع اندلاع الثورة في فلسطين عام 1936، في العام 1937 توجه توما إلى بريطانيا لاكمال دراسته، حيث التحق بكلية الحقوق في جامعة "كمبريدج"، الا ان دراسته توقفت مرة أخرى العام 1939، بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي نفس الوقت كان عضوا في الحزب الشيوعي في بريطانيا.

عاد إلى حيفا مع اندلاع الحرب العالمية الثانية. ومع نهاية عام 1939 انضم إلى صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني السري، حيث قام بالتعاون مع توفيق طوبي (ابن خالته) وبولس فرح بتأسيس نادي "شعاع الأمل" في حيفا، الذي تحول إلى مقر لعمال شركات الزيوت وعمال المعسكرات في المدينة. كما ساهم إميل توما في تأسيس "اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب" الذي أصبح لاحقا النواة لتأسيس "مؤتمر العمال العرب". في ايلول /سبتمبر 1943 بادر مع عدد من رفاقه وبينهم توفيق طوبي واميل حبيبي إلى تأسيس عصبة التحرر الوطني وانتخب اميل توما امين سر العصبة، وفي 14 ايار 1944 اصدر اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا جريدة "الاتحاد" الأسبوعية، وكان اميل توما صاحبها الرسمي ومحررها المسؤول، جريدة اصبحت يومية وما زالت تصدر إلى اليوم في مدينة حيفا.

في العام 1947 شارك مندوبا عن عصبة التحرر الوطني، في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في بلدان الامبراطورية البريطانية في لندن.منزل عائلة توما في حيفا، بني عام 1912 صادرته السلطات الاسرائيلية عقب النكبة، ولم يتم اعادته لعائلة توما.من خلال نشاطه كأمين عام لعصبة التحرر الوطني، عرف عنه رفضه مشروع إقامة "الدولة اليهودية" في فلسطين بوصفه مشروعا إمبرياليا سعى إليه الاستعمار "الأنجلو – أمريكي" لضرب حركة التحرر العربية في المنطقة، وقد عُرف عنه كذلك أنه كان من بين المعارضين لقرار تقسيم فلسطين رقم 181 الصادر في 1947/11/29 عن الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة.هُجّر إميل توما من فلسطين ابان نكبة 1948، وتحول إلى لاجئ في لبنان، حيث سجن هناك في معسكر للاعتقال بمدينة بعلبك لمدة ثلاثة أشهر مع عدد من الناشطين الفلسطينيين مثل الشاعر عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)، والمحامي حنا نقارة، وذلك بسبب نشاطهم بين الجماهير الفلسطينية اللاجئة في لبنان، من أجل عودتها إلى أرض الوطن.تمكن بعدها من العودة إلى حيفا مسقط رأسه. وانخرط في صفوف الحزب الشيوعي الإسرائيلي، الذي التأم في مؤتمر الوحدة في نوفمبر عام 1948. الا انه لم يحقق تقدم قيادياً ومنع من اشغال مناصب قيادية حتى عام 1965، حيث يعتقد انه عوقب لمواقفه السابقة بالنسبة لاقامة الدولة وقرار التقسيم.

مصطفى مراد الصباغ

وُلدَ مصطفى الدباغ في مدينة يافا أرض البرتقال الحزين في عام 1897. تلقى علومه الأولية في المدرسة الأميرية فيها، ثُمَ أكمل دراسته الثانوية في المكتب السلطاني في بيروت. في عام 1915 استدعيَ للخدمة كضابطٍ احتياط في الجيش العثماني فتلقى تدريبًا عسكريًا في مدينة بعلبك وأرسل إلى معسكرات الجيش في إستانبول ثم أرسل مع الحملة المتجهة إلى الحجاز بقيادة فخري باشا، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى انضم إلى صفوف الملتحقين بالشريف حسين، فعمل في الحجاز مدة تزيد عن سنة، وبعد قيام بريطانيا باحتلال فلسطين عاد إلى يافا ليعمل في مجال التربية والتعليم، حيثُ عمل مدرسًا ثم مديرًا لمدرسة المعارف الرسمية في الخليل، ثُمَ مُدرسًا في دار المعلمين القدس عام 1925، وفيما بعد عمل مساعدًا لمفتش المعارف في نابلس وغزة، ثُم مفتشًا للمعارف في اللواء الجنوبي وفي لواء نابلس. شغلَ عدة مناصب منها مساعدًا لوكيل وزارة المعارف في عمّان، ثم وكيلاً لها في الفترة ما بين 1954 حتى 1959، كما عمل أيضًا مديرًا للمعارف في قطر من سنة 1959 إلى سنة 1961. تُوفيَ مصطفى مراد الدباغ في بيروت في السابع من أيلول/ سبتمبر من عام 1989/ سبتمبر، في بيروت، و منح اسمه وسام القدس للثقافة والفنون عام 1990. وكان الراحل الدباغ قد بدأ في بحوثه الموسوعي في عام النكبة، حيث ركب البحر راحلاً من يافا، وأجبره القبطان على رمي حقيبته لتخفيف وزن المركب، ففعل لكنه عاد وبدأ بحثه من جديد ما لاحقاً.

وُلدَ في مدينة يافا أرض البرتقال الحزين في عام 1897، ووالده مراد الدباغ والدته آمنة هيكل، وزوجته وداد محمصاني، ولهُ ولدان عمر وصلاح الدين. تلقى علومه الأولية في المدرسة الأميرية فيها، ثُمَ أكمل دراسته الثانوية في المكتب السلطاني في بيروت. في عام 1915 استدعيَ للخدمة كضابطٍ احتياط في الجيش العثماني فتلقى تدريبًا عسكريًا في مدينة بعلبك وأرسل إلى معسكرات الجيش في إستانبول ثم أرسل مع الحملة المتجهة إلى الحجاز

بقيادة فخري باشا، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى انضم إلى صفوف الملتحقين بالشريف حسين، فعمل في الحجاز مدة تزيد عن سنة، وبعد قيام بريطانيا باحتلال فلسطين عاد إلى يافا ليعمل في مجال التربية والتعليم، حيثُ عمل مدرسًا ثم مديرًا لمدرسة المعارف الرسمية في الخليل، ثُمَ مُدرسًا في دار المعلمين القدس عام 1925، وفيما بعد عمل مساعدًا لمفتش المعارف في نابلس وغزة، ثُم مفتشًا للمعارف في اللواء الجنوبي وفي لواء نابلس. شغلَ عدة مناصب منها مساعدًا لوكيل وزارة المعارف في عمّان، ثم وكيلاً لها في الفترة ما بين 1954 حتى 1959، كما عمل أيضًا مديرًا للمعارف في قطر من سنة 1959 إلى سنة 1961. تُوفيَ مصطفى مراد الدباغ في بيروت في السابع من أيلول/ سبتمبر من عام 1989/ سبتمبر، في بيروت، و منح اسمه وسام القدس للثقافة والفنون عام 1990. وكان الراحل الدباغ قد بدأ في بحوثه الموسوعي في عام النكبة، حيث ركب البحر راحلاً من يافا، وأجبره القبطان على رمي حقيبته لتخفيف وزن المركب، ففعل لكنه عاد وبدأ بحثه من جديد ما لاحقاً.

كتب الباحث والكاتب الراحل مصطفى مراد الدباغ مئات المقالات ونشر أبحاثًا كثيرة تناول في أغلبها قضايا فلسطين والشعب الفلسطيني، كما كتب في المجال التربوي والتاريخي، ومن أهم مؤلفاته:بلادنا فلسطين، حيثُ فقد بحثه الأول في غضون النكبة وهو راحلاً من يافا عبر البحر، وذلك عندما أجبرهُ قبطان القارب بالتخلي عن حقيبته لتخفيف وزن القارب؛مدرسة القرية (1935)؛ والتاريخ القديم للوطن العربي (1951)؛الموجز في تاريخ فلسطين منذ أقدم الأزمنة حتى اليوم (1956)؛الموجز في تاريخ فلسطين (1960)؛قطر ماضيها وحاضرها (1961)؛الجزيرة العربية (1962)؛جزيرة العرب: موطن العرب ومهد الإسلام (1963)؛القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين (1979)؛الموجز في تاريخ الدول العربية وعهودها في بلادنا فلسطين (1980)؛الموجز في تاريخ الدول الإسلامية وعهودها في بلادنا فلسطين (1981)؛من هنا وهناك (1986)؛في عام 1986 كتبَ مُصطفى آخر كتابٍ ألفهُ واسمه "من هنا وهناك"، وكتبَ فيه:"فإن كان في العمر بقية وفي الوسع والطاقة فضلة صحة فسأواصل البحث في أمجادنا الفلسطينية حتى يقضي الأجل وينقطع العمل".

بعد وفاته بنحو ثلاثة عقود ، أصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في التاسع من تشرين الثاني / نوفمبر 2018 طبعة جديدة من موسوعة "بلادنا فلسطين" لـ المؤرخ والكاتب الفلسطيني الراحال مصطفى مراد الدباغ بتقديم من المؤرخ وليد الخالدي، أطلقتها "دار رفعت النمر للفن والثقافة" في بيروت. وتتكون الموسوعة من 11 مجلداً، إعتمد فيها الدباغ على مراجع تاريخية وجغرافية عربية وأجنبية، قديمة وحديثة، إلى جانب الدوريات والمجلات والصحف العربية، حيث يبدأ الجزء الأول منها بمجلد عنوانه "جغرافية فلسطين وتاريخها: نظرة عامة". وفي كل جزء من مجلدات الموسوعة يتوقف الدباغ عند مدينة فلسطينية، فيذكر تاريخها القديم والحديث، ومساحتها، ويتحدث عن سكانها، ويتوقف عند خرائطها القديمة والحديثة، ويتطرق إلى مدارسها. فعلى سبيل المثال يفرد الجزء الثاني من القسم الأول للحديث عن غزة وبئر السبع، فنجده يعود إلى تاريخها في العصور القديمة وأشهر الطرق التي كانت تمر من هذه المنطقة، ويتناول فترة الحروب الصليبية، والحقبة العثمانية، والتاريخ الديني، فقد اتخذ منها الشافعي مستقراً له في فترة ما. ومن المجلدات ؛ مجلد عن "الديار

النابلسية"، و"في الديار اليافية" وفي هذا الجزء أيضاً يتناول الرملة واللد، وهناك جزء خاص بالقدس ورام الله وبيت لحم، وجزء بعنوان "في ديار الخليل" .

من يتابع ويقرأ بحوث الراحل الدباغ يتلمس بوضوح العدد الكبير من القرى والبلدات الصغيرة في فلسطين ، بتفاصيلها الحياتية المختلفة ؛ المدارس والطرق والخرائط القديمة، وكيف جرى احتلالها؛ لقد خاض الدباغ وبحث في أغواركل مدينة وقرية وخربة فلسطينية، ورسم لها خريطة سياسية وثقافية واجتماعية وديموغرافية وعمرانية على مدى عصور.وتبعاً لذلك ثمة أهمية وضرورة فائقة لاقتناء أعمال الباحث الراحل مصطفى مراد الدباغ سواء من الباحثين المتخصصين في القضية الفلسطينية ومراكز البحث على حد سوا ؛ فهي بمثابة كنز بحثي يمكن البناء عليه لجهة دحض الرواية الصهيونية حول فلسطين وشعبها المتجذر في وطن الآباء والأجداد .

محمد روحي الخالدي

كان الكاتب والمؤرخ الفلسطيني الراحل محمد روحي الخالدي واسع الثقافة في مجالات كثيرة، نظراً لأنه أجاد لغات عدة ؛ ومن بينها التركية والعبرية والفرنسية، الامر كان مقدمة حقيقية أيضاً للإطلاع على السياسات الدولية وإدراك مطامع وخفايا الحركة الصهيونية ؛ ولهذا يعتبرمن أوائل الذين نبهوا إلى أخطارها ومطامعها في فلسطين. وتعتبرمخطوطته غير المنتهية(المسألة الصهيونية)،والتي أنجزها الراحل قبل وفاته سنة 1913، والمحفوظة بين أوراقه الشخصية وكتبه في أرشيف المكتبة الخالدية في مدينة القدس ، تعتبر من أهم المخطوطات على الإطلاق،نظراً لتلمسه مبكراً للمخاطر الصهيونية والمؤامرات التي تحاك لاحتلال فلسطين وسبل المواجهة .

ولد الكاتب والمؤرخ الفلسطيني الراحل محمد روحي الخالدي في القدس عام 1864 م وترعرع في جنبات الوطن الفلسطيني المختلفة ؛ له كتب في السياسة والادب والتاريخ من بينها " رحلة إلى الأندلس " و " المقدمة في المسألة الشرقية "، لكن الأهم كانت مخطوطته حول الصهيونية ومخاطرها قبل مائة وثمانية أعوام خلت، والتي تمّ نشرها بكتاب في بداية العام 2021، بعنوان «السيونيزم أي المسألة الصهيونية» صادر عن مؤسسة الدراسات والمكتبة الخالدية ، حيث قدمّ له وقام أيضاً بالتحقيق والتدقيق في المخطوطة وجمعها وضبط نسخها ، المؤرخ الفلسطيني الدكتوروليد أحمد سامح الخالدي. ويعتبر الكتاب الإصدار الثالث ضمن «سلسلة منشورات المكتبة الخالدية» التي تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية والمكتبة الخالدية في آن.

وفي تقديمه للكتاب، أشار الدكتور وليد الخالدي، إلى أن تحليل الراحل محمد روحي الخالدي عكس نظرة رجل دولة عربي، يعتدّ بعروبته وعثمانيته وولائه للخلافة الإسلامية، وفي تلمسه لمطامح الحركة الصهيونية قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى. وقد أدرك محمد روحي الخالدي مدى وأهداف النشاط الصهيوني في فلسطين وتنوعه، بل كان أول من قام برصده منهجياً، وأدرك كذلك مدى فساد الأجهزة التنفيذية المحلية وتواطئها مع سماسرة الحركة الصهيونية في التحايل على سياسة الدولة المعلنة للحد من الهجرة اليهودية والسيطرة المتدرجة على أراضي الفلسطينيين ، وانتقال الأرض العربية إلى أيديهم، وعزم على فضح

هذا كله. ومع إدراك الخالدي هذه السلبيات، رأى في استعادة الدستور العثماني سنة 1908 بداية عهد عثماني جديد، قادر على التصدي لهذه التحديات. كما اعتبر استقبال الولايات المتحدة للملايين من يهود روسيا القيصرية، وإيثارهم الجماعي للهجرة إليها على هجرتهم إلى فلسطين، المؤشر الأكبر إلى إمكان حصر الصهيونية في فلسطين ضمن حدود تحول دون استطراد تقدمها. ويهذا اعتبر المؤرخ الراحل محمد روحي الخالدي من أوائل من تلمسوا المخططات الصهيونية – الغربية للتسلل إلى فلسطين عبردعم الهجرة اليهودية إليها من بقاع الارض ومن ثم العمل الدبلوماسي للحصول على موافقة الدول الغربية وخاصة بريطانيا لجعل فكرة إنشاء دولة صهيونية في فلسطين وعلى حساب شعبها.

ترعرع محمد روحي الخالدي في حارة باب السلسلة في القدس القديمة، جوار الحرم الشريف وحائط البراق مسقط رأسه ، وفي المسجد الأقصى حضر حلقات التدريس وتابع دراساته العليا في «المكتب السلطاني» في إسطنبول، ثم في جامعة السوربون في باريس، قبل أن يُعيّن سنة 1900 قنصلاً عاماً للدولة العثمانية في مدينة بوردو في فرنسا. وفي سنة 1908 انتُخب الخالدي نائباً عن القدس في البرلمان العثماني الذي انتخبه، بدروه، سنة 1912 نائباً لرئيسه. نشر الراحل محمد روحي الخالدي أبحاثاً مهمة في السياسة الدولية والأوضاع الإسلامية والأدب المقارن، أهلته لاعتباره رائد البحث التاريخي الحديث في فلسطين.وقد تأثر محمد روحي الخالدي أيضاً بجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وغيرهما من رجالات الفكر التنويري العربي في عصره ، ودعاة إصلاح المجتمع وتجديد الفكر والانفتاح على الثقافة الانسانية؛ وكان قد اتصل الراحل الخالدي برضا الصلح في بيروت وشكري العسلي في دمشق لمواجهة أطماع واهداف الحركة الصهيونية في فلسطين التي اكتشفها باكراً ، ودعا إلى إنشاء وتأسيس عمل عربي مشترك لمواجهة "الهجرة اليهودية" الى فلسطين ، التي تعتبر نقطة ارتكاز ديموغرافية وقوة بشرية للحركة الصهيونية ومشروعها لإقامة الوطن الصهيوني المنشود على حساب وطن الشعب الفلسطيني الوحيد فلسطين. ويمكن الجزم بأن الراحل المؤرخ والكاتب محمد روحي الخالدي تلمس بشكل مبكر أخطار الحركة الصهيونية وتناقضها وعروبة فلسطين التي كانت تعتبر جزءاً من بلاد الشام . ومن أهم نتاجاته البحثية ؛رسالة في "سرعة انتشار الدين المحمدي". طرابلس: مطبعة جريدة طرابلس الشام .وا"المقدمة في المسألة الشرقية". القدس: مطبعة مدرسة الأيتام الإسلامية. و"تاريخ الأدب عند الافرنج والعرب". القاهرة: مطبعة مجلة "الهلال"، 1912. "الكيمياء عند العرب". القاهرة: دار المعارف، 1953. فضلاً عن ثلاث مخطوطات وهي :"رحلة الى الأندلس"،"علم الألسنة أو مقابلة اللغات"،"السيونزم أو المسألة الصهيونية وقد نشرت وأصدرت في كتاب عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت والمكتبة الخالدية في القدس في بداية العام 2021 .

جميل عرفات

كاتب ومُؤرّخ فلسطيني . مواليد قرية المشهد عام 1933 ؛وتوفي في 28 كانون الثاني /يناير 2022. اهتم بالتاريخ الفلسطيني،وفي بداية حياته المهنية عمل مدرسًا وفيما بعد مديرًا، وبعد تقاعده، أصدر عشرين كتاباً معظمها عن التاريخ الفلسطيني والقرى المهجرة التي تحولت لمصدر لتعرف على تاريخ ونكبة فلسطين.هناك الكثير من الكتب التعليمية قسم منها يدرس في

المدارس العربية منها: الخريطة والمنطقة الطبيعية، الزيت والزيتون، الولايات المتحدة، الاتحاد السوفييتي، اليابان وأيضا كتب ترجمت للعبريه منها أوروبا الغربية، الهند، جيران، أرض إسرائيل.وأما الكتب التاريخية التي اصدرها الراحل جميل عرفات : مسارات في الجليل والجولان، الناصره مدينتي، من قرانا المهجره في الجليل، قرى وعشائر قضاء بيسان، مدن وقرى الكرمل، القرى ألمهجره في الحدود الشمالية، معالم الطريق من بيت المقدس إلى البيت العتيق بالاشتراك مع خالد عزايزه، تدنيس المقدسات بالاشتراك مع مؤسسة حقوق الإنسان وغيرها.وكان لي الشرف الحضور مع الراحل جميل عرفات في ندوة التاريخ الشفوي الفلسطيني في الاردن اواسط ايار/ مايو عام 2005 بدعوة من الاكاديمي والمؤرخ الفلسطيني الدكتور سلمان ابوستة ؛ وقد حضر الندوة ثلة من الكطتاب والمؤرخين الفلسطين ، ومنهم المؤرح مصطفى كبها والكاتب وديع عواودة ، والكاتب والروائي الراحل سلمان الناطور.

صالح عبد الجواد

كاتب ومؤرخ فلسطيني، مواليد عام 1952 .حاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة غرب باريس نانتير لاديفونس عام 1986.وُلد صالح عبد الجواد في مدينة البيرة في محافظة رام الله والبيرة. وتلقى تعليمه فيها. حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة القاهرة عام 1974، ثم حصل على شهادة الماجستير عام 1979، وأخيرًا شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية التي حصل عليها من جامعة غرب باريس نانتير لاديفونس عام 1986.شغل صالح عبد الجواد خلال عمله في جامعة بيزريت عدة مناصب حيث كان رئيسًا لدائرة التاريخ والعلوم السياسية لفترتين، ومديرًا لمركز أبحاث الجامعة وعميدًا لكلية الحقوق والإدارة العامة والعلوم السياسية.

عبد الوهاب الكيالى

مؤرخ ومفكر سياسي عربي فلسطيني من مواليد مدينة يافا عام 1939 ترعرع في أسرة مناضلة مجاهدة، درس مراحل الابتدائية في مدينة يافا، ثم أنتقل للدراسة في عمان ولبنان، عاش العديد من الأحداث والقضايا السياسية والنضالية وهو في سنوات طفولته، والتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت لمتابعة دراساته العليا بعدها التحق بجامعة لندن، ونال شهادة الدكتوراه في موضوع (المقاومة العربية الفلسطينية). التحق بحزب البعث العربي الاشتراكي، وتتدرج تنظيميا حتى أصبح عضوا في مكتب فلسطين القومي عام 1960، وأمين سر شعبة فلسطين وجبهة التحرير العربية في لبنان عام 1961، كما أصبح عضوا في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وأنتخب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المجلسين الوطني والمركزي للمنظمة، وأثناء نضاله الوطني شارك بتأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين وعمل مديرا لتحرير مجلد الرائد العربي وشارك بفاعلية في قيادة العمل الوطني الفلسطيني في لبنان عامي 1970 و1975. كان له نشاط فكري وسياسي واسع جدا في كافة ألأقطار العربية، حيث قام بتنظيم العديد من الندوات وورشات العمل في المؤسسات الأهلية والشعبية والنقابية، وقام بإلقاء محاضرات وطنية وثقافية وتاريخية في الجامعات العربية بهدف توضيح تاريخ فلسطين وحقائق النكبات التي ألمت بالشعب الفلسطيني والدور العربي في فلسطين، وحقيقة أهداف احتلال فلسطين ونتائج الاحتلال على المنطقة العربية،

والمستقبل العربي، وشارك في العشرات من المؤتمرات الفكرية في الدول الأوروبية والعربية، كما خطط وأشرف على العديد من العمليات الفدائية لجبهة التحرير العربية ولفصائل المقاومة والتي كانت معروفة باسم العمليات المشتركة (الدوريات) داخل العمق الأمني الصهيوني، التي نسفت ما كان يسمي بالعمق الأمني الصهيوني. وقد أسس المؤسسة العربية للدراسات والنشر وترأس تحرير مجلة (قضايا عربية عام 1974) ؛كما ترأس تحرير (موسوعة السياسة)، وللمؤرخ الكيالي مقولات فكرية ومأثورات كثيرة، والعديد من المؤلفات المنشورة أشهرها وأهمها تاريخ فلسطين الحديث، المقاومة الفلسطينية والنضال العربي، دراسات ومطالعات فلسطينية، المطامع الصهيونية التوسعية والكيبوتز والمزارع الجماعية في إسرائيل، العرب والقضايا الإستراتيجية الراهنة، الميثاق القومي والفكر الاستراتيجي، أوروبا والعرب والعالم، كامب ديفيد والطريق المسدود، التردد الأوربي والقضية الفلسطينية، العمل العربي المشترك والتحديات الراهنة، الأمن العربي القومي هو الجواب، العرب أمام الابتزاز النووي الإسرائيلي، الأزمة الراهنة وعقلنه السياسة العربية، العرب ومأزق القمة، إذا أردت السلم فتهيأ للحرب ومواضيع كثيرة جدا. لقد أمضي حياته مناضلا من أجل أمته مدافعا عنيدا من أجل حقوق شعبه، قاتل بالبندقية وبفكره وبقلمه الحر النزيه، كان أديبا وكاتبا ومؤرخا وإنسانا ومقاتلا من أجل الهوية الوطنية والقومية وكشف العديد من الحقائق التاريخية، وعرى الأكاذيب والادعاءات المزيفة للنظام العربي الرسمي والامبريالية والصهيونية العالمية. تم اغتياله وهو في قمة عطاءه الفكري والثقافي والنضالي في بيروت في السابع من كانون اول /ديسمبر 1981.

بيان نويهض الحوت

أمد الله في عمرها ورعاها ، هي زوجة الراحل الاعلامي شفيق الحوت ؛ وعملت لمدة طويلة أستاذة جامعية في العلوم السياسية .ولدت في مدينة القدس 1937، وبعد النكبة، اختار والدها عجاج نويهض البقاء في الأردن، حيث درست في عمان ورام الله. وفي أواخر خمسينات القرن الماضي عاد وأسرته نهائياً إلى مسقط رأسه في لبنان، فأتمت دراستها العليا، ونالت دكتوراه دولة في العلوم السياسية من الجامعة اللبنانية، ثم انصرفت إلى التدريس في الجامعة نفسها. تزوجت شفيق الحوت أحد مؤسسي جبهة تحرير فلسطين وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان.ومن مؤلفاتها؛القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين، 1917 – 1948؛ الشيخ المجاهد عز الدين القسام في تاريخ فلسطين" (1987)؛فلسطين: القضية، الشعب، الحضارة: التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى القرن العشرين ؛مذكرات عجاج نويهض: ستون عاماً مع القافلة العربية؛صبرا وشاتيلا: أيلول 1982. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2003. اجرت الباحثة الدكتورة بيان نويهض الحوت حوارات مع وسائل اعلام مختلفة ،وحضرت ندوات عديدة ، وساهمت في مراجعة كتب عديدة ، كما ساهمت بمقالات في صحف عربية.

هوامش الفصل السادس

1- باستثناء سيرة بعض المؤرخين ؛ تمّ الاعتماد في الحصول على سير غالبيتهم على مركز المعلومات الوطني ووكالة وفا وموقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت https://www.palestine-studies.org/؛ وكذلك على موقع الموسوعة الفلسطينية على الانترنت https://www.palestinapedia.net/؛في حين حصلنا على سيرة المؤرخ خالد ايوب من خلال ارسالها من قبله مباشرة على البريد الالكتروني الخاص بالباحث معد البحث ، في حين تم الحصول على سيرة الباحث المؤرخ عبد القادر ياسين عبر متابعة فيلم "جريدة المعركة حبر على الرصيف " الذي بثّته فضائة الغد خلال عام 2019.أما سيرة المؤرخ سلمان ابوستة ؛ انظر مقالة نبيل السهلي "فلسطين في رحلة المؤرخ الفلسطيني سلمان ابوستة " المنشورة في القدس العربي في 2020/4/26. وتمّ الاعتماد على مقالة نبيل السهلي " المؤرخ مصطفى كبها والحاجة لتاريخ الحدث الفلسطيني "المنشورة في صفحة فلسطين الارض والهوية في صحيفة عربي 21 الالكترونية في 2021/2/16.

الفصل السابع

رموز اعلامية وصحفية(1)

زخر الشعب الفلسطيني في داحل فلسطين التاريخية والمهاجر القسرية القريبة والبعيدة برموز الاعلام والصحافة ، الذين كان يراعهم وفكرهم في خدمة القضية الفلسطينية والشعب والمكلوم ، كما سطع نجم العديد من الفلسطينيين في الفضائيات العربية ، من مذيعين ومذيعات ومعدي برامج . وسنحاول استحضار بعض القامات ما أمكن ذلك.

إميل حبيبي

صحفي وأديب وسياسي من فلسطيني الداخل. ولد في حيفا في 29 آب /أغسطس) 1921 حيث ترعرع وعاش حتى عام 1956 حين انتقل للسكن في الناصرة حيث مكث حتى وفاته. في 2 مايو/أيار 1996 تفرغ للعمل السياسي في إطار الحزب الشيوعي الفلسطيني وكان من مؤسسي عصبة التحرر الوطني في فلسطين عام 1945. بعد قيام دولة إسرائيل نشط في إعادة الوحدة للشيوعيين في إطار الحزب الشيوعي الإسرائيلي الذي كان أحد ممثليه في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) بين 1952 و1972 عندما استقال من منصبه البرلماني للتفرغ للعمل الأدبي والصحافي. وفي حقل الصحافة عمل حبيبي مذيعا في إذاعة القدس (1942-1943)، محررًا في أسبوعية مهماز (1946) ،كما ترأس تحرير يومية الاتحاد، يومية الحزب الشيوعي الإسرائيلي باللغة العربية، بين 1972 – 1989؛ وفي حقل الأدب، نشر حبيبي عمله الأول "سداسية الأيام الستة" عام 1968 وبعده تتابعت الأعمال "الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل"(1974)، "لكع بن لكع" (1980)، "إخطيه"

(1985) وأخيرًا، "خرافية سرايا بنت الغول" (1991). وقد جعلت تلك الاعمال القليلة صاحبها أحد أهم المبدعين العرب وذلك لأسلوبه الجديد والمتميز في الكتابة الأدبية. عام 1989، إثر انهيار المنظومة الاشتراكية، أعاد النظر في بعض المسلمات النظرية مما سبب له خلافات فكرية وتنظيمية مع الحزب الشيوعي، اضطر على ضوئها إلى الاستقالة من جميع مناصبه الحزبية بما فيها رئاسة تحرير "الاتحاد". لكنه بقي عضوا في الحزب ،الذي كان عضوا فيه منذ كان عمره 14 عاماوحتى عام 1991 حين استقال من الحزب. في عام 1990 اهدته منظمة التحرير الفلسطينية "وسام القدس" وهو أرفع وسام فلسطيني. وفي العام الأخير من حياته انشغل بإصدار مجلة أدبية أسماها "مشارف". رحل اميل حبيبي في أيار /مايو 1996 ،وأوصى ان تكتب على قبره هذه الكلمات: "باق في حيفا".وفي حقل الصحافة عمل حبيبي مذيعا في إذاعة القدس التي كانت تابعة للسلطات الانتداب البريطاني (1942-1943)، محررًا في اسبوعية المهماز (1946) كما ترأس تحرير يومية " الاتحاد" بين 1972-1989 وكان يكتب افتتاحيتها تحت الاسم المستعار "جهينة".

شفيق الحوت (أبوهادر)

حين نستحضر سيرة الراحل شفيق الحوت ، كأننا نسرد مسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني ؛ وقد كان أحد مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية جنباً الى جنب مع أحمد الشقيري وثلة من الفلسطينيين ، كما كان احد أعضاء اللجنة التنفيذية الأوائل في المنظمة؛هذا فضلاً عن كونه أحد القامات الإعلامية الفلسطينية ، وقبل ذلك مدرساً؛ وقد شارك شفيق الحوت في مؤتمر القمة العربي في الخرطوم والذي عقد في التاسع والعشرين من شهر اب/ أغسطس عام 1967 مع المرحوم أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير آنذاك ،وسعيد السبع ممثل المنظمة في السودان فيما عرف بمؤتمر اللاءات الثلاثة ؛لا صلح ؛لا تفاوض؛ لا اعتراف؛كما شارك في تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ العام 1974؛ وناطقاً اعلامياً بإسمها حتى عام 1992.

ولد شفيق الحوت أبو هادر في مدينة يافا ارض البرتقال الحزين في الثالث عشر من كانون ثاني / يناير عام 1932، وتوفي في بيروت في الثاني من آب /أغسطس عام 2009، أنهى دراسته الثانوية من المدرسة العامرية في يافا عام 1948،وأجبر مع عائلته على الهجرة إلى لبنان في نيسان /ابريل أبريل من نفس العام.التحق بالجامعة الأميركية في بيروت عام 1948، وتخرج من قسم العلوم فيها عام 1953.عمل مدرساً في مدرسة المقاصد الإسلامية حتى عام 1956، لينتقل للعمل مدرساً في الكويت حتى عام 1958، عاد بعدها إلى بيروت تاركاً مهنة التدريس وملتحقاً بالعمل في الصحافة مديراً لتحرير مجلة "الحوادث" اللبنانية، وبقي في منصبه هذا إلى العام 1964؛ وساهم قبل ذلك في تأسيس جبهة التحرير الفلسطينية عام 1963، كما كان أحد مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية، وشارك في مؤتمرها التأسيسي الذي عُقد في مدينة القدس في 28 أيار /مايو 1964؛وعُيّن في أول اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً ومديراً لمكتب المنظمة في لبنان، حيث ترك العمل الصحفي

وتفرغ من يومها للعمل السياسي،واختير عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بين عامي 1966 و1968، وعاد مرة أخرى للجنة التنفيذية في عام 1991 حتى استقال منها عام 1993 في أعقاب اتفاق أوسلو. وقد واكب الراحل شفيق الحوت منذ 1948 وحتى وفاته عام 2009، مسارات القضية الفلسطينية ،وكان شاهداً على الحرب الأهلية اللبنانية بكل تفاصيلها وأحداثها، كما كان شاهداً على الغزو الإسرائيلي للبنان وعلى الخروج الفلسطيني منها عام 1982. واللافت أن شفيق الحوت كافح طويلاً على جبهتي السياسة والإعلام شاهراً سيف عدالة القضية الفلسطينية وحتمية انتصارها . بدأ شفيق الحوت حياته الاعلامية والصحافية المهنية في خمسينيات القرن العشرين، وأصبح مديراً لتحرير مجلة «الحوادث» اللبنانية سنة ١٩٥٧ حتى سنة ١٩٦٤، حين استقال من العمل الصحافي لينتقل إلى العمل السياسي والدبلوماسي، ويتسلم مهماته مديراً لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان؛ غير أن نشاطه الكتابي لم يتوقف، وتشهد مقالاته خلال نصف قرن على مسيرة القضية الفلسطينية بشكل خاص، والقضايا العربية بشكل عام. وقد كتب في عدد من الصحف والمجلات اللبنانية والعربية لأعوام عديدة، منها: صحيفة «المحرر»؛ مجلة «الوطن العربي»؛ صحيفة «الأنباء»؛ جريدة «الشرق الأوسط»؛ جريدة «البيان»؛ جريدة «الاتحاد»؛ بالإضافة إلى دوريات أخرى، وجرت معه مقابلات كثيرة في الفضائيات العربية .

مثل الراحل شفيق الحوت منظمة التحرير الفلسطينية في عدد كبيرمن المؤتمرات والندوات حول القضية الفلسطينية ، وألقى العديد من المحاضرات في بعض دول العالم ومنها؛ الولايات المتحدة الأميركية؛ كندا؛ اليابان ؛ كوبا؛ بريطانيا؛ الهند؛ مانيلا؛ تايلاند؛ ماليزياً؛ فضلاً عن ندوات ومحاضرات في غالبية الدول العربية ،وتبوأ مناصب في إطار عمله الاعلامي؛ ومنها؛ نائب الأمين العام لاتحاد الصحافيين العرب وأمين «شؤون فلسطين» في الاتحاد (١٩٦٣ ١٩٦٧)؛ وكان عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة الصحافة العالمية (١٩٦٤ ١٩٧٦)؛ وعضواً مؤسساً في اتحاد الكتّاب الفلسطينيين منذ تأسيسه سنة ١٩٦٦. حاز ميدالية الشرف من منظمة الصحافة العالمية سنة ١٩٧١، وذلك بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيسها، وتشهد كتابات الراحل شفيق الحوت على مسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني المعاصرة ؛ومن مؤلفاته ؛اليسار .. والقومية العربية ،وكتب قومية: الكتاب السادس عشروصدر في القاهرةعن الدار القومية للطباعة والنشر1959؛حقائق على طريق التحرير (سلسلة أبحاث فلسطينية ـــ ٤)صادر في بيروت عن مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية١٩٦٦،الفلسطيني بين التيه والدولة صادر في بيروت ١٩٧٧،يوميات ابن البلدصادر في بيروت عن دار المحرر ١٩٧٩ ،لكي نحرث في الأرض، أحاديث مستقبليةصادر في بيروت عن دار الاستقلال، ١٩٨٦،عشرون عاماً في منظمة التحرير الفلسطينية: أحاديث الذكريات (١٩٦٤ ١٩٨٤)صادر في بيروت عن دار الاستقلال ١٩٨٦،لحظات لها تاريخ صادر في جدةعن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، 1986، اضافة الى كتاب اتفاقية غزة ـــ أريحا أولاً: الحل المرفوض (أوراق الاستقلال ـــ ٢) صادر في بيروت عن دار الاستقلال، ١٩٩٤، هذا فضلاً عن بحوث فلسطينية؛ في مجلة المستقبل العربي؛ومجلة دراسات فلسطينية؛ ومجلة أبعاد؛ومجلة شؤون الأوسط ؛ ولمتابعة النصوص الكاملة للقسم الأكبر من مقالات الراحل شفيق الحوت ومقابلاته وإطلالاته الإعلامية الكثيرة، وكذلك خطاباته العامة ومداخلاته في المجلس الوطني الفلسطيني، يمكن الدخول على الموقع الإلكتروني

www.shafiq-alhout.org ، الذي تشرف عليه دار الاستقلال للدراسات والنشر، وقد تمّ تصميمه وتطويره من قبل شركة EDUWARE، خلال عام 2006 . ومن خلال سرد سيرة الراحل شفيق الحوت، يمكن الجزم بأنه كان شغوفاً للإعلام لخدمة قضية شعبه العادلة ، كما كان سياسياً ودبلوماسياً خاض تجربة الكفاح الوطني الفلسطيني منذ البدايات، وهو بذلك قامة وطنية وإعلامية فلسطينية استثنائية .

بلال الحسن

يعتبر بلال الحسن من أهم الكتاب والمحللين الفلسطينيين، وهو من مواليد مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني عام 1938، هجر مع عائلته إثر نكبة عام 48 إلى جزين فصيدا في جنوب لبنان، وصولاً إلى سوريا، حيث استقرت العائلة حتى عام 1953 في منطقة القيميرية في دمشق، وهي من الأحياء الدمشقية القديمة، لتستقر في حي الميدان، حيث تمتلك العائلة منزلاً حتى اللحظة عام 2020. علماً أن كلاً من أخويه؛ خالد الحسن وهاني الحسن كانا عضوين في اللجنة المركزية لحركة "فتح" منذ السنوات الأولى للانطلاقة.درس بلال الحسن الابتدائية في فلسطين والإعدادية في مدرسة القسطل في دمشق، في حين حصل على الشهادة الثانوية في الكويت، وحصل على ليسانس في الفلسفة من جامعة دمشق عام 1970. انضم في ريعان شبابه إلى حركة القومين العرب مع رفيقيه غسان كنفاني وفضل النقيب، وعند انطلاقة الجبهة الديمقراطية كان أحد قياديها وعضو لمكتبها السياسي لعدة سنوات وعضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مندوباً عنها منذ عام 1979. وسكن لعدة سنوات في بيروت وبالتحديد في منطقة وطى المسيطبة. تخلى عن العمل السياسي منذ سنوات طويلة ليتفرغ الى الكتابة والبحث. وشغل في السبعينيات مديراً لمركز الدراسات الفلسطينية في بيروت.

له مئات المقالات في الصحف والمجلات العربية، ومنها مجلة شؤون فلسطينية التي تصدر عن مركز الأبحاث الفلسطيني وصحيفة السفير البيروتية، ومجلة "اليوم السابع" التي صدرت باللغة العربية في باريس في أواسط الثمانينيات ، فضلاً عن إدارة صفحتي قضايا واتجاهات في صحيفة الشرق الأوسط حتى أواسط التسعينيات، وكان له مقال أسبوعي وبالتحديد كل يوم إثنين في صفحة قضايا الشرق الأوسط، إلا انه توقف عن الكتابة عام 2015 بسبب مرض ألمّ به، كما شغل منصب نائباً لرئيس تحرير صحيفة الحياة لمدة قصيرة جداً. وشارك في العديد من الندوات العربية والدولية حول القضية الفلسطينية، وله إطلالات كثيرة في الفضائيات العربية كمحلل سياسي متخصص بالقضية الفلسطينية. ومن مؤلفاته المطبوعة: (الفلسطينيون في الكويت وهو بحث إحصائي، بيروت مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية 1974)، (السلام الأجوف: دار الأهالي دمشق 1994)، (الخداع الإسرائيلي رؤية فلسطينية لمفاوضات كامب ديفيد وتوابعها عام المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2003)، (ثقافة الاستسلام عن دار رياض الريس للكتب والنشر في بيروت عام 2005)، (قراءات في المشهد الفلسطيني: وحق العودة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت عام 2008). يقطن بلال الحسن (أبو فراس) منذ عدة سنوات في فرنسا.

حنا مقبل شهيد الكلمة

إضافة الى المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في فلسطين قبل عام 1948 ، بغية طرد الشعب الفلسطيني إلى خارج وطنه ؛ قامت إسرائيل منذ إنشائها في الخامس عشر من ايار/ مايو من العام المذكور، بملاحقة واغتيال الفكر والعقل الفلسطيني الذي تصدى لزيف الرواية الصهيونية حول فلسطين؛ وقد ارتقى نتيجة ذلك العشرات من الشهداء الفلسطينيين والعرب والمناصرين للقضية الفلسطينية وعدالتها . وفي مقدمة هؤلاء الصحفي والاعلامي الفلسطيني حنا مقبل الذي تمّ اغتياله من قبل جهاز الموساد الصهيوني في قبرص صباح يوم الخميس في الثالث من ايار / مايو من عام 1984؛ وهو القائل " من يناضل من أجل فلسطين هو فلسطيني "ولو ولد في الهنولولو" ومن لا يناضل، ليس فلسطينياً ولا علاقة له بفلسطين "وإن ولد في القدس".

ولد الشهيد حنا مقبل(أبوثائر) خلال عام 1939 في قرية الطيبة قضاء محافظة رام الله والبيرة في الضفة الغربية ؛ وقد درس وعمل في القدس؛ وانخرط في صفوف حركة فتح بعد هزيمة حزيران عام 1967م؛ حيث عمل في مجال الإعلام وتبوء على امتداد حياته العديد من المواقع النضالية والمهنية البارزة، أهمها إسهامه بشكل فعال في تأسيس أولى الدوريات الفلسطينية وهي صحيفة "فتح" كلسان حال حركة فتح، التي كانت تصدر في العاصمة الأردنية عمان، حيث كان مديراً لتحريرها؛ وساهم في تأسيس الإعلام الموحد الفلسطيني، وعمل مسؤولاً تنفيذياً في قيادة الجهاز عند تـأسيسه.وبعد استشهاد كمال ناصر تولى حنا مقبل رئاسة تحرير مجلة فلسطين الثورة في بيروت التي مثلت لسان حال المقاومة الفلسطينية في لبنان وانتخب عام 1979 أميناً عاماً لاتحاد الصحفيين العرب بصفته ممثلاً لفلسطين، وجدد انتخابه عام 1983 لأربع سنواتٍ أخرى، وكان أحد مؤسسي الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين وتولى أمانة سر الأمانة العامة للاتحاد حتى عام 1980م. ويعتبرمن أبرز رجال الفكر والإعلام في الثورة الفلسطينية،وكان نموذجا للمناضل الوطني الملتزم بقضيته وتطلعات شعبه، كان يأخذ من الثقافة سلاحا مقاتلا، وقد شغل مدير عام لوكالتي القدس برس والشرق برس للخدمات الصحفية في نيقوسيا. إضافة لذلك يعد الشهيد حنا مقبل من رموز الثقافة المقاومة والشباب المناضل و قائداً يتقدم الصفوف ليسجل صوت فلسطين لتعلو القضية الوطنية في آفاق رحبه من اجل إسماع الصوت الفلسطيني للعالم كله، كان هاجسه الاهم هو الوحدة الوطنية الفلسطينية، لذلك كان الكتاب والإعلاميين والمثقفين هدفاً للموساد الصهيوني . وفي عام 1978م بدأ حنا مقبل في عمل مؤسسة تحمل اسم القدس برس حيث قال آنذاك: سأحاول أن أضخ إلى الناس من خلالها ما يمكن أن يساهم في إجلاء الحقيقة وكبرت المؤسسة فعلا وانتشرت افكار حنا مقبل وزملاؤه على نطاق واسع ؛وآخر ما كان يفكر ويطمح إليه هو مشروع إنشاء مجلة عربية قومية اسمها (دفاتر عربية)، لكن المشروع توقف بعد اغتياله على يد الموساد الصهيوني صبيحة اليوم العالمي للصحافة صبيحة يوم الثالث من ايار /مايو 1984 في قبرص ؛ أثناء توجهه إلى مكتبة ترافقه مديرة المكتب ريموندا فران، حيث قام رجال من الموساد الصهيوني بإطلاق النار عليهما من مسدس كاتم للصوت فاخترق الرصاصة قلبه بعد أن مزقت بطاقة الصحافة التي كان يحملها في جيب قميصه، وكذلك أصيبت السكرتيرة نقلا إلى المستشفى حيث استشهد حنا مقبل فيما عولجت سكرتيرته من

جراحها البليغة؛ وكأن شعارحنا مقبل الشهير "بالدم نكتب لفلسطين"؛ قد تحقق ليرتق شهيدا في سبيل تحرير وطنه وحقوق شعبه .

لم تكتف إسرائيل بجرائم الاغتيال التي نفذتها ضد المناضلين الفلسطينيين الذين حفروا خنادق المعارك وخاضوها كشهيد الكلمة الصحفي والإعلامي حنا مقبل وقبل ذلك الأديب غسان كنفاني ، بل تعدتها إلى ملاحقة الأدمغة العربية والعمل على تصفيتها حال سنحت لها الفرصة، لمنع أي محاولة للتحرر الفكري أو النهوض العلمي العربي.ويمكن الجزم بان إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي أعطت لعمليات الاغتيالات طابعاً مؤسسياً ، حيث أنشأت رئيسة وزراء إسرائيل السابقة غولدا مائير جهازاً متخصصاً بعملية الاغتيال "المجموعة إكس" وتمّ دعمها بأفراد من جهاز الموساد متمرسين على عمليات الملاحقة والاغتيال المتقن.
كانت الضحية الأولى لعمليات ملاحقة واغتيال الأدمغة العربية من قبل إسرائيل ، العالمة المصرية سميرة موسى ، حيث استجابت إلى دعوة للسفر إلى أمريكا في عام 1952، لإجراء بحوث في معامل جامعة سان لويس بولاية ميسوري الأمريكية، وتلقت عروضاً لكي تبقى في أمريكا لكنها رفضت ،وقبل عودتها بأيام استجابت لدعوة لزيارة معامل نووية في ضواحي كاليفورنيا في الخامس عشر من شهر آب / أغسطس، وفي طريق كاليفورنيا الوعر المرتفع ظهرت سيارة نقل فجأة؛ لتصطدم بسيارتها بقوة وتلقي بها في وادي عميق، قفز سائق السيارة- زميلها الهندي في الجامعة الذي يقوم بالتحضير للدكتوراة والذي اختفى -، لكن الدلائل أشارت إلى أن جهاز الموساد الإسرائيلي هو الذي نفذّ عملية الاغتيال ، بسبب محاولة العالمة المصرية الاستفادة من التجارب الغربية في مجال علوم الذرة بغية التأسيس لخيار نووي في مصر والدول العربية الأخرى ، حيث لفت انتباه الدكتورة سميرة موسى الاهتمام المبكر من قبل إسرائيل بضرورة امتلاك أسلحة الدمار الشامل وسعيها لامتلاك الخيار النووي ،ولهذا أسست العالمة المصرية هيئة الطاقة الذرية بعد ثلاثة أشهر فقط من إعلان إنشاء إسرائيل، أي في شهر آب / أغسطس من عام 1948. ومن المفكرين والعلماء المصريين الذين تمّ اغتيالهم من قبل جهاز الموساد الإسرائيلي عالم الجغرافيا جمال محمود حمدان مؤلف كتاب «اليهود أنثروبولوجيا» الصادر في عام 1967،حيث تمت عملية اغتياله في17نيسان / أبريل 1993، وكذلك مصطفى مشرفة عالم الفيزياء وأول عميد لكلية العلوم في مصر ، وهو يُعد أحد القلائل الذين عرفوا سر تفتت الذرة وأحد العلماء الذين ناهضوا استخدامها في صنع أسلحة في الحروب، كما كان أول من أضاف فكرة جديدة، وهي إمكانية صنع مثل هذه القنبلة من الهيدروجين، إلا أنه لم يكن يتمنى أن تصنع القنبلة الهيدروجينية أبداً، ووصفه ألبرت أينشتاين بواحد من أعظم علماء الفيزياء في العالم. وفي 15 كانون ثاني / يناير 1950، مات مشرفة إثر أزمة قلبية حادة، وثمة شك في كيفية وفاته فيعتقد أنه مات مسموماً بعملية مدبرة من قبل جهاز الموساد الإسرائيلي . لم يتوقف مسلسل ملاحقة واغتيال الأدمغة العربية ، ففي 13-8-1967 تمّ اغتيال عالم الذرة المصري سمير نجيب عبر حادث سير مدبر ، بعد رفضه العمل في الولايات المتحدة الأمريكية وإصراره على العودة إلى مصر لخدمتها في مجال اختصاصه خاصة بعد نكسة حزيران/ يونيو 1967 . وقائمة الاغتيالات الإسرائيلية للعقول والأدمغة العربية لايمكن حصرها .

<u>ماجد أبوشرار</u>

ماجد أبو شرار هو مُناضل وقيادي فلسطيني وُلد في دورا بالقرب من الخليل عام 1936 واغتيل في التاسع من تشرين الأول/أكتوبر 1981 في روما بعد تفجير غرفته في أحد فنادق المدينة على يدِ عملاء الموساد. وُلد ماجد في دورا قضاء الخليل عام 1936 وترعرعَ هناك ثم انتقل ليدرسَ المراحل الابتدائية والإعدادية في غزة حيث انضم والده لجيش الجهاد المقدس في الأربعينيات، ثم التحقَ فيما بعد بجامعة الاسكندرية ونال منها شهادةً في الحقوق عام 1958.بدأ ماجد أبو شرار مسيرته المهنيّة كمعلمٍ في مدرسة قضاء الكرك ثم أصبح مديرًا لها. التحقَ بحركة فتح عام 1962 إلى جانب عددٍ من القادة الذين كانوا في السعودية وعلى رأسهم عبد الفتاح حمود وسعيد المزين وغيرهم. بحلول عام 1968؛ تفرّغ ماجد للعمل في جهاز الإعلام التابع للحركة مع كمال عدوان كما تولى رئاسة تحرير صحيفة فتح اليومية، ودعم تأسيس مدرسة الكوادر الثورية في قوات العاصفة عام 1969. شَغِل موقع مسؤول الإعلام المركزي، ورئيس دائرة الإعلام المركزي ثم الإعلام الموحد للحركة. أصبحَ بعد عملية الفردان عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني.

وفي الفترة ما بين 1973 و1978 تولى ماجد مهام مفوض سياسي عام لفتح وكان من بين الكوادر الثورية؛ حيث رسم خط سير الأهداف لحركة فتح وجهز الفدائيين الذين خاضوا معارك في عددٍ من المدن. اختِير أمينًا لسرّ المجلس الثوري في المؤتمر الثالث لحركة فتح كما تم انتخابه في المؤتمر الرابع عام 1980 ليكون عضوًا في اللجنة المركزية، كذلك كان عضوًا في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين منذ عام 1972. بالإضافةِ إلى نشاطه السياسي؛ كانَ ماجدُ قاصًا وأديبًا حيث صدرت له مجموعة قصصية باسم «الخُبْزِ المُرّ» كما كان يكتبُ زاوية ساخرة بعنوان «جدًا» بصحيفة فتح. وأعتبر ماجد أبو شرار أحد أبرز قياديي تيار اليسار الديمقراطي الذي ضم ناجي علوش، ومنير شفيق، حنا ميخائيل، ومرعي عبد الرحمن (أبو فارس)، وأبو نائل (عبد الفتاح القلقيلي)، نمر صالح، وأبو حاتم (محمد أبو ميزر) وأبو خالد الصين، وقدري (سميح أبو كويك) وأبو خالد العملة والياس شوفاني وغيرهم. نَتج عن هذا التيار تنظيمات وتشكيلات منها الكتيبة الطلابية.وقفَ إلى جانبِ البرنامج المرحلي بشرط عدم الصلح أو الاعتراف أو التفاوض مع إسرائيل، واتخذ موقفًا نقديًا من السياسة العامّة للحركة. وقد أجرى مراجعة نقدية لموقفه السابق بخصوص البرنامج المرحلي، قبيل المؤتمر الرابع لحركة فتح عام 1980 في سياق محاولته رص صفوف هذا التيار وقيادته في تلك المعركة. وقد نجح ماجد في تلك المعركة، حيث أنتخب عضوا في اللجنة المركزية لحركة فتح، كما وصل عدد من رموز التيار إلى عضوية المجلس الثوري للحركة. وخلال فعاليات مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني والذي حضره روجيه غارودي وفانيسا رديغريف والمطران هيلاريون كابوتشي في روما في التاسع من تشرين الأول/أكتوبر 1981؛ استشهد ماجد أبو شرار إثر انفجارٍ في غرفته في فندق فلورا بسبب قنابل زرعها عملاء الموساد. دُفن ماجد في مقابر الشهداء في بيروت. رثاه الشاعر محمود درويش في ديوان «في حضرة الغياب»، كما افتُتحت مؤسسة ماجد أبو شرار الإعلامية تخليدًا لاسمه وهي منظمة تعمل من أجلِ تمكين الشباب في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان.وفي عام 2012، أنجز الفنان التشكيلي الفلسطيني يوسف كتلو لوحة جدارية بطول عشرة أمتار وعرض ثلاثة أمتار استوحى فيها شخصية ماجد أبو شرار ورموز وطنية، ووُضعت عند مدخل ملعب دورا الدولي.

نبيل عمرو

كاتب ومحلل سياسي فلسطيني. وُلد في السادس من ايلول / سبتمبر 1947 في الخليل. وعضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.درس نبيل عمرو بجامعة دمشق ونال شهادة ليسانس حقوق كما حصل على دكتوراه فخرية من الأكاديمية المعلوماتية الدولية.عمل كمسؤول للمنظمات الشعبية الفلسطينية في سوريا بين عامي 1969 و1971.كان بين عامي 1973 و1988 مسؤولا عاما عن إذاعات صوت فلسطين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.عين بدءا من عام 1988 ممثلا للمنظمة في الاتحاد السوفييتي السابق، قبل أن يشتغل سفيرًا فوق العادة في نفس البلد إلى عام 1993. وقدأسس عام 1995 جريدة الحياة الجديدة. أنتخب عضوًا في المجلس التشريعي الفلسطيني بعد الانتخابات العامة الفلسطينية عام 1996 حيث حصل على 23,269 صوتًا في دائرة محافظة الخليل ممثلاً عن حركة فتح.تولى حقيبة وزارة الشؤون البرلمانية في حكومة ياسر عرفات الثالثة في عام 1998. وتولى حقيبة وزارة الإعلام في عام 2003. له مقالات سياسية دورية في صحيفة الشرق الاوسط السعودية ؛ فضلاً عن اطلالاته الاعلامية حول القضية الفلسطينية في العديد من الفضائيات العربية. ومن مؤلفاته:"أيام الحب والحصار" حول عمل الإذاعة الفلسطينية أثناء معركة بيروت الكبرى عام 1982."ألف يوم في موسكو" حول السياسة الشرق أوسطية للاتحاد السوفييتي ووقائع انهيار الدولة العظمى وحرب الخليج.

عارف حجاوي

ولدعارف حجاوي (وُلد في 19 فبراير 1956 في نابلس؛و هو كاتبٌ فلسطيني عمل في مهنتي التعليم والإعلام ومُعظم كتبه في هذين المجالين. تلقى حجاوي تعليمه المدرسي في درس في المدارس الحكومية، وكما يذكر في سيرته الإعلامية حياتي في الإعلام فقد نال التعليم الحقيقي من مطالعاته. وفي عدة مقالات ذكر المدارس بشكل سلبي بوصفها لا تعلم الطالب، بل تعيقه عن التعلم. ونال شهادة البكالوريوس بضغط من الأهل، وبعد مجاهدة دامت نحو عشر سنين، تخللتها دراسة التاريخ لثلاث سنوات في ألمانيا لم تكلّل بالنجاح.عمل في القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية عشر سنوات، كان في الأربع الأخيرة منها مديراً للبرامج. في عام 1998، انتقل إلى العمل مديراً للتدريب الإذاعي في معهد الإعلام بجامعة بيرزيت ثم مديراً للمعهد، على مدى سبع سنوات. وعمل في قناة الجزيرة منذ مطلع عام 2006، فكان مديراً للبرامج ست سنوات، ثم مديراً للمعايير التحريرية بقطاع ضبط الجودة حتى عام 2017. وقد قضى في الشباب الباكر ثلاث سنوات في التعليم المدرسي، وعمل رئيساً للتحرير في صحيفة الحياة الجديدة الصحيفة الرسمية للسلطة الفلسطينية ستة أشهر في عام 2012، قبل العودة إلى شبكة الجزيرة.يؤمن عارف حجاوي باللغة العربية بوصفها الوسيلة الوحيدة للنهوض المعرفي والعلمي والاقتصادي للدول العربية، ويظهر هذا جلياً في كتابه اللغة العالية، ويرفض إدخال الحرف اللاتيني ضمن أي من كتاباته، ويوجه إليه النقد لأنه يرى أنه لا مستقبل للإعراب وتشكيل الكلمات في اللغة العربية. وينتقد فيما كتب من قصص وأحاديث إذاعية بتَغَلُّب نزعة العبثية، وبازدواجية نظرته إلى التراث حيث يُعلي من شأنه حيناً، ويعتبره ثقلاً مُعطلاً للنهوض حيناً.من أعماله ومؤلفاته؛قواعد اللغة العربية (دار شروق – الأردن

2001)؛المسألة الفلسطينية (نشر ذاتي/ فلسطين 2003)؛الكتابة للراديو (معهد الإعلام بجامعة بيرزيت/ فلسطين 2004)؛زبدة النحو (معهد الإعلام بجامعة بيرزيت/ فلسطين 2004)؛عزيزي المستمع (معهد الإعلام بجامعة بيرزيت/ فلسطين 2014)؛بارقة أمل (لجنة المرأة – فلسطين 2005)؛موجز النحو (قناة الجزيرة – قطر 2006)؛شاعر الألف سنة: أحمد شوقي (الشروق – مصر 2007)؛عصارة المتنبي (دار الشروق – مصر 2009)؛حرية الإعلام في فلسطين/ مترجم عن الألمانية (معهد الإعلام بجامعة بيرزيت/ فلسطين 2001)؛المراسل التلفزيوني/ مترجم عن الإنجليزية (معهد الإعلام بجامعة بيرزيت/ فلسطين 2002)؛مفاوضات أوسلو / مترجم عن الإنجليزية (مؤسسة الدراسات الفلسطينية/ القدس-بيروت 2014)؛غلط غلط: 268 حديثاً إذاعياً، تم بثها من راديو أجيال، فلسطين (الناشر: راديو أجيال 2014)؛اللغة العالية، العربية الصحيحة للمذيع والمراسل والصحفي، (قطاع ضبط الجودة بشبكة الجزيرة 2014)؛حياتي في الإعلام (مركز الدراسات في شبكة الجزيرة، 2015)؛سلسلة "الزبدة"، أنطولوجيا الشعر العربي في خمسة أجزاء، صدرت الثلاثة الأولى (دار المشرق- مصر 2016). أما برامجه الاعلامية فكانت على النحو التالي؛دراسات في الإدب الإنجليزي- 21 حلقة من التحليل والدراما، بي بي سي (إذاعة)؛بيت من الشعر – 50 حلقة في تذوق الشعر العربي، بي بي سي (إذاعة)؛أوزان القصيد 29 حلقة في عروض الشعر العربي، بي بي سي (إذاعة)؛دائرة المعارف، 30 حلقة في المعارف العلمية، بي بي سي (إذاعة)؛البرامج الإخبارية، ضمن العمل مشرفاً تحريرياً في بي بي سي (إذاعة)؛بخيره وبشره: هؤلاء صنعوا القرن العشرين، طريق المحبة بنابلس (إذاعة)؛همس وضوضاء – رحلة في الموسيقى الكلاسيكية، 54 حلقة – إذاعة أجيال (إذاعة)؛قال الشاعر، 253 حلقة، قناة الجزيرة (تلفزيون)؛غلط غلط، 268 حلقة، إذاعة أجيال (إذاعة)؛سهل صعب مستحيل، 25 حلقة، إذاعة أجيال (إذاعة)؛فاكهة الأسماع، 20 حلقة إذاعة إجيال (إذاعة)؛سياسة سياسة، 15 حلقة، تلفزيون القدس التربوي (تلفزيون)؛بارقة أمل، 20 حلقة، إذاعة أجيال (إذاعة)؛النفس المطمئنة، 20 حلقة، إذاعة أجيال (إذاعة)، اضافة الى حلقات كثيرة ؛ وقدمّ 52 حلقة لقناة الجزيرة ؛ ويقدم في الاونة الاخيرة برنامج سيداتي سادتي، على قناة التلفزيون العربي، وهوبرنامج يشد المتابع خاصة الولهان بلغتنا العربية الجميلة .

سلمان الناطور

هو كاتب وروائي فلسطيني (1949-2016)، ولد في دالية الكرمل جنوب مدينة حيفا عام 1949. أنهى دراسته الثانوية في بلدته ثم واصل دراسته الجامعية في القدس ثم في حيفا. درس الفلسفة العامة وعمل في الصحافة منذ العام 1968 وحتى 1990 حيث حرر الملحق الثقافي في جريدة الاتحاد الحيفاوية ومجلة الجديد الثقافية.حاضر في مواضيع الثقافة الفلسطينية، وحرّر مجلة "قضايا إسرائيل" التي تصدر عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية في رام الله.كما أدار معهد إميل توما للدراسات الفلسطينية الإسرائيلية الموجود في حيفا وشارك في تأسيس وإدارة عدد من المؤسسات العربية، بينها: الرئيس الأول لإتحاد الكتاب العرب، وجمعية تطوير الموسيقى العربية، ورئيس مركز إعلام للمجتمع الفلسطيني في إسرائيل، ورئيس حلقة المبدعين العرب واليهود ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل وعضو

إدارة مركز عدالة، عمل في مركز مساواة لحقوق المواطنين العرب خلال السنوات 2011-2015 مديرا لمشروع الثقافة حقوق وفضاءات.صدر له حوالي ثلاثين كتابا بينها كتاب باللغة العبرية وأربعة كتب للأطفال وخمس ترجمات عن العبرية.مثّل الثقافة الفلسطينية في العديد من المؤتمرات والمهرجانات العربية والأجنبية.توفي صباح 15 فبراير 2016 إثر إصابته بأزمة قلبية حادة.

جميل هلال

باحث اجتماعي وكاتب فلسطيني مستقل ومحاضر جامعي متخصص في علم الاجتماع السياسي وحاصل على الدكتورا في هذا المجال . عمل كمحاضر في جامعة رهام وجامعة لندن، وكباحث زائر في جامعة أكسفورد في بريطانيا. شغِل هلال، وما زال، منصب كبير الباحثين في عدد من المؤسسات البحثية الفلسطينية. نشر العديد من الكتب والمقالات والمؤلفات عن المجتمع الفلسطيني، والصراع العربي - الإسرائيلي، وقضايا الشرق الأوسط، منها: العمل على الفقر، التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية (رام الله: مواطن، 2006)، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1998؛ ط2 2006)، وتكوين النخبة الفلسطينية (رام الله: مواطن، 2002)، بالإضافة إلى كتاب: Where Now for Palestine: The Demise of the Two-State Solution (Zed Books, 2007). كما حرر مع إيلان بابه كتاباً عن الرواية التاريخية من وجهتي النظر الفلسطينية والإسرائيلية، نشر بالإيطالية سنة 2004 وصدر بالإنكليزية .

أنطوان شلحت

هو باحث فلسطيني في الشؤون الإسرائيلية،كما انه ناقد أدبي أنجز مجموعة. كتب في مجال النقد الأدبي، كما ترجم عن العبرية عدة كتب، بينها أعمال لكُتَّاب وأدباء إسرائيليين.ويعمل في المركز الفلسطينيّ للدراسات الإسرائيليّة (مدار)، ومدير وحدة الترجمة وملحق المشهد الإسرائيليّ. له العديد من المنشورات. ساهم ويساهم من خلال مقالات ودراسات في الدوريات والصحافة الفلسطينيّة والعربيّة، مثل دورية دراسات فلسطينية في بيروت الصادرة عن مؤسسة الدراسات ، فضلاً عن صحيفة السفير التي اغلقت قبل عدة سنوات ، وله كتابات دورية في صفحة الراي والقضايا في صحيفة العربي الجديد القطرية ، وهو مدير صفحة الضفة الثالثة في الصحيفة ولها ابقونات متعددة . ويعتبر انطوان شلحت من أهم المتخصصين في الشان الاسرائيلي بكافة تشعباته وانعكاسات ذلك على الشعب الفلسطيني ، حيث كتب عدد كبير من المقالات حول النكبة الفلسطينية والترانسفير الصهيوني المبرمج إزاء الشعب الفلسطيني .

فؤاد أبو حجلة

صحفي فلسطيني .بدأ حياته المهنية صحفيا في جريدة "العرب" اليومية الصادرة في لندن في العام 1978 ثم تنقل بين عدد من الصحف العربية الصادرة في الدول العربية في الخارج.

وتخصص فترة طويلة في تغطية وتحرير ومعالجة الأخبار العربية والدولية، وشارك في تغطية المواجهات المسلحة في ايرلندا في أواخر السبعينيات والحرب العراقية الايرانية في أوائل الثمانينيات. التحق بالعمل في الصحافة الأردنية منذ العام 1987 حيث عمل محررا في جريدة "صوت الشعب" اليومية ومديرا للتحرير في جريدة "شيحان" الأسبوعية ومديرا للتحرير في مجلة "الأفق" الأسبوعية. وعمل في جريدة "العرب اليوم" اليومية منذ تأسيسها واستقال من إدارة تحريرها في العام 2000. عمل في "الغد" منذ تأسيسها، وتسلم إدارة التحرير العام في الصحيفة منذ صدورها وحتى استقالته في العام 2006 لتولي رئاسة تحرير قناة "روسيا اليوم" الفضائية الإخبارية في موسكو، ثم عاد إلى الغد مديرا للتحرير العام في العام 2008، وتولى رئاسة التحرير في بداية العام 2011. يكتب المقال الصحفي منذ أكثر من ثلاثين عاما، في عدد من الصحف العربية ومنها جريدة "العرب" اللندنية، وجريدة "السياسة" اليومية الكويتية، وجريدة "الحياة الجديدة" اليومية الفلسطينية، وجريدة "الرؤيا" اليومية العمانية، إضافة إلى كتابة المقال في "العرب اليوم" و"الغد". عمل في الاعلام المسموع والمرئي، وشارك في إعطاء دورات تدريبية لمحرري الأخبار الإذاعية والمتلفزة. يكتب القصة القصيرة والنص الأدبي منذ سنوات طويلة، كما يكتب النص المسرحي . ويعمل مديراً ورئيساً لتحر قناة الكوفية الفلسطينية منذ عدة سنوات . وقناة الكوفية الفضائية، قناة فلسطينية تختص في الشأن الفلسطيني وعلاقة فلسطين مع العالم العربي والمجتمع الدولي وتحمل على عاتقها فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي .

أحمد الشيخ

ولد الاعلامي الفلسطيني في 20 يوليو/تموز 1949 في جمّاعيل وهي على بعد 14 كيلومترا إلى الجنوب الغربي من مدينة نابلس. تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدرسة جماعيل, ثم انتقل إلى ثانوية بلدة سلفيت القريبة وتخرج منها عام 1968 بعد سنة من اكتمال احتلال فلسطين عام 1967. حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية وآدابها من الجامعة الأردنية عام 1972.عمل مدرسا للغة الإنجليزية في العاصمة الأردنية عمان لثلاث سنوات, ثم بدأ رحلة اغتراب مستمرة منذ الثاني من سبتمبر/أيلول عام 1975 حين انتقل إلى الكويت.وظل مدرسا حتى 1980 حيث تفرغ للعمل بالصحافة في الكويت ثم في بريطانيا في هيئة الاذاعة البريطانية وقطر بقناة الجزيرة قبل أن تصبح شبكة واسعة، حيث تولى مواقع مختلفة أبرزها مستشار رئيس مجلس إدارة شبكة الجزيرة الإعلامية.تفرغ عام 1980 كليا للعمل في الصحافة بالكويت, وقد كان يخوض غمارها غير متفرغ أثناء التدريس. تدرج في عمله الصحفي من محرر في الصحافة المطبوعة إلى مدير تحرير لمجلة البراق الكويتية المتخصصة في شؤون الطيران، إلى جانب عمله مساء في صحيفتي القبس والأنباء الكويتيتين بدءا من عام 1977.

بدأ العمل في الصحافة التلفزيونية في تلفزيون الكويت عام 1976 وظل فيها حتى عام 1990 حين احتلال العراق الكويت, ثم عاد مع أفراد أسرته إلى حيث بدأ في فلسطين والأردن.التحق بالتلفزيون العربي لهيئة الاذاعة البريطانية عام 1994 محررا أول إلى أن أقفل عام 1996, وفتحت الجزيرة أبوابها وانضم إليها منتجا ثم أصبح مدير تحرير مناوبا.ومما يسعده ذكره

دائما أن صوته كان أول صوت ينطلق من استوديوهات قناة الجزيرة إلى الأثير في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني عام 1996 حين قرأ الآية القرآنية "رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي", وقدم أول برنامج حواري وهو برنامج "الشريعة والحياة".واصل عمله في الوثائقيات وأنتج وأخرج العديد منها ضمن برنامج "الشاهد". تولى رئاسة تحرير موقع الجزيرة نت لدى انطلاقه عام 2000، ثم إطلاق وإدارة تحرير موقع الجزيرة نت باللغة الإنجليزية, وكان إلى جانب ذلك يقدم برنامج "مراسلون".أصبح رئيسا للتحرير بقناة الجزيرة العربية عام 2004 وظل في المنصب حتى أكتوبر/تشرين الأول 2010, تولى بعد ذلك منصب مستشار لرئيس مجلس إدارة شبكة الجزيرة الإعلامية ويخرج وينتج في الوقت نفسه برنامج "الشاهد" الوثائقي.

معين الطاهر

كاتب وباحث فلسطيني ،ولد في مدينة نابلس عام 1952، هجرّ الى الاردن إثر نكسة حزيران/يونيو 1967 واحتلال الجيش الاسرائيلي للضفة الغربية.هو عضو سابق في المجلس الثوري لحركة فتح والمجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية. ساهمَ الطاهر في تأسيس الكتيبة الطلابية منتصف السبعينات، كما كان قائدًا للقوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة في حرب 1978 في منطقة بنت جبيل مارون الراس، وفي النبطية الشقيف 1982. ينشطُ معين الطاهر بشكل كبير في مجال الكتابة والتأليف كما يكتبُ مقالات لصالح عددٍ من المواقع على الإنترنت على غرار العربي الجديد وفي الجرائد والصحف العربيّة. صدرت له عددٌ من الكتب لعلّ أبرزها كتاب «حوار مع معين الطاهر؛ الكتيبة الطلابية: تأملات في التجربة» الذي صدر عام 2015 عن منشورات ضفاف وهو أول أعمال الكاتب المنشورة، وكذا كتاب «شخصيات جدلية في الفكر العربي والفلسفة الإسلامية: البسطامي، الشهروردي، الهطاوي، سيد قطب» الذي صدر عام 2015 عن منشورات ضفاف وتناول حياة وسيرة عددٍ من الشخصيّات، فضلاً عن كتاب «تبغ وزيتون: حكايات وصور من زمن مقاوم» الذي صدر صدر عام 2017 عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات وأرّخ فيه الكاتب لزمن المقاومة الفلسطينيّة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وكذا كتاب «يوميات عدنان أبو عودة 1970 - 1988» وهو مجلّد كبيرٌ صدر عام 2018 عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات أيضًا وفيه تحدث الكاتب عن عددٍ من الأحداث السياسيّة التي شهدتها فلسطين والأردن وبشكل أقلّ مصر من خلال السيرة الذاتيّة لأبو عودة وما دوّنه في فترة من الفترات، أما أشهر أعمال الكاتب فكان كتاب «يوميات أكرم زعيتر (سنوات الأزمة 1967 - 1970» الذي صدر عام 2019 عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات أيضًا والذي تناول فيه مجمل الأحداث السياسيّة التي حصلت في حقبة زمنيّة محددة من خلال سيرة زعيتر وما دوّنه هو الآخر.وله اطلالات في عدة فضائيات عربية ومنها الجزيرة والعربي، ويساهم بشكل دوري في كتابة المقالات السياسية حول القضية الفلسطينية في صحيفة العربي الجديد.

سناء العالول

صحفية فلسطينية ورئيس رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا، ورئيس تحرير جريدة القدس العربي منذ 11 تموز /يوليو من عام 2013. وهي الصحيفة العربية الاهم في أوروبا ومكتبها الرئيسي في العاصمة البريطانية لندن . وسناء العالول من مواليد نابلس في فلسطين . وهي زوجة الاعلامي والمحلل السياسي اللبناني المعروف عبدالوهاب بدرخان ؛ الذي عمل محرراً في جريدة النهار من 1974-1979، ثم انتقل إلى جريدة الحياة منذ إعادة صدورها من لندن 1988، ثم عمل مديرا لتحريرها ونائباً لرئيس التحرير. له أبحاث جامعية متخصصة في تحليل أوضاع الصحافة العربية.

سميح شبيب

ولد الكاتب والباحث سميح شبيب في السادس عشر من مايو/أيار 1948 بحي العجمي جنوب مدينة يافا، وهاجرت أسرته إلى بيروت بعد مولده بأيام ثم إلى دمشق واستقر وعائلته في بداية اللجوء في منطقة حي الامين شرق دمشق وبعد ذللك مخيم اليرموك . حصل على شهادة أهلية التعليم من دار المعلمين بحلب سنة 1968، وعمل مدرساً في عدة مدارس بضواحي دمشق ما بين 1968-1973. تخرج سميح شبيب من قسم التاريخ في جامعة دمشق عام 1972، ومنها سافر إلى بيروت لإكمال دراسة الصحافة في الجامعة اليسوعية. وهناك انخرط في صفوف المقاومة الفلسطينية، وحصل على شهادة الدكتورا في التاريخ من جامعات روسيا في نهاية التسعينيات. كان يعمل في مركز الأبحاث الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير منذ عام 1981 كمحرر للشؤون الفلسطينية . وبعد تعرض مبنى المركز للتفجير بسيارة مفخخة بتوجيه إسرائيلي يوم الخامس من فبراير/شباط 1983 واستشهد تسعة من العاملين، فرَ سميح شبيب مع مجموعة فلسطينية تسللا إلى دمشق ومنها إلى تونس وهناك أقام لمدة عامين، ثم إلى قبرص حيث انتقل مركز الأبحاث الفلسطيني ، وعاد في بداية التسعينيات إلى دمشق واستقر لفترة بسيطة ، ليعود إلى غزة خلال عام 1997 ، ومن ثم إلى مدينة رام رام الله. وكنت ودعته قبل سفره الى غزة في بيروت في العام المذكور.عمل سميح شبيب في مركز الأبحاث الفلسطيني مجدداً وترأس حتى عام 2018 تحرير مجلة شؤون فلسطينية . وتمكّن سميح شبيب من الدخول إلى يافا لأول مرة بعد وصوله إلى رام الله. وفي اليوم الأول له هناك ذهب "تهريبا" يبحث عن بيت عائلته في يافا. بدأ شبيب كتاباته الصحفية منذ 1968، ونشر العديد من المقالات في الصحف السورية واللبنانية،وتفرغ للعمل الإعلامي الفلسطيني فيما بين 1973-1980 . ومن أهم أعماله: قضايا ومعضلات حركة التحرر الوطني في العالم الثالث، مشترك، دار الصمود، بيروت، 1978، حزب الاستقلال العربي في فلسطين (1932-1933)، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1981، البنية التنظيمية للأحزاب الوطنية الفلسطينية، شرق برس، نيقوسيا، 1988، منظمة التحرير الفلسطينية وتفاعلاتها في البيئة الرسمية العربية، شرق برس، نيقوسيا، 1988، حكومة عموم فلسطين، مقدمات ونتائج، شرق برس، نيقوسيا، 1989، محمد علي الطاهر، تجربته الصحافية في مصر، اتحاد الكتاب، شرق برس، نيقوسيا، 1990. وكان له إطلالات إعلامية في عدة

فضائيات عربية بكونه محلل سياسي في الشؤون الفلسطينية . توفي سميح شبيب(ابووسام)في 2019/6/24 في دمشق ودفن في مقبرة مخيم اليرموك الذي أحب .

أسعد عبد الرحمن

كاتب وباحث عربي فلسطيني، ومحلل سياسي مختص في القضايا الفلسطينية وشؤون الصراع العربي الإسرائيلي.ولد في القدس، انخرط في "حركة القوميين العرب" وعمل مساعدا لغسان كنفاني في تحرير ملحق فلسطين لصحيفة "المحرر"، عينه فايز الصايغ كباحث رئيسي في "مركز الأبحاث الفلسطيني". من الأعضاء الاوائل في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" وقضى عاما في سجون إسرائيلية وأبعد بعدها من فلسطين. مؤسس والرئيس التنفيذي لمؤسسة فلسطين الدولية (للأبحاث والخدمات) التي تعنى بإقامة جسر عريض من التفاعل باتجاهين: أولهما يصل الجاليات ذات الأصول العربية، وجميع أصدقاء الشعب الفلسطيني مع القضية/البلد/الدولة الفلسطينية، وثانيهما يصل هذه الأخيرة بالجاليات ذاتها.بكالوريوس (1965) وماجستير في (1967) في الإدارة العامة – الجامعة الأمريكية في بيروت.شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة كالغاري في ألبرتا بكندا (1973). من مؤلفاته:"أوراق سجين" ."المنظمة الصهيونية العالمية"."على دروب الانتفاضة"."الفلسطيني الحزين"."قضية اللاجئين الفلسطينيين"."الانتفاضة الفلسطينية الكبرى /2000.الشهيد الشاهد (ناجي العلي).الفكر السياسي الإسرائيلي.منظمة التحرير الفلسطينية(جذورها، تأسيسها، مساراتها).الناصرية: البيروقراطية والثورة في تجربة البناء الداخلي. والدكتور اسعد عبد الرحمن مساهم منتظم خلال الـ 40 سنة الماضية، وعلى أسس أسبوعية،في عدد من الصحف العربية. هذا، عدا عن العديد من الدراسات السياسية/الأكاديمية المتخصصة التي تم إعدادها ونشرها في المجلات العلمية وبخاصة في مجلة شؤون فلسطينية.

فراس خالد أبو هلال

باحث وكاتب فلسطيني.مواليد الزرقاء/ الأردن عام 1975.الأصل من قرية عقربا/ مدينة نابلس في الضفة الغربية.بكالوريوس هندسة مدنية عام 1999 من جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.ماجستير في السياسة / تخصص الشرق الأوسط وحركات إسلامية من جامعة لندن عام 2013.بدأ العمل كباحث وكاتب غير متفرغ عام 2006.كتب في مركز الجزيرة للدراسات/ المركز العربي للدراسات/ الجزيرة نت/ القدس العربي/ الانباط الأردنية؛ كما عمل صحافي حر في لندن منذ عام 2009-2013 ؛وكتب خلالها وعمل في عدة قنوات ومواقع عربية في لندن وخارجها؛ويعمل رئيسا لتحرير عربي21 منذ تأسيسه في يناير 2014. له اطلالات بالفضائيات العربية حول قضايا راهنة .

شوقي ابوشعيرة

كاتب فلسطيني .مواليد رفح غزة عام 1959 . درس في كلية الهندسة في جامعة طرابلس الغرب في ليبيا وتخرج عام 1984 . له بحوث وعشرات المقالات في دوريات وصحف فلسطينية وعربية . عمل لفترة طويلة مديرا لقسم الأخبار في فضائية فلسطين اليوم . من اعماله "انتحضار الحضارة " صادر عن دار الاهالي في دمشق عام 1994. ويقيم منذ سنوات في مملكة هولندا .

رجا ديب

كاتب وباحث فلسطيني . منسق مجموعة عائدون في سورية، عضو الائتلاف الفلسطيني لحق العودة. ولد عام 1950 في سوريا . الاصل من قرية الزنغرية ، وتهجى أيضاً زُحلق في قضاء مدينة صفد. يحمل الماجستير في الفلسفة. وله أبحاث ومقالات عديدة حول القضية الفلسطينية عموما وقضية اللاجئين الفلسطينيين خصوصا. ويساهم في مقالات وبحوث في دوريات وصحف فلسطينية وعربية ومواقع الكترونية ، وخاصة حول قضية اللاجئين الفلسطينيين ، وقد حضر وحاضر في ندوات عديدة . ويقيم منذ سنوات في مملكة هولندا .

عمر حلمي الغول

كاتب وإعلامي فلسطيني . ولد في مدينة غزة مطلع عام 1952 .انهى دراسته الابتدائية والاعدادية في المدينة . اما المرحلة الثانوية فكانت بين غزة وسوريا. غادر فلسطين إلى الأردن في ايار/مايو 1970 وانتقل للعمل في سوريا ولبنان ليعود الى فلسطين في تموز /يوليو 1994. حاصل على ماجستير علوم سياسية من بلغاريا ، ويعمل على رسالة دكتورا في التاريخ في جامعة صوفيا . انتسب الى الثورة الفلسطينية مطلع عام 1968 في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . عضو في اتحاد الكتاب الفلسطينيين وكذلك اتحاد الصحفين الفلسطينيين واتحاد الأدباء والكتاب العرب. مدير تحرير مجلة الهدف المركزية لسان حال الجبهة الشعبية في مطلع التسعينيات ،واستقال منها عام 1996.له اربع إصدارات؛ الاول "عصبة التحرر في فلسطين 1948/1943 وصدر عام 1987 عن دار مختارات في بيروت"، والثاني كتاب "التحولات الفلسطينية 1987/1967 عن دار المعالي لبنان"أما الكتاب الثالث "ثورة كان ..افاق وانجازات 1990عن دار عيبال في دمشق وقبرص،والكتاب الرابع"رجل يهز فرنسا عن دار الأهالي في دمشق 1993". له عشرات الدراسات والأبحاث ومئات المقالات نشرت في الصحافة الفلسطينية اللبنانية والسورية باسم عمر حلمي بداية، ومن ثم باسمه الثلاثي . شارك في العديد من الندوات والورش الفكرية والسياسية . وهو مدير عام معارض الكتاب في وزارة الثقافية الفلسطينية منذ العام 1996. وكان وزيراً ومستشاراً لرئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق سلام فياض ورامي الحمدالله منذ عام 2007. عضو المجلسين الوطني والمركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وائل الدحدوح

صحفي واعلامي فلسطيني ولد في حي الزيتون اقدم احياء مدينة غزة عام 1970، درس في غزة واعتقل سبع سنوات في سجون الاحتلال الإسرائيلي. بدأ حياته المهنية مراسلا لصحيفة القدس الفلسطينية، واشتغل لصالح وسائل إعلام أخرى قبل أن يلتحق بقناة الجزيرة عام 2004.. نشأ وترعرع طفلا وصبيا في كنف أسرة غزية ممتدة ميسورة الحال أصولها من الجزيرة العربية، تعتاش من الفلاحة والعمل في زراعة الأرض. أما شبابه فقضى سبعة أعوام منه في سجون الاحتلال الإسرائيلي مباشرة بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة عام 1988.تلقى وائل الدحدوح تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس عدة في مدينة غزة. حصل مجددا على شهادة الثانوية العامة في السجن الإسرائيلي، ثم حصل على بكالوريوس في الصحافة والإعلام من الجامعة الإسلامية في غزة عام 1998، بعد أن منعه الاحتلال من السفر للدراسة في الخارج.حصل على درجة الماجستير في الدراسات الإقليمية من جامعة القدس أبو ديس عام 2007.عمل الدحدوح في صحيفة القدس الفلسطينية مراسلا في غزة، وكتب في مجلات فلسطينية أخرى، ثم عمل مراسلا لصوت فلسطين من طهران، وكذلك لقناة سحر الفضائية مع بداية انتفاضة الأقصى عام 2000.عمل أيضا مراسلا لقناة العربية عام 2003 ثم انتقل للعمل مراسلا ومسؤول مكتب قناة الجزيرة في قطاع غزة منذ عام 2004.

حازم ابو وطفة

هو اعلامي فلسطيني ومصور بارع. مدرب أول تصوير اختراقي بأكاديمية بي بي سي للإعلام في لندن. مدرب معهد الجزيرة والاعلام في الدوحة، – حائز على المركز الأول في عدة مسابقات دولية.. مدرب معتمد في مدارس لندن لتقديم فن التصوير للأطفال.أقام عدة معارض دولية في مكة المكرمة والدوحة ولندن وباريس وشنجهاي وغيرها.إجتاز عددا كبيرا من الدورات المتخصصة في التصوير منها دورة تدريب المدربين. قدم عددا كبيرا من الدورات في مختلف مجالات التصوير في عدة دول .حاصل على ماجستير. وشارك في عدة برامج ، ولعل اهمها برنامج المسافر الذي يبث على قناة الجزيرة بشكل اسبوعي ،ويعده ابووطفة مدعوما بصور جميلة لدول العالم جبالها صحاريها وسواحلها ويستحضر من خلالها تاريخ وحضارة الدول وعاداتها وتقاليدها ؛ وقد واجه ابووطفة مخاطر عدة خلال رحلته في التصوير .

وليد العمري

صحفي واعلامي فلسطيني .مدير مكتب قناة الجزيرة في فلسطين والأراضي المحتلة، من مواليد 11 شباط/ فبراير 1957 في قرية صندلة الواقعة شمال مدينة جنين الفلسطينية، وهو ممن يطلق عليهم فلسطينيو الداخل. وهم الفلسطينيون الذين لم يغادروا مدنهم وقراهم بعد اندلاع حرب 1948، وهو يحمل الجنسية الإسرائيلية والفلسطينية في ان. له مقالات وبحوث في درويات وصحف عربية ومنها مجلة الدراسات الفلسطينية الصادرة عن مؤسسات الدراسات في بيروت العاصمة اللبنانية .

إلياس كرام

صحفي واعلامي فلسطيني من مواليد 20 تشرين الاول /اوكتوبر 1977 في مدينة الناصرة عاصمة الجليل الفلسطيني..مراسل قناة الجزيرة في الداخل الفلسطيني . درس العلوم السياسية والإعلام وعمل في إذاعة محلية ثم مراسلا لتلفزيون محلي، قبل أن ينتقل إلى شبكة الجزيرة خلال عام 2003، وهو الانتقال الذي يعتبره نقلة نوعية في حياته المهنية. يحمل شهادة بكالوريوس صحافة وتاريخ الشرق الأوسط من جامعة حيفا، 1998.مقدم لبرنامج يعنى بقضايا فلسطيني الداخل .محرر في صحيفة "كل العرب" 2000.معد ومقدم نشرات، معد ومقدم للبرنامج الإخباري الصباحي (هذا اليوم) في إذاعة عربية رسمية في الداخل الفلسطيني خلال الفترة (1997-1998).مراسل لشبكة تلفزيون محلية وإذاعة عربية محلية 1996.

شيرين أبو عاقلة

صحفية واعلامية فلسطينية . ولدت في القدس عام 1971.تعمل مع شبكة الجزيرة الإعلامية.درست في البداية الهندسة المعمارية في جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن، ثم انتقلت إلى تخصص الصحافة المكتوبة، وحصلت على درجة البكالوريوس من جامعة اليرموك في الأردن.عادت بعد التخرج إلى فلسطين وعملت في عدة مواقع مثل وكالة الأونروا، وإذاعة صوت فلسطين، وقناة عمان الفضائية، ثم مؤسسة مفتاح، وإذاعة مونت كارلو ولاحقًا انتقلت للعمل في عام 1997 مع قناة الجزيرة الفضائية وما زالت حتى الآن.

جيفارا البديري

اعلامية وصحفية فلسطينية، ولدت في مدينة القدس عام 1976 .تعمل مع قناة الجزيرة الفضائية مراسلة لها من الضفة الغربية. حاصلة على درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام من جامعة اليرموك في إربد بالأردن.اعتقلتها قوات الاحتلال خلال هبة الاقصى الرمضانية في الخامس من حزيران / يونيو 2021 أثناء تغطيتها اعتصامًا في حي الشيخ جراح وسط القدس، وكانوا قد اعتدوا عليها هي والمصور نبيل مزاوي الذي يعمل معها قبل اعتقالها بطريقة عنيفة، ثم أفرجت عنها شرطة الاحتلال الإسرائيلي في نفس اليوم، مع منعها من دخول حي الشيخ جراح لمدة 15 يومًا.وهي ابنة المحامي والصحفي المقدسي اسحاق أحمد البديري مدير بيت الشرق ووالدتها السيدة هداية الكاظمي رئيسة جمعية الاتحاد النسائي العربي في القدس .

تامر المسحال

صحفي واعلامي فلسطيني. مواليد 23 اذار/ مارس 1983 في مخيم الشاطئ، ونشأ في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة لأسرة فلسطينية لاجئة من قرية الجورة قضاء عسقلان نتيجة حرب النكبة عام 1948.تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في غزة، ثم أكمل دراسته الثانوية في المدرسة

النموذجية للطلاب الموهوبين التي أنشأها الرئيس ياسر عرفات عام 1998 ضمن الفرع العلمي. التحق بالجامعة الإسلامية في غزة مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية ودرس فيها الإعلام حيث حصل منها على درجة البكالوريوس عام 2004 بدرجة امتياز. غادر إلى المملكة المتحدة وحصل على درجة الماجستير في الإعلام الدولي من جامعة وستمنستر عام 2007 بدرجة امتياز.بدأ المسحال حياته الإعلامية متدربًا وهو طالبٌ جامعي في مكتبٍ لصحيفة القدس الفلسطينية في غزة، ثم انتقل متدربًا إلى مكتب هيئة الإذاعة البريطانية عام 2001 قبل أن يصبح منتجًا للأخبار ومترجمًا في القسم الدولي فيها، وعُين عام 2006 مراسلاً من غزة للقسم العربي في الهيئة.في شهر مارس 2008 انضم للعمل في قناة الجزيرة مراسلاً لها من قطاع غزة. برز المسحال أثناء مشاركته في تغطية للحروب الإسرائيلية على قطاع غزة في الأعوام 2008 و2012 و2014، بالإضافة إلى تغطية آثار الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة من خلال إنتاج قصص وتغطيات مباشرة متعددة.

ايمن ابو هاشم

كاتب ومحامي فلسطيني. من مواليد مخيم حندرات في مدينة حلب السورية عام 1969.يحمل ماجشتير في القانون العام من جامعة دمشق .تولى مواقع قيادية في العمل السياسي والنقابي الفلسطيني.واسس مع مجموعة من النشطاء والمثقفين خلال الثورة السورية" تجمع مصير" عام 2016 ويشغل المنسق العام للتجمع . وهو كاتب في المجاليين السياسي والقانوني وله عديد المقالات والابحاث المنشورة في الصحف والدوريات الفلسطينية والعربية وفي مراكز الابحاث والمواقع الالكترونية كما عمل كمشتشار قانوني ومدرب في بعض الهيئات والمنظمات الناشطة في قضايا حقوق الانسان والمجتمع المدني .ومن مؤلفاته حدود السيادة في الدولة ومشكلاتها في نطاق الحكم الذاتي وصدر عام 1997.وشارك مع مجموعة باحثين خلال عام 2019 في كتاب طائفية وميليشياوية واستثمارات اجنبية. وخلال عام 2020 صدر له كتاب بعنوان "فلسطينيوسوريا بين انتهاك الحقوق وتحديات الهوية ".ويقيم منذ سنوات في تركيا .

عبد القادر فايز

صحفي فلسطيني، مواليد مخيم درعا جنوب سوريا. قرية الاصل في فلسطين اجزم قضاء مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني. مدير مكتب شبكة الجزيرة في طهران. غطى بدايات الثورة الليبية، ورصد كمراسل ميداني عملية الانسحاب الأميركية من العراق وما بعدها من أحداث سياسية غيرت العراق. ساهم في بحوث ودراسات في مركز الجزيرة للدراسات .

وضاح خنفر

صحفي فلسطيني من مواليد قرية الرامة بجنين في 20 ايلول / سبتمبر 1968؛وهو رئيس منتدى الشرق، وهي شبكة مستقلة مكرسة لتطوير استراتيجيات طويلة الأجل للتنمية السياسية والعدالة الاجتماعية والازدهار الاقتصادي لشعوب الشرق الأوسط. شغل سابقًا منصب المدير العام لشبكة الجزيرة الإعلامية.تم تصنيفه من قبل مجلة فورين بوليسي في عام 2011 باعتباره الأول في قائمة ضمت أبرز 100 شخصية من المفكرين العالميين، وصنفته فاست كومباني الأول في قائمة ضمت أبرز 100 شخص مبدع في مجال إدارة الأعمال (2011)، وصنف من بين "أكثر الأشخاص تأثيرا في العالم" من قبل مجلة فوربس (2009). في عام 2008، اختار المنتدى الاقتصادي العالمي خنفر كأحد "القادة العالميين الشباب". خلال فترة عمله، انتقلت قناة الجزيرة من قناة واحدة إلى شبكة إعلامية متعددة الخصائص شملت قناة الجزيرة العربية، والجزيرة الإنجليزية، والجزيرة الوثائقية، والجزيرة الرياضية، ومواقع الجزيرة الإخبارية، ومركز الجزيرة للتدريب والتطوير الإعلامي، مركز الجزيرة للدراسات، الجزيرة مباشر، والجزيرة موبايل. في 20 ايلول / سبتمبر 2011، استقال من منصبه كرئيس لشبكة الجزيرة. حصل على بكالوريوس العلوم في الهندسة من الجامعة الأردنية عام 1990، ثم أكمل دراسته العليا في الفلسفة، وحصل على دبلوم الدراسات الأفريقية من جامعة السودان الدولية، ودرجة الشرف في السياسة الدولية. خلال هذا الوقت، أنشأ خنفر اتحادًا طلابيًا سرعان ما امتد إلى عدة جامعات أخرى ومجموعة حوار بين الجامعات بين طلاب من خلفيات سياسية متنوعة. بحلول عام 1989، صار اتحاد الطلاب يلعب دورًا نشطًا في مناقشة مستقبل العملية الديمقراطية، وبدأ خنفر في صنع اسم لنفسه كقائد يتمتع بكاريزما، وساعد في تنظيم المنتديات والاحتجاجات والمهرجانات والمظاهرات المطالبة بحقوق الطلاب.

عمر كيلاني

كاتب وصحفي فلسطيني . ولد في 1950/8/2 في مدينة طفس محافظة درعا . أصوله من قرية لوبيا قضاء طبريا. درس وترعرع في سوريا التي غادرها إلى فرنسا عام 2015؛حيث كانت ابنته باسمة تدرس الحقوق في جامعة نانت ؛ وحصلت على شهادة الدكتورا منها بدرجة امتياز في موضوع جرائم الاعلام والصحافة . حصل الكيلاني على دبلوم في الصحافة عام 1971 من معهد الاعلام في دمشق . كم حصل علي شهادة ليسانس الفلسفة من جامعة دمشق عام 1974.عمل في الاذاعة السورية من نهاية 1971 كمحررللاخبارثم رئيس فقرة اخباريةومحرراً لعدد من البرامج السياسية . في بداية عام 1983 انتقل من الاذاعة الى وزارة الاعلام السورية وعمل محرراً في مديرية الصحافة فيها. في نيسان عام 1993 عين في مديراً للمكتب الصحفي في الوزارة حتى عام 2006حيث انتقل للعمل في اخبار الاذاعةكمستشار حتى تقاعده في اب 2010.كما شارك في تحرير برامج سياسية في التلفزيون كبرنامج اضواء على الاحداث والتقرير الجوال. وكتب مقالات كثيرة في صحف

البيان والاتحاد وتشرين والحياة والقدس والعربي الجديد.وخلال الفترة (1978- 1983) عمل باحثاًفي مكتب الدراسات الخاص بحركة فتح . عضو المؤتمر التاسيسي لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي عقد في بيروت عام 1972. وعضو المؤتمر التاسيسي لاتحادالصحفيين السوريين منذ عام 1991.

سلامة كيلة

كاتب ومُفكر فلسطيني، مواليد 4 تموز/يوليو 1955في مدينة بيرزيت ،وتوفي في الاردن في 2 تشرن الاول 2018. .يُعد مِن أبرز الكُتاب العرب في الماركسية واليسار والقومية والواقع العربي.وفيما بعد أبعدته سلطات الاحتلال الإسرائيلي، فعاش في بغداد، وفي عام 1979 حصلَ على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة بغداد، ثُم أقام في سوريا منذُ عام 1981، ثُم بين مصر والأردن وفرنسا.عملَ سلامة في المقاومة الفلسطينية ثم في اليسار العربي.لم يستطِع العودة إلى فلسطين، بسبب اعترافاتٍ عليه عام 1976، فهوَ مطلوب للسلطات الإسرائيلية بتهمة العمل المقاوم. كتب سلامة في العديد من الصحف والمجلات العربية مثل الطريق اللبنانية والنهج ودراسات عربية والوحدة وصحيفة العربي الجديد ، كما كان ناشطًا وحاضرًا على شبكة الإنترنت بنقاشاته ومقالاته الدورية على مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع يسارية بارزة. عمل كباحث في مركز الدراسات الإستراتيجية الذي أسسه الراحل جورج خيش في نهاية عقد التسعينيات . من مؤلفاته:نقد الحزب، دار دمشق 1987.الثورة ومشكلات التنظيم، منشورات الوعي 1986.نقد التجربة التنظيمية الراهنة، منشورات الوعي 1988.حول الأيديولوجيا والتنظيم، دار دمشق 1987.التراث والمستقبل، دار الصعود/بيروت 1988.العرب ومسألة الأمة، دار الفارابي/بيروت 1989.نقد الماركسية الرائجة، منشورات الوعي الجديد 1990.إشكالية الحركة القومية العربية -محاولة توضيح، دار كنعان/دمشق 1991.الإمبريالية ونهب العالم، دار التنوير العلمي/عمان 1992.مقدمة عن ملكية الأرض في الإسلام، دار المدى/دمشق 2001.فوضى الأفكار: الماركسية واختيارات التطور، دار الينابيع/دمشق 2001.المادية والمثالية في الماركسية-مناقشة لفكر ملتبس-، دار الينابيع/دمشق 2001.الاشتراكية أو البربرية، دار بولاق/عمان، دار الكنوز الأدبية/بيروت 2001.أطروحات من اجل ماركسية مناضلة، دار التنوير/دمشق، منشورات الوعي الجديد 2002.عصر الإمبراطورية الجديدة، دار التكوين/دمشق 2003.التطوّر المحتجز: الماركسية واختيارات التطور الاقتصادي الاجتماعي، دار الطليعة الجديدة/دمشق 2003.مشكلات الماركسية في الوطن العربي، دار التكوين/دمشق 2003.العولمة الراهنة: آليات إعادة إنتاج النمط الرأسمالي، دار نينوى/دمشق 2004.الأبعاد المستقبلية: المشروع الصهيوني والمسألة الفلسطينية، دار أزمنة/عمان 2004.من هيغل إلى ماركس: موضوعات حول الجدل (ج1)، دار الفارابي/بيروت 2004.إشكالية الحركة القومية العربية (طبعة موسعة)، دار ورد/عمان 2005.

شفيق محمد سهلي

كاتب واعلامي فلسطيني من مواليد دمشق 1978/4/22.إجازة في الآداب (ليسانس)قسم اللغة العربية-جامعة دمشق، صادرة في العام الدراسي 2000-2001 بمرتبة جيد جدا. دبلوم دراسات عليا في التخصص-الفرع الأدبي- قسم اللغة العربية-جامعة دمشق، في العام الدراسي 2002-2003 بمرتبة جيّد. دبلوم تأهيل تربوي(EB-II)من وكالة الأنروا-UNARWA)(في العام الدراسي 2003-2004 بمرتبة جيّد -دائرة التربية والتعليم- عمّان. أحضّر لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية (الأدب الحديث).شهادة(Editorial Values and Practitioners Skills Workshop)من الـBBC دورة نظرية وأخرى تطبيقية في التحرير الصحفي .عضو الاتّحاد العام للكتاب والصّحفيين الفلسطينييننذ عام 2000 بصفة كاتب وصحفي. يجيد استخدام نظام الآي نيوزللأخباروالإيديوس للمونتاج وبرنامج Microsoft word مع دراية جيّدة في الحاسوب والإنترنت، ودرجة إتقان اللغة الإنكليزية وسط . يعمل حالياً حاليا بصفة مشرف لغوي في قسم الأخبار في قناة ت ر ت العربية منذ عام 2010.وعمل بصفة مشرف لغوي في قناة شام الفضائية مدة عامين حتى تاريخ إغلاقها من دمشق 9-2007 .وعمل بصفة مشرف لغويفي قناة الرأي الفضائية السورية لمدة عام.عمل بصفة مدقق لغويفي صحيفة تشرين بين عامي 2002-2003.قام بتنفيذ تدقيقلغوي لأكثر من 800 فلم وثائقي لقناة الجزيرة الوثائقية العربية وغيرها إضافة إلى عشرات المسلسلات والأفلام الكرتونية والمدبلجة.عمل بصفة مدقق لغوي في شركة(n-i-s) نبيل دقاق للإنتاج الوثائقي لمدة 6 سنوات.عمل بصفة مدقق لغويفي شركة سامة للإنتاج الوثائقي (أفلام الحصار-أيام صنعت التاريخ) التي عرضت على قناة العربية .عمل بصفة مدقق لغوي في دار المسبار للطباعة والنشر-دمشق: من 1999/2/1 لغاية 2002/9/20.عمل بصفة مدقق لغوي في مجلّة المسبار الصادرة في لبنان(مكتب سورية) من 1999/3/1 لغاية2001/3/1 .عمل بصفة مدقق لغوي في مجلّة أسرار الشرق الأوسط-دمشق منذ الشهر الثالث من عام 1998 لغاية الشهر الثامن من عام 2002. وفي مجال الصحافة والإعلان؛ يعمل حالياً بصفة مشرف لغوي ومشرف الإعلانات الإشهاريةفي قناة ت ر ت التركية منذ افتتاح القناة في عام ألفين وعشرة من حيث إعداد النصوص وكتابتها وتسجيلها صوتيا. عمل بصفة محرر صحفي في قناة العالم لمدة عامين (وليس مدققاً).عمل بصفة محرر صحفي في قناة شام لمدة عامين.عمل بصفة محرر صحفيفي قناة الرأي لمدة عام.التعليق الصوتي في بعض الأفلام والبرامج الوثائقية لقناة التركية . كما عمل مدرساً للغة العربية لعدة سنوات . إضافة الى ذلك يكتب شفيق القصة وينظم الشّعر ؛ وصدر له مجموعة قصصية بعنوان(ليلة رعب) في دمشق عام 2000، كما صدر له ديوان شعري بعنوان(القصيدة العصماء) عام 2001 ؛وهناك أعمال قيد الطباعة ستصدر تباعاً منها: السَّفّاح-(مجموعة قصصية)-اللقاء الأخير(مجموعة قصصية)-العملاق(مجموعة قصصية)-القرصان(مجموعة قصصية)-لحن الأمل(مقالات وخواطر نثرية)-قصيدة الأموات(شعر). يكتب المقالات في بعض المواقع الإلكترونية.

جابر سليمان

باحث ومستشار فلسطيني مستقل في مجال دراسات اللجوء واللاجئين. الاصل من قطاع غزة . يعمل منذ العام 2011 كمستشار ومنسق لمنتدى الحوار الفلسطيني اللبناني في مبادرة

الفضاء المشترك، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدعم مشروع بناء التوافق، والسلم الأهلي في لبنان. عمل ما بين الأعوام 2007 و 2010 كمستشار للبرنامج الفلسطيني لدى منظمة اليونيسيف في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. عمل أيضاً كباحث زائر في برنامج دراسات اللاجئين في جامعة أكسفورد، وهو ناشط في حركة حق العودة والمجتمع المدني الفلسطيني، ومؤسس مشارك لمجموعة عائدون في لبنان، وكتب العديد من الدراسات والبحوث التي تتناول قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة ونشرت في العديد من الدوريات العربية ومراكز البحث. ويقيم حالياً خلال عام 2021.

شحادة محمود الشهابي

كاتب فلسطيني . .تولد جوبر ريف دمشق 1954/12/9، تعود اصوله الى قرية لوبيا قضاء مدينة طبرية ؛ في حين أن والدته عائشة (أم شحادة) من طيرة الكرمل فلسطين. درس المرحلة الابتدائية في مدرسة المالكية والجرمق.. الاعدادية ..اعدادية الكرمل..الثانوية..عبد الرحمن الكواكبي..ثانوية اليرموك..دمشق الوطنية بعد فصله من اليرموك...كلية الآداب قسم اللغة العربية ..لم يتابع دراسته الجامعية بسبب الملاحقات الامنية المستمرة.. حضر دورة متقدمة بالتصوير السينمائي ومن ثم دراسة الاخراج السينمائي التي لم يكملها في جمهورية ألمانيا الديمقراطية.. وحول تجربته بالاعلام ومايتعلق به : كانت البداية بالاعلام الجماهيري " في مخيم اليرموك"التابع للإعلام الفلسطيني الموحد..وكالة وفا..دمشق.التحق بمكتب القائد العام ابو عمار بعد وصولي برفقة رفيق العمر والدرب الشهيد تيسير الشهابي 1984..واشرف برفقة رفيق الدرب مدير المكتب الصحفي الشهيد خليل الزبن على استمرار اصدار مجلة " النشرة " كرئيس للتحرير اثر اغتيال مؤسسها الشهيد ميشيل النمري في أثينا 18/9/1985..ابعدت عن النشرة بعد خلافات عميقة وجذرية مع الشهيد خليل وبعض قيادات م.ت.ف1990. في اواخر 1990 التحق بالمعهد العربي لحقوق الإنسان الذي ربطته بمؤسسييه وخاصة الراحل الدكتور منذر عنبتاوي وغيره علاقات اعلامية ونضالية بما يخص حقوق الانسان والاوطان في الوطن العربي .واشرف الشهابي هناك على الإعلام ورئاسة تحرير صحيفة " الصحيفة " الناطقة باسم المعهد.. في اواخر العام 1991 ابعد من تونس بعد خلافه مع بعض قيادات المعهد حيث كان يرأسه حينها السيد " حسيب بن عمار الذي كان وزير دفاع سابق لتونس " وغيره بسبب دفاعه كتابة وحوارا حول قرار النظام التونسي حينها ب " حلّ " الرابطة التونسية لحقوق الإنسان وهي احدى الجهات الضامنة الثلاث " اتحاد المحامين العرب والمنظمة العربية لحقوق الإنسان " بجعل تونس المقر الرسمي للمعهد العربي لحقوق الإنسان..بعد عودته لأثينا كتب بصحيفة القدس العربي وغيرها من دوريات تعنى بالحريات وحقوق الانسان والديمقراطية...من العام 1998 بدأ مع آخرين بالعمل بانشاء تجمع فلسطيني يعني بقضايا اللاجئين الفلسطينيين في اوروبا والعالم وخاصة " حق العودة "... ثم عقد المؤتمر التشاوري الأول في جنيف مابين 3 حتى 5 /2005/12..تحت اسم اتحاد الجاليات والفعاليات الفلسطينية بالشتات..ثم عقد المؤتمر التاسيسي في مدينة برشلونة اواخر سنة 2007 ..واصبح اسمه اتحاد الجاليات والفعاليات والمؤسسات الفلسطينية في الشتات..اوروبا.ثم المؤتمر العام الأول في العاصمة النمساوي فيينا اواخر 2009. في اواخر 2011 انسحب الشهابي من الاتحاد بعد خلافات حول ثورات الربيع العربي وخاصة الثورة

السورية العظيمة .. يشارك الآن ببعض الكتابات وبعض الأعمال الفنية فيما يخص الصوت والمسرح..

باسم كيلاني

مونتاج اذاعي وتلفزيوني فلسطيني . من مواليد مخيم اليرموك 1977. الاصل من قرية لوبيا في قضاء طبريا . عمل في التلفزيون السوري خلال الفترة (1995-2012).حيث ترك العمل بعد اعتقاله من قبل المخابرات السورية من داخل مبنى التلفزيون بتهمة دعم الثورة السورية.عام 2015 غادر سوريا الى تركيا ومنها الى اليونان ومن بعدها الى برلين التي يقيم بها الان . كان يعمل بشكل تقني في مجالي المونتاج والتنفيذ على الهواء في برنامج منوعات وفي نشرات الاخبار . كما عمل كمونتيرفي عدد من مسلسلات التلفزيون وفي شركات الانتاج الخاصة ،كما عمل مع عدد من مخرجي مسلسلات الدراما التلفزيونية مثل هشام شربتجي ومظهر الحكيم وناجي طعمة وبسام الملا . بعد وصوله الى برلين عمل مع شركة عربية لتخديم عدد من الفضائيات العربية(كمونتبر ومصور) بالرسائل والمقابلات على الهواء مباشرة .

هاني المصري

هوكاتب صحافي، ومحلل سياسي، وكاتب عمود فلسطيني في جريدة "الأيام"، و"السفير" اللبنانية، وصحف أخرى. من مواليد مدينة نابلس في العام 1954، وحاصل على شهادة في التجارة من جامعة "عين شمس" في القاهرة. ساهم في تأسيس "حزب العمال" خلال الفترة (1974 - 1981)، حيث استقال من الحزب، علمًا بأنه كان خلال الفترة (1977 - 1981) بمثابة الأمين العام للحزب (المسؤول السياسي). رأس تحرير جريدة "طريق الانتصار" التي كانت تصدر في لبنان، ثم عمل في هيئة تحرير مجلة "الهدف" التابعة للجبهة الشعبية خلال الفترة (1981 – 1989)، ثم رئيسًا لتحرير مجلة "نداء الوطن" في الأردن، و ترأس دار اللوتس للنشر والتوزيع في عمان. يشغل حاليا منصب المدير عام المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية - مسارات منذ 4/1/2011 كما أنه أحد المؤسسين للمركز. وقد شغل العديد من المناصب الهامة قبل ذلك، حيث كان المؤسس والمدير العام للمركز الفلسطيني للإعلام والأبحاث والدراسات – بدائل (2005 – 2011). كما تولى منصب المدير العام للإدارة العامة للمطبوعات والنشر في وزارة الإعلام (1995 - 2005)، وهو عضو مجلس أمناء مؤسسة ياسر عرفات، وعضو لجنة جائزة ياسر عرفات. كما كان عضو "لجنة الحكومة" في لجنة الحوار الوطني التي عقدت في القاهرة في العام 2009. شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات العربية الدولية وله مئات من المقالات والأبحاث والدراسات التي تم نشرها في العديد من المجلات والصحف الفلسطينية والعربية.

خليل شاهين

باحث وخبير إعلامي ومحلل سياسي فلسطيني . عضو مجلس الإدارة ومدير البحوث والسياسات في المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية- مسارات، كما

أنه من المؤسسين للمركز. عمل صحافيًا ومحررًا وباحثًا منذ العام 1981 في العديد من وسائل الإعلام المقروءة والمؤسسات في لبنان وسوريا وقبرص والأردن وفلسطين، ومديرًا تنفيذيًا لكل من مؤسسة "عيبال" للدراسات والنشر ومركز يافا للأبحاث في قبرص (1989 - 1992). عمل محررًا رئيسيًا في جريدة الأيام الفلسطينية (1995-2010)، والمحرر المسؤول عن النسخة العربية من "ليموند ديبلوماتيك" في فلسطين (2007-2010). نشر له عدد كبير من المقالات السياسية والدراسات وأوراق العمل، إلى جانب الأبحاث الإعلامية والتقارير في مجالات رصد التغطية الإعلامية والانتخابات والجندر لصالح مؤسسات محلية ودولية.

فتحي علي رشيد

كاتب ومُدرس فلسطيني .من مواليد قرية صفوريّة في قضاء الناصرة عام 1943.كاتب وباحث في الشؤون العربيّة السّياسية وهو عضو اتحاد الكتاب العرب في سوريا، وعضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين. حاصل على شهادة بكالوريوس في العلوم الطبيعية في سوريا ودبلوم في التربية، درّس الأحياء في الحسّكة، ودير الزور، والشام. وله العشرات من المقالات والأبحاث نُشرت في عدة مجلات وصحف ومواقع عربية مثل موقع الحوار المتمدن. حاصل على جائزة الثقافة السورية عام 1976 لمعالجة سينمائية بعنوان شمس الجولان.

معن البياري

كاتب فلسطيني ؛من مواليد 1965،ويحمل الجنسية الاردنية. حاصل على شهادة ماجستير صحافة وإعلام من المعهد العالي للصحافة في الرباط 1994، بكالوريوس صحافة من جامعة اليرموك الأردنية 1985. عمل في صحيفة الوطن القطرية في الثقافة والأخبار العربية والدولية، وفي "الخليج" الإماراتية محررا في الأخبار العربية والدولية، وفي "الإمارات اليوم" سكرتير تحرير، كما عمل في صحيفة البيان الإماراتية في قسم سكرتاريا التحرير.وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب. حاز جائزة الصحافة العربية، فئة الصحافة السياسية في دورة 2008. وجائزة تريم عمران الصحفية الإماراتية، فئة أحسن مقال في دورة 2006. وجائزة أحسن موضوع في الصحافة العربية عن مهرجان دبي للتسوق في 2002 وجائزة أحسن مقال في الصحافة العربية عن المهرجان في دورة 2004.وشارك في عدة مؤتمرات ومنتديات عربية في الثقافة والسياسة والإعلام. نشر العديد من المقالات والموضوعات والمقابلات الصحفية في عدة صحف عربية ومنها صحيفة الحياة؛و يكتب في الشؤون السياسية والثقافية والمتابعات الأدبية والفنية. مدير تحرير صفحة قضايا وأراء في صحيفة العربي الجديد القطرية منذ انطلاقتها في عام 2014.

محمد عبد الرحيم

إعلامي فلسطيني من مواليد مدينة دمشق 1964 . أصوله من مدينة صفد الجليلية . يحمل شهادة الاعلام من جامعة دمشق . انتقل بعد تخرجه للعمل في تلفزيون أبو ظبي ومنه إلى قناة

الجزيرة ..التي عمل فيها مدة عشر سنوات كمنتج أخبار ومحرر ومن ثم من ضمن الوفد الصحفي من قناة الجزيرة الذي غطى حرب سقوط النظام العراقي في 2003 ،وكان متواجداً هناك في بغداد و البصرة وعدد من المناطق العراقية الأخرى ابان الغزو الأميركي للعراق والفوضى التي أعقبته برفقة فريق قناة الجزيرة وكان أشهرهم :المرحوم ماهر عبدالله والصحفي محمد عبد الله في البصرة والمرحوم طارق أيوب وغيرهم الكثير وعمد عبد الرحيم إلى تأسيس عدد كبير من القنوات الفضائية العربية منها في العراق ومنها في فلسطين ومنها في ليبيا ..ولكنه بعد هذه الجولة عاد وتعاقد مع تلفزيون أورينت الذي ساهم بتأسيسه مع غسان عبود المالك والمدير العام ..وكان ذلك في 2013..حيث عملا سوية حتى بدايات 2017..حيث غادر محمد عبد الرحيم القناة متوجهاً بعد أشهر من ذلك إلى الولايات المتحدة الأميركية للعمل في قناة الحرة الأميريكة ..ولا يزال حتى الآن مقيماً في العاصمة واشنطن . تعتبر تجربة محمد عبد الرحيم الصحفية والاعلامية اختصاراً للعمل الاعلامي العربي في القطاع الخاص منذ بداية الانفتاح وحتى اليوم، يعتبر عبد الرحيم صاحب منهج جريئ وجديد في العمل الصحفي رغم الاعتراضات التي توجه له بما يخص عدم التزام شروط السلامة الصحفية والعمل بدبلوماسية مع الأطراف السياسية التي تشرف على العمل الاعلامي العربي، إلا أن تجربته تعتبر مدرسة في كسر كل قواعد الاعلام العربية المتخشبة والمتصلبة، صنفته مؤسسة بي ان بي، كأحد اصحاب المنهج الاعلامي الأميركي في تأسيس الاعلام العربي، حيث كان يعمل على زج الشباب في العمل الصحفي بشكل كبير ويغامر باطلاق وجوه جديدة في مهام مؤثرة وحيوية، ويعمل على التركيز على التغطية الميدانية لمناطق الاضطراب الخبرية، والخروج من الاستديو بشكل كامل وانزال الكاميرا على الشارع لمتابعة الناس عن قرب .

أمل شاهين

مذيعة فلسطينية . عملت حتى عام 2012 كمراسلة لفضائية فلسطين في العاصمة السورية دمشق. كما عملت كمذيعة في الفضائية التركية بالعربي ؛ قناة تي أرتي حتى عام 2015.وتعمل منتجة في فضائية سكاي نيوزعربية في الامارات العربية المتحدة .

ماجد كيالي

كاتب سياسي فلسطيني، من مواليد حلب (1954) الأصل من مدينة اللد في فلسطين المحتلة. درس التاريخ في كلية الآداب (جامعة دمشق)، حاصل على دبلوم في الدراسات الاجتماعية من أكاديمية العلوم الاجتماعية في صوفيا / بلغاريا (1978). منذ أواخر الثمانينيات كتب الدراسات والأبحاث السياسية في المجلات المتعلقة بالشؤون الفلسطينية والإسرائيلية، وشؤون الصراع العربي - الإسرائيلي، من مثل: شؤون عربية (القاهرة)، الدراسات الفلسطينية (بيروت)، وشؤون فلسطينية (رام الله)، والسياسة الدولية (القاهرة). ومنذ أواخر الثمانينيات نشر مقالات وتعليقات، كمادة أسبوعية، في صحف عديدة منها: "الحياة" و"العرب" اللندنيتين، و"النهار" و"المستقبل" اللبنانيتين، كما نشر في صحيفتي البيان والاتحاد الإماراتيتين،فضلاً عن الوطن السعودية والشرق الأوسط اللندنية، في فترات سابقة. ومن مؤلفاته: "فلسطينيو 48 والانتفاضة"، دار نشر "شرق برس"، قبرص 1991، "المشروع الشرق أوسطي.. أبعاده، مرتكزاته، تناقضاته"، مركز الإمارات للدراسات

والبحوث الإستراتيجية (أبو ظبي 1998)، "التسوية وقضايا الحل النهائي"، مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق (بيروت 1998)، الشرق الأوسط الكبير دلالاته وإشكالياته، عن مركز الإمارات للدراسات الإستراتيجية (أبو ظبي2007)، 5 - قيامة شعب - قراءة في دفتر الثورات العربية. دار نشر "جداول" (بيروت 2012)،6 - فلسطينو سوريا - مركز "مسارات"، (رام الله، 2012)، 7 - الثورة المجهضة، دراسات في إشكاليات التجربة الوطنية الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (عمان / بيروت، 2013)، تحولات إسرائيل في عالم متغيّر، مركز الأبحاث الفلسطيني، رام الله 2013، "فتح" 50 عاما قراءة نقدية في مآلات حركة وطنية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر" عمان - بيروت، 2016، "نقاش السلاح" قراءة نقدية في إشكاليات التجربة الوطنية الفلسطينية" المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت وعمان 2020 . وقد شارك في عديد من المؤلفات الجماعية العربية، ضمنها كتاب: "حال الأمة العربية 2013 - 2014 الذي حرره الدكتور علي الدين هلال وأصدره مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت 2014)،وصدر للكاتب الفلسطيني ماجد كيالي كتاب جديد بعنوان "الصدع الكبير...محنة السياسة والأيدلوجيا والسلطة في اختبارات الربيع العربي" عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2021، وللكاتب والإعلامي ماجد كيالي إطلالات ومقابلات مع فضائيات عربية لمناقشة قضايا سياسية راهنة ؛ هذا اضافة الى مشاركته ومساهمته في ندوات عديدة . ويقيم ماجد كيالي (ابوسلام) حالياً في امريكا .

مروان دراج

كاتب فلسطيني ؛ من مواليد دمشق 1958 ، وتعود اصوله الى قرية الجاعونة قضاء مدينة صفد الجليلية . حاصل على شهادة عليا في الصحافة والاعلام ، وترعرع في حنايا مخيم اليرموك . عمل كصحفي وكاتب متفرغ في صحيفة الثورة ، كما عمل مطولاً في مجلة الهدف الفلسطينية من خلال المساهمة الدورية الاسبوعية بمقالات سيياسية متنوعة. وله عشرات المقالات في الصحف العربية وبشكل خاص في جريدة السفير اللبنانية ، كما كتب بحوث ودراسات عديدة في مجلة الاقتصاد اللبنانية لعدة سنوات. وهو الاخ الأصغر للمفكر الفلسطيني الدكتور فيصل دراج .

أحمد المحمد

باحث وخبيرمكانز وأرشفة فلسطيني . مواليد دمشق 1966. قرية الاصل هي زحلق – الزنغرية قضاء صفد . بكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات .عمل في المركز القومي للمعلومات في سوريا وفي النادي العربي للمعلومات ومديراً لموقعه الالكتروني ومن ثم هيئة البحوث العربية .كما عمل مدراً في مجال المعلومات والارشفة الالكترونية ومدرساً في قسم المكتبات في جامعة دمش. وساهم في الصحف السورية بمقالات عديدة . وتبوأ مدير تحريرالمجلة الوطنيةللمعلومات ومدير تحرير العربية للمعلومات . حبيرفي مجال بناء واستخدام المكانز ؛ وهي وسيلة علمية لضبط المصطلحات. له العديد من الدراسات والبحوث في مجال المعلومات والتكنولوجبا والسياسة . نال تكريماً عربياً في مجال التوثيق والارشفة .

مأمون الحسيني

كاتب فلسطيني من مواليد دمشق في عام 1956 .واصوله من قرية الجاعونة في قضاء مدينة صفد الجليلية . عمل سكرتير تحرير مجلة الحرية لفترة معينة وساهم خلالها بمقالات كثيرة حول القضية الفلسطينية بتشعباتها المختلفة . وله مساهمات غزيرة حول الشأن الفلسطيني وكذلك الشأن الاسرائيلي في صحف ودوريات عربية ، وبشكل خاص صحيفة الحياة اللندنية التي توقفت عن الصدور خلال عام 2019 ، فضلاً عن الكتابة في صحيفة الاتحاد الظبيانية .

ماجد عبد الهادي

صحفي وكاتب سياسي ومراسل تلفزيوني فلسطيني يعمل مشرفاً على البرامج السياسية في قناة الجزيرة، ومدرباً للصحافة في مركز الجزيرة للتدريب، كما عمل مشرفاً على نشرات الأخبار ورئيساً لقسم ضبط الجودة والمعايير التحريرية. تحصل ماجد عبد الهادي على بكالوريوس في علم الاجتماع ثم على دبلوم معهد الصحافة الدولي، كما عمل بوظيفة مراسل وصحفي أول على مدى اثني عشر عاما مضت. له إسهامات غزيرة على شاشة الجزيرة تناول فيها شتى ملفات الصراعات الإقليمية والدولية.وفق ما كتب عنه الأديب الأردني فخري صالح الذي قال أيضا في مقالة نشرتها جريدة الدستور الأردنية بتاريخ 2011/09/18 إن ماجد عبد الهادي تميز بهذا النوع من الكتابة التلفزيونية التي تلفت انتباه السامع، وتنقل الحدث من مساحته الخبرية إلى ما يقترب من حدود الأدب ويغزو عالم الاستعارة والمجاز اللغوي، وهي تقنية في الكتابة تخفف من جهامة الأحداث وجفاف التقرير الصحفي وتعمق من حضور الحدث وتعطيه بعضا من ديمومة الأدب وقابليته للقراءة مرة بعد مرة بعد مرة. تزخر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت بمئات من تقارير ماجد عبد الهادي التلفزيونية، وهو اكتسب شعبية واسعة في العالم العربي، بفضل دوره البارز في تغطية ومناقشة ما سمي ثورات الربيع العربي في تونس ومصر وليبيا واليمن وسورية، وقبلها بفضل مشاركته البارزة في التغطية الميدانية الحية لكبريات الحروب والأحداث التي عصفت بالعالمين العربي والإسلامي، كاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 والحرب الأطلسية في أفغانستان عام 2001 والحرب الأميركية البريطانية على العراق عام 2003. اعتمدت قناة الجزيرة أيضاً على ماجد عبد الهادي بوصفه أحد أبرز صحفييها، في تغطية عدد كبير من الأحداث السياسية والمؤتمرات الدولية والإقليمية، إضافة إلى إنجازه برامج وأفلام وثائقية عدة. وكان ماجد عبد الهادي قد التحق بقناة الجزيرة كمراسل في فلسطين عام 1999 ثم انتقل ليعمل كمراسل وصحفي أول لدى مركزها في الدوحة. أما قبل ذلك، فعمل معدا للبرامج لدى مكتب أي آر تي في رام الله وصحفيا لدى مكتب تلفزيون أبو ظبي في رام الله عام 1998. كما عمل مديرا لتحرير جريدة الحياة الجديدة في رام الله ورئيسا لتحرير مجلة نداء الوطن ومديراً لتحرير جريدة الحدث في الأردن ومديراً لمكتب جريدة المحرر الباريسية في الأردن وسكرتيرا لتحرير مجلة الهدف في دمشق. ويكتب مقالات رأي في موقع العربي الجديد. ومن أهم التغطيات التلفزيونية الميدانية؛تغطية اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في قطاع غزة والضفة الغربية عام 2000.تغطية معارك طورا بورا ومطاردة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في شرقي أفغانستان عام 2001.تغطية عمليات التفتيش الدولي عن أسلحة الدمار الشامل في العراق

عام 2002-2003.تغطية الحرب الأميركية البريطانية على العراق منذ بدئها في 3/20 وحتى انتهائها في 4/9 عام 2003.تغطية مؤتمر القمة العربية في بيروت عام 2002.تغطية مؤتمر القمة العربية في تونس عام 2004.تغطية مؤتمر القمة العربية في الخرطوم عام 2006.تغطية الانتخابات النيابية اللبنانية عام 2009.تغطية الانتخابات النيابية اللبنانية عام 2005.تغطية تفاعلات اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري وانسحاب الجيش السوري من لبنان عام 2004.تغطية الانتخابات الرئاسية اليمنية عام 2012.تغطية الانتخابات الرئاسية المصرية في جولتيها الأولى والثانية عام 2012.تغطية حرب التحالف الدولي على تنظيم "الدولة الإسلامية" في مدينة عين العرب (كوباني) على الحدود السورية مع تركيا، في تشرين أول أكتوبر عام 2014.وثمة برامج وأفلام وثائقية ومنها ؛العاشق الذي التهمته الحكاية؛ فيلم وثائقي من جزأين تبلغ مدتهما معا تسعين دقيقة، ويعرض قصة حياة الأديب الفلسطيني غسان كنفاني بالاستناد إلى تراثه الأدبي.قتل الشهود؛ فيلم وثائقي عن شهداء الصحافة في الحرب الأميركية البريطانية على العراق.أرى، أسمع، أتكلم؛ فيلم وثائقي من جزأين تبلغ مدتهما معا تسعين دقيقة، ويعرض قصة نشوء قناة الجزيرة الفضائية، وتأثيرها في العالم العربي وما لاقته وتلاقيه من مديح واتهامات.الحوزة العلمية في النجف تحت المجهر؛ تاريخها، ودورها الديني والسياسي (46 ست وأربعون دقيقة).الأسرى الفلسطينيون في المعتقلات والسجون الإسرائيلية تحت المجهر (جزأين: تسعون دقيقة)؛العمال الفلسطينيون في إسرائيل تحت المجهر (47 سبع وأربعون دقيقة).لكن الثابت أن تقاريره في الجزيزة متابعة بشكل كبير لانها تشد المتابع سواء من حيث المحتوى حول احداث تجري أو القراءة الرصينة بخامة صوت هي الاقوى والاجمل .

عدنان أبو عامر

كاتب وباحث سياسي فلسطيني . ولد عام 1974 . الاصل من بلدة عاقر قضاء مدينة ويقيم حالياً في غزة . حاصل على بكالوريوس في التاريخ ، الجامعة الإسلامية غزة والماجستير في التاريخ ، الجامعة الإسلامية غزة والدكتوراة في التاريخ السياسي ، جامعة دمشق.عمل محاضراً لمساق "دراسات في القضية الفلسطينية " في الجامعات الفلسطينية: الجامعة الإسلامية - جامعة فلسطين - جامعة الأمة - الأكاديمية الأمنية.عميد كلية الآداب، ورئيس قسم الصحافة والإعلام في جامعة الأمة للتعليم المفتوح..الإشراف ومناقشة عدد من رسائل الماجستير في عدد من الجامعات الفلسطينية. تحرير الشئون الإسرائيلية في عدد من الصحف والمجلات الدورية.الكتابة الدورية في بعض المواقع الإخبارية: الجزيرة.نت ، إسلام أون لاين ، صحيفة الرسالة ، صحيفة فلسطين.البحث والترجمة لدى عدد من مراكز الأبحاث الفلسطينية والعربية، وإعداد الدراسات والأبحاث وترجمتها، من اللغة العبرية ذات الصلة بالصراع العربي الإسرائيلي، بصورة غير متفرغة. وله مؤلفات تاريخية وسياسية،كما نشر عدد من الكتب حول قضايا ذات صلة بالتاريخ المعاصر للقضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي ، ومنها الحركة الإسلامية في قطاع غزة 1967-1987 - مركز الإعلام العربي – القاهرة.الجذور التاريخية للصراع على المياه في فلسطين - مركز باحث للدراسات –

بيروت.اضافة الى بحوث وترجمات كثيرة .وشارك في عددكبير من المشروعات البحثية ، وله مشاركات في الفضائيات العربية وخاصة حول الصراع العربي-الصهيوني .

منتهى ألرمحي

ولدت في 15 ايار / مايو 1967 . إعلامية من أصول فلسطينية.ولدت في منطقة الأشرفية بالعاصمة الاردنية عمان. درست في مدرسة حي الأرمن وحليمة السعدية بجبل الأشرفية حاصلة على شهادة بكالوريوس في الأدب الإنجليزي من الجامعة الأردنية وماجستير في العلوم السياسية. بدايتها كانت بالتمثيل في المسرح المدرسي ومسرح الجامعة، حصلت على جوائز على مستوى المملكة شاهدت إعلانا بالجريدة يطلبون فيه مذيعات وإعلاميين بالتلفزيون، وتقدمت بطلب، وكان عمرها لا يتجاوز التاسعة عشرة رُفضت بداية؛ لأنها كانت صغيرة في السنة الأولى بالجامعة، وفي السنة الثالثة تقدمت مرة أخرى وخضعت للامتحانات المختلفة التي كانت تؤهل للتعيين، بدأت بالعمل مذيعة أخبار في التلفزيون الأردني، بدأت بتقديم نشرات أخبار العاشرة، ثم تحولت لتقدم يسعد صباحك عام 1991 لمدة ثلاث سنوات مع المخرجة فكتوريا عميش قبل أن تنتقل إلى قناة الجزيرة الفضائية حيث قدمت برنامج "حصاد اليوم" و" للنساء فقط "عام 1996 لمدة ثلاث سنوات، ثم العربية منذ بداية تأسيسها عام 2003، وقدمت مختلفة هي "بالمرصاد" و"حوار العرب" و"بانوراما". عينت نائب رئيس مؤسسة التنمية والتعليم الفعالة في بلجيكا والمتحدثة في قمة المعرفة بدورته الرابعة عام 2017.

ناصر السهلي

كاتب وناشط سياسي فلسطيني تولد 1965.مقيم في الدانمارك منذ العام 1984.دبلوم صحافة من جامعة بودابست.بكالوريوس علوم سياسية من جامعة آرهوس في الدانمارك.بكالوريوسقسم دراسات الشرق الأوسط من جامعة أودنسة" الدانمارك.محاضر عن القضايا العربية والقضية الفلسطينية في جامعة آرهوس، مراسل صحيفة "العربي الجديد" في اسكندنافيا- ومحرر صفحة جاليات.ناشط ومحاضر في المؤسسات الثقافية والسياسية الدانماركية.باحث في مركز " اعادة تأهيل ضحايا الحرب " في مدينة آرهوس 1996-2006.عضو الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.عضو الاتحاد الدولي للصحفيين، وعضو نقابة الصحفيين الدانماركيين. مراسل للقدس العربي منذ 1991 حتى 2005.- مراسل القناة الفضائية الفلسطينية من الدانمارك في فترة الانتفاضة عام 2000. خلال الفترة بين الاعوام 1991-1997- إعداد وتقديم برنامج إذاعي عن المنطقة العربية اسبوعي في مدينة آرهوس وعلى مدى 6 سنوات.- مُعد ومقدم نشرة تلفزيونية باللغة العربية،مترجمة الى الدانمركية في مدينة آرهوس.- نُشرت له مئات المقالات و التعليقات في العديد من الصحف العربية (الصادرة داخل وخارج الوطن العربي) والصحافة الدانماركية.- تدريس اللغة العربية للدانماركيين منذ عام 2000 حتى 2003. وعن الجاليات العربية في اوربا وأمريكا اللاتينيةتقديم مئات الابحاث المتعلقة عن الجالية الفلسطينية .مدير تحرير شبكة أخبار دي كي

من الدانمارك. مراسل الجزيرة نت من الدانمارك 2008.عملَ في مركز تطوير الاعلام في جامعة بيرزيت –رام الله لمدة عام كمنسق عام ومشرف لمدة سنة. رئيس تحرير مشروع المنصة الاعلامية لحرية الصحافة بالتعاون مع اليونسكو في بيرزيت . إعداد 13 حلقة اذاعية " شرق و غرب " لشبكة" معا" عن العلاقة بين الاتحاد الاوربي وفلسطين والعالم العربي ، كمقارنة والاستفادة من التجارب في شتى النواحي وذلك بالتعاون مع المفوضية الاوروبية في فلسطين. من مؤلفاته: كتاب المنهج التوراتي والتلمودي في التعامل الصهيوني مع الآخرصادر عن مؤسسة عيبال دار كنعان 2006 نيقوسيا ودمشق. العديد من الدراسات التي تعنى القضبة الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي ،وترجمة العديد من الدراسات من الدانماركية الى العربية. تحت الاصدار دراسة عن علاقة العقل العربي بالغرب والعكس.

يوسف أحمد الريماوي

كاتب واعلامي فلسطيني .مكان وتاريخ الميلاد: عمّان الأردن 1974 .في الأصل من بيت ريما قضاء رام الله.الابن الثاني للشاعر والمؤرخ د. أحمد يوسف الريماوي. تلقى يوسف تعليمه الابتدائي والمتوسط في السعودية والثانوي والجامعي في الأردن. عمل كمهندس معالجة مياه في السعودية قبل أن يهاجر عام 2003 إلى أستراليا، حيث بدأ نشاطه الوطني الفلسطيني في مجالات مختلفة منها الإعلام والدفاع عن حقوق اللاجئين والمحاضرات والكتابة، وذلك بموازاة عمله كمحاضر جامعي في اللغة والثقافة العربية،ومصمم موارد على الإنترنت لتعليم العربية، ومترجم، ومدقق لغوي، ومستشار لنواب وصحف وهيئات رسمية في أستراليا. يعتبره نقاد من أكثر الأقلام العربية الواعدة في الشتات في مجال القصة القصيرة وكتابة السير الذاتية، فضلا عن كونه من مدققي اللغة القلائل في العالم الذين يرفعون شعار (صفر-خطأ لغوي). بالإضافة لذلك، يقود يوسف منذ أكثر من عامين الفرقة الموسيقية الوحيدة في ملبورن المخصصة للطرب العربي. المؤهلات :ماجستير إدارة أعمال، جامعة ديكن- أستراليا (2007).اعتماد في الترجمة المتخصصة، الهيئة الوطنية الأسترالية لاعتماد المترجمين (2007).بكالوريوس هندسة تطبيقية في تكنولوجيا الصناعات الكيميائية، كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية- الأردن (1996) . نشاطه الاعلامي : مؤسس ورئيس تحرير ومقدّم برنامج Palestine Remembered "فلسطين بالبال" على راديو ثري سي آر(ملبورن) (من أغسطس 2004 حتى الآن). وهو البرنامج الأول والوحيد في أستراليا الناطق بالإنجليزية والمخصص كليا للقضية الفلسطينية. مؤسس مشارك ومعدّ ومقدّم برنامج (أنا من هناك) الإذاعي باللغة العربية على راديو ثري سي آر (أستراليا) وراية إف إم (فلسطين)، والمخصص لواقع الشتات الفلسطيني من تحديات وإنجازات. مؤسس ورئيس جمعية أسباير لغوث اللاجئين الفلسطينيين

تأسست عام 2008 استجابة لمناشدات بعض العائلات من فلسطينيي العراق والذين كانوا عالقين في مخيمات حدودية بين العراق والأردن ثم العراق وسوريا. قدمت (أسباير) خدماتها في الترجمة والدعم القانوني لأكثر من 500 عائلة من فلسطينيي العراق وسوريا، ونجحت بالمساهمة بحصول عشرات العائلات على اللجوء الإنساني الأسترالي وذلك بالتنسيق مع المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية وغيرهما من

المؤسسات الدولية والمحلية. منذ 2014، تقوم (أسباير) كذلك بجمع تبرعات لحالات طارئة في الشتات. محاضرات:منذ 2006، قام يوسف بتنظيم والمشاركة بندوات ومحاضرات ومناظرات حول فلسطين باللغة الإنجليزية من أجل رفع الوعي بالحقوق الفلسطينية بين الأستراليين. منذ 2017، يقوم يوسف بكتابة مقترحات وأفكار جديدة في الإطار الفلسطيني على شكل مقالات ودراسات نشرت في جريدة القدس الفلسطينية وموقع (حفريات)، مثل "تجريم إنكار النكبة الفلسطينية" و"تطبيق إي-صامد الإلكتروني لتقليل البطالة"، فضلا عن دراسة بعنوان "فلسطين والانتخابات الأسترالية: سياسة أقل، إيديولوجيا أكثر" نشرت في مجلة شؤون فلسطينية عام 2019.مؤسس ورئيس مركز ابن رشد للثقافة العربية (منذ 2013 حتى الآن) والهادف لتعزيز التواصل الثقافي بين الجالية العربية في أستراليا والأستراليين عبر تنظيم محاضرات وندوات وورشات وفعاليات ثقافية وفنية وموسيقية. من أهم مبادراته (مرصد ملبورن للغة العربية) والذي يتابعة أكثر من 4000 عربي حول العالم، و(صالون ابن رشد) و(فرقة طرب). وحول ظهوره الإعلامي ؛ له تقرير إخباري تلفزيوني في قناة إس بي إس الأسترالية عن جمعية أسباير 2009 و2012وكذلك تقرير إخباري في قناة الجزيرة عن برنامج "فلسطين في البال" 2011؛ فضلاً عن حلقة في برنامج (حكاية أغنية) على قناة مونت كارلو عن أغنية أسترالية استلهم كاتبها كلماتها من برنامج يوسف الإذاعي 2011. تتم استضافة يوسف بشكل دوري في الإعلام الأسترالي والعربي والعالمي للحديث عن اللغة العربية وفلسطين وخاصة حقوق اللاجئين.

سلام كيالي

مواليد دمشق ٢٠ اذار /مارس ١٩٨٢.الأصل من مدينة اللد الفلسطينية .تخرج من معهد الصحافة وعلوم الإخبار في تونس عام ٢٠٠٤ ببحث تخرج حول قضايا الشباب في الصحافة المكتوبة.حاصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية من كلية الحقوق في تونس عام ٢٠٠٦ برسالة عنوانها ' التسوية في الفكر السياسي الفلسطيني" والتي بحث فيها عن أشكال الدولة الفلسطينية المحتملة سواء دولة ديمقراطية علمانية او دولة ثنائية القومية أو حكم ذاتي فدولة مستقلة.راسل ملحق الشباب في صحيفة الحياة اللندنية مابين عامي ٢٠٠٣-٢٠٠٨.عمل صحفيا في مجلة أريبيان بيزنس في دبي عام ٢٠٠٨ ثم انتقل للعمل في مجموعة أم بي سي في دبي في مارس ٢٠٠٩ حيث تدرج في عدة وظائف صحفي فمسؤول علاقات الإعلام ثم مديرا لفريق من الصحفيين حتى العام ٢٠١٨ حيث انتقل للعمل في فرنسا بمدينة ليون مع موقع يورو نيوز كصحفي ومدير تحرير ثم انتقل للعمل في لندن في قناة الغد .يعمل حاليا مراسلا للقناة في مكتبها ببروكسل أجرى تغطيات مهمة كقمة بايدن بوتين في جنيف في شهر يونيو ٢٠٢١ كما غطى القمم الأوروبية وقمة الناتو خلال العام ٢٠٢١.

عدنان علي

صحفي فلسطيني ، ولد في سوريا عام 1967 وترعرع فيها ، ودرس كافة المراحل الدراسية ليحصل على بكالوريوس في الاعلام من كلية الاداب في جامعة دمشق في بداية

التسعينيات . عمل لفترة طويلة في صحيفة الثورة السورية ، كما عمل في عدد من الفضائيات ومنها "تي ارت عربي" في تركيا ، ساهم ويساهم منذ سنوات طويلة في كتابة المقالات السياسية المتوعة ،في صحف عدة، منها صحف؛ السفير ، المستقبل ، الحياة ، العربي الجديد القطرية .

أحمد كيلاني

كاتب وصحفي فلسطيني ؛ مواليد مخيم اليرموك 1982ح عاش وترعرع في حناياه. الاصل من قرية لوبيا قضاء طبريا . حاصل على شهادة الفلسفة من كلية الاداب جامعة دمشق عام 2005.يعمل في الاذاعة السورية محرراً ثم رئيساً لتحريرومعداً لبرامج سياسية خلال الفترة (2008-2012). نشر عدد كبير من المقالات وعروض كتب في عدد من الصحف العربية . مراسلاً لصحيفة البيان الامراتية في دمشق خلال الفترة (2008-2012). غادر دمشق الى بيروت عام 2014 . عمل محرراول في مكتب العربي الجديد في بيروت وفي ايار 2015 غادر بيروت الى فرنسا حيث يقيم فيها حتى اليوم. في كانون اول / ديسمبر عمل مراسلاً لتلفزيون الغد في باريس حتى حزيران /يونيو 2020؛ حيث ترك العمل نتيجة مرض ألمّ به ؛ عافاه الله .

إبراهيم عبد الكريم

باحث الفلسطيني من مواليد دمشق 1951 ، وقرية الأصل في فلسطين،هي قرية مغر الخيط التي تبعد 4.5 كيلومتر شمال شرق مدينة صفد في الجليل الفلسطيني ، لجأت عائلته إلى سوريا إثر نكبة عام 1948 ، واستقرت في منطقة القابون بدمشق . وقد عمل مدرساً للفيزياء(1975).. المؤهل العلمي دراسات متقدمة بالفرنسية/معهد التوثيق التربوي(1979). ويعمل كباحث(منذ1980)، ورئيس التحرير، في مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية في دمشق منذ عام 1995 . ومن بين أهم كتب ومؤلفات الباحث ابراهيم عبد الكريم : (الآثار والمعالم الإسلامية في القدس القديمة)، والصناعات العسكرية الإسرائيلية، السياسة الخارجية الإسرائيلية،و الجليل في مواجهة السياسة والوقائع الإسرائيلية،والأركان العامة في الجيش الإسرائيلي، الإستراتيجية الإسرائيلية إزاء شبه الجزيرة العربية، الاستشراق وأبحاث الصراع لدى إسرائيل،التعديات الصهيونية على الأوقاف والمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين، التوجهات الاقتصادية للحل الإسرائيلي – الأمريكي، العمق الاستراتيجي والأمن والتسليح لدى إسرائيل، القدس تحت الاحتلال، القطر العربي الفلسطيني، المياه والمشروع الصهيوني، تجمعات العرب في فلسطين المحتلة، تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية، حائط البراق .. الملكية الإسلامية والانتحال اليهودي، ملامح بنية الدولة الفلسطينية إضافة إلى كتب أخرى . وللكاتب عشرات البحوث في الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية ، وللباحث ابراهيم عبد الكريم موقع الكتروني يتضمن غالبية الأعمال البحثية للباحث خلال بحثه

المتواصل منذ أكثر من أربعة عقود . وينشر بشكل دوري مقالات وبحوث دورية في دورية الارض التابعة لمؤسسة الأرض في دمشق، وفي صحف ودوريات مختلفة . وحضر الباحث ابراهيم عبد الكريم ندوات عديدة متخصصة بالشأن الإسرائيلي من زوايا إستراتيجية عسكرية وديموغرافية واقتصادية ، ويعزز الباحث بحوثه بامتلاك مؤسسة الارض ترجمات عبرية للصحف الإسرائيلية بشكل يومي فضلاً عن ترجمات مؤتمرات مراكز البحث الإسرائيلية والتقارير والتقديرات الإستراتيجية لتلك المراكز، وكذلك المجموعة الإحصائية الإسرائيلية السنوية . ويقيم الاخ والصديق إبراهيم عبد الكريم(أبوانس) حالياً في دمشق .

مصطفى الولي

كاتب فلسطيني سوري. تولد ١٩٤٨ بلد الشيخ_ حيفا، فلسطين. انتقل مع أسرته إلى سوريا بعد نكبة ١٩٤٨. وبقي هناك حتى العام ٢٠١٥ حين اضطر لمغادرة سوريا إلى ألمانيا جراء التهديد والاخطار التي نشات بعد العام ٢٠١١. يكتب في الفكر السياسي والنقد الأدبي. وله مجموعتين قصيتين.له عدد من المؤلفات. ونشر العديد من الدراسات والمقالات في الدوريات والصحف العربية الصادرة في بيروت ولندن والخليج العربي.الكتب المنشورة:- تكامل الشخصية واختزالها؛ دراسة في رسائل غسان وبعض أعماله. الغائب المنشود " الفلسطيني في روايات جبرا ابراهيم جبرا. أمن اسرائيل " الجوهر والابعاد". خيوط السراب" من الكتاب الأبيض حتى مبادرة بوش الابن ٢٠٠١." خارج السرب؛الياس مرقص وياسين الحافظ وفلسطين.بوح في المتاح. حوار مع د. الياس شوفاني، بالاشتراك مع عبده الأسدي.مربعات وشظايا، مجموعة قصصية. الاحصنة وجسر الصمت، مجموعة قصصية. شرك الدم ؛الطنطورة معركة ومجزرة .

وديع عواودة

كاتب واعلامي من الداخل الفلسطيني، ولد عام 1962 في قرية كفر كنا في منطقة الجليل، ترعرع عواودة وانهى دراسته الابتدائية والثانوية في مسقط ر لأسه. حصل على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية من الجامعة العبرية في القدس عام 1988، كما درس الصحافة في جامعة حيفا عام 1990. عمل محررا في صحيفة كل العرب من العام المذكور وحتى عام 2006، كما شغل محررلصحيفة حديث الناس في الناصرة خلال الفترة(2007-2014) ، وبالتزامن عمل مراسلاً للجزيرة نت خلال الفترة (2005-2016)،ساهم في مقالات في مجلة المجلة اللندنية وصحيفة الخليج الاماراتية ،اضافة لذلك عمل عمل مراسل لراديو مونتكارلو خلال الفترة (2010-2016)،في حين يعمل منذ 2014 في صحيفة القدس العربي ويقدم برنامجاً اذاعياً في راديو الناس الذي يبث من الناصرة. وقد نشر مئات مقالات الراي، وصدر له ثلاثة كتب هي؛ ذاكرة لاتموت عن فلسطين قبل عام 1948؛وقصص انسانية من النكبة وصدر عام 1998،وعنقاء الرماد من جنين (توثيق اجتياح السوار الواقي 2002)،اسرى بلا حرب وهو كتاب مشترك مع مصطفى كبهاوصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت عام 2013. والكاتب والإعلامي وديع عواودة مختص بتوثيق الرواية

الشفوية التاريخية للشعب الفلسطيني . وهو من عائلة شطرتها النكبة الى شطرين ،فجده مهجر في الاردن وجدته بقيت في الوطن والابناء كما يقول وديع بين هنا وهناك .

فضل شرورو

كاتب فلسطيني .ولد في مدينة الرملة في فلسطين عام 1940، وحصل على بكالوريوس تجارة واقتصاد من جامعة دمشق، ودراسات عليا جامعة القديس يوسف - بيروت. كان عضو اتحاد الكتاب العرب، وعضو اتحاد الصحافيين العرب، وعضو جمعية البحوث والدراسات،و والمشرف العام على مجلة إلى الأمام . والمشرف العام على مجلة الفور وورد الإنجليزية. والمشرف العام على إذاعة القدس والتي تبث من دمشق. كتب مقالات سياسية بشكل اسبوعي ولفترة طويلة في صحيفة السفير اللبنانية. ومن مؤلفاته: قراءة في صحف الصباح- مجموعة قصصية. الأحزاب والحركات والقوى السياسية في لبنان.- 1930-1980 دار المسيرة.قراءة في أحداث شهر- مقالات. حقائق في زحمة الصراخ - دار إلى الأمام. دعوة لتنشيط الذاكرة- دار إلى الأمام. مسرحية بعنوان الحيل والخيل. مسرحية بعنوان أبجد.توفي في 13 كانون ثاني /يناير عام 2009 ودفن في دمشق .

أحمد عقل

فلسطيني من مواليد لبنان الرابع من شباط /فبراير 1991. الاصل من قرية صفوية قضاء مدينة الناصرة في الجليل الفلسطيني الشامخ. بكالوريوس في الصحافة من الجامعة اللبنانية - بيروت.• منتج الوسائط المتعددة في MBN (شبكة البث في الشرق الأوسط) - موقع قناة الحرة،دبي منذ اب /اغسطس 2020 وحنى الان تشرين ثاني /نوفمبر2021. محرر أول ومراسل في Al-Ain.com twofour54 – أبوظبي تموز/ يونيو 2016 حتى ايار /مايو 2020. محرر أخبار ومنتج مساعد في تلفزيون فلسطين اليوم – بيروت من كانون ثاني / يناير 2011 - نوفمبر 2013.اللغات العربية: اللغة الأم الكتابةوالقراءة والتحدث. الإنكليزية:الكتابة والقراءة والتحدث.المهارات والخبرات الأخرى. تغطية مئات الفعاليات في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة منذ أبريل 2016.تغطية برامج "دبي العطاء" التعليمية في رواندا لمدة أسبوع واحد في أكتوبر 2018.تغطية "احتفال اليوم الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة" في نيودلهي، الهند، في ديسمبر 2017.تغطية افتتاح قصر الوطن في أبوظبي، مارس 2019. الاتحاد للطيران- يوم التسامح 2016:مقابلة مع الشيخة لبنى القاسمي، وزيرة الدولة للتسامح.مهرجان المربعة التراثي 2016:مقابلة مع اللواء محمد خلفان الرميثي، القائد العام لشرطة أبوظبي وعضو المجلس التنفيذي.معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2016:1؛ مقابلة مع الروائي العالمي السيد أمين معلوفالفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب. نشرت تقرير حول إبن رشد، الشخصية الرئيسية لمعرض الكتاب. نشر تقرير عن جائزة الإمارات للرواية و أجريت مقابلة مع الفائز السيد سعيد البادي.المجلس الأهلي لمكافحة

الإدمان - لبنان: إنتاج فيديو ترويجي للمجلس. تقرير عن مريض مدمن على المخدرات والعلاج.دورات إزالة الألغام - لبنان:ذهبت إلى أكثر من 10 مدارس في الجنوب،وألقيت محاضرات للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-14 سنة."منظمة المساعدات الشعبية النرويجية NPA- لبنان:شاركت بدورات "تدريب المدربين على مهارات المناصرة" لمدة 12 يوما. دورة محرر أخبار من الجزيرة - لبنان. مهارات أخرى:االإضاءة وتصوير الفيديو والمونتاج والتصوير الفوتوغرافي وتسجيل الصوت.

نزار السهلي

كاتب وصحفي فلسطيني ، تولد 1966، من سكان مخيم اليرموك.بدأ الكتابة الصحفية 1993في صحيفة المحرر نيوز، وفي عدد من الصحف والدوريات العربية، كتب ونشر مئات المقالات والدراسات التي تعني الوضع الفلسطيني والعربي، وفي الشأنين الثقافي والاجتماعي،عمل منذ العام 2008 في مركز دراسات فلسطين والعالم ، وكان مدير تحرير موقع مسلم أون لاين حتى العام 2015، عمل على اصدار نشرة حصاد فلسطين الأسبوعي، في مركز دراسات فلسطين والعالم، والتي كانت ترصد ملفات الاستيطان والمقاومة والمصالحة الفلسطينية وملف الأسرى والمعتقلين، كما كتب في صحيفة الوطن السورية 2008 حتى العام 2011، ونشر مئات الدراسات والمقالات في صحف عربية منها الوطن القطرية، والراية القطرية ، و الجزيرة نت، وصحيفة العربي الجديد، والقدس العربي، وصحيفة فلسطين، موقع وصحيفة جيرون، مركز حرمون للدراسات بالإضافة للنشر في عديد الصحف والمواقع الالكترونية ، هُجر من مخيم اليرموك في العام 2012، وغادر سوريا بعد ملاحقة أمنية الى لبنان، ثم لاجئاً الى فرنسا في مدينة " لاروشيل" 2015، والتي يتابع منها نشاطه في التعبير عن الرأي لأوضاع سوريا وفلسطين والمنطقة العربية، وفي حقبة الثورات العربية، وتحديداً الثورة السورية تركز انتاجه على الاهتمام بالتعبير عما يجري في سوريا، كضرورة وحتمية أخلاقية ووطنية. كاتب اسبوعي في صحيفة عربي 21 كل ثلاثاء، وكاتب دوري في صحيفة القدس العربي، ومركز حرمون للدراسات وتلفزيون سوريا في استنبول.عضو الاتحاد الدولي للصحفيين – فرنسا

ماجد الشيخ

كاتب وصحفي فلسطيني مقيم في لبنان. مواليد 1954، وينحدر من قرية صفورية في قضاء مدينة الناصرة الجليلية . عمل في الصحافة الكويتية منذ منتصف السبعينات إلى 1986، أقام في قبرص، وعمل مراسلا لصحف عربية. ينشر مقالاته ودراساته في عدة صحف لبنانية وعربية. ومنها صحف الحياة والمستقبل والعربي الجديد . غالبية مقالاته وتحليلاته في الصحف تتمحول حول القضية الفلسطينية بتشعباتها المختلفة ، فضلا عن تحليلاته حول تحولات المشهد العربي والشأن الإسرائيلي . ومن وجهة نظر شخصية أرى أن مقالة ماجد الشيخ المنشورة في صحيفة العربي الجديد في السادس والعشرين من نيسان /ابريل 2019

"للفلسطينيين وطن لا بقايا وطن"، من أهم المقالات التي تؤكد على وحدة الشعب الفلسطيني لوطن وحيد هو فلسطين .

داوود كتاب

داوود كتّاب ؛ هو صحفي فلسطيني. ولد في بيت لحم في الاول من نيسان / أبريل 1955 ونشأ في القدس. حصل على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال من (Messiah College Grantham) . من أبرز أعماله، تأسيس وإدارة معهد الإعلام الحديث في جامعة القدس في رام الله في العام 1996. وفي المعهد أنشأ تلفزيون القدس التعليمي. كما أنه مؤسس ومدير أول إذاعة إنترنت في العالم العربي (عمان نت AmmanNet) منذ العام 1999.[1] في العام 1995 أطلق "شبكة الإنترنت للإعلام العربي" (AMIN)، والتي تعتبر مشروعاً رائداً من نوعه يسعى لتوفير إعلام بديل باللغة العربية.[2] وهو مؤسس ورئيس معهد فيلم القدس في الفترة 1990-1995. عمل ككاتب عمود في جريدة القدس اليومية في الفترة 1987-1993، وقد أجرى العديد من المقابلات مع عدد من الشخصيات مثل ياسر عرفات وإسحق رابين. كما أنه كان مدير تحرير في جريدة الفجر الأسبوعية الناطقة بالإنجليزية خلال الفترة 1982-1987. وقد عمل مراسلاً لدورية الصنارة التي تصدر من الناصرة في الفترة 1987-1992. ولديه مقالات منشورة في النيويورك تايمز، والواشنطون بوست، واللوس أنجلس تايمز والفورين بوليسي (Foreign Policy) و Globe and Mail الكندية وفي ذي إيج (The Age) الأسترالية وهاآرتس الإسرائيلية ويوموري اليومية (Yomuri Daily)، في الرأي، وفي صحيفة دراسات فلسطين، والسبيل، والحدث.كما عمل كمدير تنفيذي للأفلام التالية:؛يوميات فلسطينية (Palestinian Diaries): عام 1989 لصالح قنوات في بريطانيا وهولندة؛نحن شعب الرب (We Are God's People): عام 1990 لصالح قنوات في بريطانيا وهولندة؛القدس تحت الحصار (Jerusalem Under Siege): عام 1991، من إنتاج تلفزيون القدس؛ماردا، قصة أرض (Marda, a story of a land): 1992؛على حافة السلام (On the Edge of Peace): عام 1994، لصالح قنوات في بريطانيا إسرائيل وأمريكا،وجهاً لوجه، حوار بين شباب من عمّان وسان فرانسيسكو.

محمود داوود العلي

باحث فلسطيني . مواليد عام 1950/الخيام- لبنان.بلدة الأصل : الخالصة في فلسطين المحتله.الكفاءات العلمية الأساسية : الدكتوراة اللبنانية في علم الاجتماع الجامعة اللبنانية- معهد العلوم الاجتماعية. الدبلوم الدولي في المساعدة الإنسانيةجامعة جنيف-سويسرا.أبرز الوظائف التي شغلتها خلال تاريخي المهني:مدير خدمات الاغاثة الأقليمي في الأنروا- عمان. مساعد مدير قسم الشؤون الاجتماعية ومدير قسم التسجيل الأنروا في لبنان. استاذ متعاقد بالساعة في الجامعة اللبنانية-معهد العلوم الاجتماعية. معلومات أخرى:بترتيب من جمعية

النداء الانساني تقديم محاضرات حول اوضاع اللاجئين الفلسطينيين عبر دورات تثقيفيه للشباب الفلسطيني في مخيم البداوي ومنطقة برالياس في البقاع خلال عامي 2020 و2021. وله دراسات وأبحاث اهمها : الأطفال في مدارس الأنروا في لبنان بين الإرث والوارث؛مجلة الدراسات الفلسطينية، ع37 -1999. كُتيب: اللاجئون الفلسطينيون في لبنان إلى أين؟ بالتعاون مع نصري حجاج، مؤسسة شمل للدراسات حول اللاجئين والشتات، القدس، 2000. بالتعاون مع ميسون سكرية:ثمانية عشرعاماً على مجزرة صبرا وشاتيلا، جريدة الأيام، بيت لحم ، يومي 16 و17 أيلول 2000. رداً على الموقف الصهيوني من حق العودة، مجلة دراسات باحث -لبنان، ربيع 2003. تسجيل اللاجئين الفلسطينيين في الأنروا في لبنان: نظرة أولية على بعض الأسس، مجلة دراسات باحث، لبنان، ع11-12، 2005.مساعد باحث مع الدكتور باسم سرحان في دراسة تحت عنوان: تحولات الأسرة الفلسطينية في الشتات / 2006 مؤسسة الدراسات الفلسطينية.مقارنة بين مجتمعي الضفة الغربية وقطاع غزة -مجلة دراسات باحث، بيروت ،ع 18-19، سنة 2007 . معركة مخيم نهر البارد:ارهاصات المضي ودلالات المستقبل،مجلة رؤية، شهرية 30، تصدر عن الهيئة العامة للاستعلامات ، رام الله، فلسطين2007 .الواقع الاجتماعي للفلسطينيين في لبنان-التدامج والتمايز1948-2005،باحث للدراسات-لبنان2009. عمل الفلسطينيين في المخيمات –مصادر الدخل وميادين العمل-المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين وجمعية المساعدات الشعبيّة النروجيّة في لبنان-حزيران 2016.واقع عمل الفلسطينيين في المهن الحرة في لبنان-مبادرة المساحة المشتركة-ببروت 2016. نشر عدد كبير من المقالات السياسية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وقضايا الصراع العربي – الصهيوني ؛ في دورات وصحف عربية مثل: صحيفة السفير اللبنانية ، صحيفة الخليج ، صحيفة البيان.

محمد السهلي

من مواليد دمشق 1956.صحفي فلسطيني مقيم في دمشق. قرية الاصل بلد الشيخ قضاء حيفا عروس الساحل الفلسطيني .عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.متفرغ للعمل الصحفي . إضافة لعشقه فنون الادب ونهمه لقرائتها.عمل مديراً للتحرير في مجلة الحرية؛ ومن ثم رئساً للتحرير حتى عام 2021. ويساهم منذ سنوات طويلة بمقالات في شؤون القضية الفلسطينية بمساراتها المختلفة؛ وفي صحف عربية لعل أبرزها صحيفة الحياة اللندنية التي توقفت عن الصدور في عام 2019. وقد كتب التقديم لكتاب "قرية بلد الشيخ "الذي أعده الباحث والكاتب نبيل السهلي ؛ وقد صدر عن دار الشجرة في مخيم اليرموك عام 2002. والكاتب محمد السهلي خزّان ثقافي ومعرفي واسع.

عبد السلام عقل

هو صحفي واعلامي فلسطيني ؛ولد لاجئاً في لبنان عام 1962؛ من عائلة تنحدر من قرية صفورية في قضاء الناصرة في منمنطقة الجليل الفلسطيني الاعلى .درس الاعلام في الجامعتين اللبنانية والقديس يوسف وحصل منها على شهادة الماجستير؛وقد عمل في العديد من المحطات الفضائية الكبرى في الوطن العربي لمدة ربع قرن من الزمن ،ومنها قناة الجزيرة وسكاي نيوزعربية وروسيا اليوم . وقد حقق عبد السلام نجاحات إعلامية متنوعة على الصعيد الشخصي. وكان مقدم لبرامج ثقافية وسياسية ، ويجري مقابلات مع شخصيات سياسية وثقافية متعددة. فضلاً عن ذلك عمل في البدايات في اذاعة صوت الشعب في بيروت الناطقة انذاك باسم الحزب الشيوعي اللبناني ، وكتب عشرات المقالات في صحيفتي السفير والنهار اللبنانيتين ، ونشر بحوث عديدة في مجلة الدراسات الفلسطينية في بيروت وخاصة حول قضية اللاجئين الفلسطينيين . ويقيم منذ يدالية عام 2021 في العاصمة البريطانية لندن وله قناة خاصة على يوتيوب ، وله اطلالات وتحليلات سياسية من خلالها حول قضايا سياسية اسلامية وعربية وشرق اوسطية راهنة وشائكة . يتابع قناته على يتيوب اكثر من 55 الف شخص ؛ ويصل عدد المشاهدات مابين عشرة الاف ومائة الف شخص أحيانا ؛ حسب المادة الاعلامية التي يطرحها. مثلّ فلسطين في بطولة العالم للكاراتيه عام 1979 في طوكيو وكان اصغر اللاعبين سناً .اسس تجمع الطلبة الفلسطينيين في لبنان وكان رئيساً له خلال دراسته الجامعية في نهاية الثمانينيات . اسس الظمة الفلسطينية لحقوق الانسان عام 1998وشارك في العديد من المؤتمرات الحقوقية العربية والدولية .اسس شركة "اعلاميا الدولية " مع المرحوم فتحي الشقاقي في لبنان . عضو النادي الثقافي الفلسطيني الذي اسسه واشرف علية الراحل الدكتور انيس صايغ . يعمل على تسجيل مقتطفات من التراث الشعري والنثري العربي بصوته ضمن مشروعه لتاسيس المكتبة الصوتية العربية . شارك في تسجيل مئات الافلام الوثائقية والبرامج التلفزيونية واعتمد صوته في كثير من المؤسسات والقنوات والاذاعات وشركات الطيران المعروفة لتسجيل الاعلانات الترويجية .لع عدد من المؤلفات الحقوقية والسياسية والادبية المنشورة وغير المنشورة .كتب مقالات عديدة تحت اسم "منذر الكاشف "حول تجربته في ايران وروسيا ومواضيع الساعة مع انطلاقة ثورات الربيع العربي. يسعى لتااسيس معهد تدريبيفي احد المخيمات الفلسطينية في لبنان للمواهب الاعلامية ،كم يسعى لانشاء قناة تدريبية وسياسية علة يوتيوب فضلاً عن "المكتبة الصوتية العربية للنشر". وقبل ذلك قام بتدريب الصحفيين وخريجي الاعلام على انواع الاداء العربي الجميل باشكاله وفنونه المختلفة . متزوج من السيدة أميد باقري وله خمسة اولاد منهن ثلاث فتيات وابنان .

مصطفى الآغا

مواليد السادس من تموز / يونيو 1963 ؛ وتعود أصوله الى مدينة صفد في الجليل الفلسطيني . هو إعلامي رياضي ؛ ويحمل الجنسية البريطانية، ولد بمخيم اليرموك في دمشق. يعمل في محطة إم بي سي التلفزيونية، ويقدم برنامج "صدى الملاعب". متزوج من المذيعة مي الخطيب، له ابن كرم وبنت ناتالي, لعب في صباه كرة القدم وكرة اليد كحارس مرمى، ويكتب في أكثر من عشر مطبوعات عربية بشكل أسبوعي مثل «الاتحاد» الإماراتية و«الشرق الأوسط» و«الرياضية» السعودية و«الحياة»، و«الكورة وبس» في عمان، و«إستاد الدوحة» القطرية، و«تشرين» السورية، ومجلة «هيا» MBC وجريدة الهداف

الجزائرية. بدأ مصطفى خالد الآغا العمل الصحفي في السابعة عشرة من عمره، وبعدها بعام دخل الأجواء التلفزيونية والإذاعية؛ حيث كان يدرس ويعمل في عدة مجالات من ضمنها الصحافة والتلفزيون، كما كان ينتقل حوالي 1000 كلم من أجل أن يخرج صوته عبر أثير الإذاعة لأقل من دقيقة، ثم ينتقل بين عدة مدن ليعلق على مباريات كرتي السلة والقدم. قدم الآغا أول برنامج رياضي سوري مباشر باللغة الإنكليزية، ثم تنقل بين محطات إعلامية وبرامج مختلفة ووسط ظروف إنتاجية صعبة قبل وصوله إلى إم بي سي، فقد عمل صحفياً في جريدة الاتحاد السورية، كما كتب مقالات عدة في معظم الصحف والمجلات العربية، وضمن انشغاله في الصحافة عمل معداً ومقدماً ومعلقاً رياضياً في التلفزيون السوري. كما كان أستاذاً لآداب اللغة الإنكليزية في جامعة دمشق لمدة 11 عاماً حتى انتقاله إلى الـMBC عام 1996. كان متزوج من الفنانة الممثلة سلمى المصري لمدة سنتين.تسلم الآغا عمله مديراً للبرامج الرياضية، ومقدماً لبرنامج صدى الملاعب في القناة في عام 1996.حصد مصطفى الآغا إنجازات عديدة، فقد تم اختياره أفضل مذيع رياضي عربي لأكثر من 10 مرات، وكان آخرها عام 2008 حين توّج برنامج صدى الملاعب كأفضل برنامج عربي للمرة الثالثة على التوالي من قبل إحدى المجلات. كما نال في استفتاء موقع كوورة لقب أفضل مقدم برنامج رياضي عربي وأفضل برنامج عربي وبرنامج يغطي الكرة الأوروبية، وأفضل إعلامي رياضي عربي في استفتاء ليبي، وآخر سعودي. كما نال عام 2007 لقب أفضل مقدم استديو، وأفضل برنامج عن صدى الملاعب، وأفضل مذيع للنشرات الرياضية. وفاز برنامج أصداء كأس العالم 2006 بجائزة أفضل برنامج عربي خلال نهائيات مونديال ألمانيا، وتوج بأفضل تغطية لخليجي 13 في البحرين وخليجي 18 في الإمارات.

إيمان عَيّاد

مواليد 29 ايار/ مايو 1971 ؛ إعلامية فلسطينية-أمريكية من مواليد الكويت، تعود أصولها لبلدة بيت ساحور في جنوب القدس.تعمل حاليًا في قناة الجزيرة، حيث انضمت إليها في 1999 كمذيعة أخبار رئيسية ومقدمة برامج مثل "بين السطور" و"منبر الجزيرة" و"لقاء خاص" و"لقاء اليوم". وكانت والدتها كريمة عياد اشتغلت إعلامية وأجرت لقاءات صحفية مع أنطوني كوين وفاتن حمامة وزوجة الرئيس الأندونيسي السابق سوهارتو.وكانت ايمان عياد تعمل قبل انضمامها لقناة الجزيرة في 1998 مذيعة ومراسلة لقنوات أخرى وعملت أيضاً في تلفزيون الشبكة العربية الأميركية من واشنطن حصلت على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية. متزوجة ولديها ولدان في الولايات المتحدة الأمريكية كانت تعرف سابقًا باسم "إيمان بنورة". غابت عن شاشة الجزيرة منذ منتصف عام 2011 بسبب إصابتها بمرض السرطان، واستمرت رحلة علاجها في الولايات المتحدة الأمريكية مدة عامين ونصف حتى عادت بعدها للظهور على القناة.

ثائر السهلي

مواليد مخيم اليرموك ١٩٧٩؛ عمل خلال الفترة مابين (١٩٩٩ - ٢٠٠٤) في المكتب الإعلامي المركزي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.٢٠٠٤ ٢٠٠٨ محررا في مجلة

الحرية. وخلال عامي ٢٠١٠- ٢٠١١ كاتبا في ملحق مخيمات في جريدة الأخبار اللبنانية. وفي عام ٢٠١٣ أخرج فيلما وثائقيا بعنوان "ميغ". وشارك خلال الفترة (٢٠١١ - ٢٠١٥) في إنجاز وتصوير عدد من الأفلام الفلسطينية الوثائقية. وإلتحق بدورات وورشات عمل متخصصة بإنجاز الأفلام الوثائقية والكتابة للصورة.٢٠١٥- ٢٠٢١ عمل مراسلا متعاونا لدى صحيفة وموقع "العربي الجديد" القطرية.نشر في الصحف والمواقع العربية عددا من مقالات الرأي في الشأن الفلسطيني والنصوص الأدبية بين عامي(٢٠٠٢ و ٢٠٢١)؛منها: السفير، العرب اليوم، الحرية، الوطن العراقية، المجد الأردنية، البيان، عرب ٤٨، ألترا صوت، العربي الجديد.وصل إلى هولندا في العام ٢٠١٤.ونشر باللغة الهولندية عددا من المقالات والتقارير بين عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩.

جمال مصطفى ريان

من مواليد الثالث والعشرين من اب / أغسطس 1953 في مدينة طولكرم. إعلامي ومذيع أخبار فلسطيني، ولد في مدينة طولكرم الفلسطينية، ويحمل الجنسية الأردنية، وهو أول مذيع ظهر على شاشة قناة الجزيرة الفضائية عند انطلاقها، ومقدم أول نشرة إخبارية على قناة الجزيرة وذلك عام 1996. ولد جمال مصطفى أحمد ريان في مدينة طولكرم الفلسطينية بالضفة الغربية بتاريخ 23 أغسطس 1953، تلقى تعليمه في مدارس مدينته طولكرم حتى عام 1967؛ حيث غادر مدينته طولكرم متوجهًا إلى الأردن جراء حرب النكسة.في بداية حياته الإعلامية، عمل جمال مقدمًا للأخبار والبرامج السياسية في الإذاعة الأردنية عام 1974، ثم انتقل للعمل في التلفزيون الأردني، وفي عام 1979 التحق بقسم الأخبار في هيئة إذاعة كوريا الجنوبية، ثم عمل بقناة أبو ظبي في الإمارات العربية، وقد كان ممن أطلقوا البرنامج الإخباري "المدار"، والبرنامج السياسي "البعد الرابع"، كما كان مقدمًا للأخبار والبرنامج السياسي "العالم هذا المساء" في تلفزيون أبو ظبي عام 1989.انضم جمال ريان عام 1994 لهيئة الإذاعة البريطانية العربية (BBC)، ثم التحق عام 1996 بقناة الجزيرة الفضائية في قطر، ليكون أول مذيع يظهر على شاشة القناة، ويصبح من أهم كوادرها. يقدم حاليًا أهم فترة إخبارية وتحليلية في قناة الجزيرة "حصاد اليوم".جمال ريان عضو في الجمعية الملكية الأردنية لهواة الراديو ويحمل الرمز JY5FX، ويمارس الهواية أيضًا من قطر على الرمز A71GG. كما أنه من أهم الداعمين للقضية الفلسطينية من خلال مشاركته في المؤتمرات والفعاليات الفلسطينية في أوروبا وإمريكا.

مصطفى بشارات

كاتب وصحقي وقاص فلسطيني من مواليد بلدة طمون-طوباس عام 1970 .باحث مختص في النوع الاجتماعي وثقافة الصورة .عمل في إذاعة صوت فلسطين منذ انطلاقها على أرض الوطن في أريحا عام 1994، وتولى مسؤوليات عدة فيها، محررا، وسكرتيرا للتحرير، ومدير عاما للأخبار، ويعمل حاليا معدا ومقدما للبرامج من أشهرها برنامج "من هناك" المخصص للمبدعين الفلسطينيين في بلدان المهجر والشتات .حاصل على درجة البكالوريوس في الصحافة من جامعة اليرموك في الأردن عام 1994 ودرجة ماجستير في "النوع الاجتماعي"

من جامعة بيرزيت بفلسطين عام 2011 .*أول من عمل دراسة متخصصة عن المسلسلات التركية المدبلجة في الوطن العربي وكانت بعنوان (آركيولوجيا مؤسسة العواطف العربية) وكانت محل متابعة في وسائل الإعلام ومحط اهتمام من المتخصصين. *حاز على المرتبة التقديرية في حقل قصص الأطفال من مؤسسة بديل لعام 2015 .*حصل من مؤسسة أمان على جائزة أفضل بحث تطبيقي في فلسطين لعام 2009.*حاصل على جائزة المرتبة الثانية في مسابقة المقالة الثقافية من نادي خريجي جامعة اليرموك وعلى جائزة مسابقة القصة القصيرة لطلبة الجامعات الأردنية من اتحاد الكتاب الأردنيين .*له العديد من الأبحاث المتخصصة في مجال ثقافة الصورة والنوع الاجتماعي كان من أبرزها بحث يحمل عنوان "محو أمية ثقافة الصورة" وعرض ضمن مؤتمر الإعلام والتربية.. نحو تفاعل خلاق" وعقد في جامعة بيرزيت.*عضو الهيئة التأسيسية ومجلس الإدارة لمؤسسة المستقبل للإعلام والثقافة، مسؤول (برنامج الثقافة للجميع) في المؤسسة.*صدر له عام 2016 كتابا صنف ضمن حقل السيرة الذاتية حمل عنان "الشتاء يأتي متأخرا"، كما نشر العديد من القصص القصيرة والأعمال الأدبية النثرية والشعرية والنقدية، ويستعد لإصدار مجموعة قصصية.

نافذ بو حسنة

كاتب وروائي فلسطيني ، من مواليد مدينة رفح جنوب قطاع غزة عام 1961، وقد نزح إثر نكسة حزيران عام 1967، وعائلته إلى سوريا ودرس في جامعة دمشق وتخرج منها وحصل على بكالوريوس في علم الاجتماع عام 1983، سكن منذ البدايات في جنوب مخيم اليرموك وعائلته الصغيرة والكبيرة في شارع العروبة.عمل الراحل منذ عام 2010 مديرا تنفيذيا لقناة "فلسطين اليوم"، وكتب مئات المقالات في العديد من الصحف والدوريات العربية وخاصة في صحيفتي الاتحاد الظبيانية والخليج في الشارقة، كما أصدر عدة كتب ومؤلفات أبرزها: جغرافية الاستيطان ووهم الدولة، الأحزاب الصهيونية العلمانية في (إسرائيل)، وخالد الفاهوم يتذكر، سيرة ذاتية، وأملاك المغاربة في فلسطين، بالإضافة إلى روايتين أدبيتين، هما مقام البكاء، صدرت في العام 2000، وعسل المرايا، صدرت في العام 2015 توفي ابوحسنة في العاشر من اب/اغسطس 2020 في العاصمة اللبنانية بيروت .

ماهر حسن شاويش

كاتب فلسطيني . مواليد سوريا 1974 داريا وكان يسكن في مخيم سبينة . غوير ابوشوشة قضاء طبريا . حاصل على دبلوم في الإعلام من الأكاديمية السورية الدولية للتدريب. مدير تحرير مجلة العودة سابقا عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين. رئيس قسم الإعلام في التجمع الدولي للمؤسسات والروابط المهنية الفلسطينية.درس المراحل العلمية في مخيم سبينة والثانوية في ثانوية جودت الهاشمي .درس الصحافة والاعلام لكنه لم يكمل بسبب الحرب .من انتاجه كتاب غوير ابوشوشة عن دار صفحات في دمشق 2011 . ساهم ويساهم في كتابة المقالات السياسية في الجزيرة نت وعربي 21ومدونات في عدة صحف مثل العربي

الجديد الوطن القطرية . اضافة الى اوراق عمل بحثية حول قضية اللاجئين في ندوات ومؤتمرات . يقيم منذ عدة سنوات في مملكة هولندا .

علي بدوان

كاتب وصحفي فلسطيني، من مواليد مخيم اليرموك دمشق عام 1959 ،بعد اللجوء القسري لأسرته من مدينة حيفا إلى سوريا إثر نكبة فلسطين عام 1948. درس المراحل التعليمية الأولى في مدراس وكالة الأونروا في مخيم اليرموك، في مدرسة صرفند، وإعدادية المالكية، ومن ثم في ثانوية اليرموك، وتابع دراسته الجامعية فحصل على البكالوريوس في العلوم الأساسية (فيزياء وكيمياء) من كلية العلوم جامعة دمشق، ودبلوم في التربية من كلية التربية في جامعة دمشق بدرجة شرف، وحصل بعدها بعدة سنوات على الشهادة العليا في العلوم السياسية الصين. متفرغ للكتابة والأبحاث، وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب في سوريا، إضافة للإتحاد العام للكتاب الفلسطينيين، وله مساهمات صحفية في عدة صحف عربية ودولية، منها صحف الحياة والشرق الأوسط والنهار والسفير والمستقبل. وله إطلالات دائمة عبر العديد من القنوات والمحطات الفضائية العربية.ومن أهم مؤلفاته: الفلسطينيون في سوريا والعراق، العنب والرصاص (تاريخ ومسار القوى والفصائل الفلسطينية)، هضبة الجولان طريق السلام طريق الحرب، من دفاتر حركة فتح، من دفاتر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، دفاتر فلسطينية معاصرة الوطني والقومي واليساري مسار ومصائر، الفلسطينيون في سوريا، الحطام والقيام، حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، مخيم جنين، القدس والاستعمار الكولونيالي، الانتفاضة طريق الخلاص، حرب الاستقلال الفلسطينية. يقيم علي بدوان (أبو سعيد) حالياً في سوريا.

حسن محمد العاصي (الجنداوي)

كاتب وباحث فلسطيني مقيم في مملكة الدانمارك منذ عام 1999 .ولد في دمشق عام 1967 . هاجر الى الدانمارك في العام 1999. عضو نقابة الصحفيين الفلسطينيين والاتحاد العام للكتاب والادباء الفلسطينيين .عضو اتحاد الكتاب والمؤلفين الدانماركيين .حاصل على ماجستير في الصحافة والاعلام كما حصل على بكالوريوس في الاعلام والصحافة .دبلوم دراسات فلسطينية .طالب باحث دكتورا في الاعلام تخصص انثربولوةجيا ثقافية .عضو هيئة تحرير مجلة الهدف خلال الفترة (1996-1998). مدير مركز الناصرة للدراسات والابحث في الدار البيضاء سابقاً بين عامي 2009و2010.معد برامج في تلفزيون كوبنهتغن خلال الفترة (2003-2006). مذيع في راديو ادفار في الدانمارك عام 2001. نشر مقالات وبحوث كثيرة في مجالات السياسة والفكر والثقافة . اصدر خمس مجموعات شعرية : ثرثرة عام 2008 في الدار البيضاء. خلف البياض عن دار جزيرة الورد للنشر في القاهرة 2016. امراة من زعفران عن مؤسسة شمس للنشر في القاهرة 2017.أطياف تراوغ الظمان /عن مؤسسة شمس للدراسات في القاهرة عام 2016. درب الاراجيح مغلق عن دائرة الكتب الدنماركية 2019. وثمة كتب اصدرها الباحث ؛ وهي : كتاب مفاهيم اساسية في القانون الدولي /دائرة الكتب الوطنية

الدنماركية عام 2020. الكتاب الاسود ؛الاختراق الاسرائيلي للقارة السمراء . التنوير بثياب عربية . حاز على جوائز عديدة وترجمت بعض اعماله الى الانكليزية والبلغارية .

أسمهان خالد شريح

كاتبة فلسطينية من مواليد دمشق 1955. قرية الاصل في فلسطين ترشيحا في قضاء عكا .درست المرحلتين الابتدائية واعدادية في مدارس الأنروا. خريجة كلية العلوم في جامعة دمشق قسم الرياضيات والفيزياء، تدربت على كتابة البحث السياسي والكتابة الصحفية في ورشة الأستاذ عبد القادر ياسين أنجزت عدد من الدراسات الخاصة بالقضية الفلسطينية لفصلية صامد الإقتصادي. نشرت العيدد من المقالات في المتعلقة بالقضية الفلسطينية في الصحف السورية والفلسطينية واللبنانية وكتاب بعنوان " قضية اللاجئين الفلسطينيين في مؤتمرات هرتسليا" للقيادة القومية لحزب البعث. عملت مديرة تحرير لموقع المجموعة 149، الخاص بالدفاع عن قضايا اللاجئين وحق العودة. من المبادرين لتأسيس لجنة مقاطعة البضائع والمصالح الإسرائيلية في دمشق. نشطت فيها في القسم الثقافي والإعلامي أنشأت اللجنة النسائية لدعم حق العودة التي ضمت في صفوفها نساء أجنبيات وسوريات وفلسطينيات مقيمات في دمشق. شاركت في عدد من المؤتمرات ، وورشات العمل الخاصة بالدفاع عن قضايا اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة في السويد وسوريا والأردن. عضو اللجنة التنسيقية لتجمعات وجمعيات ولجان حق العودة.مقيمة حالياً في فرنسا وناشطة في مجال التوعية بالقضية الفلسطينية بين الأصدقاء الفرنسيين، تمكنت بمساعدتهم من إقامة نشاط تضامني مع قضية حي الشيخ جراح.

سمير الزبن

كاتب وروائي فلسطيني ؛ولد في مخيم اليرموك في مدينة دمشق عام 1962 ،لأبوين لاجئين من فلسطين وبالتحديد من قرية الطيرة في قضاء مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني. درس في مدارس المخيم التابعة للأونروا، وحصل على شهادة بكالوريوس في الحقوق من في كلية الحقوق - جامعة دمشق. اشتغل بالعمل الوطني الفلسطيني، وعمل محررا للشؤون الفلسطينية والإسرائيلية في مجلة الحرية. ترك العمل السياسي المباشر مع الفصائل في مطلع التسعينات. اشتغل بالعمل الصحفي الحر. حيث كتب للعديد من الصحف العربية، مثل الحياة والسفير والنهار والمستقبل والاتحاد الاماراتية وغيرها. انتسب الى نقابة المحامين، وعمل بالمحاماة وأفتتح مكتبا للمحاماة في مخيم اليرموك في العام 1999، وبقي يمارس عمله في المحاماة ويكتب المقالات لبعض الصحف العربية حتى العام 2021 وخاصة العربي الجديد. بعد انطلاق الاحتجاجات السورية. وبسبب سوء الأوضاع في دمشق اضطر للمغادرة الى القاهرة، حيث أقام هناك لمدة عامين. وبسبب من تردي الأوضاع في مصر والتضيق على القادمين من سوريا، اضطر مرة أخرى للانتقال الى منفى جديد، فانتقل الى السويد التي يقيم فيها منذ نهاية العام 2014. للكاتب سمير الزبن عدة كتب وروايتين. أما كتبه الصادرة فهي «القدس معضلة السلام» (مشترك) - صادر عن مركز الإمارات للدراسات الإستراتيجية - أبو ظبي. - «النظام

العربي ـ ماضيه، حاضر، مستقبله» ـ صادر عن مركز الإمارات للدراسات الإستراتيجية ـ أبو ظبي. ـ «أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان» مركز شمل للدراسات ـ رام الله ـ «تحولات التجربة الفلسطينية ـ المشكلات البنيوية للنظام السياسي» ـ صادر عن مركز دراسات الغد العربي ـ دمشق. ـ «واقع الفلسطينيين في سوريا» مركز الأبحاث ـ منظمة التحرير الفلسطينية. ـ محمود درويش يكسر إطار الصورة ويذهب ـ مراثي ـ تحرير سمير الزبن ـ صدر عن دار كنعان للنشر،فضلاً عن روايتين ، الاولى ؛(قبر بلا جثة) صادرة عن دار كنعان في دمشق 2010، والرواية الثانية (غبار الماضي) صادر عن ا(لعائدون للنشر)

عام 2020.

عبده الأسدي

ولد عبده بن عبد السلام الأسدي في حي الصالحية القابع على جبل قاسيون في دمشق، في 25 تموز1965، لأبوين لاجئين من مدينة صفد شمال فلسطين المحتلة.حصل على شهادة ليسانس من كلية الاعلام والصحافة في العام 1990، وعمل باحثا متفرغا في مركز الدراسات الفلسطينية، ومن ثم في مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية.كتب في الصحافة العربية والفلسطينية، ونشر أبحاثا في مجلات متخصصة (الأرض- صامد الاقتصادي- شؤون عربية- وغيرها...). كتب مقالات في صحف عربية وفلسطينية (السفير- الحياة-النهار-المستقبل- تشرين...)؛أصدر العديد من المؤلفات البحثية منها:

ما بعد الصهيونية/ مقاربة نقدية(مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق- بيروت 2001)؛صحافة المقاومة الفلسطينية 1965-1995(دار النمير- دمشق 1998)؛بوح في المتاح (حوارات مع إلياس شوفاني – بالاشتراك مع مصطفى الولي) (دار الحصاد- دمشق 2001)؛دراسة في إبداع ناجي العلي (بالاشتراك مع خلود تدمري) (دار الكنوز الأدبية – 1994)؛عمل كرئيس تحرير(Producer) في عدد من المحطات التلفزيونية العربية والفلسطينية.غادر سوريا بعد اندلاع الثورة، في الربع الأخير من العام 2014، فخبر اللجوء بعد نصف قرن من حياة قضاها في سورية، وشعر بمرارة اللجوء الأول لوالديه واخوته، إثر نكبة فلسطين، فكان يقول ساخرا: لقد ولدت لاجئاً دون أن أكون لاجئاً، وأورثت اللجوء لبناتي، وأصبحت لاجئاً للمرة الثانية، لكن شتان ما بين اللجوء الأول والثاني، الأول صنع من الفلسطينيين هوية مقاومة، أما الثاني، فجعلنا نشعر بالذل والانكسار. غامر، كغيره من لاجئي فلسطين في سورية، بحياته للحصول على فرصة حياة كريمة لبناته الثلاث وزوجته، واستقر به المقام في هولندا التي منحته الجنسية الهولندية، وبات بالمعنى القانوني مواطنا هولندياً، لكنه دائما كان يقول عن نفسه: "إن روحه قد تشظت ما بين فلسطين وسورية والمنفى."عمل في التلفزيون الهولندي (Rtv-NH)كمعد تقارير عن اللاجئين السوريين، وأعّد فيلما وثائقيا عن ظروف عمل اللاجئين السوريين حملة الشهادات العليا. (منذ حزيران 2017 حتى كانون الثاني 2020).كتب في العديد من المواقع الالكترونية، واستقر به المقام بأن يشرف بشكل مباشر على موقع "ملتقى فلسطين"، وأعد حواراتسياسية وفكرية (مرئية) مع مفكرين وفلاسفة فلسطينيين تناولوا الهم الفلسطيني.عمل متطوعاً في العديد من المنظمات الهولندية لإعداد تقارير تتناول هموم اللاجئين بشكل عام، والعرب على وجه الخصوص.

عمر سعادة

كاتب وباحث فلسطيني مواليد مدينة الخليل عام 1947 .نزح الى الاردن اثر الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في حزيران /يونيو 1967 .انتقل الى سوريا بعد عام 1970 . وعمل كمدير تحرير لمجلة بلسم الناطقة باسم الهلال الاحمر الفلسطيني حتى عام 1988. له بحوث ودراسات عديدة حول الشان الاسرائيلي . وساهم بمئات المقالات في صحف الحياة والمستقبل والخليج حول القضية الفلسطينية ومن اهم كتبه : انتفاضة الاقصى وصدر عام 2004 .. تراس مركز البراق للبحوث والدراسات الفلسطينية في دمشق حتى عام 2010 وأشرف على إصدار عدة دراسات وبحوث حول الشأن الاسرائيلي ، ثم انتقل الى الاردن في شر تشرين اول / اوكتوبر 2012 الى الاردن للانضمام الى عائلته هناك . وتوفي عام 2014 في عما ن.

سلمى الجمل

اعلامية فلسطينية ولدت في سوريا عام 1980، وتنحدر من قرية لوبيا في قضاء طبريا ؛ وقد هاجرت عائلتها عام 1948 اثر النكبة الكبرى الى سوريا؛وتحمل شهادة بكالوريوس في الأدب الإنجليزي من كلية الاداب في جامعة دمشق منذ عام 20032. سبق لها العمل مذيعة أخبار في إذاعة محلية بسوريا، وفي عدة محطات تلفزيونية عربية. وبشكل عام عملت الجمل التي نشأت وترعرعت في سوريا، في بداية مشوارها المهني في الإذاعة لفترة وجيزة عام 2004، ثم انتقلت للعمل في التلفزيون السوري، وفي عام 2005 انضمت لقناة «الشام» التي لم ترَ النور، لتسافر بعدها إلى روسيا للعمل في قناة «روسيا اليوم» برفقة زوجها، وفي عام 2012 التحقت بشبكة الجزيرة للعمل كمذيعة ومقدمة نشرات أخبار رئيسية. كما شاركت في عدد من التغطيات الإخبارية الميدانية منها محاولة الانقلاب في تركيا عام 2016، ومعركة الموصل في العراق في العام نفسه، وفرار اللاجئين السوريين من الحرب عبر الحدود التركية.

زهير ابراهيم الخطيب

مذيع ومرر واعلامي فلسطيني من مواليد دمشق 1960. تعود اصوله الى قرية صفورية في قضاء الناصر بالجليل الفلسطيني . عمل مذيعا ومحرراً في اذاعة القدس في دمشق خلال الفترة (1988-2008). تدرج فيها : معاونا لمسؤول الاخبار ومسؤولاً للبرامج السياسية ، ومعداً ومقدماً للبرامج السياسية والدينية والثقافية. عمل خلال الفترة من اذار 2008 وحتى شباط 2011 مديراً لمكتب فضائية الاقصى بدمشق ومراسلاً رئيسياً ومسؤولاً للقسم الفني ومعداً ومقدماً لبرامج حوارية سياسية تتناول اخر المستجدات على الساحة الفلسطينية .معداًومقدماً لبرنامج منوع (على ضوء القمر)سهرة مع شخصية سياسية اوثقافية ،اضافة الى اعداد وتقديم برنامج حواري (لقاء خاص). قام باعداد افلام عن مخيمات سورية مدة كل واحدة منها 25 دقيقة . وثمة اعمال قام بها حلال مسيرته الاعلامية ،وقدمّ العديد من البرامج التلفزيونية (تعليقاً) يثتها اكثر من ثماني فضائيات اضافة لافلام تسجيليةمنها للتلفزيون السوري كما قام بتقديم برامج لاذاعة ام بي سي في لندن عند افتتاحها عام 1994. عمل سكر مجلة العودة الصادرة عن مركز العودة في لندن لمدة ثلاث سنواتاضافة الة مساهمتي

بمقالات في مجلات فلسطينية .منذ 2011 التحق للعمل كمحرررومعلق للتقارير الاخبارية والبرامجية السياسية والثقافية والمنوعة في فضائية القدس في بيروت . بعد عامين انتقل الى اعداد البرامج السياسية . يعمل مدرباً في دورات منظمة للمذيعين والمحررين (فن الالقاء الاذاعي والتلفويوني) نظري وعملي .(كيف اكون مذيعاً؟ نحو اداء افضل) وغيرها من الدورات . ساهم بعدد قليل من المقالات في مواقع احبارية فلسطينية. عضو في الاتحاد العام للكتاب والصحقيين الفلسطينيين .

عدنان جابر

كاتب فلسطيني من مواليد الخليل . اسير سابق في السجون الاسرائيلية لفترة طويلة .تنقل بين سوريا والاردن وبلغاريا . حاصل على شهاداة الدكتوراة بالفلسفة . شارك بعدد كبير من البحوث والدرسات والمقالات في عدد من الدوريات الفلسطينية والعربية ، ومنها مجلة صامد الاقتصادي وصحيفة السفير اللبنانية . قام بعدة ترجمات من البلغارية الى العربية ، ومن ترجماته وتقديمه " قصيدة عن كسلا .. للبلغارية الراحلة : كراسيميرا نيكولوفا" وقد عاشت الراحلة في هذه المدينة السودانية لعدة سنوات مع والدتها عازفة البيانو ووالدها، ومن أهم مؤلفاته "الثوب والعنب" .يقيم وعائلته منذ سنوات في فرنسا

حسان فتحي بلعاوي

اعلامي ودبلوماسي فلسطيني . ولد في 20 تموز 1965 في مدينة نابلس. والده هو فتحي قاسم البلعاوي من قرية بلعا، قرب مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية.ووالدتي زاهرة عمر شريف سعدالدين من مدينة نابلس.عاش في دولة قطر حتى سن الثامنة عشرة؛ حيث كان والده ووالدته يعملان في حقل التعليم حتى عام 1990. انتقل حسان إلى فرنسا لإتمام دراسته الجامعية نهاية عام 1983، في مدينة بوردو، ثم مدينة بيزانسون.في عام 1990، نال الدبلوم في الترجمة بين اللغتين الفرنسية والعربية،وليسانس في الألسنيات. وهناك انتمى للحركة الطلابية الفلسطينية والعربية، وللعمل السياسي الفلسطيني.منذ عام 1991حتى عام 1994، عمل في جهاز الإعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، كمحرر ومراسل من باريس لمجلة "فلسطين الثورة"، المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية آنذاك. عاد إلى فلسطين، وإلى غزة تحديدًا، وبقي فيها حتى آب عام 2006، حيث عمل أولاً في وزارة الإعلام، مسؤولاً للصحافة الأجنبية، وأسس في نفس الفترة البرنامج الفرنسي في تلفزيون فلسطين، وكان مقدمًا لنشرة الأخبار باللغة الفرنسية، ثم انتقل إلى ديوان الرئاسة، وعمل في إدارة الشؤون السياسية، ثم إدارة المراسم. وكان مكلفًا بالترجمة ومتابعة الوفود الفرنسية.بعد ذلك ابتُعث إلى فرنسا، حيث عمل مسؤولاً للإعلام في بعثة فلسطين بباريس، ثم بعثة فلسطين لدى اليونسكو حتى نهاية 2010، وكلف خلال تلك الفترةبإدارة ملف الإعلام في احتفالية "القدس عاصمة الثقافة العربية 2009"، في رام الله. مع مطلع عام 2011، عاد إلى رام الله، والتحق بوزارة الخارجية، مديرًا لوحدة الإعلام حتى نهاية 2012، حيث عاد للدراسة في المدرسة الوطنية للإدارةENA في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، ونال في صيف

2013 دبلوم المدرسة، بالإضافة لماجستير في الدراسات الأوروبية من جامعة السوربون، وحصل في نفس الفترة على دورة في قسم الإعلام بمتحف اللوفر. منذ حزيران 2014، ابتُعث من جديد للعمل الدبلوماسي في بعثة فلسطين لدى الاتحاد الأوروبي، إلى بلجيكا لوكسمبورغ، مستشارًا للعلاقات الثنائية. صدر له في نهاية عام 2008 كتاب باللغة الفرنسية بعنوان " غزة في كواليس الحركة الوطنية الفلسطينية " عن واحدة من اهم دور النشر الفرنسية في باريس .كما صدر له في أكتوبر 2017 عن دار الشروق في الأردن بعنوان " غزة والحركة الوطنية الفلسطينية " . يعمل حاليا على اكثر من مشروع كتال ، احدهم بعنوان " بلجيكا الفلسطينية " واشارك بأكثر من فيلم وثائقي يتعلق بالقضية الفلسطينية الأول يتعلق بالعلاقة بين حركات التحرر الوطني بين اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والثاني عن الشهيد نعيم خضر اول مدير لمكتب منطمة التحرير الفلسطينية في بلجيكا .يساهم في بعض الفعاليات الثفافيةالمجتمعية ، مثل " مجلس مواطني البحر الأبيض المتوسط " حيث انه عضو في المجلس الاستشاري لهذه المؤسسة المتوسطية والتي تسعى الى تنمية الروابط الثقافية ، الاكاديمية والمجتمعية لشعوب البحر الأبيض المتوسط .يشارك بمداخلات في العديد من المنتديات الثقافية العربية . صدر له حديثا خلال عام 2021 عن دار الشروق للنشر والتوزيع في الاردن، كتابا بعنوان " غزة والحركة الوطنية الفلسطينية".

صالح النعامي

كاتب وباحث وصحفي فلسيطيني متخصّص في الشأن الإسرائيلي وتقاطعاته العربية والفلسطينية والإسلامية. يقيم حاليًا في مخيم المغازي للاجئين في المنطقة الوسطى من قطاع غزة.تخرج عام 1990 من جامعة النجاح الوطنية في نابلس ببكالوريوس العلوم في تخصص الأحياء، وحصل على درجة الماجستير في الدراسات الإقليمية من جامعة القدس بأطروحة بعنوان "الرقابة على الصحف الإسرائيلية 1986-2006"، وعلى الدكتوراه في العلوم السياسية بأطروحة بعنوان "تعاظم التيار الديني الصهيوني في إسرائيل وآثاره الداخلية والإقليمية". بدأ حياته المهنية كصحافي بالعمل محررًا ومعلقًا للشؤون الإسرائيلية في صحيفة "الوطن" بين عاميّ 1994 و1996، ثم عمل محررًا ومعلقًا للشؤون الإسرائيلية في صحيفة "الرسالة" بين عامي 1997 و2003. كما عمل مُراسلاً لصحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية في الأراضي الفلسطينية بين عامي 1999 و2013، ومراسلاً لصحيفة "الأهرام الأسبوعية" الصادرة باللغة الإنجليزية (بالإنجليزية: Al Ahram Weekly) في القاهرة بين عامي 2006 و2012.وكتب مئات المقالات والتقارير المختصة بالشأن الإسرائيلي وتقاطعاته العربية والفلسطينية والإسلامية في صحف: "الحياة" اللندنية و"الدستور" الأردنية و"الرسالة" و"الأيام" و"السبيل" و"الوطن" و"الدار" الفلسطينية، وفي مجلات: "وجهات نظر" المصرية و"المجتمع" الكويتية و"البيان" السعودية و"دراسات الشرق الأوسط" الأردنية و"فلسطين المسلمة" بلندن و"السياسة الفلسطينية" برام الله.وقد نشرت له العديد من الأبحاث، فقد نشر له "مركز الجزيرة للدراسات" 12 ورقة بحثية محكمة، كما نشر له "مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" بالدوحة، و"مركز دراسات الشرق الأوسط وأفريقيا" في

الخرطوم، و"مركز دراسات الشرق الأوسط" في عمّان، ومركز "باحث" في بيروت.ومن مؤلفاته ؛العسكر والصحافة في إسرائيل 2005 دار الشروق، القاهرة 2005. على خطى سدوم: إسرائيل بين الدين والعسكر والفساد 2011 دار الكتاب الجامعي، العين.الحركة الإسلامية في إسرائيل 2012 مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي 2012.العقل الإستراتيجي الإسرائيلي: قراءة في الثورات العربية واستشراف لمآلاتها مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة 2013. فقه التوحش المسكوت عنه: مقاصد فتاوى الحاخامات وتأثيراتها في الصراع والمجتمع الإسرائيلي جسور للترجمة والنشر، بيروت عام 2020.

محمد عبد الحميد السهلي

إعلامي وباحث ومخرج فلسطيني مواليد دمشق في العام 1965 من عائلة من بلد الشيخ - حيفا. انهى تعليمه الثانوي في دمشق وعمل مباشرة في لجنة العلاقات الدولية والإعلام المركزي ومجلة الحرية تحت اشراف د. جميل هلال. وحصل في هذه الاثناء على عضوية الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين. وقد شكلت هذه الفترة فرصة للتعرف على عمالقة الادب والفكر والثقافة والنضال الوطني الفلسطيني والعربي وهو ما ساهم في تكوين شخصيته الفكرية.غادر الى بولندا لاكمال تعليمه ودرس في كلية العلوم السياسية وكلية الصحافة في جامعة وارسو وتخرج منها بدرجة ماجستير، كما حصل على ماجستير ثالث في علم الاجتماع.عمل لعدة سنوات في تلفزيون بولسات، وكان مسؤولا عن عدد من البرامج. كما اخرج في هذه الاثناء عددا من الافلام الوثائقية منها "الاشجار تموت واقفة"، "بلا وجوه". وعمل مراسلا لتلفزيون دويتشفيلليه. كما اصدر مجموعتين قصصيتين باللغة البولندية "صور من وراء المحراب" و"صخور كنعانية" ومجموعتين من الشعر الحر باللغة العربية "احاديث على شاطئ الليل" و"تضاريس الذكريات" الصادرة في القدس بالتعاون مع الإتحاد العام للكتاب الفلسطينيين. ترجم عشرات الاعمال الادبية بين اللغتين العربية والبولندية التي نشرت في الصحف والمواقع العربية، كما كتب العديد من الابحاث عن الحياة في بولندا بطلب من الجامعة العربية وغيرها.الف كتابين بحثيين "مهمة الإعلام في بناء الدولة الوطنية"، و"الهوية السياسية الفلسطينية تحت الانتداب". يكتب في العديد من الصحف الأوروبية والمواقع العربية.حصل على العديد من الجوائز الاوروبية على اعماله المصورة ومنها "جائزة الدولة للصحفيين -1997"، جائزة وزير حماية البيئة عن فلم "الاشجار تموت واقفة" وقد حصل الفلم نفسه على الجائزة الأولى بالمهرجان الدولي لافلام حماية البيئة في كراكوف 1997 كما حصل على "تنويه وشكر" اللجنة الفرعية لحماية البيئة في البرلمان الأوروبي.مثل فلسطين وشارك في عشرات المؤتمرات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية وكان لمشاركاته تأثيرا كبيرا على مجريات المؤتمرات ونتائجها.يعمل متطوعا في مؤسسة الإبداع الفلسطيني الدولية ويشغل فيها مهمة عضو مجلس إدارة ويدير المكتب الإعلامي فيها.

عبد الكريم محمد

كاتب وصحفي فلسطيني؛لاجئ من مواليد سورية ولد في العام 1959 درس في مدارس وكالة غوث اللاجئين.. والمدارس الرسمية السورية.. وكلية الآداب في جامعة دمشق.. عضو اتحاد الكتاب والصحفيين السوريين. بلدتة الأصلية في فلسطين طبريا- الوعرة السوداء..عمل في العديد من المجالات الإعلامية ، مكتب الدراسات الفلسطينية في دمشق ووكالة الأنباء الفلسطينية وفا.. كما كتب في العديد من الصحف العربية جريدة الحياة اللندنية وجريدة البيان والخليج الإماراتيان والسياسية الكويتية.. وكتب العديد من الأبحاث التي اختصت بالشأن الفلسطيني والإسرائيلي.. من بينها يهود المغرب والدور المكمل في إسرائيل.. وفي خلفية الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل.. والعلاقة بين الصهيونية المسيحية والصهيونية اليهودية..كما انشأ مجلة الفجر نيوز الاسبوعية، وشغل مديرها العام ورئيس تحريرها، والتي اهتمت بالقضايا العربية والدولية ومن بينها الفلسطينية، واستمرت بالصدور لفترة 6 سنوات وتوقفت بسبب الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية مؤخراً.. واليوم أصبحت موقعاً إلكترونياً على غوغل،.وقد ألف كتاب تحت عنوان انتفاضة الأقصى "المقدمات والنتائج، إثر اندلاع انتفاضة الأقصى الثانية، كما أعد بعض من حلقات برامج تلفزيونية سياسية وثقافية..يعيش هذه الأيام في كندا - ميسيساغا، إثر لجوئه الثاني من سورية إلى لبنان ومن ثم إلى غرب المتوسط.. وما يزال يتابع موقع الفجر نيوز، وله بعض المشاريع الكتابية التي لا تزال تحت التأليف، وأهمها حرية الاختيار "وفوضى التحريم"..

عماد خالد رحمة

كاتب وباحث فلسطيني ؛مواليد 26 /4/ 1957 دمشق . الاصل من مدينة طبريا . من المهجرين من فلسطين التاريخية عام 1948م. درس في مدارس الأونروا في مخيم اليرموك ، وثانويات سورية . وجامعة دمشق . باحث وكاتب ومحاضر عربي فلسطيني . متخصص بالدراسات الأنثروبولوجية . عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين . عضو مشارك في اتحاد الصحفيين السوريين . عضو اللجنة الوطنية للتنقيب الأثري في سورية . مدير منتدى الثلاثاء الأدبي في سورية . باحث في مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية سابقاً . شارك في العديد من المؤتمرات العربية والإقليمية والعالمية . عمل على تأسيس مؤسسة فكرية ثقافية في المانيا لكن جائحة كورونا حالت دون اتمام المشروع .له العدد من الكتب والدراسات منها: كتاب :البحث الأركيولوجي في مواجهة أنثروبولوجيا التوراة .كتاب : اليهود وتكوين التلمود . النشأة والأثر .كتاب :قراءة إمبريقية في بنية الثقافة العربية .. دراسة أنثروبولوجية . كتاب

:الصابئة المندائيون تاريخ ومعتقد . دراسة أنثروبولوجية .دراسة نقدية لمجموعة من الشعراء الفرنسيين المعاصرين . (أطياف) مجموعة قصصية مشتركة . يكتب في الدوريات والصحف المحلية والعربية والدولية .يعكف على تأليف كتاب بعنوان (بنية الثقافة الغربية دراسة أنثروبولوجية) . عمل في الصحافة الألمانية في صحيفة .-rotenburger rundschau zeitung كمتدرب . عضو الهيئة الإدارية في المجلس الفلسطيني المركزي في المانيا . عضو الهيئة الاستشارية في منتدى الثقافة العربية في برلين . عضو الهيئة الإستشارية في مركز موزاييك للثقافة في برلين .

مصطفى قاعود

من مواليد سوريا، دمشق، مخيم اليرموك، عام 1965 ؛البلد الأصلي: يافا فلسطين، حاصل على الجنسية السويدية. مقيم في مالمو السويد منذ عام 2014.صحفي وباحث، منتج ومعد برامج ؛ صاحب خبرة تلفزيونية لمدة ثمان سنوات، مؤلف قصص أطفال ومترجم أدب أطفال من السويدية للعربية، ترجم خمس كتب موجودة في جميع مكتبات السويد علاوة عن تدقيق الترجمة العربية لعدة كتب، كاتب سيناريو وثائقي، روائي قصير. منتج ومخرج فيلم وثائقي طويل بعنوان "حجر وزعتر". مؤلف كتاب بعنوان اغتيال البيئة الفلسطينية عام 2008. مدير ومؤسس المنتدى الثقافي الديمقراطي في مخيم اليرموك بدمشق في الثمانينات. مراسل راديو السويد القسم العربي، عضو مجلس إدارة مهرجان مالمو للسينما العربية. مدرب لمادة إعداد البرامج التلفزيونية وكتابة القصة والسيناريو. يعمل حاليا في راديو السويد القسم العربي؛مسؤول إعلامي ومدير علاقات عامة في مهرجان مالمو للسينما العربية منذ الدورة الرابعة 2104، وحتى الدورة السادسة؛ وهو منسق لجان تحكيم في الدورات التي أعقبت ذلك. عضو مجلس إدارة في المهرجان منذ ثلاث سنوات حتى الآن. كما عمل لمدة عام ونصف تقريباً من صيف 2017 حتى خريف 2018 محرر في قسم الأخبار في هيئة الإذاعة السويدية القسم العربي. ؛ في عام 2018 بدأ بكتابة عامود باللغة السويدية في صحيفة سيد سفنسكان. -مترجم أربع كتب أدب أطفال من السويدية إلى العربية موجودة في جميع مكتبات السويد. من الأدب الكلاسيكي الغرفة الحمراء للكاتب أوغست سترندبيري.والكتب المترجمة هي: لغز المستشفى، للكاتب مارتن ودمارك، صادر عن دار المنى ستوكهولم. لغز اللصوص، للكاتب توشتن بنغتسون، صادر عن دار هيغاس هيسلنبوري.لغز المقبرة، للكاتب توشتن بنغتسون، دار هيغاس.هروب ميلو، للكاتبة أوسا ستورك، دار هيغاس.كتاب صغير لعمر أقل من خمس سنوات بعنوان لمن الإخ .الغرفة الحمراء للكاتب أوغست سترندبيري. -علاوة عن تدقيق ترجمة عدة كتب وتشكيل باللغة العربية.وعمل كمدرب مشارك في ثلاث مشاريع في مكتبة مدينة مالمو، قمت بتعليم الأطفال كتابة القصص ومن ثم تحويلها إلى سيناريو وتمثيلها على المسرح، وتعليم المونولوج.مدير مشروع "حكايات من الأجداد والجدات في زمن الحجر

الصحي" بالتعاون مع معرض الكتاب العربي، تم جمع 30 حكاية لجدات وأجداد أرسلوها لأحفادهم، ونشرت، كتب سيناريو فيلم وثائقي يحتوي على دراما يصور كواليس المشروع وما حصل مع الأجداد والجدات. مدرب في دورتين عبر برنامج زوم الأولى لكتابة القصة القصيرة، والثانية في تأليف وكتابة السيناريو 2020.

فراس كيلاني

ولد في الثاني من نيسان / أبريل 1976 في دمشق وينحدر من قرية لوبيا قضاء طبريا . صحفي ومخرج أفلام فلسطيني بريطاني ومراسل بي بي سي عربي. تخرج من قسم الفلسفة بجامعة دمشق وبدأ حياته المهنية في مجال الإعلام في عام 1995، حيث عمل كمخرج وصانع أفلام وثائقية حتى عام 2006، عندما غادر إلى الإمارات العربية المتحدة للعمل في صحيفة البيان. في عام 2009، انضم كيلاني إلى خدمة بي بي سي العالمية (بالإنجليزية: BBC World Service)، حيث عمل كرئيس تحرير الأخبار في اثنين من البرامج الرائدة في بي بي سي العربية، عالم الظهيرة واالعالم هذا المساء، قاد كيلاني الفِرق إداريًا وتحريريًا، يشتهر بتغطيته في مناطق الحرب في الشرق الأوسط، خاصة من ليبيا والعراق وسوريا، واختطف وعذب في ليبيا على يد مليشيات القذافي عام ٢٠١١.وخلال فترة عمله الممتدة لأكثر من عشرين عاماً، كتب الكيلاني للعديد من الصحف العربية ومن بينها النهار والحياة والقدس العربي والبيان. من اهم اعماله الوثائقية:في انتظار العودة – عن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا .سيرة منفى – عن عبد الرحمن منيف .سياف الزهور – عن محمد الماغوط .أقبية التعذيب – الانتهاكات في ليبيا خلال الثورة ضد القذافي وبعد مقتله .صراع على العدالة – عن جبهة النصرة ومحاولاتها فرض قوانين الشريعة في الشمال السوري.الصراع على بنغازي – عن الحرب ضد التنظيمات الاسلامية في بنغازي .فتنة على ضفاف دجلة – وثائقي طويل على الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا .حائز على جائزة الصحافة العربية في دبي عام ٢٠١٥، وجائزة الحريات الصحفية في لندن عام ٢٠١٢، ورشح للعديد من الجوائز العالمية.

علي أحمد هويدي

مواليد 1966؛ وهو لاجئ فلسطيني مقيم في لبنان؛من قرية أم الفرج / قضاء مدينة عكا / فلسطين.مدير مركز مخيم الرشيدية في اتحاد غوث الاولاد البريطاني / لبنان من العام 1988 حتى العام 2000. بكالوريوس في الأدب الإنكليزي من الجامعة اللبنانية. ممثل مركز العودة الفلسطيني / لندن في لبنان من العام 2001 حتى العام 2006. مدير عام منظمة ثابت لحق العودة 2006 – 2012.- منسق المنطقة العربية في الحملة الدولية لمطالبة بريطانيا بالاعتذار عن وعد بلفور 2012 – 2016 . محاضر في اكاديمية دراسات اللاجئين منذ العام 2011. منسق لجنة الأونروا في المؤتمر ومدير مكتبه في بيروت منذ العام 2017. مشارك في عشرات المؤتمرات والندوات والمحاضرات على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.

خبير متخصص في شؤون الأونروا واللاجئين. مقدم لعشرات اوراق العمل المتخصصة في قضايا اللاجئين والأونروا. مؤلف كتاب "المهجرون الفلسطينيون في لبنان بين معاناة اللجوء ومآسي الهجرة". مدير عام الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين منذ العام 2016.

أدهم الشرقاوي

كاتب فلسطيني ولد ونشأ في مدينة صور اللبنانية حاصل على دبلوم دار معلمين من الأونيسكو، دبلوم تربية رياضية من الأونيسكو، إجازة في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية في بيروت، ماجستير في الأدب العربي. عمل في صحيفة الوطن القطرية بدأ بالكتابة عبر منصة منتدى الساخر ثم أصدر أول كتاب له عام 2012 بعنوان أحاديث الصباح. ينشر كتاباته تحت اسم مستعار " قس بن ساعدة ". متزوج وله من الأبناء ولد وثلاثة بنات. مؤلفاته:عندما التقيت عمر بن الخطاب.كش ملك.خربشات خارجة عن القانون.حديث الصباح.حديث المساء.عن شيء اسمه الحب.تأملات قصيرة جداً.رواية نبض.رواية نطفة.للرجال فقط.عن وطن من لحم ودم.وتلك الأيام.الأم في أدب غسان كنفاني.

محمود الصباغ

كاتب ومترجم فلسطيني من مواليد مخيم اليرموك , دمشق 1962.البلد الأصلي: الطنطورة / حيفا.درس في مدارس الأونروا في المخيم, وفي ثانوية اليرموك . حصل على دبلوم الدراسات العليا في العلوم البيولوجية والكيمياء الحيوية من الجزائر 1986.غادر مخيم اليرموك في نهاية العام 2012, يقيم حالياً في السويد منذ العام 2013. يدير حالياً منصة إلكترونية باسم "مركز الجرمق للدراسات" تعنى بتوثيق ذاكرة الحرب ونشر المواد المترجمة وغير المترجمة السياسية والتاريخية والثقافية المتنوعة ذات الصلة بقضايا المنطقة . لا توجد كتب منشورة له، ينشر في مواقع إلكترونية مختلفة مثل الحوار المتمدن , وفي مجلة "الكاتب اليساري" و في "مركز الجرمق للدراسات" .بدأ اهتمامه في الترجمة في بداية تسعينيات القرن الماضي. أهم الأعمال التي قام بترجمتها:

1) علم الآثار السياسي و النزعة القومية المقدسة: الصراع الآثاري على الأرض و الكتاب في إسرائيل و فلسطين من 1967 حتى 2007 .

Political Archaeology and Holy Nationalism: ArchaeologicalBattlesovertheBibleandLand inIsraelandPalestinefrom1967–2000

اسم المؤلف: تيري أوستيغارد Terje Oestigaard

الناشر: قسم الآثار في جامعة يوتيبوري-السويد 2007

Department of Archaeology , University of Gothenburg, Sweden 2007

2) البحث عن إسرائيل التاريخية : السجال الآثاري و تاريخ إسرائيل القديمة

The Quest for the Historical Israel: DebatingArchaeology and the History of Early Israel

اسم المؤلف : إسرائيل فنكلشتين و عميحاي مزار , إعداد و تحرير برايان شميدت:

.Finkelstein, Israel, and Amihai Mazar; Brian B. Schmidt, ed

الناشر : جمعية الأدب الكتابي , أتلانتا 2007 :

Society of Biblical Literature, 2007

3) المملكة المنسية: تاريخ و آثار مملكة إسرائيل الشمالية:

THE FORGOTTEN KINGDOM:The Archaeology and History of Northern Israel

اسم المؤلف إسرائيل فنكلشتين : Israel Finkelstein

الناشر جمعية الأدب الكتابي , أتلانتا 2013

,Society of Biblical Literature

4) الأركيولوجيا بين العلم والإيديولوجيا

Finding Jerusalem Archaeology between Science and Ideology

اسم المؤلف : كاترينا غالور Katharina Galor

الناشر: جامعة كاليفورنيا UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS. 2017

5) فلسطين في الفضاء الصهيوني: مجوعة مقالات مترجمة لمجموعة من الباحثين الإسرائيليين

6)أنبياء مزيفون: دراسة في أدب ألبير كامو وفيودور ديستويفسكي وهيرمان ملفيل وآخرين

FALSE PROPHETS IN FICTION: CAMUS, DOSTOEVSKY, MELVILLE, AND .THERS

اسم المؤلف: فيليكس سيمون ريستين Felix Simon Anton Rysten

الناشر: جامعة جنوب كاليفورنيا University of Southern California

وجرت مقابلة وحوارمحمود الصباغ من قبل القدس العربي اللندنية في 2021/6/22، حيث اجرى الحوار الاديب محمود ابوحامد تحت عنوان (محمود الصباغ: القارئ هو من يدفع أجر المترجم!).

حسام رفيق أبو حامد

كاتب وصحافي فلسطيني ولد في مخيم الرمل الفلسطيني في مدينة اللاذقية في سوريا في 4 أيار 1972. تعود أصوله إلى قرية إجزم في قضاء حيفا عروس الساحل الفلسطيني. حاصل على شهادة دبلوم دراسات عليا في الفلسفة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق، ودبلوم التأهيل التربوي من كلية التربية بجامعة دمشق. عمل في تدريس الفلسفة في ثانويات دمشق منذ 2001 وحتى 2021، وشارك في تأليف منهاج الفلسفة للمرحلة الثانوية في سورية (منهاج 2010-2018)، نشر وينشر المقالات والبحوث الفكرية والسياسية في عدد من الصحف والدوريات العربية: الحياة اللندنية (صفحتي تراث وأفكار)، العرب اليوم الأردنية، مجلة الجديد، دورية أسبار للبحوث الاستراتيجية، دورية عمران، مجلة ميسلون، ومقالات الرأي في صحيفة العربي الجديد اللندنية، ومقالات حول القضية الفلسطينية في ملحق "فلسطين" التابع للصحيفة نفسها، ومقالات في الصحافة الثقافية في ملحقها الثقافي "ضفة ثالثة". انصب اهتمامه منذ العام 2012 على قضية اللاجئين الفلسطينيين في سوريا والمخيمات القائمة هناك. ويقيم حسام أبو حامد في العاصمة السورية دمشق.

نبيل السهلي

كاتب وباحث فلسطيني من مواليد دمشق عام 1958.ترعرع في مخيم اليرموك حتى عام 2012، ثم هاجر وعائلته إلى لبنان وقطن هناك حتى نهاية عام 2017، وهو مقيم حاليًا في هولندا منذ بداية عام 2018.نبيل السهلي فلسطيني الأصل من قرية بلد الشيخ قضاء حيفا. لجأت عائلته إلى سوريا في عام 1948 درس الابتدائية والإعدادية في مدارس الاونروا في مخيم اليرموك، كما درس الثانوية العامة في ثانوية اليرموك، وحصل على شهادة بكالوريوس في الاقتصاد من جامعة دمشق عام 1985، والدبلوم في الإحصاء من المعهد العربي للإحصاء في بغداد عام 1985. عمل كباحث في مكتب الاحصاء الفلسطيني (منظمة التحرير الفلسطينية) ، في دمشق خلال الفترة مابين 1982 و2007؛ومثل المنظمة في عدة دورات بحثية وندوات ومؤتمرات. ساهم ويساهم في في كتابات المقالات الصحفية والبحوث ،حول القضية الفلسطينية؛ في صحيفة الحياة ، صحيفة الشرق الاوسط ، صحيفة النهار اللبنانية، صحيفة السفير ، الجزيرة نت ، صحيفة الاتحاد الظبيانية ، صحيفة عربي 21، صحيفة العربي الجديد ، صحيفة القدس العربي اللندنية ، فضلاً عن مجلتي شؤون فلسطينية التابعة لمركز الابحاث الفلسطينية ،والدراسات الفلسطينية في بيروت . أهم أعماله؛فلسطينيو سوريا ولبنان، صادر عن دار كنعان عام 2001.فلسطين أرض وشعب صادر عن اتحاد الكتاب العرب عام 2003.قرية بلد الشيخ صادر عن دار الشجرة في مخيم اليرموك عام 2002.الاقتصاد الإسرائيلي صادر عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث عام 1999.الاقتصاد الفلسطيني بعد

احتلال مديد صادر عن دار مشرق مغرب في دمشق 2005.فلسطينيو 48 أشجار الصبار في مواجهة الاحتلال صادر عن دار الاوائل دمشق 2007.إسرائيل ديموغرافياً واقتصادياً حتى عام 2015 صادر عن دارالاوائل دمشق 2008.حقائق ومعطيات حول القضية الفلسطينية صادر عام 2009 عن دار الاوائل دمشق.ويقيم منذ بداية عام 2018 في هولندا وقد حصل على جنسيتها .

خليل محمود الصمادي

كاتب فلسطيني؛ الأصل من قرية لوبيا قضاء طبريا، من مواليد دمشق. عمل مدرسا في الاساس وصحفيا وكاتبا اختص بالشأن التاريخي والقلسطيني. عمل في الرياض منذ عام ١٩٨٣ مدرسا في عدة مدارس حكومية وخاصة وعالمية. حضر عدة مؤتمرات أدبية وسياسية.ولد خليل محمود الصمادي في الثالث والعشرين من أكتوبر 1957م بمدينة دمشق السورية، وحصل على الإجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق عام 1983م، وعلى أهلية التعليم الابتدائية عن دار المعلمين في دمشق عام 1976م. عمل مدرساً في مدارس مدينة دمشق من عام 1976 إلى عام 1983م، ومدرساً في المملكة العربية السعودية منذ عام 1983م. نشر العشرات من البحوث والمقالات في مجلات: «الفيصل»، «المجلة العربية»، «المعرفة»، «الأسرة»، «الشقائق»، «الجندي المسلم»، «المنتدى»، «منارات»، «جريدة الحياة»، «جريدة المحايد» وغيرها. وهو عضو في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بدمشق سنة 1999م، وعضو في رابطة الأدب الإسلامي بالرياض سنة 2003م.أعماله؛صدر عنه العديد من المؤلفات، من بينها:«سلسلة فتيان ولكن رجال»، عن مكتبة العبيكان بالرياض في 1422هـ.«سلسلة قصص من التاريخ»، عن مكتبة العبيكان بالرياض عام 1423هـ.«سلسلة أطفال الحجارة»، عن مكتبة الحضارة بالرياض عام 1425هـ.«ذكريات من مخيم اليرموك»، عن صفحات للدراسات والنشر في 11 ديسمبر 2017م.«معجم شعراء فلسطين في العصر الحديث والمعاصر»، عن صفحات للدراسات والنشر في 08 ديسمبر 2018م.«1200 سؤال وجواب عن فلسطين للفتيان واليافعين»، عن دار مؤسسة فلسطين للثقافة في الأول من يناير 2012؛كما له خمسة أبحاث محكمة لموسوعة القيم ومكارم الأخلاق بالرياض عن دار رواح بعنوان:«إصلاح ذات البين».«الوسطية».«البشاشة».«الآداب».«حب الخير».وبحثان مقدمان لموسوعة الأديان والمذاهب المعاصرة بالرياض عن دار إشبيلية . وللباحث مراجعات وقراءات في عديد الكتب ،كماصدر له كتاب حول مخيم اليرموك قبل عدة سنوات بعنوان"ذكريات من مخيم اليرموك"؛ويجول من خلال فصوله المختلفة عبر ذاكرته الخصبة في حنايا المخيم والعلاقات الاجتماعية وكيف تمّت عملية بناء لبناته الاولى .

أيهم السهلي

كاتب فلسطيني ؛ الأصل من قرية بلد الشيخ في مدينة حيفا، ولد في دمشق يوم 1985/8/5، وترعرع في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين. تعلم في مدارس الأونروا، وتخصص في اختصاص الاتصالات، ولاحقا التحق بكلية العلوم السياسية في لبنان. بدأ العمل في الصحافة

الفلسطينية منذ العام 2004 ضمن مجلة الحرية، وتولى في مرحلة من عمله بالمجلة القسم الثقافي، حيث كتب زاوية حبر التي كانت تتناول شؤونا ثقافية وأحيانا سياسية. كتب في عدة صحف فلسطينية عربية، وعدة مواقع إلكترونية ثقافية منها موقع "رمان" و"فسحة ثقافية". أجرى البحث والإعداد لفيلم يتناول جريمة اغتيال الشهيد غسان كنفاني لصالح قناة "الجزيرة" ضمن سلسلة "الجريمة السياسية"، وعمل منتجا في غرفة الأخبار، ومنتجا لعدد من البرامج الثقافية والسياسية في قناة "فلسطين اليوم". وعمل مديرا لتحرير منصة "كامبجي" العاملة ضمن مركز "الجنى" الذي عمل معه أيضا ضمن مشروع التاريخ الشفوي، ولا سيما المتعلق بتحفيز الصغار على استخلاص ذاكرة أجدادهم. تركز اهتمام أيهم السهلي على كتابة الأدب، فشارك في العديد من الأمسيات الأدبية في دمشق وبيروت، وكتب العديد من النصوص الأدبية في عدة صحف ومجلات، وشارك في تعليقات لأفلام وثائقية لها طابع ثقافي وطني كفيلم "حلم يتحقق" الذي تناول عودة عدد من اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم كزائرين في مطلع العقد الأخير. ونشر نصا أدبيا في مجلة "الآداب" اللبنانية عن زيارة قام بها إلى فلسطين ضمن هذه الوفود.. ولاحقا شارك في ورشة كتابة إبداعية نظمتها مؤسسة الدراسات الفلسطينية بإشراف الروائي اللبناني المعروف الياس خوري، لينشر عن المؤسسة كنتيجة لهذه الورشة كتاب "حب في المخيم" وليكون لأيهم ضمنه قصة "سيناريوهات لحكاية طوني". نال منحة أدبية من مؤسسات اتجاهات لكتابة رواية تتاول قصة لاجئين فلسطينيين وسوريين شردتهم الحرب في سوريا ليقيموا في مخيم مارالياس في بيروت، وأحدهم يجلس مراقبا لرجل طاعن في السن يسكن وحده، واسمه حنا، لتتناول الرواية في جانب منها المسيحيين الفلسطينيين.يعمل أيضا على مشروع فردي لجمع مواد أرشيفية فلسطينية وتسجيل روايات شفوية عن أحداث بعينها من الناس الهامشيين في تلك الأحداث على اعتبارهم حسب رؤيته كانوا مؤثرين في مواقعهم، وخلال عملية التسجيل يبحث عن وثائق لتلك المراحل الفلسطينية.

أحمد مصطفى الباش

مواليد مخيم اليرموك\دمشق \سوريا 1963/6/1 . البلد الأصلي : طيرة حيفا \فلسطين .باحث متخصص في شؤون اللاجئين وتوثيق الذاكرة الشعبية الفلسطينية .الأعمال والمهام :مسؤول قسم الأرشيف والرصد الإذاعي والإعداد الإخباري في مجلة الأمة 1990- 1993 .تأسيس ملتقى العودة الفلسطيني مع مجموعة من الناشطين العام 2000 .مسؤول قسم الدراسات والأبحاث في تجمّع العودة الفلسطيني (واجب)دمشق 2007-2010.منسق العلاقات العامة في (واجب) دمشق 2007- 2012.مسؤول قسم التاريخ الشفوي (واجب)دمشق آب/2010 - 2012 .معد للبرنامج الأسبوعي "حق العودة " الذي كان يبث في إذاعة القدس- دمشق 2008- 2009 .المشرف العام على مهرجان يوم القرية الفلسطينية – دمشق - 2008- 2012 .مندوب مؤسسة هوية/ بيروت/ في سوريا 2011\ 2012.

محرر في مجلة العودة الفلسطينية –لندن 2009-2013 .مندوب مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية في القاهرة 2013.• المدير التنفيذي لمؤسسة قناديل الأقصى في

طرابلس الغرب- ليبيا 2014 . مدير مؤسسة أجيال للتوثيق والدراسات منذ العام 2016 - .... السويد .رئيس تحرير"مجلة أجيال" صدى الأجيال في المهجر" منذ العام 2020 -.. السويد. أما الإصدارات :طيرة حيفا - كرملية الجذور فلسطينية الانتماء - كتاب يقع في 260 صفحة من القطع المتوسط 1998.سلسلة القرى الفلسطينية في قصص للأطفال مع مجموعة من المختصينعام 1998 . السلسلة الثانيةللقرى الفلسطينية في قصص للأطفال مع مجموعة من المختصين عام 1999 . موسوعة المخيمات الفلسطينية - الجزء الأول (المخيمات في سورية) السويد 2019 .موسوعة المخيمات الفلسطينية الجزء الثاني(المخيمات الفلسطينية في لبنان) السويد 2020 . العشرات منالدراسات المقالات والتقارير في مجلة العودة .أما الكتب قيد الطبع فهي :موسوعة المخيمات الفلسطينية الجزء الثالث(المخيمات الفلسطينية في الأردن) .موسوعة المخيمات الفلسطينية الجزء الرابع (المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة) .موسوعةالمخيمات الفلسطينية الجزء الخامس(المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية).تجربة العمل الأهلي الفلسطيني في سورية (لجان حق لعودة).المشاركة في إقامة وتحضيرالعديدمن المؤتمرات المحلية والدولية وادارة ندوات والمشاركة في ورشات عمل حول القضية الفلسطينية .

فايز أبو عيد

كاتب واعلامي فلسطيني ؛عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.مكان وتاريخ الميلاد: دمشق عام 1970.ينحدر من قرية الجاعونة قضاء صفد .الوضع الاجتماعي: متزوج، ولدان بنت وصبي.المؤهلات العلمية:حاصل على درجة الإجازة في الصحافة عام 1995 م من كلية الآداب جامعة دمشق.دبلوم شؤون اللاجئين الفلسطينيين عام 2011م.الدورات المتبعة :دورة في الصحافة الرياضية عام 1998.دورة التسويق الالكتروني للمؤسسات غير الحكومية في مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. 19/ 2013/11.دورة مهارات المراسل التلفزيوني والكتابة للصورة من مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير 2013/12/5. أما الخبرات:العمل في مجلة الحرية لمدة ستة أشهر. 1999م.العمل في جريدة الراية القطرية 2000م.مراسلة العديد من الصحف والمجلات العربية ، ومنهامجلة العربي الكويتية، والمجد الأردنية، ومجلة صوت فلسطين، ومجلة العودة.العمل في موقع واجب كمحرر ومسؤول إعلامي ومسؤول عن الموقع لعدة سنوات.العمل مع شبكة لاجئ نت 2013 .الناطق الإعلامي للجنة فلسطينيي سورية في لبنان. 2013- 2014.مندوب بيت فلسطين للشعر في لبنان.لاعب كرة سلة مثلت منتخب فلسطين في البطولة العربية الخامسة والسادسة والسابعة.مدرب كرة سلة في النادي العربي الفلسطيني عام 2004. والان يعمل ك رئيس قسم الاعلام في مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية. المشاركة في الورشة التدريبية التي أقامها مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان – مكتب سوريا حول "النهج القائم على حقوق الانسان في المناصرة والمشاريع مع التركيز على عمل منظمات المجتمع المدني وروابط عائلات الاشخاص المختفين قسراً والمفقودين "، خلال الفترة الواقعة ما بين 14-16 أيلول/سبتمبر 2021.

إبراهيم العلي

اعلامي وصحفي باحث فلسطيني ؛ مكان وتاريخ الولادة : دمشق – 1969 .الشهادات العلمية والتدريب:بكالوريوس في الشريعة و القانون 2006 .دبلوم دراسات عليا اقتصاد اسلامي 2008 .دبلوم إدارة أعمال 2010 .دبلوم دراسات اللاجئين 2011 .شهادة مدرب دولي dta من معهد الادارة البريطاني – شركة منارات 2012 .دبلوم في الشؤون الدولية و الدراسات الدبلوماسية بمرتبة الجدارة من أكاديمية لندن الدولية 2013 .دورة في الصحافة الالكترونية – مركز الجزيرة الاعلامي .دورة استشراف المستقبل – مركز الزيتونة .دورة تقدير الموقف – مركز الزيتونة .رئيس قسم الدراسات والابحاث في تجمع العودة الفلسطيني واجب منذ 2009 .باحث متخصص في شؤون اللاجئين الفلسطينيين .عضو مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية .محاضر في أكاديمية دراسات اللاجئين الفلسطينيين.المؤلفات :كتاب المدخل العام إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين .كتاب الواقع الصحي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية .الدراسات و الابحاث منها :اللاجئون الفلسطينيون بين الترانسفير ويهودية الدولة .توطين اللاجئين الفلسطينيين في العراق.الارهاب الصهيوني تجاه الأرض الفلسطينية قانون أملاك الغائبين نموذجاً.عضوية " إسرائيل " في الأمم المتحدة.اللاجئ الفلسطيني بين قسوة البطالة و ظلم القانون الدول المضيفة نموذجاً .كتابة العديد من التقارير والمقالات المعنية بقضايا اللاجئين الفلسطينيين لمجلة العودة و المواقع المهتمة بشؤون اللاجئين.

عبدالسلام فايز

تولّد مخيم درعا جنوب سورية عام 1985م . الاصل من قرية اجزم قضاء مدينة حيقا عروس الساحل الفلسطيني .حاصل على الشهادات التالية : * شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة دمشق بتقدير جيد .* شهادة دبلوم تأهيل تربوي من جامعة دمشق بتقدير جيد أيضاً .* شهادة معهد إعداد المدرسين / اختصاص لغة عربية / صادرة عن مديرية التربية بدرعا .عمل في مجال تدريس اللغة العربية 11 سنة في مدارس متعددة ضمن محافظة درعا ، ثم عُيّنت مديراً لإحدى المدارس الثانوية لمدة سنة قبل السفر .هاجر من سورية عام 2015 و يقيم منذ ذلك الوقت في هولندا ، و يحمل الجنسية الهولندية . في مجال الصحافة و الإعلام : يكتب المقالات و الأبحاث السياسية و أنشرها في بعض المواقع منها الجزيرة نت و عربي21 و القدس العربي و وكالة قدس نت للأنباء ، و غيرها ..كما نظم بعض التقارير المكتوبة لصالح الجزيرة و المركز الأوروبي الفلسطيني للإعلام Epal ، و قام بتغطية فعاليات مهمة في هولندا و بعض الدول الأوروبية ، أبرزها مؤتمر فلسطينيي أوروبا الذي ينعقد سنوياً في عاصمة أو مدينة أوروبية مختلفة عن النسخة السابقة ..أجرى حوارات صحفية مكتوبة و مصورة مع بعض الشخصيات الفاعلة في أوروبا لاسيما في الساحة الفلسطينية ، بالإضافة إلى محاورة الضيوف الذي يأتون إلى أوروبا للمشاركة في النشاطات و المؤتمرات .. وفي مجال الأدب و الثقافة : كتب الشعر العمودي و قصائد التفعيلة و المقامات الأدبية ، و بعض نصوص النثر ، و نشرها في زوايا الثقافة لدى بعض المواقع الالكترونية ، كما شاركت في

بعض المسابقات الشعرية . اللغات التي يتقنها : اللغة العربية : مستوى ممتاز .اللغة الهولندية : مستوى جيد .اللغة الانكليزية : مستوى وسط .

أشرف سهلي

صحفي/محرر أخبار/مدون. من مواليد العام 1989 في مخيم اليرموك والأصل من قرية بلد الشيخ قضاء حيفا في فلسطين المحتلة.خريج جامعة دمشق -كلية الاقتصاد (تأمين ومصارف).ماستر في الإدارة المالية -الجامعة الإسلامية في بيروت.يدرس حاليا ماستر في الإعلام الجديد والثقافة الرقمية في جامعة أمستردام.عمل في فضائية فلسطين اليوم وموقعها الإلكتروني محررا للأخبار والتقارير الصحافية في الفترة بين 2012 إلى بداية 2018. تدرب في بداية عام 2009 في مكتب قناة الجزيرة في دمشق على مختلف أشكال التحرير الإخباري.شارك في بدايات الانطلاق والنشر عبر عدة مواقع إلكترونية إخبارية وثقافية بينها موقع "شبابيك" و"مخيم اليرموك نت". "موقع سرد للذاكرة".متابع متخصص لأخبار فلسطينيي سوريا خلال الثورة السورية فيما يتعلق بأوضاعهم وأخبارهم، ومهتم بالشأن السوري. شارك في إطلاق أو ساهم في العديد من الشبكات الإخبارية وكذلك الحملات الإعلامية والحقوقية المناصرة للاجئين الفلسطينيين والسوريين عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال فترة الأحداث السورية لا سيما في مخيم اليرموك مثل حملة "أنقذوا فلسطينيي سوريا" و"لا تنسوا مخيم اليرموك" وفيما يتعلق بملف المعتقلين في السجون السورية "المعتقلون أولا".نشر العديد من المقالات والتدوينات بهذا الخصوص وكذلك التقارير الإخبارية المستقلة والمقابلات الصحافية والمذكرات وكذلك توثيق لعدد من قصص نجاح اللاجئين الفلسطينيين وغيره ما يتعلق بقضايا الشباب العربي ولا سيما بعد ثورات الربيع العربي إضافة لما يتعلق بقضايا تخص المشهد الفلسطيني عبر عدة مواقع ومدونات عربية مثل "مدونات الجزيرة" و"شبكة بلدي الإعلامية" ، وصحيفة العربي الجديد، و"مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا" وموقع "ساسة بوست" وموقع "شبكة قدس الإخبارية" و"ملتقى فلسطين" وغيرها. ومازال يتابع وينشر في هذه السياق.بعض ما نشر:الفلسطينيون الذين لا يقرؤون بعضهم جيدا.أبو جهاد الوزير لا يرغب بمغادرة اليرموك.الاحتواء كهوية أنتجها مخيم اليرموك.وداعا باسل.رمضان الذي فارقني.فرنسا.. حرية تعبير الشرطة يحميها القانون.الحب في زمن التطبيع. لديه اهتمامات رياضية في كرة القدم من حيث ممارستها ومتابعة اخبارها وتحليلاتها الصحافية. وكذلك أهتم بالفن والأدب والتصوير بمتابعة وقراءة الدراسات والمؤلفات التي تعنى بالاقتصاد والتاريخ خاصة الإسلامي والأندلسي.يقيم منذ بداية عام 2018 في هولندا بعد اضطراره للجوء إليها في أعقاب الحرب السورية.

إبراهيم علي أبو ليل

كاتب فلسطيني . من مواليد 1959؛ البطيحة – القنيطرة. البلد الأصلي: الدكة - قضاء صفد.مكان الإقامة : دمشق – مخيم اليرموك.المؤهل العلمي: إجازة في اللغة الانكليزية –

جامعة دمشق قسم الترجمة. عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.درس المرحلتين الابتدائية والاعدادية في مدارس الأونروا في مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين، ثم انتقل إلى المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية السورية. بعد ذلك التحق في جامعة دمشق لدراسة اللغة الانكليزية، وعمل في مجال التدريس الخاص للغة. شارك في العديد من المؤتمرات الشبابية العربية.تركز اهتمامه على الشأن الإسرائيلي والصراع العربي الصهيوني،فتعلمت اللغة العبرية وكتبت المقال السياسي في عدد من الصحف والمجلات الفلسطينية والعربية. منذ عام 2008 عمل باحث ومترجم في مركز اللغات والترجمة التابع لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ومقره دمشق. وهو مركز تخصصي يعنى بالشأن الإسرائيلي وما يتعلق بالصراع العربي الصهيوني. ويتركز اهتمامه على متابعة مراكز الأبحاث والدراسات الإسرائيلية، ويعمل على ترجمة الدراسات العبرية البحثية(السياسية والأمنية والعسكرية)، والوثائق التي تصدر عن هذه المراكز.مشارك في كتابة المقال السياسي وملف (اعرف عدوك) في مجلة زهرة المدائن التي تصدرها مؤسسة القدس الدولية – سورية.

هوامش الفصل السابع

1- تمّ الحصول على غالبية السير الذاتية عبر التواصل المباشر من خلال تطبيق الواتس وكذلك عبر بريدي الالكتروني nabeel-jobs2013@yahoo.com ؛ في مقابل ذلك حصلنا على سير العديد من الصحفيين والاعلاميين الفلسطينيي الذين رحلوا ، من خلال متابعة مواقع وصحف عربية ومراكز بحث ومؤسسات دراسات؛ فضلاً عن موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية-https://www.palestine studies.org/ar؛وكذلك موقع الموسوعة الفلسطينية على الانترنتhttps://www.palestinapedia.net/.

الفصل الثامن

مفكرون فلسطينيون(1)

لايمكن حصر كافة القامات الفلسطينية من المفكرين ، لذا سنلقي الضوء على سير بعض الرموز منهم وإرثهم الفكري ، وذلك حسب الاعمار والمواليد وليس حسب اهمية وغزارة الانتاج الفكري.

ابراهيم ابولغد

أصرّ الفلسطينيون الذين دفعتهم النكبة بقوة المجازر الصهيونية الى خارج وطنهم باتجاه أماكن مغترباتهم المستحدثة قسراً ، على الحفاظ على هويتهم الوطنية وتحقيق حلم العودة الى

ديارهم،وفي مقدمة هؤلاء المفكرالدكتور الفلسطيني اليافوي الراحل ابراهيم ابو لغد ؛ وقد أوفت ابنته ليلى وصيته بدفن ضريحه بحي المنشية في مدينة يافا حيث مسقط رأسه إلى جانب أضرحة أخيه وأجداده.ولد الراحل المفكرالدكتور ابراهيم أبو لغد في الخامس عشر من شباط /فبراير عام 1929،في حنايا حي المنشيةالعريق في مدينة يافا، كما جنبات فلسطين الأخرى الجميلة،وترعرع في ارض البرتقال الحزين؛وبعد نكبة عام 1948، هاجر إلى الولايات المتحدة، التي حمل جنسيتها لاحقًا، حيث التحق بجامعة إلينوي ليحصل على درجة البكالوريوس في الآداب سنة 1951، ثم الماجستير في الآداب، قبل ان يحصل على دكتوراه الفلسفة في دراسات الشرق الأوسط من جامعة برنستون سنة 1957.عقب ذلك، عمل أبو لغد خبيرًا ميدانيًا لليونسكو في مصر لثلاث سنوات، حيث تولى إدارة قسم أبحاث العلوم الاجتماعية، ثم عمل مستشارًا للأمم المتحدة. تولى أبو لغد التدريس في كلية سميث بولاية ماساتشوستس وفي جامعة مكغيل بمدينة مونتريال الكندية. وفي سنة 1967، التحق بهيئة تدريس جامعة نورثويسترن أستاذًا للعلوم السياسية، ثم صار في الثمانينيات رئيسًا لقسم العلوم السياسية بها. اشتهر أبو لغد في هذه المرحلة في الأوساط الأكاديمية الأمريكية، وربطته علاقات وثيقة مع نخبة من كبار الاساتذة والباحثين من بينهم إدوارد سعيد.

في سنة 1992، قررّ أبو لغد مغادرة الولايات المتحدة إثر تعيينه نائبًا للرئيس وأستاذًا في جامعة بيرزيت، حيث أقام بمدينة رام الله القريبة حتى وفاته.نشط أبو لغد عدة سنوات محاضرًا وكاتبًا في الدفاع عن القضايا العربية ولا سيما القضية الفلسطينية. انتخب سنة 1977 عضوًا بالمجلس الوطني الفلسطيني؛ وهوالبرلمان الفلسطيني في الخارج؛ الذي يعتبر المؤسسة التشريعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ؛وشرع ابولغد بعد ذلك بوقت قصير في تنفيذ مشروع جامعة فلسطينية وطنية مفتوحة في بيروت تحت رعاية اليونسكو، غير أن المشروع لم ينفذ آنذاك بسبب الغزو الإسرائيلي للبنان. استقال في 1991 من المجلس الوطني الفلسطيني، وقد كان من أنشط الأكاديميين والعرب في المحافل السياسية الأمريكية بعد سنة 1967.ساهم أبو لغد في تأسيس اللجنة المستقلة لحقوق المواطنين ومركز إصلاح المناهج الدراسية (الذي كان مديرًا له من 1995 إلى 1997) و"مركز قطان الثقافي" في رام الله. وقدعارض أبو لغد بقوة ، كصديقه الراحل إدوارد سعيد ، اتفاقات أوسلو سنة 1993، مع أنه ظل متحمسًا لبناء المؤسسات الفلسطينية وخاصة في الميدانين الثقافي والتعليمي؛ وإضافة الى عمله الاكاديمي الف الدكتور الراحل ابراهيم ابولغد وحررعدة كتب من أهمها ؛المواجهة العربية الإسرائيلية في 1967، منظور عربي (1970)، وتهويد فلسطين (1972)،و"كتاب المقاومة والمنفي والعودة؛ وهو عبارة عن حوارية مع هشام أحمد فرارجة" وقد صدر عام 2011 عن وحدة الهجرة القسرية واللاجئين في معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية جامعة بيرزيت بيرزيت- فلسطين، وقد أجاب الكتاب على أسئلة كبيرة حول العام 1948 والنكبة، بناء على التجربة المصغرة التي حصلت في أماكن محدودة وصغيرة، وليزيح بعض الجوانب الغائبة ،ومشاهدة ما كانت تمثله يافا في تلك الفترة من حداثة ونهضة ثقافية ؛ حيث دار للسينما، ومسارح وحفلات ومحطآت للاذاعة واستضافة لمطربين امثال ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ،وثمة اصدارات عديدة منها،"المشهد الفلسطيني" (إدوارد سعيد وآخرون)، وقدمّ لكتاب "الفلاحون الفلسطينيون من الاقتلاع إلى الثورة" .وله أيضًا العديد من البحوث

والمقالات والرسائل والدراسات العلمية المنشورة باللغتين الإنجليزية والعربية، ركزت في معظمها على القضايا السياسية والتاريخية والتعليمية في فلسطين والعالم العربي.

تلخص شهادة المفكر الراحل ادوارد سعيد عن المفكر الراحل ابراهيم ابولغد والتي نشرت في مقالة مرثية ؛تلخص سيرة ابن حي المنشية اليافوي ابراهيم ابولغد ، التي امتدت بين سلك التعليم والبحث ؛ فضلاً عن دخوله المعترك العام في الولايات المتحدة الامريكية ، عبر نشاط سياسي مشهود له بين العرب في امريكا ، بغرض توحيد قدراتهم لنصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وقد قال ادوارد سعيد "عرّفني صديقي ابولغد على فلسطين كموضوع وكتجربة معاشة،و كان يكبرني بسبع سنوات، ومعرفته في فترة حياة فلسطين الانتدابية راسخة في وجدانه بشكل أثار في نفسي وفي كثير ممّن حوله الرغبة في استعادة ذكرياتنا المدفونة منذ أيامنا الأولى، قبل أن تغير النكبة كل شيء. كان لديه معرفة هائلة ومتراكمة بشكل واضح ومفصلي لتاريخنا، بالإضافة إلى ذاكرة حية عن المكان وكل ما ينتمي إليه من أشخاص أو أشياء، أين ذهبوا، وأين يعيشون الآن أو عندما اختفوا". تلخص هذه الشهادة من قبل المفكر الراحل ادوارد سعيد ؛سيرة الدكتور الفلسطيني ابن حي المنشية اليافوي ابراهيم ابولغد ، التي امتدت بين سلك التعليم والبحث ؛ فضلاً عن دخوله المعترك العام في الولايات المتحدة الامريكية ، عبر نشاط سياسي مشهود له بين العرب في امريكا ، بغرض توحيد قدراتهم لنصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. كما اعتبره المؤرخ الفلسطيني رشيد الخالدي "أول باحث عربي أمريكي يحدث تأثيرا جديا" في نظرة الأمريكيين والمختصين بالعلوم السياسية إلى الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية.

توفي الدكتور إبراهيم أبو لغد في مدينة رام الله في الضفة الغربية يوم الأربعاء 23 ايار/ مايو من عام 2001،وقبل وفاته كتب الراحل ابو لغد وصية بدفنه في حي العجمي ،وإن لم يقدروا ؛ فبحرق جثته ونثررمادها فوق يافا ،او دفنها جانب ضريح اخيه ؛ فرفضت ابنته ليلى إلا أن يدفن ضريحه في مفبرة حي العجمي في يافا ؛ ومن المعروف أن المحتل الإسرائيلي يرفض دفن اللاجئين الفلسطينين في قراهم ومدنهم التي طردوا منها، لأن ذلك يعتبر بمثابة حق العودة المرفوض إسرائيلياً، فألبست ليلى اباها لباساً رسمياً وهو مسجى وأجلسته بداخل سيارة وقد ثبت برباط الامان؛ منطلقة من رام الله الى احدى مشافي القدس المحتلة ، قاطعة الحواجز الاسرائيلية لانه يحمل جواز سفر امريكي ويحتاج الى إسعاف سريع، وانزلته المشفى واستطاعت الحصول على شهادة وفاة على انه سائح وتوفاه الله قبل ساعات ؛ وبالتعاون والتنسيق مع عضو الكنيست الإسرائيلي آنذاك محمد ميعاري استطاعت الوصول بثمانه الى يافا والتحضير لجنازة مهيبة بدعوة من ميعاري،وتمّ لف الجثمان بعلم فلسطين وإقامة صلاة الجنازة في جامع حي العجمي ليدفن في مقبرة الكزخانة جانب أضرحة أخيه وأجداده على بعد كيلومترين من الجامع ؛ وقد شيعه الآلاف مرفوعاً على الأكتاف من مدينتي يافا والقدس مشياً على الأقدام لتكون أكبر جنازة في يافا منذ نكبة عام 1948، وكان في مقدمة المشيعين المفكر الراحل ادوارد السعيد والراحل فيصل الحسيني والدكتور احمد الطيبي أمدّ الله في عمره ورعاه .وبذلك حققت ليلى ابنة الراحل المفكر إبراهيم ابولغد وصية ابيها بالعودة الى يافا.

ادوارد سعيد

ولد المفكر الراحل الدكتورإدوارد سعيد في الاول من تشرين ثاني /نوفمبر1935 في مدينة القدس ؛ وتوفي في نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية في الخامس والعشرين من ايلول / سبتمبر من عام 2003.ويعد أحد أهم المفكرين والمثقفين الفلسطينيين وحتى العرب في القرن العشرين سواءً من حيث عمق تأثيره أو من حيث تنوع نشاطاته، بل ثمة من يعتبره واحداً من أهم عشرة مفكرين تأثيراً في القرن العشرين. كان أستاذاً جامعياً للنقد الأدبي والأدب المقارن في جامعة كولومبيا في نيويورك ومن الشخصيات المؤسسة لدراسات ما بعد الاستعمارية (ما بعد الكولونيالية). ومدافعاً عن حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني، وقد وصفه روبرت فيسك بأنه أكثر صوتٍ فعالٍ في الدفاع عن القضية الفلسطينية. كان إدوارد سعيد من الشخصيات المؤثرة في النقد الحضاري والأدب وقد نال شهرة واسعة خصوصاً بكتابه «الاستشراق» المنشور سنة 1978، وفيه قدّم أفكاره واسعة التأثير عن دراسات الاستشراق الغربية المختصة بدراسة الشرق والشرقيين. قامت أفكاره على تبيان وتأكيد ارتباط الدراسات الاستشراقية وثيقاً بالمجتمعات الإمبريالية معتبراً إياها منتجاً لتلك المجتمعات ما جعل للاستشراق أبعاداً وأهدافاً سياسية في صميمه وخاضعاً للسلطة ولذلك شكك بأدبياته ونتائجه. وقد أسس طروحاته تلك من خلال معرفته الضليعة بالأدب الاستعماري، وفلسفة البنيوية و"ما بعد البنيوية" ولاسيما أعمال روادهما مثل ميشيل فوكو وجاك دريدا. أثبت كتاب «الاستشراق» ومؤلفاته اللاحقة تأثيرها في الأدب والنقد الأدبي فضلاً عن تأثيرها في العلوم الإنسانية، وقد أثر في دراسة الشرق الأوسط وعلى وجه الخصوص في تحول طرق وصف الشرق الأوسط. جادل إدوارد سعيد حول نظريته في الاستشراق مع مختصين في التاريخ، وبفعل كون دراساته شكلت منعطفاً في تاريخ الاستشراق فقد اختلف العديد معه ولاسيما المستشرقون التقليديون أمثال برنارد لويس. ومونتغمري واط. عُرف إدوارد سعيد كمفكرٍ عام، فضمت مجالات اهتمامه بشكلٍ دائمٍ شؤوناً ثقافية وسياسية وفنية وأدبية في المحاضرات والصحف والمجلات والكتب، ونافح -من واقع دراساته النظرية كما تجربته الشخصية كمقدسي ترعرع في فلسطين وقت إنشاء دولة إسرائيل- عن إنشاء دولة فلسطين فضلاً عن حق العودة الفلسطيني، وطالب بزيادة الضغط على إسرائيل خاصةً من قبل الولايات المتحدة مثلما انتقد العديد من الأنظمة العربية والإسلامية.

هشام شرابي

ولد المفكر والمؤرخ الفلسطيني هشام شرابي عام 1937 في يافا وعاش طفولته بين يافا وبين عكا في دار جدّه.درس المرحلة الابتدائية في مدرسة "الفرندز" للبنين في رام الله وأكمل دراسته في "الانترناشونال كولدج" في بيروت، وتخرج من الجامعة الأميركية في بيروت سنة 1947.واثناء وجوده في الجامعة الأمريكية في بيروت انضم إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، حيث كان رفيقًا لأنطون سعادة، وبعد هجرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية ظل مسؤولاً عن فرع الحزب السوري القومي الاجتماعي حتى عام 1955 حيث انسحب منه.هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد إعدام أنطون سعادة في بيروت، وعمل هناك أستاذًا لتاريخ

الفكر الأوروبي الحديث في جامعة جورج تاون في واشنطن، ظل ينشر مؤلفاته باللغة الإنجليزية للدراسات الجامعية إلى حين حرب الأيام الستة عام 1967 التي انتقل على إثرها إلى بيروت عام 1970 وعمل في مركز التخطيط الفلسطيني وأستاذًا زائرًا في الجامعة الأمريكية في بيروت، ولكنه رحل بسبب أحداث الحرب الأهلية في لبنان.ساهم في إنشاء عدد من المؤسسات التي تُعنى بشؤون الوطن العربي والقضية الفلسطينية، منها مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون ومركز التحليلات السياسية حول فلسطين في واشنطن وصندوق القدس الذي هو منظمة فلسطينية تقدم منحا دراسية للطلاب الفلسطينيين.له العديد من المؤلفات، منها؛مقدمات لدراسة المجتمع العربي (1975) تناول فيه: سلوكنا الاجتماعيّ، وبنية العائلة في المجتمع العربيّ، الاتِّكاليّة، العجز، التُّهرّب، الوعي والتّغيير، الإنسان العربيّ والتِّحدّي الحضاريّ، المثقّف العربيّ والمستقبل،المثقفون العرب والغرب (1981) تُرجم إلى العربية أثناء وجوده في بيروت،النظام الأبوي (1988)،النقد الحضاري للمجتمع العربي (1991)،الرّحلة الأخيرة،الجمر والرّماد؛ومع توقيع اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، تمكن هشام شرابي من زيارة يافا وكان من المتحمسين للاتفاق المذكور، لكنه لم يلبث أن تحول إلى أحد أهم المعارضين له فيما بعد. وفي عام 1998 توقف عن العمل في جامعة جورج تاون الامريكية وانتقل إلى العيش في بيروت حيث توفي في 13 كانون ثاني / يناير 2005 بمرض السرطان.

فيصل دراج

ولد الدكتور فيصل دراج في قرية الجاعونة في قضاء صفد 1943، حيث ترعرع في سوريا وبالتحديد في مخيم اليرموك، وحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة في موضوع الاغتراب كموضوع فلسفي متعدد المستويات من فرنسا 1974، وعمل في عدة منشورات ومجلات ثقافيّة فكريّة منها: شؤون فلسطينيّة، سلسلة حصاد الفكر العربي، قضايا وشهادات، مصائر الحزب السياسي في العالم العربي، وألف ونشر عدداً من الكتب كان من أهمها: الواقع والأمثال، ذاكرة المغلوبين، دلالات العلاقة الروائية، الرواية وتأويل التاريخ، نظرية الرواية والرواية العربيّة، الحداثة المتقهقرة. وله مساهمات مقالات وبحوث في دوريات وصحف عربية. ويقيم منذ عدة سنوات في الأردن.

يوسف سلامة

ولد الدكتوريوسف سلامةفي قرية أم الزينات قضاء حيفا 1946. حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة، وهو أديب وكاتب وأكاديمي فلسطيني، أستاذ الفلسفة الغربية بجامعة دمشق سابقاً، وله عدد من المؤلفات الفكرية من أهمها: حوار الحضارات ونهاية الجغرافيا، وعودة التاريخ نحن والعولمة. ترعرع في سوريا وبالتحديد في مخيم اليرموك. يساهم في كتابة البحوث في عدة دوريات وصحف عربية وشارك في العديد من الندوات الفكرية والثقافية والسياسية. ويقيم الان في السويد.

احمد برقاوي

باحث ومفكر فلسطيني، الأصل من قرية ذنابة فضاء مدينة طولكرم، وقد ولد عام 1950 في منطقة الهامة شمال شرق دمشق وترعرع في مخيم اليرموك. يشغل مدير الشؤون الاكاديمية في مركز الشرق للبحوث: بروفيسور ورئيس قسم الفلسفة في جامعة دمشق ـ كلية الآداب ـ أستاذ دراسات عليا سابقاً. باحث في مركز الدراسات الاجتماعية ـ جامعة دمشق سابقاً، له العديد من الكتب والدراسات حول مشكلات العالم العربي. له العديد من المؤلفات الفكرية، منها: "محاولة في قراءة عصر النهضة" 1987، و"العرب بين الأيديولوجيا والتاريخ" 1995، و"كوميديا الوجود الإنساني" 2007، وكتاب الأنا قبل عام 2012، وبعد العام المذكور ألف عدة كتب، ومنها كتاب انطولوجيا الذات، فضلاً عن كتاب نهد الأرض، ويساهم في كتابة البحوث الفكرية والثقافية في دوريات وصحف عربية. ترعرع في سوريا وخاصة مخيم اليرموك، ويقيم منذ عدة سنوات في العاصمة الفرنسية باريس.

عزمي بشارة

ولد المفكر عزمي بشارة في مدينة الناصرة في 22 تموز/ يوليو 1956؛ حاصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة، وكان قائدًا للتجمع الوطني الديمقراطي وأحد أهم مؤسسيه في إسرائيل، كما كان نائبًا سابقًا عنه في الكنيست الإسرائيلي. يشغل حاليًا منصب مدير عام المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.كان أبرز الأعضاء العرب الذين يمثلون فلسطيني الداخل الفلسطينيين في الكنيست الإسرائيلي، وجرت عدة محاولات لنزع حصانته البرلمانية، وُجّهت له تهمة "مساعدة العدو في زمن الحرب" وكان المقصود دعم المقاومة اللبنانية خلال حرب لبنان 2006، كما وُجّهت له عدة مرّات تهمة رفض يهودية الدولة والتحريض على التظاهر خلال الانتفاضة الثانية.ويعيش المفكر الدكتورعزمي بشارة حاليًا في قطر بعد خروجه من فلسطين عام 2007 وتنقّله في عدّة دول، ويدير حاليًا المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الذي أسسه عام 2010، ويرأس مجلس أمناء معهد الدوحة للدراسات العليا. وقد أعلن عزمي بشارة اعتزاله العمل السياسي المباشر في بداية عام 2017 بهدف "التفرّغ للبحث والكتابة والإنتاج الفكري. له مؤلفات غزيرة باللغة العربية، لعل أهمها؛المجتمع المدني: دراسة نقدية (1996)،العربي الإسرائيلي: قراءة في الخطاب السياسي المبتور. وصدر أيضا تحت عنوان العرب في إسرائيل رؤية من الداخل،النهضة المعاقة،الانتفاضة والمجتمع الإسرائيلي،من يهودية الدولة حتى شارون،الحاجز: شظايا رواية،حب في منطقة الظل: رواية شظايا مكان،في المسألة العربية، مقدمة لبيان ديمقراطي عربي،أن تكون عربيا في أيامنا،المثقف والثورة،سورية: درب الآلام نحو الحرية،الدين والعلمانية في سياق تاريخي (ثلاثة مجلدات)،الجيش والسياسة: إشكالات فكرية ونماذج عربية،الطائفة، الطائفية، الطوائف المتخيلة، هذا فضلاً عن نشره بحوث عديدة باللغة الانكليزية .

هوامش الفصل الثامن

1- تمّ الاعتماد بشكل كبير على موقع الموسوعة الفلسطينية على الانترنت https://www.palestinapedia.net/.؛ وكذلك من خلال متابعة مواقع بحثية وفي مقدمتها موقع الجزيرة على الانترنت https://www.aljazeera.net/. ومواقع دوريات وصحف عربية ولقاءات تلفزيونية.

الفصل التاسع

رموز فى الادب والموسيقا والتلحين والغناء(1)

زخر تاريخ فلسطين بعدد كبير من الأدباء والملحنين والموسيقيين . وتراوحت كتابات الادباء بين كافة فنون الادب ، القصة والمسرح والرواية والشعر، وقد فسم الادباء والادب في غالب الاحيان الى قسمين ، ادب ماقبل النكبة وادب مابعدها ؛ لكن سأحاول الاطلالة على سير بعض رموز الادب الفلسطيني والموسيقى بصرف النظر عن نعته ، بمعنى انه من ادباء ماقبل النكبة أو بعدها .

الشاعرابراهيم طوقان

ولد إبراهيم عبد الفتاح طوقان عام 1905 في نابلس، و توفي الثاني من ايار / مايو 1941 في القدس، فلسطين. شاعر فلسطيني وهو الأخ الشقيق لفدوى طوقان الملقبة بشاعرة فلسطين، ولأحمد طوقان رئيس وزراء الأردن في بداية سبعينيات القرن المُنصرم. يعتبر أحد الشعراء المنادين بالقومية العربية والمقاومة ضد الاستعمار الأجنبي للأرض العربية وخاصة الإنجليزي في القرن العشرين، حيث كانت فلسطين واقعة تحت الإنتداب البريطاني. تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الرشيدية في القدس، وكانت هذه المدرسة تنهج نهجًا حديثًا مغايرًا لما كانت عليه المدارس أثناء الحكم العثماني. أكملَ دراسَتَه الثانوية في مدرسة المطران في القدس عام 1919 حيث قضى فيها أربعة أعوام، حيث تتلمذ على يد "نخلة زريق" الذي كان له أثر كبير في تعليمه اللغة العربية والشعر القديم. بعدها التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت عام 1923 ومكث فيها ست سنوات نال فيها شهادة الجامعة في الآداب عام 1929. وعاد ليدرّس في مدرسة النجاح في نابلس، ثم عاد إلى بيروت للتدريس في الجامعة الأمريكية حيث عَمِلَ مدرسًا للغة العربية بين عامي 1931 و1933، ثم عاد بعدها إلى فلسطين.

وفي عام 1936 تسلم القسم العربي في إذاعة القدس وعُين مُديرًا للبرامج العربية، ولكنه لم يبق طويلا هناك حيث أقيل من عمله من قبل سلطات الإنتداب البريطاني عام 1940. انتقل بعدها إلى العراق وعملَ مدرسًا في دار المعلمين العالية، ثم عاجله المرض فعاد مريضًا إلى وطنه، ولقب بشاعر الجامعة.ولد إبراهيم طوقان في بيئة ثقافية وفكرية جيدة، فقد نشأ في اسرة متفتحة على الحياة والعمل والمطالعة والدراسة، فجده كان يقول الشعر والزجل، وأمه كانت تقرأ على مسامعه القصص والروايات للكثير من الأدباء والكتاب مثل: قصص عنترة، أبي زيد الهلالي، سيف بن ذي يزن، وغيرهم. أما والده فقد أعده هو وأخوته للحياة إعدادا يقوم على اللباقة والحكمة ومسايرة الزمن في التطور واكتساب المعرفة؛ثم أتيحت له الفرصة

وهو طالب في القدس للالتقاء بالاستاذ الكبير "نخلة زريق"، الذي قرب إبراهيم طوقان للللغة العربية والشعر القديم. كان لفترة إقامته في بيروت، أثناء دراسته في الجامعة الأمريكية لمدة ست سنوات، تاثير كبير على صياغة شخصيته الثقافية وصقل موهبته الإبداعية، فلقد تمكن في أثناء رحلته الدراسية وطلب العلم من إتقان عدة لغات أجنبية، كالانجليزية علاوة على لغات اخرى مثل التركية والألمانية، والإسبانية. كما أنه التقى في بيروت بنخبة من الأدباء والمفكرين مثل وجيه البارودي، وحافظ جميل، وعمر فروخ، حيث كونوا معا حلقة أدبية تحت عنوان "دار الندوة". كان أيضًا على صلة وثيقة بالشاعر الكبير بشارة الخوري المعروف بالأخطل الصغير؛تعلق إبراهيم طوقان منذ صغره بالقران الكريم، من بيانه وبلاغته. وعلاوة على ذلك، فقد كان دائم المطالعة لكتب اللغة والأدب العربي.

كتب إبراهيم طوقان الكثير من القصائد والأشعار لأهداف وأغراض معروفة ولكن غلب على شعره غرض الانتماء للوطن، الذي عبر فيه عن هموم الوطن وأبنائه وخاصة في الفترة التي كانت فيها فلسطين تحت سيطرة الإنجليز. انتشرت أشعاره وأناشيده الوطنية في فلسطين فعرف بشاعر فلسطين وتخطتها إلى عموم الوطن العربي. أما الغرض الاخر الذي ابدع به فهو غرض الغزل، الذي مزج فيه عواطف الحب بعواطف الألم.نشر شعره في صحف ومجلات عربية. نُشر ديوانه بعد وفاته تحت عنوان ديوان إبراهيم طوقان وصدرت منه عدة طبعات. ومن دواوينه ؛ديوان إبراهيم طوقان (ط 1: دار الشرق الجديد، بيروت، 1955م)؛ديوان إبراهيم طوقان (ط 2: دار الآداب، بيروت، 1965م)؛ديوان إبراهيم طوقان (ط 3: دار القدس، بيروت، 1975م)؛ديوان إبراهيم طوقان (ط 4: دار العودة، بيروت، 1988م).

ومن أشهر أعماله؛ قصيدة "موطني" التي كتبها في ثلاثينيات القرن العشرين؛ وقد انتشرت في جميع أرجاء الوطن العربي، وأصبحت النشيد غير الرسمي للشعب الفلسطيني منذ ذلك الحين. وكذلك قصيدة يا شهيد الوطن، تم تلحينها من طرف الأمين بشيشي وانتشرت في كل أرجاء الوطن العربي؛ اضافة الى قصيدة الفدائي وحي الشباب، وقصيدة وطني أنت لي والخصم راغم، لحنها الأخوان فليفل وغنتها فرقة الإنشاد العراقية.

مي زيادة

. أديبة وكاتبة فلسطينية؛ وُلدت في الناصرة عام 1886وتوفيت عام 1941. اسمها الأصلي كان ماري إلياس زيادة، واختارت لنفسها اسم مي فيما بعد. أتقنت مي تسع لغات هي: العربية، والفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية والأسبانية واللاتينية واليونانية والسريانية.كانت مدينة النّاصرة موطن والديّ مي، فأمُّها من أصل سوريّ إلاّ أنّ موطنها فهو فلسطين، ووالدها إلياس زيادة أصلهُ من لُبنان، كان معلمًا في مدرسة الأرض المقدسة، كانت مهتمة بدراسة اللّغة العربيّة، وتعلّم اللّغات الأجنبيّة، فتميّزت ميّ منذ صباها ونشرت مقالات أدبية ونقدية واجتماعية، أما عن حياتها العاطفيّة، فقد أحبّت جبران خليل جبران على الرغم من عدم لقاءهما؛ حيث دامت المراسلات بينهما عشرين عاماً منذ عام 1911 وحتى وفاة جُبران في نيويورك عام 1931. سافرت إلى عدة دولٍ وعانت من اضطرابات نفسية بعد أن أدخلها أقرباؤها إلى مستشفى الأمراض العقلية في لبنان لتلقيّ العلاج. بدأت ميّ زيادة أول مراحلها التّعليميّة في مدارس النّاصرة الابتدائيّة ثمّ تابعت دراستها الثانويّة في دير الرّاهبات

في مَنطقة عينطورة، ثم استكملت دراستها في كلية الآداب بالقاهرة.أبدعت مي في مَجال الصّحافة، وكانت تنشر مقالاتها في الصحافة المصرية، وتُمضي في نِهايتها بأسماء مُستعارة، كان من أسمائها المستعارة: "شجية، خالد رأفت، إيزيس كوبيا، عائدة، كنار، السندبادة البحرية الأولى". كانَ لِمي زيادة دَور في الدِّفاع عَن حُقوق المَرأة، وبمُطالبة المُساواة كَما أنّها استَحقّت أن تَكون رائِدة مِن رائِدات النّهضة النِّسائية العَربيّة الحَديثة، حَيثُ كانَت مُتطلعَة عَلى تاريخ المرأة في الفترة التي سَبَقت سَجنها فأكثرت مِن الكِتابة والمُحاضرات والنّدوات؛ لِلمُطالبة بحقوق المرأة.ومن الجدير بالذِّكر أنّ لخلفيّة أمِّها الثّقافيّة والأدبيّة سبباً في إعجاب إلياس زيادة بها. تلقت ميّ مبادئ القراءة والكتابة في قرية الناصرة، وقد انتقل والد ميّ "إلياس" هو وأسرته الصغيرة إلى لبنان وعمل بالتدريس في قرية عينطورة، وهكذا فارقت ميّ بلدة الناصرة مرتع طفولتها وصباها، فكتبت مذكراتها لمدينة الناصرة:" مي زيادة إيه يا ناصرة! لن أنساك ما دُمت حيّة، سَأعيش دوماً تلك الهنيهات العَذبة التي قضيتها في كنف منازلك الصامتة، وسأحَفّظ نفسي الفتية ذِكرى هُتافات قلبي وخَلجَات أعماقي، لقد كُنت لي مَدينة الأزاهِر العَذبة، ومَجالَ التّنعم بأطايب الأوقاتِ في وجودي مي زيادة".

عبد الكريم الكرمي

شاعر فلسطيني ولد عام 1909 في مدينة طولكرم ، وتوفي في دمش العاصمة السورية في الحادي عشر من تشرين الاول / أكتوبر 1980 ودفن ضريحه في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك بعد جنازة مهيبة حضرها الشاعر الراحل الحاضر محمود درويش. يعتبر أحد أبرز الشعراء العرب، وكان عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني، ورئيس قسم الإعلام في منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين.تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس مدينته طولكرم، والثانوي في مدرسة السلط الثانوية لسنة واحدة، وأنهى الثانوية العامة في مدرسة عنبر بدمشق عام 1927، ثم عاد إلى مدينته طولكرم في ذات العام، والتحق بمعهد الحقوق في القدس، حيث تخرج وعمل في حقلي التدريس والمحاماة.

في عام 1936 أقالته السّلطات البريطانية من التدريس، فقد نظم قصيدة نشرتها مجلة الرسالة القاهرية بعنوان (يا فلسطين) هاجم فيها السلطات البريطانية لعزمها على إنشاء قصر للمندوب السامي البريطاني على جبل المكبّر، فاستدعاه مدير التعليم البريطاني (مستر فرل)، وأبلغه قراره بفصله من العمل. بعد أن فقد أبو سلمى وظيفته التعليمية بالقدس، ضمّه صديقه إبراهيم طوقان إلى دار الإذاعة الفلسطينية، واستمرّ يعمل في جهازها الإعلامي إلى أن استقال من عمله.عمل الكرمي في مهنة المحاماة، حيث افتتح مكتباً له عام 1943، وبدأ عمله بالدفاع عن المناضلين العرب المتهمين في قضايا الثورة الفلسطينية. وأصبح في فترة قصيرة محامياً مرموقاً في فلسطين، وظل يعمل في حقل المحاماة حتى عام 1948، حيث توجه إلى دمشق وزاول هناك مهنة المحاماة والتدريس، ثم عمل بوزارة الإعلام السورية وأسهم في العديد من المؤتمرات العربية والآسيوية والإفريقية والعالمية. شارك الكرمي في المؤتمر العربي الفلسطيني الأول الذي عقد في القدس بتاريخ 28 مايو 1964، والذي أعلن فيه قيام منظمة

التحرير الفلسطينية، وأصبح الكرمي عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الدورة الأولى للمجلس، كما شارك في كل المجالس الوطنية المتعاقبة حتى رحيله. عُيّن الكرمي مسؤولاً عن التضامن الآسيوي الأفريقي في منظمة التحرير الفلسطينية، بعد مشاركته موفداً عن المنظمة في أعمال المؤتمر التأسيسي لمنظمة التضامن الآسيوي الأفريقي الذي عقد بالقاهرة عام 1965، كما شارك في مؤتمرات عديدة أهمها مؤتمر مجلس السلم العالمي، ومؤتمر اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا، وغيرها.وفي الاول من كانون اول /ديسمبر 1978، أقامت منظمة التحرير الفلسطينية احتفالاً له في بيروت بحضور قادة المنظمة وشعراء من عدد من الدول العربية بمناسبة تسلمه جائزة لوتس للأدب.وقدانتخب عبد الكريم الكرمي رئيسًا للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين خلال المؤتمر الثالث للاتحاد في أبريل 1980، ويعد الاتحاد أحد مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. وقدعاش عبد الكريم الكرمي في أسرة اشتهرت بالعلم، فوالده هو العالم الوزير سعيد الكرمي، وأخوته هم: السياسي عبد الغني الكرمي، والأديب أحمد شاكر الكرمي، والعالم اللغوي حسن الكرمي، والأديب محمود الكرمي. أما جده فهو الشيخ علي منصور الكرمي. رغم أن أبا سلمى قد تزوج ورزق ببعض الأبناء، إلا أنه لم ينجب سلمى أبدًا، وبذلك بقي هذا الاسم مجرد لقب شعري رافقه طيلة رحلته الشعرية منذ أن كان على مقاعد الدراسة وحتى صار اسمه الأشهر؛ ومن أهم مؤلفاته ؛ديوان "المشرد"، شعر، 1953؛ديوان "أغنيات بلادي"، 1959؛ديوان "أغاني الأطفال"، 1964؛ديوان "من فلسطين ريشتي"، 1971؛ديوان "الأعمال الكاملة"، 1978، ومن مؤلفاته النثرية؛"كفاح عرب فلسطين"، 1964؛"آثار أحمد شاكر الكرمي الأدبية والنقدية والقصصية"، 1964؛"سعيد الكرمي"، 1973.

توفيق أمين زيّاد

ولد في السابع من ايار /مايو 1929 وتوفي في الخامس من تموز / يوليو 1994؛بحادث طريق مروع وهو في طريقه لاستقبال ياسر عرفات عائداً إلى أريحا بعد اتفاقيات أوسلو. كان شاعرا وكاتبا وسياسيا فلسطينيا من مدينة الناصرة، شغل منصب رئاسة بلدية الناصرة حتى وفاته، كما كان عضوا في الكنيست الإسرائيلي لعدّة دورات انتخابية عن الحزب الشيوعي الإسرائيلي راكاح.درس أولاً في الناصرة ثم ذهب إلى موسكو ليدرس الأدب السوفييتي. شارك طيلة السنوات التي عاشها في حياة الفلسطينيين السياسية داخل الأرض المحتلة، وناضل من أجل حقوق شعبه. كان عضواً في الحزب الشيوعي الإسرائيلي، راكاح، وأصبح عضواً في الكنيست الإسرائيلي لأكثر من دورة انتخابية ممثلاً عن حزب راكاح، كما كان لفترة طويلة وإلى يوم وفاته رئيساً لبلدية الناصرة. إضافة إلى ترجماته من الأدب الروسي وأعمال الشاعر التركي ناظم حكمت، أصدر توفيق زياد عدداً من المجموعات الشعرية من بينها: "أشد على أياديكم (1966)؛ التي تعد علامة بارزة في تاريخ النضال الفلسطيني ضد إسرائيل. تتضمن المجموعة المذكورة عدداً من القصائد التي تدور حول البسالة والمقاومة، وبعض هذه القصائد تحوّلت إلى أغان وأصبحت جزءاً من التراث الحي لأغاني المقاومة الفلسطينية.

لعب توفيق زياد دورًا مهما في إضراب أحداث يوم الأرض الفلسطيني في 30 مارس 1976، حيث تظاهر ألوف من فلسطيني الداخل ضد مصادرة الأراضي وتهويد الجليل.وظل توفيق

مستهدفا من السلطة طيلة حياته، حيث رؤوا فيه واحدا من الرموز الأساسية لصمود الشعب الفلسطيني وتصديه لسياسة الحكومة وممارساتها. عدد الاعتداءات التي تعرض لها بيته، حتى وهو عضو كنيست ورئيس بلدية، لا يحصى. وفي كل يوم اضراب عام للجماهير العربية هاجموا بيته بالذات وعاثوا فيه خرابا واعتدوا على من فيه. قصته في يوم الأرض معروفة فعندما حاولت الحكومة افشال اضراب يوم الأرض 30 اذار 1976 الذي قررته لجنة الدفاع عن الاراضي. لكنه اثبت لهم أن القرار قرار الشعب والشعب أعلن الإضراب ونجح وكان شاملاً، فنظمت السلطة اعتداءاتها وقتلت الشباب الستة وجرحت المئات وهاجمت بيت توفيق زياد، "سمعت الضابط باذني وهو يامر رجاله طوقوا البيت واحرقوه" تقول زوجة توفيق زياد.

يتكرر الاعتداء في اضراب صبرا وشاتيلا 1982 وفي إضراب سنة 1990 وفي إضراب مجزرة الحرم الإبراهيمي 1994 وفي مرات كثيرة أصيب أفراد عائلته وضيوفه بالجراح جراء الاعتداءات. وكانوا ينفذون الاعتداء وهم يبحثون عن توفيق زياد شخصيًا. حتى في الاضراب 1994 وتوفيق زياد يقود كتلة الجبهة البرلمانية في الجسم المانع الذي بدونه ما كانت لتقوم حكومة رابين، اطلقت الشرطة قنبلة غاز عليه وهو في ساحة الدار. غير أنّ أبشع الاعتداءات كان في ايار 1977 قبيل انتخابات الكنيست إذ جرت محاولة اغتياله، ونجا منها بأعجوبة وحتى اليوم لم تكشف الشرطة عن الفاعلين لكن توفيق زياد عرفهم واجتمع بهم واخبروه عن الخطة وتفاصيلها وكيف نفذوها. أعماله الأدبية:لتوفيق زيّاد العديد من الإعمال الأدبية من أشهرها "أشد على أياديكم" المنشورة عام 1966، كما قام بترجمة عدد من الأعمال من الأدب الروسي ومن أعمال الشاعر التركي ناظم حكمت. أما أعماله الشعرية فهي:أشدّ على أياديكم (مطبعة الاتحاد، حيفا، 1966 م).أدفنوا موتاكم وانهضوا (دار العودة، بيروت، 1969 م).أغنيات الثورة والغضب (بيروت، 1969 م).أم درمان المنجل والسيف والنغم (دار العودة، بيروت، 1970 م).شيوعيون (دار العودة، بيروت، 1970 م).كلمات مقاتلة (دار الجليل للطباعة والنشر، عكا، 1970 م).عمان في أيلول (مطبعة الاتحاد، حيفا، 1971 م).تَهليلة الموت والشهادة (دار العودة، بيروت، 1972 م).سجناء الحرية وقصائد أخرى ممنوعة (مطبعة الحكيم، الناصرة، 1973 م).السّكر المُر؛بأسناني؛سمر في السجن؛قصيدة "أي شيء يقتل الإصرار"، وقد غناها جورج قرمز.قصيدة "صبراً"، غناها جورج قرمز.كذلك له أعمال شعرية ومسرحية مغناة مثل سرحان والماسورة التي تروي قصة الثائر الفلسطيني سرحان حسين العلي والتي تحولت إلى أوبرالي غنته فرقة أغاني العاشقين.وثمة أعمال أخرى ؛ ومنها :عن الأدب الشعبي / دراسة (دار العودة، بيروت، 1970 م).نصراوي في الساحة الحمراء / يوميات (مطبعة النهضة، الناصرة، 1972 م.صور من الأدب الشعبي الفلسطيني / دراسة (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974 م).حال الدنيا / حكايات فولكلورية (دار الحرية، الناصرة، 1975 م).

جبرا ابراهيم جبرا

ولد جبرا إبراهيم جبرا في عام 1920،في بيت لحم . هو أديب روائي ومؤلف ورسام، وناقد تشكيلي، فلسطيني من السريان الأرثوذكس الأصل .استقر في العراق بعد نكبة 1948، حيث عمل بالتدريس في جامعة بغداد. في عام 1952 حصل على زمالة مؤسسة روكفلر في العلوم الإنسانية لدراسة الأدب الإنجليزي في جامعة هارفارد. أنتج نحو 70 من الروايات والكتب المؤلفة والمواد المترجمة، وقد ترجم عمله إلى أكثر من اثنتي عشرة لغة. كان جبرا أيضًا رسامًا، وكان رائدًا في حركة الحروفية التي سعت إلى دمج الفن الإسلامي التقليدي في الفن المعاصر من خلال الاستخدام الزخرفي للنص العربي. ولد في بيت أضنة، ودرس في القدس وإنجلترا وأمريكا ثم انتقل للعمل في جامعات العراق لتدريس الأدب الإنجليزي وهناك حيث تعرف عن قرب على النخبة المثقفة وعقد علاقات متينة مع أهم الوجوه الأدبية مثل السياب والبياتي. يعتبر من أكثر الأدباء العرب إنتاجا وتنوعا إذ عالج الرواية والشعر والنقد وخاصة الترجمة كما خدم الأدب كإداري في مؤسسات النشر. عرف في بعض الأوساط الفلسطينية بكنية "أبي سدير" التي استغلها في الكثير من مقالاته سواء بالإنجليزية أو بالعربية. توفي جبرا إبراهيم جبرا سنة 1994 ودفن في بغداد؛وكلمة جبرا آرامية الأصل تعني القوة والشدة.

في بيت لحم، التحق جبرا بالمدرسة الوطنية. بعد انتقال عائلته إلى القدس عام 1932، التحق بمدرسة الرشيدية وتخرج عام 1937 من الكلية العربية الحكومية. حصل جبرا على منحة دراسية لدراسة اللغة الإنجليزية في الكلية الجامعية للجنوب الغربي في إكستر للعام الدراسي 1939-1940، ومكث في إنجلترا لمواصلة دراسته في جامعة كامبريدج، بسبب مخاطر العودة إلى فلسطين بالقارب خلال الحرب العالمية الثانية. في كامبريدج، تعلم جبرا اللغة الإنجليزية وحصل على درجة البكالوريوس في عام 1943 من كلية فيتزويليام، كامبريدج، حيث كان مراقبه هو ويليام ساذرلاند تاتشر. وفي عام 1943، عاد جبرا إلى القدس حيث بدأ بتدريس اللغة الإنجليزية في كلية الرشيدية كشرط لمنحة المجلس الثقافي البريطاني. كما كتب عددًا من المقالات في الصحف المحلية الصادرة باللغة العربية في القدس. وفي كانون الثاني 1948، هرب جبرا وعائلته من منزلهم في حي القطمون غربي القدس بعد وقت قصير من تفجير فندق سميراميس وانتقلوا إلى بغداد. سافر جبرا إلى عمان وبيروت ودمشق بحثًا عن عمل. في دمشق، توجه جبرا إلى السفارة العراقية، حيث منحه الملحق الثقافي عبد العزيز الدوري، الذي أصبح فيما بعد مؤرخًا عراقيًا بارزًا، تأشيرة للتدريس في كلية تدريب المعلمين لمدة عام. حصل جبرا على درجة الماجستير من كلية فيتزويليام، كامبريدج عام 1948. لم يتطلب برنامج الماجستير أي دورات دراسية أو إقامة في إنجلترا وفقًا لنظام "Cambridge MA"، حيث يمكن لحاملي شهادة البكالوريوس الحصول على درجة الماجستير بعد خمس سنوات ودفع رسوم. اعتنق جبرا الإسلام السني عام 1952 ليتزوج لمياء برقي العسكري. في نفس العام، حصل على زمالة من مؤسسة روكفلر، تم ترتيبها بشكل شخصي من قبل جون مارشال، لدراسة الأدب الإنجليزي والنقد الأدبي في جامعة هارفارد. أثناء دراسته في هارفارد بين خريف 1952 ويناير 1954، درس جبرا على يد أرشيبلد ماكليش. في كامبريدج، ماساتشوستس، وترجم جبرا روايته الأولى صراخ في ليل طويل، من الإنجليزية إلى العربية وبدأ في كتابة روايته الثانية، صيادون في شارع ضيق (1960).

بعد عودته إلى بغداد، عمل جبرا في العلاقات العامة لشركة نفط العراق ثم وزارة الثقافة والإعلام العراقية. درس في بغداد في كليات مختلفة وأصبح أستاذا للغة الإنجليزية في جامعة بغداد.اصبح جبرا مواطنا عراقيا. كان من أوائل الفلسطينيين الذين كتبوا عن تجربتهم في المنفى. كان منزل جبرا الواقع في شارع الأميرات في منطقة المنصور ببغداد مكانًا للقاء المثقفين العراقيين.كان الكثير من كتاباته يهتم بالحداثة والمجتمع العربي. قاده هذا الاهتمام إلى أن يصبح في الخمسينيات من القرن الماضي عضوًا مؤسسًا لمجموعة بغداد للفنون الحديثة، وهي حركة جماعية وفكرية للفنانين حاولت الجمع بين التراث الفني العراقي وأساليب الفن التجريدية الحديثة. على الرغم من أن مجموعة بغداد للفن الحديث كانت ظاهريًا حركة فنية، إلا أن أعضاءها ضموا شعراء ومؤرخين ومهندسين معماريين وإداريين. كان جبرا ملتزمًا بشدة بمثل مؤسس المجموعة جواد سليم، واستلهم من الفولكلور والأدب العربيين ومن الإسلام.

استمر انخراط جبرا في الوسط الفني مع كونه أحد الأعضاء المؤسسين لجماعة "البعد الواحد"، التي أسسها الفنان البغدادي البارز شاكر حسن آل سعيد عام 1971؛وبعد وفاته في عام 1994، انتقلت إحدى أقاربه وهي رقية إبراهيم، إلى العيش بمنزله في بغداد. ولسوء الحظ، دمر المنزل عندما انفجرت سيارة مفخخة استهدفت السفارة المصرية المجاورة في عيد القيامة في عام 2010، مما أدى تدمير جزء كبير من الشارع وقتل العشرات من المدنيين. وقد تم فقدان الآلاف من رسائل جبرا وأمتعته الشخصية في هذه الحادثة إلى جانب عدد من لوحاته.

قدم جبرا إبراهيم جبرا للقارئ العربي أبرز الكتاب الغربيين وعرف بالمدارس والمذاهب الأدبية الحديثة. كشاعر وروائي ورسام ومترجم وناقد أدبي، كان جبرا رجل أدب متعدد المواهب. كما ترجم العديد من أعمال الأدب الإنجليزي إلى اللغة العربية، ولعل ترجماته لشكسبير من أهم الترجمات العربية للكاتب البريطاني الخالد، وكذلك ترجماته لعيون الأدب الغربي، مثل نقله لرواية «الصخب والعنف» التي نال عنها الكاتب الأميركي وليم فوكنر جائزة نوبل للآداب. ولا يقل أهمية عن ترجمة هذه الرواية ذلك التقديم الهام لها، ولولا هذا التقديم لوجد قراء العربية صعوبة كبيرة في فهمها. كما ترجم الفصول من 29 إلى 33 من كتاب السير جيمس فريزر "الغصن الذهبي" وبعض أعمال تي إس إليوت. تُرجمت أعمال جبرا إلى أكثر من اثنتي عشرة لغة، بما في ذلك الإنجليزية والفرنسية والعبرية. في الشعر لم يكتب الكثير ولكن مع ظهور حركة الشعر النثري في العالم العربي خاض تجربته بنفس حماس الشعراء الشبان. في الرواية تميز مشروعه الروائي بالبحث عن أسلوب كتابة حداثي يتجاوز أجيال الكتابة الروائية السابقة مع نكهة عربية. عالج بالخصوص الشخصية الفلسطينية في الشتات من أهم أعماله الروائية "السفينة" و"البحث عن وليد مسعود" و"عالم بلا خرائط" بالاشتراك مع عبد الرحمن منيف. في النقد يعتبر جبرا إبراهيم جبرا من أكثر النقاد حضورا ومتابعة في الساحة الثقافية العربية ولم يكن مقتصرا على الأدب فقط بل كتب عن السينما والفنون التشكيلية علما أنه مارس الرسم كهواية. ويصعب الآن تحديد موقع لوحاته، ولكن يمكن العثور على عدد قليل من الأعمال البارزة منها في مجموعات خاصة. ويمكن أن تقدم عمال جبرا إبراهيم جبرا الروائية صورة قوية الإيحاء للتعبير عن عمق مأساة شعبه، وإن

على طريقته التي لا ترى مثلباً ولا نقيصة في تقديم رؤية تنطلق من حدقتي مثقف، مرهف وواع وقادر على فهم روح شعبه بحق. لكنه في الوقت ذاته قادر على فهم العالم المحيط به، وإدراك الحياة والتطورات.

فدوى طوقان

ولدت فدوى طوقان عام 1917في مدينة نابلس ، وتوفيت عام 2003؛ وتعتبر من أهم شاعرات فلسطين في القرن العشرين من مدينة نابلس وهي من عائلة فلسطينية معروفة، ولقبت بشاعرة فلسطين، حيث مثّل شعرها أساسًا قويًا للتجارب الأنثوية في الحب والثورة واحتجاج المرأة على المجتمع. تلقت تعليمها في نابلس حتى المرحلة الابتدائية، حيث اعتبرت عائلتها مشاركة المرأة في الحياة العامة أمرًا غير مقبول، فتركت مقاعد الدراسة واستمرت في تثقيف نفسها بنفسها، ثم درست على يد أخيها شاعر فلسطين الكبير إبراهيم طوقان، الذي نمى مواهبها ووجهها نحو كتابة الشعر، كما شجعها على نشره في العديد من الصحف العربية، وأسماها "أم تمّام". ثم أسماها محمود درويش لاحقاً "أم الشعر الفلسطيني". ومع أنها وقعت قصائدها الأولى باسم "دنانير"، وهو اسم جارية، إلا أن أحب أسمائها المستعارة إلى قلبها كان "المطوّقة" لأنه يتضمن إشارة مزدوجة، بل تورية فصيحة إلى حال الشاعرة بالتحديد. فالمطوقة تعني انتسابها إلى عائلة طوقان المعروفة، وترمز، في الوقت نفسه، إلى أحوالها في مجتمع تقليدي غير رحيم.

وقد توالت النكبات في حياة فدوى طوقان بعدما توفي والدها ثم أخوها ومعلمها إبراهيم، وأعقب ذلك احتلال فلسطين إبان نكبة 1948، وقد تركت تلك المآسي المتلاحقة أثرها الواضح في نفسية فدوى طوقان كما يتبين من شعرها في ديوانها الأول وحدي مع الأيام. وفي الوقت نفسه فان ذلك دفع فدوى طوقان إلى المشاركة في الحياة السياسية خلال الخمسينيات من القرن الماضي. سافرت فدوى طوقان إلى لندن في بداية الستينيات من القرن الماضي، وأقامت هناك سنتين، وفتحت لها هذه الإقامة آفاقًا معرفية وإنسانية حيث جعلتها على تماسٍّ مع منجزات الحضارة الأوروبيّة الحديثة.وبعد نكسة حزيران 1967، خرجت من قوقعتها لتشارك في الحياة العامة في نابلس، فبدأت بحضور المؤتمرات واللقاءات والندوات التي كان يعقدها الشعراء الفلسطينيون البارزون من أمثال محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران وإميل حبيبي وغيرهم.

خلال حياتها، كانت فدوى طوقان واحدة من أبرز شاعرات فلسطين، إلى جانب كل من للي كرنيك وسميرة الخطيب وليلى علوش. وفي مساء السبت الثاني عشر من شهر ديسمبر عام 2003 ودعت فدوى طوقان الدنيا عن عمر يناهز السادسة والثمانين عامًا قضتها مناضلة بكلماتها وأشعارها في سبيل حرية فلسطين، وكُتب على قبرها قصيدتها المشهورة:

كفاني أموت عليها وأدفن فيها

وتحت ثراها أذوب وأفنى

وأبعث عشبًا على أرضها

وأبعث زهرة إليها

تعبث بها كف طفل نمته بلادي

كفاني أظل بحضن بلادي

ترابًا، وعشبًا، وزهرة. ...

لم تتورع عن كتابة سيرة حياتها الخلابة في جزءين: «رحلة جبلية رحلة صعبة» و«الرحلة الأصعب». ولعلّ هذه السيرة تُعد من أجمل كتب البوح والاعتراف التي نُشرت في العقدين الأخيرين، ولا ينافسها في ذلك إلا «الخبز الحافي» لمحمد شكري و«خارج المكان» لإدوارد سعيد. ولعلّ جرأتها تكمن هنا بالتحديد، أي في مصادمتها ذكورية المجتمع النابلسي من خلال اعترافاتها التي كشفت فيها حياتها الغرامية على الرغم من انها أخفت الكثير من الجوانب المهمة والحيوية في رحلتها الصعبة، فقد وثق الناقد الناقد المصري رجاء النقاش في كتاب ظهر في أواسط السبعينات قصة حب قال أنها جمعت بين فدوى طوقان والناقد المصري أنور المعداوي ولكن عن طريق الرسائل فقط، ما يعيد إلى الذاكرة قصة مي زيادة وحبها لجبران خليل جبران. ومن مؤلفاتها الشعرية ؛وحدي مع الأيام، دار النشر للجامعيين، القاهرة،1952 م؛وجدتها، دار الآداب،بيروت، 1957م؛الليل والفرسان، دار الآداب، بيروت، 1969م؛على قمة الدنيا وحيدا ؛تموز والشئ الآخر؛اللحن الأخير، دار الشروق، عمان، 2000م؛ومن آثارها النثرية أيضا ؛أخي إبراهيم، المكتبة العصرية، يافا، 1946م؛رحلة جبلية رحلة صعبة (سيرة ذاتية) دار الشروق، 1985م؛الرحلة الأصعب(سيرة ذاتية) دار الشروق، عمان، (1993) ترجم إلى الفرنسية.

حسن البحيري

شاعر فلسطيني من مواليد وادي النسناس في حيفا عام 1921، لكن تعود أصوله إلى قرية الطيرة في قضاء مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني. هجرّ الى سوريا اثر نكبة عام 1948 وسكن في العاصمة السورية دمشق وبالتحديد في منطقة المزرعة. كنت أزوره حتى وفاته في عام 1998. وقد كانت طفولة الشاعر مليئة بالعذاب لفقد الوالد، مما جعله بعيدا عن القدرة على متابعة الدراسة وأي من متع الحياة التي تتوفر للأطفال عادة. لكن دراسته للصف الرابع الابتدائي، لم توقف نهمه الكبير للعلم، فكان بعد كد وتعب وجهد ذاتي مرجعا في اللغة العربية.. ولاشك أن العذاب الذي لقيه من زوج أمه، وعمله في وقت مبكر في سكة حديد حيفا، تركا أثرا في نفسه لا يمحى.. لكن توجهه إلى أحضان الطبيعة الأخاذة في حيفا، جعله مسكونا بحب الطبيعة، ليكون هذا الحب ذا بصمة كبيرة في شعره.. بعد النكبة عام 1948، عمل حسن البحيري مراقبا للقسم الأدبي في إذاعة دمشق، ثم رئيسا لدائرة البرامج الثقافية في المديرية العامة للإذاعة والتلفزيون، حتى تقاعده. طبعا يصعب اختصار حياة البحيري في سطور خاصة لمن كان قريبا منه . من أهم أعماله : (الأصائل والأسحار)) شعر الطبعة الاولى عام 1943، ط 2 دمشق 1990 ، ((أفراح الربيع)) شعر طلعة اولى 1944، ط2 دمشق 1990 ،((ابتسام الضحى)) شعر ط1 1946، ط2 دمشق 1990 ،((حيفا في سواد العيون)) شعر - دمشق 1973،((لفلسطين أغني)) شعر - دمشق 1979 ،((ظلال الجمال)) دمشق

1981،((الأنهر الظمأى)) شعر - دمشق 1982،((تبارك الرحمن)) شعر - دمشق 1983 ،((جنة الورد)) شعر - دمشق 1989 ،((رسالة في عيد)) شعر - دمشق 1990 ،((لعيني بلادي)) شعر - دمشق 1991 ،((سأرجع)) شعر - دمشق 1994 ،((ألوان)) شعر - دمشق 1995، ((دعابة بين الجد والهزل)) شعر - دمشق 1996،((خمرة الشعر)) شعر - دمشق 1997،((رجاء)) رواية - دمشق 1990. وقد اعدت رسائل دكتورا حول أشعاره الغزيرة . وكتب الشاعر البحيري وصية قبل رحيله بأن يصبح بيته مكتبة وطنية بعد مماته ، بيد أن الوصية لم تتحقق. وتوفي الشاعر حسن البحيري في دمشق في الخامس والعشرين من شهر تشرين الأول عام 1998، ودفن في اليوم التالي في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك.

محمود درويش

ولد محمود درويش في قرية البروة في قضاء مدينة عكا في الثالث عشر من اذار / مارس 1941 ، وتوفي في التاسع من اب / أغسطس 2008، أحد أهم الشعراء الفلسطينيين والعرب والعالميين الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن. يعتبر درويش أحد أبرز من ساهم بتطوير الشعر العربي الحديث وإدخال الرمزية فيه. في شعر درويش يمتزج الحب بالوطن بالحبيبة الأنثى. قام بكتابة وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطيني التي تم إعلانها في الجزائر.محمود درويش هو شاعرٌ فلسطيني وعضو المجلس الوطني الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، وله دواوين شعرية مليئة بالمضامين الحداثية. ولد عام 1941 في قرية البروة وهي قرية فلسطينية تقع في الجليل قرب ساحل عكا، حيث كانت أسرته تملك أرضًا هناك. خرجت الأسرة برفقة اللاجئين الفلسطينيين في العام 1948 إلى لبنان، ثم عادت متسللة عام 1949 بعد توقيع اتفاقيات الهدنة، لتجد القرية مهدمة وقد أقيم على أراضيها موشاف (قرية زراعية إسرائيلية)"أحيهود". وكيبوتس يسعور فعاش مع عائلته في القرية الجديدة.

بعد إنهائه تعليمه الثانوي في مدرسة بني الثانوية في كفرياسيف انتسب إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي وعمل في صحافة الحزب مثل الاتحاد والجديد التي أصبح في ما بعد مشرفًا على تحريرها، كما اشترك في تحرير جريدة الفجر التي كان يصدرها مبام. أُعتُقِل محمود درويش من قبل السلطات الإسرائيلية مرارًا بدءًا من العام 1961 بتهم تتعلق بتصريحاته ونشاطه السياسي وذلك حتى عام 1972 حيث توجه إلى الاتحاد السوفيتي للدراسة، وانتقل بعدها لاجئًا إلى القاهرة حيث عمل في جريدة الاهرام في ذات العام حيث التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية، ثم لبنان حيث عمل في مؤسسات النشر والدراسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، علمًا أنه استقال من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير احتجاجًا على اتفاقية أوسلو. كما أسس مجلة الكرمل الثقافية . حرر مجلة الكرمل. كانت إقامته في باريس قبل عودته إلى وطنه حيث أنه دخل إلى فلسطين بتصريح لزيارة أمه. وفي فترة وجوده هناك قدم بعض أعضاء الكنيست الإسرائيلي العرب واليهود اقتراحًا بالسماح له بالبقاء وقد سمح له بذلك.في الفترة الممتدة من سنة 1973 إلى سنة 1982 عاش في بيروت وعمل رئيسًا لتحرير مجلة شؤون فلسطينية، وأصبح مديرًا لمركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية قبل أن

يؤسس مجلة الكرمل سنة 1981. بحلول سنة 1977 بيع من دواوينه العربية أكثر من مليون نسخة، لكن الحرب الأهلية اللبنانية كانت مندلعة بين سنة 1975 وسنة 1991، فترك بيروت سنة 1982 بعد أن غزا الجيش الإسرائيلي بقيادة ارئيل شارون لبنان وحاصر العاصمة بيروت لشهرين وطرد منظمة التحرير الفلسطينية منها. أصبح درويش "منفيًا تائهًا"، منتقلاً من سوريا وقبرص والقاهرة وتونس إلى باريس". ساهم في إطلاقه واكتشافه الشاعر والفيلسوف اللبناني روبير غانم، عندما بدأ هذا الأخير ينشر قصائد لمحمود درويش على صفحات الملحق الثقافي لجريدة الأنوار والتي كان يترأس تحريرها ومحمود درويش كان يرتبط بعلاقات صداقة بالعديد من الشعراء منهم عبد الرحمن الأبنودي من مصر محمد الفيتوري من السودان ونزار قباني من سوريا وفالح الحجية من العراق ورعد بندر من العراق وسليم بركات من سوريا وغيرهم من أفذاذ الأدب في الشرق الأوسط. توفي درويش في الولايات المتحدة الأمريكية يوم السبت 9 أغسطس 2008 بعد إجرائه لعملية القلب المفتوح في مركز تكساس الطبي في هيوستن، تكساس، التي دخل بعدها في غيبوبة أدت إلى وفاته بعد أن قرر الأطباء في مستشفى "ميموريال هيرمان" ؛ ومن اهم مؤلفاته ؛درويش، محمود. ديوان محمود درويش. بيروت: دار العودة، 1994؛درويش، محمود. أنا الموقع أدناه. بيروت: دار الساقي، 2014؛درويش محمود. خطب الدكتاتور الموزونة. حيفا: دار راية، 2013؛درويش، محمود. الأعمال النثرية. بيروت: دار العودة، 2009؛درويش، محمود. لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي : الديوان الأخير. بيروت: رياض الريس، 2009؛درويش، محمود. مختارات لي لغة بعدي. بيروت: رياض الريس، 2009؛درويش، محمود. محمود درويش مقالات وحوارات (1961-1970)، جمع وتقديم محمد خليل. كفر قرع: دار الهدى، 2009؛درويش، محمود. أقول لكم. بيروت: دار العودة، 2008؛درويش، محمود. آن لي أن أعود. بيروت: دار العودة، 2008؛ درويش، محمود. لماذا تركت الحصان وحيدا. بيروت: دار الريس، 1995؛درويش، محمود. ديوان محمود درويش. ط. 14. بيروت: دار العودة، 1994.

غسان كنفاني

روائي وقاص وصحفي فلسطيني، ويعتبر غسان كنفاني أحد رموز الكتاب والصحافيين الفلسطينيين والعرب في القرن العشرين المنصرم .ولد في عكا، شمال فلسطين، في التاسع من نيسان عام 1936م، وعاش في يافا حتى أيار 1948 حين أجبر على اللجوء مع عائلته في بادئ الأمر إلى لبنان ثم إلى سوريا. عاش وعمل في دمشق ثم في الكويت وبعد ذلك في بيروت منذ 1960 ،وفي تموز 1972، استشهد في بيروت مع ابنة أخته لميس في انفجار سيارة مفخخة على أيدي الموساد الاسرائيلي . أصدر غسان كنفاني حتى تاريخ وفاته المبكّر ثمانية عشر كتاباً، وكتب مئات المقالات والدراسات في الثقافة والسياسة وكفاح الشعب الفلسطيني. في أعقاب اغتياله تمّت إعادة نشر جميع مؤلفاته بالعربية، في طبعات عديدة. وجمعت رواياته وقصصه القصيرة ومسرحياته ومقالاته ونشرت في أربعة مجلدات. وتُرجمت معظم أعمال غسان الأدبية إلى سبع عشرة لغة ونُشرت في أكثر من 20 بلداً، وتمّ إخراج بعضها في أعمال مسرحية وبرامج إذاعية في بلدان عربية وأجنبية عدة. اثنتان من رواياته

تحولتا إلى فيلمين سينمائيين. وما زالت أعماله الأدبية التي كتبها بين عامي 1956 و1972 تحظى اليوم بأهمية فائقة . من أهم اصدقاء الاديب غسان غنفاني وبيت اسراره ، الكاتب الفلسطيني المعروف استاذي بلال الحسن (ابوفراس)المقيم حاليا في فرنسا أمذ الله في عمره وسدد خطاه ورعاه ، وكذلك دكتور الاقتصاد الفلسطيني المعروف فضل النقيب المقيم حالياً في كندا سدد الله.

يوسف سامي اليوسف

هو كاتب وناقد أدبي ومؤرخ و مترجم فلسطيني . وُلد في قرية لوبيةفي قضاء طبريا في فلسطين سنة 1938. لجأ اثر نكبة عام 1948إلى لبنان مع أسرته. استقرّ بهم الحال في مخيم "ويفل" في ضواحي مدينة بعلبك، ثم انتقلت الأسرة في عام 1956 إلى سوريا، واستقرّت في دمشق. في عام 1960 درس في جامعة دمشق، كلية الآداب_ قسم اللغة الإنكليزية، وتعيّن مدرساً في مدارس الأونروا، لمادة اللغة الإنكليزية حيث كان لا يزال طالباً في الجامعة.أنهى دراسته الجامعية في عام 1964. عاش حياته في مخيم اليرموك جنوبَ مدينة دمشق. بدأت بواكير أعماله بالظهور إلى العلن عام 1973 على شكل مقالات في المجلات والجرائد السورية، ثم صدر أول كتبه "مقالات في الشعر الجاهلي"عام 1975، وبالتدريج بدأت تظهر كتبه الأخرى في حقول النقد الأدبي إلى أن أصبح متميزاً عن سواه بمنهج خاص به، يكاد أن يكون طريقة فريدة في التعامل مع النص المدروس، شعراً كان أو نثراً. منذ أواسط السبعينات أصبح بيته المتواضع في مخيم اليرموك ملتقى لكثيرٍ من المبدعين السوريين و الفلسطينيين والعرب المقيمين في سوريا. كانوا يستمعون له، ولآرائه بكتاباتهم الإبداعية؛ بل ويحفظون بعضاً من مفرداته اللغوية التي أصبحت وكأنها "ماركة مسجلة" باسمه. ونذكر منها: "البرهة الطللية" و "تهجّس أسرار الوجود" و "حوزة السداد" و "تسريح النفس" و "الألطاف الحسنى". ألف أكثر من ثلاثين كتاباً في الأدب العربي و نقد الشعر العربي و التاريخ ، بالإضافة إلى الترجمات عن اللغة الإنكليزية. كما كتب مئات المقالات في الصحف اليومية والمجلات الأدبية الدورية. نشر، في مطلع الألفية الثالثة، بضعة أعمال عن التاريخ الذي عايشه سواء المدينة التي سكن فيها ما يزيد عن ستين عاماً و أسماه " دمشق التي عايشتها " أو شهادته عن العصر منذ ولادته حتى مماته و ذلك في كتاب من أربعة أجزاء أسماه " تلك الأيام ". وفي خضم الأحداث الدامية التي حصلت في سوريا منذ اذار/مارس 2011 ،هاجر من محيم اليرموك إلى مخيم النهر البارد في طرابلس _لبنان أواخر سنة 2012. توفي في الثاني من أيار من سنة 2013 بعد صراع مع المرض . وترك إرثاً كبيراً من الكتب التي تغطّي مناحيَ كثيرةً في العلوم الإنسانية، منها ما هو في النقد الأدبي ومنها ما هو في التأريخ والترجمة، فضلاًعن كتاباته الأدبية والشعرية.ولابد من الاشارة الى أن الراحل يوسف سامي اليوسف قد انضم الى كتيبة 68 التي كان مقرتدريب عناصرها في حرستا الى الشرق من العاصمة السورية دمشق، لكنه غادرها بعد فترة قصيرة متجها الى التدريس والتفرغ للكتابة ، فكان مربياً وكنزً ثقافياً رفيعًاً ؛نهل من ثقافته كثيرون من اجياله ومن الاجيال الصاعدة.

عزالدين المناصرة

وُلد في 11 نيسان /أبريل 1946 في بني نعيم ،و تُوفي في 5 أبريل 2021 في عمان)، شاعر وناقد ومفكر وأكاديمي فلسطيني. حائز على عدة جوائز كأديب وكأكاديمي. وهو من شعراء المقاومة الفلسطينية منذ اواخر الستينيات حيث اقترن اسمه بالمقاومة المسلحة والثقافية وبشعراء مثل محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد، أو كما يطلق عليهم مجتمعين "الأربعة الكبار في الشعر الفلسطيني". حيث غنى قصائده مارسيل خليفة وغيره واشتهرت قصيدتيه "جفرا" و"بالأخضر كفناه". ساهم في تطور الشعر العربي الحديث وتطوير منهجيات النقد الثقافي. وصفه إحسان عباس كأحد رواد الحركة الشعرية الحديثة.حصل على شهادة (الليسانس) في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من جامعة القاهرة عام 1968 حيث بدأ مسيرته الشعرية، ومن ثم انتقل إلى الأردن وعمل كمدير للبرامج الثقافية في الإذاعة الأردنية في العام 1970 وحتى 1973. اسس في نفس الفترة رابطة الكتاب الأردنيين مع ثلة من المفكرين والكتاب الأردنيين.

انخرط المناصرة في صفوف الثورة الفلسطينية بعد انتقالها إلى بيروت، حيث تطوع في صفوف المقاومة العسكرية بالتوازي مع عمله في المجال الثقافي الفلسطيني والمقاومة الثقافية كمستقل، وأيضاً ضمن مؤسسات الثورة كمحرر ثقافي لمجلة "فلسطين الثورة" الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية وكمدير تحرير ل"جريدة المعركة" (الصادرة اثناء حصار بيروت) بالإضافة إلى عمله كسكرتير تحرير "مجلة شؤون فلسطينية" التابعة لمركز الأبحاث الفلسطيني في بيروت. تم انتخابه كعضو للقيادة العسكرية للقوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة في منطقة جنوب بيروت إبان بدايات الحرب الاهلية اللبنانية عام 1976. تم تكليفه من قبل ياسر عرفات ليدير مدرسة أبناء وبنات مخيم تل الزعتر بعد تهجير من تبقى من أهالي المخيم إلى قرية الدامور اللبنانية.

أكمل دراساته العليا لاحقاً، وحصل على (شهادة التخصص) في الأدب البلغاري الحديث، ودرجة الدكتوراه في النقد الحديث والأدب المقارن في جامعة صوفيا عام 1981. بعد عودته إلى بيروت عام 1982 شارك في صفوف المقاومة من جديد أثناء حصار بيروت، وأشرف على إصدار جريدة المعركة إلى أن غادر بيروت ضمن صفوف الفدائيين كجزء من صفقة إنهاء الحصار.تنقل المناصرة بين عدة بلدان قبل أن تحط به الرحال في الجزائر عام 1983، حيث عمل كأستاذ للأدب في جامعة قسنطينة ثم جامعة تلمسان. انتقل في مطلع التسعينيات إلى الأردن حيث أسس قسم اللغة العربية في جامعة القدس المفتوحة (قبل أن ينتقل مقرها إلى فلسطين) وبعدها صار مديرا لكلية العلوم التربوية التابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وجامعة فيلادلفيا حيث حصل على رتبة الأستاذية (بروفيسور) عام 2005. حصل على عدة جوائز في الأدب من ضمنها: جائزة الدولة الأردنية التقديرية في حقل الشعر عام 1995، وجائزة القدس عام 2011.

بدأ المناصرة دراسته في ابتدائية بني نعيم ومن ثم التحق بثانوية الحسين بن علي في مدينة الخليل. بدأ منذ صغره بنظم الشعر ونشر المقالات في المجلات الأدبية الرائجة في تلك الفترة بداية العام 1962. تأثر شعر المناصرة بخصوصية المكان الذي ترعرع فيه حيث تكونت لديه صلة وثيقة بالأساطير والثقافة الشعبية ونمط الحياة المرتبط بتاريخ المنطقة الممتد منذ بروز الكنعانيين في العصر النحاسي إلى العصر الحديث. ظهر هذا التأثر من خلال المفردات

والتعابير واستخدام المناصرة للمفاهيم الثقافية المتنوعة المرتبطة بتاريخ فلسطين القديم والحديث.ترك المناصرة ارثاً وازناً المجموعات الشعرية؛ ومناه مجموعة "يا عنب الخليل، القاهرة – بيروت، 1968،الخروج من البحر الميت، بيروت، 1969،مذكرات البحر الميت، بيروت، 1969،قمر جَرَشْ كان حزيناً، بيروت، 1974،بالأخضر كفّناه، بيروت، 1976،جفرا، بيروت، 1981،كنعانياذا، بيروت، 1981،حيزية عاشقة من رذاذ الواحات -عمّان، 1990،رعويّات كنعانية، قبرص، 1992،لا أثق بطائر الوقواق،- رام الله، 2000،سقف للسماء،- عمّان، 2009،يتوهج كنعان، (مختارات شعرية)، دار ورد، عمّان، 2008؛كما اصدر كتب نقدية فكرية، ومنها الفن التشكيلي الفلسطيني-منشورات فلسطين الثورة-بيروت - 1975،السينما الإسرائيلية في القرن العشرين، بيروت، 1975،إشكالات قصيدة النثر، بيروت – رام الله 1998،موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني في القرن العشرين (في مجلّدين)، عمّان، 2003،نقد الشعر في القرن العشرين، الصايل للنشر والتوزيع، عمّان، 2012،الكف الفلسطيني تناطح المخرز الأمريكي-الصايل للنشر والتوزيع عمان 2013، جمرة النص الشعري 2007. والاهم من ذلك أن المناصرة انخرط بشكل مباشر في صفوف الثورة الفلسطينية .

زياد عبد الفتاح وصحيفة المعركة

روائي وكاتب فلسطيني ولد في مدينة طولكرم بالضفة الغربية بتاريخ 3 اذار/مارس 1939، تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس مدينته طولكرم، وأنهى الثانوية العامة في المدرسة الفاضلية العريقة بالمدينة، حصل على دبلوم في التربية وعلم النفس، وعمل معلمًا لمدة ثلاث سنوات في عدد من المدارس، ثم انتقل إلى الكويت حيث عمل هناك معلمًا لمدة خمسة سنوات، وقد شهدت تلك الفترة آنذاك انطلاقة حركة فتح، فانتسب زياد إلى الحركة، ثم طلبت منه القيادة الفلسطينية عام 1968 الذهاب إلى مصر لتأسيس "إذاعة العاصفة" في القاهرة. مع بداية العمل في القاهرة التحق زياد بجامعة عين شمس في تخصص الحقوق، حيث تخرج و نال الشهادة الجامعية لاحقًا في عام 1975. في عام 1971 أسس إذاعة درعا في سوريا وبعدها بتسعة أشهر انتقل إلى بيروت، حيث أسس هناك وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عام 1972، وتولى مباشرة رئاستها بموجب قرار صدر عن منظمة التحرير الفلسطينية بتاريخ 5 يونيو 1972، كما تولى هناك رئاسة تحرير "مجلة فلسطين الثورة" وهي المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في عام 1974 تولى رئاسة الفريق الإعلامي الفلسطيني في نيويورك حيث رافق ياسر عرفات إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي عام 1978 تولى رئاسة اتحاد وكالات الأنباء العربية، وفي عام 1982 أسس "صحيفة المعركة" في بيروت تحت نيران الحرب، وقد نجا من الموت في أكثر من حادثة، بعد ذلك غادر مع الرئيس ياسر عرفات إلى تونس، واستمر هناك في رئاسة وكالة الأنباء وفا حتى توقيع اتفاقية أوسلو وعودته إلى فلسطين عام 1994، ثم كلفه الرئيس ياسر عرفات مجدداً برئاسة وكالة وفا عقب الوصول إلى الوطن وتأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية، وفي 12 فبراير 1996 صدر مرسوم رئاسي من الرئيس ياسر عرفات يقضي بتأسيس الهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، وتكليف زياد عبد الفتاح برئاستها كأول رئيس لها إلى جانب

مهامه في وفا، وفي عام 1997 صدر مرسوم رئاسي يقضي بإنشاء المكتبة الوطنية الفلسطينية وكان زياد عبد الفتاح أول رئيس لها. كما تولى رئاسة تحرير "مجلة رؤية" المختصة بالشأن الفلسطيني والصادرة عام 2000 عن الهيئة العامة للاستعلامات. في تاريخ 26 مايو 2005 أنهى زياد عبد الفتاح رئاسته لكل من وكالة الأنباء الفلسطينية والهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية.

شارك زياد عبد الفتاح في عدد كبير من المؤتمرات العالمية والثقافية منها معرض القاهرة الدولي للكتاب، وقد زار معظم أقطار العالم خلال عمله الأدبي والإعلامي، كما تولى رئاسة تحرير مجلة "لوتس" الأدبية الناطقة باسم اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا لمدة خمسة أعوام. وهو أحد مؤسسي الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وعضو الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب.أهم مؤلفاته:«بلاغ خاص لأحد الرجال العاديين»، مجموعة قصصية، صدرت عام 1976.«قمر على بيروت»، مجموعة قصصية، عام 1992، وصدرت عن دار العودة.«قطة سوداء في الشارع الأخير»، صدرت عام 1984.«الأسنان البيضاء»، صدرت عام 1986.«وداعًا مريم»، صدرت بتاريخ 1 يناير 1992، عن دار ابن رشد للطباعة والنشر في بيروت.«المعبر»، رواية، صدرت عام 2002، عن دار الهلال للطباعة في القاهرة.«ما علينا»، رواية، صدرت عام 2004 عن دار الهلال في القاهرة.«دار الجيش»، رواية، صدرت عام 2010، القاهرة.«ورق حرير»، رواية، صدرت عام 2014، عن دار ميريت للنشر بالقاهرة.«البحر يغضب»، مجموعة قصصية، عام 2014، عن دار الرعاة للنشر.«القرى المهجرة»، كتاب صدر عام 2015.«الرتنو»، راوية، صدرت بتاريخ 12 ديسمبر 2017، عن دار كل شيء للنشر، بحضور وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو، وتقع في 324 صفحة.«صاقل الماس»، كتاب صدر عام 2019، عن دار كل شيء للنشر، ويقع الكتاب في 308 صفحة، وقد كشف فيه زياد عبد الفتاح عن معلومات تنشر لأول مرة عن صديقه المقرب الشاعر محمود درويش. يذكر بأن زياد عبد الفتاح كتب برفقة محمود درويش كافة خطابات الرئيس ياسر عرفات. وقد ترأس صحيفة المعركة في بيروت خلال حصارها من الجيش الاسرائيلي خلال صيف عام 1982 وبموافقة الشاعر الراحل محمود درويش؛ وهي الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية ؛ وكان هدفها شحد الهمم لصد العدوان الاسرائيلي ومقاومته ودحره ؛ وقد عمل في الصحيفة خلال الحصار كل من الكاتب والمؤرخ عبد القادر ياسين ، والاديب والناقد الراحل عزالدين المناصرة والراحل الاديب غالب هلسا وكان يخرج الصحيفة الرسام منير الشعراني ويشارك في الكتابة في صفحاتها وبحرية ثلة من المثقفين العرب ؛ وقد صدر 60 عدداً من صحيفة المعركة .

ربعي المدهون

روائي وكاتب فلسطيني ، ولد في المجدل عسقلان جنوب فلسطين سنة 1945 م وهو أول فلسطيني يفوز بالجائزة العالمية للرواية العربية المعروفة بجائزة البوكر العربية في دورتها التاسعة، سنة 2016. وهاجرت عائلته بعد النكبة إلى مخيم للاجئين في خان يونس بقطاع غزة، حيث نشأ المدهون.تلقى المدهون تعليمه بجامعة الإسكندرية في مصر، لكنه أبعد منها سنة 1970 - قبل تخرجه - بسبب نشاطه السياسي. عمل بالصحافة منذ سنة 1973، وتنقل

بين عدد كبير من البلدان العربية والأجنبية، إلى أن استقر في لندن وحمل الجنسية البريطانية. وعمل قبل تقاعده الوظيفي سنة 2018، في جريدة "الشرق تأوسط" في لندن. يقيم، حاليا، في اسبانيا. في سنة 2016، أصبح المدهون أول روائي فلسطيني يفوز بالجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر)، وذلك عن روايته "مصائر: كونشرتو الهولوكوست والنكبة"، وكان قد وصل إلى القائمة القصيرة للجائزة ذاتها سنة 2010 بروايته "السيدة من تل أبيب.من أعماله؛أبله خان يونس (مجموعة قصصية، 1977)؛طعم الفراق - ثلاثة أجيال فلسطينية في ذاكرة (رواية / سيرة ذاتية،2001) المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2 سنة 2011)؛السيدة من تل أبيب (رواية، 2009) 8 طبعات، ترجمها إلى الإنجليزية المترجم والأكاديمي الأمريكي إليوت كولا؛ اضافة مصائر: كونشرتو الهولوكوست والنكبة (رواية، 2015) 8 طبعات. وتعتبر رواية "مصائر" الرواية الفلسطينية الشاملة مرجع إلى زمن ما قبل النكبة لتلقي ضوءا على المأساة الراهنة المتمثلة في الشتات والاستلاب الداخلي.

معين بسيسو

ولدمعين توفيق بسيسو في العاشر من تشرين اول / اوكتوبر عام 1928 وتوفي في 23 كانون الثاني /يناير 1984؛ وهو شاعر فلسطيني ولد في مدينة غزة، حي الشجاعية، تلقى علومه الابتدائية في مدارس غزة الحكومية وعاش في مصر حيث خاض تجربة المسرح الشعري.وهو شقيق الكاتب والأديب عابدين بسيسو، تزوج من صهباء البربري، ورزق منها بثلاثة أبناء هم: توفيق، ريموندا، وراحيل.في سنة 1943 التحق بكلية غزة، وتعرف فيها إلى الشاعر المعروف سعيد العيسى، الذي كان مدرسا للغة العربية وأدبها بدأ النشر في مجلة "الحرية" اليافاوية ونشر فيها أول قصائده عام 1946، التحق سنة 1948 بالجامعة الأمريكية بالقاهرة بعد ما انهى دراسته في كلية غزة، وتخرج عام 1952 من قسم الصحافة وكان موضوع رسالته "الكلمة المنطوقة والمسموعة في برامج إذاعة الشرق الأدنى" وتدور حول الحدود الفاصلة بين المذياع والتلفزيون من جهة والكلمة المطبوعة في الصحيفة من جهة أخرى. انخرط في العمل الوطني والديموقراطي مبكرا، وعمل في الصحافة والتدريس وفي 27 كانون الثاني 1952 نشر ديوانه الأول (المعركة). عمل معين بسيسو كمدرس في مدارس وكالة الغوث الدولية في غزة، وأصبح سنة 1955 مديرا لمدرسة مخيم جباليا ولقد شارك في العمل الوطني طيلة الوقت الأمر الذي أدى إلى اعتقاله وحبسه مرات عديدة في تلك الفترة.كان معين شيوعيًا فلسطينيًا وصل إلى أن أصبح أمينًا عامًا للحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة، وكان سمير البرقوني نائبًا للأمين العام مقيمًا في القطاع، وفي عام 1988 عندما توحد الشيوعيون الفلسطينيون في حزبهم الموحد، أعلن بسيسو ذلك من على منبر المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد بالجزائر حينها، وظل معين عضو اللجنة المركزية للحزب حتى وفاته.

واجه معين بسيسو في بداية عمره فترة احتلال بلاده من قبل الانتداب البريطاني وكان يواصل نضاله كلما تقدم بالعمر مما أدى إلى دخوله السجن واعتقاله مرات عديدة في غزة والعراق ومصر حيث سجن في المعتقلات المصرية بين فترتين الأولى من 1955 إلى 1957 والثانية من 1959 إلى 1963 وفي فترة اعتقاله تعرف على الكثير من المناضلين الفلسطينيين

والعرب. وبعد الإفراج عنه من سجن الواحات سنة 1963 ميلادي توجه إلى بيروت وظل فيها حتى حصارها سنة 1982 ميلادي. وتلقى بسيسو تعليمه في كلية غزة، وقد تأثر، في هذه الكلية، بالشاعر سعيد العيسى، وعلى يد هذا الشاعر تعلم الشعر وأصوله.وتأثر أيضا بالشاعر الفلسطيني أبي سلمى، كما كان لدراسته في قسم الصحافة، في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، تأثير كبير على تشكل شخصيته الثقافية.وفي فترات اعتقاله وحبسه كتب معين بسيسو بعض من قصائده التي تمت طباعتها في ديوان شعر مع قصائد أخرى كتبها شعراء مصريون من داخل السجن وهم: زكي مراد، محمد خليل قاسم، محمود توفيق، التي كانت بعنوان "قصائد مصرية"، وكان الإهداء: إلى بطل التحرر الوطني جمال عبد الناصر.كان لهم إنجاز عظيم في تلك الفترة عندما كانوا في معتقل الواحات فقد قامو بإنشاء جامعة داخل هذا المعتقل، التي سميت بجامعة شعبان حافظ.تنقل معين بسيسو في كثير من مدن العالم وعواصمه، من أهم الأحداث التي حصلت في تلك التنقلات هي الأسبوع الثقافي الفلسطيني التي تم في مدينة لندن عام 1984 ميلادي بمرافقة صديقه الأديب يحيى خلف والتي اشترك فيها أيضا محمود درويش، سميح القاسم، اميل حبيبي وغيرهم من الأدباء الفلسطنيين.ومن أعماله الشعرية؛المسافر (1952م)؛المعركةوهو أول دواوينه الشعرية دار الفن الحديث، القاهرة، 1952م)؛الأردن على الصليب (دار الفكر العربي، القاهرة، 1958م)؛قصائد مصريّة / بالاشتراك (دار الآداب، بيروت، 1960م)؛فلسطين في القلب (دار الآداب، بيروت، 1960م)؛جئت لأدعوك باسمك (وزارة الإعلام، بغداد، 1971م؛الآن خذي جسدي كيساً من رمل (فلسطين، بيروت، 1976م؛القصيدة / قصيدة طويلة (دار ابن رشد، تونس، 1983م)؛الأعمال الشعرية الكاملة / مجلد واحد (دار العودة، بيروت، 1979م)، 88 يوماً خلف متاريس بيروت (بيروت، 1985)؛ اضافة الى اعمال أخرى.

سميح القاسم

يعتبر سميح القاسم أحد أهم وأشهر الشعراء العرب والفلسطينيين المعاصرين الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والمقاومة من الداخل المحتل عام 48، رئيس التحرير الفخري لصحيفة كل العرب، عضو سابق في الحزب الشيوعي. ولد لعائلة فلسطينية في مدينة الزرقاء بتاريخ 11 مايو 1939 حيث عَمِل والده في قوّة حدود شرق الأردن في ذلك الحين؛ عادت عائلته إلى الرامة سنة 1941، وتعلّم في مدارس الرامة الجليليّة (1945-1953)، والناصرة (1953-1957). علّم في إحدى المدارس، ثم انصرف بعدها إلى نشاطه السياسي في الحزب الشيوعي قبل أن يترك الحزب ليتفرغ لعمله الأدبي. وتعلّم في مدارس الرامة الجليليّة والناصرة.

ولد سميح القاسم لعائلة من الموحدون الدروزعام 1943، وسُجِن سميح القاسم أكثر من مرة كما وُضِعَ رهن الإقامة الجبرية والاعتقال المنـزلي وطُردَ مِن عمله مرّات عدّة بسبب نشاطه الشّعري والسياسي وواجَهَ أكثر مِن تهديد بالقتل، في الوطن وخارجه. اشتغل مُعلماً وعاملاً في خليج حيفا وصحفياً. هوشاعر مُكثر يتناول في شعره الكفاح والمعاناة الفلسطينيين، وما أن بلغ الثلاثين حتى كان قد نشر ست مجموعات شعرية حازت على شهرة واسعة في العالم العربي. كتب سميح القاسم أيضاً عدداً من الروايات، ومن بين اهتماماته إنشاء مسرح فلسطيني يحمل رسالة فنية وثقافية عالية كما يحمل في الوقت نفسه رسالة سياسية قادرة

على التأثير في الرأي العام العالمي فيما يتعلّق بالقضية الفلسطينية. أسهَمَ في تحرير "الغد" و"الاتحاد" ثم رَئِسَ تحرير جريدة "هذا العالم" عام 1966. ثُمّ عادَ للعمل مُحرراً أدبياً في "الاتحاد" وآمين عام تحرير "الجديد" ثمّ رئيس تحريرها. وأسَّس منشورات "عربسك" في حيفا، مع الكاتب عصام خوري سنة 1973، وأدارَ فيما بعد "المؤسسة الشعبية للفنون" في حيفا.

رَئِسَ اتحاد الكتاب العرب والاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في فلسطين منذ تأسيسهما. ورئس تحرير الفصلية الثقافية "إضاءات" التي أصدرها بالتعاون مع الكاتب الدكتور نبيه القاسم. وهو اليوم رئيس التحرير الفخري لصحيفة "كل العرب" الصادرة في الناصرة. صَدَرَ له أكثر من 60 كتاباً في الشعر والقصة والمسرح والمقالة والترجمة، وصدَرتْ أعماله الناجزة في سبعة مجلّدات عن دور نشر عدّة في القدس وبيروت والقاهرة.وتُرجِمَ عددٌ كبير من قصائده إلى الإنجليزية والفرنسية والتركية والروسية والألمانية واليابانية والإسبانية واليونانية والإيطالية والتشيكية والفيتنامية والفارسية والعبرية واللغات الأخرى.

مريد البرغوثي

ولد في الثامن من تموز / يوليو 1944 ؛ في قرية دير غسان قرب رام الله في الضفة الغربية ،وتوفي الربع عشر من شباط / من عام 2021، وهو شاعرٌ فلسطيني ولد في قرية دير؛ تلقى تعليمه في مدرسة رام الله الثانوية، وسافر إلى مصر العام 1963 حيث التحق بجامعة القاهرة وتخرج في قسم اللغة الإنجليزية وآدابها العام 1967 وهو العام الذي احتلت فيه إسرائيل الضفة الغربية ومنعت الفلسطينيين الذين تصادف وجودهم خارج البلاد من العودة إليها.وعن هذا الموضوع كتب مريد البرغوثي في كتابه الذائع الصيت رأيت رام الله «نجحت في الحصول على شهادة تخرّجي وفشلتُ في العثور على حائط أعلِّق عليه شهادتي». ولم يتمكن من العودة إلى مدينته رام الله إلا بعد ذلك بثلاثين عاماً من التنقل بين المنافي العربية والأوروبية، وهي التجربة التي صاغها في سيرته الروائية تلك.سافر إلى مصر العام 1963 حيث التحق بجامعة القاهرة وتخرج في قسم اللغة الإنجليزية وآدابها العام 1967 وهو العام الذي احتلت فيه إسرائيل الضفة الغربية ومنعت الفلسطينيين الذين تصادف وجودهم خارج البلاد من العودة إليها.تزوج من الروائية المصرية الراحلة رضوى عاشور ؛ أستاذة الأدب الإنجليزي بجامعة عين شمس بالقاهرة ولهما ولد واحد هو الشاعر والأكاديمي تميم البرغوثي.

نشر ديوانه الأول عن دار العودة في بيروت عام 1972 بعنوان الطوفان وإعادة التكوين ونشر أحدث دواوينه عن دار رياض الريس في بيروت بعنوان منتصف الليل عام 2005. وأصدرت له المؤسسة العربية للدراسات والنشر مجلّد الأعمال الشعرية العام 1997. وفي أواخر الستينات تعرّف على الرسام الفلسطيني الراحل ناجي العلي واستمرت صداقتهما العميقة بعد ذلك حتى اغتيال العلي في لندن عام 1987، وقد كتب عن شجاعة ناجي وعن استشهاده بإسهاب في كتابه رأيت رام الله ورثاه شعراً بعد زيارة قبره قرب لندن بقصيدة أخذ عنوانها من إحدى رسومات ناجي أكله الذئب'.في بيروت تعرف على غسان كنفاني الذي اغتاله الإسرائيليون العام 1972. عرف مريد بدفاعه عن الدور المستقل للمثقف واحتفظ دائماً

بمسافة بينه وبين المؤسسة الرسمية ثقافياً وسياسياً، وهو أحد منتقدي اتفاقات أوسلو. سجنته السلطات المصرية وقامت بترحيله العام 1977 إثر زيارة الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات لإسرائيل وظل ممنوعاً من العودة لمدة 17 عاماً. وكان أول ديوان نشره بعد "طرده" من مصر هو ديوانه الأكثر شهرة قصائد الرصيف (1980):حصل مريد البرغوثي على جائزة فلسطين في الشعر العام 2000. وفي كلمته التي ألقاها باسم الفائزين في كل فروعها يوم استلام الجائزة في قصر الثقافة برام الله انتقد السلطة الفلسطينية (بحضور قياداتها في القاعة) على المعلن والمضمر من خياراتها السياسية وكرر ما هو معروف عنه من تشبثه بالدور الانتقادي للمثقف باستقلالية الإبداع. ترجمت أشعاره إلى عدة لغات وحاز كتابه النثري رأيت رام الله - دار الهلال (1997) على جائزة نجيب محفوظ للآداب فور ظهوره وصدر حتى الآن في 6 طبعات عربية. وصدر باللغة الإنجليزية بترجمة لأهداف سويف، ومقدمة لإدوارد سعيد في ثلاث طبعات عن دار النشر بالجامعة الأمريكية في القاهرة ثم عن دار راندوم هاوس في نيويورك ثم عن دار بلومزبري في لندن. ثم ترجم إلى لغات عديدة. وشارك مريد البرغوثي في عدد كبير من اللقاءات الشعرية ومعارض الكتاب الكبرى في العالم. وقدم محاضرات عن الشعر الفلسطيني والعربي في جامعات القاهرة وفاس وأكسفورد ومانشستر وأوسلو ومدريد وغيرها. وتم اختياره رئيساً للجنة التحكيم لجائزة الرواية العربية لعام 2015.

إهتمّ البرغوثي في قصائده بالمشترك الإنساني مما جعل شعره بالغ التأثير في قارئه أياً كانت جنسيته، وهو يكتب بلغة حسّية مادية ملموسة ويعمل على ما يسميه تبريد اللغة أي أبعادها عن البطولية والطنين. وتخلو قصيدته من التهويمات والهذيان وهذا ما ساهم في توسيع دائرة قرائه في العالم..آخر إصداراته: ديوان منتصف الليل عن دار رياض الريس، بيروت، 2005 وقد صدرت ترجمته الإسبانية في ديسمبر 2006 بعنوان Medianoche. كما صدر في أكتوبر 2008 ديوانه المترجم إلى اللغة الإنجليزية Midnight and Other Poems عن دار ARC Publications في بريطانيا بترجمة رضوى عاشور. ولمريد البرغوثي 12 ديواناً شعرياً، وكتابان نثريّان وهما "رأيت رام الله" و "وُلِدْتُ هُناك، وُلِدْتُ هُنا".

يوسف الريماوي

شاعر ومؤرخ وباحث فلسطيني. مكان وسنة الميلاد: مجدل الصادق قضاء اللد عام 1945.في الأصل من بيت ريما قضاء رام الله. من مؤسسي العمل الوطني الفلسطيني في السعودية. انضم للثورة الفلسطينية منذ فبراير 1966 أثناء عمله كمدرس في مدينة الأحساء. يعتبره النقاد من أهم شعراء المقاومة الفلسطينية المعاصرين، ويعدّ كتابه (المسار التاريخي للنضال الوطني الفلسطيني خلال القرن العشرين) من أهم المراجع الأكاديمية عن تاريخ القضية الفلسطينية كأول بحث تناول النضال الفلسطيني خلال قرن.المؤهلات العلمية:دكتوراه فلسفة التاريخ، المعهد العالي لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد. ماجستير فلسفة التاريخ، المعهد العالي لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد.دبلوم دراسات إسلاميه عليا، معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة.ليسانس كلية الآداب قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية، جامعة دمشق.رئيس اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين بالسعودية.عضو اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.عضو

اتحاد كتاب آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.عضو اتحاد المؤرخين العرب.دواوين شعرية:صدر له (14) ديواناً، منها: لافتات على سياج الضوء 1988 . صباح العشق يا جفرا 1999؛ لوحات كنعانية 2012 ؛ أما كتبه وأبحاثه:المسار التاريخي للنضال الوطني الفلسطيني خلال القرن العشرين (رسالة ماجستير). بيت المقدس في المشروع الصهيوني خلال القرن العشرين (أطروحة دكتوراه). بالإضافة إلى أكثر من 40 بحثا في التاريخ منها تسعة بحوث عن القدس .صدر عن نتاجه الأدبي عشرة مؤلفات نقديّة أهمها: صورة الأرض في شعر أحمد الريماوي، (بحث مُحكّم)، أ.د أحمد موسى الخطيب. ظواهر حديثة في شعر أحمد الريماوي من التناص إلى التصوير التمثيلي، أ. د محمد صالح الشنطي.

أحمد السرساوي

قاص وكاتب فلسطيني من مواليد سوريا 1950 ، وتوفي عام 2021، أمضى حياته مناضلاً نقياً، صاحب موقف لا يهادن به، عمل في الصحافة السورية والفلسطينية مدة طويلة، وتميز أسلوبه القصصي بسخرية لاذعة ولغة بسيطة صعبة كما تشير بعض الدراسات النقدية، استطاع من خلالها أن يحقق حضوراً قوياً في الوسط الثقافي الفلسطيني والعربي". ونال الراحل احمد السرساوي عن قصصه القصيرة عدة جوائز في بداية مشواره الأدبي، لكنه لم يصدر سوى مجموعة واحدة من أعماله الكثيرة، حملت عنوان "شاهد عيان".يذكر أن الراحل درس الفلسفة في جامعة دمشق، وكان لمقالاته الساخرة الأدبية منها أو السياسية وقعها العميق في الأوساط الثقافية ولدى المتابعين .

تميم مريد البرغوثي

شاعر فلسطيني، وأستاذ للعلوم السياسية، (ولد في القاهرة 13/تموز يونيو 1977) ، حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن عام 2004. نشأ في أسرة تهتم بالأدب العربي فوالده الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي ووالدته الروائية المصرية رضوى عاشور.والده الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي ووالدته الروائية المصرية رضوى عاشور. في ذلك العام، بدأت عملية السلام المصرية الإسرائيلية بزيارة الرئيس المصري آنذاك أنور السادات إلى القدس، تم على إثرها نفي عدد من الشخصيات الفلسطينية العامّة ممن كانوا يقيمون في مصر ومن ضمنهم الشاعر مريد البرغوثي الذي كان يعمل في إذاعة صوت فلسطين، وهي إذاعة المقاومة الفلسطينية آنذاك؛ أذاع مريد بياناً أدان فيه زيارة السادات للقدس. عرف تميم البرغوثي الوقائع السياسية في العالم العربي ومدى تأثيرها على الحياة الشخصية منذ سنوات عمره الأولى وقد أكمل دراسته الأساسية والثانوية في مصر حيث قرر والداه أن يتربى في بلد عربي على الرغم من منع أبيه من الإقامة في البلاد. حصل تميم البرغوثي على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، والماجستير في العلاقات الدولية والنظرية السياسية من الجامعة الأمريكية

في القاهرة، ثم شهادة الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية.

كتب تميم البرغوثي أول نصٍ له، وأسماه قصيدة، في سن السادسة، وأول نصٍ شعريٍ مضمّن في كتاب له كان في سن الثامنة.وفي عام 1998، تمكن البرغوثي من العودة إلى فلسطين للمرة الأولى، وأقام أول أمسية شعرية له في فلسطين في ساحة قريبة من قريته دير غسانة، قضاء رام الله في الضفة الغربية؛ وفي رام الله كتب أول مجموعة شعرية أسماها " ميجنا " باللهجة الفلسطينية العامية، وصدرت عن بيت الشعر الفلسطيني عام 1999، في العام التالي صدرت مجموعته الشعرية الثانية "المنظر" باللهجة المصرية العامية عن دار الشروق في القاهرة، وكان أول ظهور جماهيري له في مصر في معرض القاهرة الدولي للكتاب في ذلك العام. عشية الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، اضطر تميم البرغوثي لمغادرة مصر بسبب معارضته للغزو وموقف الحكومة المصرية تجاهه واتهامه بتنظيم مظاهرات جامعته المناهضة للغزو الأمريكي للعراق، أثمرت هذه التجربة عن عملين ساهما في لفت الأنظار إلى تجربته الأدبية في مصر والعالم العربي، الأول " قالولي بتحب مصر" والذي كُتب باللهجة المصرية العاميّة، أما الثاني فهو قصيدة طويلة صدرت في كتابٍ مستقلٍ بعنوان "مقام عراق" وهي باللغة العربية الفصحى؛ تلقّى العملان صدىً كبيراً طيِّبا، فبالإضافة لضغط عددٍ من الأدباء والكتاب المصريين في جرائد كأخبار الأدب والأهرام وضغط أساتذته وزملائه في جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية وجامعة بوسطن ساهمت قصيدته في عودته إلى مصر. أما كتاب "مقام عراق" فقد ألقي كاملاً في أمسية أقيمت في القاهرة احتفالاً بعودته. وقد وصفته جريدة الأهرام المصرية بكونه "كتاباً مختلفاً عن كل ما كتبه البرغوثي من قبل، بل ربما هو كتاب مختلف عن كل ما كُتب بالعربية، مزيج من التقنيات التي وجدها الشعار ضرورية لحفظ ثقافة كلّ ما فيها مهدد" وقد صدر الكتابان بعد كتابتهما بسنتين عام 2005 عن دار الشروق في القاهرة.بعد حصوله على الدكتوراة عام 2004، عمل البرغوثي في قسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وعاد عام 2004 للعمل أستاذاً للعلوم السياسية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، إلا أن السلطات المصرية امتنعت عن إصدار تصريح عمل له في مصر بصفته أجنبيًّا، على الرغم من حقه في الجنسية المصرية عن طريق والدته، ما اضطره إلى مغادرة البلاد مرّة أخرى ملتحقاً ببعثة الأمم المتحدة في السودان، ثم عمل في ألمانيا باحثاً في معهد برلين للدراسات المتقدمة، ثم في واشنطن أستاذاً للعلوم السياسية في جامعة جورج تاون حتى عام 2011.

في يومي الثلاثاء والأربعاء، 25 و 26 كانون ثاني /يناير عام 2011 كتب البرغوثي قصيدة "يا مصر هانت وبانت كلها كام يوم" وأذيعت على قناة الجزيرة مباشر يوم الخميس 27 يناير قبل جمعة الغضب، ورغم قطع السلطات المصرية آنذاك الاتصالات والانترنت ومنعها بث قناة الجزيرة في البلاد، إلا أن المعتصمين في ميدان التحرير بالقاهرة استطاعوا أن يلتقطوا البث وأن يذيعوا أخبار القناة بما فيها القصيدة على شاشات مصنوعة من الملاءات وأقمشة اللافتات، وقد أعيد إذاعة القصيدة مراراً أثناء الاعتصام الذي امتد ثمانية عشر يوماً، وقد سمعها الملحن مصطفى سعيد، وكان من بين المعتصمين، فقام بتلحينها وغنائها في الميدان يوم 4 فبراير، وقد ارتبط تميم البرغوثي كغيره من أهل البلاد بثورة 25 يناير وما تبعها. وبين

عامي 2011 و2014، عمل تميم البرغوثي استشاريًّا للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، وقاد مجموعة بحثية لإصدار تقرير عن مستقبل العالم العربي حتى عام 2030.في عام 2015، التحق بالعمل الدبلوماسي الدائم في اللجنة مساعداً للأمين التنفيذي ووكيلاً للأمين العام للأمم المتحدة، وله عمود أسبوعي في جريدة الشروق المصرية من 2010 حتى 2014، وفي جريدة العربي اليوم وموقع عربي21 منذ 2015.

حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2004م.عمل أستاذاً مساعداً للعلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.محاضر في جامعة برلين الحرة.عمل بقسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة في نيويورك.عمل في بعثة الأمم المتحدة بالسودان.باحث في العلوم السياسية بمعهد برلين للدراسات المتقدمة.أستاذ مساعد زائر للعلوم السياسية في جامعة جورجتاون بواشنطن.استشاري بلجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا.كتبه في النظرية السياسيّة الوطنية الأليفة: الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاستعمار صدر عن دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، عام 2007م. الأمة والدولة: الدولة الوطنية والشرق الأوسط العربي، باللغة الإنجليزية، صدر عن دار بلوتو للنشر بلندن عام 2008." حرب فسلام فحرب أهلية ": فصل في كتاب "فلسطين والفلسطينيون" باللغة الإنجليزية صدر بمنشورات جامعة إنديانا، بلومنغتون، الولايات المتحدة الأمريكية عام 2013.دولة ما بعد الاستعمار: الحل الوسط المستحيل، "فصل في دائرة معارف أوكسفورد عن الإسلام والسياسية" باللغة الإنجليزية، صدرت عن منشورات جامعة أوكسفورد، أوكسفورد، المملكة المتحدة، عام 2014م.القدور المشققة: فشل الدولة في العالم العربي "فصل في كتاب الرمال المتحركة: تهاوي النظام القديم في الشرق الأوسط"، صدر عن دار بروفايل، لندن، عام 2015. أما دواوينه المطبوعة هي:ميجنا، عن بيت الشعر الفلسطيني برام الله عام 1999 وهو ديوان منشور باللهجة الفلسطينية.المنظر، عن دار الشروق بالقاهرة عام 2002 وهو ديوان منشور باللهجة المصرية.قالوا لي بتحب مصر قلت مش عارف، عن دار الشروق في القاهرة عام 2005 وهو ديوان منشور باللهجة المصرية.مقام عراق، عن دار أطلس للنشر في القاهرة عام 2005 وهو ديوان منشور بالعربية الفصحى.في القدس، عن دار الشروق في القاهرة عام 2009 وهو ديوان منشور بالعربية الفصحى.يا مصر هانت وبانت عن دار الشروق في القاهرة عام 2012 بالعامية المصرية. ومن اهم قصائده" في القدس".

مرزوق الحلبي

شاعر وكاتب وناقد فلسطيني ذو ثقافة موسوعية، ولد في دالية الكرمل في الداخل الفلسطيني عام 1959، ويعيش فيها. يعمل متنقلاً بين حيفا والناصرة والقدس المحتلة. يعمل حالياً على رواية، وعلى أطروحتيْن أكاديميتيْن في "مسألة اللغة ووظائفها السياسية ـ الاجتماعية" و"التوتّر بين الدولة القومية والعولمة". هومثقّف نقديّ يأتي من مجالات الحقوق والعلوم السياسيّة والاستشراف. شاعر وناقد ثقافي. يدرّس العلوم السياسية والأدب. وله إسهامات في مقاربة موضوعات العولمة والهويّة واللغة والأخلاق وما بعد الحداثة.كان الحلبي ملاحقا في مرحلة شبابه الأولى، وكان مُلاحَقاً لرفضه الخدمة العسكرية وفي السجن العسكري، تعرّفت

بشكل معمّق على سميح القاسم وتوقف طويلاً عند محمود درويش وأحبه من أول قراءة. وعندما خرج من السجن اقتنى كل ديوان شعر وقعت عليه عيناه ولا تزال مزدحمة على رفوف مكتبته؛ ويعتبر كتاب "مديح الوقت "من أهم اعماله الشعرية .واكد في غير مقابلة صحفية انه يكتب قصيدته ثم يختار لها بعد ذلك عنوان دال على الفحوى .

نادي ساري الديك .

شاعر واكاديمي فلسطيني ؛ من مواليد كفر الديك في 1961/1/10م . اللقب العلمي: استاذ دكتور. الشهادات: الدكتوراة: 1995- الجامعة المستنصرية- كلية الآداب- قسم اللغة العربية- عن البحث الموسوم معين بسيسو: دراسة في تجربته الشعرية. الماجستير: 1988- معهد البحوث والدراسات العربية- بغداد /عن البحث الموسوم محمود درويش الشاعر/1972-1986- دراسة فنية. الدبلوم العالي: 1987- معهد البحوث والدراسات العربية- بغداد- عن البحوث الموسوم الشكل والمضمون في شعر محمود درويش/ 1960-1971. البكالوريس: 1985- الجامعة المستنصرية- كلية الآداب- قسم اللغة العربية بغداد- العراق. الثانوية العامة: 1981- ثانوية الأخاء المسائية للبنين- بغداد- العراق . الكتب المنشورة: محمود درويش- الشعر والقضية . دار الكرمل - عمان -الاردن -1995. ما قالته غزة للبحر- دراسة في تجربة معين بسيسو الشعرية. وزارة الثقافة الفلسطينية 1998م. الهجرة والانبعاث في شعر صخر ابي نزار- دراسة في ملكوت الشعر والشاعر. دار العنقاء رام الله- فلسطين- 1998م. علامات متجددة في الرواية الفلسطينية / ج1- دار الأسوار عكا- فلسطين عام 2000م. أدب الأطفال- من السومريين حتى القرن العشرين. دراسة نقدية تطبيقية - دار الاسوار- عكا- فلسطين/ 2001م. أثر الفكر في الشعر الفاطمي. دراسة تحليلية نقدية - دار الاسوار /عكا- فلسطين/ عام /2002م. جراحات حيفا- عذابات الكرمل- دراسة في شعر محمود درويش/1960-1971م / دار الأسوار عكا/ 2004م. رائحة التراب/ دراسات في الأدب والنقد/ اتحاد الكتاب الفلسطينيين/ القدس /فلسطين / 2005م. نقوش بغدادية - نصوص إبداعية /دار الماجد /رام الله /فلسطين/2008م . أخوة التراب وهموم المكان/ دراسات تأصيلية نقدية في الشعر الفلسطيني المعاصر/صدر عن جامعةالقدس المفتوحة/بالتعاون مع اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم /وبدعم من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة /ايسيسكو/ 2010م . الشهد واليعسوب، قراءة تحليلية في الشعر الفلسطيني المعاصر، (1993-2005م).جامعه القدس المفتوحة /دار الشيماء /رام الله /فلسطين/ 2012م .دراسات تاصيلية في الرواية الفلسطينية /كتاب مشترك مع مجموعة من الباحثين الفلسطينيين /صدر عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب الفلسطينيين /القدس /رام الله / فلسطين /1998م . ظلال القيقب ومباسم الزيزروق ، قراءات تحليلية في نصوص روائية فلسطينية ،دار الشيماء ،رام الله ،فلسطين .الغناء الشعبي في فلسطين،جمع وتقديم، ،منشورات جامعة القدس المفتوحة ، رام الله – فلسطين ، 2014/2013م. وللشاعر الدكتور نادي الديك عدد كبير من البحوث العلمية المنشورة والمحكمة حول الادب بشكل عام والشعر على وجه الخصوص.

محمود ابو الهيجاء

شاعر فلسطيني وكاتب وصحفي متمرس .مواليد بغداد . ينحدر من قرية عين حوض في قضاء حيفا عروس الساحل الفلسطيني .عضو ملتقى فلسطين الثقافي. ويرأس تحرير جريدة الحياة الجديدة الفلسطينية التي تصدر في رام الله منذ 5/14/؛خلفا ليحيى يخلف الذي اختارعمل ابوالهيجاء سابقا مديرا للإذاعة الفلسطينية ومسؤولا عن تحرير الصفحة الثقافية في جريدة الحياة الجديدة.وللشاعر مجموعات شعرية ، ومنها "درج الناي" وينطوي "درج الناي" على تجربة جديدة للشاعر في تزاوج قصيدة النثر مع متطلبات التفعيلة مع المحافظة على الإيقاع الداخلي للغة وموسيقاها.وقد أشار"أن الشعر إنما هو حرية الكلام على جسد الأغنية".فضلاً عن مجموعات شعرية أخرى .

محمود ابوحامد

قاص فلسطيني من مواليد مدينة اللاذقية . اصوله من قرية إجزم في قضاء حيفا عروس الساحل الفلسطيني . من أهم اعماله : مجموعة قصصية "شقائق البحر"، التي تحمل عنوان "جي جميلة" وتتناول أحد الجوانب الرئيسية من حياة اللاجئ الفلسطيني في مخيمات الشتات، إثر نكبة 1948، الذي يتمثل في المعاناة القاسية التي واجهها ولا يزال هذا القطاع الواسع من الشعب الفلسطيني، الذي تقطعت به السبل ووجد نفسه بين عشية وضحاها أمام مكاتب منظمات الإغاثة الدولية طلبا للمساعدة في تأمين قوت يومه. فضلاً عن مجموعته القصصية "امرأة تلامس الرائحة". ومجموعة "رائحة الزنزانة"؛ حيث قال فيها الشاعر والناقد المصري حمزة قناوي في مقالة في القدس العربي في الثاني من اب /اغسطس 2020" نتوقعُ أن نقرأ عن القهر والظلم، ونبحث عن السبب الذي أدى بالشخصيات بالدخول في عالم الزنزانة، ونلاحظ هنا غلبة المعطى السياسي، وغلبة التوجه السياسي، وكيف أن أغلب من هم في ظلام الزنزانة وصلوا إلى هنا بسبب الظلم السياسي، ورغم أن الزنزانة لا تتخذ سمتاً محددَ المعالم، بيدَ أنّ قِمة الإبداع والتجديد من وجهة نظري في قصة «الثقب". وثمة اعمال ومجموعة قصصية لمحمود حامد .

أحمد حسين مفلح

ولد في بلدة سمخ عام 1940. تلقى علومه في مدارس سورية، وتابع تحصيله العلمي في جامعة دمشق، حيث حصل على الإجازة في الآداب/ قسم اللغة العربية, وعمل في تدريس مادة اللغة العربية، نشر الكثير من القصائد في الصحف والمجلات، وفاز في العام 1980 بالجائزة الأولى لأحسن قصيدة في مسابقة اتحاد الكتاب العرب بدمشق «مجلة الموقف الأدبي» بعد تقاعده من التدريس افتتح مكتبة لبيع الكتب والقرطاسية في مخيم اليرموك قرب مسجد القدس ، من أعماله: «قناديل طبريا» شعر/ دمشق 1977, «عراف الشريعة والضفاف» شعر/ دمشق 1978, «حبيبي بيسان» شعر/ دمشق 1982, «اغتيال القمر لفلسطيني» شعر/ السعودية 1983 وهو شقيق الشاعر محمود مفلح المهاجر للقاهرة توفي أحمد مفلح في ضاحية قدسيا بريف دمشق 2014.3.

أحمد نمر يعقوب

ولد في دمشق 1958 من أسرة لجأت من طيرة حيفا عاش في دول عدة مثل كوبا والعراق وبيروت وإسبانيا ، ترعرع في حنايا مخيم اليرموك .عضو الأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، وعضو في الأمانة العامة لجبهة تحرير فلسطين ، من أعماله : "لمن أرسم المنفى" و"مراثي الكافور" 1998، و"أفراح حلاج النوى" 1995، و"عراقيات "1999، و"البقاء على قيد الوطن" 2002، و "البالوع" غزة 2003 و"قائع الموت والحياة" و "دليل مسرح الطفل رام الله 2001 نصوص من الانتفاضة. توفي في مدينة رام الله صيف عام 2021.

أسامة جمعة الأشقر

ولد في اللاذقية عام 1970 من أبوين فلسطينيين من قرية زرنوقة قضاء الرملة بكالوريوس لغة عربية – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بتقدير امتياز ماجستير لغة عربية – جامعة الخرطوم ، دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية – جامعة الخرطوم، أستاذ العربية بجامعة الخرطوم 1997 – 2005م المدير العام لمؤسسة فلسطين للثقافة – دمشق التي أصدرت مئات العناوين الفلسطينية ، عضو اتحاد الكتاب العرب، عضو الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، رئيس التجمع الدولي للأدباء والكتاب الفلسطينيين يكتب الشعر الفصيح والعامي وله العديد من القصائد المغناة ،كما له عشرات المؤلفات والدراسات والنقد منها ديوان شعري "وطن وحب ".

إياد عاطف حياتله

شاعر ابن شاعر وحفيد شاعر ولد في مخيم العائدين بحمص عام 1960.أصوله من قرية الشجرة قضاء طبرية شمال فلسطين ، انتقل لمخيم اليرموك عام 1966 وترعرع هناك بين والده الأستاذ عاطف وجده كامل الذي اشتهر بقصائده في فلسطين ، تنقل بين اليمن وبريطانيا حيث استقر في مدينة غلاسكو ـ اسكتلوندا نشر العديد من قصائده في مجلات المقاومة الفلسطينية كالهدف والكاتب الفلسطيني والوحدة والعودة ، نشر مجموعة شعرية تحتوي على قصائد له مترجمة إلى الإنكليزية بعنوان " خارج كل مقياس".

رشاد أبو شاور

قاص وروائي فلسطيني من مواليد عام 1942 في قرية ذكرين قضاء مدينة الخليل، فلسطين. انخرط في صفوف المقاومة الفلسطينية واستلم عدة مناصب في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. عمل نائباً لرئيس تحرير مجلة الكاتب الفلسطيني الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب والصحفيين الفلسطينيين في بيروت. عضو في جمعية القصة والرواية.من مؤلفاته:ذكرى الأيام الماضية - قصص - بيروت 1970.أيام الحرب والموت - رواية - بيروت 1973.بيت أخضر ذو سقف قرميدي - قصص- بغداد 1974.البكاء على صدر الحبيب - رواية - بيروت 1974.مهر البراري - قصص - بيروت 1974. الأشجار لا تنمو على الدفاتر- قصص - بيروت 1975.العشاق - رواية - بيروت 1978.عطر الياسمين - قصص للأطفال- بيروت 1978.أرض العسل - قصة للفتيان - بيروت 1979.آه يا بيروت - مقالات - دمشق 1983.كما صدر له مجلد الأعمال القصصية عام 1999 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

خالد أبو خالد

شاعر وإعلامي فلسطيني. ولد سنة 1937 في سيلة الظهر/ فلسطين. والده الشهيد والقائد في ثورة القسام محمد صالح الحمد الملقب بأبو خالد. عمل في الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وسبق له أن عمل مذيعاً في إذاعة وتلفزيون الكويت، وفي سوريا أيضاً، ثم التحق بصفوف المقاومة وتحمل مسؤوليات فيها حيث كان قائد قطاع الشمال في الثورة الفلسطينية في الأردن. كما أنه يكتب الشعر، وينشر إنتاجه في المجلات والدوريات. من مؤلفاته:فتحي- مسرحية- عمان 1969.الرحيل باتجاه العودة - قصيدة طويلة- القاهرة 1970.قصائد منقوشة على مسلة الأشرفية- مجموعة شعرية مشتركة- دمشق 1971.وسام على صدر الميليشيا- شعر- بيروت 1971.تغريبة خالد أبو خالد- شعر- بيروت- 1972.الجدل في منتصف الليل- شعر - دمشق 1973.أغنية حب عربية إلى هانوي- شعر - بغداد 1973.وشاهراً سلاسلي أجيء- شعر- بيروت 1974.بيسان في الرماد- شعر- بيروت 1978.أسميك بحراً، اسمي يدي الرمل- شعر- المغرب 1991.دمي نخيل للنخيل - شعر 1994.فرس لكنعان الفتى- شعر - دار الآداب بيروت 1995.رمح لغرناطة – شعر.معلقة على جدار مخيم جنين –شعر. ويقيم في سوريا. توفي في نهاية عام 2021.

أحمد دحبور

من مواليد 21 نيسان / أبريل 1946 في حيفا ، وتوفي في مدينة رام الله في الثامن من نيسان /ابريل من عام 12017 شاعر فلسطيني نشأ ودرس في مخيم العائدين للاجئين الفلسطينيين في مدينة حمص بعد أن هاجرت عائلته إلى لبنان عام 1948 ثم إلى سورية. لم يتلق دحبور تعليما أساسيا كافياً، لكنه كان قارئاً نهماً فصقل موهبته الشعرية بقراءة عيون الشعر العربي قديمة وحديثة، وعكست أعماله وعبرت عن التجربة الفلسطينية. عمل مديراً

لتحرير مجلة "لوتس" حتى عام 1988 ومديراً عاماً لدائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو في اتحاد الكتّاب والصحفيين الفلسطينيين. حاز على جائزة توفيق زياد في الشعر عام 1998. كتب العديد من أشعار فرقة أغاني العاشقين. وصفه الشاعر غسان زقطان بأنه "من أهم مؤسسي المشهد الفلسطيني في مجال الشعر الحديث". و يقول دحبورعن حياته المبكرة: «لم يشعل لي أهلي شمعتين احتفالا بعيد ميلادي، وإنما حملوني وهربوا بي لاجئين من حيفا إلى المجهول، وكان المجهول آنذاك في البداية لبنان، ثم قرية سورية يسكنها الشركس اسمها عين زاط (عين النسر)، قبل أن ننتقل إلى حمص، حيث عشت بقية عمري هناك ما عدا فترة الشباب».عاد دحبور إلى الأراضي الفلسطينية بعد توقيع اتفاق أوسلو.

نشر دحبور بواكير قصائده في مجلة "الآداب" اللبنانية. أصدر مجموعته الشعرية الأولى "الضواري وعيون الأطفال" عام 1964، ثم عام 1971 أصدر مجموعته الثانية "حكاية الولد الفلسطيني" التي أظهرت انحيازه السياسي للثورة الفلسطينية، وجسدت معاناة الفلسطينيين في مخيمات اللجوء. التحق دحبور بالثورة الفلسطينية مبكرا، وعمل صحفيًا عسكرياً، وكان يكتب مقالة أدبية أسبوعية بعنوان "عيد الأربعاء" في صحيفة الحياة. عمل دحبور محررًا سياسيًا في "وكالة وفا" فرع سوريا، ومحررًا أدبيًا. وتولى إدارة تحرير مجلة "لوتس" حتى عام 1988، كما عُين مديرا عاما لدائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس تحرير مجلة "بيادر" التي كانت تصدرها الدائرة. عمل دحبور بعدعودته لفلسطين وكيلاً لوزارة الثقافة حتى تقاعده عام 2007م. ومن أهم اعماله ؛الضواري وعيون الأطفال - شعر- حمص 1964،حكاية الولد الفلسطيني - شعر- بيروت 1971،طائر الوحدات - شعر- بيروت 1973،بغير هذا جئت - شعر - بيروت 1977.اختلاط الليل والنهار- شعر- بيروت 1979.واحد وعشرون بحراً- شعر - بيروت 1981.شهادة بالأصابع الخمس - شعر- بيروت 1983.ديوان أحمد دحبور- شعر - بيروت 1983.كسور شعرية – شعر؛هكذا-شعر دار الآداب بيروت 1990،هنا، هناك. -شعر- دار الشروق عمان 1997،جبل الذبيحة- شعر- 1999.

راسم المدهون

هو شاعر فلسطيني، مواليد 1948 مدينة غزة في فلسطين. صدرت له المجموعات الشعرية التالية: "عصافير من الورد" 1983. "دفتر البحر" 1985. "ما لم تقله الذاكرة" 1989. "حيث الظهيرة في برجها" 2002. " أغنية للذبول " 2018، التي وقعها عوضا عنه وزير الثقافة الفلسطيني الشاعر الدكتور إيهاب بسيسو. عمل في الصحافة الفلسطينية، وكاتب دائم في جريدة "الحياة" منذ عام 1989. له عدة مقالات نقدية وأدبية في ملاحق ثقافية وصحف عربية. خرج من غزة وهو في ريعان الشباب حين كان عمرك تسعة عشر عاماً... غزة بالنسبة له الذاكرة الحية، مثلما هي الطفولة والقراءات الأولى وبدايات التعرف على العالم وعلى تفاصيل التراجيديا الفلسطينية . الزمن الذي مرَ منذ غادرها يبدو له في كثير من الأحيان واقفا عندها وممتلىء بها وبملايين الصور التي تحمل كل صورة منها تفصيلا يثير في روحي الحنين والأسى معا . وبهذا المعنى تظل غزة أمَا كبرى تحنو على روحه رغم ما يمرُ

بها من آلام لا تزال تحفر عميقا في خلاياي كل يوم وكل لحظة . هي أيضا أرض البدايات الأولى ، الحالمة ، والرومانسية والتي اقترنت كثيرا بالشعر وببدايات كتابته وببساطة وحتى سذاجة تجاربه الأولى التي احتاجت سنوات طويلة تالية كي تنمو قليلا . ويعتبر المدهون الأم مساحة الروح : هي أم خاصة بل شديدة الخصوصية وهي رغم أنها لم تتعلم في المدرسة كانت دوما ملتصقة بمدرسة الحياة وما فيها من آلام بسبب من حياتنا الاستثنائية في كل شيء . لا يحضر أبي في الشعر في صورة مباشرة أو لأقل في ظهور علني ، لكنه مع ذلك يتجول بين السطور والكلمات .

ويرى المدهون أن الشعر هو الشعر أيا تكن أشكال كتابته ، وانحاز لقصيدة النثر ، حيث جاء ذلك بعد تجارب أحبها الشاعر مع قصيدة التفعيلة ، لتجاوزالأشكال والقوالب المسبقة والمعدَة سلفا الى حالة أخرى تقوم على ما يشبه من نقطة صفر في الشكل . ابداع تلك الحالة يتأسس في بريَة شاسعة لا يسكنها سوى المخيلة ولا ينمو فيها الا الجموح . ويحب الشاعر من قصائده "أغنية للذبول الجميل". هي لحظة ذبول كبرى يراها تطوقنا جميعا ويتمنى أتمنى ذبولا جميلا. ويسكن الشاعر الصديق راسم المدهون في محافظة درعا جنوب سورية وله اعمال شعرية غزيرة اضافة الى قراءات نقدية ؛ كما كتب في التحليل السياسي في عدد من الصحف العربية ، ومنها صحيفة الحياة والمستقبل ,الان في صفحة ثالثة في صحيفة العربي الجديد القطرية .

على فودة وصحيفة رصيف 81

شاعر وكاتب فلسطيني مواليد قرية قنبر في قضاء حيفا عام 1946 ؛ وهجرّ الى مخيم الجنزور قرب جنين علي فودة من مواليد قرية قنير - حيفا عام 1946م، وهجّر بعد أقل من عامين إلى مخيم جنزور قرب جنين، وبعدها بعامين انتقل أهالي المخيم إلى مخيم نور شمس في طولكرم، وفي سن السابعة فقد أمه.. أكمل تعليمه، ودرس في معهد المعلمين في حوارة ثم في إربد، وعمل مدرساً في أم عبهرة- مرج الحمام بالقرب من عمّان. برز خلال فترة حصار بيروت كواحد من الجيل الثاني لـ"شعراء المقاومة"، واستُشهد إثر القصف الإسرائيلي لبيروت، بينما كان يوزّع صحيفة "رصيف 81"؛ التي كان يصدرها مع أصدقائه. كان شاعراً ملتزماً بهموم شعبه، ملتحماً بقواه الشعبية الداعية للثورة والمقاومة والتحرير``. وهو كاتب قصيدة ``إني اخترتك يا وطني`` التي غناها مارسيل خليفة ولاقت شهرةً كبيرة. وفي منتصف آب/ أغسطس 1982، وفي ذروة اشتداد القصف الإسرائيلي لبيروت من الجو والبر والبحر، كان علي فودة يوزّع على المقاتلين في عين المريسة ببيروت، جريدته التي أسسها مع زميله رسمي أبو علي، وأطلق عيها اسم "الرصيف". سقطت قذيفة على علي فودة فأصيب بجروح خطيرة، ليستشهد بعدها بأيام، ويكون من القلائل الذين قرأوا ما كتب فيهم من رثاء قبل موتهم، حيث أعلن استشهاده وهو حي. وقد أصدرأصدر الشهيد علي فودة خمس مجموعات شعرية:"فلسطيني كحد السيف" (1969)."قصائد من عيون امرأة" (1973)."عواء الذئب" (1977)."الغجري" (1981)."منشورات سرية للعشب" (1982).كما اصدر روايتين :"الفلسطيني الطيب" (1979)."أعواد المشانق" (1983).

علي الكردي

هو كاتب وروائي وقاص فلسطيني من مواليد حي الامين في دمشق عام 1953، وينحدر من مدينة صفد في الجليل الفلسطيني، لأم من طيرة حيفا عروس الساحل الفلسطيني. رحلت العائلة الى مخيم اليرموك من حي الامين باكراً. كتب في عدد من الصحف والدوريات العربية لسنوات طويلة . كما عمل مدير اداري في مركز الغد العربي للدراسات في دمشق خلال الفترة (2003- 2007)،واعدّ عشرات الافلام الوثائقية لصالح قناة الجزيرة القطرية .له مجموعة قصصية بعنوان موكب البط البري؛وصدرت عن دار كنعان في دمشق عام 1998.كما اصدر رواية قصر شمعايا عن دار كنعان عام 2010.حرر العديد من الكتب السياسية الصادرة عن مركز الغد العربي في دمشق .وسوف تصدر قريباً له الترجمة الالمانية لرواية قصر شمعان . ونشرت له جمعية (فايتر شرايبين) الى الألمانية عدة نصوص قصيرة بالعربية والألمانية؛ منها: والدي صورة في إطار.. في تلك الليلة الظلماء. ذاكرة بالاسود والابيض وغيرها. ويقيم علي الكردي منذ عدة سنوات في المانيا ويعمل على نص روائي بعنوان :ترانيم العتمة والضوء.

صالح هواري

ولد في بلدة سمخ التي تقع على شاطئ بحيرة طبريا عام 1938. بعد نكبة 1948 نزح مع الأهل إلى سورية. درس الابتدائية والإعدادية والثانوية في سوريا، انتسب إلى جامعة دمشق عام 1962، وتخرج حاملا إجازة في اللغة العربية وإجازة في الحقوق. عمل مدرسا في مدارس وكالة الغوث منذ العام 1961 وحتى عام 1992. كتب الشعر في سن مبكرة وذلك عام 1962. من أعماله: "الدم يورق زيتونا" شعر 1972"المطر يبدأ العزف" شعر 1977 "عصافير بلادي" شعر للأطفال 1981"الموت على صدر البرتقال" شعر 1983 "بطيئا يمر الدخان" شعر 1984"قتلوا الحمام" ثلاث مسرحيات شعرية للأطفال 1984"هنادي تغني" شعر للأطفال "أم أحمد لا تبيع مواويلها" شعر 1990"أغاني أيوب الكنعاني" شعر 1994 ، أقام عدة مهرجانات شعرية في مخيم اليرموك .

إبراهيم نصر الله

كاتب وشاعر وأديب فلسطيني ؛ومن مواليد عمّان، الأردن،عام 1954م من أبوين فلسطينيين، هُجّرا من أرضهما في قرية البريج (فلسطين) الواقعة 28 كم غربي القدس عام 1948م. درس نصر الله في مدارس وكالة الغوث في مخيم الوحدات، وحصل على دبلوم تربية وعلم نفس من مركز تدريب عمان لإعداد المعلمين في عمان.نشر 15 ديواناً شعرياً و 22 رواية من ضمنها مشروعه الروائي (الملهاة الفلسطينية) المكون من 12 رواية تغطي أكثر من 250 عاماً من تاريخ فلسطين الحديث. ترجمت له خمس روايات وديوان شعر إلى الإنجليزية، وأربعة كتب إلى الإيطالية. كما ترجمت له رواية إلى الدنماركية وأخرى للتركية والفارسية. ونصرالله إلى ذلك، رسام ومصور، وقد أقام أربعة معارض فردية في التصوير. وقدنال نصرالله 9 جوائز، أهمها "الجائزة العالمية للرواية العربية "البوكر" عام 2018 عن

روايته "حرب الكلب الثانية"، وجائزة سلطان العويس المرموقة للشعر العربي عام 1997؛ واختيرت روايته "براري الحُمّى" من قبل صحيفة الغارديان البريطانية كواحدة من أهم عشر روايات كتبها عرب أو أجانب عن العالم العربي. عام 2012 نال جائزة القدس للثقافة والإبداع التي تمنح لأول مرة تقديرا لأعماله الأدبية، كما نشرت 10 كتب نقدية عن تجربته الأدبية، وتناولت أعماله عشرات رسائل الدكتوراه والماجستير في العالم.

محمود موعد

يعتبر الدكتور (محمود موعد) الذي ولد في قرية صفورية قضاء مدينة الناصرة الفلسطينية عام 1942 من أهم الأدباء الفلسطينيين والقاصين في سوريا، فضلا عن كونه من أهم رموز كتّاب القصّة الفلسطينيّة. وقد اختلط بالمجتمع السوري وأدبائه. تلقى تعليمه في سوريا ثم أتم دراسته الجامعية في آداب اللغة العربية في جامعة دمشق، وتابع تحصيله في جامعة القاهرة. أما دراسته العليا فقد أتمها في السوربون باريس، فتخرج فيها عام 1978 حاملا الدكتوراه في الأدب الحديث.عمل أستاذا جامعيا في كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية، ومدرسا في المعهد العالي للعلوم المسرحية، ومديرا عاما لدائرة التربية والتعليم العالي حتى وفاته في عام 1997.واللافت أن الدكتور محمود موعد قد قرأ لكتاب الواقعية ودرس الأدب بأنواعه، الأمر الذي دفعه لتأليف دراسة بعنوان: الدين والعصر في أدب نجيب محفوظ؛ حيث اعتمد على الدراسة النصية لإبراز العلاقات الداخلية في العمل للوصول إلى المعنى الكلي له، واستند إلى تأويل أعماله الأخيرة الرمزية على ضوء أعماله الأولى الواقعية، ولقد أفاده في ذلك دراسته للنقد السوسيولوجي عند "غولدمان ـ ولوكاش" ودراسة النقد البنيوي أيضا.اشتغل الدكتور محمود موعد على أنطولوجيا القصة الفلسطينية وعمل على المثاقفة مع كثير من المفكرين العرب والأجانب وترجم لكثير من الكتاب الأجانب، وشارك في ندوات عديدة حول الأدب والفكر.ومن أهم مؤلفاته: رباعية الموت والجنون ـ قصص ـ دمشق 1978، قصص من فلسطين ـ مختارات قصصية، فحيح المرايا ـ قصص ـ بيروت 1988، العجوز الشريرة ـ رواية ـ ترجمة ـ ماركيز 1989، عاشق من فلسطين ـ شعر بالفرنسية ـ 1990، مدن الحلم ـ رواية ـ إيتالوكاليفينو ـ دار المدى ـ 1998.

المتوكل طه

شاعر فلسطيني من مدينة قلقيلية، مواليد عام 1958، حصل على دكتوراه في الآداب، وعلى الماجستير في الأدب والنقد من جامعة اليرموك في الاردن، وعلى الدكتوراة في الفنون والآداب من معهد الأبحاث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة، تلقى الشعر من والده سعيد بكر طه، صدر له خمسة وأربعون كتاباً في الشعر والسرد والنقد والفكر.اعتقلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي. انتخب رئيساً لاتحاد الكتّاب الفلسطينيين من 1987 -1995. انتخب رئيساً للهيئة العامة لمجلس التعليم العالي الفلسطيني من 1994 - 1992. شغل منصب وكيل وزارة الإعلام الفلسطينية من 1994 -1998. أسّس "بيت الشعر"

في فلسطين العام 1998، مع عدد من المبدعين الفلسطينيين، وترأسه لمدة ثمانية أعوام حتى العام 2005. المشرف العام والمحرر المسؤول لمجلة الشعراء ولمجلة أقواس لمدة ثمانية أعوام. انتخب أميناً عاماً للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين العام 2005 حتى العام 2010. ترأس وشارك وفد اتحاد الكتاب الفلسطينيين في اجتماعات الاتحاد العام للكتاب العرب لمدة خمسة عشر عاما، والتي عقدت في معظم العواصم والمدن العربية. رئيس منظمة "شعراء بلا حدود" في فلسطين. عمل محاضراً في غير جامعة فلسطينية. شغل منصب وكيل وزارة الإعلام 2006 حتى 2012. أدار وشارك في مئات الندوات والمؤتمرات والمهرجانات في شتى دول العالم، ونشر الكثير من أعماله في الداخل والخارج، وترجمت عدد من أعماله إلى عدّة لغات. عمل سفيرا لفلسطين لدى ليبيا من 2012 حتى 2015. يعمل في وزارة الخارجية برتبة سفير. عضو مجلس أمناء جائزة فلسطين الدولية للإبداع والتميّز. - تم تكريم المتوكل أكثرمن مئة وستين مرة من قبل مؤسسات ثقافية وأكاديمية وإعلامية وفكرية فلسطينية وعربية وإقليمية. وقد تناولت العديد من الأبحاث والدراسات الأكاديمية أشعار وكتابات المتوكل طه في غير دراسة ومؤتمر. وحاز على العديد من الجوائز، منها جائزة " الحرية " و" القدس " و "الإبداع المقاوم". أهم إصداراته الشعرية؛مواسم الموت والحياة. زمن الصعود. فضاء الأغنيات. رغوة السؤال. ريح النار المقبلة. أو كما قال (مختارات). قبور الماء. حليب أسود (عن هارون الرشيد والبرامكة). نقوش على جدارية. الخروج إلى (عن أبي عبد النتانت الصغير وتسليم غرناطة). (وقد صدرت الأعمال الشعرية المذكورة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت العام 2003). الرمح على حاله. (أحلام ابن النبي). قال الفتى لبنان. على جدارية. نصوص إيليا ويبوس. نصوص بترا، ورد القوافل. نصوص حنظلة. مملكة اليمام. وفي الدراسات صدر له: بعد عقدين.. وجيل (الثقافة الوطنية في الأراضي المحتلة بعد عشرين عاماً من الاحتلال)، بالاشتراك. دراسات في الأدب واللغة (الإنسان، الشعر، المسرح، اللغة). الثقافة والانتفاضة (بعد ألف يوم من الانتفاضة، أثر الانتفاضة في الثقافة وأثر الثقافة في الانتفاضة)، بالاشتراك. إبراهيم طوقان (دراسة في شعره). الكنوز (ما لم يعرف عن إبراهيم طوقان)، وصدرت الطبعة الثالثة منه بعنوان "من أوراق الشاعر". هذا ما لزم، رسائل إبراهيم طوقان إلى فدوى طوقان. دراسة في قصيدة "الثلاثاء الحمراء"، البحث عن شاعر آخر. (وقد صدرت الكتب الأربعة الأخيرة من هذه الدراسات في مجلد واحد بعنوان "حدائق إبراهيم طوقان" عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت العام 2004). قراءة المحذوف (قصائد لم تنشرها فدوى طوقان). مقدمات حول الشعر الفلسطيني الحديث والثقافة الوطنية. الانتفاضة، مرايا الدم والزلزال-(شهادة - عامان على انتفاضة الأقصى). صورة الآخر في الشعر الفلسطيني. وهم الوصول-مقالات في الأدب والفن والثقافة. الروائي المختلف. بين يدي الربيع. أسئلة الثقافة والمقاومة. كتابة الضرورة. أما أعماله النثرية؛ فهي ؛السرد والقصة والرواية (الأعمال النثرية) صدر له: رمل الأفعى (سيرة كتسيعوت، معتقل أنصار 3). عباءة الورد (نصوص الانتفاضة والشهداء). طهارة الصمت (عن الكتابة وهموم الثقافة). (وقد صدرت الأعمال النثرية المذكورة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت العام 2003). سرديات الجنون – نصوص. كشكول الذهب-نصوص. وصدرت مختارات نثرية بعنوان سرد فلسطيني تضمنت الأعمال السابقة الأبواب المنسية-قصص اعتقاليه. جنون ليبيا -نساء أويا-رواية. لون الروح –

نصوص. نصوص الجسد-شهد النار. رواية رامبير حفلة تنكرية. أيام خارج الزمن، سيرة كاتب، نصف قرن من الدم والحبر. صدر عن دار فضاءات – عمان. شهد النار، نصوص الجسد، صدر عن دار ابن رشد بالقاهرة. عرش الليمون "نصوص قلقيلية في أدب المتوكل طه –مختارات. وصدرت طبعة من كتاب " نصوص المدينة " عن عمادة البحث العلمي بجامعة القدس المفتوحة في رام الله تضمنت كل ما كتبه المتوكل عن القدس. وصدرت الطبعة الأولى عن دار الجندي للنشر والتوزيع بمدينة القدس لكتاب "مدن الإيقاع " تضمنت كل ما نشره المتوكل عن المدن والأماكن. وطبعة من كتاب " سرد فلسطيني " تضمن عدداً من نصوصه السردية عن المجلس الأعلى للثقافة في مصر. وطبعة جديدة من كتاب "نصوص المعتقل" احتوى على ما أنجزه المتوكل من أدب السجون، صدرت عن دار وطن للإعلام في فلسطين.

نعمة خالد

روائية فلسطينية، مواليد سوريا 1958، وأصولها من قرية مغار حزور المحتلّة عام 1948. درستْ الحقوق في جامعة دمشق وعملت صحفيّة وناقدة في عدّة صُحفٍ. صدرت لها روايتان هما: "البدد" و"ليلة الحنة"، التي تُرجمت إلى اللّغة الألمانية، وتدور أحداث الرواية في أحدِ مخيّمات اللّجوء الفلسطينيّ، والمقطع مُشبعٌ بالتراث الفلسطينيّ من أغانٍ وأهازيج العُرس الفلسطينيّ، التي كانت حاضرة وبقوة.كما ألفت وأصدرت ثلاث مجموعات قصصية هي: "المواجهة" و"وحشة الجسد" و"نساء". كما لديها دراسة نقدية في أعمال كوليت خوري بعنوان "بوح الياسيمن الدمشقي". تُرجمت روايتها. تعمل حاليا على رواية تقارب بين حصار برلين بعد الحرب العالمية الثانية، والحصار المرير والمديد الذي واجهه مخيم اليرموك، وقد ترى الرواية النور يعد فترة وجيزة. تقيم في ألمانيا منذ عام 2015.وقد أشارت الروائية نعمة خالد في أكثر من مقابلة إعلامية إلى أن تشكيلتها الثقافية تأثرت بجلال الدين الرومي والجاحظ، وكذلك رواية "الحرب والسلم" لتولستوي، وأدب أمريكا اللاتينية، وكتب علم الاجتماع ، فضلا عن منابع كثيرة.

سلوى الرفاعي

قاصة وكاتبة فلسطينية ولدت في مدينة اللاذقية على الساحل السوري .تنحدر من مدينة صفد في الجليل الفلسطيني . في مقابلة لها مع مجلة جهينة العدد 74 تاريخ الصادر في 2014/11/15 ؛ تمّ تقديمها على الشكل التالي:"عاشقة المفردة التي تختصر فيها حياتها، بعشق تكتب عن مكانها.. أحلامها.. الحب والهموم.. الأفراح والأحزان.. إنها تقترف العشق بفخر، فإلى اليوم لاتزال تركض غزالات طفولتها في براري صفد، حيث فكت والدتها وقبل جدتها وكل إناث فلسطين جدائلهن تاركات للريح أن ترتب فوضى أحلامهن.. تدخلك عالم حكايتها.. وفجأة تقع في فخ غواية نصها.. هذه حكايتي بكل بساطة.. هذه حيوات أهلي، والعطر الذي يفوح من كلماتي هو عطر فلسطين.. ستقرأ سورية كما فلسطين.. وطنان في وطن.. بدءاً من مجموعتها "بقعة ضوء في الرماد" فـ"دمي يزهر في راحتك" وليس انتهاء

بمجموعتها القصصية "دنيا"، إذ تخبرنا بخجل وغنج تلك الطفلة "صوتها مغرق بالطفولة" التي حرصت ألا تغادر شرنقتها أنها تعيش الآن مع أبطال روايتها.. يشعلون حرائق الذاكرة لتفيض بخوراً. إنها الكاتبة القصصية الفلسطينية السورية سلوى الرفاعي في حديث من القلب تمطر به مجلة "جهينة". واستطاعت القاصة الرفاعي من خلال إجابتها على اسئلة جهينة المتعددة؛ استحضار مسيرتها الأدبية الزاخمة ؛ فضلاً عن مسيرتها النضالية ؛ حيث كانت فلسطين والعودة الحاضر الأكبر في حلها وترحالها .

وليد عبد الرحيم

شاعر ومسرحي ومخرج سينمائي فلسطيني . مواليد دمشق 1964 ويقيم حالياً فيها . وقرية الاصل في فلسطين هي نحف في قضاء مدينة عكا في الساحل الفلسطيني . عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.له نتاجات ادبية عديدة وكان اخرها رواية " لست حيواناً"، وقد صدرت عام 2021ً عن اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في رام الله ، حيث دونّ لمأساة بأسلوب خاص، وقد وظف الكاتب خبرته في فنون الشعر والسينما والنثر، ليصدر روايته " لستُ حيواناً" بلغة جميلة وجديرة بالمتابعة من أي قارىء ومتابع للادب حتى لو لم يكن اديباً؛ وقد استحضر وليد صورة المجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا، وكذلك الفدائي المقاتل لاسترجاع حقوق شعبه الذي سينتصر اضافة لكتاباته في فنون الادب المختلفة أ سهم وليد عبد الرحيم ويساهم في مقالات سياسية في عدة دوريات وصحف عربية وخاصة مجلة الهدف الفلسطينية .

رائد وحش

شاعر وكاتب فلسطيني. من مواليد سوريا 1981. أصدر ثلاثة دواوين شعرية حتى ، الأول "دم أبيض"، صدر عن دار التكوين بدمشق 2005، ثم تبعه ديوان "لا أحد يحلم كأحد" الذي صدر ضمن منشورات احتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية 2008، أما "عندما لم تقع الحرب"، الديوان الشعري الثالث، فصدر عن "دار كاف" في عمان 2012.كما صدر له كتاب نثري بعنوان "قطعة ناقصة من سماء دمشق" 2015،وهو خلائط من أنواع كتابية متعددة؛ قصة ومقال ومسرحية ورحلة، تجتمع على شكل متوالية سردية لترصد الانعكاسات العنفيّة على الحياة الإنسانية في سوريا اليوم، من خلال سارد يعيش الحرب والحصار ويروي قصصهما في مخيم فلسطيني، بحيث تبدو لحظة المخيم اختصاراً لكل النكبات السابقة. هي سيرة شخصية وجماعية في آن، ومحاولة للوقوف على الزمن كما يراه المخيم، ذلك الكائن الذي تنحى ولم نعد نسمع صوته، رغم أن المخيمات لا تتوقف عن التوالد والتكاثر.ويعمل رائد وحش محرراً للصفحة الثقافية في الموقع الإلكتروني ألتراصوت وقد شارك في عدد من المهرجانات الأدبية في أوروبا كمهرجان برلين الدولي للشعر.ومن أعماله:"دم أبيض"، صدر عن دار التكوين بدمشق 2005."لا أحد يحلم كأحد" صدر ضمن منشورات احتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية 2008.عندما لم تقع الحرب: صدر عن "دار كاف" في عمان 2012.قطعة ناقصة من سماء دمشق: دار ممدوح عدوان، 2015.

غياث المدهون

من مواليد مخيم اليرموك 19 تموز/يوليو 1979. هو شاعر فلسطيني سوري سويدي واصل عائلته تنحدر من قطاع غزه ؛ ووالده الشاعر والكاتب السياسي راسم المدهون . تُرجمت لغياث أعماله إلى العديد من اللغات ومنها السويدية والألمانية واليونانية والإيطالية والإنجليزية والهولندية والفرنسية والإسبانية والتشيكية والكرواتية والألبانية والإندونيسية والفارسية والصينية. كان شعره جزءًا من العديد من أعمال الفنانين، على سبيل المثال، عرض الفنان جيني هولزر شعره في الدنمارك والولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا، وأدى الفنان بليكسا بارجيلد قصائده في النرويج واليونان. لم يكن يحمل أوراقاً ثبوتية طوال الـ29 عاماً التي قضاها في سوريا، إلا أنه درس الأدب العربي في جامعة دمشق. قرر المدهون الرحيل في أقرب فرصة، وجاءته الفرصة من خلال دعوة لأمسية شعرية في السويد وضابط مرتش في مطار سوري، فوصل إلى السويد ليطلب اللجوء السياسي، وحصل على الجنسية بعد 3 سنوات. ويعيش غياث الآن بين برلين وستوكهولم.

عن نشأته وارتباطه بسوريا يقول المدهون: «ذاكرتي للمكان الذي عشت فيه، وتبلورت وتضخمت كمغترب، فعادة عندما يسافر الإنسان يكون حنينه للمكان الذي تركه، فمن الطبيعي أن يكون حنيني لسوريا، وليس فلسطين، فأنا قبل الجنسية السويدية لم أر فلسطين، أحن إلى ذكرياتي، تجاربي، ناسي، لكل ما عشته هناك، أما السويد فهي واقعي، إن كنت أحبه أو أكرهه، فهي الواقع الذي أنا متورط فيه كمواطن سويدي ودافع ضرائب وحامل جواز سفر، وهي المواطنة الوحيدة التي حصلت عليها في حياتي، رغم إنني رحال بالمعنى الحرفي للكلمة». على الرغم من ذلك فقد عبر عن تعلقه الكبير بفلسطين أيضًا، وقال عن ذلك: «فلسطين هي كل شيء، أولاً وأخيراً أنا فلسطيني، بالانتماء والوراثة، وُلدتُ في سوريا ليس باختياري، لأن الفلسطينيين دفعوا بلادهم كحل وضريبة لمعاداة السامية في أوروبا، فقرر العالم أن يحل المسألة اليهودية على حساب الشعب الفلسطيني، فأنا ولدت كلاجئ لأن الجزار أدولف هتلر قام بالحل النهائي». تمكن المدهون من زيارة فلسطين لأول مرة بعد حصوله على الجواز السويدي.

نشر المدهون أربع مجموعات شعرية، أولها من أربعة مجلدات شعرية باللغة العربية ونُشرت عام 2004، وآخرها "الأدرينالين" في ميلانو 2017. وفي السويد، ترجمت أعماله ونشرت في مجموعتين: "Asylansökan" (طلب لجوء)، التي مُنحت جائزة "Klas de Vylders" (دي فيلدر) للكتاب الأجانب. كما قام بتأليف "Till Damaskus (2014)" (إلى دمشق) بالاشتراك مع الشاعرة السويدية ماري سيلكبيرج. اختير الكتاب في قائمة " Dagens Nyheters" (داغينزنيهيتر) لأفضل الكتب الجديدة في النقد الأدبي، وحُوّل أيضًا إلى مسرحية إذاعية في الإذاعة الوطنية السويدية. كما كان الكتاب ضمن قائمة كتب الشعر الأكثر مبيعاً في بلجيكا عامي 2015 و2017، كما وصل كتاب "أنا هنا، أنت هناك" إلى قائمة كتب الشعر الأكثر مبيعاً في بلجيكا عام 2017. استمر المدهون في شراكته مع ماري سيلكبيري وأنتجا أيضًا العديد من الأفلام الشعرية آخرها "ثلج" في 2015.نشر المدهون مع الشاعرة الهولندية آن فيغتر المجموعة الشعرية "ik hier jij daar" (أنا هنا، أنت هناك) في أمستردام سنة

2017.تُرجمت مجموعة مختارة من قصائده إلى الإنجليزية من قبل كاثرين كوبهام وأصدرتها Action Books بالولايات المتحدة الأمريكية تحت اسم "أدرينالين"، في 15 نوفمبر 2017. اختيرت مجموعة أدرينالين من ضمن القائمة الطويلة المرشحة لجائزة BTBA (جائزة أفضل كتاب مترجم) سنة 2018، وكانت في قائمة أفضل الكتب مبيعًا لمدة أربعة أشهر - ديسمبر 2017، يناير 2018، فبراير 2018 ويناير 2019.

محمود السرساوي

ولد عام 1963 في مخيم اليرموك بمدينة دمشق نزحت أسرته من قرية كفر سبت قضاء طبرية إلى دمشق 1948. درس الفلسفة في كلية الآداب. يعمل في الصحافة منذ 1982 . كتبت عنه بعض الدراسات مثل دراسة الشاعر فائز العراقي في صوت الرافدين "1984" والشاعر شوقي بغدادي في مجلة الهدف "1988" والشاعر طلعت سقيرق في مجلة صوت فلسطين "1991" والشاعر سمير السعيدي في جريدة تشرين السورية . من أعماله : "تنهدات الجفاف" 1982 – "بقايا الروح" 1990. "حافة الشغف".عن دار كنعان للدراسات والنشر 2007 .

سعيد عياد

هو قاص فلسطيني . ولد عام 1961 في مخيم الدهيشة في الضفة الغربية .. وتوفي في الثامن من تشرين اول /اوكتوبر 2021 . وهو إعلامي مخضرم ورئيس دائرة الإعلام في جامعة بيت لحم ورئيس المجلس الأكاديمي .ويذكر أن المرحوم الدكتور سعيد عياد من سكان مخيم الدهيشة ، وقد عمل رئيسًا للمجلس الأكاديمي الفلسطيني ورئيس دائرة اللغة العربية والإعلام في جامعة بيت لحم. فيما شغل سابقًا منصب المدير العام للأخبار في تلفزيون فلسطين. وللمرحوم الدكتور عياد مؤلفات من بينها ؛كتاب المهمشون "21 قصة قصيرة"، والذي صدر خلال العام 2021، وهو أصدار قصصي أدبي مؤلف من 21 قصة تعالج واقع المهمشين سياسيًا واجتماعيًا.ومن مؤلفاته أيضًا كتاب بعنوان "دور التلفزيون في تنمية قدرات التفكير الإبداعي عند أطفال ما قبل المدرسة". له الرحمة .

حسن حميد

من الروائيين الفلسطينيين في سوريا الدكتور (حسن حميد)، وهو من مواليد قرية البقارة في فلسطين في عام 1955. حصل من جامعة دمشق على إجازة في الآداب من قسم الفلسفة وعلم الاجتماع عام 1980، وعلى دبلوم تربية عام 1981، وعلى دبلوم دراسات عليا في التربية عام 1982، ثم نال الإجازة في اللغة العربية من جامعة بيروت العربية. عمل معلما في دمشق، كما عمل رئيسا لتحرير جريدة (الأسبوع الأدبي) الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب. تُرجمت بعض قصصه ورواياته إلى اللغات الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والفارسية، والصينية، والأرمنية.ومن أهم أعماله الروائية: "السواد أو الخروج من البقارة"، 1988،

"تعالي نطيّر أوراق الخريف"، 1992، "جسر بنات يعقوب"، 1996، "الوناس عطية"، 2002، "أنين القصب"، 2003، "النهر بقمصان الشتاء"، 2005، "مدينة الله"، 2009، فضلا عن نتاجات في القصة ومنها: "اثنا عشر برجا لبرج البراجنة" (قصص)، 1983، "طار الحمام" (قصص)، 1988، "أحزان شاغال الساخنة" (قصص)، 1989، "هنالك.. قرب شجر الصفصاف" (قصص)، 1995، إضافة إلى اعمال قصصية مختلفة أخرى .

مي جليلي

ولدت مي جليلي عام 1958 في سوريا وتعلمت في مدارسها، والاصل من قرية لوبيا في قضاء طبريا . تخرجت من الجامعة من كلية الآداب وحصلت على ليسانس في الفلسفة..منذ طفولتها أمسكت مي قلم الرصاص وكتبت الشعر، فهو حسب تعبيرها «جزء منه يجري في دمي».بدأت مي بكتابة القصة، من خلال مشاركتها بمسابقة لصحيفة الخليج، والتي منحتها الجائزة الثانية. ومن هنا انطلق قلمها بكتابة القصة القصيرة، لتنشر أول مجموعة لها وهي «حراب القصب». انتقلت مي جليلي لكتابة الروايات، فكانت روايتها الأولى «قبضة غبار» والتي تروي فيها قصة حب وحرب وما الى هناك من ولع العشق وصورة الحرب. ثم بعدها كتبت رواية عن فلسطين وتصف فيها قريتها التي لا تعرفها، لكن «رسمتها في الخيال وعلى ورق الروح الهائمة». فكانت «قناديل الجليل»، التي طلبت للترجمة إلى اللغة الألمانية عن طريق مؤسسة تهتم بأدب المرأة.روايتها «براري النرجس» نالت جائزة المزرعة الأولى في العام 2009، ذلك العام الذي شهد نقطة تحولها في طريقها نحو الرواية. فنشرت عدة روايات كـ «هوى دمشق»، و«واحة الصبورة». وتعمل الآن على رواية جديدة بعنوان «جسر ازمير»، تحكي فيها عن سنوات الحرب والضياع..مي جليلي مقيمة حاليا هولندا، وتحلم دوما باليوم الذي تعود فيه إلى سوريا.

ماهر رجا

شاعر وإعلامي فلسطيني من مواليد درعا في سورية سنة (1961)، حاصل على ليسانس في الادب الانكليزي من جامعة دمشق .أصله من قرية " إجزم " في قضاء مدينة حيفا. شاعر ومسرحيّ وإذاعيّ وصحافيّ يكتب المقالة السّياسيّة. ترعرع في سورية ويعيش منذ سنوات في المانيا ؛ ومن أعماله الشّعريّة:الغريب وأنا (2007). هواجس الفتى الغافي- حائزة على جائزة سعاد الصّباح سنة (1992). ديوان العربات (1994).الأعمال الأخرى:صمت ابن آوى- مسرحيّة حائزة على جائزة الشّارقة سنة (1997)- السر- الطوق،هواجس الفتى الغافي ... المجموعة الشعرية الأولى ... صادرة في دمشق عام 1991م والفائزة بالمرتبة الثانية في المسابقة المشتركة بين دار سعاد الصّباح/الكويت، ومركز ابن خلدون/القاهرة للعام المذكور.- مسرحية -صمت ابن آوى ... جائزة الشارقة للإبداع ((3)) والصّادرة عن منشورات دائرة

الثقافة والإعلام في الشارقة/ دولة الإمارات العربية المتحدة / ط أولى عام 1998م ."الغريب وأنا عام2007 .

ماهر اليوسفي

هو شاعر وكاتب فلسطيني ينحدر من قرية لوبيا في قضاء مدينة طبريا في فلسطين . من مواليد مخيم اليرموك عام 1962 . دبلوم المعهد الاولي للصحافة من موسكو عام 1990. عاش تجربة السجن في معتقل أنصار حيث اهتم بشكل أساسي بالشأن الفلسطيني السياسي والأدب . وساهم في شكل كبير بكتابة المقالات في دورية الهدف وفي صحيفتي السفير والنهار اللبنانيتين والقدس العربي اللندنية وصحيفة الاتحاد الظبيانية واخبار الادب المصرية . ومن مؤلفاته : معتقل أنصار ، كيف حفرنا الأنفاق 1989 . فضاءات حداد وهي نصوص نثرية صدرت 1992 عن دار كنعان . ناجي العلي مدهش الملهاة ومفجع المأساة 2006 . الزهرة والحجر،صورة التضامن العالمي مع الانتفاضة صدر عام 2006 عن دار كنعان . "فلسطين الرمز والجوهر" 2006 .ذاكرة مقام نهوند 1996 نصوص نثرية.الاعلام العربي والتحديات المعاصرة عن مركز الامارات عام 2000. جماليات القصيدة الفلسطينية ،دراسة نقدية في اعمال شعراءرحلوا صدر عن مركز الثقافة في الشارقة عام 2001. كما عمل في مركز الدراسات الاستراتيجية في دمشق . ويقيم في لندن منذ عقدين من الزمن .

ياسر علي

ياسر أحمد علي كاتب وشاعر فلسطيني مقيم في لبنان. مواليد مخيم تل الزعتر ١٩٦٩؛حائز على إجازة في المحاسبة.- حائز على ليسانس في الأدب عربي من جامعة بيروت العربية عام 1994. يحضر ماجستير في الدراسات الإسلامية. كاتب صحفي وشاعر فلسطيني من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. عضو الهيئة الإدارية في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين - فرع لبنان. صحفي متخصص في المجال الثقافي والإعلامي، وقضايا اللاجئين الفلسطينيين. أشرف على الصفحة الثقافية في مجلة الأمان اللبنانية الأسبوعية (1996- 2003). كتب في مجلة «فلسطين المسلمة» (2001- 2007)، وعدد من المجلات والصحف اللبنانية. رئيس تحرير جريدة البراق الشهرية (2004 – 2007) التي تصدر في لبنان وتعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. مدير تحرير مجلة العودة منذ تأسيسها في آب (أغسطس) 2007، حتى حزيران (يناير) 2009. ورئيس تحريرها منذ تموز (يوليو) 2009. رئيس تحرير شبكة لاجئ نت؛ شارك في عدد من الندوات الأدبية والأمسيات الشعرية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية في لبنان وسوريا والإمارات وتركيا. له كتاب عن قريته «شعب وحاميتها» في الجليل 2007 - منظمة ثابت لحق العودة. صدر له كتاب «المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني»؛ ضمن سلسلة «أولست إنساناً» الصادرة عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

راكان حسين

راكان حسين كاتب فلسطيني، عاشت عائلته مرارة اللجوء مرتين؛ من «مغار حزور» قضاء طبريا إلى «خراب نجيل» في الجولان إلى مخيم درعا فالمزيريب جنوب سوريا؛ و يعيش الآن في مدينة إيسين الألمانية التي وصلها قبل عدة سنوات. عمل مدرسًا لثلاثة وعشرين عامًا في سوريا، وبدأ كتابة القصة قبل عشر سنوات لكنه لم يبدأ بنشر نتاجه الا في السنوات الخمس الماضية في صحف ومواقع الكترونية مختلفة. صدرت مجموعته الأولى «بوابة المطر» عن دار «كل شيء» في حيفا. وهو من قرية مغار حزور الفلسطينية ، هجرت عائلته عام 1948 الى الجولان ، ومن ثم نزحت العائلة عام 1967 الى مزيريب في درعا، وترعرع هناك كما درس في مدارسهاالى ان اصبح مدرساً لأكثر من عقدين من الزمن ، وله عديد الاعمال القصصية بيد انه لم يبدأ بنشرها الا أخيراً على بعض المواقع الالكترونية . ويقيم في مدينة إسن الالمانية منذ عدة سنوات .

بسام رجا

ولد بسام رجا(ابوعمر) في درعا جنوب سوريا، حيث لجأت اليها عائلته بعد نكبة 1948؛ وترعرع هناك ، ثم انتقل وعائلته الى مخيم اليرموك وسكن وسطه في شارع الجاعونة وبعد ذلك اقام في منزل في منطقة الحجر الاسود هو قاص وإعلامي فلسطيني ، وينحدر من قرية اجزم في قضاء حيفا عروس الساحل الفلسطيني . حاصل على درجة الدكتوراه في الإعلام، وله العديد من الأعمال الوثائقية التلفزيونية ؛ فضلاً عن اصداره مجموعات القصصية، وعمل رجا مديرًا لمكتب صحيفة الثبات اللبنانية سابقًا في دمشق، مقدم ومعد برنامج (عين السياسة) في إذاعة القدس، بدمشق، إضافة لكتابته مقالات في عدد من الصحف والمجلات العربية.توفي في السابع والعشرين من ايلول /سبتمبر 2020. وكان مشغفاً باللغة العربية. واشترك عبر كتابة السيناريوهات مع الممثل الراحل محمود سعيد الذي يمتلك خامة صوت رائعة .

طلعت سقيرق

ولد في طرابلس بلبنان 1953 كانت أسرته قد لجأت من حيفا ، نشأ في دمشق وتخرج في جامعة دمشق قسم الآداب عام 1979، نشر العديد من القصائد الشعرية في عدة مجلات وصحف كان المسؤول الثقافي في مجلة صوت فلسطين ومدير دار المقدسية للنشر من أعماله " لحن على أوتار الهوى" ،دمشق 1974 "في أجمل" عام 1975 ، "أحلى فصول العشق" 1976 وعشرات من الكتب الأخرى ،توفي بدمشق عام 2011 ودفن في مخيم اليرموك ولم يحضر جنازته سوى بضع رجال بسبب الأحداث يومئذ.

أوس أبوعطا

شاعر وكاتب فلسطيني، من مواليد مخيم درعا ١٩٨٥، هو ابن الأسير السابق عطا محمد أبوعطا، من قرية عين غزال حيفا درس في مدارس وكالة الغوث الأنروا.خريج معهد متوسط لغة انكليزية ٢٠٠٥ ثم تابع دراسته في قسم الترجمة بجامعة دمشق، حصل على شهادة دبلوم في الأدب الانكليزي من جامعة أليسون الإيرلندية عن طريق التعلم عن بعد، يعمل كمدرس للغة الانكليزية في مدينة درعا في سوريا.كتب عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي واضطهاد المسلمين في بورما و سراييفو، له عديد الأبحاث في هذا الشأن:نكبات القرى البدوية الفلسطينية. تعليم الأسرى الفلسطينيين مراحله، معوقاته ونجاحاته. في حصار سراييفو. مأساة الروهينغا والسلاح الإسرائيلي المشارك فيها. الاقتصاد الفلسطيني منذ توقيع اتفاق باريس الاقتصادي، مراحله ونجاحاته، حتى انسداد الأفق. التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى.القضية الفلسطينية من غصن الزيتون إلى الأمل.أجرى حوارات ثقافية مهمة مع أبرز شعراء وكتاب فلسطين وسوريا والعراق، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، محمود مفلح، موسى حوامدة، خالد أبوخالد، راسم المدهون، رضوان قاسم، عبد السلام فايز، سيف سوداني، نضال الصالح، غادة اليوسف، رماح البوبو، غنوة فضة، ميلينا عيسى، نرجس عمران، علاء زريفة، بيانكا ماضية، عامر الطيب، أحمد الجنديل.نشر أول قصيدة له في مجلة العربي الكويتية بعنوان " القمر الأعشى " .كما نشر العديد من مقالاته وأبحاثه و قصائده في مواقع وصحف فلسطينية وعربية مهمة كوكالة سبوتنيك العالمية والقدس العربي والقبس الكويتية والميادين.يمتاز أوس بسرعة البديهة الشعرية حيث كتب العديد من القصائد وأهداها لأبطال فلسطين من شهداء وأسرى في نفس الفترة الزمنية التي قاموا بها بعملياتهم وإضراباتهم وتحررهم من الأسر، نذكر منها:قصيدة سيد الفجر عمر. للشهيد عمر أبو ليلى.قصيدة حادي الغمام .للشهيد أحمد نصر جرار.قصيدة أمراء الزنازين .للأسير مروان البرغوثي.أبناء القمر وزنزانة للبحر.قصيدتان لزكريا زبيدي وكتيبته.قصيدة العهد للأسيرة المحررة عهد التميمي. ابن الخطاب يوزع العصافير فوق أشجار القدس للأسير المحرر الفتى بشار الشوبكي.كتب عن مخيمات سوريا، مقالات عديدة. مخيم النيرب أخوة الدم والورد.مخيم درعا حكاية الفرح المجاني والشقاء البعيد. كما له العديد من المقالات السياسية والثقافية و الرياضية، كما كتب المقامة الأدبية الساخرة. كالمقامة التعليمية والمقامة المائية الساخرة التي تتحدث عن انقطاع الماء خلال فترة الحرب في سوريا. حاز على جائزة اتحاد الكتاب العرب بسوريا للشعر.

عبد القادر ابورحمة

ولد الشاعر عبد القادر أبو رحمة عام ١٩٦٤ في مخيم النيرب القريب من مدينة حلب لأبوين فلسطينيين والده من أهالي قرية كفر سبت قضاء طبريا ووالدته من أهالي الغابسية قضاء عكا .تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس الإونروا ثم الثانوية وحصل على إجازة في الحقوق من جامعة حلب . وفور تخرجه عمل محاميا لدى فرع نقابة المحامين كتب الشعر باكراً وأصدر عام ١٩٩٩ ديوانه الأول (دون أن ينتبه الماء)، وبعد عامين من ذلك أصدر ديوانه الثاني (الوردة موجز الحديقة) وقد نشر نتاجه الأدبي في العديد من الجرائد والمجلات العربية منها السفير والناقد وأخبار الأدب المصرية والكفاح العربي وفينيق والثورة والجماهير والأسبوع الأدبي وغيرها وهو عضو اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين .تعتبر

طفولته في المخيم مجاله الحيوي في الكتابة حيث كرس معظم تجربته لتلك الطفولة في المخيم والمدرسة ومعسكر الأشبال بأسلوب جديد ومختلف حيث تمتاز قصيدته التي أخلصت لقصيدة النثر اسلوبا مختلفاً عن المنجز الشعري الفلسطيني وله أيضاً كتاب شذرات غير مطبوع بعنوان (الايديولوجيا حذاء الرأس) يقول الشاعر :كان مخيم النيرب حيث ولد عبارة عن معسكر للجيش (الفرنسي وكنا نسكن في مهجع ٢٤ ، حيث لم يكن الرقم واضحاً وكذلك لون الصفيح ،جئت وفي يدي قبضة من تراب غائم ،تذكرت قبر جدي قرب التينة ، ما جعلني أصغي لهبوب الكلام من شفتين جافتين وناعستين شمسه وقد سكنتْ في ثيابِ أبي ،انتظره في اليوم التالي قرب النافذة التي أضاعها في عتمة مهجع ٢٤ أجدهُ بلا حقائب يرمي الظهيرة المتدلية من حقيبة ما ويتوارى ، انتظر في الذكرى حين أفضُ المنديل وأفك الرباط القماشي للكيس البلاستيكي ، تنهمر الذكريات كما تنهمر القرى في المدن .أعلق قلبي على عمود كهرباء مطفأ ، انتقل على جناح طير ولا أخشى غير طلوع الحنين من بقايا الصور الفوتوغرافية).ويقول أيضا لمخيم النيرب الذي ولد فيه "احتفظ له بصورة قديمة تركها والدي في جيب قميص ظل معلقاً في بقايا الخزانة التي في الرواق المؤدي إلى باحة الدار مدة تزيد عن عشر سنين لا أمي غسلت القميص أو جعلت منه مخدة ولا والدي لبسه أو أهداه لعمي ،كنت أرى القرى تنهمر من صرر النساء في كل صرةٍ قرية في كل قرية فلسطين".

شاكر جيّاب

شاعر وكاتب فلسطيني مواليد دمشق 1955. قرية الاصل في فلسطين اجزم في قضاء حيفا عروس الساحل الفلسطيني. يعيش منذ عام 1990 في النرويج ويحمل جنسيتها .عضو اتحاد الكتاب والادباء الفلسطينيين منذ عام 1989. اهم مجموعاته الشعرية :ومضات على الطريق صادرة عن مؤسسة سوريانا للانتاج في دمشق. مجموعة شذرات من وحي الشتات عنعن دار افكار للدراسات والنشر دمشق . مجموعة عتبة الانتظارعن دار افكار للدراسات والنشر. مجموعة تخاريف عارية صدرت عن دار العراب للطباعة والنشر والتوزيع.. له العديد من القصائد باللغة النرويجية نشرت في العديد من الصحف النرويجية وخاصة صحيفة(روم ركي بلا).له دراسات سياسية ؛عن حق العودة ؛وتاريخ القدس ؛وخيار الدولة الواحدة ؛وجدار الفصل العنصري؛ والمستوطنات الاسرائيلية؛هرتسيليا ووحدة الفكر الصهيوني؛ودراسات حول قضايا الحل النهائي والاسرى.

متولي ابو ناصر

مسرحي فلسطيني من مواليد 1974/04/22 دمشق .البلد الاصلي : فلسطين – قضاء صفد – قرية النويرية.التعليم : كلية العلوم النفسية – جامعة دمشق .بدأ مشواره الثقافي مع مسرح الطفل مع مسرحية "الأرنب الضائع" 1996 /مخيم اليرموك – منتدى غسان كنفاني / تأليف و اخراج. العرض الثاني للأطفال بعنوان " السّر" 1998/ تأليف و اخراج. بعدها توجه الى مسرح الكبار و أسس مع بعض الشبان " مسرح أبناء الشمس" من بينهم الشهيد الفنان حسان حسان . كان العرض الأول مسرحية " سبع دقائق تكفي" 2005- تأليف و اخراج/ عرضت في عدة أماكن منها مسرح الخالصة اليرموك – لبنان. مسرحية " ليش" 2006- على مسرح اليونوسكو في بيروت ضمن فعاليات المسرح الصامت. تأليف و اخراج.

ومن مؤلفاته : 2009/ مجموعة مسرحية تتضمن نصين " سبع دقائق تكفي" و " حلم و لكن عن دار كنعان. 2010/ " خريف الذكريات" كان هذا النص من ضمن النصوص الثلاثة التي فازت بمهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما. ترجم العمل الى الانكليزية. 2014/ مع عدد من الصحفيين و الباحثين صدر كتاب " تجربة المدن المحررة في سوريا" كان لي مشاركة بالجزء المتعلق بالحالة الفلسطينية في سوريا. 2015/ مع عدد من الباحثين الدوليين الأجانب من سويسرا و فرنسا أصدرن بحث علمي تحت اسم " المجتمع المدني في سوريا " ترجم البحث الى عدة لغات منها العربية و الانكليزية و الفرنسية " عمل في هذا البحث 30 باحث اجتماعي . خلال هذا المشوار كان له عمل صحفي مع عدة منابر كانت بدايتها مع نشر مقالات في النقد المسرحي (جريدة تشرين- الثورة – الهدف- الحياة المسرحية). وبعد عام 2010 عمل مع عدة منابر منها (جريدة الأخبار اللبنانية- جريدة المدن– العربي الجديد الانكليزية- بوابة اللاجئين الفلسطينيين – مجلة رمان الثقافية . خلال الأعوام 2014 و2015 و2018؛ نفذ عدة مشاريع في " مسرح الدمى" في السويد باللغة السويدية و العربية .

الموسيقار رياض البندك

هو "رياض بن عيسى بن باسيل البندك"، ملحن وموسيقار فلسطيني من مدينة بيت لحم في فلسطين ولد 4 يوليو عام 1924 وتوفي في دمشق بتاريخ 7 فبراير 1992. بدأت المحطة الأولى في حياة رياض البندك في بيت لحم، حيث سكنت عائلته وعملت كما كانت محل أشغالها ا، والده هو السيد عيسى البندك صاحب جريدة الشعب والذي كان أيضًا رئيس بلدية بيت لحم.عرف عنه حبه للصحافة أيضا وعمل فيها مع أخيه «يوسف البندك». لحن لكبار الفنانين مثل وديع الصافي وماري جبران وربى الجمال، وقد أعجب بفنه الموسيقار محمد عبد الوهاب ورياض السنباطي الذي علق بقوله على لحن يا «عيني عالصبر» :إن هذا اللحن بمثابة مدرسة فنية كاملة .وقد لحن بالإضافة لكل من ذكر أعلاه لنصري شمس الدين، ملحم بركات، جورج وسوف، نهاد طربيه، فهد بلان واكتشاف صوت المطربة فاتن الحناوي شقيقة مطربة الجيل ميادة الحناوي حيث لحن لها «يا من سقانا»، الذي نالت الجائزة الأولى في مهرجان تونس الغنائي عام 1967. وكان من أول من ساعد المطربة فايزة أحمد إلى النجاح.في عام 1945 قام بتلحين أول أغنية له وهي بعنوان "تحية عرب فلسطين إلى أرض الكنانة". بدايته التي اختلطت بالاضطرابات السياسية التي شهدتها البلاد، وبهذا انتقل إلى العاصمة السورية دمشق وكانت بعد ذلك مرقده الأخير أيضًا، قد أشرف هناك على القسم الموسيقي في إذاعة دمشق.اتصف البندك بالمرونة ولم يلتزم في اعماله، فبرع في التأليف الأغاني والأناشيد كما في موهبة التلحين. وقد كان من أهم أعماله الفنية التي وضع فيها أكبر قدر من خبرته الفنية سيمفونية "من تشرين إلى فلسطين" التي بدأ بكتابة افتتاحيتها عام 1976 وانتهى منها في العام 1989.كانت رسالة رياض للفن : "ان تصبح الموسيقى الشرقية عالمية، يسمعها القريب والبعيد من مشارق الارض ومغاربها فيطرب لها كما نطرب نحن للموسيقى الغربية".

الملحن حليم الرومي

حليم الرومي من مواليد1919وتوفي في الاول من تشرين ثاني نوفمبر نوفمبر 1983؛ هو موسيقار وملحن لبناني. اسمه الأصلي حنا عوض برادعي، لقب بعائلة الرومي لأن الأسرة تنتمي إلى طائفة الروم الكاثوليك. وهو والد المطربة ماجدة الرومي. وحليم الرومي من مواليد 1919، وكما تشير المراجع فإنه من مواليد مدينة صور في جنوب لبنان، إنتقلت العائلة إلى حيفا في فلسطين وحليم بعد في عمر السنتين. التحق بالمعهد الموسيقي في حيفا وهو لا يزال في سن صغيرة، وشارك في الحفلات والمهرجانات التي كانت تقام هناك، في أوائل الأربعينيات عمل في إذاعة الشرق الأدنى في حيفا، كمطرب وملحن وعازف، واعتمدته الإذاعة الفنان الأول في جميع الاحتفالات والمناسبات. وفي الفترة نفسها فاز بجائزة تلحين نشيد الجيش العربي الأردني، بعد ذلك تسلّم رئاسة القسم الموسيقي في إذاعة الشرق الأدنى، ساهم في تأسيسها وإعادة تنظيمها حتى أصبحت من أهم الإذاعات في الشرق الأوسط. في أواخر الأربعينيات تزوج من ماري لطفي فلسطينية الأصل وأنجب منها عوض ومها ومنى و"ماجدة".

بدأ دراسته الموسيقية في المعهد الموسيقي الوحيد في حيفا، وقد قُبل فيه وهو في سن السادسة عشرة، تقديراً لموهبته، بالرغم من أن القبول في هذا المعهد كان يقتصر على الطلاب الذين أكملوا الثامنة عشرة من عمرهم. ويقال أن والده عَوَض، كان صوته جميلاً لكنه لم يغن.بدأ حليم الرومي حياته الفنية كهاوٍ سنة 1935، فشارك في بعض الحفلات الخاصة، وحفلات المسارح والمهرجانات في حيفا. وفي صيف عام 1936 غنّى للمرة الأولى في لبنان، في أحد فنادق مصيف برمانا، إلى جانب بعض المطربين اللبنانيين المشهورين في ذلك الوقت مثل: غرام شيبا، ولور دكاش، ووديع الصافي،...وقد أعجب بصوته وأدائه، السيّد منير دلّة الذي ساعده لدخول معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية في القاهرة سنة 1937، حيث أتم تحصيل علومه الموسيقية خلال سنتين بدلاً من ست سنوات، وحاز على الدبلوم سنة 1939، الأمر الذي اعتُبر في حينه سابقةً لم تحدث في تاريخ المعهد حياته الفنية في مصر بدأت قبل حصوله على شهادة الدبلوم، فقدم أولى حفلاته في الإذاعة المصرية سنة 1938. في الفترة الأولى كان يطلق على نفسه لقب الفنان المجهول، لأنه كان يشعر بمسؤولية دوره كفنان ويخشى الفشل، ولكنه سرعان ما عرف النجاح فنيًا وشعبيًا، فكشف عن اسمه الحقيقي، وبدأ نشاطه على نطاق واسع في الإذاعة والمسارح والاستعراضات كمطرب وملحن، وكوّن لنفسه شخصية فنية خاصة، يشهد له بها الفنانون المصريون في تلك الفترة. وقد لُقّب بـ"خليفة أم كلثوم" نظرًا لأدائه المميّز.

سنة 1941 عاد الرومي إلى فلسطين بسبب ظروف عائلية خاصة، اضطرته للبقاء مع عائلته. وهناك بدأ العمل في إذاعة الشرق الأدنى، كمطرب وملحن وعازف عود، وقد اعتمدته الإدارة، الفنان الأول في جميع المناسبات والاحتفالات.فاز سنة 1942 بجائزة تلحين نشيد الجيش العربي الأردني وقد أقيمت تلك المسابقة في مقرّ إذاعة الشرق الأدنى. وسافر سنة 1945 مجدَّدا إلى القاهرة حيث تعرف بالسيد إبراهيم وردة، المنتج السينمائي المعروف في الأوساط الفنية، وكان أحد أصحاب والده، فعرض عليه التعاون مع شركته لتمثيل فيلمين سينمائيين. لكن حظّه في السينما كان سيئًا.بعد عودته إلى حيفا عيّن مساعداً في القسم الموسيقي في إذاعة الشرق الأدنى. وبعد فترة تسلّم رئاسة القسم الموسيقي فيها، فساهم بفعالية مشهودة

في تنظيمها، وبناء شخصيتها، حتى أصبحت من أهم الإذاعات في الشرق الأوسط.بسبب بعض الضغوط النفسية من جراء العمل، ترك حليم الرومي وظيفته في إذاعة الشرق الأدنى التي كانت انتقلت إلى قبرص، وعاد إلى مصر ليلحّن ويغنّي. فقد شارك سنة 1948 في تلحين بعض أغاني فيلمين سينمائيين هما: "قمر 14" و"صلاح الدين الأيوبي".كما كان أول من لحّن لأبي القاسم الشابيّ قصيدة وهي إرادة الحياة.في تموز 1949 تزوج في مصر من ماري لطفي فلسطينية الأصل، وكان قد تعرّف عليها مصادفةً في حيفا، ورزق منها بأربعة أولاد هم: مها، ومنى، وماجدة (التي احترفت الغناء)، وعوض.أوائل شهر كانون الثاني من عام 1950 ذهب حليم إلى لبنان، لقضاء شهر العسل. فعُرض عليه العمل في الإذاعة اللبنانية لمدة قصيرة وكانت مهمته الرئيسة إعادة تأسيس وتنظيم القسم الموسيقي فيها، ونُظم له عقد عمل لثلاثة أشهر فقط، إذ كان مصمماً على العودة إلى إذاعة الشرق الأدنى في قبرص، لكنّ الأقدار استبقته في الإذاعة اللبنانية ثلاثين عاماً من سنة 1950 ولغاية تموز 1979. عيّن بوظيفة رئيس القسم الموسيقي ثم نقل إلى وظيفة رئيس قسم مكتبة التسجيلات بالتكليف. وسكن في كفرشيما القريبة من العاصمة بيروت مكان عمله. وقد كتب مذكّراته اختصر فيها ثلاثين عامًا من خدمة الإذاعة اللبنانية. وقد صدرت هذه المذكرات في كتاب فيما بعد.عمل جاهداً لرفع مستوى الأغنية اللبنانية، وبناء شخصيتها. كما ساهم في تأسيس وتنظيم القسم الموسيقي الإذاعي على أسس متينة، كانت الركيزة الأساسية في تطوير وازدهار الإذاعة اللبنانية، وفي إطلاق عدد كبير من المطربين والفنانين.

شارك في "مؤتمر الرُبع الصوت في الموسيقى العربية" الذي عقد في لبنان، بدعوة من وزارة التربية والفنون الجميلة، بتاريخ 1956/10/1 واستمر لمدة أسبوع. وقد ترأس المؤتمر الموسيقار التشيكي ألويس هابا. ومن الذين شاركوا فيه: عاصي ومنصور الرحباني، وتوفيق سكر، وألكسي بطرس، وبوغوص جلاليان، وحليم الرومي (ممثلاً عن وزارة الأنباء) وصبري شريف.أنتج الكثير من الألحان الموسيقية والغنائية المنوعة، بلغت حوالي ألفي عملاً فنياً مختلفاً، منها حوالي خمسمائة وخمسون لحناً للإذاعة اللبنانية وحدها، أذيعت على الهواء مباشرة أو سُجّلت بصوته أو بأصوات أجمل وأشهر المطربين اللبنانيين والعرب، والتي كان له الفضل الأكبر في اكتشاف بعضها وتدريبها وتعليمها وإطلاقها. فقد كان هو من قدّم فيروز إلى الأخوين عاصي ومنصور رحباني عام 1951م، لحن وأخذ بيد أبنته ماجدة الرومي. كما قدم وشجع وسعاد محمد وفايزة أحمد ونصري شمس الدين ونازك ونونا الهنا.وتميزت أعماله في مجملها بالعمق والأصالة الفنية، تناولت الألوان الغنائية والموسيقية جميعها المعروفة في الغناء العربي، وتميّز إنتاجه خاصة بالقصائد والموشحات والأوبريتات. أهمها: قصائد "إرادة الشعب"، "ومضة على ضفاف النيل"، "عطر" و"البحيرة"؛ وموشحات "غلب الوجد عليه فبكى"، "يرنو بطرفٍ فاترٍ"، "يا أهيل الحي" و"وجب الشكر علينا"؛ وأوبريتات "القطرات الثلاث"، "مجنون ليلى" و"أبو الزلف"؛ وأغاني "لا تغضبي"، "سلونا" و"هنا تقابلنا سوى".

مهدي سردانة

فنان وملحن فلسطيني اشتهر بعدة ألقاب منها "ملحن أناشيد الثورة الفلسطينية"، و"الموسيقار المجهول"، "وقيثارة الثورة الفلسطينية"، كان يحلم قبل رحيله بـ"وحدة فلسطينية صادقة وصحيحة"، وبأن يزور قبر والده في قريته التي هُجِّر أهلها. ولد مهدي سردانة يوم 15 أكتوبر/تشرين الأول 1940 في قرية الفالوجة داخل الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1948.بدأ وهو صغير حضور الجلسات التي كان والده محمد سردانة (وهو شيخ طريقة صوفية) يقيمها في بيت الأسرة في الفالوجة، وكان يستمع لتلاوة القرآن والأذكار. وأكد الراحل في لقاء مع تلفزيون فلسطين بث عام 2015 أن تلاوة القرآن الكريم علمته التلحين، وأن من لا يعرف القرآن لا يعرف اللغة العربية.وخلال هذا اللقاء قال الملحن الراحل إنه يشتاق إلى قريته الفالوجة ليزور قبر والده الذي لم يره. على إثر النكبة التي وقعت عام 1948 انتقل إلى الأردن ومكث فيها حوالي سنتين، ثم عاد إلى قطاع غزة والتحق بصفوف المقاومة الفلسطينية مبكرا. وبعد أن استقر به المقام في مصر عام 1958، عمل سردانة في إذاعة "صوت العرب" بالقاهرة، حيث كان بصحبة كل من فؤاد ياسين والفنان أبو عرب وكامل عليوة.تأثر سردانة بعد عودته إلى غزة بالتراث الغنائي الفلسطيني، وبدأ مسيرته الفنية مؤديا لألحان كبار الملحنين المصريين من أمثال بليغ حمدي ورياض السنباطي.وقد ظهرت ملامح إبداعاته الموسيقية من خلال إذاعة "صوت العرب " في القاهرة، ثم انتقل إلى إذاعة "صوت العاصفة" الناطقة باسم الثورة الفلسطينية التي كانت تبث من القاهرة، فالتقى هناك بالشعراء صلاح الحسيني ومحمد حسيب القاضي، وشكّلوا معا ما يشبه رابطة لإنتاج الأناشيد الثورية وتلحينها ونشرها عبر أثير صوت العاصفة، التي أصبح اسمها "صوت فلسطين".وكانت معظم الأغاني التي لحنها سردانة تبث في إذاعة فلسطين في بغداد ودمشق.لحن سردانة الكثير من الأغاني منذ النكبة، ومن بينها "طالعلك يا عدوي طالع"، و"ثوري ثوري يا جماهير الأرض المحتلة"، و"أنا يا أخي"، و"عالرباعيه"، و"يا شعبنا في لبنان"، و"شدو زناد المارتين"، و"جرّ المدافع، يا شعبي كبرت ثورتي".وفي لقاء مع تلفزيون فلسطين، أكد سردانة أنه كان يتمنى أن يلحن لنصر فلسطين، وأن غايته لم تكن كسب المال، وأنه كان يقاتل بالجملة الموسيقية. وقال -قبل رحيله- إنه يحلم بـ"وحدة فلسطينية صادقة صحيحة، وننسى كلمة غزة والضفة ونقول فلسطين فقط لأنها كلمة السر".

فتحي صبح ،وياطير الطاير

ولد الفنان الفلسطيني فتحي صبح في صفد عام 1937، وهجّر عنها في عام 1948، وعاش كما عاش جميع اللاجئين آلام الشتات وعضته وأسرته القلة والذلة إلى أن استقر به المقام في الشام. كان كبير إخوته وبالتالي تحمل من عناء ذلك الكثير ليعين والده المثقل بهموم اللجوء والفقر ، عمل في الخياطة ثم تحول بحكم تملكه لموهبة الصوت الجميل الرخيم إلى الفن .واستقر فنه لخدمة قضيته (قضية فلسطين(فغنى لها عشرات الأغاني الوطنية التي لا تنسى وانتسب الى فرقة المسرح الغنائي التابعة لوزارة الثقافة والارشاد القومي 1959م، وأسس مع إخوته إذاعة فلسطين من دمشق وأشرف على تنفيذها عام 1964 م مع الاستاذ يوسف الخطيب حيث بدأ عمله في الغناء والتلحين والتمثيل ومن ثم أصبح مخرجا ومشرفا على

التمثيل وشارك في تقديم العديد من البرامج ومنها برنامجه المعروف آنذاك (ليلة الجمعة).لحن وغنى أكثر من مئة أغنية أغلبها من الأغاني الوطنية، من بين الأعمال التي قدمها اثناء عمله في الإذاعة، (يا طير الطاير، فلسطين حنا معاكي للموت، نشيد كل شيء للوطن، غريب يا صفد، عالطيرة، يا ريتني طيار، حبي وبلادي سوريا، في سبيل الله).شارك بمجموعة أغاني سجلت لمسلسل البيادر عام 1975 ومنها (يا سامعين الصوت دلوني، سوس القمح، شو صار يا سنين العمر). شارك في تقديم أغاني للأطفال في البرنامج الشهير (افتح يا سمسم)وبرامج أخرى متعددة منها سلامتك - المناهل .كان من المؤسسين والجيل الأساسي – فرقة أغاني العاشقين الفلسطينية منذ تأسيسها 1977م، عمل بالفرقة عدة سنوات وشارك بالتسجيل صوتا في الاستديو بعشرات الأغاني الوطنية خاصة ألبومي (بأم عيني والقسام)، كان له عدة أغاني ومنها:(موال الأسير – يا ليل خلي الأسير تيكمل نواحه، يا مشرد يا طير الغربة، نكتب للحب قصيدة ونغني، هبي يا رياح)، كان محبوبًا لأهله وأصدقائه وجيرانه، حسن الصمت دائم الابتسام سديد الرأي، توفي عام 2001.

غاوي غاوي

يعتبر غاوي من أبرز الموسيقيين الفلسطينيين، وأحد أعمدة الموسيقى في فلسطين، وهو أحد أبناء مدينة الناصرة، وشغل منصب عميد كلية الفنون في جامعة النجاح الوطنية في نابلس.ولد غاوي في الناصرة عام 1950 وتوفي عام 2020 ، وحصل على شهادة الدكتوراة في الموسيقى من جامعة صوفيا في بلغاريا عام 1978، وله العديد من الأعمال الموسيقية منها: "ملحمة كفر قاسم"، و"أنا من هذه المدينة"، كما لحن أشعاراً لمحمود درويش وتوفيق زياد، والعديد من الشعراء الآخرين، وكان قائدا لفرقة الجامعة الموسيقية التي قدمت العديد من العروض على مسارح مختلفة.شارك كعضو لجنة تحكيم في عدة برامج غنائية وموسيقية، مثل برنامج "نيو ستار"، وبرنامج "سمعنا صوتك".كما عمل سابقا مديرا لفضائية النجاح، وكان أحد مؤسسي كلية الفنون الجميلة في الجامعة وعميدها السابق.

عبد الله حداد

فنان وشاعر فلسطيني مواليد مدينة حيفا 1938؛ وتوفي في 1994.لقب بـ "بفنان الثورة الفلسطينية" .اشتهر بقيامه بتجديد التراث الفلسطيني والغناء للقضية الفلسطينية وكان يقوم بكتابة البرامج الفنية للإذاعة اللبنانية، متنقلا بين التأليف والاعداد والتلحين والكتابة المسرحية واللحن والاغنية التي كانت تعبر عن نبض الشارع الفلسطيني. من أشهر قصائده هي قصيدة " التكتيك العربي" التي غناها أمام الرئيس االفسطيني الراحل ياسر عرفات في عدن عام 1983 ولاقت شهرة واسعة.وعاش أول عشر سنوات من طفولته فيها، ومن ثم غادرها في عام 1948 م مع أهل أبيه تاركاً وراءه أمه التي لم يشأ القدر بعدها أن يجمعه معها، وترك عبد الله حداد مهد طفولته وعاش في الشتات حتى وافته المنية. ترك عبد الله حداد حيفا متجهاً نحو سوريا، ومنها إلى لبنان حيث كانت انطلاقته الفنية، فبدأ العمل في كتابة البرامج الفنية للإذاعة هناك، متنقلاً بين التأليف والإعداد والتلحين والكتابة المسرحية واللحن والأغنية التي ما كانت تعبر إلا عن نبض الشارع الفلسطيني. شارك بالعديد من المسلسلات والأفلام اللبنانية والمصرية.ركز حداد منذ الستينات والسبعينات وحتى بداية الثمانينات على

القضية الفلسطينية والانتماء للوطن، وعمل في مسيرته على تجديد التراث الفلسطيني، حيث كان يأخذ الموسيقى التراثية الفلسطينية ويضيف إليها كلماته كأغنية "والله شفتك يا علمي" التي أدخلها أيضاً في عمله "العرس الفلسطيني" والتي لاقت صدى كبيراً في ذلك الوقت وما زالت حاضرة حتى يومنا، إضافة إلى تناوله الفلكلور العربي الشرقي بتفاصيله متنقلاً به بين أكثر من دولة حرصاً منه على تقديم العمل الشامل الذي يخاطب الجميع إيمانا منه بأن الفن لغة يفهمها الجميع. ومن كتاباته أيضاً "أنا عربي أصيل" و"القهوة" و"الميزانية" و"الأبنيلك" و"لعبة" و"يا مهرتي"، إضافة إلى تأديته لدور "كوجي كابوتو" في المسلسل الكرتوني "جريندايزر".في بداية الستينات أسس فرقة "مدار الشعبية للفنون " في لبنان التي قدمت عروضها مباشرة، كما درس الأطفال في مدارس "إسعاد الطفولة والصمود" والتي تعنى بالأطفال الأيتام، حيث درسهم الموسيقى بالمشاركة مع فنانين آخرين وموزعين موسيقيين مختصين، وكان حداد مسؤولاً عن الكلمة واللحن، حيث كانت الفرق التي خرجت من المدارس تسافر وتجول في العديد من الدول العربية والأمريكية والأوروبية لعرض الفلكلور والفن الفلسطيني بوجه حضاري بالكلمة والموسيقى، ونالت هذه الفرق قبولاً ونجاحاً كبيراً في ذلك الوقت، وتم تأسيس فرقة "زهرة المدائن" فيما بعد وهي فرقة تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وأعضاء الفرقة كانوا من أطفال مدرسة إسعاد الطفولة الذين أصبحوا شباباً أصروا على الاستمرار في الفرقة لتقديم الفن الفلسطيني للعالم.

لقّب بـ"فنان الثورة الفلسطينية"، ومنحته ألمانيا في إحدى جولاته الفنية مع الأطفال لقب "المربي الفاضل" لما لاحظوه من حب الأطفال له، إضافة إلى ما تم تقديمه من تنسيق وترتيب في أعماله. وتقول ابنته ميس: "نحن كنا نعي لوالدنا الإنسان الفنان وندرك جماليات ما قدمه من أعمال فنية جميلة، فوالدي كان مليئاً بالحب والتواضع، ولقد عودنا على الاحترام، وكان حريصاً دائماً على تعليمنا. لقد كان والدي محبوباً من الجمهور وكانوا يرددون أغانيه ويطلبونها، وجمعته علاقة بالكثير من الفنانين اللبنانيين والأردنيين إضافة إلى فنانين عرب. لطالما راود أبي حلم العودة إلى وطنه فلسطين، فهي قضيته الأولى والأخيرة، وهذا بدا واضحاً في أغانيه وأشعاره، فهي مليئة بالحنين للوطن، وتطالب بالعودة فهو رافض لفكرة الهجرة والغربة، وخاض نضاله الخاص تجاه قضيته بفنه الذي اعتبره أهم أساليب النضال."لجأ عبد الله حداد إلى الدنمارك حاملاً قضيته في قلبه وعقله حاملاً مشواره الطويل مع الكفاح، رافضاً كل الذل والإهانات والرضوخ لقيادة أرادت له الفناء. لقد كانت الغربة بالنسبة له غولاً أحاط به وبأحلامه تجاه قضيته، إنما إيمانه بالله وبالقدر المحتوم وبأنه في هذه البلاد سوف يكون مطمئناً على بناته الأربع، كان العامل الإيجابي في غربته. وعرضت عليه الدولة الدنمركية منذ البداية أن يقوم بالتعليم في معهد الموسيقى أن ينشأ فرقة، ويتم دعمها بكل الوسائل المتاحة لديهم لما وجدته لديه من إمكانيات في التلحين والكتابة وتدريب الأطفال في هذا المجال. ففي مثل هذه الدول تستغل الكفاءات ولا تهمل وتحارب، وإنما يقدم لها الاحترام والتقدير والدعم المادي والمعنوي للرفع مستوى إنتاجها الفني وإظهاره على أرض الواقع من خلال ما ينتجه من أعمال فنية رائدة . ولكن حالته الصحية حالت دون تشكيل فرقة دنمركية فلسطينية قادرة على إحياء التراث الفلسطيني .في أواخر الثمانينات مرض حداد بمرض القلب مما سبب له معاناة كبيرة. في بمراحل متقدمة نصحه الأطباء بعدم ممارسة الغناء على المسرح، لكن الموسيقى بقيت تمده بالقوة للبقاء. سافر مع عائلته إلى الدنمارك

عام 1990 واستقر بها، إلى أن رحل في 1994 في مدينة آرهوس الدنماركية تاركاً إرثاً فنياً كبيراً. هناك قال لأسرته: "يؤلمني أني سأترككم في بلاد الغرب، مطمئن النفس أنكم ستعيشون عيشة كريمة، ويؤسفني أنني لن أكون مطمئناً لو تركتكم تحت كنف حكومة عربية."

حسين نازك

وُلد في القدس في عام 1942. موسيقار ومُلحن فلسطيني، كان قد تتلمذ على يد الموسيقي يوسف خاشو. هاجر نتيجة حرب 1967 من القدس إلى العاصمة الأردنية عمّان، حيث تتلمذ هناك على يد الموسيقي يحيى السعودي. وفي عام 1969 انتقل إلى سوريا، حيث استقر في دمشق. أسس فرقة العاشقين عام 1976، وكان مديرها منذ التأسيس حتى 1985، أيضًا أسس فرقة زنوبيا القومية الحديثة، وشارك في تلحين النشيد الوطني الفلسطيني عام 2005.تولى نازك في عام 2015 مهمة إحياء وجمع وإعادة تأهيل التراث الفلسطيني الفلكلوري المكتوب والمسموع والمرئي كمدير تنفيذي للمشروع من قبل المنظمة العربية التربية والثقافة والعلوم. كما ساهم في بوضع موسيقا وألحان الكثير من المسلسلات والبرامج التلفزيونية، وأيضًا موسيقا وألحان حفلات الافتتاح لأربع دورات رياضية في سوريا وهي دورة الألعاب العربية 1976، ودورة الشباب العربي عام 1981، والدورة الأولى للقوات المسلحة عام 1983، ولوحة من حفل افتتاح دورة المتوسط 1987، ووضع موسيقا عشرين مسرحية للمسرح القومي السوري والمسرح الوطني الفلسطيني. كما لحن الأغنيات الوطنية التي تغنت بمدن فلسطين من كلمات الأديب ناهض الريس.يُعد عضوًا في المكتب التنفيذي للمجمع العربي للموسيقا، وعضو مجلس الموسيقا الدولية، وعضو الجمعية الأميركية للملحنين والناشرين. كما حصل على عددٍ من الجوائز، منها: الجائزة الأولى لأفضل توزيع أوركسترالي لنشيد وطني (بلاد العرب أوطاني)، وجائزة أفضل استخدام موسيقى للتراث العربي من مهرجان قرطاج 1980، وجائزتين ذهبيتين من اليابان لأفضل عرض موسيقي ياباني من موسيقى غير ياباني.

ريم بنا

مغنية وملحنة فلسطينية، كما أنها موزعة موسيقية وناشطة، وُلدت بمدينة الناصرة عاصمة الجليل في السادس من كانون اول/ديسمبر 1966، وتوفيت في 24 اذار/مارس 2018 بمدينة الناصرة، بعد صراع طويل مع مرض السرطان، هي ابنة الشاعرة الفلسطينية زهيرة صباغ، درست الموسيقى والغناء في المعهد العالي للموسيقى في موسكو، وتخرجت عام 1991 بعد 6 سنوات أكاديمية درست خلالها الغناء الحديث وقيادة المجموعات الموسيقية، لها عدة ألبومات موسيقية يطغى عليها الطابع الوطني، كما أنّ لها عدة ألبومات أغاني للأطفال، ولها العديد من المشاركات في احتفاليّات ونشاطات عالمية لنصرة حقوق الإنسان. يتميز أسلوبها الموسيقي بدمج التهاليل الفلسطينية التراثية بالموسيقى العصرية.أحبت ريم الغناء منذ أن

كانت صغيرة، واشتركت في العديد من المناسبات الفنية منها مهرجان ذكرى يوم الأرض في 30 من مارس/آذار وغيرها من المناسبات الوطنية والسياسية. كما شاركت في الاحتفالات التي كانت تقيمها مدرستها -المدرسة المعمدانية- بالناصرة. بدأت ريم حياتها الفنية عندما كانت في العاشرة من عمرها. درست الموسيقى والغناء في المعهد العالي للموسيقى (Gnesins) في موسكو. وتخصصت في الغناء الحديث وقيادة مجموعات غنائية. أنهت ريم دراستها الأكاديمية التي كانت مدتها 6 سنوات، وتخرجت عام 1991. أثناء هذه المدة أصدرت ريم ألبومين من الغناء الحى وهما: جفرا، ودموعك يا أمى. عام 1991 تزوجت ريم الموسيقي الأوكراني ليونيد أليكسيانكو، الذي درس الموسيقى والغناء معها في المعهد العالي للموسيقى بموسكو حيث كانا يعملان معاً في مجال الموسيقى والتأليف. عاشا معا في الناصرة. ولكن زواجهما لم يدم طويلاً وتطلقا في 2010. عاشت حتى آخر أيامها في مسقط رأسها مدينة الناصرة مع أطفالها الثلاث.

اتصفت أغاني ريم أولاً وقبل كل شيء بأنها فريدة من نوعها؛ ذلك أنها تؤلف معظم أغانيها، كما أن لديها طريقة موسيقية مميزة في التأليف والغناء. وكلمات أغانيها مستوحاة من وجدان الشعب الفلسطيني ومن تراثه وتاريخه وثقافته. أما الموسيقى والألحان نابعة من صلب القصيدة وروافدها ومن الإحساس بإيقاع الكلمة.ويأتي تمازج الكلمات والألحان معاً ليحملنا إلى ما وراء حدود فلسطين ليصل بنا إلى جميع أنحاء العالم. وتعبر أغاني ريم عن معاناة الشعب الفلسطيني وهواجسه كما تعبر عن وأفراحه وأحزانه وآماله. ومن أبرز الأنماط الغنائيّة التي انفردت ريم بتقديمها، هي التهاليل التراثيّة الفلسطينيّة التي تميّزت بأدائها والتصقت باسمها.وأول ظهور لريم البنا في أوساط الشهرة كان في أوائل التسعينات عندما قامت بتسجيل نسختها الخاصة من أغاني الأطفال الفلسطينية التقليدية التي كادت أن تنساها الأذهان. العديد من الأغاني والأشعار مازالت العائلات الفلسطينية تغنيها اليوم بفضل مجهودات ريم في الحفاظ عليها من خلال اعادة تسجيلها. وقامت ريم بغناء العديد من أغاني الأطفال التي قامت بكتابتها وتأليفها بنفسها، أصبحت هذه الأغاني محبوبة على نطاق واسع بين الأطفال خاصة عندما قامت بتقديمها في مهراجانات الأطفال مثل مهرجان نوار نيسان، ومهرجان فرح ومرح، ومهرجان شتاء أريحا، ومهرجان أطفال شهداء.

ريم بنا لا تؤلف فقط أغانيها الخاصة؛ بل أيضاً تلحن الأشعار الفلسطينية. ومن أمثال الشُعراء الذين قامت ريم بتلحين أشعارهم: توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم وزهيرة صباغ وسيدي هركاش. أما الألحان؛ فتقوم ريم وزوجها ليونيد بالمشاركة في تأليفها معاً بطريقة خلاقة وفريدة من نوعها. وتُوصف موسيقاها بأنها "مؤثرة وعاطفية وتقترب أحياناً من الفن الهابط."أما هي فتصف موسيقاها بأنها وسيلة للتعبير عن الذات الثقافية، فتقول: جزءٌ من عملنا يتألف من جمع النصوص الفلسطينية التراثية الغير ملحنة، حفاظاً على هذه النصوص من الضياع. ثم نحاول تأليف موسيقى عصرية مستوحاة من الموسيقى الفلسطينية التُراثية لتتماشى مع هذه النصوص. بهذه الطريقة تقوم ريم بنا بأكثر من مجرد محاكاة الطرق التقليدية وتقديمها للمقطوعات، حيث تقوم بمزجها مع أسلوب الغناء الحديث. ولأن أسلوب الغناء الشرقي عادة ما يكون زخرفي، وهذا ما لا يتماشى مع صوت ريم الأكثر من ثنائي

الأبعاد. فتقول: لهذا أحاول كتابة أغانى تتلائم مع صوتى. أريد خلق شيء جديد في كل صدد. وهذا يتطلب إحضار الناس إلى مكان أقرب من الموسيقى والروح الفلسطينية.ولقد لعبت أغاني ريم دوراً مهماً في إنتاج العديد من الأفلام والمسلسلات وكذلك البرامج الوثائقية التي تناولت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية بالعرض.

وقدمت ريم بحفلات حية في الضفة الغربية، وتصل إلى جمهورها في غزة، حيث تمنع إسرائيل مواطنيها المقيمين بها من الدخول. قدمت ريم أولى حفلاتها في سوريا في الثامن من يناير/كانون الثاني 2009، كما قدمت حفلة في تونس في 28 من يوليو/تموز 2011، وأولى الحفلات التي قدمتها في بيروت كانت في 22 من مارس/آذار 2012. كما يقوم الثنائي المتزوج -ريم وليونيد- بالاشتراك معاً في العديد من المهرجانات الدولية حيث تمثل فلسطين، وأقيمت هذه المهرجانات في كل من مصر وإيطاليا والنرويج والبرتغال والسويد وجمهورية التشيك والأردن، وكذلك شاركت في مهرجان المرأة القوقازية الذي أقيم في كل من تونس وسويسرا ورومانيا والدنمارك والمغرب.

هوامش الفصل التاسع

1- **استحضرنا سير واعمال كثيرة للادباء الفلسطينيين من موقع الموسوعة الفلسطينية على الانترنت ؛ مصدر سابق؛ وموقع الجزيرة نت https://www.aljazeera.net/؛ وكذلك من خلال متابعات لدوريات وصحف عربية،أما سير الادباء الشباب فقد تمّ الحصول عليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبالتحديد البريد الالكتروني nabeel_jobs2013@yaho.com ؛وتطبيق الواتس آب على الرقم (0031687218222)،وبعد ذلك القيام بعملية الكتابة والتفريغ والتوثيق .**

الفصل العاشر

السينما الفلسطينية(1)

يعتبر انتشار السينما في فلسطين وسينما الثورة الفلسطينية بعد النكبة دالة كبرى تشي الى هوية الشعب الفلسطيني ، ونقصد بالسينما الفلسطينية؛ بالأفلام السينمائية التسجيلية والروائية التي أنتجها العرب الفلسطينيون في فلسطين التاريخية قبل عام 1948 أو تلك التي أنتجها الفلسطينيون بعد 1948 في فلسطين والشتات وخاصة بعد انطلاقة الثورة الفلسطينية في الاول من كانون الثاني /يناير 1965 .

السينما الفلسطينية قبل النكبة

تتضمن السينما الفلسطينية الأفلام التي أنتجها أشخاص من فلسطيني الداخل الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية خاصة إذا تناولت القضية الفلسطينية، وكذلك اللاجئين الفلسطينيين في اماكن اللجوء المختلفة . ومن دور السينما في فلسطين ؛ سينما الحمراء في يافا عام 1937، والتي دمرت في كانون اول / ديسمبر 1947؛وتعود بدايات السينما الفلسطينية إلى ثلاثينات القرن العشرين. وقد كانت البدايات مبادرات فردية لبعض الأشخاص الذين اقتنوا معدات سينمائية وقاموا بتصوير أفلام. ومن بين الرواد كان إبراهيم حسن سرحان الذي قام عام 1935 بتصوير فيلم مدته 20 دقيقة عن زيارة الملك عبد العزيز آل سعود لفلسطين وتنقله بين اللد ويافا. كما قام بصنع فيلم روائي بعنوان "أحلام تحققت" (بالاشتراك مع جمال الأصفر) وفيلم وثائقي عن عضو الهيئة العربية العليا أحمد حلمي عبد الباقي. بعد هذه البداية قام إبراهيم سرحان بتأسيس "ستوديو فلسطين" وقام بإنتاج فيلم روائي بعنوان "عاصفة في بيت" وأنتج بعض الأفلام الإعلانية القصيرة إلى أن نزح إلى الأردن عام 1948. وثمة رائد آخر كان أحمد الكيلاني الذي درس السينما إخراجاً وتصويراً في القاهرة، حيث تخرج عام 1945. عاد الكيلاني إلى فلسطين ليؤسس مع جمال الأصفر وعبد اللطيف هاشم "الشركة العربية لإنتاج الأفلام السينمائية". ولجأ بعد النكبة إلى الأردن، حيث استقر فيها وعمل في المجال السينمائي. أما جمال الأصفر فاستقر في الكويت. تذكر بعض المصادر نقلاً عن الكيلاني: أن فيلم "أحلام تحققت" من إخراج خميس شبلاق، وليس سرحان وأن أول فيلم روائي فلسطيني في فلسطين هو "حلم ليلة" من إخراج صلاح الدين بدرخان سنة 1946، حيث عرض في القدس ويافا وعمان وبلاد أخرى.

وبدوره كان محمد الكيالي هو الأخر سينمائي فلسطيني آخر مارس العمل السينمائي في الأربعينات وقام بإنتاج بعض الأفلام القصيرة قبل 1948. كان الكيالي قد سافر إلى إيطاليا لدراسة السينما، وبعد عودته تعاون مع مكتب الجامعة العربية، الذي كلفه بإخراج فيلم عن القضية الفلسطينية، الذي لم ينجز بدوره بسبب نكبة 1948. وقد تمكن الكيالي من إنتاج فيلم روائي طويل عام 1969 يدعى "ثلاث عمليات في فلسطين".تجدر الإشارة أن البعض يعيد بدايات السينما الفلسطينية إلى الأخوين إبراهيم وبدر لاما ذوي الأصل الفلسطيني. الأخوان لاما هما ابنان لوالدين فلسطينيين هاجرا من بيت لحم إلى تشيلي في مطلع القرن العشرين. عام 1926 يقرر الأخوان الاتجاه إلى فلسطين وإنشاء صناعة سينمائية هناك، فأخذا معهما معدات سينمائية وتوجهوا إلى فلسطين في الباخرة. لم يكمل الأخوان لاما رحلتهما إلى فلسطين فبعد توقف الباخرة في الإسكندرية قررا البقاء فيها وعدم إكمال الرحلة إلى فلسطين. يعيد الباحثون قرارهما إلى الأوضاع السياسية غير المستقرة في فلسطين من ناحية والجو الثقافي في الإسكندرية من ناحية أخرى. في الإسكندرية أسس الأخوان لاما "نادي مينا فيلم" السينمائي، وبعد ذلك شركة "كوندور فيلم" والتي أنتجت أول فيلم عربي قبلة في الصحراء الذي عرض في مايو 1927 في سينما كوزموغراف. وقد أنتجت هذه الشركة 62 فيلماً طويلاً حتى العام 1951.

السينما الفلسطينية بعد النكبة

بالرغم من الشتات الفلسطيني إلا أن الفلسطينيون نجحوا في إنتاج أفلام وخاصة في فترة ما بعد الستينات، ارتبطت بمجملها بالثورة الفلسطينية، منها مؤسسة السينما الفلسطينية ووحدة السينما التابعة لقسم التصوير الفوتوغرافي في فتح وجماعة السينما الفلسطينية. وجهدت على تصوير الفلسطيني الجديد ودفع القضية إلى وعي العالم. من أهم سينمائيي تلك الفترة مصطفى أبو علي وهاني جوهرية. بدأت سينما الثورة الفلسطينية من خلال تكوين قسم صغير للتصوير الفوتوغرافي، شرع منذ أواخر العام 1967 بتصوير بعض المواد الخاصة بالثورة، عبر تسجيل صور شهداء الثورة الفلسطينية؛ ويروى أن سُلافة مرسال، التي تخرجت من المعهد العالي للسينما في القاهرة/قسم التصوير، كانت تقوم بذلك، في منزلها، على نحو سرّي وفردي، قبل أن تستشعر الحاجة لإنشاء قسم خاص بالتصوير السينمائي، وهو الذي بدأ أعماله منذ العام 1968، فكان أول فيلم سينمائي، تنتجه الثورة الفلسطينية، بعنوان "لا للحل السلمي" وهو فيلم تسجيلي مدته (20 دقيقة) جاء نتيجة عمل جماعي لمجموعة من السينمائيين الفلسطينيين، يُذكر منهم: صلاح أبو هنّود، وهاني جوهرية، وسُلافة مرسال. وبعد الخروج من الأردن عامي 1970 و1971، ظهر فيلم "بالروح بالدم" بإشراف المخرج مصطفى أبو علي أيضاً، وتنفيذ مجموعة العمل ذاتها تقريباً؛ وفيه محاولة عرض وتحليل أحداث أيلول الدامي، عبر مشاهد تسجيلية حيّة، متمازجة مع مشاهد تمثيلية، ذات طابع مسرحي، عن التحالف بين الإمبريالية والصهيونية.

محمد بكري

هو ممثل ومخرج ومنتج فلسطيني . ولد عام 1953 بقرية البعنة بالجليل، كان يواجه صعوبة بتمويل أعماله وأفلامه فقد كانت زوجته هي الممولة لأفلامه من خلال قروض وأموال يأخذونها من البنك. تزوج من ليلى وأنجب منها 6 أطفال من بينهم الممثل صالح بكري وكذلك الممثل زياد بكري الذي مثل في مكتب الأساطير (بيرو دو ليجاند).درس التمثيل والادب وشعر برغبة كبيرة لحب التمثيل حيث درس المسرح في جامعة تل ابيب عام 1973 وأيضا درس الأدب العربي، اشترك في العديد من الأعمال الفنية في هولندا، بلجيكيا,فرنسا وكندا.بدأ مشواره الفني بالمشاركة في العديد من الأعمال المسرحية المحلية، فمسرحياته وأفلامه زلزلت الكيان الصهيوني فعمله" جنين جنين" هز الكنيست وأركانه. وصل محمد البكري إلى العالمية بعد مشوار حافل شارك بالتمثيل ،الاخراج ،التاليف والانتاج في أكثر من 43 عمل منهن فلم: وراء القضبان"، "درب التبانات"، "حيفا". كان الفنان محمد البكري يؤمن ان العمل بالفن يحرر الانسان ". أما بداياته المسرحية؛ فكانت بعرض مسرحية لارثر ميلر وهي "مشهد من الجسر" ، كانت أولى إنتاجاته فيلم "من وراء القضبان"، "حنا كي" و"الغصن الأبرص"، ثم بدأ بتمثيل الأفلام "حيفا" و"برايفيت" و"تحت أقدام النساء"، أما بداياته المسرحية فكانت "المتشائل" عام 1986.بدأ بكري تمثيله في مسرح القصبة في رام الله.قام خمسة جنود إسرائيليين برفع دعوى على محمد بكري بتهمة التشهير بعد إخراجه فيلم جنين، جنين لكن المحكمة ردت الدعوى، لكن الجنود استأنفوا على القرار. وفي عام 2021 حظرت المحكمة الإسرائيلية المركزية في اللد عرض الفيلم بإسرائيل وقررت حذف روابطه في الإنترنت ومصادرة جميع نسخه. وتعلم البكري في مدرسة ابتدائية في قريته وتلقى تعليمه الثانوي في مدينة عكا القريبة من بلده. درس الأدب العربي والتمثيل في جامعة تل أبيب في

عام 1973 وتخرج بعد ثلاث سنوات.بكري وزوجته ليلى لديهما ستة أبناء. أبنائه؛ آدم، زياد، وصالح يعملون في مجال التمثيل أيضا. ومن أفلامه الوثائقية :فيلم: 1948 أنتج في العام 1999.فيلم: جنين جنين، أنتج في العام 2002.فيلم: من يوم ما رحت، أنتج في العام 2004.فيلم: زهرة، أنتج في العام 2009.

قاسم حول

ولد المخرج العراقي في مدينة البصرة جنوب العراق عام 1940، ويقيم منذ عدة سنوات في هولندا التي حصل على جنسيتها بعد لجوئه السياسي .من خلال متابعات أعماله السينمائية ؛ يظن كثيرون بأن قاسم حَول فلسطيني ، حيث أكد في مقابلته في 2021/4/25 مع مؤسسة الابداع الفلسطيني الدولية؛بأنه مواطن عراقي بقلب وهوا فلسطيني ؛ ويفتخر بعلاقته بالأديب الراحل غسان كنفاني .فبعد رحيله قسراً من العراق الى بيروت في نهاية الستينيات من القرن المنصرم ؛ التقى المخرج العراقي قاسم حول بالاديب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني في مطعم شعبي تديره أرملة فدائي في كورنيش المزرعة ببيروت لتناول وجبة الغذاء ؛الذي عرض عليه مسرحية مكتوبة أسمها "أوكازيون" لعصام محفوظ، وطلب منه قراءتها ومشاهدتها على المسرح، والكتابة عنها لمجلة الهدف، وحين ذهب بالمقال للمجلة قال له غسان: "لا تذهب إلى أبو ظبي، نحن نحتاج إليك هنا، تجوع معنا وتشبع معنا"، ليلتحق قاسم حَول بعد ذلك بمجلة الهدف ويبدأ الكتابة في صفحة الثقافة التي كان يحررها محمود الريماوي، ليستلم المخرج العراقي فيما بعد مسؤولية القسم الثقافي في المجلة . وقد أنشأ المخرج قاسم حوًل فرقة مسرحية لتقدم أول عمل مسرحي لها بعنوان "طفل بلا عنوان" وعملت معه في المسرحية النحاتة منى السعودي والكاتب العراقي جمعة اللامي وممثلون آخرون من المخيمات الفلسطينية ،ولاقت صدى واسع وكبير ، وكتب دراسة عن تجربة المسرح في المخيمات الفلسطينية بمجلة "مواقف" التي كان يحررها الشاعر السوري أدونيس. بعد ذلك برزت اللجنة الفنية التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي أنتجت عددًا من الأفلام، ومن أهم المخرجين الذين عملوا في إطار هذه الوحدة المخرج العراقي قاسم حَوَل الذي أخرج عددًا من الأفلام التسجيلية مثل: "النهر البارد" 1971، غسان كنفاني- "الكلمة البندقية" 1973، "بيوتنا الصغيرة" 1974، "لن تسكت البنادق" 1974، "تل الزعتر" 1978؛ والمخرج جبريل عوض في فيلميه ‘‘برلين المصيدة" 1982، و"صباح الخير يا بيروت" 1983، علي فوزي في فيلم ‘‘شبيبة من فلسطين’’ عام 1979، فؤاد زنتوت في أفلامه ‘‘على طريق الثورة الفلسطينية’’ 1971، ’’أوراق سوداء’’ عام 1979، و’’الخيانة’’ عام 1980. وتابعت هذه اللجنة تحت اسم ‘‘مؤسسة الأرض للإنتاج السينمائي’’ مسيرتها لتقدّم الفيلم الروائي الطويل اليتيم في هذا النسق من السينما الفلسطينية، وهو فيلم ‘‘عائد إلى حيفا’’ من إخراج العراقي قاسم حَوَل، عام 1982، بالاعتماد على رواية الاديب غسان كنفاني المعروفة لدى المتابعين . لم تنحصر أعمال المخرج قاسم حول في السينما فحسب ، فقد أكد في مقابلته مع مؤسسة الإبداع الفلسطينية الدولية في نهاية شهر نيسان /**ابريل المنصرم ؛ بأنه قام بالتوثيق اليومي للمخيمات الفلسطينية في لبنان والحرب الأهلية التي بدأت في عام 1975 ، والحروب الاسرائيلية التي كانت تشن على الشعب الفلسطيني ؛ مثل الهجوم على مخيم نهر البارد عام 1973 ؛ حيث صوَر شخصياً حقيبة الضابط الصهيوني الذي**

كان قائدا العملية ،بما فيها من وثائق بعد فراره وتركها في مكان المعركة؛ وقد كان يأبى أن يذهب مصورون لتوثيق المعارك والعمليات الفدائية دون حضوره الشخصي خوفاً على أصدقائه؛ وللدالة على ذلك توثيقة بالصورة للعدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان عام 1978 وتدمير مخيم النبطية الفلسطيني آنذاك . وقد قام المخرج قاسم حول بتدريب عدد كبير من الفدائين الذين اخضعوا لدورات عسكرية في فصائل الثورة الفلسطينية؛ على فن التوثيق عبر الصورة ، وكان من الضرورة بمكان اتقانها قبل تخرجهم .

اعتبر قاسم حَول أمدّ الله في عمره ورعاه، في لقائه مع مؤسسة الإبداع الفلسطيني الدولية ؛بأن الحفاظ على الهوية الفلسطينية ؛ انما يتطلب الحفاظ على الارشيف والوثائق التاريخية الفلسطينية بشقيها المكتوب والتصوير السينمائي، ولهذا قام بإخراج الفيلم الفلسطيني (الهوية الفلسطينية) عام 1983عندما كان يقيم في اليونان ،وسلط خلاله الضوء على أهمية مقتنيات مركز الابحاث الفلسطيني في بيروت من وثائق وكتب وبحوث وأفلام روائية ووثائقية تؤرخ للشعب الفلسطيني حتى عام 1982؛وسرقها جيش الاحتلال الإسرائيلي أثناء غزه للبنان في صيف العام المذكور ، وبالتالي ضرورة إعادتها بالكامل ؛ لان إسرائيل أرجعت فسما بعملية تبادل مع المقاومة الفلسطينية بأسرى من الجنود الإسرائيليين ، لكنها احتفظت بالكثير منها وصورت المرتجعات منها ، ولم يتوقف قاسم حَول عند هذا الحد بل اخرج فيلما وثائقياً عن مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1983 وعرض في دمشق بعد العام المذكور بسنوات قليلة ؛ وقد ساعده في ذلك المخرجة اللبنانية الراحلة رندا الشهال ، التي أحضرت بدورها مصور فرنسي للقيام بإجراء مقابلات بعد المجزرة والقيام بالتوثيق داخل مخيمي صبرا وشاتيلا؛ لان المخرج قاسم حَول لم يستطع دخولهما . قد يكون الأهم في لقائه مع مؤسسة الابداع الفلسطيني الدولية في الخامس والعشرين من نيسان /ابريل الماضي ،تأكيده بأن السينمائيين والمخرجين الفلسطينيين قد أبدعو رغم ظروف الاحتلال الإسرائيلي ؛ والأفلام الفلسطينية الوثائقية والروائية تتفوق على الأفلام الإسرائيلية بشكل كبير . وقد يكون مرد ذلك وفق رأي شخصي عدالة قضية الشعب الفلسطيني وعمق تجذرهم وتمسكهم في وطنهم فلسطين . ويلحظ المتابع لمسيرة المخرج العراقي،الفلسطيني ،العربي والإنسان؛ قاسم حَول بأنه ساهم الى حد كبير في صناعة سينما الثورة الفلسطينية ، ويندفع بقوة وبشكل مباشر للحفاظ على الأرشيف والوثائق التاريخية والتصويرية في العراق وفلسطين واليمن ودول عربية أخرى؛ حتى لاتتعرض للسرقة من قبل الغرب الاستعماري وإسرائيل . وهو بذلك؛ أي المخرج قاسم حَول قامة هامة وكبيرة تستحق التقدير في وطننا العربي وتستأهل عمل فيلم وثائقي عن عطاءاته غير المحدودة ؛ وقد يعزز ذلك مذكراته التي ستصدر قريباً.

سلافة جاد الله

ولدت الراحلة سلافة جاد الله في مدينة نابلس في الضفة الغربية في عام 1941، كانت شغوفة الى حد كبيربالتصويرالسينمائي والتوثيق، وقد حققت حلمها حين أتمت الدراسة الثانوية، وتوجهت إلى القاهرة لدراسة فن السينما، فكانت أول فتاة عربية تدخل هذا المضمار من بوابة الدراسة الأكاديمية. عندما وقعت حرب الخامس من حزيران/يونيو من عام 1967، قامت مع المصور السينمائي الفلسطيني هاني جوهرية بتصوير أحداث وآثار تلك الحرب ومأساة النزوح الفلسطيني الذي حدث خلالها، لتنضم تالياً إلى صفوف الثورة الفلسطينية

باكراً واستطاعت بمثابرتها تأسيس قسم التصوير الفوتوغرافي في حركة فتح ، وبالعاصمة الاردنية عمان خلال عام 1968 ؛ جنباً الى جنب مع المخرج الراحل مصطفى أبو علي، والمصور الشهيد هاني جوهرية ، ليتطور الاداء بشكل سريع بعد معركة الكرامة في الحادي والعشرين من اذار/ مارس من نفس العام ؛ إنطلاقا بالتقاط صور بعض شهداء للثورة الفلسطينية. وكان الهدف الرئيسي للقسم المذكور، القيام بتوثيق مجريات و أحداث الثورة الفلسطينية؛ حيث بدأ العمل بإمكانيات بدائية جداً ، وضمن مطبخ صغير تم تحويله إلى مختبر، وكان تحميض وتجفيف الأفلام يتم على "بابور غاز"، وكان اللافت تصوير الراحلة سلافة جاد الله لمظاهرات الفلسطينيين في الأردن المعارضة لمشروع روجرز، كما قامت بتوثيق بعض المقابلات السينمائية مع الشخصيات الرافضة للمشروع. واستعانت سلافة مع مجموعة مصورين أخرين بالمخرج صلاح أبو هنود، الذي وضع فكرة الفيلم التسجيلي القصير "لا للحل السلمي"؛ ليعتبر أول فيلم لوحدة "أفلام فلسطين" والثورة الفلسطينية المعاصرة . كما شاركت الراحلة سلافة جادالله مع ثلة من المصورين ؛ تصوير الاحداث التي وقعت بين قوات الثورة الفلسطينية والجيش الاردني عام 1970 ،وقد استطاع الرئيس الشهيد ياسر عرفات، وقتها، من إخراج هذه الأفلام معه، وعرضها أمام القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة لمناقشة تلك الأحداث المؤسفة.

دراما حزينة تعرضت لها الراحلة سلافة جادالله ؛ حيث لم تستطع اللحاق برفاق الدرب والكفاح الى لبنان بعد عام 1970، وقد أصيبت برصاصة سببت لها الشلل، وأنهت حياتها المهنية، و لم تتمكن الخروج من الاردن ، لتصل بعد سنوات الى سوريا وتتوفى في دمشق عام 2002 عن عمر ناهز (61) عاماً. وقليلة هي المواد الإعلامية التي تحدثت عن الراحلة السينمائية والمصورة الفلسطينية سلافة جاد الله ودورها الوطني . ومن الاهمية الاشارة إلى أن سلافة تتلمذت على يد شقيقها الأكبر المرحوم رماء جاد الله، وكان أحد رواد التصوير الفوتوغرافي في فلسطين، حيث بدأ مشواره في عالم التصوير الفوتوغرافي والرسم في اربعينيات القرن الماضي في مدينة نابلس، ثم قام بتأسيس الاستوديو الأكثر شهرة في المدينة، آنذاك، والمعروف باسم ستوديو "رماء".وقد بادرت الراحلة في أواخر خمسينيات القرن المنصرم ، مع شقيقها رماء، وبعض هواة التصوير في فلسطين لتكوين رابطة للفنون الفلسطينية .و نشأت الراحلة سلافة جادالله في كنف عائلة وطنية منفتحة على الحياة، تربي أبناءها وبناتها على المبادرة والعطاء، إذ تلقت تعليمها في مدرسة العائشية، وكان عشقها للتصوير طريقها للتعبير عن حبها لمدينتها، دافعاً إياها لتلتقط عشرات الصور من تفاصيل المدينة لتصنع منها صورة متكاملة لمدينتها ومسقط رأسها نابلس .ومن هنا انطلقت سلافة في بداية الستينات، لتكون من أوائل الفتيات اللواتي يطمحن لإتمام تعليمهن الجامعي في مجال التصوير السينمائي، وتوجهت نحو معهد السينما في القاهرة، الذي كان لا يزال في بداياته. كان التصوير السينمائي آنذاك مهنة نادرة وشاقة، وعلى سلافة أن تخوض التجربة وتنال هذا النوع من التخصص الفني والمهني الصعب والشاق في آن .كانت الراحلة المصورة السينمائية سلافة جاد الله وستبقى احد أهم رموز الكفاح الوطني الفلسطيني ، وتعتبر من مؤسسي سينما الثورة الفلسطينية ؛ فضلاً عن توثيقها بالصورة لفترة هامة ومفصلية في اطار التاريخ الوطني . لقد تمّ إهمال سيرة الراحلة وهي التي تستحق الحضور على الدوام لما قدمته على مذبح الحرية وعودة الوطن الفلسطيني الى أصحابه الشرعيين . وقد يكون من

الاولوية بمكان أن تتبنى بعض الفضائيات العربية فيلماً وثائقياً حول الراحلة فهي تستحق التقدير والتكريم .

يوسف قطب كمصور لمسيرة للثورة

لكل فلسطيني وعربي ومناصر للقضية انضوى في صفوف الثورة الفلسطينية المعاصرة قصة كفاح خاصة ؛ لتشكل مجمل القصص حكاية كفاح مستمرة ضد المحتل الصهيوني الذي سيرحل بإرادة شعب موحد على امتداد فلسطين التاريخية والمهاجر القريبة والبعيدة .وهنا تبرز قصة الفدائي والمصور الفلسطيني يوسف القطب .

ولد يوسف القطب في القدس عام 1954،وإثر احتلالها من قبل الجيش الإسرائيلي ، خرج منها عام 1967 للالتحاق بالعمل الفدائي؛ حيث أخبر والدته برغبته الانضمام الى صفوف الثورة الفلسطينية في الاردن ، وكان له ذلك ؛ حيث قامت والدته بإيصاله إلى عمان، وبالتحديث إلى معسكر أشبال البقعة ، ليشرف عليه بداية الشهيد صخر حبش. وقد خضع القطب لعدة دورات ليصبح بعد ذلك مدرباً ؛ومن أبرز العمليات التي شارك بها ، عملية الحمة التي استمرت لمدة ست ساعات ؛ حيث سيطر الفدائيون عليها، ورفعوا علم فلسطين فوق ثراها ، قبل قدوم الطائرات والدبابات الاسرائيلية، لينتهي الهجوم بسقوط عدد كبير من الجنود الصهاينة . والحمة قرية فلسطينية تبعد 12 جنوب شرق مدينة طبريا. جنباً الى جنب مع كونه فدائياً في الثورة الفلسطينية ؛ امتهن يوسف قطب التصوير دون الخضوع لدورة او الحصول على شهادة اكاديمية ، بل خاض التجربة التي كللت بالنجاح بعد إصابته بجروح من القنابل الفسفورية في شبعا ؛ وهي نقطة تماس في الجنوب اللبناني مع فلسطين المحتلة ، خلال حرب تشرين / أكتوبر من العام 1973؛ حيث زاره في المشفى حينها مسؤول الإعلام الموحد الشهيد ماجد أبو شرار، وأثناء الحديث معه طلب منه تعلم التصوير؛ ليخضع لدورات تدريبية لثلاثة اشهر في بيروت والمانيا خلال عامي 1979 و1980 ، وليؤرخ ويوثق بعد ذلك عبر الكاميرا و بالصورة رغم المخاطر أحداث تاريخية جمة مرّت خلالها الثورة والشعب الفلسطيني. ولم يفرط القطب بأية صورة صورها رغم إغراءات المال من قبل وكالات أنباء غربية ، واعتاد على حمل أرشيفه وآثره على ملابسه حين كان يهاجر إلى بلد جديد خلال رحلة حياته التي تشبه حياة الكثير من مناضلي الثورة الفلسطينية. بعد امتلاكه ناصية القدرة على التصوير بالتجربة والتدريب والمثابرة، اشترى يوسف قطب دراجة نارية ليتنقل بين مواقع مقاتلي الثورة الفلسطينية لالتقاط صور المعارك مع العدو الصهيوني ونقلها الى مركز الإعلام ةوباتت الكاميرا تلازمه كظل ، لينطلق باتجاه الجنوب ،حيث قواعد الفدائيين ونقاط الاشتباك مع قوات الاحتلال للعمل كمراسل عسكري، وكانت عودتي للمقر الإعلامي لإيصال الصور بشكل دوري غير يومي . وقام يوسف قطب بتصوير كل أحداث الحرب الأهلية والاجتياح الإسرائيلي للجنوب في العام 1978، وأصيب خلاله بقذائف في ظهره مع رفيق دربه " أبو ظريف" وبالتحديد في الخامس عشر من اذار /مارس ،كما استشهد الفدائيان المصوران ؛ عمر المختار وإبراهيم ناصر. كما قام القطب بتصوير الاجتياح الإسرائيلي للبنان في صيف العام 1982، ووثق بالصورة كافة الأحداث اليومية لمنظمة التحرير ؛من مهرجانات وعروض عسكرية ومخيمات وشهداء وجرحى حتى الحياة اليومية للاجئين

الفلسطينيين. وكان يوسف قطب شغوفاً بتصوير عمليات الفدائيين خلف خطوط العدوالصهيوني ، وتصوير المعارك والقصف الإسرائيلي والدمار الناجم عنه، إضافة إلى صور المقاتلين الفلسطينيين إلى جانب صور المخيمات الفلسطينية في لبنان ومعاناة اللاجئين .غادر القطب العاصمة اللبنانية بيروت ومعه عدته في الحياة، صوره التي يحمل فيها تاريخه وتاريخ حركة تحرر معه إلى تونس، وفيها عمل على تصوير فعاليات منظمة التحرير إلى جانب تنظيم معارض صور لصالح السفارات. وظل في تونس حتى عاد في العام 1994 إلى غزة وغادرها في العام 1996 إلى رام الله ليكون قريبا من عائلته ووالدته في القدس. وكانت أولى صور القطب في الوطن صور البحر والمخيمات في غزة، ومعالم مدينة القدس . وفي مقابلات صحفية أشار الفدائي والمصور الفلسطيني يوسف القطب أمد الله بعمره ورعاه ؛ الى أنه وثقّ بالصورة لمرحلة ثورية فلسطينية منذ بداية الثمانينيات من القرن المنصرم ، حيث وصل عدد الصور الى نحو مليون صورة ، لتصبح أرشيفاً زاخماً يؤرخ للثورة الفلسطينية وهوية الشعب الفلسطيني الذي يستمر بكفاحه الوطني بصور مختلفة لطرد الاحتلال وعودة الوطن الفلسطيني إلى أصحابه الأصليين .

نصري حجاج

هومخرج سينمائي فلسطيني وكاتب ،من مواليد مخيم عين الحلوة عام 1951 لوالد لاجئ من قرية الناعمة ووالدة لبنانية. التحق في صفوف الثورة الفلسطينية، ومن ثم أتم دراسته في بريطانيا، ليتم إبعاده عنها. هو مخرج فيلم "ظل الغياب" الذي تناول ثيمة الموت و المنفى للفلسطيني، وفيلم "كما "كما قال الشاعر" الذي وثق فيه لحياة الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش.، كتب في صحف في بريطانيا ولبنان والإمارات وفلسطين، أخرج عدة أفلام وثائقية، حاز بعضها على جوائز في مهرجانات دولية. نشرت له مجموعة قصص قصيرة في رام الله، وترجم بعضها إلى الانكليزية؛ وتوفي في الحادي عشر من ايلول / سبتمبر 2021 بعد مرض عضال في النمسا . وكتب في صحف فلسطينية وعربية وأجنبية، نشر قصصًا قصيرة، وحاز جوائز من مهرجانات دولية.

ومن المعروف أنه أخرج عدة أفلام وثائقية لاقت الكثير من الاحتفاء النقدي، منها: "ميونخ: حكاية فلسطينية" وهو فيلم يقدم وجهة نظر عربية لما جرى في ميونخ 1972، و"ظل الغياب" الذي يحكي مأساة موت الفلسطيني بعيدًا عن فلسطين، والحياة والموت بعيدًا عن فلسطين، و"كما قال الشاعر" الذي كان بمثابة مقاربة شعرية لحياة محمود درويش. الحرية عند حجاج كانت غير قابلة للتقسيم ، وكان على الدوام منحاز لحرية شعبه من المحتل الصهيوني وحرية الشعوب العربية من الاستبداد.

فجر يعقوب

مخرج سينمائيوروائي فلسطيني ؛خريج المعهد العالي للسينما في صوفيا سنة 1994. أنجز مجموعة من الأفلام الوثائقية والروائية القصيرة حاز بعضها على جوائز ذهبية وجوائز لجان التحكيم الخاصة في مهرجانات مثل مهرجان روتردام للفيلم العربي، مهرجان بغداد السينمائي الدولي ومهرجان مالمو للسينما العربية. كما شارك بأفلامه وكناقد سينمائي في مهرجانات

مثل: مهرجان برلين للفيلم العربي، مهرجان فيزول للسينما الآسيوية في فرنسا، مهرجان نانت للقارات الثلاث، مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط ومهرجان طنجة للفيلم المتوسطي.شارك كعضو لجنة تحكيم في مهرجانات: مهرجان الرباط لسينما المؤلف، مهرجان وهران للفيلم العربي، مهرجان القاهرة للإعلام العربي، مسابقة أفلام من الإمارات، مهرجان مسقط السينمائي الدولي ومنتدى دبي للإعلام العربي.أصدر مجموعة من الكتب في النقد السينمائي تأليفاً وترجمة مثل: (عباس كياروستامي – فاكهة السينما الممنوعة)، (باب المقام – مفكرة فيلم)، (مندوبة الأحلام – سينما مي المصري)، (الرجل المهرجان – سينما جان شمعون)، (جماليات الإنسان الأرضي)، (الوجه السابع للنرد)، (عرق الضفدع-مذكرات أكيرا كوروساوا)، (سينما الرغبات-بيدرو آلمودوفار)، (مسرّاتي كسينمائي – مارتن سكورسيزي)، (فوضى الخيال – رينر فيرنر فاسبيندر)، (مصنع الأحلام – ايليا هرنبورغ)، (جنجر وفريد – فيدريكو فيلليني)، (البطريق – مفكرة فيلم).كما أصدر فجر يعقوب أربع مجموعات شعرية: (النوم في شرفة الجنرال)، (أسباب مريم العالية)، (حين تخلو صورتها من المرآة) و(بياض سهل) التي كتبت بالموبايل أثناء رحلته في زوارق الموت بين تركيا واليونان وصولاً إلى السويد حيث يقيم اليوم.كذلك أصدر روايتي (نقض وضوء الثعلب) و(شامة على رقبة الطائر)، ومن المتوقع أن تصدر قريباً روايته الثالثة (نوتة الظلام).عمل في الصحافة الفلسطينية في سن مبكرة، وكتب مئات المقالات الأدبية والنقدية في صحف عربية مثل: السفير، النهار، المستقبل، موقع الجزيرة الوثائقية، وجريدة الحياة اللندنية قبل أن تتوقف نهائياً من بيروت.و أنجز أثناء دراسته مجموعة من الأفلام الروائية القصيرة مقتبسة من الأدب العالمي مثل (خدعة ربيعية) للكاتب البلغاري ايلين بيلين، و(محطة فيكتوريا) للكاتب المسرحي الانكليزي هارولد بينتر، ومسرحية (انسوا هيروستراتس) للكاتب الروسي غريغوري غورين، و(موت موظف) لأنطون تشيخوف.وهو عضو اتحاد الكتاب السويديين منذ 2018. أسس المنصة الثقافية الالكترونية (دفاتر غوتنبرغ) التي يديرها ويحررها حالياً من السويد www.gutenbergnotes.com .ويذكر أن فجر يعقوب ولد في مخيم اليرموك سنة 1963 لأبوين فلسطينيين من طيرة حيفا.

محمود سعيد

ولد في 15 كانون اول /ديسمبر 1941 في مدينة يافا ، وتوفي في بيروت 30 كانون اول / ديسمبر 2014، ممثل ومعلق فلسطيني بارع وذو صوت وخامة جذابة .، وانتقل في سنّ السابعة للعيش مع والدته في مدينة صيدا في جنوب لبنان، فيما كان أشقاؤه يجاهدون في "جيش الإنقاذ" دفاعاً عن فلسطين التي هجّر العدو الإسرائيلي أهلها في العام 1948.وقد. أدى دور خالد بن الوليد في فيلم مصطفى العقاد الرسالة، اتجه بعد الحرب الأهلية إلى الأردن وادى عدد كبير من المسلسلات ،منها:(عذاب)،عاد بعدها إلى لبنان، من أعماله ؛غزلان، (فيلم).الرسالة بدور خالد بن الوليد (فيلم)؛وادي الغزلان (بدوي).فارس ونجود، (مسلسل).ومضات من تاريخنا.العذاب، (مسلسل).المفسدون في الأرض (مسلسل).صقور الأرض إنمي كرتون بدور الراوي.عنتر فارس الصحراء مع سميره توفيق (فلم).فيلم بيتنا. مقدم صوتي للنسخة العربية (وثائقي).مكن أي مستمع أن يميز صوت محمود سعيد من بين كل الأصوات. إنه صاحب الحنجرة الرخيمة التي جعلته، إلى جانب موهبته، نجماً من دون

منازع في عشرات المسلسلات التلفزيونية والإذاعية الدرامية و«البدوية» التي سُجّل له إطلاق مجدها. كما وثق بالصوت والصورة عدة حلقات حول قصية اللاجئين الفلسطينيين وبثت في فضائيات عربية ،ومنها فضائية إقرأ. وكان لي شرف زيارته لمنزلي في شارع لوبية وسط مخيم اليرموك؛ لتسجيل وتوثيق معرض ابني اشرف حول الذكرى الاولى لانتفاضة الاقصى في ايلول من عام 2001 بالصوت والصورة ، وقد ساعده في عملية الكتابة والتوثيق الاخوين بسام رجا رحمه الله وماهر رجا أمدّ الله بعمره ورعاه.

باسل الخطيب

مخرج تلفزيوني وسينمائي فلسطيني مقيم في سوريا .ينتمي لعائلة فنية عريقة فهو نجل الشاعر الفلسطيني الراحل يوسف الخطيب المولود في مدينة دورا الفلسطينية، التي تقع في جنوب الضفة الغربية بمحافظة الخليل، وابن السيدة بهاء الريس، نجلة نائب رئيس المجلس التشريعي ورئيس بلدية غزة الاسبق منير الريس، وشقيقة الشاعر والأديب الراحل ناهض الريس ؛ كما أن باسل هو الشقيق التوأم البكر الذي سبق أخاه بادي الخطيب (1962) الموظف في الأمم المتحدة في فيينا بدقائق معدودة، وشقيق المؤلف تليد الخطيب (1979) وطبيبة الأسنان أسيل الخطيب (1970) والمذيعة هديل الخطيب (1977) وأندى الخطيب (1985) الحاصلة على درجة ماجستير إدارة الأعمال. ولد باسل الخطيب وترعرع في هيلفرسوم في هيتغوا بهولندا عام 1962، ثم حصل على دبلوم في الإخراج السينمائي والتلفزيوني من موسكو، أخرج باسل كمًّا عدد من من المسلسلات السورية المتميزة ابتدأها بمسلسل "يوم بيوم" و"أيام الغضب" ليتابع تميزه وتمايزه عن الآخرين بإخراجه لأعمال خالدة ضلت راسخة في ذاكرة الدراما السورية مثل مسلسل هولاكو، مسلسل أنا القدس، أبو زيد الهلالي، مسلسل نزار قباني ..الشهادة الابتدائية - معهد الحرية بدمشق 1973.الشهادة الثانوية - ثانوية ابن خلدون بدمشق 1980.قسم اللغة الإنكليزية وآدابها بجامعة دمشق.قسم الإخراج السينمائي والتلفزيوني في المعهد العالي للسينما في موسكو تحت إشراف المخرج المعروف الكسندر زغوريدي.

منصور السلطي

مخرج ممثل مسرحي متخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية قسم التمثيل في سوريا عام 1985 .قام بإخراج العديد من المسرحيات للمسرح القومي. عمل كمخرج مساعد في مسرحية الديك وله أعمال في الإذاعة وشارك بالعديد من الأعمال كما انه قام بالتمثيل بأعمال تلفزيونية وله العديد من الاعمال في الدوبلاج .من أعماله؛في التلفزيون،دواس الليل- الحصاد المر- عسل الشوك- سفر الياسمين- رجل عملي جدا. في المسرح؛حلم العقل- أصوات الأعماق- عندما يذوب الثلج- أواكس - ثلاث مراكب ومشعوذ. في الإذاعة؛ظواهر مدهشة- حكم العدالة- حب وعبقرية- شخصيات روائية وأخرى غيرها. في الكرتون؛تيتو في أيرون كيد

سكوبي دو؛فراي في فيوتشوراما؛ريكوشيت في موتشا لوتشا (نسخة مركز الزهرة)؛دودي في دودي وخضور؛كوبا في سوبر ماريو؛مامو في سومو يامو؛دندوش في فرفوح؛ فضلاً عن اعمال عديدة . وينحدر منصور السلطي من مدينة صفد في الجليل الفلسطيني ، ويقيم منذ سنوات في مملكة السويد.

فتحي مراد

مخرج منفذ فلسطيني مواليد دمشق 1959 . ينحدر من مدينة صفد في الجليل السطيني .شارك ل 14 عاما مع المخرج الفلسطيني باسل يوسف الخطيب. درس كافة المراحل الدراسية في سوريا .وقد سبق لمراد العمل مع مخرجين كثر شارك في أكثر من مسلسل ؛ مثل (نزار قباني) و(أبو زيد الهلالي) و(عائد الى حيفا) و(هوى بحري) و (الطويبي). يقطن منذ عدة سنوات في مملكة السويد بعد خروجه من سوريا.).

بشار ابراهيم كمؤرشف للسينما

يعتبر الراحل الأخ والصديق بشار إبراهيم (أبوطارق) من أهم النقاد والمؤرشفين العرب للسينما الفلسطينية المعاصرة.وفي الوقت الذي لم تغب عن أحاديثه قريته (الناعمة) في قضاء صفد وحتمية العودة الى الوطن؛لم يترك فيلما فلسطينيا وعربيا عن فلسطين إلا وشاهده وارشفه وشخوصه ، ليصبح بيته الذي زرته أكثر من مرة في مخيم خان ذنون مكتبة لكل من يبحث في تأريخ الفيلم الفلسطيني أو العربي الراصد لحقيقة وعدالة القضية الفلسطينية .وقد كرسّ الناقد السينمائي والمؤرشف الفلسطيني الراحل بشار إبراهيم (1962 – 2017)، الذي توفي في الذكرى الحادية والأربعين ليوم الارض في مدينة دبي بعد صراع مع المرض،كرس حياته في توثيق السينما الفلسطينية والعربية وتجارب عدد من مبدعيها، إضافة إلى عمله في الصحافة وتأسيسه مطبوعات عدّة تهتّم بالفن السابع في العالم العربي.

وُلد الراحل في مخيم خان دنون، أحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق، وابتدأ مشواره في كتابة القصيرة ثم تفرّغ للكتابة السينمائية والإشراف على إنتاج الأفلام الوثائقية والبرامج التلفزيونية والدراما. تركّزت اشتغالاته على السينما في فلسطين وسورية، تحديداً، وصدر له العديد من المؤلّفات في هذا المجال؛ من بينها: "رؤى ومواقف في السينما السورية" (1997)، و"السينما الفلسطينية في القرن العشرين" (2001)، و"ألوان السينما السورية: قراءة سوسيولوجية" (2003)، و"ثلاث علامات في السينما الفلسطينية الجديدة

(ميشيل خليفي، رشيد مشهراوي، إيليا سليمان)" (2004)، وفلسطين في السينما العربية" (2005)، و"سينما القطاع الخاص في سورية" (2006)؛ وقد انحاز الراحل بشار ابراهيم إلى تجارب التيار الجديد في السينما الفلسطينية، كما يسمّيه، والتي لم تعد تمثّل سينما الثورة فقط بل ذهبت إلى رصد الإنسان الذي يريد الحياة بعيداً عن الاحتلال واللجوء والمنفى والقهر والغربة، معتبراً أنها مع هذه التحولاّت بقيت وفيّة لقيم التحرّر والتنوير والتغيير. رحل بشار إبراهيم تاركاً ارشيفاً وازناً للسينما الفلسطينية والعربية التي تصدت بدقة لرواية الحق الفلسطيني في مواجهة الزيف الصهيوني المدعوم من الغرب ، الامر الذي يتطلب ضرورة البحث من جديد عن إرث الراحل الارشيفي الضخم حول السينما ؛المشتت بين دمشق ودبي وتجميعه وإعادة ارشفته بتقنيات متطورة، وقد يكون من باب أولى أن يتولى مركز الابحاث الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية هذا الدور .

فيلم فلسطين عام 1920

تابعت بشغف فيلم الجزيرة الوثائقي " فلسطين 1920" عدة مرات ،وقد شدني المشهد الاخير ؛ عندما قال الشاهد الشيخ المسن إسماعيل ابو شحادة من مدينة يافا ، " بتعرف أبوي كيف فقع ومات عام 1965 وعمره آنذاك 90 عاماً ،مات لما اجت قوات الاحتلال الإسرائيلي تجرف البيارات بيافا "، بالاشارة إلى تاريخ الشعب الفلسطيني ونشاطه في وطنه فلسطين . وقد سلط الفيلم الضوء على المراحل التي مرت فيها فلسطين في سياق تطور طبيعي في كافة المجالات الاقتصادية والبنى التحتية والتربية والتعليم وطرق المواصلات وخاصة سكك القطارات التي كانت تربط فلسطين بالدول العربية والعالم .

تكمن أهمية فيلم قناة الجزيرة الوثائقي "فلسطين 1920"، من الانطلاق بأن لبريطانيا الدور الحاسم في ترسيخ فكرة إنشاء دولة الاحتلال الاسرائيلي عام 1948 على القسم الاكبر من مساحة فلسطين التاريخية، وقد سبق المقولات الصهيونية بأن "فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا ارض "، سبقها مقولات للحركة الصهيونية – المسيحية في الغرب تشير إلى أن فلسطين بلد مقفرة لا نشاط لزراعي أو صناعي فيها، وإنما هناك بعض البدو الرحل . في عام 1920 عقد مؤتمر "سان ريمو " ليعلن الانتداب البريطاني على فلسطين ، وقد تضمن تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين ، وتمّ تعيين اليهودي الصهيوني " هربرت صموئيل " مندوب سامي لبريطانيا في فلسطين ، وقد كان ذلك نتيجة مخطط لها مسبقاً في وعد بلفور عام 1917 . ففي حين فشلت الحركة الصهيونية تنفيذ مخططاتها في ترسيخ موطأ قدم لها خلال الفترة مابين الاعوام (1982 -1919)، ساعدت بريطانيا الى حد كبير في توجهات الحركة الصهيونية لجهة إنشاء الدولة المنشودة في المؤتمر الصهيوني الاول في المنعقد مدينة بازل السويسرية في نهاية آب / اوغسطس عام 1897 م ، ففتحت أبواب الهجرة الى فلسطين لتمنح بريطانيا الالاف منهم الجنسية الفلسطينية دون موافقة الفلسطينيين، وعلى الارض قامت بتسليح العصابات الصهيونية المختلفة بصنوف الاسلحة . وفي التاسع والعشرين من تشرين ثاني/ نوفمبراصدرت الجمعية العامة للام المتحدة القرار رقم 181 الداعي الى تقسيم فلسطين ؛ حيث كان تتويجا لوعد بلفور الداعي بلفور ؛ وبعد نحو ستة اشهر وبالتحديد في منتصف ايار من عام 1948 ؛ أعلنت بريطانيا انهاء انتدابها واحتلالها

لفلسطين ، وليتم الاعلان عن إنشاء إسرائيل على (78) في المائة من مساحة فلسطين التاريخية البالغة (27009) كيلومتر مربع . واللافت أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي قامت بقرار، هو قرار التقسيم - 181 لعام 1947 ؛ وهذا القرار التشريعي الدولي وحده رسّم حدود إسرائيل، لكن إسرائيل تجاوزته وزحفت قواتها من المناطق المخصصة لها على مساحة (52) في المائة من أراضي فلسطين التاريخية إلى مساحة تقارب من (80)في المائة كما أسلفنا. وقدارتفع مجموع اليهود في فلسطين عبر تشجيع الهجرة من قبل بريطانيا ومن كافة أصقاع الأرض إلى (650) الف مهاجر يهودي عشية نكبة الفلسطينيين وإنشاء إسرائيل في الخامس عشر من ايار /مايو 1948 . ومن خلال متابعة فيلم الجزيرة ، يمكن الجزن بأن الزحف الصهيوني الاحلالي المنظم الى فلسطيني وإقامة دولة الاحتلال الإسرائيلي ، كان بدعم غربي وبريطاني على وجه الخصوص . ويذكر أن فلسطين سيلاً من المهاجرين اليهود إليها ، كان أكبرها عدداً اثناء فترة الانتداب البريطاني لفلسطين (1920-1948) ؛ حيث هاجر نحو (483) الف يهودي إلى فلسطين ؛ وثمة (90) في المائة منهم من يهود أوروبا وأميركا، وعشرة في المائة من قارتي آسيا وإفريقيا. وقد شهدت فلسطين ست موجات هجرة ليهود العالم اليها ؛ وكان أكبرها عدداً الهجرة الرابعة إبان الانتداب البريطاني .

كانت أراضي فلسطين هدفاً أولياً للحركة الصهيونية، بوصفها القاعدة الرئيسية لعملية الاستيطان في فلسطين، ولذلك تم تشكيل المؤسسات اليهودية المتخصصة بامتلاك الأراضي الفلسطينية وتسجيلها كملكية عامة، وان الممول الأول لذلك، الوكالة اليهودية والصندوق القومي اليهودي. وعملياً فإنه حتى عام 1855 لم يكن لليهود أية أملاك في المدن والقرى الفلسطينية ؛ وقد أدّى الاستعمار البريطاني دوراً هاماً في نقل ملكية كبيرة من الأراضي الفلسطينية على حساب العرب الفلسطينيين، فمع صدور قانون الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1920، فإن الأراضي المسجلة باسم الدولة العثمانية، أعيد فتحها، مما أدى إلى بيع مساحة كبيرة منها للمستوطنين اليهود، حيث تم شراء 500 ألف دونماً، إضافة إلى 200 ألف دونم دون مقابل، كذلك تمكن اليهود من شراء مساحة (625) ألف دونم بطرق غير مباشرة من مرج ابن عامر. وقد أكد الفيلم الوثائقي فلسطين 1920 بأن إسرائيل بدأت منذ بداية نشأتها بشرعنة تهويدها للارض والممتلكات الفلسطينية عبر استصدار قوانين عنصرية . ولذلك اتخذت إسرائيل منذ البداية سلسلة إجراءات قانونية، أعطت من خلالها الحق لنفسها، في أن تصدر النص القانوني الذي يتناسب مع مصلحتها لتثبيت علاقتها بالأراضي التي تسيطر عليها، وأصدرت إسرائيل عدة قوانين، هدفها تثبيت ارتباط المهاجرين اليهود بالأرض وبالأطر الداعمة لذلك؛ وقاوانين أخرى يتناول إلغاء أحقية السكان العرب بأرضهم .ومن القوانين قانون الغائبين الذي يسمح بالسيطرة الإسرائيلية على أراضي وممتلكات اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا بقوة المجازر الصهيونية من (531) مدينة وقرية فلسطينية . وقدأثبت فيلم فلسطين 1920 بالوثائق التاريخية؛ بأن فترة انتداب بريطانيا على فلسطين (1920-1948) كانت المقدمة الجوهرية والحاسمة لتحقيق وعد بلفور وإنشاء إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني المستمرة منذ عام 1948؛ وهي بذلك ؛ أي بريطانيا المسؤولة بشكل مباشر عن ماسأة ومعاناة الشعب الفلسطيني المستمرة منذ عام 1948 .

هوامش الفصل العاشر

1- للتوسع في نشاط السينما الفلسطينية واتجاهات تطورها بعد النكبة ، راجع وكالة وفا الفلسطينية للانباء ، وكذلك موقع الموسوعة الفلسطينية على الانترنت https://www.aljazeera.net/. فضلاً عن ذلك قمنا بمتابعة بعد الدوريات والصحف وبعض الافلام للوصول الى سير ذاتية لقامات كان لها دور في تطور السينما الفلسطينية خلال فترات مختلفة .

الفاصل الحادي عشر

رموز الفن التشكيلى(1)

كغيره من الفنون ؛ يعتبر الفن التشكيلي الفلسطيني أحد مرايا التاريخ الفلسطيني ؛ لعلاقته بالخط والرسم والنحت والحفر والعمارة، فالفن التشكيلي الفلسطيني ،هو نتاج حضاري وتعبير ثقافي يقدم فقرات الحياة الإنسانية بعاداتها وتقاليدها وأساليب حياتها في مختلف الميادين في جنبات فلسطين ، باحثاً في نفوس الآخرين عن شعور جمعي مشترك؛ وهو بهذا سجل للفنانين ن التشكيلين الفلسطينيين ، لكتابة آثار فلسطين الشامخة والدالة على هويتها الوطنية ، في ظل هجمة تهويدية لطمسها، ويعتبرالفن التشكيلي الفلسطيني لغة يصوغها الفنانون التشكيليو، بطرق عدة كالنحت والتصوير، والتطريز، وغيرها لايصال حقيقة الوطن الفلسطيني والهوية الوطنية لشعب متجذر فيه.

النكبة والفن التشكيلي

كانت نكبة 48 بمثابة صدمة أثرت على كل الفلسطينيين بجميع الفئات، هذا بجانب حياة الذل والهوان في مخيمات اللاجئين، ولكن مع كل هذا استطاع عدد كبير من الفنانين التشكيليين شق طريقهم لخدمة قضيتهم عبر رسالتهم الانسانية الخاصة . واستطاع إسماعيل شموط ذو الـ18 عامًا أن يشق طريقه إلى القاهرة، بعد سنتين في مخيمات اللاجئين في غزة، وهناك التحق بكلية الفنون الجميلة، ولكنه اكتشف بعد التحاقه أنه انتقل جسديًّا من مخيمات اللاجئين، ولكن عقله وقلبه وتفكيره كان هناك؛ فظهرت شخصيته الفلسطينية في أعماله، فمعظم أعماله تعالج وتناقش المعاناة التي تعرض لها اللاجئون. وفي عام 1953؛ أخذ كل أعماله التي أنتجها خلال فترة وجوده في مصر، وذهب إلى غزة حيث أقام أول معرض له. وكان لهذا المعرض وضع خاص؛ إذ كان أول معرض فني يقام في فلسطين لفنان فلسطيني، وقام بعرض حوالي 60 لوحة ما بين لوحة زيتية ومائية ورسومات. ومن ضمن هذه اللوحات "إلى أين" وهي أشهر أعماله. وقد كان هذا المعرض بمثابة حدث بَعَث الروح للفلسطينيين، وفي المواهب الشابة لتطوير أنفسهم في هذا المجال.وفي عام 1953؛ وصلت فنانة فلسطينية أخرى إلى القاهرة للدراسة وهي: تمام الأكحل، التي وُلدت في يافا سنة 1935، وكانت من اللاجئين الذين ذهبوا إلى لبنان، وقد أرسلها والداها إلى القاهرة للدراسة، وهناك انضمت إلى إسماعيل شموط. وانضمت إليهما بعد ذلك فنانة فلسطينية أخرى هي: نهاد سيباس، وأقاموا

معرضًا لأعمالهم عام 1954، وكان هذا أول معرض يقام لفنانين فلسطينيين خارج الأراضي الفلسطينية. وقد لاقى هذا المعرض قبولا وتغطية إعلامية واسعة. ومع عدم اعتياد الفلسطينيين على هذا النوع من الفن التشكيلي؛ فإنه أصبح نوعًا من الهوية الثقافية للفلسطينيين، وقُوبل بحماس من جميع الأوساط الفلسطينية والعربية؛ فهذا النوع من الفن ليس لمجرد تجميل الحياة، ولكنه نوع من التعبير عن الحياة وعن كل ما يحيط بالفنان من أحداث ومواقف، وتعبير عن الحلم الفلسطيني وتجسيد للجرح.

وفي أواسط الخمسينيات تبع هؤلاء الفنانين مجموعة أخرى كانت تُعتبر من الوجوه والمواهب الجديدة في هذا المجال؛ ففي أوائل الستينيات تخرجت هذه المجموعات من الأكاديميات والكليات الفنية التي درسوا فيها، وأصبحت هذه المجموعة نشيطة جدًّا في الأوساط الفنية، سواء الفلسطينية أم العربية؛ فقد أقيمت المعارض الجماعية لهذه المجموعة الجديدة، سواء من فلسطينيين أم مشتركة بين فلسطينيين وعرب، كان من فناني هذه المجموعة الجديدة: توفيق عبد الله، وميخائيل نيجر لبنان، وإبراهيم حازيمة، وسمير سلامة في سوريا، وسامية تأتأ، ومحمد بوشناق، وعذاف عرفات في الأردن، وغيرهم كثير في جميع الدول العربية.

كانت معظم اللوحات تتبع المدرسة الواقعية الانطباعية مع استخدام الرموز، ويرجع هذا لأسباب منها:

1. أن الأكاديميات العربية تدرس وفقًا لمنهج أكاديمي بحت، وهو تقليد أو محاكاة ما تراه العين.

2. ولأن كل فناني هذه الفترة كانوا من الناجين من أحداث 48 واللاجئين المقيمين في المخيمات؛ لذلك درسوا الفن ليس لأجل الفن، ولكن لتجسيد معاناتهم كفلسطينيين، وللتعبير عن شعب يحاول استرجاع وطنه.

3. وفنانو الخمسينيات كانوا قد وهبوا أنفسهم للقضية الفلسطينية والدفاع عنها بكل قدراتهم ومهارتهم الفنية، وكان لهم مطلق الحرية في التعبير عن كل ما آمنوا به.

وبحلول الستينيات شهدت الساحة الفلسطينية تغيرات كثيرة: كتغير الشخصية الفلسطينية، وضياع الهوية وتكوين المنظمات المسلحة، وتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وبداية المقاومة المسلحة؛ فتبين الفنان الفلسطيني هذه القضية، ووقف في الجبهة ليؤازر هذه، واتسمت أعمال هذه الفترة بالتوحد مع القضية الفلسطينية والدعوة لها ومساندتها، مع الوعي الكامل بالتغيرات الجارية على الساحة؛ وبعد حرب 1967 التي أسفرت عن هزيمة ثلاث دول عربية؛ أدرك العرب والفلسطينيون قوة وخطورة الحركة الصهيونية، وظهر الفدائيون وبدأت أعمالهم وأعلن تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية؛ فبدأت حقبة جديدة لفن ولفناني فلسطين؛ فقبل تأسيس المنظمة؛ كان الفنان يعتمد على جهده وقدرته ومهارته المحدودة؛ ولكن بعد تأسيسها، أصبح الفنان الفلسطيني لأول مرة من الدعائم الأساسية والشرعية لهذه المؤسسة الوطنية.

إسماعيل شمّوط

يُعتبر إسماعيل شموط رائد الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر، وقد ولد في مدينة اللد عام 1930، وتم تهجيره مع عائلته بعد نكبة 1948 ، وتوفي في شهرتموز/يوليو 2006.بدأ شموط يمارس فن الرسم منذ صغره وأقام أول معرض شخصي له سنة 1953 في مدينة غزة. اغتنت تجربته الفنية بعد أن درس لمدة عامين في أكاديمية الفنون الجميلة في روما، وعكس في أعماله الفنية مأساة شعبه وتطلعاته.أسس قسم الفنون في منظمة التحرير الفلسطينية، وشارك في تأسيس اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، وانتُخب أميناً عاماً له، كما انتُخب أول أمين عام لاتحاد الفنانين التشكيليين العرب.التحق في 1936 بالمدرسة الابتدائية وبرزت مواهبه في الرسم منذ البداية، فتعهده أستاذه داوود زلاطيمو الذي خدم معلّما للفنون في اللد بين 1930 و1948. وكانت لوحاته التاريخية والطبيعية تزين جدران المدرسة. علّمه زلاطيمو الرسم بالرصاص والحبر واستعمال الألوان المائية ونحت الحجارة الكلسية. بعدما استطاع أن يقنع والده المتدين «بأن الرسم يمكن أن يكون مهنة تدر الربح» بدأ يزيّن فساتين العرائس بالأزهار والطيور ثم افتتح لنفسه دكانا كان بمثابة مرسمه الأول، وقد أنجز لوحاته الزيتية من مناظر طبيعية وشخصيات قبيل النكبة.

بعد سقوط اللد في أيدي القوات الصهيونية بثلاثة أيام، في13 تموز/ يوليو 1948 أجبر إسماعيل وسكان اللد والرملة على النزوح مشياً باتجاه رام الله، وحُرموا من التزود بالماء. توفي أخوه الصغير توفيق عطشاً قبل أن يصلوا إلى قرية نعلين قرب رام الله. وثّق شموط المسيرة والموت فيها تعباً وعطشاً في لوحات عدة في الخمسينيات من القرن الماضي ثم لم تلبث العائلة أن واصلت نزوحها باتجاه قطاع غزة حتى استقرت في أولى الخيام التي أصبحت لاحقاً مخيم خانيونس. وعمل إسماعيل بائعاً للكعك مدة عام ثم مدرِّسا متطوعاً لتعليم الرسم في مدارس اللاجئين التي كانت عبارة عن خيّم، الأمر الذي أتاح له أن يعاود التصوير وأن يعرض أعماله في إحدى غرف مدرسة خانيونس الحكومية سنة 1950. التحق في العام نفسه بكلية الفنون الجميلة في القاهرة، وعاش على دخله من رسم ملصقات الأفلام السينمائية. أقام أول معرض عام في سنة 1953 بعدما تجمع لديه عدد من اللوحات يكفي لإقامة معرض كبير، لكنه «لم يملك الشجاعة لإقامة معرض في القاهرة» فعرضها داخل نادي الموظفين في مدينة غزة بمشاركة أخيه جميل.

في المعرض، قدم إسماعيل 60 لوحة تقريباً كان بينها لوحته الشهيرة «إلى أين» ولوحة «جرعة ماء» واعتبر ذلك المعرض الفني التشكيلي الفلسطيني المعاصر الأول في تاريخ فلسطين لفنان فلسطيني على أرض فلسطين، سواء من حيث حجمه وعدد الأعمال التي احتواها، والطريقة التي عرضت بها الأعمال وشكل الافتتاح والإقبال الجماهيري.

أقام سنة 1954 معرض «اللاجئ الفلسطيني» في القاهرة مع طالبة الفنون الجميلة آنذاك تمام الأكحل والفنان الفلسطيني نهاد سباسي، تحت رعاية الرئيس المصري جمال عبد الناصر وبحضور القيادة الفلسطينية. وقد شجعه ريع مبيعات المعرض على السفر إلى إيطاليا ثم ما لبث هناك أن حصل على منحة إيطالية ليدرس في أكاديمية الفنون الجميلة في روما عام 1954. انتقل بعد تخرجه ليعيش في بيروت ويعمل، كأخيه جميل، مع وكالة الأمم المتحدة

لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). هناك أقام مع شقيقه جميل مكتباً للرسم التجاري وتصميم الكتب وأغلفتها، وكان منها كتاب تعبوي للجيش اللبناني هو «التنشئة الوطنية الإنسانية». تزوج زميلته الفنانة تمام الأكحل في سنة 1959 وترافقا في مسيرتهما الفنية والمهنية، فعملا في تدريب معلمي الفنون في بيروت والقدس والضفة الغربية وغزة، وأقاما معارض مشتركة فيها.

واكب إسماعيل وتمام إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية منذ المؤتمر الوطني الأول في القدس سنة 1964، ثم أسس فيها «قسم الثقافة الفنية» (في دائرة الإعلام والتوجيه القومي، المسماة لاحقاً دائرة الإعلام والثقافة) الذي ترأسه إسماعيل بين سنتي 1965 و1984. بعد إغلاق مكاتب المنظمة في القدس، عاد اسماعيل وتمام سنة 1966 إلى بيروت وتابعا عملهما في مقر المنظمة هناك إلى جانب أشغالهما الفنية الشخصية كرسامين.أنجز إسماعيل أعداداً لا تحصى من الملصقات والأدبيات التعبوية والتراثية، ونظم مع تمام الأكحل عشرات المعارض السياسية والشخصية المشتركة حول العالم، وشملت المدن التي عرضت فيها أعماله: غزة والقاهرة والقدس ورام الله ونابلس وعمّان وواشنطن و12 مدينة أمريكية أخرى وطرابلس الغرب، ودمشق والكويت ولندن وبلغراد وصوفيا وبكين وفيينا وغيرها. كما نظّم معارض جداريات «السيرة والمسيرة» في: عمّان وأنقرة وإسطنبول والدوحة والشارقة، ودبي، والقاهرة ودمشق وحلب وبيروت.ومن أبرز أعماله إنشاء قاعة «دار الكرامة» في بيروت التي احتضنت المعارض الموسمية للفنانين الشباب من تجمعات اللاجئين الفلسطينيين، ومعارض التضامن العربية والعالمية.

عبد الحي مسلّم

هو فنان فلسطيني؛. ولد في قرية الدوايمة في الخليل عام 1933 وتوفي في الاول من آب / اغسطس عام 2020 في مدينة العاصمة الاردنية عمان . أصبح فناناً بالفطرة ولم يتلقى الفن في معاهده، أقام أكثر من 35 معرضاً فردياً عربياً وعالمياً. كتب عنه العديد من الصحفيين والنقاد في الصحف والمجلات العربية والأجنبية تناولوا تكنيكه الخاص باستخدام خلطة من نشارة الخشب والغراء الذي صنع منه الفنان أجمل لوحاته. أقام في أعقاب مذبحة صبرا وشاتيلا مع ثلاثة وثلاثين فناناً يابانياً معرضاً في مدينة طوكيو موضوعه المذبحة التي حدثت في لبنان في العام 1982.هجرّ كغيره من الشعب الفلسطيني خرج منها العام 1948 ولما يكمل الخمسة عشر عاماً. اشتغل مسلم بمهن عديدة ولم يفكر يوما بأن يكون فنانا قبل أن يصبح في عقده الرابع، وبعد تعرضه لمسلسل من الفواجع والمنافي. فرغ مسلم انفعالاته في الطين أولا، ومن بعدها في عجينة الغراء والخشب على شكل منحوتات غائرة ونافرة. اشتغل بالجبش الأردني بضع سنوات قبل أن يستقيل ويلتحق بمنظمة التحرير الفلسطينية التي أرسلته وأهله إلى ليبيا. زادت وحشة الصحراء الليبية من وجعه واغترابه، ليكتشف مجالاً مختلفاً للمقاومة من خلال أعمال فنية جميلة وجادة وواصل التجربة. أعماله من النحت البارز والغائر (ريليف)، حيث اكتشف خامته الأثيرة من الغراء والنشارة الخشبية، ومزجها بنسب معينة وعالجها بأدوات نحتية بسيطة و(التي راح فيما بعد يشكل بها الأجساد والأشياء، وأنجز خلال أشهر مجموعة لا بأس بها من الأعمال، التي كانت تجمع في تقنيتها ما بين اللوحة

والمنحوتة، وشارك بها في معرض طرابلس الدولي للفن التشكيلي) عام 1971، ومنذ هذا التاريخ بدأ مشواره الفني الطويل.

كانت البدايات أعمال بسيطة، مكونة من عنصر إنساني بزي فلسطيني، ثم تطورت اللوحة /النحت لديه، لتعبر عن شخوص ومشاهد ومعارك وتكوينات مركبة، ثم دخلت الرموز والحيوانات الخرافية، وعوالم اسطورية وكتابات شعرية وأغاني وأدوات مختلفة، كالأسلحة والناي والمحراث، وأدوات الحصاد والأواني، والأشجار كالنخيل والصبار والرمان والعنب والزيتون، وكل ذلك وظف في العمل الفني للتعبير عن خطاب جمالي وأيدلوجي، وكلا الخطابين يسند أحدهما الآخر. يعتمد مسلم على فطرته البسيطة وحسه الصادق ولذا فإن أعماله سهلة التلقي، يتذوقها المثقف والإنسان البسيط، ولا تحتاج إلى تكلف في التأويل أو التفسير، وغنية في مدلولاتها وإيحاءاتها. غالبية أعمال الفنان تحكي طفولته في قريته المحتلة (الدوايمة)، وتشرده في المنافي والشتات، وانتهاء بضياع الأحلام وانكسارها، وكل ذلك في شريط من الذكريات المتدفقة والمؤرقة، وقد جبلت بعجينته الذهبية، ليؤرخ ويوثق الخاص والعام، في تلاحم وتلازم بين الفن والإنسان، وهكذا (جاءت أعماله مليئة بالمجاميع البشرية، الأشبه بالطقوس الأسطورية للكنعانيين القدامى، حيث تشهد اصطفافية الشخوص، كما لو أنهم يتحركون ضمن إيقاع واحد ....إذ أن لوحته تشكل سردا بصريا لما يتذكره). شخوصه شعبية ويتعامل معها بتعاطف كبير ويطرز الثوب الفلسطيني بالألوان، ويمزج ما بين النص المغنى المكتوب وما بين التكوينات النحتية. كان حضور المرأة مكثفاً في أعمال عبد الحي مسلم: هي الأسطورة والحبيبة والمناضلة والأم والأرض والوطن. أصدر الفنان كتابه "التراث الشعبي الفلسطيني في أعمال الفنان عبد الحي مسلم زرارة" العام 2005 وفيه ما يزيد على أربعين عملاً مفصلاً بالصورة والنصوص (عربي وإنجليزي وألماني) عن الحياة في القرية الفلسطينية ولا سيما الدوايمة.

شارك الفنان الراحل مصطفى الحلاج عبد الحي مسلم إدارة واشتغال المرسم في مخيم اليرموك بدمشق، وكتب عن أعماله للموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني الدراسات الخاصة، المجلد الرابع، دراسات الحضارة، الصفحات 920-921: "العمل الفني عند مسلم أداة ووسيلة لتجسيد المفاهيم والقيم والأفكار والقضايا أحياناً ختر طريق فيكتب بالخط العادي ما يرغب أن يعبر عنه لا يغلق الدائرة بل يفتحها على أوسع مدى من الإيحاءات ..إنسان شعبي ريفي حتى العظم يملك ذاكرة واسعة وقدرة كبيرة على الملاحظة ويتضح ذلك في أعماله الغنية بالتفاصيل الدقيقة وفي استخدامه الكتابة كثيرا ما يكتب اسم العمل أو اسم الشخص الذي كان موضوع عمله ويكتب داخل نسيج العمل الفني بخط عادي أحيانا كما نمارس الكتابة في حياتنا اليومية وأحياناً بطريقة زخرفية....ووصل إلى مرحلة اتسعت فيها دائرة التعبير لتصبح إنسانية شاملة رابطاً هاجسه النضالي الفلسطيني بالهاجس النضالي العربي والعالمي."عرضت أعمال عبد الحي مسلّم في معارض شخصية له وجماعية عالمية.

مصطفى الحلاج

فنان تشكيلي ونحات فلسطيني (مواليد قرية سلمة في قضاء مدينة يافا ، عام 1938). تنقل بين عدة دول عربية بعد النكبة إلى ان استقر في سوريا . مارس فن الغرافيك مبكرًا، وكذلك الرسم والتصوير والطباعة الفنية وفن الملصق (البوستر). اهتمّ بقراءة الجذور الكنعانية والمصرية في رسوماته الغرافيكية وابتكر خطوطه وحفرياته الخاصّة، وله أطول لوحة جدارية في العالم، هي لوحة "ارتجالات الحياة" التي يبلغ طولها 114 متراً وعرضها 36 سم. تنقل في الشتات وعاش في مدن عربية مختلفة. توفي في دمشق في العام 2002. تنقل بعد النكبة ليقيم اخيرا في دمشق .درس المرحلة الإعدادية في القاهرة ودرس الثانوية في فاقوس – محافظة الشرقية بمصر، وحصل على الثانوية العامة سنة 1957. ثمّ التحق بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة. وتخرّج في قسم النحت عام 1963. ثمّ التحق بقسم الدراسات العليا بمراسم الأقصر . وقد ساهم في معظم الفروع التشكيلية (النحت – سيراميك – خزف – حفر في الخشب – رسم بالزيت والأواريل).اهتم في السبعينيات بالبوستر الثوري والحضاري. وكان قد أقام في مصر خمسة وعشرين عاماً، لهذا تأثر بالحضارة المصرية وعبّر عنها مرادفة للحضارة الكنعانية. وبالتحد في عام 1983 استقرّ الحلاج في دمشق وعمل مديراً لصالة ناجي العلي للفنون التشكيلية.

مصطفى الحلاج كإنسان يختلف عنه كفنان، والمقربين إليه يدركون هذا التمايز ما بين شخصه وفنه. لوحاته رافعة جمالية ومسحة ابتكار مميزة في ميادين فن الحفر العربي المعاصر، خلدته وتجاوزت هناته الشخصية الكثيرة في مسيرة حياته الاجتماعية والثقافية. جامعة ما بين ثنائيات التناقض اللوني الطبيعي، المتوالد من دورة الحياة وثنائيات الخير والشر، ترتدي رمزية الملونات المتجلية بالأبيض والأسود. اللذين لا يحتملان الرمادي ويبتعدان عنه، وتظل سطوحهما المتحركة في فضاء التناقض اللوني تقص صور متعددة للأنا الذاتية والعلاقة الشكلية مع الآخر، ونجد جميع لوحاته تمثل مسرحاً مناسباً لجموحه الفردي، تستضيف محياه الشخصي وصورته الذاتية، باعتبارها مفردة أساسية وجوهرية تدور في فلكها بقية العناصر والفِكر، وتفتح بوابة المساءلة والحوار البصري مع محتواها كشكل ومضمون ورؤى تقنية.

لوحاته تُبقى السؤال مفتوحاً على المحاورة النصية ما بين حكاية هنا، وتفصيل هناك، يبحر الحلاج في متن قصائده السردية التي لا تقف في حدود شخوصها ورموزها الموصوفة وحسب، بل تدعو المتلقي للعوم في فضاء المخيلة وتجاوز حدود النص المرئي، وترسم معالم حكايات سريالية الطابع والهوى الشكلي. لم يعرف فيها الفنان الكلل والملل، مصحوبة بديمومة البحث والتجلي والاشتغال التقني والحرفي، واستنباط حلول تقنية جديدة لمساره الفني. بدءاً من صناعة مكابس الطباعة الخاصة بحفرياته بنفسه، واختيار ملوناته وأحباره، وأدواته التقليدية والصناعية، وصولاً لمساحة وعيه الفكري وثقافته الفنية الواسعة في ميدانه، وميادين أخرى في عالم الفنون المرئية التشكيلية منها والثقافية. لينتهي فيه المطاف لأن يغدو أيقونة فنون الحفر والطباعة اليدوية العربية بلا مُنازع، وله في هذا ما يزيد عن خمسة عقود من الزمن. كقامة فنية تشكيلية متطاولة في حصاد الجوائز العربية والدولية، وعلماً من أعلام فن الحفر (الغرافيك) العربي المعاصر الذي امتدت قنوات ابتكاره لجهات الدنيا الأربع.

تعتبر لوحاته الحفرية عالماً فنياً مستقلاً بذاته على مستوى الشكل والمضمون والمحتوى الموضوعي، حيث يسبح فيها عكس تيارات الفنون النمطية والتقليدية عموماً، وفنون الحفر والطباعة اليدوية على وجه التخصيص، قصاصاته السردية وحكاياته الوصفية، تؤلف مرجعية بصرية للباحثين والدارسين لفنون الحفر، تُعمق الرؤى النقدية، وتجعل لآليات رؤاه البصرية نكهة معرفية خاصة، لأن كثرة التفاصيل المتواجدة في سطوح لوحاته الحفرية المطبوعة، والحبلى بالمشاهد التعبيرية المحلقة في عالم سريالي، ليس له فيها بداية ولا حتى نهاية، وهي أشبه بقصة متعددة الصور وتحاكي قصص ليالي شهرزاد وشهريار "الحلاجية"، لياليها موصول بنهارها، متدفقة المعاني والرموز والخلفيات المعرفية والبوح الجمالي التي تراود ذات الحلاج ومخيلته وتراكم خبراته الوجودية، وعلى طريقته الخاصة الموصولة بذاته الشخصية كصورة متواجدة في عموم لوحاته.

هذه الأنا المفرطة في ذاتيها والتي تحملك إلى مساحة الابتكار والخصوصية، والعبقرية التي يتخندق في متنها "الحلاج" في مظهره الخارجي وسلوكه الداخلي، واختيار أصدقاءه وزوجاته، ومأكله ومشربة وأماكن جلوسه وتواجده، وبوح لوحاته متعددة النصوص، من كونها خلاصة لهذا النسيج البشري الغرائبي المسكون في جوانحه، ومُعبر عنه في صور ومشاهد شكلية ومرئيات متنوعة، معتبراً ذاته تدخل في "كوما" المعاناة الذاتية وتقارب إلى حد ما مأساة الصوفي الكبير الحلاج المارقة في التاريخ الإسلامي، تحاكي فصول المعاناة الذاتية المنثورة في مسرود نصوصه الحفرية.اللافت في لوحات مصطفى الحلاج ، بأن كمتلقي تشعر بأنك أمام لوحات متناسلة من عمق التاريخ العربي عموماً والمصري الفرعوني خصوصاً، وتقف أمام الفراعنة وجهاً لوجه، يتوسط "الحلاج" المشاهد جميعها في حلة شكلية، تدفعك للقول بأن الحلاج يمثل "فرعون" لوحاته، وزمانه والمهيمن الروحي والنفسي والانفعالي وحتى الجمالي على مقاليد قصائده البصرية الموصوفة. ويمكن الجزم بأن فلسطين غائبة في صورتها التشكيلية النمطية والتسجيلية في لوحات الحلاج ، كقصة شعب ومقاومة وجغرافية عاكسة لذاكرة المكان الفلسطيني بجميع مكوناته، لكنها حاضرة وبقوة في رمزية الوصف وتجليات الفكرة، مُنحازة لخيارها الفلسفي، الذي يلعب الحلاج النموذج الشخصي المطابق لشخوص متعددة من الشعب العربي الفلسطيني، مسكونة فيه ومتوارية خلف تفاصيل النصوص المرصوفة، ومؤشراته اللونية المتناقضة مُعبرة عن حالة وطن، فيها استنباط لطرائق جديدة مُبتكرة في مجالات إنتاج اللوحة الحفرية المشغولة في إيقاعات شكلية عربية من ذات البعدين "الطول والعرض"، مغادرة بطبيعة الحال النزعات المركزية الأوربية الغربية. سواء من حيث بنائية اللوحة ومعمارية التكوين، واختيار العناصر والمفردات والفكرة التعبيرية والمحتوى الموضوعي لرسالته الفنية المنحازة جملة وتفصيلا لفضائه العربي بكل تاريخه وإنسانيته، وأحقابه الوجودية منذ ما قبل تدوين التاريخ، مروراً سابراً وعاكساً لحضارات بلاد ما بين النهرين والشام ووادي النيل. هذا العناق الوجودي المُعبر عن هويّة وانتماء وانحياز للذات الوجودية الإنسانية، والساعية لتشكيل فسيفساء المجتمع الإنساني المحب لإنسانية الإنسان وذاتيه دون تبعية واحتواء وقهر وانزياح. توفي الفنان التشكيلي الفلسطيني في دمشق أثناء محاولته إنقاذ أعماله من حريق في مرسمه عام 2002.

كمال بلاطة

مؤرخ وأديب وفنان تشكيلي فلسطيني من مواليد القدس عام 1942، تعلم الرسم والتصوير في مرسم خليل حلبي، في حي باب الخليل بالقدس. رسم بورتريهات وحارات وعمران القدس في مرحلته الأولى. وتوفي في برلين العاصمة الالمانية في 6-8-2019 ، ، المؤرخ والأديب والفنان التشكيلي الفلسطيني كمال بلاطة، عن عمر يناهز 77 عاما.درس في أكاديمية الفنون الجميلة – روما (1960– 1965). تابع دراساته لاحقاً في واشنطن (1968–1971) في كلية – كوركوران لمتحف الفنون الجميلة. عاش في الولايات المتحدة وفرنسا والمغرب ولبنان. حصل على منحة تفرغ لدراسة الفن الإسلامي بالمغرب من مؤسسة فولبرايت (1993 و1994). أقام عدة معارض شخصية في القدس، وعمّان، وأبو ظبي، والمنامة، وبغداد، والرباط، وباريس، وموسكو، وأوسلو، وطوكيو، ولندن، وأمستردام، كذلك في المتحف الوطني الأمريكي بواشنطن، وفي متحف كوبريونيون بنيويورك عام 1988، واشتهر برسم بعض أغلفة مجلّات (مواقف) اللبنانية و(شؤون الفلسطينية) في بيروت.وصدر لـه كتاب "استحضار المكان – دراسة في الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر" عام 2000، بتونس اشتمل على 300 صورة لأعمال فنية لفنانين فلسطينيين، بترشيح من وزارة الثقافة الفلسطينية، ودعم من المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة التابعة للجامعة العربية، حيث تفرّغ ثلاث سنوات لإنجازه، وهو الكتاب الرابع عن الفن التشكيلي الفلسطيني، بعد كُتب (المناصرة 1975 – شمّوط 1989 – محظيّة 1997).

محمد الوهيبي

توفي الفنان التشكيليّ الفلسطينيّ محمد الوهيبي عام 2015 عن عمر 68 سنة، بعد رحلة متميزة من العطاء في عالم الفنّ التشكيليّ، إذ أبدع لوحات حفرية ملوّنة ولوحات تشكيلية حملت بصمته الخاصة ليعبّر عن حالات إنسانية كانت فلسطين ـ وطنه الأمّ ـ حاضرةً فيها بقوة.والوهيبي من مواليد مدينة طبريا في فلسطين عام 1947، عاش وأسرته بعد النكبة في مخيم خان الشيح في محافظة ريف دمشق، وتلقى دروسه الابتدائية والإعدادية في مدارس المحافظة، ثمّ درس المرحلة الثانوية في دمشق وتخرّج في كلّية الفنون الجميلة ـ قسم الحفر والطباعة اليدوية عام 1984.ويقول الفنان أكثم طلاع ـ ابن شقيقة الراحل ـ إن الوهيبي ساهم في تطوير الحركة التشكيلية في سورية في فترة الثمانينات من القرن الماضي، مع رواد تلك المرحلة. إذ شارك في أكثر من عشرين معرضاً فردياً كان آخرها عام 2010، وفي عدد كبير من المعارض الجماعية كان آخرها معرض «الخريف» السنوي السنة الماضية.وقال طلاع إن رحيل الوهيبي خسارة للفن التشكيليّ في سورية وفلسطين والعالم العربي، فالراحل كان راوياً بصرياً من خلال الرموز والحكايا الفلسطينية والاسطورة، ومبدعاً حقيقياً له حضوره القويّ في المشهد الفني التشكيليّ، وستبقى أعماله حاضرة في عالم الفنّ التشكيليّ.

عماد رشدان

فنان تشكيلي فلسطيني . ولد في دمشق عام 1968 من عائلة فلسطينية هُجرت من مدينة الناصرة عام 1948. تخرج كلية الفنون الجميلة – قسم النحت – جامعة دمشق عام 1992. عضو في الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين. عضو في الاتحاد العام للفنانين التشكيليين السوريين. شارك في ملتقى الأمل للنحاتين الشباب الأول والثاني 1998(-1999).•شارك في ملتقى الجولان للفنون التشكيلية 2002. •شارك في العديد من المعارض الجماعية لوزارة الثقافة السورية والاتحاد العام للفنانين التشكيليين السوريين و الفلسطينيين. عضو في جمعية المحترفات التعاونية السويد.عضو في اتحاد الفنانين السويدي. معرض فردي في جاليري فيت بروس – أوديفالا 2107. شارك في معرض جماعي في -KKV Bohuslän Konsthall 2017. شارك في الفاعليات الموسعة ليبنالي يتبوري الدولي للفن المعاصر 2017.كما شارك في صالون البوهوسلان 2017. شارك في صالون الشمال 2017.شارك في ورشة الحجر (أيدي مبدعة) في كوملا 2018.الحرب والحالة الكارثية و الظروف المأساوية في سوريا دفعته هو وأسرته إلى اللجوء إلى السويد في العام 2014 يعيش في مدينة أودفالا غرب السويد حيث يعمل مدرسا للفنون و كفنان مستقل.عماد رشدان مصور و نحات عمل على الكثيرمن الخامات و التقنيات المختلفة و هو مهتم بالانماط التفاعلية من طرائق الطرح الفني . يأخذ عماد دور الراوي في فنه فيقدم حكايانا اليومية التي توحدنا كبشر وتخبرنا من نحن حقا. في الوقت الذي يستخدم السياسيون الدين لفصلنا ، يستخدم عماد رشدان الفن بدلاً من ذلك لتسليط الضوء على مدى التشابه والتناغم بيننا . يريد تقريبنا من بعضنا البعض بغض النظر عن الانتماء أو الدين أو السياسة . الحكايات هي أساس تعايشنا، و أولئك الذين يسعون التلاعب بالأديان ليس له مكان هنا. أنشطة الناس اليومية متشابهة بشكل لافت للنظر في كل مكان. فهي غريزية وعفوية ، في المقابل لأولئك الذين الذين يستخدمون الدين كوسيلة لتبرير مصالحهم و لفرض الهيمنة يجب أن يتركوا مجالا للمتنورين وأولئك يقدم عماد في سرديته حول الحياة والموت والحب والكراهية وكذلك الحزن والفرح. حكايا عنا نحن قديسين أو كفرة ، عشاق أم قتلة كذلك مجرمون أو ضحايا. قصص تترك ندوبها على أرواحنا وأجسادنا وتستمربصمت

عبد المعطي ابو زيد

يعتبر الفنان التشكيلي الفلسطيني "عبد المعطي أبو زيد" من أهم رموز الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في سوريا. وهومن مواليد مدينة حيفا عروس الساحل عام 1946، أجبرته نكبة فلسطين الكبرى عام 1948 للهجرة مع عائلته إلى سورية، كمكان وموئل إقامة مؤقتة، وفسحة جغرافية وقاعدة اجتماعية لاستمرارية الحياة، وكانت مدينة دمشق هي الحاضنة والراعية لطفولته ويفاعته ومراحل شبابه، وميدانه الحياتي والمهني والفني. برزت مواهبه الفنية في سن مُبكرة، وأخذت طريقها في معارض المدارس الإعدادية والثانوية، وبعد حيازته على شهادة الثانوية العامة السورية، وبسبب عدم توفر معاهد وأكاديميات خاصة للفنون الجميلة التشكيلية في سورية، انتسب إلى كلية التجارة والاقتصاد بجامعة دمشق من العام 1962. انتسب إلى دورات عديدة في مجال الفن التشكيلي . برز كأحد فرسان الفن التشكيلي الفلسطيني في سورية ومن رّاده المؤسسين، وعلي يديه ومن خلاله تمكنت عشرات المواهب الفنية التشكيلية الفلسطينية في سورية من اخذ مكانها الطبيعي في سدة الابتكار ومساحة

الانتساب إلى أكاديميات الفنون الجميلة ومعاهدها التشكيلية، ومن الأجيال المتعاقبة الذين حملوا لواء التجديد، والجمع ما بين الأصالة والمعاصرة بالفن التشكيلي الفلسطيني، وقائمة طلابه طويلة العدد.

جسد ابوزيد هموم شعبه وقضيته العادلة في لوحاته،لأنه يجد في الرسم أداة مهمة للتعبير عن مكنوناته تجاه أرضه مركزاً على الجانب التراثي في أعماله وتعلقه بالأمل وارتباطه كفنان بتراب فلسطين. وقد انطلقت بداياته الفنية من تراكم الصور التي لا تزال تعشعش في ذاكرته عن مدينته وتصوره لبحرها وجمال طبيعتها إضافة إلى مجموعة قصص إنسانية عايشها وانطباعاته عن النزوح التي جسدها بالكثير من لوحاته فلم تكن القضية الفلسطينية عنده مشاهدة فقط بل تحليل لكل ما يراه من معاناة إنسانية والمراحل الصعبة التي عاشها في مراحل عمره الأولى. نشأ الفنان عبد المعطي أبو زيد في دمشق وعشقها وتعلق ببيوتها القديمة يؤكد أن لها مكانة خاصة في قلبه ولا سيما أنه بدأ موهبته الفنية من خلال رسمها بطريقته الخاصة مبيناً أنها خلقت له مفصلاً جديداً في مرحلة البدايات والتي طورها لاحقاً خلال دراسته الثانوية مع مجموعة من الطلاب الموهوبين بإشراف أساتذة مختصين ما أهله ليقيم العديد من المعارض التشكيلية ناقلاً الحياة الفلسطينية إلى اللوحة بتجديد خاص به. وكان من أوائل مؤسسي اتحاد الفنانين التشكيلين الفلسطينيين خلال عام 1979 كجهة راعية ومنظمة للحركة التشكيلية داخل الأراضي المحتلة وفي الشتات ولعب دوراً بالغ الأثر في التعريف بالقضية الفلسطينية عبر الفن التشكيلي. وكان لي الشرف أن درسني الأستاذ عبد المعطي ابوزيد مادة الرسم في مدرسة الكرمل في وسط مخيم اليرموك في الصف الاول اعدادي مطلع السبعينيات من القرن المنصرم . ويقيم الأستاذ عبد المعطي ابوزيد في دمشق حالياً .

عبدا لله أبوراشد

ولد الناقد والفنان التشكيلي الفلسطيني عبد الله ابوراشد في سوريا عام 1951 ، وينحدر من قرية طيرة حيفا . ترعرع في مخيم اليرموك الذي كان يعشق . يعتبر عبد الله أبو راشد من القامات الهامة في مجال الفن التشكيلي والنقد الفني . وفي سياق اشتغالاته واهتماماته أصدرمجموعة من الكتب والمؤلّفات النقدية، وكذلك العديد من الأوراق البحثية في عددٍ من المؤتمرات والندوات المتعلّقة بالفن التشكيلي الفلسطينيّ. من بين هذه الكتب "الوجيز في تاريخ الخطّ العربيّ". وقد قدّمه ل بوصفه مدخلاً مفتاحًا لثقافة عربية وحضارة إسلامية غنية ألبست المعمورة بثوبها الأنيق الحلة الجمالية والمسكونة في الأفئدة والقلوب والأماكن وزخم التاريخ. بالإضافة إلى كتاب آخر حمل عنوان "فنّ التصوير الفلسطينيّ: حواريات الأرض، التراث، القدس، المقاومة، الانتفاضة" (دار مؤسّسة فلسطين للثقافة، 2007). وقدم شارك الناقد والفنان عبد الله ابوراشد بعشرات المعارض الفنية وقد مئات الرسومات تحمل في طياتها عبق رائحة ورود وطنه فلسطين والامل بالنصر . ودرس مادة الرسم في عدة ثانويات وخاصة ثانوية اليرموك للبنين في جنوب المخيم .

وحول رؤيته للفن التشكيلي الفلسطيني كناقد ، أشار عبدا لله أبوراشد "بان الفن التشكيلي الفلسطيني بصورة عامة يمتلك مقومات وحدته البصرية وجمالياته، وخصوصية التعبير

الفني(بنية تشكيلية وموضوع)، متوحد السمات والخصائص في رموزه وعناصره وشخوصه وطبيعته الفلسطينية الجميلة وعاداته وتراثه ومسارب مقاومته وكفاحه، ولا فرق ما بين مُنتجات الفنانين التشكيليين الفلسطينيين داخل الوطن الفلسطيني المحتل عام 1948، والأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، والمُتواجدين في الدول العربية المحيطة بفلسطين، أو في العديد من دول العالم في أوربا وأسيا والأمريكيتين، قاسمه المشترك ومجاله الحيوي لتعبير والتوصيل "فلسطين" في حلتها التاريخية العتيدة، وأوابدها وملامحها الحضارية المفتوحة على وحدة الأديان والتسامح، والتراث والمقاومة ومواكبة مواطن الألم والأمل، وتسجيل يوميات الأحزان والأفراح الفلسطينية في تقنيات ومدارس فنية تعبيرية مناسبة. مواضيع مشفوعة بخصوصية وثقافة المبتكرين الشخصية، ومتصلة بقدراتهم الفنية الأكاديمية والمهنية وطريقتهم في التعبير، وقد تجد تقاطعات كثيرة في الأفكار والمواضيع والألوان والتقنيات ما بين فنانات وفنانين تشكيليين فلسطينيين في داخل الوطن الفلسطيني المحتل مع نظرائهم في الدول العربية والأجنبية، وكأنهم ينهلون من معين ابتكار تشكيلي واحد. وعن لوحات غسان كنفاني قال الفنان عبد الله ابوراشد في اكثر من مقالة ومقابلة صحفية "لوحات الشهيد غسان كنفاني لا تفارق مساحة تفكيره وكتاباته، مندمجة في جميع معابره الإبداعية، ولا تقل أهمية عن نصوصه المسرودة والمكتوبة في جميع ميادين الأدب والسياسة والنقد، ولكن قصور كافة المؤسسات الفلسطينية لهذا الجانب الإبداعي، عرَّضها للإهمال وعدم التوثيق. وكثيرة لوحاته ورسومه التي ما زالت مجهولة حتى على رفاق دربه وجمهوره وأهله ومحبيه، وتحتاج إلى دعوة مُتجددة لجمعها وإحياء آثاره الفنية التشكيلية". توفي الأخ والصديق عبد الله ابوراشد (أبوكتيبة) في المانيا في نيسان من عام 2019.

هناء ذيب

فنانة تشكيلية الفلسطينية .مولودة في مدينة دمشق عام 1961، وتعود أصول عائلتها إلى لواء حيفا الفلسطينية وقد غادروها مُكرهين عقب نكبة فلسطين الكبرى عام 1948. شغلتها الفنون التشكيلية والتطبيقية منذ سنوات عمرها المبكرة، ورافقتها في مسيرة حياتها التعليمية والمهنية، واكتملت ونمت في ظلال حاضنتها الأسرية،كانت وما زالت مفتونة بحوارية الطين وعجائنه الخزفية التشكيلية منها والنحتية، تجوب في مجرة عراكها اليدوي ومُدركاتها البصرية والمتخيلة، لتُخرجها في سياق مجموعة من التجارب والمبتكرات المنسجمة مع ذاتها الباحثة والجمالية.ساعدها في ذلك حاضنتها الاجتماعية وزوجها الفنان والنحات الفلسطيني زكي سلام خصوصاً الذي أحاطها بالرعاية والاهتمام كإنسان وفنان، مُشكلين عائلة فنية منتمية لشفاف وطن ومفاصل قضية عادلة اسمها "فلسطين" محكومة بنضال شعبها من أجل التحرير والحرية المشتهاة، يترجمونها في أعمال خزفية ونحتية مكشوفة على الهواية والحرفية والأكاديمية والمهنية، ومشفوعة بمظاهر الاكتساب التقني والدربة متعددة الصنائع، وبالتالي تأليف فريق تشكيلي تعاوني في ميادين شتى، فاتحين صفحة ابتكار مميزة في الحركة التشكيلية الفلسطينية والسورية وفي مسارات التشكيل الفني المجسم الموصولة بفنون النحت والخزف والتصوير بتقنياتها متنوعة الأدوات والخامات.وجدير ذكره، أن الفنانة عملت في ميادين الخزف والنحت من باب الهواية واكتساب الخبرة والإفادة لذاتها ومن حولها في سياق

الأسرة والمجتمع من خلال التعليم وتدريس مواد أسس التصميم الخزفي في المعهد المتوسط للفنون التطبيقية بدمشق ما بين أعوام (1997-2000)، فضلاً عن حضورها الفني التشكيلي والثقافي الدائمين بمجالات تخصصها ومُشاركتها في جميع المعارض الجماعية لاتحاد الفنانين الفلسطينيين ومديرية الفنون الجميلة في سورية منذ العام 1984. ولها نحو ثلاثة معارض ثنائية مع زوجها، وحائزة على الجائزة الثانية لفنون الخزف في مهرجان دمشق للثقافة والتراث الحادي عشر عام 2004.أعمالها الخزفية لا تُغادر ميدانها التشكيلي النحتي وتصوغها في قوالب خزفية مُحملة بروحية النحت ثلاثي الأبعاد الشكلية، محمولة بإضافات فنية ولمسات تقنية تُعطي للخزف أبعاداً نفعية وجمالية في أن معاً. وترنو خروجاً ملموساً في ترجمة أوصافها الشكلية والتقنية عن مسارات النمطية والتقليد، لتسبك عوالمها البصرية ورؤاها التشكيلية في صيغ حداثة تعبيرية متمايزة، تُحرك صمت الخامة وتدحرجها في تكوينات اسطوانية بسيطة غير متكلفة تجمع أشتات سطوحها الانسيابية في حركتها الدائرية المتحركة فوق جدران أعمالها الخزفية عبر تباينات ظاهرة في ملامس السطوح، والساعية لاحتضان تضاريس شكلية مُعززة لمفاهيم الكتلة واتساع الفراغ في صيغة تقنية متآلفة.تقيم وعائلتها في الجزائر بعد عام 2012.

زكي سلام

ولد الفنان الفلسطيني التشكيلي زكي سلام في دمشق عام ١٩٥٨ لأسرة هجرت من قرية الطنطورة في قضاء حيفا عروس الساحل الفلسطيني عام ١٩٤٨. تخرج من كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق – قسم النحت – في العام 1984 و حصل على دبلوم الدراسات العليا في العام 2000.عضو الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينين عضو الاتحاد العام للفنانين التشكيليين السوريين عمل رئيسا لقسم الخزف في معهد الفنون التطبيقية في دمشق من العام 1984حتى 2008 .أقام العديد من المعارض الفردية في سوريا و الاردن ايطاليا و الجزائر ، كذلك شارك في العديد من ملتقيات النحت الدولية في سوريا و البحرين و اسبانيا. أنشأ و شريكة حياته الفنانة هناء ديب أسرة فنية مميزة مع أبنائهم الفنانيين سومر و سمارة و رام .كان للفنان زكي سلام الكثير من المبادرات الثقافية و الفنية و التي لعبت دورا في تعزيز الحياة الثقافية في مخيم اليرموك.ظروف الحرب و الأوضاع المأساوية في سوريا دفعته للجوء إلى الجزائر حيث يقيم الان ويعمل هناك حيث كان له إنجازات و مشاركات فنية مهمة هناك. يعمل الفنان زكي سلام بخامات مختلفة مثل البرونز و الحجر و الخشب و السيراميك ، و قد تميز بخبراته التقنية الواسعة حتى شكل مرجع تقنيا للنحاتين في سوريا ..لطالما تميزت أعماله بحس تعبيري مدهش و بنائية محكمة، و في سلسلته التي انتجها في منفاه الجديد في الجزائر ظهرت مشهدية و سردية مذهلة حول تراجيديا اللجوء. ويقيم منذ سنوات وزوجته الفنانة التشكيلية الفلسطينية هناء ذيب. ويقيم سلام وعائلته منذ سنوات في الجزائر .

هيثم شملوني

يعتبر الفنان شملوني، من أبرز الفنانين التجريبين الفلسطينيين في سورية، وينحدر من أسرة فلسطينية لاجئة إلى مخيم اليرموك تعود أصولها إلى قرية الطابغة في قضاء مدينة طبريا.يقيم منذ عدة سنوات في فرنسابعد عملية ترانسفير طالت غالبية مخيم اليرموك .وقد شارك عبر لوحاته بعدة معارض وطنية ودولية ؛ ومنها ؛مشاركته في إطار فعاليات الشهر الفلسطيني في السنغال عام 2016،حيث نظّمت السفارة الفلسطينية معرضاً تشكيلياً بعنوان "شظايا حرية" للفنان الفلسطيني هيثم شملوني، في العاصمة السنغالية دكار.حيث تناول الفنان هيثم شملوني في لوحاته، وعددها ثلاثة وعشرين لوحة بقياسات مختلفة، موضوع الربط بين حالة الإضطهاد والإستعباد التي تعرض لها الإنسان الإفريقي وحالة الألم الفلسطيني جراء جرائم الاحتلال المستمرة منذ النكبة الأولى في عام 1948 حتى هذه الايام ، كما تناول الفنان في العديد من لوحاته حالة النهوض الفلسطيني متمثلة بإنطلاقة الثورات الفلسطينية المعاصرة والإنتفاضات المتعاقبة.

عبد العزيز ابراهيم

وصل الفنان الشهيد عبد العزيز ابراهيم من موسكو الى تونس بعد تخرجه من جامعة دمشق عام 1983؛وخلال وجوده التحق بقسم التوجيه السياسي والمعنوي لمنظمة التحرير الفلسطينية ؛ حيث كان يرتبط والصديقين الشهيد تيسير الشهابي، وشحادة شهابي امدّ الله في عمره ورعاه ؛بعلاقة وطنية وتماس يومي يجمعهم العمل بمكتب القائد العام للثورة الفلسطينية الرمز الراحل ياسر عرفات ابوعمار. وقدكان عبد العزيز ابراهيم غزير الانتاج الفني من خلال رسوماته ولوحاته المميزة عن الهوية الوطنية الفلسطينية ؛ وكان من ابرز اعماله إضافة الى ملصق البرتقال المر ؛جداريه الثورة التي كانت تزين مدخل معسكر قوات الثورة الفلسطينية في تونس ، وكانت الجدارية من اكبر الجداريات في مجال الفن التشكيلي على مستوى فلسطين والوطن العربي والعالم انذاك؛ حسب ماصرح به حينها وفد تضامني اسباني زار تونس ،وضمّ مجموعة من الفنانين التشكيليين الاسبان ؛ الذين ما إن تعرفوا على الراحل الشهيد الفنان عبد العزيز ابراهيم حتى اقترحوا عليه متابعة دراسته الاكاديمية في اسبانيا؛وهذا ماتحمس له الشهيد صلاح خلف "ابوإياد" ووعد عبد العزيز بتحقيق هذا الحلم . ولم يتحقق الحلم المذكور ، حيث قام الطيران الاسرائيلي بغارة غادرة على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة حمام الشط في تونس ؛في الاول من تشرين اول /اوكتوبر 1985؛ واستشهد الفنان عبد العزيز ابراهيم وصديقي تيسير الشهد اثناء الغارة الثانية وهما يحاولان انقاذ الجرحى الذين أصيبوا في الغارة الاولى في مكتب القائد العام والمكتب الصحفي لقائد الصورة الفلسطينية . وقد سقط خلال الغارتين الإسرائيليتين (64) شهيداً من بينهم (16) شهيد من قوات الامن التونسي والعاملين في المكاتب؛ إلى جانب (12) شهيد سوري من المنتمين للثورة الفلسطينية. وقد ترك الفنان الشهيد إضافة لجدارية الثورة ؛إرثاً هاماً وزاخراً من لوحات فنية تؤكد على الهوية الوطنية الفلسطينية.وارتكز الفنان الشهيد عبد العزيز إبراهيم في موضوعاته الفنية على الواقع الفلسطيني والعربي؛ وخاصة هموم الشعبه وحتمية انتصاره على عدو سلب الوطن وشتت النسبة الكبرى من الشعب الفلسطيني، فرسم

الخيل وشموخه الدّال على الفدائي وانطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة واستمرارها حتى النصر والتحرير؛كما رسم الكوفية في اعمال فنية عديدة ؛ فضلاً عن الشمس الساطعة على بطاح فلسطين وزهورها وجبالها الشامخة ؛التي تشي إلى الأمل والحرية من المحتل الصهيوني العنصري،وأكدّ في اعماله على الزخارف الكنعانية، للدلاله على الجذورالتاريخية للشعب الفلسطيني في وطنه الوحيد فلسطين، واستمد الفنان الراحل موضوعات ملصقاته من الواقع الفلسطيني، والتي كان من أهمها ؛ ملصق البرتقال المر التي اصبحت تزين كل بيت فلسطيني على امتداد فلسطين التاريخية وفي المهاجر القريبة والبعيدة ، ومن المصقات التي رسمها الفنان االشهيد عبد العزيز ابراهيم ؛ملصق يوم الأرض، صبرا وشاتيلا،نموت واقفين ولن نركع ، وملصق انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة ؛ ويهذا يعتبر الشهيد الفنان من أهم صانعي الملصقات التي تؤرخ للقضية الفلسطينية .

إثر نكبة عام 1948 ، وإنشاء اسرائيل على القسم الاكبر من مساحة فلسطين التاريخية،تمّ تهجير (850) الف فلسطيني ، لجأ الى سوريا نحو (85) الفاً ، ومنهم عائلة الفنان الراحل عبد العزيز ابراهيم ، التي تنحدر من بلدة جب يوسف في قضاء مدينة صفد الجليلية، ولتقطن فيما بعد في مخيم خان الشيخ الى الغرب من العاصمة دمشق، الذي تمّ إنشاؤه خلال عام 1949. وفي المخيم المذكور عام ولد الفنان الراحل عام 1961، وقد درس المراحل الدراسية الاولى في مدارس الاونروا ، وحصل على الثانوية العامة عام 1979 ، ليلتحق في كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق ويتخرج منها عام 1983. استشهد في تونس خلال الغارة الإسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في الفاتح من تشرين اول /اوكتوبر منعام 1985، وكان عضواً في الاتحاد العام للتشكيليين الفلسطينيين ـ فرع سوريا؛وطبعت له العديد من الملصقات والبطاقات البريدية وأغلفة الكتب، وقد اختار فن الملصق ليكون انطلاقته الاولى نحو تجربته فنية زاخرة بالعطاءات واللوحات التي تؤكد تاريخ وهوية الشعب الفلسطيني ووطنه الوحيد فلسطين ، وسيبقى الفنان التشكيلي الشهيد عبد العزيز ابراهيم حاضراً وبقوة من خلال ملصقه الايقونة "البرتقال المر".

هوامش الفصل الحادي عشر

1- لم نستطع توثيق سير كافة الفنانين التشكليين الفلسطينيين داخل فلسطين وخارجها، لكن استحضرنا عددا لابأس خاصة من جيل الشباب من فلسطيني سوريا كنموذج لان العلاقة تربطني بالعديد منهم ،وبالتالي تمّ التواصل معهم بشكل مباشر والحصول على سيرهم؛ في حين تمّ الحصول على سير أخرى بالاعتماد على موقع الجزيرة نت https://www.aljazeera.net/، ووكالة الانباء الفلسطينية وفا.

الفصل الثاني عشر

رموز فلسطينية في فن الكاريكاتير(1)

الكاريكاتير اسم مشتق من الكلمة الإيطالية "كاريكير" (بالإيطالية: Caricare)، التي تعني " يبالغ، أو يحمّل مالا يطيق "، والتي كان موسيني (Mousini) أول من استخدمها، سنة 1646؛ وفي القرن السابع عشر، كان جيان لورينزو برنيني (Gian Lorenzo Bernini)، وهو مثّال ورسام كاركاتيري ماهر، أول من قدمها إلى المجتمع الفرنسي، حين ذهب إلى فرنسا، عام 1665. والكاريكاتير (بالفرنسية: Caricature) هو فن ساخر من فنون الرسم، وهو صورة تبالغ في إظهار تحريف الملامح الطبيعية أو خصائص ومميزات شخص أو جسم ما، بهدف السخرية أو النقد الاجتماعي والسياسي، فن الكاريكاتير له القدرة على النقد بما يفوق المقالات والتقارير الصحفية أحياناً. وقد أتقن هذا الفن عدد كبير من الفلسطينيين لخدمة القضية الفلسطينية ، ومواجهة اسرائيل الي تسعى الى طمس الهوية الفلسطينية ، وفي مقدمة هؤلاء الشهيد الراحل ناجي العلي .

ناجي العلي

ولد ناجي سليم حسين العلي في قرية الشجرة قضاء طبريا عام 1937 واستشهد في لندن في 29 اب / اغسطس 1987.رسام كاريكاتير فلسطيني، تميز بالنقد اللاذع الذي يعمّق عبر اجتذابه للانتباه الوعي الرائد من خلال رسومه الكاريكاتورية، ويعتبر من أهم الفنانين الفلسطينيين الذين عملوا على ريادة التغيّر السياسي باستخدام الفن كأحد أساليب التكثيف. له أربعون ألف رسم كاريكاتوري، اغتاله شخص مجهول في لندن عام 1987م.

بعد نكبة عام 1948 ؛ هاجر الشهيد ناجي العلي مع عائلته إلى جنوب لبنان وعاش في مخيم عين الحلوة، ثم هَجر من هناك وهو في العاشرة، ومن ذلك الحين لم يعرف الاستقرار أبدا، فبعد أن مكث مع أسرته في مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان اعتقلته القوات الإسرائيلية وهو صبي لنشاطاته المعادية للاحتلال، فقضى أغلب وقته داخل الزنزانة يرسم على جدرانها. وكذلك قام الجيش اللبناني باعتقاله أكثر من مرة وكان هناك أيضاً يرسم على جدران السجن. سافر إلى طرابلس ونال منها على شهادة ميكانيكا السيارات. تزوج من وداد صالح نصر من بلدة صفورية الفلسطينية وأنجب منها أربعة أولاد هم خالد وأسامة وليال وجودي. أعاد ابنه خالد إنتاج رسوماته في عدة كتب جمعها من مصادر كثيرة، وتم ترجمة العديد منها إلى الإنجليزية والفرنسية ولغات أخرى.

كان الصحفي والأديب الفلسطيني غسان كنفاني قد شاهد ثلاثة أعمال من رسوم ناجي في زيارة له في مخيم عين الحلوة فنشر له أولى لوحاته وكانت عبارة عن خيمة تعلو قمتها يد تلوّح، ونشرت في مجلة "الحرية" العدد 88 في 25 أيلول /سبتمبر 1961م؛ وفي سنة 1963م سافر إلى الكويت ليعمل محررا ورساما ومخرجا صحفيا فعمل في الطليعة الكويتية، السياسة الكويتية، السفير اللبنانية، القبس الكويتية، والقبس الدولية. وكانت حنظلة شخصية ابتدعها ناجي العلي تمثل صبياً في العاشرة من عمره، ظهر رسم حنظلة في الكويت عام 1969م في جريدة السياسة الكويتية، أدار ظهره في سنوات ما بعد 1973م وعقد يديه خلف ظهره، وأصبح حنظلة بمثابة توقيع ناجي العلي على رسوماته. لقي هذا الرسم وصاحبه حب الجماهير العربية كلها وبخاصة الفلسطينية، لأن حنظلة هو رمز للفلسطيني المعذب والقوي رغم كل الصعاب التي تواجهه فهو شاهد صادق على الأحداث ولا يخشى أحداً. ولد حنظلة في

5 حزيران 1967م، ويقول ناجي العلي إن حنظلة هو بمثابة الأيقونة التي تمثل الانهزام والضعف في الأنظمة العربية؛ وقد دفن ناجي العلي في مقبرة بروكود في لندن وقبره يحمل الرقم 230191. وأصبح حنظلة رمزاً للصمود والاعتراض على ما يحدث وبقي بعد ناجي العلي ليذكّر الناس بناجي العلي. ومن اهم مقولات الشهيد ناجي العلي "اللي بدو يكتب لفلسطين، واللي بدو يرسم لفلسطين، بدو يعرف حالو: ميت؛ و"هكذا أفهم الصراع: أن نصلب قاماتنا كالرماح ولا نتعب"، "الطريق إلى فلسطين ليست بالبعيدة ولا بالقريبة، إنها بمسافة الثورة"، "متهم بالانحياز، وهي تهمة لا أنفيها، أنا منحاز لمن هم "تحت"،"أن نكون أو لا نكون، التحدي قائم والمسؤولية تاريخية".وعن حنظلة قال ناجي العلي "ولد حنظلة في العاشرة في عمره وسيظل دائما في العاشرة من عمره، ففي تلك السن غادر فلسطين وحين يعود حنظلة إلى فلسطين سيكون بعد في العاشرة ثم يبدأ في الكبر، فقوانين الطبيعة لا تنطبق عليه لأنه استثناء، كما هو فقدان الوطن استثناء، وأما عن سبب تكتيف يديه فقال ناجي العلي" كتفته بعد حرب أكتوبر 1973م لأن المنطقة كانت تشهد عملية تطويع وتطبيع شاملة، وهنا كان تكتيف الطفل دلالة على رفضه المشاركة في حلول التسوية الأمريكية في المنطقة، فهو ثائر وليس مطبع". كانت رسوم الشهيد ناجي اقوى وامضى سلاح منحاز لشعبه المكلوم ؛ ولو ان ريشة وقلم ناجي حاضر في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ،لاتسع نطاق الحقيقة وحتمية انتصار الشعب الفلسطيني ونيله حقوقه كاملة.

أمية جحا

رسامة كاريكاتير فلسطينية، ولدت في مدينة غزة بتاريخ 2شباط/ فبراير 1972م، حاصلة على جائزة الصحافة العربية لعام 2001، والعديد من الجوائز الفنية الأخرى، وهي تعد أول رسامة في العالم العربي تعمل في صحف سياسية يومية ومواقع إخبارية، وهي رسامة في الجزيرة نت؛أشهر موقع إخباري عربي، ولها صفحة خاصة على الموقع.تخرجت في قسم الرياضيات بجامعة الأزهر عام 1995 بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى على الجامعة.تعتبر أمية جحا أول رسامة كاريكاتير في فلسطين والعالم العربي تعمل في صحيفة سياسية يومية. وشاركت في العديد من المعارض المحلية، كان منها معرض الكاريكاتير بعنوان "عائدون" في 27 ايلول /سبتمبر 2005، وذلك في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، احتفالاً بالانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، وقد عملت معلمة للرياضيات لمدة ثلاث سنوات ثم استقالت عام 1999 لتتفرغ للعمل الفني، حيث عملت منذ ذلك الحسن كرسامة كاريكاتير في صحيفة القدس اليومية منذ أيلول /سبتمبر 1999؛ وهي عضو في جمعية ناجي العلي للفنون التشكيلية في فلسطين؛وتعمل إضافة لصحف سياسية يومية، في مواقع إخبارية، فضلاً عن رئاستها لشركة "جحا تون" لرسوم الكرتون. خلال عام 1999 ، فازت بالمرتبة الأولى على محافظات فلسطين بالكاريكاتير في مسابقة الإبداع النسوي التي اقامتها وزارة الثقافة الفلسطينية ،كما 2001، فازت بجائزة الصحافة العربية في الإمارات العربية المتحدة، وقبل ذلك وبالتحديد عام 2010، فازت بالجائزة الكبرى في مسابقة ناجي العلي الدولية للكاريكاتير والتي تنظمها جمعية التضامن مع الشعب الفلسطيني في تركيا بالتعاون مع مجموعة "هومور" للفكاهة والكاريكاتير. في 28 نوفمبر 2010

هاني عباس

رسام كاريكاتير فلسطيني .من مواليد مخيم اليرموك 1977، حاصل على جائزة "حرية الصحافة للرسام الصحفي الدولية" في جنيف. مقيم في جنيف منذ 2014. بدأالرسم العادي في فترة مبكرة من حياته، ومن ثم تطورت بعدها مهاراته في الرسم بشكل ذاتي وشارك في المعارض التي كانت تنظمها الأمم المتحدة، نشأت في حنايا وزواريب المخيم . وفي عام 1998 بدأ رسم الكاريكاتير السياسي، و في العام نفسه نشر أول رسم في مجلة الهدف الفلسطينية،وبعد ذلك اعتمد الرسام هاني عباس على اقامة المعارض الفردية في المراكز الثقافية وكليات الجامعة. واللافت أن رسوماته تعكس الهم الفلسطيني على المستوى السياسي أو الاجتماعي. واشار هاني عباس في مقابلته مع الصحفي فايز ابوعيد التي نشرت في موقع لاجىءنت، أشار الى أن "اللحظات الحقيقية والصادقة في حياتنا هي لحظات الحزن والمآسي.. ونحن كفلسطينيين أخذنا النصيب الأكبر من الهم والحزن في حياتنا.. إضافة إلى أننا قد ورثنا ذاكرة أجدادنا التي تشكل زخماً إضافيا.. هذه المعانة اليومية تسهم بشكل مباشر في صياغة مفهوم صناعة الحيز الإبداعي في الشخصية الفلسطينية. وفي كافة المجالات.. ليس الفن فقط.. ولأن الفن هو الصيغة الأكثر وضوحاً وانتشاراً.. نجد بصمات المأساة الفلسطينية ظاهرة بشكل كبير في كل عمل فني.. مما تعطيه الصدق والعمق الأكبر". وفي معرض اجابته عن سؤال الصحفي ابوعيد ، هل لك أن تصف لنا ما شعورك وأنت تضطر لمغادرة مخيم اليرموك وكيف انعكس ذلك في لوحاتك، وهل تجليات الأزمة السورية جعلتك تتجاوز خطوط حمراء أنت كنت تضعها لنفسك ، رد الرسام المبدع هاني عباس قائلاً"هو الشعور الذي لا أستطيع وصفه،و توصيفه، شيء يشبه اقتلاع شجرة من التراب، ورميها في موقد مشتعل، فخلال فترة وجودي في المخيم تحت القصف والتي استمرت حوالي الخمسة شهور. كانت رسومي تنحى باتجاه التحدي والصمود، بعد أنا نزحنا من المخيم بدأت الرسوم تنحى نحو أزمة النزوح والتشرد الجديد، يمكنك ملاحظة ذلك من التسلسل الزمني للرسوم لدي..نحن نمر بأزمات متلاحقة ومركبة أحاول توثيقها فنيا"، وعن كثرة تكرار شخصيات الأطفال في أعمالك ، الطفولة الجانحة ماذا تركت من أثر في رسوماتك؛ قال عباس "الأطفال هم الفئة الأكثر تضررا في الحروب، النقاء الذي يتعرض لكل تلك القسوة، الرسم بعيون طفل تعطيك رؤية بسيطة وواضحة لما يجري، لقد فقدنا الكثير من أطفالنا وتشرد الكثير منهم أيضاً، أنني دائماً أشعر بجرحهم الذي لم يعوه بعد، أنه الجرح الذي سيترك أثره بشكل واضح على مستقبلهم ومستقبل عدة أجيال من شعبنا، لاحظ براءة الطفل وهو ينظر إلى طائرة ربما تلقي عليه صواريخها بعد ثوان، واكد عباس أن فن الكاريكاتير هو بالأصل فن مقاوم، ومع ثورة الاتصالات الحديثة أصبح من الضروري استغلال هذه الثورة في الرسائل التي نريد إيصالها إلى العالم وبشكل أسهل وأسرع، وكلنا يعلم بأن الصورة أكثر تأثيراً من الكلمة والفكرة أكثر تأثيراً من الصورة قضيتنا عادلة وكان ينقصها سابقاً الوصول بشكل صحيح إلى العالم، أما الآن لا يمكن لأحد أن يمنع تدفق المعلومات والصور عبر الانترنت، لذلك علينا استغلال ذلك جيداً، أما بالنسبة لي كانت وسائل التواصل الاجتماعي من أهم القنوات التي استطعت إيصال عملي وفكرتي من خلالها، دون الحاجة لوسائل الإعلام التقليدية كالصحف والتلفزيونات التي اعتبرها ذات المساحة المحدودة في النشر والانتشار والتي تتحكم بها عقليات مؤطرة، مفهوم الحرية هو مفهوم راسخ هنا في إيصال أفكارك بمفردك،القصيدة تصنع ثورة، الحرب لا

توقفها قصيدة. والمقياس الحقيقي لنجاح رسوم الكاريكاتير - حسب الرسام هاني عباس - ؛ هو مدى تأثيره، سواء بكلام أو بدون كلام، انه يعتمد على ثقافة المجتمع الذي يوجه الكاريكاتير له، وطبيعة تحمل الكاريكاتير للكلام، ونادراً جدا ما يكتب هاني في الكاريكاتير، إلا اذا دعت الحاجة الى ذلك، المهم ايصال رسالته . وثمة رموز كثيرة سطع نجمها خلال الفترة (1990-2020) من الفلسطينيين في مجال فن الكاريكاتير.

هوامش الفصل الثاني عشر

بالنسبة الى سيرة الشهيد ناجي اعتمدنا الى حد كبير على موقع فضائية الجزيرة حيث نشر عنه الكثير ؛ مصدر سبق ذكره ، اما الرسامة أمية جحا والرسام هاني عباس ،تمّ الاعتماد على موقع مجلة رمان الادبية على الانترنت.

https://www.rommanmag.com/

الفصل الثالث عشر

أكاديميون ومثقفون في خدمة القضية(1)

لم ينحصر عمل الأكاديميين الفلسطينيين في كافة اماكن تواجدهم ، بالعمل في مؤسسات او التعليم في الجامعات ، بل كانوا رافداً قوياً وفاعلاً لقضية شعبهم بدراية وثقافة رفيعة المستوى وباختصاصات مختلفة، وانغمس بعضهم في العمل الكفاحي المباشر، فانضوى الى الثورة الفلسطينية .

حنا ميخائيل الاكاديمي الفدائي

ثمة أكاديميون ومثقفون فلسطينيون انخرطوا بحركات المقاومة الفلسطينية منذ انطلاقتها ؛وكان نصب اعينهم تحرير فلسطين وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطن الآباء والأجداد . كان من بين هؤلاء الراحل الشهيد ،الفدائي ،الأكاديمي ،المثقف والعاشق لوطنه حنا إبراهيم ميخائيل ؛ الذي فضلّ الانضمام الى الثورة الفلسطينية على العيش الرغيد في الولايات المتحدة الامريكية بعد تحصيله العلمي العالي. ترك حنا إبراهيم ميخائيل (أبوعمر) الولايات المتحدة عام 1969، وانضم للثورة الفلسطينية. أشرف على تنظيم جهاز الإعلام المركزي لحركة فتح في الأردن وكانت مهامه متابعة الاتصالات الخارجية مع الشخصيات والقوى في أوروبا الغربية حيث ساهم في تأسيس لجان الصداقة وشبكة من الاتصالات. وتمكن من إقامة أمتن علاقات مع اليسار الفرنسي والإيطالي والأمريكي. وكانت تربطه علاقة صداقة متينة مع الأديب الفرنسي المعروف جان جينيه، الذي كتب عن الفدائيين في الأردن وعن «أبو عمر»

كتاب « الفدائي العاشق». وشهد حنا ميخائيل أحداث أيلول الأسود عام 1970م والتي وقعت بين المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني، انتقل أواخر صيف عام 1971م إلى بيروت وانضم إلى مركز الأبحاث الفلسطيني وإلى أسرة تحرير مجلة شؤون فلسطينية وكذلك إلى مركز التخطيط الفلسطيني. كذلك اصبح عضواً قيادياً في القطاع الغربي المسؤول عن إدارة العمل في الارض المحتلة والتي رأسها كمال عدوان ونائبه صخر حبش.

تعرف حنا ميخائيل أثناء دراسته العليا في الخمسينيات من القرن المنصرم بالمفكر الراحل ادوار سعيد ؛وبعد تخرجه من هارفرد عرض على حنا ميخائيل عقودعدة؛ فدرّس في جامعة برينستون الشهيرة ثم حصل على عقد برتبة أستاذ مساعد لدراسات الشرق الأوسط في جامعة واشنطن في مدينة سياتل. جاءت هزيمة يونيو عام 1967 لتشكل صدمة لجيل بكامله علق آمالا كبيرة على قيادة العمل القومي الذي كان يمثلها جمال عبد الناصر. وكان لظهور حركة المقاومة الفلسطينية مخرجا للكثير من المناضلين للانضمام للثورة الفلسطينية. وكان من بين الذي تخلوا عن حياة الوداعة والرفاهية حنا ميخائيل حيث اختار طريقا محفوفا بالمخاطر ومستقبلا غامضا وانضم لحركة فتح في الأردن عام 1969 ليساهم بفكره ووعيه في عملية مقاومة الاحتلال وتحرير فلسطين . وقد نشر لحنا ميخائيل كتاب "السياسة والوحي: الماوردي وما بعده" وقدم له ادوارد سعيد،وفي عام 2019 أطلقت زوجة حنا ميخائيل الباحثة جيهان حلو كتاب يؤرخ له بعنوان "غيّب فازداد حضورًا .

ليزيد حنا ميخائيل مهاراته العسكرية ، إلتحق بدورة عسكرية في فيتنام سنة 1975 مدتها ستة شهور تركت بصماتها على نفسيته كثيرا وقرر أن ينقل بعض تجارب الفيتناميين للثورة الفلسطينية وخاصة الجدية والوعي والتواضع. وكان قائد الدورة المناضل عبد الحميد محمود وشاحي المعروف باسم «نعيم» الذي إختفى مع حنا عام 1976،حيث كان نعيم من خيرة قادة فتح في المستوى العسكري، رغم أنه لا يعرف القراءة والكتابة، لكن حنا ميخائيل علمه بكل تواضع ومثابرة الكتابة والقراءة.واللافت أنا حنا ميخائيل ،كان غير راض عن التبذير المالي في الثورة الفلسطينية ؛ وكان من أوائل المثقفين الفلسطينيين في إطار الحركة الوطنية ،الذين حذروا من تدفق أموال البترو دولار على الثورة لإفسادها وحرفها عن مسارها للتحرير والانتصار على العدو الصهيوني، لتنتشرأفكاره بشكل واسع داخل صفوف فتح وبدأت تتشكل مجموعات صغيرة تؤكد على مبادئ إنطلاقة فتح التي تعتبر الكفاح المسلح وحرب الشعب طويلة الأمد كإستراتيجية وليس تكتيكاً؛ وتؤكد في ذات الوقت على التضامن مع الشعوب العربية لا مع الأنظمة الشمولية والديكتاتورية؛فضلاً عن التأكيد على أهمية القيادة الجماعية في داخل حركة فتح وممارسة النقد الذاتي والتصحيح والتعلم من تجارب الآخرين. الامر الذين يطرح سؤولاً راهناً على كافة الفصائل والقوى والاحزاب الفلسطينية؛ إلى اي مدى تحققت مقولات المثقف والأكاديمي والفدائي الراحل حنا ميخائيل.

ولتمتين جبهة الشمال اللبناني ؛أي في طرابلسن وبعد استشهاد الحاج حسن ، وفي أوج الحرب الأهلية اللبنانية، وبتاريخ 1976/7/20 ، أرسلت قيادة الثورة الفلسطينية إلى هناك عبدالحميد وشاحي وحنا ابراهيم ميخائيل وأبو الوفا (جودت المصري) ضمن تسعة مناضلين من بيروت متوجهين إلى طرابلس في زورق مطاطي عن طريق البحر ؛اذ كانت القوات السورية وقوات المردة تسيطر على الطرق، لكن تلك المجموعة اختفت في عرض البحر ولم

يعرف مصير أحداً منهم ولَم تكلل الجهود البحثية بالنجاح للتأكد من مصيرهم الحقيقي ليعتبروا شهداء الثورة الفلسطينية؛ على الرغم مرور خمسة واربعين عاماً من الاختفاء، وثمة تخمينات من اعتقالهم من قبل قوات الكتائب اللبنانية وتصفيتهم ، وهناك من يقول بأن الجيش السوري اقتادهم من عرض البحر الى السجون في سورية ، رغم السؤال المتكرر من قبل زوجة حنا ابراهيم ميخائيل لبعض زوجات المسئولين في النظام عن مصير المجموعة الفدائية التي اختفت في الساحل اللبناني بين بيروت وطرابلس ، إلا أن النفي كان الرد، وثمة رواية أخرى عن خطف البحرية الإسرائيلية لمجموعة الفدائيين.

يوسف عبد الله صايغ

هو مفكر، اقتصادي وباحث فلسطيني ولد في مدينة طبريا عام 1916 وتوفي في بيروت عام 2014، كان عضو في كل من المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية؛ عمل على تأسيس مركز التخطيط الفلسطيني وأداره حتى عام 1971م، ومن ثم أصبح مديرًا للصندوق القومي الفلسطيني. شارك في تأسيس عدة مؤسسات بحثية في المنطقة العربية منها مركز دراسات الوحدة العربية. وأشقاؤه فايز صايغ وأنيس صايغ وتوفيق صايغ. تلقى تعليما مدرسيا في صيدا، ودرس إدارة الأعمال في الجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج عام عام 1938.

وفي عام 1939 عمل مدرسًا في مدرسة خاصة في العراق، وعاد في عام 1940 إلى فلسطين وعمل مساعدًا لمدير عام شركة الحمة للينابيع المعدنية المحدودة بالقرب من طبريا، وفي عام 1943 عمل مديرًا لفندق طبريا حتى عام 1944م ليتوجه إلى مدينة القدس ليعمل في منظمة تعنى بشركات وتعاونيات الادخار ومكافحة التضخم، وبعد بضعة أشهر عمل مديرًا لفرع شركة "سابا" في مدينة القدس، ثم شغل منصب المدير المالي في صندوق الهيئة العربية العليا في فلسطين، أسر في حرب 1948 وأمضى تسعة شهور في معسكر لأسرى الحرب. بعد إطلاق سراحه عاد إلى الجامعة الأمريكية بيروت شهادة ماجستير في الاقتصاد في 1952، ثم توجه عام 1954 بمنحة دراسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية ونال شهادة الكتوراه في الاقتصاد السياسي من جامعة جونز هوبكنز في 1957. عاد إلى لبنان، ليعمل أستاذا مشاركا في قسم الاقتصاد في الجامعة الأمريكية، وكان أستاذاً زائراً في جامعة هارفارد في الأعوام 1959-1960، وجامعة برينستون عام 1960، وتولى إدارة معهد أبحاث الاقتصاد في الجامعة الأمريكية في بيروت في الأعوام 1962-1964، ثم نال مقعد أستاذية قسم الاقتصاد في 1963، وظل فيها حتى تقاعده المبكر عام 1974. كما عمل أيضا مستشارا للحكومة الكويتية في الاعوام 1964-1965 وقدّم خطة تطوير للدولة، ومستشارا لمنظمة اوبك، ولمنظمة الأغذية والزراعية (الفاو) (1973-1977)، ومنظمة تطوير الصناعة العربية؛ كان عضوا مؤسسا في المركز لدراسات الوحدة العربية في بيروت منذ 1976، وفي منتدى الفكر العربي في الأردن، وفي منتدى البحث الاقتصادي للدول العربية، إيران وتركيا من (1993-1996)، وترأس جمعية القاهرة للأبحاث الاقتصادية في الأعوام 1992-1995.تزوج من روزماري صايغ استاذة التاريخ الشفهي والأنثروبولوجيا بالجامعة الأميركية في بيروت، وولده يزيد صايغ باحث رئيسي في مركز مالكوم كير– كارنيغي للشرق الأوسط. تردد على منزل أسرته في طبريا غسان تويني وهشام شرابي وفؤاد النجار ويوسف

سلامة وأنطون سعادة، ومال وإخوته إلى الفكر القومي السوري ودخلوا في مساجلات مع الشيوعيين أمثال إميل حبيبي وإميل توما وحنا نقارة ومخلص عمرو وصليبا خميس، والتحق بالحزب السوري القومي الاجتماعي في فترة الدراسة في بيروت وترأس فرعه في فلسطين الانتدابية.

في عام 1964 كان يوسف الصايغ أحد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الأول المنعقد في مدينة القدس ، وأسّس مركز تخطيط منظمة التحرير في 1968 وتولى إدارته حتى العام 1971، وكان عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأعوام 1968-1974، وأمينا للصندوق القومي الفلسطيني في الأعوام 1971-1974. وفي عام 1990 شكل فريقًا من الاقتصاديين والخبراء لإعداد برنامج التنمية الفلسطيني، ونال في التسعينيات عضوية المجلس الوطني الفلسطيني، وعمل مستشارا اقتصاديا لمنظمة التحرير الفلسطينية وكان المسؤول المكلف بتمثيلها لدى بنوك العالم؛ وترأس الوفد الفلسطيني (مدريد) في مفاوضات تتعلق بالتطورات الاقتصادية في (1992-1993)، وبعد التوقيع على اتفاق أوسلو وإقامة سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية أشرف على برنامج تطوير الاقتصاد القومي الفلسطيني للأعوام 1994-2000 التي تضمنت خطة لسبع سنوات للاقتصاد الفلسطيني، وشارك في المفاوضات المتعلقة بالمساعدات الدولية للسلطة الفلسطينية، وكان عضوا في مجلس الإعمار والتنمية الفلسطيني (بكدار). ومن مؤلفاته؛الأثر الاقتصادي لمشكله اللاجئين العرب على لبنان وسوريا والأردن (1955)؛الخبز مع الكرامة: المحتوى الاقتصادي الاجتماعي للمفهوم القومي العربي (1961)؛الاقتصاد الإسرائيلي (بالإنجليزية عام 1963 وبالعربية 1966)؛الريادة في مجال الأعمال في لبنان دور قائد المشاريع في الاقتصاديات النامية (1962)؛إستراتيجية العمل لتحرير فلسطين (1968)؛محددات التنمية الاقتصادية العربية (1978)؛النفط العربي وقضية فلسطين في الثمانينات (1981)؛الاقتصاد العربي الأداء السابق وآفاق المستقبل (1982)؛سياسات النفط العربية في السبعينات (1983)؛المقومات الاقتصادية لدولة فلسطينية مستقلة (1991)؛التنمية المستعصية: من التبعية إلى الاعتماد على الذات في المنطقة العربية (1991)؛التنمية العربية: من قصور الماضي إلى هامش المستقبل (1995).

عبد الحميد صيام

ولد عبد الحميد صيام في قرية مخماس، قضاء القدس عام 1948 وهو الآن من سكان الولايات المتحدة الأمريكية. يعمل صيام حاليا محاضرا في دراسات الشرق الأوسط والعلوم السياسية بجامعة رتغرز بولاية نيوجرسي منذ عام 2007. عمل قبل ذلك موظفا دوليا مع الأمم المتحدة لمدة 25 سنة شغل فيها عدة مناصب في قسم اللغة العربية ومكتب الأمين العام ومكتب المتحدث الرسمي وعمل مسؤولا عن الإذاعة وقسم الأخبار باللغة العربية. قام مهمات دولية في ليبيا وإريتريا والصحراء الغربية والعراق وباكستان وأفغانستان وجنوب أفريقيا وبوتسوانا ومصر وسويسرا والصين والمغرب والجزائر وفلسطين المحتلة وغيرها الكثير.

يعمل مستشارا لدى منظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للسكان وقد إنتدبه الصندوق لتقديم الاستشارات لوزارة التخطيط القطرية بين يناير وأبريل 2019. ومن من مؤلفاته كتاب "ذلك اليوم العصيب" عن حادثة تفجير مقر الأمم المتحدة في بغداد 2003 ،كما أنجز مؤخرا مشروعا بحثيا حول وساطة الأمم المتحدة في مجموعة من القضايا العربية مثل ليبيا واليمن وسورية، مع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. كما شارك في عدة ندوات ومؤتمرات علمية محكمة في عديد من الدول. ونشر عدة بحوث أكاديمية في الصراعات والقانون الدولي. وعمل صيام كذلك مستشارا إعلاميا ومدربا صحفيا مع مركز الاتصالات التنموية (CDC) بواشنطن العاصمة ونظم العديد من ورشات تدريب إعلامية للصحفيين ومسؤولين حكوميين وبرلمانيين حول مهارات الإتصال. من بينها دورة لأعضاء البرلمان العراقي عقدت في عمّان والبرلمان الجزائري وخمس دورات للدبلوماسيين الناشئين في وزارة الخارجية الفلسطينية في تورينو بإيطاليا وكذلك دورات عديدة لوكالات الأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة. والدكتور عبد الحميد صيام كاتب مقال رأي في القدس العربي منذ عام 2008 ومحلل ومعلق تلفزيوني مع الجزيرة والبي بي سي والتلفزيون العربي والتلفزيون الألماني وغيرها من المحطات. حصل على البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأردنية والماجستير والدكتوراة في العلاقات الدولية من جامعة نيويورك ثم جامعة مدينة نيويورك.

محمد توفيق البجيرمي

أكاديمي فلسطيني .ولد في قرية اجزم قضاء حيفا في الثاني عشر من كانون الثاني / يناير 1938 وتوفي في السابع والعشرين من كانون اول /ديسمبر 2013. هجرّ اثر نكبة 48 الى العراق وبعد فترة قصيرة انتقل الى دمشق . حمل شهادة الدكتوراه في الأدب الإنكليزي. وكنت قابلته عام 2001 ونشرت مقالة حول فلسطيني العراق بالاعتماد على المقابلة في مجلة الدراسات الفلسطينية في بيروت بنفس العام . درس محمد توفيق البجيرمي في كلية الآداب في جامعة بغداد، وحاز على بكالوريوس من مرتبة الشرف في الأدب الإنكليزي عام 1960، ثم أكمل دراساته العليا في جامعة شفيلد في إنكلترا، حيث حاز على ماجستير في الأدب الأفريقي عام 1974، ثم على شهادة الدكتوراة في الأدب الإنكليزي عام 1980. عمل الدكتور البجيرمي مترجماً ومدرِّسا للغة الإنكليزية، ولكن ما جعله مشهوراً في كل من سوريا والعراق هو ظهوره على شاشات التلفاز. ففي عام 1969، مثل دور الجاحظ في مسلسل تلفزيوني من 30 حلقة بعنوان البخلاء.

من عام 1962 إلى 1964 كان مقدماً لبرنامج يومي طوله 10 دقائق بعنوان نافذة على العالم من تلفزيون بغداد. كما قام بتدريس اللغة الإنكليزية في بغداد في تلك الفترة.ومن عام 1966 إلى عام 1971 قدم في التلفزيون العربي السوري برنامجاً أسبوعياً طوله 20 دقيقة بعنوان طرائف من العالم، ومن ثم استأنف تقديم هذا البرنامج، وطوله 25 دقيقة في عام 1980، واستمر حتى نهاية التسعينيات من القرن الماضي. يعد برنامج طرائف من العالم من البرامج المعروفة لمعظم السوريين وهو فعلاً من رموز التلفزيون السوري والذي ألفه المشاهدون لفترة طويلة امتدت أكثر من 25 عاماً.في أعوام 1995 و 1996 و 1997 مثل دور ابن عبد

ربه الأندلسي في ثلاثة مسلسلات، كل منها من 30 حلقة مأخودة من كتاب العقد الفريد.عمل البجيرمي بتدريس الأدب الإنكليزي بقسم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق وكان قد قام بتدريس اللغة الإنكليزية في المعهد العالي الصناعي بدمشق. من عام 1980 حتى التقاعد في عام 2000 قام بتدريس الشعر، والنقد الأدبي، والترجمة، والأدب المقارن، والأدب الأميركي في جامعة دمشق وبقية جامعات القطر العربي السوري، كما أشرف على أطروحتي ماجستير، وناقش أربع أطروحات في الأدب الإنكليزي.قام البجيرمي بترجمة أكثر من 13 كتاب إلى العربية من اللغة الإنكليزية. كما عمل كمترجم ورئيس تحرير الأخبار في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بدمشق في السيتينيات من القرن الماضي.ورغم تقاعد الدكتور محمد البجيرمي في العام 2000، إلا أنه كان يقوم بترجمة بعض الاعمال إلى العربية. وكان مرحاً ومزوحاً الى ابعد الحدود وتأكد ذلك في برنامجه التلفزيزني الدوري الجميل طرائف من العالم .

أنيس عبد الله صايغ

أكاديمي وباحث ومفكر عربي فلسطيني ، رأس مركز الأبحاث الفلسطيني وكان صاحب فكرة مشروع الموسوعة الفلسطينية. حاولت إسرائيل اغتياله عام 1972 بطرد مفخخ أصيب من جرائه بضعف نظر وبتر بعض أصابعه. مواليد مدينة طبريا في الثالث من تشرين الثاني /نوفمبر 1931؛ وتوفي في بيروت في الخامس والعشرين من كانون اول /ديسمبر2009.بدأ تعليمه الثانوي في مدرسة صهيون الداخلية في القدس، لكن إثر النكبة نزح وعائلته إلى صيدا في لبنان حيث أنهي الثانوية في مدرسة الفنون الإنجيلية فيها. درس العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت ونشر عدة مقالات في جريدة الحياة، نال شهادة البكالوريوس عام 1953 وكتب، بعد تخرجه، لصحيفة الحياة والأسبوع العربي ونشر مؤلفه الأول لبنان الطائفي. التحق بجامعة كامبريدج عام 1959 لإكمال دراسته فحصل على الدكتوراة في العلوم السياسية والتاريخ العربي وعين في جامعة كامبردج أستاذاً في دائرة الأبحاث الشرقية. عاد إلى بيروت عام 1964 وعمل مديراً لتحرير القاموس الإنكليزي – العربي الذي مولته مؤسسة فرانكلين حتى عام 1966 حين استقال من منصبه احتجاجاً على اعتراض فرانكلين على مضمون ندوة ألقاها في النادي الثقافي العربي. في نفس العام التقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أحمد الشقيري عارضاً عليه فكرة إنشاء موسوعة فلسطينية، وانتهى اللقاء بتعيينه رئيساً لمركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير خلفاً لأخيه فايز صايغ الذي أسس المركز عام 1965. من اعماله ؛لبنان الطائفي، دار الصراع الفكري، بيروت، 1955.الفكرة العربية في مصر، بيروت، 1959.تطور المفهوم القومي عند العرب، دار الطليعة، بيروت، 1961.فلسطين والقومية العربية، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت 1967.ميزان القوى العسكري بين العرب وإسرائيل، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت، 1967.بلدانية فلسطين المحتلة: 1948 - 1967، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت 1968.المستعمرات الإسرائيلية منذ 67، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت، 1969.الجهل بالقضية الفلسطينية: دراسة في معلومات الجامعيين العرب عن القضية الفلسطينية، بيروت، 1970.رجال الساسة الإسرائيليون، بيروت 1970.ملف الإرهاب الصهيوني، بيروت، 1996.الوصايا العشر للحركة الصهيونية، مركز الإسراء للدراسات والبحوث، بيروت، 1998.نصف قرن من الأوهام،

بيروت، 1999. وشارك في تحريرالموسوعة العربية الميسرة، مؤسسة فرانكلين، القاهرة 1965؛قاموس الكتاب المقدس، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت، 1967،دراسات فلسطينية، (بالألمانية)، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت، 1967؛يوميات هرتزل، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت، 1967،من الفكر الصهيوني، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت، 1968،فلسطينيات ج1،ج2، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت، سنة 1968-1969،الفكرة الصهيونية-النصوص الأساسية، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت، 1970؛العمليات الفدائية خارج فلسطين المحتلة، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت، 1970؛ وترأس تحرير مجلة العلية، بيروت، 1956-1959؛سلسلة اليوميات الفلسطينية، من المجلد 2- 11، مركز الأبحاث الفلسطيني، بيروت،1966-1970. ومجلة شؤون فلسطينية من 1971/3/1 حتى نيسان 1977.

فضل النقيب

دكتور في الاقتصاد الرياضي ومدرسها للمادة في جامعة واترلوا في كندا . فلسطيني من مدينة صفد الجليلية . أهم اصدقائه في ريعان الشباب الاديب الراحل غسان كنفاني وله مقالة مطولة عنه في دورية دراسات فلسطينية سرد خلالها قصة غسان مع الفن بداية ثم السياسة ،كما أن الكاتب بلال حسن كان صديقاً لفضل النقيب وغسان كنفاني ؛ حيث كتب بلال عن تلك العلاقة وبالتحديد عن غسان الانسان . له دراسات منشورة في دوريات أكاديمية عربية وأوروبية وأميركية. عمل مستشاراً لمنظمتي اليونيدو والأونكتاد ولمشروع التنمية التابع. ومن أهم مؤلفاته التي قرأتها: الاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع وصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت عام 1999، وكتاب الاقتصاد الاسرائيلي وصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت عام 1995.

شفيق الغبرا

ولد شفيق ناظم شفيق الغبرا في مدينة الكويت في عام 1953 ؛وهو أكاديمي ومحلل سياسي كويتي من عائلة فلسطينية تنتمي إلى مدينة حيفا. هو الابن الأكبر للدكتور ناظم الغبرا. شارك في برامج حوارية حول أحداث كثيرة مرت على الساحة العربية (الثورة الليبية) - أحداث البحرين - ثورة سوريا - ثورة مصر - ثورة تونس. حاصل على شهادة دكتوراه في العلوم السياسيّة مع تخصّص في السياسات المقارنة، والإدارة العامّة والمنظّمات، وكان مُدرسًا للعلوم السياسيّة في جامعة الكويت. وهو مؤسس (جسور عربية) للاستشارات والتدريب عام 2006،الرئيس السابق والمؤسس للجامعة الأمريكية 2003-2006،مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية في جامعة الكويت 2002-2003،مدير المكتب الإعلامي الكويتي في العاصمة الأمريكية واشنطن 1998-2002؛ كان كاتب منتظم في الصحافة العربية وعلى الاخص صحيفة الحياة اليومية التي اغلقت عام 2019؛ وحتى وفاته في صحيفة القدس العربي ، رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت،كما حاضر في عشرات الجامعات ومراكز البحوث والجمعيّات العالميّة. له كتب وأبحاث، ومقالات ودراسات عديدة.

ومن مؤلفاته؛فلسطينيون في الكويت (الأسرة وسياسات البقاء)،من تداعيات احتلال الكويت،إسرائيل والعرب: من صراع القضايا إلى سلام المصالح،الولايات المتحدة والخليج: قراءة للمتغيرات الدولية ورؤية للمستقبل،حياة غير آمنة: جيل الأحلام والإخفاقات،الكويت: دراسة في آليات الدولة والسلطة والمجتمع،النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت.توفي شفيق الغبرا في الكويت يوم السبت الرابع من ايلول / سبتمبر 2021 ميلاديًا، الموافق 27 محرم 1443 هجريًا، عن عمر ناهز 68 عامًا. وعن سيرته النضالية ؛ قال عنه الكاتب معين الطاهر في مقالته المنشورة في العربي الجديد في السادس من ايلول /سبتمبر 2021"تخلّى عن اسم شفيق، ليصبح جهاد الذي أصرّ على الالتحاق بالثورة الفلسطينية، ورفض العمل في صفوف مراكز الإعلام والبحوث والدراسات،وكان لقائي الأول مع شفيق، الطالب في جامعة جورج تاون، حين التقيته في معسكر تدريب لطلبة الجامعات، مع نهاية عام 1973. كان الجو عاصفًا، كما هو المناخ السياسي الذي نجم عن حرب أكتوبر 1973 التي فتحت الباب واسعًا أمام القيادة الفلسطينية للالتحاق بقطار التسوية التي بدا حينها أنه قد غادر محطته الأولى. يومها اشتبك جهاد بحوارٍ قاسٍ مع ياسر عرفات، ولعله كان لقاءه الأول به، فقد ارتأى، مع مجموعةٍ كبيرةٍ من إخوانه، أن على منظمة التحرير أن تتمسّك ببرنامجها الأصلي بتحرير كامل التراب الفلسطيني، وأن تترك مهمة استرداد الأرض الفلسطينية التي احتُلت عام 1967 للأنظمة العربية التي ضيعتها، ولم يوافق ذلك هوى أبو عمار. .. بعد عام، عاد شفيق بعد أن تخرّج في جامعته، لكنه هذه المرّة كان قد تخلى نهائيًا عن اسم شفيق، ليصبح جهاد الذي أصرّ على الالتحاق بالثورة الفلسطينية، ورفض العمل في صفوف مراكز الإعلام والبحوث والدراسات، على أهميتها، وفضّل أن يكون فدائيًا مقاتلاً، والتحق بالكلية العسكرية لحركة فتح، وتخرّج فيها برتبه ملازم".

لن أكرّر هنا ما دوّنه جهاد في كتابه "حياة غير آمنة: جيل الأحلام والإخفاقات" (دار الساقي، بيروت، 2011)، وأكتفي بموجز سريع عنه، فقد التصق اسم جهاد وعلي أبو طوق باسم الكتيبة الطلابية التي عُرفت لاحقًا باسم "كتيبة الجرمق"، كما التصق اسمها بهما. أصبح وجود الأخ جهاد في موقع ما في الجنوب اللبناني مثار راحة وأمان واطمئنان لأهل الجنوب، كما هو مصدر ثقة وشجاعة وبسالة، ومنهل للتربية الثورية للمقاتلين الذين قاتلوا معه.نجح جهاد في إقامة شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية والسياسية مع أهل الجنوب وقواهم السياسية، ما زالت آثارها بادية. وقف جهاد موقفًا حازمًا ضد جميع التجاوزات المسلكية، والاعتداءات على ممتلكات الجماهير التي مارسها بعض المنتمين إلى فصائل عدة، واستخدم في ذلك اللين والحوار تارة، والقوة والحزم تارة أخرى، حتى يمكن القول إن المناطق التي عمل فيها قد خلت تمامًا من التجاوزات. وبذلك نجح جهاد، إضافة إلى إنجازاته العسكرية المتميزة، في إقامة شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية والسياسية مع أهل الجنوب وقواهم السياسية، ما زالت آثارها

أسعد غانم

ولد عام 1965ويسكن في شعب (الجليل الغربي) في بيت جده الذي شيد عام 1937، وعادت العائلة الى بيتها بعد تهجير اهالي شعب اثناء النكبة، وأدارت صراعا مريرا مع السلطة بقيادة

محامي الارض حنا نقارة، حتى عام 1988، حيث اقرت المحكمة حق العائلة في البيت الى انها صادرت حوالي 150 دونما من اراضي العائلة حول البيت. درس للقب الاول والثاني والثالث في كلية العلوم السياسية فيجامعة حيفا ودرس لما بعد الدكتوراه (بوست دكتوراه) في جامعة لندن. يعمل كمحاضرمنذ عام 1998 في جامعة حيفا في قسم العلوم السياسية ورأس قسم السياسة المقارنة والفكر السياسي في الجامعة لمدة ثلاث سنوات، ورأس لجنة دراسات اللقب الثالث (الدكتوراه) في القسم حتى عام 2018، كما وكان محاضرا وباحثا ضيفا في جامعة ميرلاند في واشنطن خلال عامي 2008و2009.

يعتبر بروفيسور أسعد غانم من اهم الباحثين الفلسطينيين والعرب في مجالات تخصصه ويدعى سنويا الى عدة مؤتمرات دولية لتقديم محاضرات في مجالات تخصصه. يختص البروفيسور غانم في السياسة المقارنة في سياسات الهويات والمجتمعات المنقسمة، كما في دراسة الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي ويبحث في مجال التحول الديمقراطي في العالم العربي. له 16 كتابا منشورا في دور نشر عالمية ومحلية بالإضافة الى عشرات المقالات العلمية في المجلات العالمية الرائدة في العلوم السياسية.وله دور فاعل في دعم قضايا الطلاب العرب في الجامعات سياسيا وأكاديميا. وتخرج عنده الكثير من الباحثين العرب الشباب.

يكتسب البروفيسور غانم شهرة مميزة بين الاكاديميين العرب في الداخل الفلسطيني ؛ بسبب نشاطه الثقافي العام والسياسي،وهوناشط في المجتمع المدني الفلسطيني عموما. كان من المبادرين والمنفذين الرئيسيين لمشروع التصور المستقبلي لفلسطيني الداخل (2006)، كمشروع عمل وتطلعات جماعية للفلسطينيين في اسرائيلالصادر عن لجنة المتابعة العليا. كما قام بالمبادرة –مع مجموعة كبيرة من النشطاء العرب- الى مشروع "هوية وانتماء" (2003) كمشروع تعليم شعبي يسعى الى تعميق المعرفة بالرواية الفلسطينية ويتحدى الرواية الصهيونية والرسمية في اسرائيل، وبادر الى بناء تصور لترتيب هيئة قيادية لقيادة الفلسطينيين في اسرائيل، ومؤخرا ترأس اللجنة المهنية لوضع "مخطط استراتيجي لمكافحة العنف والجريمة في المجتمع الفلسطيني في الداخل" من قبل لجنة المتابعة العليا للفلسطينيين في اسرائيل وقاد مشروع "تنظيم القدرات البشرية" بها. مؤخرا ساهم مع اخرين في اقامة "ملتقى فلسطين" كفوروم فكري فلسطيني عام يلتزم بوحدة القضية الفلسطينية والارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني في بوتقة مشتركة وفي التطلع لمستقبل فلسطيني مشترك.

البروفيسور غانم من رواد فكرة الدولة الواحدة كبديل لحل الدولتين. وشارك في وضع التصورات والدراسات في هذه المسألة، وشارك في مؤتمر شيكاغو وبوسطن ولندن وحيفا ورام الله لأجل بناء تصور واضح باتجاه حل الدولة المشتركة للفلسطينيين وللإسرائيليين. يؤمن البروفيسور غانم بالديمقراطية وتصالح الأصالة مع المعاصرة، وبناء الدولة المواطنية في العالم العربي، وكتب ضد الاستبداد ويعتبر من اهم النقاد السياسيين في المجال العام. ومن أهم اصداراته في العربية ؛اسعد غانم ومهند مصطفى. 2009. الفلسطينيون في اسرائيل – سياسات الاقلية الاصلية في الدولة الاثنية. رام الله: مدار؛اسعد غانم (محرر). 2005. الهامشيون في اسرائيل - تحدي الهيمنة الاشكنازية. رام الله: مدار؛اسعد غانم. 2021. القضية الفلسطينية بعد اوسلو. بيروت وعمان: المؤسسة العربية للنشر.كما اصدر كتباً وبحوث بالانكليزية حول القضية الفلسطينية .

نواف التميمي

أستاذ مساعد في برنامج الصحافة بمعهد الدوحة للدراسات العليا منذ العام 2017. حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة غرب لندن في المملكة المتحدة. له ما يزيد عن عقدين ونصف العقد من الخبرة المهنية والأكاديمية. يعمل حالياً على دراسات تتعلق بالإعلام وعلاقته بالمجال العام والمشاركة السياسية، وكذلك الأساليب والأدوات الجديدة في توجيه الرأي العام وهندسة الجمهور. أستاذ الصحافة في معهد الدوحة للدراسات العليا منذ عدة سنوات . له دراسات هامة في مركز الجزيرة للدراسات ، ومنها؛الدبلوماسية العامة وتكوين السمة الوطنية

عام 2012؛إسرائيل و"نتفليكس": منصة عالمية لـ"هاسبارا" الدعائية: تحليل لمضمون المسلسل التليفزيوني الإسرائيلي "فوضى" عام 2020؛ فضلاًعن كتاب ‘‘اللوبي الصهيوني والراي العام في بريطانيا’’ الذي صدر عن ‘‘مركز الجزيرة للدراسات’’ ؛ حيث يشير الكاتب في مقدمة الكتاب" أن هذا المجهود البحثي – غير المسبوق باللغة العربية – يحاول التعرض لمراحل مختلفة من ‘‘التغلغل’’ الصهيوني في الأوساط السياسية البريطانية، والتعرف على الاستراتيجيات، والتكتيكات، التي وظفتها منظمات ‘‘اللوبي الصهيوني’’ في سبيل استمالة الرأي العام البريطاني. كما يرصد الكتاب، وبالكثير من التفاصيل والمعلومات والأرقام، التحوُّلات التي طرأت على موقف الرأي العام البريطاني، لاسيما خلال العقد الأخير؛ إذ ظهرت مختلف الأوساط البريطانية أكثر تعاطفًا وتفهُّمًا لـ’’الرواية الفلسطينية’’، بعد أن ظلت لعقود طويلة رهينة ‘‘الدعاية الصهيونية’’ سواء بالترغيب أو الترهيب".ويساهم الدكتور نواف التميمي في كتابة البحوث والمقالات الصحفية الرصينة في عدد من الدوريات وصحيفة العربي الجديد القطرية .

سعيد زيداني

مواليد قرية طمرة عام 1950. بكالوريوس في الفلسفة واللغة والادب الانكليزي عام 1973 من جامعة حيفا. ماجستير في الفلسفة 1979 ودكتوراة في الفلسفة 1982 ،من ؛ جامعة وسكنسن – ماديسون (اوسكنسن – امريكا)؛ والتخصص الدقيق هو علم الجمال وعلم الاخلاق. والخبرات هي: نائب رئيس الشؤون الاكاديمية في جامعة القدس(2005-2011).المدير العام للهيئة المستقلة لحقوق الانسان في فلسطين (2000-2004).عميد كلية الادابفي جامعة بيرزين (1995-1998).رئيس دائرة الفلسفة والدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت (1984-1988).له منشورات كثيرة في اللغة الانكليزية حول القضية الفلسطينية .وله اهتمامات بحثية تشمل الاخلاق والسياسة وعلم الجمال وفلسفة وممارسة حقوق الانسان والديموقراطية الليبرالية ،الابعاد الاخلاقية للصراع الفلسطيني – الاسرائيلي ؛وضع ومستقبل فلسطينيو الداخل . درشّمساقات فلسفة في المجالات :علم الاخلاق،علم الجمال،الفلسفة السياسية،تاريخ الفلسفة الحديثة ،الديموقراطية وحقوق الانسان (بين النظرية والتطبيق)،وأخلاقياتالطب. تقاعد من مهنة التدريس في صيف عام 2018. يساهم بمقالات وبحوث حول القضية الفلسطينية وخاصة في صحيفة العربي الجديد القطرية .

خالد الحروب

الدكتور خالد محمد الحروب، كاتب وأكاديمي فلسطيني، مقيم في لندن .محاضراً في جامعة كامبريدج سابقاً، كان يعمل مذيع في قناة الجزيرة في برنامج خير جليس في الزمان كتاب في الأعوام (2000-2007) وله عدة مؤلفات. ويحمل درجة الدكتوراه في الدراسات الدولية من جامعة كامبريدج ومدير مشروع الإعلام العربي في مركز الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية فيها، ودرجة ماجستير الفلسفة في الدراسات الدولية من جامعة كامبريدج أيضاً، بالإضافة إلى درجة ماجستير الآداب من جامعة كنت في نظرية العلاقات الدولية، ودرجة ماجستيرالآداب من الجامعة الأردنية في الدراسات السكانية. أما شهادة البكالوريوس، والتي حصل عليها أيضاً من الجامعة الأردنية، فكانت في مجال الهندسة المدنية. له عدد كبيرمن مؤلفات منشورة باللغتين الإنجليزية والعربية تشتمل على كتابين نُشرا في 2012 وهما: "في مديح الثورة والبث الديني في الشرق الأوسط." كما نُشرت له دراسة بعنوان: "وسائل الإعلام في العالم العربي: من بناء الأمة إلى بناء الثورة."كما تشمل أعماله الأخرى المنشورة : "هشاشة الأيديولوجيا وقوة السياسة"، و"وشم المدن"، وديوان "ساحرة الشعر" باللغة العربية. وله كتاب بعنوان "دراسة نقدية لمشروع النهضة العربية".وصدر لـه عدد من البحوث والكتب، منها "حماس: الفكر السياسي والممارسة" (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1998)، والذي صدر أيضاً باللغة الإنجليزية في عام 2000، وفصل في كتاب الديمقراطية و المواطنة في البلدان العربية(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2001) وكتاب: "حماس: دليل المبتدئين" (دار بلوتو، 2006). ويُستضاف الدكتور خالد الحروب، على نحو دائم، في وسائل الإعلام البريطانية للتعليق على الشؤون العربية (بي بي سي القناة الرابعة)، كما أنه كاتب دوري في عدد من الصحف العربية؛ مثل الحياة والقدس العربي والشرق الأوسط (لندن)، والاتحاد (أبوظبي)، والشرق (الدوحة)، و الغد (عمّان)، وعُمان (مسقط).

محمود محارب

أستاذ جامعي فلسطيني له العديد من الكتب والأبحاث المتعلّقة بالصهيونية وإسرائيل، والقضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي. حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من "الجامعة العبرية" في القدس. وهو حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من قسم العلوم السياسية في جامعة ريدينغ في إنكلترا.، ويعمل منذ فترة باحثا مشاركا في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. له عدة كتب وأبحاث في القضية الفلسطينية والشؤون الإسرائيلية.في 1987 - 1990 عمل مديراً لمركز الأبحاث التابع لجمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة.في 1989 - 1992 رأس تحرير مجلة «قضايا» البحثية في القدس المحتلة.عمل أستاذاً للعلوم السياسية والدراسات الثقافية في جامعة بيت لحم في 1990 - 2000، وأستاذاً للعلوم السياسية والدراسات «الإسرائيلية» في معهد الدراسات الإقليمية في جامعة القدس منذ 2001.في 2003 - 2006 عمل مديراً لمعهد الدراسات الإقليمية في جامعة القدس.

عدنان جابر

ولد في الخليل عام 1952، حصل على دكتوراه في الفلسفة، اعتقله الاحتلال الصهيوني عام 1969، وهو في السابعة عشر ربيعاً، بسبب مهاجمته ثلاثة جنود إسرائيليين أمام الحرم الإبراهيمي وطعنهم بسيخ كباب كان قد صنعه في مدرسته الأمير محمد الإعدادية وأعده لهذه المهمة. بعد خروجه من المعتقل عاد إلى الأردن، ثم أبعد إلى سورية، فعاش في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق عمل صحفيا في مجلة "نداء الوطن"، يكتب البحث والشعر والقصة، له عدة كتب مخطوطة في الشعر والقصة، من أعماله :"ملحمة القيد والحرية" عن الأسرى، الثوب والعنب، في سوسيولوجيا الثورة الفلسطينية، إصدار خاص، مطبعة نضر، دمشق 1994،العرب وعصر ما بعد النفط، دار علاء الدين، دمشق 2004. وغرفة لذاك الشيء 2017.

عزام التميمي

أكاديمي فلسطيني مقيم في بريطانيا . ولد في 15 اذار /مارس لعام 1955 بمدينة الخليل بفلسطين.شغل منصب مدير معهد الفكر السياسي الإسلامي بلندن. يعتبر د. عزام التميمي أحد رموز العمل الإسلامي في بريطانيا؛ فهو عضو بارز بالرابطة الإسلامية في بريطانيا وعضو مجلس إدارة قناة الحوار الفضائية. له نشاط إعلامي، ويظهر على شاشات الجزيرة الفضائية بمحطتيها العربية والإنجليزية، وكذلك يقدم بعض البرامج على قناة الحوار الفضائية وغيرها من القنوات العربية والإنجليزية. كما تنشر له بعض المقالات والآراء في صحيفة الغارديان البريطانية. وله عدة مؤلفات باللغة الإنجليزية حول الفكر السياسي الإسلامي والحركات الإسلامية. عاش في مدينة الخليل حتى السابعة من عمره. حارب والده ضد إسرائيل في فلسطين. ثم انتقل للعيش بالكويت عندما هاجرت عائلته من فلسطين. سافر د. عزام إلى لندن واستقر فيها، ويعيش حاليا في حي ويليزدين, وقد حصل مع زوجته وأبنائه الثلاثة على الجنسية البريطانية.

سافر عزام إلى لندن لإتمام دراسته الجامعية، بجامعة ساندلاند، ثم حصل على الدكتوراة في الفلسفة السياسية من جامعة ويست مينستر بلندن في عام 1998. عمل باحثاً بجامعة ويست مينستر في الفترة من (سبتمبر 1992 حتى يونيو 1999)، ثم عمل محاضرًا في معهد ماركفيلد للدراسات العليا ببريطانيا من سبتمبر 2000 وحتى نهاية مارس 2004، بعدها عمل أستاذًا زائرًا لمدة ستة أشهر بجامعة كيوتو في اليابان في الفترة من الحادي والثلاثين من مارس وحتى الثلاثين من سبتمبر لعام 2004، وبعدها عمل بجامعة ناغويا اليابانية لمدة ثلاثة أشهر من الثلاثين من ديسمبر 2005 وحتى الثلاثين من مارس لعام 2006.شارك د. عزام عام 2006 في تأسيس قناة الحوار الفضائية التي انطلق بثها من لندن في يوليو عام 2007. ومن الجدير بالذكر أن لعزام التميمي مشاركات دورية على قناة الحوار أهمها برنامج مراجعات الذي عرض فيه مذكرات مصورة لكثير من الشخصيات المعروفة مثل: إبراهيم منير والشيخ رائد صلاح. وله أيضا مشاركات إعلامية عديدة في قناة الجزيرة بلغتيها، وكذلك في ال بي بي سي وغيرها من القنوات الإنجليزية، بوصفه خبيرًا في الحركات الإسلامية والقضية الفلسطينية.

أحمد مفلح

باحث فلسطيني مقيم في لبنان، دكتوراه في علم اجتماع المعرفة والثقافة من الجامعة اللبنانية ، فضلاً عن دبلوم دراسات عليا في التاريخ الحديث والمعاصر. له كتابات وبحوث عديدة منشورة في صحف ودوريات عربية ، وخاصة حول اللاجئين الفلسطينيين ، ومن أهمها بحث منشور في مركز بديل لشؤون اللاجئين بعنوان "كيف تصبح القرارات الدولية قوة لقضيتنا". ويعمل في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات من خلال مكتبه في بيروت ؛ كمدير شؤون التحرير في المركز.

هوامش الفصل الثالث عشر

1- تمّ الاعتماد على وكالة الانباء الفلسطينية لاستحضارسيرة الاكاديميين الفلسطينيين مصدر سبق ذكره ، وكذلك عبر متابعة بعض المواقع الالكترونية لمراكز الدراسات والدوريات ، فضلاً عن ارسال السير الذاتية للباحث معد البحث عبر البريد الالكتروني و تطبيق الواتس ، كما اسلفنا في أكثر من مكان من البحث.

الفصل الرابع عشر

المسرح الفلسطيني أحد رموز الهوية(1)

يعتبر المسرح الفلسطيني أحد أهم رموز الهوية الوطنية ، وهو جانب من جوانب الثقافة الذي تأثر بسياسات المحتل ؛وعلى الرغم من عدم تشجيع سلطات الانتداب البريطاني للمسرح الفلسطيني المحلي، وتفضيلها المسرحية المترجمة، إلا أن هذا لم يمنع قيام كتّاب مسرحيين فلسطينيين من تقديم عدد لا بأس به من المسرحيات طُبع منها القليل، وقد أنهت دار المعلمين في القدس عامها الدراسي 1932 بمسرحية "هاملت" لشكسبير، وأتقن طلابها جميعاً أدوارهم وخاصة الطالب الذي قام بدور "جرترود" أم هاملت، حيث كان مكياجه متقناً إلى حد أن الكثيرين ظنوه امرأة. وقد شهدت مرحلة ما قبل 1948 ازدهار المسرح الفلسطيني فعلياً، وتعددت التجارب وأغنت الحركة المسرحية، وقد ارتبطت الحركة المسرحية في بداياتها في فلسطين بالمدارس التبشيرية التي انتشرت في القدس ويافا وحيفا وبيت لحم، ولعله من الإنصاف القول إن الأندية والجمعيات الناشطة في فلسطين هيأت الجو لغرس بذور النهضة المسرحية حيث كان التمثيل ضمن برامجها الدورية، ومن هذه الجمعيات "جمعية الشبان المسيحية" في القدس والتي أنشئت عام 1877. وعرفت مجموعة من الأسماء التي اهتمت بالكتابة للمسرح ما بين عامي 1919 و1949، وعلى رأسهم جميل حبيب بحري، والأخوة صليبا ونصري وجميل وفريد الجوزي.وتأثرت حركة المسرح بكثير من العوامل في تلك الفترة

إضافة إلى المدارس التبشيرية، فقد كانت هناك مدارس وطنية أسست كرد على المدارس التبشيرية، واهتمت هذه المدارس بالمسرح حيث قدم معظمها مسرحية واحدة على الأقل في نهاية كل عام دراسي.وأي دارس لتاريخ المسرح الفلسطيني لا يستطيع أن ينكر عامل الفرق المصرية والشامية والأجنبية التي زارت فلسطين بين أعوام 1920- 1930، أمثال فرقة جورج أبيض والريحاني وعلي الكسار، كما قامت عدد من الفرق الأجنبية بتقديم مسرحيات شكسبير وموليير، مما دفع بعض الشبان الفلسطينيين إلى تأسيس فرق تمثيلية في العديد من المدن.وفي تلك الفترة وصل عدد الفرق المسرحية في مدينة القدس وحدها إلى ما يزيد على 30 فرقة، غير أن هذه الفرق كانت ضعيفة المستوى.وأثّرت كذلك الجمعيات والنوادي ومحطة الإذاعة الفلسطينية والصحف والمطابع بشكل أو بآخر على الاهتمام بالمسرح في تلك الفترة.

وقد واجهت المسرحيين الفلسطينيين مجموعة من الصعوبات تمثلت في عدم وجود فتيات للقيام بالأدوار النسائية واستئثار بعض محبي الظهور بالأدوار الرئيسة، خصوصا إذا كانوا من أبناء العائلات أو ممن يدعم أهاليهم المسرح بشكل أو بآخر، كما ساهمت القوانين الحكومية والرقابة على النصوص في عرقلة الجهود المسرحية.وكان جميل حبيب بحري كان من أهم الكتّاب الذين كتبوا للمسرح قبل عام 1948، حيث قام بكتابة 12 مسرحية منها:

الوطن المحبوب، 1923، نشرت في القاهرة

الخائن، مأساة من 3 فصول، 1924

في سبيل الشرف، مأساة من 5 فصول، 1926

سجين القصر، مأساة من 5 فصول، 1927

وقد عرف المسرح الفلسطيني أيام الانتداب المسرحيات السياسية، ولكن في وقت متأخر، وذلك بسبب صرامة الرقابة البريطانية التي كانت توجّه أقسى معاملاتها ضد المسرحيات السياسية المطبوعة، غير أن هذا لم يحُل دون أن تلعب المسرحية السياسية دورها المهم، ففجرت أحزان الناس ونبهتهم إلى مآسيهم.وخرجت في فترة ما بين الحربين مسرحيات تحارب الصهيونية وتحض على عدم بيع الأراضي لليهود، وصرف بعض الكتّاب همّه الأول للكتابة المسرحية الموجهة ضد النفوذ الأجنبي وتدخله في شؤون العرب الداخلية.

المسرح الفلسطيني بعد 1948

لم يكد المسرح الفلسطيني يبدأ أولى خطواته حتى فوجئ بصدمة استلاب فلسطين، وعلى هذا تشتت شمل فناني المسرح الفلسطيني، وهاجر معظمهم إلى الأردن حيث بدؤوا نشاطاً مسرحياً فلسطينياً هناك.أما من آثر منهم البقاء في فلسطين فقد سكتوا لمدة من الزمن ثم عاودوا نشاطهم . ومن الفرق التي انتشرت في فلسطين بين عام 1948 وعام 1967 كانت فرقة "بلالين" وفرقة "دبابيس" وفرقة "المسرح الشعبي" وفرقة "المسرح الحديث" وفرقة "كشكول" وفرقة "المسرح الحي" وفرقة "المسرح الفلسطيني".وكان من الأسماء البارزة التي نشطت لإعادة الحياة إلى المسرح الفلسطيني، صبحي الداموني وأديب جهشان الذي كان أبرز أعضاء "المسرح الناهض" في حيفا، كما برز كذلك اسم نصر الجوزي ككاتب، ومن

مسرحياته؛العدل أساس الملك 1956،الدنيا أم 1956،فؤاد وليلى،الحق يعلو،شبح الأحرار،ذكاء القاضي، وهي للأطفال،صور من الماضي، وهي للأطفال كذلك،تراث الآباء، وكانت هذه المسرحية ضد بيع الأراضي في فلسطين لليهود.وكتب كذلك برهان الدين العبوشي مسرحية: "وطن الشهيد" وكتب محمد حسن علاء الدين مسرحية شعرية في أربعة فصول عن حياة وموت الشاعر إمرؤ القيس، وكتب في الاتجاه نفسه محي الدين الحاج عيسى الصفدي مسرحية "كليب" وهي شعرية من خمسة فصول.

واللافت أن النكبة عرقلت صعود نجم المسرح الفلسطيني، لكنها من جانب آخر راحت تغذي الذات الفلسطينية وتثير الإبداع، فقد احتل موضوع النكبة معظم الكتابات المسرحية.ساهم انتشار التعليم والمدارس أيضا في دفع المسرح إلى الأمام حيث التعليم يخدم الوعي المسرحي، وساهم التعليم العالي كذلك في موضوع المسرح، وكذلك الفرق الفلسطينية والمهرجانات الصيفية ووسائل الإعلام، كل ذلك خلق روح جديدة للمسرح في فلسطين.من جانب آخر واجهت الحركة المسرحية مجموعة من الصعوبات، مثل قوانين الاحتلال وأوامره الرقابية التي حدّت كثيراً من انطلاق المسرحيين الفلسطينيين، وتأثرت الحركة المسرحية كذلك بعامل عدم وجود هيئة مسؤولة تنظم علاقات المسرحيين وتدعمهم، وشكلت ندرة النصوص المسرحية عاملا هاما أعاق المسرح الفلسطيني عن النهوض، كما بقيت المشكلة الاجتماعية التي تمثلت في عدم وجود فتيات يقمن بالأدوار النسائية، وهذه المشكلة عانى منها المسرح في فلسطين طويلا.

المسرح واالثورة الفلسطينية

مع انطلاقة الثورة الفلسطينية خطا المسرح الفلسطيني خطوة أخرى، حيث تطلع الثوار إلى إعادة النشاطات الثقافية والفنية التي أهدرت طوال سنوات النكبة، فقامت، وبمبادرة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني، "جمعية المسرح العربي الفلسطيني"، عام 1966، وحددت لنفسها أهدافاً واضحة هي؛التوعية بالقضية الفلسطينية وعرض تجارب الثورة الفلسطينية النضالية على المسرح، فضلاً عن إحياء التراث الثقافي الفلسطيني.ولبلوغ هذه الأهداف تكونت فرقة للتمثيل المسرحي، زارت عواصم البلاد العربية وقدمت عروضها على مسارحها، كما اتجهت الجمعية كذلك إلى ضم شتات الموسيقيين في فرقة قدمت حفلاتها على مسارح دمشق، تخللتها أغانٍ فلسطينية وأناشيد ثورية وعروض أزياء شعبية فلسطينية.كما أسهمت جمعية المسرح العربي الفلسطيني في تكوين نواة لفرقة فنون شعبية من أجل إحياء التراث الشعبي وحمايته من الضياع، وقد تبنت حركة فتح هذه الفرقة. وقد قدمت الجمعية مسرحياتها على مسارح كثيرة في العواصم العربيةمنها؛"شعب لن يموت" تأليف سعيد المزين فتى الثورة وإخراج صبري سندس،"الطريق" تأليف وإخراج نصر الدين شما،"حفلة من أجل 5 حزيران" تأليف سعد الله ونوس وإخراج علاء الدين كوكش.

المسرح الفلسطيني بعد 1967

بعد عام 1967أطل جيل جديد من الكتّاب أخذ يقدم بنجاح مجموعة من الأعمال المسرحية في الضفة الغربية وأماكن أخرى من فلسطين مثل مسرحية "العتمة".وقد كتب الشاعر سميح

القاسم مسرحية "قرقاش"، وكتب الشاعر معين بسيسو مسرحية "ثورة الزنج" و"شمشون ودليلة"، وكتب سهيل إدريس مسرحية عن فلسطين بعنوان "زهرة من دم"، وكتب هارون هاشم رشيد مسرحية شعرية بعنوان "السؤال"، وكتب المناضل الشهيد غسان كنفاني مسرحية "الباب" و"القبعة والنبي".ومن المهم أن نذكر أنه بعد عام1967 تأسس المسرح الفلسطيني خارج الأرض المحتلة حيث حالت الظروف التاريخية دون ظهور هذا المسرح قبل هذا التاريخ.كما استمرت الفرق العاملة داخل الاراضي المحتلة بممارسة نشاطها المسرحي وكان ابرزها فرقة المسرح الفلسطيني وفرقة المسرح الشعبي سنابل وبلالين ودبابيس والمسرح التجريبي وفرقة الكواكب وفرقة صندوق العجب وغيرها كثير.

وقدبرز في اواخر الثمانينيات عدة فرق مسرحية كمسرح الرواة ومسرح سنابل ومسرح الجوال والرحالة، ومسرح الورشة الفنية كما وظهرت العديد من المسرحيات والتي خرجت من دائرة الشعار السياسي إلى دائرة الإنسان واحتياجاته في التحرر والاستقلال، ومن هذه المسرحيات الزبال لمسرح الرواة وسيدي الجنرال لمسرح سنابل وموتى بلا قبور لمسرح الورشة الفنية ومسرحية العصافير لمسرح النزهة الحكواتي كما وخرجت أسماء جديدة في المسرح الفلسطيني ساهمت بنشر ثقافة الاحتراف لدى العاملين في الحركة المسرحية الفلسطينية وقد قام مسرح الرواة بجولات مسرحية داخل فلسطين وخصوصا في المناطق المهمشة وتم عرض مسرحية كوكو ريكو وحدها في أكثر من مخيم ومدينة وتجمع سكاني في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن هؤلاء الفنان إسماعيل الدباغ وأحمد أبو سلعوم وإبراهيم عليوات واخرون. كما نشأت العديد من الفرق المسرحية في الثمانينات من القرن الماضي كفرقة الدلال وفرقة صندوق العجب وفرقة الكواكب وفرقة الحكواتي وفرقة المسرح الفلسطيني وفرقة الورشة الفنية ومسرح الرواة الفلسطيني، مع العلم بأن معظم هذه الفرق قد توقفت لعدة أسباب أهمها عدم وجود مصادر تمويل، بأستثناء مسرح الرواة ومسرح سنابل ومسرح قافلة ومسرح الجوال المقدسي.

هوامش الفصل الرابع عشر

1- تمّ الاعتماد في هذا الفصل بشكل كامل على وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية https://info.wafa.ps/ar

---

الفصل الخامس عشر

رموز نسوية فلسطينية(1)

جنباً إلى جنبٍ مع الرجل ، متوشّحة باللثام الفلسطيني تارةً و بالثوب الفلسطيني تارةً ، و بكليهما تارةً أخرى ، ساهمت المرأة الفلسطينية بكافة إشكال الكفاح الوطني الفلسطيني ؛ للإنعتاق من المحتل البريطاني ، والاحتلال الإسرائيلي كمشروع غربي بعد ذلك ؛ وبرزت رموز عديدة بين نساء فلسطين للحفاظ على هوية الشعب الفلسطيني ، في مواجهة محاولات

الاحتلالات المختلفة لتغيبها،في مجالات الأدب والسينما والإعلاموالتدريس وصولاً الى الكفاح المباشر ضد الاحتلال.

فاطمة البديري

ولدت الراحلة في عام 1923م في مدينة القدس، ودرست في دار المعلمات وتخرجت منها عام 1941، وعملت في حقل التدريس في مدينة بيت لحم، ثم في دار المعلمات في مدينة رام الله. وقد انتقلت خلال عام 1946 إلى العمل الإعلامي في إذاعة "هنا القدس" إلى جانب زوجها الراحل الأديب عصام حماد؛ فكانت تشرف على قسم برامج المرأة والطفل، وتقدم البرامج الثقافية المتنوعة، بالإضافة إلى نشرات الأخبار، لتصبح أول إمرأة عربية يبث صوتها المميز عبر الأثير في هذا المجال. واستمرت بالعمل في الإذاعة الفلسطينية حتى النكبة عام 1948م،وبعد تهجير غالبية الشعب الفلسطيني بقوة المجازر الصهيونية ؛ انتقلت الراحلة الاعلامية فاطمة البديري وبصحبة زوجها للعمل في الإذاعة السورية في الفترة الواقعة ما بين عام 1950 و1952؛ ثم عملت في الإذاعة الأردنية في الفترة الواقعة ما بين عام 1952 و1957.

لتنتقل وزوجها إلى برلين عاصمة ألمانيا الديمقراطية آنذاك ؛ للعمل في الإذاعة الألمانية عام 1958، واستمرت فيها حتى عام 1965، لتعود لمدينة رام الله وتلتحق بحقل التعليم من جديد؛ فعملت معلمة للغة العربية، ثم أمينة مكتبة في دار المعلمات التابعة لوكالة الغوث في المدينة؛وانتقلت للعيش في الأردن، وعملت في قسم التصنيف في مكتبة الجامعة الأردنية بعمان في الفترة ما بين 1978 و1983،كما عملت في الدار الأردنية للثقافة والإعلام في العاصمة عمان، وتوفيت عام 2009، ودفنت في الأردن بعيداً عن مسقط رأسها مدينة القدس عاصمة فلسطين الأبدية .إضافة الى الإعلامية الفلسطينية الراحلة فاطمة البديري ؛ثمة نساء فلسطينيات تقدمن الصفوف الكفاحية لمواجهة الهجمة الصهيونية والاحتلال البريطاني؛ومنهن الراحلة كريمة عبود، التي شرعت في ممارسة مهنة وفن التصوير الفوتوغرافي منذ عام 1913، حيث أهداها والدها آلة تصوير فتعلقت بها وراحت تلتقط الصور للمدن والأماكن الطبيعية والمعالم التاريخية في مناحي فلسطين المختلفة ،وافتتحت أستوديو لتصوير النساء في بيت لحم، وكان من شأن هذا الأستوديو أن أتاح للعائلات المحافظة تصوير النساء بلا حرج،ثم افتتحت مشغلاً لتلوين الصور وإكسابها لمعاناً وبريقاً خاصاً ؛كما سطع اسم الراحلة طرب عبد الهادي، عندما فتحت أبواب منزلها في القدس أمام سيدات الحركة النسائية؛ فعقد فيه المؤتمر النسائي الأول؛ كما خرجت من منزلها، وبقيادتها، أول مظاهرة نسائية تحتج على ما يدور في البلاد من أعمال التعسف ومساندة الهجرة الصهيونية، وتكررت قيادة طرب عبد الهادي للمظاهرات الوطنية سنة (1933) وسنة (1936) ؛ إضافة إلى ذلك كان لها دور كبير في جمع الأموال وتوزيعها على المحتاجين وأبناء الثوار والشهداء؛ وقدساهمت في تأسيس عدد من الجمعيات الفلسطينية النسائية، وحازت على مراكز قيادية فيها؛ فشغلت مركز "سكرتيرة الاتحاد النسائي العربي" لفترة من الزمن، وكانت من الداعيات إلى المؤتمر النسائي العربي، الذي عقد في القاهرة سنة (1938) برئاسة هدى شعراوي؛ كما نشطت في المؤتمر النسائي المنعقد بالقاهرة أيضًا سنة 1944؛ فكانت صلة الوصل بين سيدات مصر والسيدات في فلسطين والأقطار العربية الأخرى. ومن رائدات الحركة النسوية الراحلة (سميحة خليل) من بلدة عنبتا قضاء طولكرم، الواقعة شمال الضفة العربية الفلسطينية عام 1923، وقد اسست الراحلة جمعية الاتحاد النسائي العربي في مدينه البيرة عام 1952،وكانت رئيسة لها. وفي العام 1965 أسست جمعية إنعاش الأسرة مع مجموعة من النساء الفلسطينيات، وكانت رئيسة لها طوال حياتها. تعتبر واحدة من رواد الحركة الوطنية الفلسطينية، حيث وقفت وتصدت بأساليب متعددة وببسالة لسياسات الاحتلال الإسرائيلي

العنصرية، وقمعه الجائر،و خاضت معركة الانتخابات الرئاسية الفلسطينية عام 1996، كمنافسة وحيدة للزعيم الراحل ياسر عرفات أبوعمار .ولعبت دورا واضحا في عملية النضال الوطني بشكل مباشر أيضاً ، من خلال انضمامها باكراً للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ؛وفي العام 1978 أصبحت عضوا في "لجنة التوجيه الوطني"، وكانت عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني منذ بداياته. فرضت عليها المحتل الإسرائيلي ، الإقامة الجبرية في العام 1980 لمدة سنتين ونصف، ومنعت من السفر لمدة 12 عاما، وتوفيت في العام 1999. تلك هي شذرات من أسماء النساء الفلسطينيات اللواتي ساهمن في الكفاح الوطني الفلسطينية بوسائل وأشكال عديدة ، ومنهن الراحلة الإعلامية فاطمة البديري .

كريمة عبود

ولدت كريمة عبود في يوم 18 تشرين الثاني/نوفمبر من العام 1896، في مدينة الناصرة عاصمة الجليل الفلسطيني، لعائلة تنحدر من أصول لبنانية، كانت قد نزحت منتصف القرن التاسع عشر بلدة «الخيام الجنوبية» إلى فلسطين. والدها هو القس المسيحي «سعيد عبود»، الذي عمل بعدة وظائف مختلفة، من بينها عمله كمدرس في إحدى المدارس الإنجليزية وقت الانتداب البريطاني. وفي الناصرة تعلمت المراحل الأولية، وفي القدس المراحل الثانوية، والأكاديمية في بيت لحم مولد السيد المسيح، بينما تعلمت كريمة عبود حرفة التصوير لدى أحد المصورين الأرمن في القدس، وشرعت في ممارسة المهنة منذ عام 1913. وكان والدها أهداها آلة تصوير فتعلقت بها وراحت تلتقط الصور للمدن والأماكن الطبيعية والمعالم التاريخية، ولأبناء عائلتها والأصدقاء. ثم افتتحت استوديو لتصوير النساء في بيت لحم، وكان من شأن هذا الاستوديو أن أتاح للعائلات المحافظة تصوير النساء بلا حرج. ثم افتتحت مشغلاً لتلوين الصور وإكسابها لمعاناً وبريقاً , وفي تلك الأثناء كانت تلتقط الصور المختلفة للمدن الفلسطينية الخمس: بيت لحم وطبرية والناصرة وحيفا وقيسارية. وانتشرت صورها بالتدريج في منازل العائلات المترفة في دمشق وفي مدينة السلط الاردنية وبيروت ومنطقة الشويفات اللبنانية. وأمكن العثور على مجموعة ثانية لها تعود إلى سنة 1913، وهي تتألف من صور التقطت داخل الاستوديو لنساء بأزيائهن الجميلة الدالة عن هوية فلسطين وشعبها . وكان لكريمة عبود دور كبير في تلك المهنة التي كانت دخيلة على المجتمع العربي الشرقي، خاصة أن الكثير من العائلات المحافظة لم تكن تقبل بان تظهر على عدسات هذه الاختراع الغريب باستثناء بعض العائلات العريقة التي كانت تتبناها بالتصوير الجماعي وهو ما تثبته الصور القديمة لبعض عائلات القدس ويافا وحيفا وحتى غزة في أيام الاحتلال البريطاني لفلسطين.

توفيت كريمة عبود خلال العام 1940 ودفنت في مدينة لحم الفلسطينية ، تاركة إرثاً كبيراً من مئات الصور الفوتوغرافية المختلفة الزاخمة والدالة على هوية فلسطين وشعبها ،وتؤرخ من خلاله لمرحلة هامة في تاريخ الشعب الفلسطيني ، إلا أن أرشيفها الفوتوغرافي اختفى لعقود طويلة من الزمن، وظل الحال على ما هو عليه حتى العام 2006، عندما تم الإعلان عن وجود عدد من ألبوماتها وصورها التي وثقت خلالها لطبيعة فلسطين ومدنها وتضاريسها ، لدى جامع تحف ليس فلسطينياً يعيش في القدس. وبقيت هذه الألبومات التاريخية النادرة، التي توثق الحياة في فلسطين خلال تلك المرحلة في حوزة جامع التحف هذا، الذي كان يرفض تماماً التخلي عنها. وبعد ذلك استطاع الباحث احمد مروات من مدينة الناصرة الحصول عليها

، لتبقى بعهدته حتى نشرها عام 2013 ؛في كتاب تعاون فيه مع الدكتور متري الراهب والدكتورعصام نصار، بعنوان "كريمة عبود: رائدة التصوير النسوي في فلسطين" عن دار ديار للنشر في بيت لحم. وقد ضم الكتاب عدة دراسات منها دراسة الدكتور عصام نصار حول بدايات التصوير المحلي في فلسطين من وحي كريمة عبود بالإنجليزية وترجمته إلى العربية السيدة "أليزا أجازريان"؛ ثمة دراسة ثانية كانت للباحث أحمد مروات حول قصة اكتشاف أول مصورة فوتوغرافية وجذور المصورة كريمة عبود، وجمع أربعة ألبومات من الصور المذيلة بخاتمها وكانت تضم صور خمس مدن فلسطينية؛ هي ،بيت لحم ومعالمها كقبة راحيل وطبريا وشواطئها وأسواقها وكنائسها وجوامعها والناصرة وحيفا التي قال عنها الشاعر الفلسطيني الراحل حسن البحيري بأنها مدينة الجمال والظلال؛ أما الدراسة الثالثة لمتري الراهب فكانت بعنوان "كريمة عبود، المرأة خلف العدسة"، حيث أشار لجذور عائلة عبود، أما الجزء الثاني من الكتاب، فقد ضم مجموعة صور من ألبومات كريمة عبود، حيث ضم ست وثمانين صورة شخصية ، إضافة إلى اثنتين وعشرين صورة لأطفال وثمانية صور لقسيسين ورهبان، وكذلك إحدى وخمسين صورة نسائية وعائلية ،وخمس صور تراثية بالزي الشعبي الفلسطيني والأدوات التراثية كدلال القهوة السادة والهاون والحُلي والمجوهرات الفضية وغطاء الرأس التلحمية والناصرية ؛ فضلاً عن ثلاث صور لمناظر طبيعية من بنايات، أسواق في مدينة الناصرة عاصمة الجليل الفلسطيني ، ناهيك عن خمس صور عائلية جماعية؛ وبطبيعة الحال فإن كافة الصور التي التقطتها الراحلة المصورة كريمة عبود انما هي وثائق جغرافية وتاريخية حول فلسطين وشعبها لمواجهة زيف الرواية الصهيونية ودحضها ؛ وهنا تحتم الضرورة اعادة نشر البومات الراحلة بشكل واسع وفي كافة المحافل ، بحيث تذيل كل صورة بلغة معينة تشرح معناها وتاريخها المتجذر .

أسمى طوبى

تعتبر الراحلة اسمى طوبي رائدة إعلامية وشاعرة فلسطينية،وقد ولدت في عاصمة الجليل ؛مدينة الناصرة خلال عام 1905. تنحدرمن عائلة مثقفة وذات تاريخ نضالي ، فعميد الأسرة المناضل الكاتب الصحفي المرحوم توفيق طوبي ، اما والدها فكان شاعرا. انهت دراستها في المدرسة الانجليزية بالناصرة، اتقنت الانجليزية واليونانية، ارتحلت مع زوجها الياس نقولا خوري الى عكا. تفرغت لدراسة القران الكريم لتتمكن من ناصية اللغة العربية.حيث كانت عضواً نشطا في "اتحاد المرأة" في مدينة عكا بين عامي (1929-1948)، كما كانت عضواً بارزاً في "جمعية الشابات المسيحيات" وفي رئاسة "جمعية الشابات الأرثوذكسيات". أذاعت العديد من أحاديثها الإذاعية من المحطات التالية: "الإذاعة الفلسطينية"، و"هنا القدس"، ومحطة "الشرق الأدنى" للإذاعة العربية في يافا بعد 1948، كما أذيعت أحاديثها الشهيرة عبر أثير إذاعة بيروت. كانت تحرر الصفحة النسائية في جريدة "فلسطين" قبل نكبة عام 48، وبعدها حررت الصفحة نفسها في جريدة كل شيء، ومجلة الأحد في بيروت، كانت رئيسة الاتحاد النسائي العربي في عكا أواخر الاحتلال البريطاني لفلسطين.

وكان لها نشاط خطابي ألقت فيه أكثر من خمسين محاضرة بوسائل عديدة؛ مثل المنشورات أو من خلال إذاعة هنا القدس الفلسطينية التي استقطبت شخصيات نسائية كثيرة منهم أسمى

طوبي التي قدمت برنامج "حديث إلى ألام العربية"، وشاركت في أحداث فلسطين وهي في لبنان بتقديم الأحاديث الإذاعية،واتجهت لجمع التبرعات عبر الحفلات وتنظيم حفلات التبرع، وتجنيد فرق الإسعاف التطوعي، منحت الوسام اللبناني الرفيع "قسطنطين الأكبر" سنة 1973، توفيت أسماء طوبي في بيروت عام 1983، تاركة إرثاً زاخماً في مجالات الأدب بكافة فنونه، وقد منح اسم الراحلة اسمى طوبي وسام القدس للثقافة والفنون في سنة 1990.

للراحلة اسمى طوبي أحاديث إذاعية مشهورة في فلسطين ولبنان ،واستعملت تلك الاحاديث كوسيلة فعالة للمشاركة في الحركة الوطنية التي كان لها دور كبير ،وأذيعت أحاديثها في عدة محطات منها: "الإذاعة الفلسطينية"، و"هنا القدس"، وبعد عام 1948 اذاعت في يافا في محطة "الشرق الأدنى" للإذاعة العربية، وعبر إذاعة بيروت، كما حررت الصفحة النسائية في عدة جرائد منها تحريرها قبل النكبة عام 1948 في جريدة فلسطين، وبعد النكبة اضطرت إلى ان تهاجر إلى لبنان لتحرر هناك في جريدة كل شيء الصفحة النسائية، وحررت أيضا نفس الصفحة النسائية في مجلة الأحد في بيروت؛ ومن أعمالها الأدبية،كتبت الدراما والشعر والخيال والعديد من الأعمال المنشورة باللغة الإنجليزية. وهي المرأة الفلسطينية الوحيدة التي كتبت الأدب المسرحي في مرحلة ما قبل النكبة. وفي الفترة بين بداية الحرب العالمية الثانية و الكارثة نشطت أسمى رزق في كتابتها المسرحية كثيرا وازدخرت تلك الكتابات، وقد تمّ تمثيل ثلاثا منها في فلسطين ولبنان بين سنتي 1925 و1930، وطبعت أسمى والتي تعتبر من رواد المسرح في فلسطين أولى مسرحياتها في عكا سنة 1925، وقد ركزت مقالات وخواطر الراحلة اسمى طوبي على الروح الوطنية والقومية في بعدها الإنساني والوجداني؛ وقد جمعت جميع المقالات المنشورة لها في كتاب: "أحاديث من القلب" في بيروت عام 1955.

إضافة إلى ذلك كانت الراحلة شغوفة بالشعر منذ نعومة إظفارها، وقد زخر شعرها بالعواطف الوطنية التي تنم على شدة الانتماء للوطن والهوية ، لتعكس في صلب أفكارها واقع خلال الفترة التي عاصرتها أسمى طوبى ، لتتحدث عن الأمل والمستقبل الوطني وتعظيم مقاومة المحتل البريطاني والصهيوني.وقد أرخت تلك الفترة بمعالمها القاسية في قصيدة حية وترسم رسماً عاطفياً رومانسياً للفدائي؛ حيث كان شعرها يميل إلى النمط السائد في الشعر في عصرها؛ومن اهم اعمالها الشعرية ؛ديوان بعنوان: "حبي الكبير" وعلى غلافه خارطة فلسطين ، وقد صدر عن دار الآداب في بيروت 1972؛ هذا فضلاً عن عدة اعمال مسرحية ونثرية وترجمات لأعمال أدبية غربية .

مهيبة خورشيد

في حنايا أرض البرتقال الحزين (يافا)؛ولدت مهيبة خورشيد في عام 1921،وترعرعت في ظل اسرتها وملتقى الطفولة على حب الوطن. درست في المعهد العالي للمعلمين بالقدس. وعقب حصولها على دبلوم المعلمين، عادت أدراجها مرة أخرى إلى مسقط رأسها مدينة يافا لتبدأ رحلتها المهنية في تعليم الفتيات في المدارس الثانوية التي شهدت جهودها في غرس روح الوطنية في نفوس الطالبات.

و كغيرها من أهالي يافا ،انتقلت مهيبة للعيش في مصر كلاجئة فلسطينية حيث تزوجت وامتهنت التدريس؛ ولم يُسمح لها بالعودة إلى مسقط رأسها ، شانها في ذلك شأن كافة اللاجئين الفلسطينيين ،وقد توفيت القاهرة حلال عام 2000، وذلك في أعقاب عمليات التطهير العرقي التي تعرضت لها مدينة يافا. وكانت سياسات التطهيرالعرقي الصهيوني التي مورست من قبل العصابات الصهيونية بحق المدينة عام 1948،قد دفعت أكثر من خمسين ألفًا من السكان البالغ عددهم سبعين ألفًا إلى التهجير القسري من منازلهم وبلدتهم. يالحظ المتابع لجغرافية فلسطين واهم المزروعات فيها ، بأن ينبت من أرضها الخصبة ثلاث آلاف نوع من الأزهار، ومنها زهرة الأقحوان، التي أحبتها مَهيبة خورشيد،التي كانت تعمل كمعلمة في مرحلة الثانوية في يافا، في وقت كانت تتمتع فيه بسماع الموسيقى ، لتشرح طلابها في كل حصة دراسية معنى الهُوية الوطنية الفلسطينية والعيش في ظلال وجمال الوطن الفلسطيني ؛ ولم تتوقف عند ذلك الحد ، لتشكل منظمة نسائية "زهرة القحوان " وتدافع عن وطنها بالسلاح خوفاً من الضياع ؛وكانت البداية عندما كانت مهيبة الى منزلها من فصول التدريس في يافا ، حيث رأت طفلاً، تلميذًا صغيرًا كان يُمسك بيد أمه قبل أن تغتاله رصاصة صهيونية حاقدة ،سرعان ما انتفضت المعلمة ،ولم تستكن الراحلة مهيبة خورسيد، منطلقة مع العشرات من جيلها للتصدي للعصابات الصهيونية المدعومة من المحتل البريطاني .

من خلال قراءة سيرتها، يمكن الجزم بأن الراحلة الشغل الشاغل لمهيبة خورشيد ، كان غرس الوطنية في نفوس طلابها ؛وفي وقت كانت تعشق فيه آلة الكمّان والبرتقال اليافاوي، اضطرت الراحلة كأي شاب فلسطيني الى حمل السلاح ومواجهة المحتل الصهيوني الغازي ،وشُدّ أزرها شقيقتها ناريمان خورشيد؛ التي كانت تصغرها بست سنوات ، فكانت بالعشرين من عمرها أنذاك حينما صارت بمثابلة صوت "زهرة الأقحوان" ،وتلقي خطابات تعبوية ضد العصابات الصهيونية ، تخطها لها مسبقاً الاخت الاكبرمَهيبة ، لتصبح لسان حال المنظمة النسائية الأشهر "زهرة الاقحوان"في تاريخ الكفاح النسوي الفلسطيني بكافة صوره الساطعة والماثلة للمتابعين والباحثين في القضية الفلسطينية ومراحل تطورها المختلفة.

تعتبر الراحلة مهيبة خورشيد من أوائل النساء الفلسطينيات اللواتي رسخنّ الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال مهنة التدريس ، الا ان ظروف دفعتها لدعم الشباب الفلسطيني لمواجهة المحتل الصهيوني والدفاع عن فلسطين وشعبها، جنباً الى جنب مع جمع التبرعات لشراء الأغذية الضرورية للمحتاجين ، ولم يتوقف نشاطها عند هذا الحد،بل عرفت مهيبة بخطاباتها الوطنية الحماسية التوعوية في التظاهرات ضد المحتل البريطاني الذي أسس لقيام الكيان الصهيوني عبر،وعد بلفور مرورا باحتلال فلسطين خلال الفترة (920-1948) ، وصولاً الى إنشاء الكيان الصهيوني على (78) في المائة من مساحة فلسطين التاريخية، وطرد (850) الف فلسطيني بقوة البطش والمجاز ليصبحوا لاجئيين ومن بينهم الراحلة المناضلة مهيبة خورشيد التي هجرت وعائلتها الى مصر وتوفيت فيها؛ لكنها قبل الرحيل الاخيرتابعت فصول الانتفاضة الفلسطينية الأولى عندما واجه اطفال فلسطين بحجارتهم جبروت المحتل الصهيوني ، وكانت تردد "سنرجع يا يافا". وشعب فيه أيقونة كفاح نسائية كمهيبة خورشيد لابد أن ينتصر؛ طال الوقت أم قصر .

زكية شموط والبحث عن أم مسعود

لسنا بصدد مراجعة رواية "البحث عن وليد مسعود"للروائي والأديب الفلسطيني الراحل المعروف جبرا إبراهيم جبرا الصادرة في عام 1978؛ إنها قصة زكية شموط (أم مسعود)، التي تعتبر أول أسيرة فلسطينية في سجون الاحتلال الصهيوني، تنجب طفلة أثناء اعتقالها عام 1972، وقد حكم عليها بالسجن المؤبد 12 مرة؛ بعد قيامها بعدة عمليات فدائية ضد المحتل الصهيوني.

لأجلها أوقف الرمز الوطني الراحل ياسر عرفات صفقة تبادل الأسرى عام 1983 بسبب رفض الاحتلال إطلاق سراحها؛إنها الراحلة زكية شموط إحدى رائدات الكفاح الوطني الفلسطيني ؛فهي من أوائل الفدائيات التي نفذت عمليات ضد الاحتلال، وهي أول فلسطينية تنجب مولودتها داخل السجون الإسرائيلية، والتحقت بالعمل الفدائي عام 1968م، بلغ عدد العمليات الفدائية التي نفذتها 7 عمليات لكن في أوائل السبعينيات تم اعتقالها وزوجها وهي حامل في شهرها الخامس وحكم عليها بالسجن عدة مؤبدات كما اسلفنا ؛بينما حكم على زوجها بالسجن مدى الحياة، و في عام 1983م أطلق سراحها وتم إبعادها إلى الجزائر وتوفيت هناك في ايلول /سبتمبر من عام 2014 عن عمر يناهز (69) عاماً.

ومن أبرز العمليات الفدائية التي نفذتها المناضلة زكية شموط "أم مسعود" وضع عبوة داخل بطيخة كبيرة وزنها عشرون كيلوا غرام ، بعدما أفرغت محتواها، وارتدت معطفاً محشواً بالديناميت وحملت ابنها ذا الأشهر التسعة على يدها، والعبوة داخل سلة باليد الأخرى، قبل ترك السلة والمعطف للتمويه وانفجرت في سيرك بلغاري في مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني، ما أدى إلى مقتل جندياً إسرائيلياً وعشرات الجرحى، وأخرى تحت شاحنة محملة بتفاح من الجولان كانت يجرى عليها مزاد لصالح جيش الاحتلال الاسرائيلي، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى الإسرائيليين، ولكن لم تعتقل إلا بعد سنوات مع زوجها ووالديها وأفراد عائلتها، وسجنوا جميعاً ؛ وزوجهاهو المناضل محمود مسعود، أما اولادهم فهم ؛ المناضلة ناديا ودولت وهالة ومسعود و عامر ومريم الصغرى التي أنجبتها بعد خروجها من السجن.

كعادته مارس السجان الاسرئيلي أعتى صنوف التعذيب على زكية شموط وزوجها محمود ،فمن شدة الضرب والصعقات الكهربائية التي تلقّتها زكية في إحدى جولات التعذيب، التي لم يُراعَ وضعها كونها امرأة حامل، فقدت وعيها، عندها أحضروا طبيب السجن الذي كشف عليها قائلاً: "إن الطفل الذي تحمله زكية شموط سينزل من بطنها مشوه أو ميت"، وفي 18 شباط 1972 شهدت زكية آلام المخاض و هي في زنزانتها الانفرادية و لم يفتح لها الباب واستمرت زكية بالصراخ، حتى لم يعد يصدر أي صوت من زنزانتها، ليرتفع بعد قليل بكاء طفل، والدم كان يتفجر من تحت باب الزنزانة إلى الخارج بسرعة كالماء، ثم فتحت السجّانات الباب، وإذ بزكية مطروحة أرضاً، مغميٌّ عليها، والطفلة ما زالت متصلة بأمها، والدم يغمر المكان، فقامت السجينات، منهن فاطمة برناوي وتريز هلسا وحنان مسيح، بقص الحبل السري الذي كان يصل بين الأم والطفلة. واللافت أنه في نفس فترة اعتقال زكية شموط في السجن المخصص للاسيرات الفلسطينيات "نيفي ترتسيا" وسط فلسطين المحتلة ؛كانت هناك مناضلة وأسيرة مغربية ، وهي المناضلة (ناديا بردلي) ،وكانت نفذت عملية فدائية ضد الجيش الاسرائيلي في مدينة تل أبيب، فاسميت المولودة الجديدة على اسم هذه المناضلة ناديا تكريماً لكفاحها إلى جانب الشعب الفلسطيني . وقد شارك المئات بل الآلاف من الشباب

والشابات العربيات في المراحل المختلفة للكفاح الوطني الفلسطيني ؛ وبشكل خاص أثناء الغزو الصهيوني لبيروت في صيف عام 1982.

وحول الإفراج عن الأسيرة زكية شموط ؛فقد كان يجري الحديث خلال عام 1985 عن عملية تبادل أسرى فلسطينيين مع الاحتلال الإسرائيلي، الذي رفض اطلاق سراح زكية، فأوقف الراحل القائد الرمز أبو عمارإتمام عملية التبادل وفاءً منه لتضحيات المناضلة الفلسطينية زكية، وتواصلت المفاوضات عبر وسيط، إلى أن اضطر الاحتلال الإفراج عن زكية بعد ان أمضت خمسة عشر عاما في سجون الاحتلال الإسرائيلي ، وفي ظروف صعبة واجهت خلالها صنوف التعذيب من قبل السجانين الاسرائيليين ؛وبعد إطلاق سراح زكية وزوجها محمود خلال عملية التبادل، انتقلا إلى تونس للعيش هناك، إلى حين استهداف منزل أبو عمار في منطقة مام الشط»، لينتقلا مع أفراد العائلة إلى الجزائر، حيث لحقت بها البنات الثلاث دولت وهالة ونانديا، فيما حرصت أن يبقى الصبيان مسعود وعامر في فلسطين المحتلة. وقد توفيت المناضلة زكية شموط في السادس عشر من ايلول / سبتمبر من عام 2014 عن عمر ناهز 69 سنة إثر مرض عضال بمستشفى "عين النعجة" العسكري، ودفنت في مقبرة زرالدة الساحلية في مدينة الجزائر العاصمة . وثمة عدد كبير من الاسيرات الفلسطينيات استشهدن داخل السجون الاسرائيلية نتيجة التعذيب وعسف السجان الاسرائيلي العنصري ؛ولدى هيئة الاسرى الفلسطينيين وثائق دالة على ذلك ؛ يمكن من خلالها مقاضاة إسرائيل وسوق مجرمي الحرب الإسرائيليين الى العدالة الدولية لينالوا عقابهم .

زليخة الشهابي

ولدت الراحلة زليخة الشهابي في القدس عام 1901 وتوفيت في عام 1992 ؛وقد انطلقت الراحلة زليخة الشهابي في العمل الوطني في خضم الأحداث التي تلت هبة البُراق، فحضرت المؤتمر النسائي العربي الفلسطيني، وكان أول اجتماع نسائي فلسطيني سياسي عام، في تشرين الأول/ اكتوبر 1929 في القدس، شاركت فيه ثلاثمائة سيدة للتداول في الأوضاع السياسية، وأصدرن مذكرة شرحن فيها أسباب الثورة ومطالب الشعب، وانتخبن وفداً لمقابلة المندوب السامي، وكانت في عداد الوفد الذي قدّم إليه المذكرة، وألقت أمامه متيل مغنم كلمة بالإنكليزية وطرب عبد الهادي بالعربية. ولما عاد الوفد إلى النساء المجتمعات، انطلقت التظاهرة النسائية الضخمة في مائة سيارة تجوب شوارع العاصمة وهن يطلقن الهتافات وسط حماس شعبي كبير. وأسست في القدس مع رفيقات لها "جمعية السيدات العربيات" تجاوباً مع قرارات المؤتمر النسائي الأول، كذلك قامت النساء بتأسيس الجمعيات المشابهة في معظم المدن، وعُرفت هذه الجمعيات ايضاً باسم "لجان السيدات العربيات"، وسوف تُعرف لاحقاً بالاتحادات.نظمت مع ميليا السكاكيني حملة مجانية لتعليم الفتيات مبادئ القراءة والكتابة، كما أقامت "مدرسة الدوحة" وكانت من المدارس المشهود لها بحسن رعاية الصغيرات تعليمياً وصحياً. وقامت من خلال "لجان السيدات العربيات" بدور بارز في مرحلة الإضراب والثورة الكبرى (1936- 1939)، فكانت صاحبة المبادرة بالذهاب إلى المحاكم لحضور جلسات محاكمة الثوار المعتقلين، ومعها عدد من السيدات، وذلك من أجل رفع معنوياتهم وإشعار السلطات بأن الشعب يقف إلى جانب هؤلاء الأبطال. وكانت في طليعة الوفد الفلسطيني

النسائي من سبع وعشرين سيدة للمشاركة في "المؤتمر النسائي الشرقي"، الذي دعت إليه السيدة هدى شعراوي زعيمة الحركة النسائية بمصر، لنصرة فلسطين وقضيتها. وتم عقد المؤتمر بالقاهرة في تشرين الأول/ أكتوبر 1938 بحضور وفود من الأقطار العربية ضمت أكبر مجموعة من السيدات العربيات الرائدات في العمل الاجتماعي والوطني. وكانت فلسطين محور هذا المؤتمر النسائي العربي الأول، فألقت كلمتها باسم "جمعية السيدات العربيات" في القدس، وتحدثت عن تاريخ القضية والسياسة البريطانية. وحين انتخب المؤتمر وكيلات للسيدة شعرواي من كل وفد، تم انتخابها والسيدة وحيدة الخالدي من الوفد الفلسطيني. وفي ختام المؤتمر دُعيت لإلقاء كلمة فلسطين، فشكرت الجميع وختمت بقولها: "سنعود مقتنعات بأن أهل فلسطين ليسوا وحيدين في ميدان الجهاد المقدس لتخليص بلادهم من المحتل البريطاني ." وعادت إلى القدس وباشرت بتنفيذ اقتراح السيدة هدى شعرواي بتوحيد العمل النسائي العربي تحت اسم واحد هو "الاتحاد النسائي العربي"، فأعلنت حل "جمعية السيدات العربيات" في القدس وقيام "الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني".

لم ينحصر نضال زليخة الشهابي في الاطار السياسي المباشرفقط ، بل ساهمت في خدمات عدة على صعيد الخدمات الصحية والمجتمعية،من خلال "الاتحاد النسائي" في القدس، حيث أنشأت لجنة إسعاف ميدانية لإسعاف الجرحى؛كما أنشأت مستوصفاً لمعالجة المعوزين والتطعيم ضد الأمراض السارية والمعدية؛ أسست مستوصفاً طبيًّا للعناية بالحوامل ومركزاً لرعاية الأطفال؛ ساهمت بتأمين المأوى للأيتام فدفع الاتحاد نفقات تعليم عشرات الأيتام في دار الأيتام الإسلامية؛ أوجدت منتجعاً شتوياً في أريحا للنقاهة وبيتاً للنساء المعوزات. أما الصورة التي التصقت عنها بالذاكرة الشعبية فهي أنها المرأة التي تزور السجون والمعتقلات مشجعة لا مواسية، والتي تحمل الهدايا الرمزية للمعتقلين السياسيين لإشعارهم بأن الشعب معهم. وذهبت في نشاطها المجتمعي إلى ابعد من ذلك ، فاهتمت بالشؤون الرياضية، فأسس الاتحاد النسائي بإشرافها نادياً رياضياً له لجنته التنفيذية ونشاطه الخاص وملعب فسيح الأرجاء، وعندما عقد الاتحاد في 16 تموز/ يوليو 1946 مؤتمراً حضرته أعداد كبيرة من السيدات العربيات من مختلف العواصم، خفقت أعلام بلدانهن على جوانب الملعب. أما النشاط الأبرز كان تعليم الفتيات الفلسطينيات صناعة الأزهار، ولأول مرة ابتدأت الصبايا تنتج أياديهن الأزهار الاصطناعية، وكانت زليخة الشهابي تقوم معهن بهذا العمل برغبة وسعادة، كما تقوم معهن بصنع أنواع من "الكريمات" للتجميل، وقد درج الاتحاد على إقامة أسواق خيرية لبيع المنتوجات على أنواعها وصرف الريع على المشاريع الخيرية. وبسبب نشاطها السياسي والاجتماعي اللافت ؛ كانت زليخة الشهابي من أوائل الذين قامت دولة الاحتلال الصهيوني بإبعادهم إلى الأردن في أعقاب احتلال إسرائيل للضفة الغربية بما فيها الجزء الشرقي من مدينة القدس عام 1967، غير أن تدخل عدة دول والأمم المتحدة وفرض على إسرائيل السماح لها بالعودة ومزاولة عملها كرئيسة للاتحاد النسائي.

شادية ابوغزالة

من المعروف أن العائلات الفلسطينية كانت كبيرة قبل عام 1948 ، وحتى عقد الثمانينيات من القرن المنصرم ، ومرد ذلك ارتفاع خصوبة المرأة الفلسطينية وتالياً عدد المواليد . وعلى خلاف إخوانها الذكور الستّة وأخوتها الإناث العشرة الّذين ولدوا في يافا،ا؛ولدت الشهيدة

شادية أبوغزالة في مدينة نابلس عام 1949؛ وقد توفيت الوالدة بعد ثلاث سنوات من إنجاب الشهيدة شادية . وقد تلقت الشهيدة شادية ابو غزالة تعليمها الابتدائي والثانوي في مدارس المدينة وتخرجت من المدرسة الفاطمية للبنات؛ ثم التحقت سنة 1966 بجامعة عين شمس في القاهرة، قسم الاجتماع وعلم النفس، ثم قررت العودة إلى نابلس وإكمال تعليمها في كلية النجاح الوطنية، ولم تنجح محاولات أسرتها بثنيها عن هذا القرار، خاصة بعد أحداث النكسة؛ حيث بدأ نشاطها السياسي منذ ريعان شبابها وفتوتها، فانتسبت إلى التنظيم الفلسطيني لحركة القوميين العرب عام 1962، وبعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة في الخامس من حزيران /يونيو من عتام 1967،انبثقت عن حركة القوميين العرب تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الذي كان رمزها الأول الراحل جورجً حبش ،جنباً الى جنب مع ثلة من رفاقه ؛ وديع حداد وابوعلي مصطفى واحمد اليماني ابوماهر، ولتصبح الشهيدة شادية فيما بعد عضواً قيادياً فيها. وحول العمليات الفدائية التي شاركت فيها الشهيدة شادية ابوغزالة؛ روت الكاتبة منى احمد الغندور في كتابها "الفدائيات؛ أم أحمد وبناتها الثلاث" إحدى العمليات العسكرية التي اشتركت فيها شادية أبو غزالة مع أم باسل ،وهو الاسم الحركي لإحدى الفدائيات ،وذلك تحت مظلة العمل السري المسلح، حيث وضعتا عبوة ناسفة داخل صندوق سيارة عسكرية كانت تقف إلى جانب المبنى، وقد دمر الانفجار السيارة بالكامل وأودى بحياة ثلاثة جنود وتسبب في جرح آخرين. وبعد انتداب أم باسل لتدريب بعض المجندات الجدد في نابلس، تولت أبو غزالة مهمة تنفيذ عمليات تستهدف مواقع عسكرية للاحتلال بدلاً عنها، لتصبح واحدة من أبرز القيادات بالتنظيم السري الذي انضوى تحت لوائه التنظيم النسائي بشكل عام .

لم تكن الشهيدة شادية ابوغزالة مجرد مقاتلة وفدائية ، بل كانت إنسانة بكل معنى الكلمة ؛حيث كانت جدية ومتفوقة في دراستها إلى أبعد الحدود ، كما انها كانت صامتة، وتحب الأطفال بشكل كبير؛ فضلاً عن شغفها وحبها للشعر وخاصة الوطني منه ،وكانت تردد باستمرار بيت الشعر "أنا إنْ سقطتُ فخذ مكاني ... يا رفيقي في الكفاح". وقد شاركت شادية أبو غزالة في العديد من العمليات الفدائية ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي . وفي الثامن والعشرين من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 1968 كانت تعد في منزل عائلتها قنبلة لتفجيرها في عمارة عسكرية إسرائيلية في مدينة تل أبيب، فانفجرت القنبلة بين يديها مما أدى لاستشهادها، لتكون بذلك أول شهيدة فلسطينية بعد نكسة 1967؛وتروي أختها إلهام أبو غزالة الحادثة كالتالي:"كنا جميعاً حول مائدة الطعام، كانت غرفة الطعام في أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية من بيتنا القديم الكبير، ذي الأقواس العالية والقبب المرتفعة، قُرع الجرس؛ قفزت شادية لتفتح الباب، وفي لحظة، انفجر المنزل، واقتحم اللهيب كل مكان من البيت، رأينا ألسنة النيران من كل حدب وصوب، تراكضنا مذعورين لمعرفة ما الذي جرى وسط الظلام الدامس، أخذت الأصوات تتعالى، ابحثوا عن شادية، ابحثوا عن شادية"؛وقد تمّ التعرف عليها بعد الاستشهاد عبر خصلة من شعرها وجزء من ملابسها؛ "فقد تطايرت أشلاؤها بكل مكان، حتى وصلت مدرسة الفاطمية على بعد أمتارمن المنزل. دفن ضريح الشهيدة شادية ابوغزالة في في مقبرة مدينة نابلس الغربية إلى جوار والدتها، ونقشت أختها الهام على شاهدة القبر أبيات شعرها المفضّلة، "أنا إن سقطت، فخذ مكاني يا رفيقي للكفاح"، وهي للشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو.

إضافة الى الشهيدة شادية ابوغزالة ، كأول شهيدة نفضت غبار النكسة ، برزت أسماء عدد كبير من الشهيدات على مذبح الحرية والانتصار على المحتل الإسرائيلي الغاشم والجاثم على اراضي الشعب الفلسطيني ووطنه، ومنهن ، الشهيدة لينا النابلسي والشهيدة رجاء ابوعماشة،والشهيدة دلال المغربي، وشهيدة يوم الأرض في الثلاثين من اذار /مارس 1976 خديجة شواهنة، وثمة شهيدات ماجدات؛ الشهيدة آيات الأخرس، أم نضال فرحات،؛ حيث كانت المرآة الفلسطينية على الدوام حاضرة وبقوة بكافة مراحل الكفاح الوطني الفلسطيني ؛ وهي بذلك أيقونة النضال وعنوان انتصار الشعب الفلسطيني ألآت مهما طال زمن الاحتلال الصهيوني .

هوامش الفصل الخامس عشر

1- منظمة التحرير الفلسطينية /دائرة الدبلوماسية والسياسات العامة http://www.dci.plo.ps/ ، وكذلك وكالة وفا للانباء والمعلومات الفلسطينية http://www.dci.plo.ps/article، إضافة الى الاعتماد على دوريات وصحف ومواقع عربية كانت استحضرت رموز نسوية فلسطينية ؛ومنها على سبيل المثال لا الحصر موقع نون بوست http://www.dci.plo.ps/article

---

الفصل السادس عشر

الهبات والانتفاضات والهوية الوطنية

هبة البراق والثلاثاء الحمراء والثورة الفلسطينية الكبرى، تواريخ لاتنسى في الذاكرة الوطنية الفلسطينية، لاتزال حاضرة وبقوة ، بالتواتر بين الأجيال حتى يومنا هذا. وعلى الرغم من مرور اثنان وتسعون عاماً (1929-2021)، على هبة البراق في كافة أنحاء فلسطين ، لاتزال المحاولات الإسرائيلية لتهويده ، وترسيخه في المتخيل الصهيوني على أنه حائط " المبكى " مستمرة ولم تتوقف البتة. لقد مهدت هبة البراق لانتفاضات شعبية فلسطينية عارمة حتى عام 1933 ، وقد كان ذلك بمثابة مقدمات للثورة الفلسطينية الكبرى في عام 1936 ، التي أسس لها المجاهد العربي الكبير عزالدين القسام قبل استشهاده في أحراج يعبد في قضاء مدينة جنين .

محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي(1)

بات شهداء يوم الثلاثاء الحمراء الذي أعدموا في السابع عشر من حزيران /يونيو حزيران 1929 في سجن عكا ، ثلاثة رموز في تاريخ الكفاح الفلسطيني.وفي صبيحة أنت المآذن وبكت الأسوار وانتحبت القدس وضج الأقصى، ارتقت إلى العلا أرواح المجاهدين فؤاد حجازي ابن مدينة صفد في الجليل الفلسطيني وهو أصغر الشهداء ،ومحمد جمجوم وعطا الزير أبناء مدينة الخليل في الضفة الغربية ، على أيدي المحتل البريطاني ، لأنهم شاركوا شعبهم الفلسطيني في الهبة الوطنية لحماية حائط البراق من العصابات الصهيونية التي قدمت لامتلاكه وتدنيسه عام 1929 تحت حماية الجيش البريطاني.

وإثر نكبة عام 1948 ، لم تتوقف المخططات والإجراءات الإسرائيلية والصهيونية ولو للحظة واحدة لجهة فرض الأمر الواقع التهويدي على مدينة القدس ومعالمها المختلفة ومن بينها حائط البراق، حيث تطالعنا الصحافة الإسرائيلية والعربية على حد سواء في صباح كل يوم بأنباء حول حفر نفق أو تجريف أرض لتغيير معالم القدس العربية. وعلى مدى أكثر من اربعة عقود خلت قامت سلطات الاحتلال بحفر انفاق مختلفة الاطوال من غرب المسجد الأقصى المبارك أي من حائط البراق ومن داخل المدينة المقدسة من جهة الشمال الغربي اضافة الى الانفاق التي كشف النقاب عنها من جهة الشرق من حي عين سلوان، حيث يبلغ طول آخر نفق يمتد من عين سلوان نحو 600 متر أسفل المسجد الأقصى باتجاه منطقة الكأس وهو بعمق 10 أمتار وعرض ما لا يقل عن 5 أمتار. وقد شرعت سلطات الاحتلال منذ فترة طويلة في بناء نواة مدينة سياحية أسفل مسجد الصخرة المشرفة والكأس تضم كنيسا يهوديا لاداء طقوسهم اليهودية، وقد وضعوا مجسماً يمثل هيكل سليمان الثالث المزعوم فيه، كما تضم متحفا إسرائيليا يعرض فيه اليهود تاريخهم المزعوم، إضافة الى اقامة معهد ديني يهودي لتعليم الشباب والفتيات الدين والتاريخ اليهودي المزيف، حيث ثمة محاولات اسرائيلية لفرض مصطلح حائط المبكى عوضا عن حائط البراق، وفي هذا السياق نحاول توضيح المقدمات التي ادت الى هبة البراق في عام 1929، لكن قبل ذلك لا بد من الاشارة الى أن حائط البراق هو جزء من الحائط الغربي للحرم ا لشريف في القدس.. وقد كان ادعاء اليهود ملكيته سببا في التوتر الذي نجمت عنه اضطرابات واشتباكات عنيفة خلال شهر آب سنة 1929 بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في القدس وفي انحاء عدة من مدن فلسطين، وقد ارسلت الحكومة البريطانية الى فلسطين لجنة تحقيق في اسباب الاضطرابات عرفت باسم (لجنة شو)، فأوصت هذه اللجنة بإرسال لجنة دولية لتحديد حقوق العرب واليهود في حائط البراق، وقد وافقت عصبة الأمم على هذه التوصية بقرار اصدرته يوم 1930/1/14، وتشكلت بموجبه لجنة من ثلاثة اعضاء من غير الجنسية البريطانية مهمتها (تسوية مسألة حقوق المسلمين ومطالب اليهود في حائط المبكى) لأن هذه المسألة تستدعي حلا سريعاً نهائيا، وقد تألفت اللجنة من ثلاثة اعضاء من السويد وسويسرا واندونيسيا، ووصلت الى القدس في 1930/6/19 وبدأت عملها الذي استمر شهراً واحداً عقدت خلاله 33 جلسة، واستمعت الى وجهات نظر الفريقين، العربي واليهودي، كما استمعت الى شهادات 52 شاهدا قدمهم الفريقان اللذان زودا اللجنة ايضا بـ 61 وثيقة، وكانت المشكلة الرئيسة التي واجهت اللجنة يومذاك تتمثل في محاولة الحركة الصهيونية قلب الوضع الراهن بالنسبة الى الأماكن المقدسة، إذ ركزت جهودها، بادئ ذي بدء، على حائط البراق متبعة اساليب تدريجية تصاعدية تنتهي بها الى ادعاء حق اليهود في ملكية حائط البراق على أنه حائط المبكى لليهود، وقد تمثلت المرحلة الأولى من تلك الخطة بجلب اليهود الكراسي والمصابيح والستائر على غير عادتهم السابقة، ووضع هذه الادوات امام الحائط ليحدثوا سابقة تمكنهم من ادعاء حق ملكية الأرض التي يضعون عليها هذه الادوات، ومن ثم حق ملكية الحائط وانتهت اللجنة من وضع تقريرها في مطلع كانون الأول 1930، وخلصت فيه الى استنتاجات حازت موافقة

الحكومة البريطانية وعصبة الأمم معا، فأصبح بذلك وثيقة دولية هامة تثبت حق الشعب الفلسطيني في حائط البراق.

رغم عملية الإعدام التي نفذها الجيش البريطاني بقادة هبة البراق للدفاع عن قدسيته، وهم : محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير، فإن الهبات والانتفاضات الفلسطينية لم تتوقف من اجل الدفاع عن الإرث العربي والإسلامي الذي تمثله مدينة القدس بمعالمها المختلفة بما فيها حائط البراق الذي تحاول إسرائيل فرضه على أنه حائط المبكى لليهود، وما انتفاضة الأقصى وقبلها انتفاضة عام 1987، وكذلك أشكال الكفاح المختلفة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني حتى اللحظة، سوى تعبيرات ماثلة للعيان لمواجهة السياسات والإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد معالم القدس الجغرافية والتاريخية ، بما فيها حائط البراق الذي يحتضن الحرم القدسي الشريف من جهة الغرب، وكانت هبة الأقصى الرمضانية التي انطلقت خلال شهر أيار/ مايو المنصرم استمراراً للهبات والانتفاضات الفلسطينية لحماية القدس وفلسطين من الزحف الاستعماري الصهيوني التهويدي المنظم ، وقد ترسخت خلال الهبة الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني بكافة شرائحه وقواه على امتداد مساحة فلسطين التاريخية (27009) كيلومتر مربع، وفي المهاجر القريبة والبعيدة؛ وكان لجيل الشباب الفلسطيني بالغ الأثر في هذه الوحدة منقطعة النظير؛ في وقت اوصلوا فيه رسالة الحق الفلسطيني وزيف الرواية الصهيونية وعنصرية إسرائيل المتوحشة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبلغات عديدة الى جهات الأرض الأربعة.

ويبقى القول بأنه قد برزت خلال التاريخ الكفاحي الفلسطيني المديد قائمة طويلة من الرموز الوطنية ، ومن بينهم شهداء الثلاثاء الحمراء ، حيث سطر الشعراء الكثير من اجل تخليدهم في ذاكرة شعبهم . وقد تم غناء البعض منها ، حيث أنشدت فرقة العاشقين قصيدة الشاعر الحيفاوي الراحل الشهيد ابن الشهيد نوح إبراهيم في وداعه لشهداء الثلاثاء الحمراء لتصبح أيقونة فلسطينية تستحضر في كافة المناسبات الوطنية، ومن بيوتها :

من سجن عكا طلعت جنازة محمد جمجوم وفؤاد حجازي

جازي عليهم يا شعبي جازي المندوب السامي وربعه عموما

محمد جمجوم ومع عطا الزير فؤاد حجازي عز الدخيرة

شهداء ورمزية يوم الارض(2)

يحيي الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده داخل فلسطين التاريخية وفي مناطق الشتات القريبة والبعيدة في الثلاثين من آذار/ مارس من كل عام ذكرى هبة يوم الأرض الذي أصبح رمزاً لوحدة الشعب الفلسطيني وتمسكه بحقوقه الوطنية. وقداتخذت هبة يوم الأرض في السبت الثلاثين من اذار/ مارس 1976 شكل إضراب شامل ومظاهرات شعبية عارمة في المدن والقرى والبلدات داخل الخط الأخضر رداً على سياسات دولة الاحتلال وفي المقدمة منها مصادرة الأراضي. وقد أعملت خلالها قوات الاحتلال في الفلسطينيين قتلاً وإرهاباً واعتقالا، إذ فتحت النار على المتظاهرين، مما أدى إلى استشهاد ستة فلسطينيين، هم: خديجة شواهنة، رجا أبو ريا، خضر خلايلة من أهالي سخنين، خير أحمد ياسين من قرية عرّابة،

ومحسن طه من قرية كفركنا، ورأفت علي زهدي من قرية نور شمس واستُشهد في قرية الطيبة، هذا إضافة لعشرات الجرحى والمصابين. وبلغ عدد الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال الصهيوني أكثر من 300 فلسطينيي.

وكان السبب المباشر لهبّة يوم الأرض هو قيام السلطات الصهيونية بمصادرة نحو 21 ألف دونم من أراضي عرّابة وسخنين ودير حنّا وعرب السواعد وغيرها، لتخصيصها للمستوطنات الصهيونية في سياق مخطّط تهويد الجليل. يشار هنا إلى أن السلطات الصهيونية قد صادرت خلال الأعوام 1948-1972 أكثر من مليون دونم من أراضي القرى العربية في الجليل والمثلث، إضافة إلى ملايين الدونمات الأخرى من الأراضي التي استولت عليها السلطات الصهيونية، بعد سلسلة المجازر المروّعة التي ارتكبها جيش الاحتلال وعمليات الإبعاد القسّري التي مارسها بحق الفلسطينيين عام 1948. فهبّة يوم الأرض ليست وليدة صدفة بل كانت وليدة مجمل الوضع الذي يعانيه الشعب الفلسطيني في أرضه المحتلة منذ عام 1948. وأصبح يوم الأرض مناسبة وطنية فلسطينية وعربية، ورمزاً لوحدة الشعب الفلسطيني في الداخل الفلسطيني والشتات.

احتفظت منطقة الجليل، بأغلبيتها العربية، رغم كل السياسات الصهيونية فهي المكان الذي أمعن فيه الصهاينة في تطبيق سياسة التهويد لمحاولة فرض يهودية الكيان، فأعلنت السلطات الصهيونية في أوائل عام 1975 خطة لتهويد الجليل تحت عنوان: مشروع «تطوير الجليل عام 2020»، وهي الخطة التي تعد من أخطر ما خططت له دولة الاحتلال، إذ اشتملت على تشييد ثماني مدن صناعية في الجليل، مما يتطلب مصادرة 20 ألف دونم من الأراضي العربية، ذلك أن نظرية الاستيطان والتوسع توصي بألا تُقام مظاهر التطوير فوق الأراضي المطورة، وإنما فوق الأراضي البور والمهملة، وهي التسميات التي تُطلق على الأراضي التي يملكها العرب. وفي هذا السياق طبقت السلطات الصهيونية قوانين عدة لعزل الأقلية العربية عن محيطها العربي، كما سيطرت السلطات الصهيونية على القسم الأكبر من أراضي العرب في داخل الخط الأخضر.

ففي حين يشكل العرب (21) في المئة من السكان ، فإنهم لا يستحوذون إلا على (2) في المئة من المساحة التي أنشئت عليها دولة الاحتلال. وقد شكّلت عملية تهويد الجليل ولا تزال هدفاً من أهداف الحركة الصهيونية، فقد حدد بن غوريون هذا الهدف بقوله: «الاستيطان نفسه هو الذي يُقرر ما إذا كان علينا أن نُدافع عن الجليل أم لا». وتبعا لذلك، احتلت العصابات الصهيونية عام 1948 أراضي واسعة من منطقة الجليل، وتمت إقامة 350 مستوطنة فيها، وبرر الصهاينة عملية الاستيلاء على الأراضي بأنها أراضٍ للغائبين، ولم تقتصر عملية التهويد على أراضي الغائبين، وإنما تمت السيطرة المباشرة على «أملاك» حكومة الانتداب البريطاني، وتقدر هذه الأراضي بحوالي ثلاثة ملايين دونم، لكن دولة الاحتلال لم تكتفِ بتلك الأراضي، وإنما امتدت يدها إلى أراضي الفلسطينيين الذين بقوا في وطنهم .

ومنذ عام 1948، أصدرت السلطات الصهيونية قوانين متعددة من أجل شرعنة السيطرة على الأرض الفلسطينية، ومنها: قانون الغائب، وقانون الأراضي البور، والمناطق المغلقة، وبهذا تمكنت السلطات الصهيونية من السيطرة على حوالي مليون دونم من أخصب الأراضي

العربية.وخلال العقد الأخير أصدرت دولة الاحتلال رزمة قوانين للحد من التواصل الديمغرافي العربي بين المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1948 والمحتلة عام 1967، واعتمدت المؤسسة الصهيونية تنفيذ سياسات محكمة بغرض فرض يهودية الدولة وترسيخها، حيث تمت عملية مبرمجة لتهويد الأماكن التاريخية العربية، ناهيك عن تهويد المقدسات، وفي المقدمة منها المساجد والكنائس. وتركزت عملية التهويد في منطقتيْ الجليل والنقب في شمال وجنوب فلسطين المحتلة، بغية فرض يهودية الدولة على أكبر المناطق مساحة، ويبلغ عدد السكان العرب داخل الخط الأخضر في بداية العام الحالي 2020 نحو مليون وتسعمئة ألف عربي فلسطيني يمثلون 21 في المئة من سكان دولة الاحتلال.

ويبقى القول أن يوم الأرض أصبح يوماً وطنياً فلسطينياً في تاريخ الكفاح الوطني الفلسطيني، حيث يحيي الشعب الفلسطيني على امتداد فلسطين التاريخية (27009 كيلومترات مربعة) وفي الشتات تلك الذكرى، التي كانت بمثابة منحى جديد لتكريس وحدة الشعب الفلسطيني من أجل الدفاع عن أرض أجداده، والعمل لعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم الوحيد فلسطين.

هبة الاقصى الرمضانية و «السلطة الخامسة» (3)

أطرح هنا مصطلح "السلطة الخامسة "، للدلالة على وسائل التواصل الاجتماعي العديدة؛ التي نجح شباب فلسطين في استخدامها بدراية كاملة ولغات متقنة، لدحض الرواية الصهيونية حول فلسطين وشعبها، محافظين بذلك على الهوية الوطنية.مع انطلاقة هبة الأقصى الرمضانية واستمرار مفاعيلها المختلفة؛ استطاع الشباب الفلسطيني داخل حدود فلسطين التاريخية وفي المهاجر القريبة والبعيدة ترسيخ وحدة الشعب الفلسطيني وكشف زيف الرواية الصهيونية أن فلسطين أرض قفراء، جنباً الى جنب مع إبراز عنصرية دولة الاحتلال الإسرائيلي وفاشيتها.

باتت هناك "سلطة خامسة" تمّ استخدامها من قبل الشباب الفلسطيني والعربي والمناصرين للقضية الفلسطينية؛ حيث طغت بشكل لافت خلال هبة الأقصى المستمرة، على السلطة الرابعة وخاصة الفضائيات منها؛ إنها وسائل التواصل الاجتماعي ؛عبر استخدام الشبكة العنكبوتية؛ ومن أهمها، الفيسبوك، وتيك توك، وتويتر، وموقعا الإنستغرام واليوتيوب.

وقد أتاحت تلك الوسائل من خلال الوسم (الهاشتاغ)، ارتفاع وتيرة التفاعل والتواصل بين الشباب الفلسطيني والمناصرين من مستخدمي مواقع التواصل بشكل كبير وشاسع خلال هبة الأقصى ومفاعيلها المستمرة ، من خلال وضع علامة الهاشتاغ قبل جملة محددة ، مثل (انقذوا حي الشيخ جراح)، لتصبح موضع نقاش مفتوح في فضاءات مفتوحة؛ وقد نجح الشباب الفلسطيني ومناصروهم إلى حد كبير في نشر المعلومات، والصور، ومقاطع الفيديو، ورسوم كاريكاتورية وتمثيل مقاطع ساخرة من المحتل الصهيوني، وإظهار الجرائم الإسرائيلية المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني؛ من تهجير واعتقال وتطهير عرقي في الداخل الفلسطيني والضفة الغربية بما فيها القدس وأحياؤها المختلفة؛ إضافة إلى قتل الأطفال الفلسطينيين، وتدمير الطيران والمدفعية الإسرائيلية لعدد كبير من المباني السكنية فوق رؤوس ساكنيها في قطاع غزة خلال هبة الأقصى الرمضانية ، في وقت اتبعت شبكات التواصل معايير مزدوجة وغير منصفة لنشر المحتوى الفلسطيني وتعميمه، لكنها لم تفلح في

ذلك، نظراً لاتساع نطاق المناصرين العرب والأجانب للقضية الفلسطينية،عبر استخدام تطبيقات جديدة لنشر المحتوى الفلسطيني ووصوله إلى الملايين من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ولترتفع وتيرة الانحياز الشعبي نسبياً إلى جانب الحق الفلسطيني في عدد كبير من دول العالم، ولتتضح صورة إسرائيل شيئاً فشيئاً كدولة أبارتهايد وعنصرية، وتنقلب الصورة والرواية الصهيونية التي كانت سائدة قبل هبة الأقصى لصالح الضحية وصاحب الحق الفلسطيني، وقد تمّ التعبير عن ذلك في غالبية دول العالم ؛ حيث شهدت مدن عديدة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية وكندا واستراليا ، ودول أمريكا اللاتينية مسيرات مناصرة للشعب الفلسطيني ؛ في وقت رفعت فيه يافطات ضد الاحتلال الصهيوني وسياساتها العنصرية الإجلائية التهويدية إزاء الشعب الفلسطيني؛ هذا فضلاً عن ارتفاع أصوات كثيرة في البرلمانات الغربية؛ الأوروبية والأمريكية، تدين السياسات الإسرائيلية ؛ وفي المقدمة منها؛ "إلهان عمر"من أصل صومالي، و"رشيدة طليب" من أصل فلسطيني ؛ العضوتان في الكونغرس الأمريكي .وثمة أيقونات شبابية ؛ أسست بشكل فعلي لسلطة خامسة، باتت سلاحاً متطوراً وفعال لمواجهة دولة الاحتلال.

ربما تكون منى الكرد من حي الشيخ جراح التي يتابعها مليون وستمائة ألف مستخدم للانستغرام وأخوها محمد الكرد الذي يتابعه (817) ألف متابع ؛ بنقلهما فيديو يعقوب الشهير هما بمثابة شرارة الحراك، لكن كل الشعب الفلسطيني ساهم بذلك لاحقا، كما انتشرت أغنية "مهو كلشي باين في المحنا" لشابين مقدسيين لتصبح الأغنية الترند الأولى في فلسطين، وكان نضال المغنية الشابة ابنة مدينة القدس "آية خلف" مختلفا حيث تحدت الاحتلال ومازالت تغني يوميا في شوارع وحارات القدس بالإضافة للمغنية الفلسطينية "رولا عازار" من مدينة الناصرة في الجليل الفلسطيني، كما تابع منشورات الشاب الفلسطيني ضياء عليان المقيم في أمريكا والداعمة للحق الفلسطيني، نحو مليون ومئتي مستخدم على الإنستغرام ، وكانت الصحافية الفلسطينية الشابة والتي تنحدر من مدينة حيفا في الداخل الفلسطيني والمقيمة في قطر حاضرة وداعمة بقوة لهبة شعبها الفلسطيني، من خلال لقاءات مع ناشطين في فلسطين ومشاهيرمن ممثلين ويوتيوبر ونشرها بشكل مباشر، لتلقى متابعة من (748) ألفا على موقعها على انستغرام ، ولن ننسى أيضاً الكوميدي الفلسطيني "أيمن عبلي" وفرقته في الأردن، الذي كان له دور هام في البث المباشر على موقعه في الإنستغرام ، ونشر صور عن هبة وفعاليات الأقصى والعدوان على الشعب الفلسطيني في أنحاء فلسطين .

وكان لعارضة الأزياء الأمريكية من أصل فلسطيني بيلا حديد دور مميز في دعم شعبها ؛ خاصة وأنها تمتلك أكثر من 43 مليون متابع على الإنستغرام تنقل لهم وعائلتها الأخبار الفلسطينية بشكل يومي، كما غطت وشاركت في مظاهرات مناهضة للعدوان الإسرائيلي على غزة ومازالت للآن تساهم في النشر؛ وبالرغم من تعرض المغنية العالمية "دواليبا "التي تعتبر مؤثرة اجتماعية بامتلاكها67 مليون متابع على الإنستغرام ،لاتهامات أنها معادية للسامية إلا أنها شاركت برفع (هاشتاغ) أنقذوا حي الشيخ جراح ، كما كان حراك فناني الداخل المحتل والضفة الغربية والقطاع مؤثراً؛ بينهم مغني الراب الفلسطيني "تامر نفار" ابن مدينة اللد ؛ حينما كان يبث بشكل مباشر عبر الفيسبوك صوراعتداءات قطعان المستوطنين والشرطة الإسرائيلية على أهالي اللد ، فضلاً عن معاناتهم جراء سياسة الاجلاء والترحيل،

من خلال فيلم "مفرق 48"، الذي تمّ عرضه في عام 2016. وفي هذا السياق لايمكن أن نتجاهل ابن مدينة غزة "الرابر" الفلسطيني عبد الرحمن الشنطي الذي أبهر العالم بغنائه باللغة الانكليزية بطلاقة ناقلا وجع وصمود أهالي المدينة في مواجهة آلة الموت الصهيونية ، فحصد خلال 11 يوما (350) ألف متابع يدعمونه حول العالم على الإنستغرام .لم يتوقف استخدام "السلطة الخامسة" عند ذلك الحد ، فقد تضامن أبطال مسلسلي "الفايكينغز" و"صراع العروش" البريطانيين، والأشهر عالميا والاكثر تاثيرا على جيل الشباب، مع القضية الفلسطينية وعبروا عن ذلك من خلال بوستات وتغريدات واضحة على تويتر والفيسبوك، من بينهم صاحب شخصية فلوكي (غوستاف سجارسجارد) ، حينما نشر مقطعا لفتاة فلسطينية تتكلم عن معاناة شعبها أمام الكونغرس الأمريكي معلقا: أكملي الحديث حتى لو كان صوتك يرتعش.

وفي هذا المقام نستحضرممثلة هوليوود "سوزان ساراندون" والمخرج الأمريكي "مارك رافالوا" الذي استطاع رفع عريضة وحصل على ملايين التواقيع لإصدار قانون فرض عقوبات مالية ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي.اتسع نطاق التعاطف مع الشعب الفلسطيني لمواجهة عنصرية المحتل الصهيوني ، ليصل إلى الساحة الرياضية ومتابعيها الكثر، ومن بين الداعمين، "بول بوغبا" لاعب خط الوسط في فريق مانشستر يونياید الإنكليزي؛ وهو إفريقي من "غانا "، وقد رفع علم فلسطين على أرضية فريقه ، لتنتشر الصورة على نطاق واسع ؛ في وقت يتابع "بوغبا" نحو (45) مليون مستخدم على انستغرام ، في مقابل نشر لاعب خط الهجوم المعروف في فريق ليفربول الإنكليزي السنغالي " ساديوماني" صورة قبة الصخرة ، لتلقى اعجاباً من ثمانية ملايين ونصف المليون متابع على موقعه على الإنستغرام، وكان للاعب الجزائري في خط هجوم مانشسترسيتي متصدر الدوري الإنكليزي لموسم 2020 و2021 ؛ رياض محرز كما كل شعبه المنحاز لفلسطين وشعبها، وقد رفع علم فلسطين عالياً في الملعب أثناء مباراة فريقه مع نادي ايفرتون الإنكليزي، ليلقى متابعة من نحو ستة ملايين مستخدم على الإنستغرام؛ هذا فضلاً عن رفع علم فلسطين من قبل اللاعبين في نادي ليستر سيتي الإنكليزي ؛"ويسلي فوفانا"، و"حمزة شودهري" على أرضية ملعب نادي تشيلسي الإنكليزي ؛ وقد حصد اللاعب الأول (192) ألف إعجاب من قبل متابعيه على الإنستغرام ، في حين استأثر اللاعب الثاني بـ(152) ألف إعجاب على موقعه في الإنستغرام .

بات الشباب الفلسطيني داخل فلسطين التاريخية وفي المهاجر القريبة والبعيدة يمتلكون سلاحاً قوياً لمواجهة الفاشية الإسرائيلية ؛ يتمثل بـ"السلطة الخامسة" ؛ وبهولاء الشباب ستنتصر فلسطين على الطغاة العابرين في نهاية المطاف، بعد أن يصبحوا عبئاً ثقيلاً على الدول الغربية الداعمة لدولة الاحتلال الصهيوني . وليصبح مصطلح "السلطة الخامسة" وسماً لهبة يقودها الشباب الفلسطيني حتى دحر الاحتلال . وهي هبة في سلسلة انتفاضات مستمرة للحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة المحتل الاسرائيلي وسياساته المبرمجة لطمس الهوية الوطنية الفلسطينية .

<u>هوامش الفصل السادس عشر</u>

- نبيل السهلي رموز في التاريخ الكفاحي الفلسطيني ؛ القدس العربي اللندنية 2021/9/16.

2- نبيل السهلي حول رمزية يوم الارض؛ الجزيرة نت 2013/3/23.

3- نبيل السهلي عن السلطة الخامسة وكشف السباب الفلسطيني لزيف الرواية الصهيونية ؛ القدس العربي اللندنية 2021/6/29.

الفصل السابع عشر

رموز في مسيرة الثورة الفلسطينية

عندما نستحضرونتحدث عن الرمز الراحل ياسر عرفات "ابوعمار" رحمه الله ،والرمز الراحل جورج حبش "أبو ميسا" رحمه الله ، ونايف حواتمة "أبوخالد" أمدّ الله بعمره ورعاه ، كأننا نسرد انطلاقة الثورة الفلسطينية بقيادة حركة فتح والمسارات الحرجة التي مرت بها ، وكذلك الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والجبهة الديموقراطية لتحريرفلسطين، حيث كان للفصائل الثلاثة الدور المحوري والجوهري والضامن لاستمرار وحماية منظمة التحرير الفلسطيني من التهميش والتغييب في كثيرمن الأحيان وخاصة بعد خروج الثورة الفلسطينية من بيروت في صيف عام 1982. وهذا بطبيعة الحال لايقلل من شأن أي رمز اوفصيل ساهم ومازال في مسيرة الكفاح الوطني لكنس الاحتلال وانتصار الشعب الفلسطيني في نهاية المطاف . ولن أخوض في تفاصيل إرهاصات ومقدمات نشأة حركة فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية،وكذلك لن أعرج على الخلافات الثانوية الناشئة نتيجة تعدد الأيدلوجيات والافكار ،لأن ذلك يحتاج على جهود بحثية تتجاوز هذا المقال، الذي سألقي من خلاله الضوء على سير الرموز الثلاثة بشكل مختصر؛والتي تعتبر بمثابة رواية لتاريخ الثورة الفلسطينية المعاصرة.

الرمز ياسر عرفات(1)

درس الراحل الرمز ياسر عرفات الهندسة المدنية، وتخرج من الجامعات المصرية عام 1950،وتشير مصادر عديدة أنه ولدفي مدينة القاهرة عاصمة مصر العربية، في الرابع من اب / أغسطس 1929،وتُوفي في باريس، فرنسا في الحادي عشر من تشرين ثاني/ نوفمبر 2004، واسمه الحقيقي محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني،ويُكنى بأبي عمار ويُلقب بالختيار؛وقد أسس حركة فتح وجناحها المسلح العاصفة مع ثلة من الثائرين الفلسطينيين،وكانت انطلاقة الحركة مع انطلاقة الرصاصة الأولى ، من خلال عملية تفجير نفق عيلبون التي نفذتها قوات العاصفة التابعة للحركة ضد إسرائيل فجر الاول من كانون ثاني/ يناير 1965،واستشهد خلال العملية الفدائي أحمد موسى ؛وذكرت مصادر فلسطينية

أنّ أحمد موسى قد قتلته وحدة من الجيش اللبناني في طريق عودته بعد تنفيذ العملية،الذي دفن ضريحه في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك. وقد ترأس ياسر عرفات اللجنة التنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية منذ 1969 وحتى وفاته 2004، ويعتبر ثالث قائد فلسطيني يتقلد هذا المنصب منذ تأسيسها عام 1964.

الرمزجورج حبش(2)

كان الرمز جورج حبش "حكيم الثورة " طبيباً وخريج الجامعة الأمريكية في بيروت في عام 1951 ،كطبيب أطفال ،وقد ولد في الأول من اب / أغسطس 1926 في مدينة اللد المحتلة و توفي في 26 كانون /ثاني يناير 2008 في العاصمة الأردنية عمان، وهو من مؤسسي حركة القوميين العرب ،ثم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي انطلقت من خلال ثلة من رفاق الحكيم في الحادي عشر من كانون الأول /ديسمبر من العام 1967، وبقي امينا عاماً للجبهة عام 2000،حيث استقال من موقع امين عام خلال المؤتمر السادس للجبهة الشعبية السادس، ليخلفه في هذا الموقع الشهيد مصطفى الزبري "ابوعلي مصطفى"،الذي اغتالته قوات الاحتلال الإسرائيلي في 27 اب / أغسطس 2001 في مكتبه في رام الله ، وكانت الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش قد انضمت إلى منظمة التحرير الفلسطينية عام 1968 بعد معركة الكرامة في آذار/مارس من العام نفسه ومثلها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطيني من الجبهة شخصيات قيادية عديدة ،وتضمنت مذكرات الراحل الرمز جورج حبش التي دونتها زوجته هيلدا حبش وصدرت قبل سنوات عن دار الوحدة في بيروت بعنوان "صفحات من مسيرتي النضالية: مذكرات جورج حبش"، تتضمنت صفحات من الكفاح الوطني التي عايشها حكيم الثورة.

الرمز نايف حواتمة(3)

أما الرمز نايف حواتمة " أبوالنوف" أمد الله في عمره ورعاه، فقد ولد في 17 تشرين الثاني / نوفمبر 1935 في مدينة السلط الاردنية ، حيث يشغل منذ انطلاقة الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين منصب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين؛ التي أسسها مع ثلة من رفاقه في 22شباط /فبراير 1969، وقد انتمى أبوالنوف في ريعان شبابه إلى حركة القوميين العرب التي نشأت كرد فعل مباشر على هزيمة العرب ونكبة فلسطين الكبرى عام 1948؛وقد درس نايف حواتمة الفلسفة في جامعة بيروت ثم موسكو التي حصل منها على درجة الدكتوراه، ومن مؤلفاته عدد كبير من الكتب لعل ابرزها ؛"حول أزمة حركة المقاومة الفلسطينية" 1969، و"حملة أيلول والمقاومة الفلسطينية" 1970، و"الحكومة الثورية المؤقتة" 1975، و"مهمات الثورة الفلسطينية بعد غزو لبنان ومعركة بيروت" 1982. ومن الأهمية بمكان الاشارة أن للجبهة الديموقراطية عضو لجنة تنفيذية يمثلها منذ بداية انطلاقتها ، وقد تعاقبت عدة شخصيات من الجبهة لتبوأ هذا المنصب.

أحمد الشقيري(4)

بعد الاطلالة على سير ثلاثة رموز في مسيرة الثورة الفلسطينية ، لابد من استذكار مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية الراحل احمد الشقيري؛ الذي ولد في قلعة تبنين جنوبي لبنان عام 1908 لكنه مدينة الاصل في فلسطين هي مدينة عكا ، والده هو أسعد الشقيري مفتي الجيش الرابع العثماني وقد كان منفيًا خارج فلسطين، أما والدته فهي تركية الأصل. بعد طلاق والدته من والده أسعد، عاد أحمد الشقيري وهو طفل رضيع إلى مدينته طولكرم مع والدته، حيث هناك في طولكرم توجد عائلته وبخاصة عمه قاسم الشقيري وأسرة عمه ومنزلهم، وقد كان عمه قاسم مسؤولاً في دائرة المالية بالمدينة. بعد ذلك تزوجت والدته في المدينة من رجل يدعى سليم من المدينة، وكان يعمل في قسم خطوط الهاتف بدار البرق والبريد في المدينة، ثم توفي زوجها سليم بعد عام من الزواج ودفن في مقبرة المدينة. تلقى أحمد الشقيري تعليمه في مدارس مدينته طولكرم، وفي عام 1916 توفيت والدته إثر إصابتها بمرض الكوليرا، ودفنت في مقبرة المدينة.شهد أحمد الشقيري معارك الحرب العالمية الأولى في مدينة طولكرم، وواصل تعليمه في مدينة طولكرم، وعند اشتداد المعارك في طولكرم اضطر لإكمال تعليمه في المدرسة الأميرية في عكا، ثم أتم دراسته الثانوية عام 1926 في القدس، ليلتحق بعد ذلك بالجامعة الأميركية في بيروت.

توثقت صلته بحركة القوميين العرب خلال فترة تعليمه في الجامعة الأمريكية في بيروت، وكان عضواً فاعلاً في نادي العروة الوثقى لكن الجامعة طردته في العام التالي بسبب قيادته مظاهرة ضخمة بالجامعة احتجاجاً على الوجود الفرنسي في لبنان، وكان من السلطات الفرنسية أن اتخذت قراراً بإبعاده عن لبنان عام 1927.ترأس قيادة منظمة التحرير الفلسطينية منذ إنشائها في عام 1964 وحتى عام 1968. توفي في الخامس والعشرين من شباط /فبراير من عام 1980 في تونس ودفن ضريحه في غور الاردن على ثلاثة كيلوا مترات من حدود فلسطين ؛ حسب وصيتة المكتوبة، وله عدة ملفات حول القضية الفلسطينية، وكان مخامياً و .خطابياً بارعاً ؛ ومثلّ عدة دول في الأمم المتحدة منها السعودية؛ كما كان رحمه الله ، الابن البار بشعبه وأمته، عروبي الانتماء، وقومي الجذور، بقدر ما كان فلسطيني الهوية، إنساني النزعة.

محمود بكر حجازي(5)

قليلة هي التحليلات والمقالات التي سلطت الضوء على أحد رموز النضال الفلسطيني ؛ انه الفدائي المقاتل والأسير الأول في المعتقلات الإسرائيلية محمود بكر حجازي؛ والذي وافته المنية في عمر (85) عاماً في يوم الاثنين الواقع من الثاني والعشرين من اذار / مارس الجاري 2021 .يعتبر محمود البكر ابن حركة فتح أول اسير وكذلك اول محرر من سجون المحتل الصهيوني .ولد ونشأ في مدينة القدس. أسِر بعد تنفيذه مع مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين عملية لنسف أحد الجسور قرب بلدة بيت جبرين، وذلك يوم 17 كانون ثاني /يناير 1965 بعد عملية عيلبون في الفاتح من الشهر نفسه، حيث اشتبك مع القوات الإسرائيلية وأمّن انسحاب أعضاء مجموعته الخمسة، وقد أصيب بجراح وقع إثرها في الأسر. حكم عليه في إسرائيلي بالإعدام إلا أن الحكم لم ينفذ. وقد أفرج عنه في تاريخ 28 يناير 1971، بعد عملية تبادل للأسرى (أسير مقابل أسير) جرت ما بين الحكومة الإسرائيلية

وحركة فتح ، وأطلق سراحه بموجبها مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي "شموئيل فايز" والذي أسرته حركة "فتح" في أواخر العام 1969م. أكد الرمز الراحل محمود حجازي في بعض اللقاءات الصحفية "أن عدد من وزراء الاحتلال الإسرائيلي قدموا استقالتهم للحكومة، فمنهم من كان يؤيد إعدامي بشدة والآخرون رفضوا، كنت قد ارتديت ملابس الإعدام بعد الحكم مباشرة، لكن الخلاف بين المسؤولين في إسرائيل أدى إلى بقائي حيا حتى تمت مبادلتي عام 1971 مع إسرائيلي كان محتجزا لدى حركة فتح .

وقد واجه الأسير الأول لحركة فتح والثورة الفلسطينية محمود بكر حجازي كان القاضي الإسرائيلي ساخرا : " لا يحق لكم أيها الغرباء أن تحاكموني في وطني " إلى جانب أن طبيبا إسرائيليا كان قد عمل على قياس ضغط الأسير حجازي بعد صدور حكم الإعدام بحقه فوجد ضغطه عاديا ما أثار حفيظة الطبيب والذي سأل الأسير مستغربا بأن كيف يمكن أن يكون ضغطك طبيعيا وأجابه الأسير : ليس غريبا علي فأنا مقاتل من أجل الحرية وكم تمنيت أن أكون مع أبطال الثلاثاء الحمراء " محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي " . رحم الله المناضل الفلسطيني الحاضر دائماً محمود حجالزي واسكنه الجنة ، سيبقى رمز فلسطيني يقتدى به كما كل أسرانا في السجون والمعتقلات الإسرائيلية .

هاجسهم القضية

جمعت الرموز الثلاثة ياسر عرفات وجورج حبش ونايف حواتمة؛ اضافة الى الراحل الرمز أحمد الشقيري وكذلك الراحل محمود بكر حجازي وكثيرين من اقرانهم،جمعتهم القضية الفلسطينية منذ ريعان شبابهم ، ليتقدموا الصفوف في مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة،حيث قدمت الفصائل الثلاثة التي قادوها آلاف الشهداء والجرحى والأسرى ، على مذبح الحرية والتحرير والعودة، وحماية الثوابت الفلسطينية التي سقط دفاعاً عنها خلال مسيرة الثورة الفلسطينية (100) الف شهيد كما يؤكد الجهاز الإحصائي الفلسطيني ، فضلاً عن مليون أسير والاف الجرحى من الشعب الفلسطيني من داخل فلسطين وخارجها. والثابت الأهم كان الائتلاف العريض للفصائل الثلاثة؛ حركة التحرير الوطني "فتح" والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين داخل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب ، التي واجهت خلال مسيرة الثورة الفلسطينية مخاطر الاحتواء و التصفية؛ وفي ظل المخاطر التي تواجه الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد حالياً ، بات من الضرورة بمكان ضم كافة الفصائل الفلسطينية الى منظمة التحرير ، بعد اجراء انتحابات حقيقفية للمجلس الوطني الفلسطيني، ليضم كافة طاقات الشعب الفلسطيني الفاعلة وهي كثيرة داخل فلسطين التاريخية والشتات ، وألا تنحصر عضوية المجلس الوطني الفلسطيني وهيئات منظمة التحرير على الفصائل الفلسطينية ، وقد اثبت الشباب الفلسطيني خلال هبة الاقصى الرمضانية بأنهم قادرون بالمشاركة الواسعة في الكفاح الوطني ، خاصة وان الكثير منهم ضليعون بلغات عديدة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت سلاحاً ناعماً وهاماً لفضح العنصرية الإسرائيلية المتوحشة ، وإيصال رسالة الحق الفلسطيني إلى جهات الأرض الأربعة بالصوت والصورة وبزمن قياسي .

هوامش الفصل السابع عشر

1- تمّ الاعتماد في الحصول على سيرة الرمز الراحل ياسر عرفات ابو عمار على موقع الجزيرة ؛ حيث نشرت سيرته في 2004/10/3.

2- كما استحضرنا سيرة الرمز الراحل جورج حبش من نفس المصدر ، وقد نشرت سيرته على موقع الجزيرة بتاريخ 2014/9/10.

3- وبالنسبة لسيرة الرمز نايف حواتمة ، فقد تمّ الاعتماد على مقالة نبيل السهلي ؛رموز في مسيرة الثورة الفلسطينية ؛ القدس العربي اللندنية 2021/10/26.

4- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني https://info.wafa.ps/ar

5- نبيل السهلي عن وفاة الاسير محمود بكر حجازي ؛ الملتقى الفلسطيني 2021/3/24.

الفصل الثامن عشر

علماء فلسطينيون

سطع نجم عدد كبير من الفلسطينيين في مجالات الفيزياء والذرة وعلوم الفضاء ، وحصلوا على شهادات أكاديمية أهلتهم ليصبحوا علماء وصناع حضارة وتطور علمي في جهات الأرض الأربعة . هذا فضلاً عن علماء داخل فلسطين تحاول إسرائيل إسكاتهم وطمس الهوية الوطنية الفلسطينية عبر الاعتقال والتعذيب .و سنحاول استحضار رموز منهم .

أنطوان زحلان(1)

ولد العالم الراحل الدكتور أنطوان زحلان في الخامس عشر من أيار/ مايو 1928 في مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني. وإثر احتلالها من قبل القوات الصهيونية في شهر نيسان / أبريل 1948، اضطر زحلان إلى اللجوء مع عائلته إلى لبنان، حيث استأجروا بيتاً في مدينة عالية. تلقى زحلان تعليمه الابتدائي في مدرسة الفرير في حيفا، ثم تابعه في القسم الداخلي لمدرسة "تراسنطة" في القدس، حيث بقي نحو خمس سنوات. وفي بيروت حصل على منحة تعليمية مكّنته من الالتحاق بكلية العلوم التابعة للجامعة الأمريكية في بيروت، التي تخرّج فيها سنة 1951 بدرجة البكالوريوس في الفيزياء، ثم حاز، في سنة 1952، على درجة الماجستير في التخصص نفسه. وقد سافر زحلان إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمتابعة دراسته العليا، والتحق بجامعة سيراكوز في نيويورك، حيث حاز على درجة الدكتوراه في الفيزياء سنة 1956، وبعد عودته إلى بيروت، عمل زحلان، خلال الفترة 1956 - 1969، أستاذاً ورئيساً لدائرة الفيزياء في كلية العلوم التابعة للجامعة الأمريكية.

إضافة إلى الهم الفلسطيني، ركز العالم زحلان على ضرورة الارتقاء بالوطن العربي إلى مصاف الدول المتطورة؛ فكانت له نتاجات بحثية غزيرة حول ذلك؛ ومنها صناعة الإنشاءات

العربية، العلم والسياسة العلمية في الوطن العربي، وإعادة إعمار فلسطين، والعرب والعلم والثقافة. أصدر الدكتور الراحل العالم أنطوان زحلان العديد من الدراسات والكتب والبحوث، كان من أهمها "العلم والتكنولوجيا في الصراع العربي الإسرائيلي" وكذلك "العلم والتعليم العالي في إسرائيل" الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الذي يعتبر من أهم البحوث حول تطور العلم في إسرائيل كنتيجة مباشرة لاستثمار الطاقات البشرية بين المهاجرين اليهود وتخصيص إسرائيل لموازنات كبيرة للبحث والتطوير بدعم غربي في الدرجة الأولى، وكان هدفه من وراء ذلك إبراز أهمية العلم والمعرفة في الصراع مع الكيان الصهيوني لهزيمته. وقد تناول زحلان خلال فصول البحث، السياسة التي اتبعتها إسرائيل وفقاً للنموذج الألماني منذ الأيام الأولى للحركة الصهيونية، وكيف أدت إلى إنشاء الكثير من المعاهد العلمية المتخصصة، ودعم الأبحاث العلمية والدراسات العليا في الجامعات، وعكست إدراكاً مبكراً لأهمية العلم، واهتماماً خاصاً بالعلوم البحتة والتطبيقية؛ كما تطرق إلى الطاقة البشرية العلمية العالية المستوى، ونمو التعليم العالي ودور الجيش الصهيوني في توجيه الأبحاث العلمية، وعلاقة الطاقة البشرية العلمية بالقدرة الصناعية والعسكرية؛ فضلاً عن ذلك أشار إلى المعاهد العلمية الإسرائيلية وتاريخ إنشائها وتطورها وعددها وحجمها وتعداد طلابها وتخصصاتها وميزانيتها والدعم الحكومي والخارجي الذي تتلقاه.

ولم يتوان العالم الراحل الدكتور أنطوان زحلان عن وضع أفكاره لخدمة قضايا شعبه المكلوم وقضيته العادلة؛ ففي عام 1997 حضر مؤتمرا حول إعمار فلسطين نظمه المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية في رام الله وشارك في وضع سياسات واستراتيجيات وتسجيل توصيات هامة لإعادة إعمار فلسطين وخاصة المناطق الريفية التي تضررت إلى حد كبير بفعل النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية، وقام بتحرير كتاب حول المؤتمر؛ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت خلال العام المذكور.إضافة إلى الهم الفلسطيني، ركز العالم زحلان على ضرورة الارتقاء بالوطن العربي إلى مصاف الدول المتطورة؛ فكانت له نتاجات بحثية غزيرة حول ذلك؛ ومنها صناعة الإنشاءات العربية، العلم والسياسة العلمية في الوطن العربي، وإعادة إعمار فلسطين، والعرب والعلم والثقافة. توفي العالم الفلسطيني الدكتور أنطوان زحلان في لبنان في الأول من أيلول / سبتمبر من عام 2020، تاركاً إرثاً علمياً وازناً يعتد به في الدراسات والبحوث التنموية الاستشرافية التي تربط بين العلم والمعرفة واتجاهات تطور المجتمعات العربية؛ فضلاً عن توطين منظومة العلم والتقانة في الوطن العربي، وفي قلبه وطنه المغتصب فلسطين الذي ولد فيه، وترعرع في مدينة حيفا مدينة الجمال والظلال؛ وهو الذي أشار في أكثر من بحث إلى التطور التكنولوجي والعلمي والمعرفي في إسرائيل بغية الأخذ بعين الاعتبار تلك الحقائق لمواجهة أخطر محتل مرّ على فلسطين عبر تاريخها الطويل والانتصار عليه وطرده لتعود فلسطين لأصحاب الأرض الحقيقيين.

ديمتري قسطنطين برامكي(2)

(1909-1984) كان عالم آثار عربي فلسطيني، يعتبره البعض أول عالم آثار فلسطيني، شغل منصب كبير المفتشين في دائرة الآثار التابعة لحكومة الانتداب البريطاني بين الأعوام 1938-1948. منذ عام 1951 وحتى تقاعده كان قيّم المتحف الأثري في الجامعة الأمريكية في بيروت حيث درّس علم الآثار. قام بحفريات في مواقع أثرية عدة في العالم العربي أهمها

موقع خربة المفجر في منطقة أريحا حيث وجد قصر هشام وحفرياته في تل الغسيل بلبنان واكتشافه لموقع جميرا في دبي.ولد ديمتري برامكي في القدس لعائلة عربية مسيحية أرثوذكسية. درس في مدرسة سانت جورج. عام 1927 بدأ العمل مفتشا متدربا في دائرة الآثار التابعة لحكومة الانتداب البريطاني قبيل عيد ميلاده الثامن عشر متأثرا بأخيه جليل (الذي ترك هذا المجال لاحقا) وفي عام 1929 رقي إلى مفتش آثار. كتب تقاريرا نشرت في مجلة "فصلية دائرة الآثار في فلسطين" منذ عام 1931 وحتى أواخر الأربعينيات. درس التاريخ القديم وعلم الآثار بالمراسلة في جامعة لندن وحاز على شهادة البكالوريس عام 1934. رقي عام 1938 إلى كبير المفتشين في دائرة الآثار (بدل روبرت هميلتون الذي عين مديرا للدائرة) واستمر في منصبه هذا حتى عام 1948.

أثناء سنوات عمله في فلسطين عمل في حفريات أثرية في شتى أرجاء فلسطين ونشر تقاريره في فصلية دائرة الآثار في فلسطين. قام بحفريات في عدة مواقع في منطقة أريحا أبرزها كان عمله في خربة المفجر، التي تفقدها أول مرة عام 1932 وحصل لاحقا على الإذن والتمويل للقيام بالحفريات فيها عام 1935. كان الاعتقاد السائد أن الحديث عن دير لكنه سرعان ما أدرك أنها آثار من الفترة الإسلامية المبكرة، وخلال ثلاثة عشر عاما ما بين 1934 إلى عام 1948 أدار الحفريات والبحث في الموقع مكتشفا مختلف بناياته وما فيها من تماثيل وفسيفساء. وقد وجد برامكي كتابة على الجدران تذكر هشام بن عبد الملك، ووفقا لذلك أرخ بناء القصر لفترة حكمه (724-743)، وأدرك أن الحديث عن إحدى القلاع الصحراوية مثل قصر الحير الغربي في سوريا وأطلق عليه اسم "قصر هشام". لاحقا سيعتمد على نتائج الحفريات في خربة المفجر في كتابة أطروحته للحصول على الدكتوراة حول العمارة الأموية التي قدمت إلى جامعة لندن عام 1953.عند انتهاء الانتداب البريطاني في مايو 1948 ووقوع الضفة الغربية تحت الحكم الأردني أدار برامكي لفترة وجيزة متحف فلسطين للآثار (اليوم متحف روكفلر). ثم عمل أمين مكتبة ومستشار أثريات في المدرسة الأمريكية للبحث الشرقي. بين الأعوام 1950 و 1951 انضم لبعثة جيمس كلسو التي قامت بحفريات جديدة في منطقة أريحا.عام 1951 انضم إلى طاقم الجامعة الأمريكية ببيروت حيث درّس علم الآثار وعمل قيّما على متحف الآثار التابع للجامعة واستمر بعمله فيها حتى تقاعده عام 1975. وكان له دور هام في تطوير برنامج الماجستير لعلم الآثار والتاريخ القديم كما أنه حول متحف الآثار إلى أهم متحف جامعي في الشرق الأوسط. عام 1953 حاز على الدكتوراة في الآثار الإسلامية من جامعة لندن وكان عنوان الأطروحة الثقافة والعمارة العربية في الفترة الأموية: بحث مقارن يستند بالأخص على نتائج الحفريات في قصر هشام. وفي عام 1958 رقي إلى الاستاذية. وخلال إقامته في لبنان، قام بأبحاث حول الفينيقيين ونشر عام 1961 كتابا بعنوان "فينيقيا والفينيقيين". ثم كتاب "متحف الآثار في الجامعة الأمريكية ببيروت" وكتاب "مجموعة المسكوكات في متحف الجامعة الأمريكية ببيروت" وفي عام 1969 نشرت له دائرة الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية كتابه "الفن والعمارة في فلسطين القديمة" الذي كان مسحا لتاريخ فلسطين منذ القدم وحتى الفترة العثمانية وقد استنتج فيه إلى وجود كيان فلسطيني ذي استمرارية على مر التاريخ وإن تغيرت لغة وعقيدة سكانه بفعل الظروف التاريخية المختلفة.في لبنان قام برامكي بحفريات في تل الغسيل في سهل البقاع بلبنان بدءا من عام

1956. كما عمل بحفريات في عدة دول عربية مثل الكويت والعراق وليبيا حيث عمل خبيرا في اليونسكو بين عامي 1964-65 مشرفا على الآثار في طرابلس الغرب. كما أنه اكتشف عام 1969 موقع جميرا في دبي. نشر العديد من الكتب باللغة الإنجليزية عدا عن المقالات والتقارير التي نشرها في مجلة دائرة الآثار الفلسطينية. المسكوكات المعروضة في متحف الآثار في الجامعة الأمريكية ببيروت (بيروت، 1968). الفن والعمارة في فلسطين القديمة: استعراض لآثار فلسطين منذ أقدم العصور وحتى الفتح العثماني (بيروت 1969).توفي عام 1984 في مدينة هنتنغتون بيتش بولاية كاليفورنيا الأمريكية.

ساري حنفي

أكاديمي وعالم اجتماع فلسطيني. من مواليد دمشق في الرابع من ايار /مايو 1962 وهو أستاذ مشارك في علم الاجتماع في الجامعة الأميركية في بيروت؛و يشغل الدكتور ساري حنفي حاليًا منصب أستاذ مادة علم الاجتماع ورئيس قسم دراسات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا ووسائط الإعلام في الجامعة الأمريكية في بيروت؛ كما انه رئيس تحرير المجلة العربية لعلم الاجتماع "إضافات". ويتولى منصب نائب الرئيس لكل من الرابطة الدولية لعلم الاجتماع (ISA) والجمعية العربية لعلم الاجتماع.كان مدير للمركز الفلسطيني للاجئين والشتات(شمل)، وهو متخصص في سوسيولوجيا الهجرة واللاجئين والسوسيولوجيا السياسية والعدالة الانتقالية. لديه عدد كبير من المقالات وثمانية كتب مؤلفة أو محررة، من أهمها: عبور الحدود وتبدل الحواجز، سوسيولوجيا العودة الفلسطينية (بالعربية والإنجليزية)، بروز النخبة الفلسطينية المعولمة ، المانحون والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية المحلية، سوريا المهندسون، بالإضافة إلى دراسة مقارنة مع مصر، وكتاب بين عالمين (في عام 2007)، رجال الأعمال الفلسطينيون في الشتات وبناء الكيان الفلسطيني. وله اطلالات في عدد من الفضائيات العربية .حائز على جائزة عبدالحميد شومان للباحثين العرب لعام 2014، وعلى جائزة الكويت في مجال العلوم الاقتصادية والاجتماعية لعام 2015.

منيرنايفة (3)

يعتبر العالم منير نايفة المولود عام 1945 في مدينة طولكرم من أهم علماء الذرة والفيزياء، ومن أبرز علماء تكنولوجيا النانو، والتي تعنى بترتيب الذرات وتصنيفها بدقة فائقة لتوظيف خصائصها المضيئة في تطوير تطبيقات في مجالات مختلفة كالطاقة والطب.يحمل شهادة البكالوريوس من "الجامعة الأمريكية" في بيروت عام 1968، والدكتوراه من جامعة "ستانفورد" الأمريكية في مجال الفيزياء الذرية وعلوم الليزر.عمل نايفة عام 1977 باحثا فيزيائيا بجامعة "كنتاكي"، ثم التحق بعدها بجامعة "إلينوي"، وفي نفس العام حصل على جائزة البحث التصنيعي في الولايات المتحدة.تمكن نايفة من تصنيع حبيبات سليكون فائقة

الصغر يمكن استخدامها في الصناعة والعلوم من خلال تصميم أجهزة مجهرية لأغراض عديدة، ففي المجال الطبي يمكن استعمال هذه الحبيبات لتصنيع معدات فائقة الصغر يمكن إدخالها إلى البنى الصغيرة في جسم الإنسان كالشرايين مثلا، بالإضافة لتطبيقات صناعية وزراعية وبرمجية وعسكرية أخرى، بمعنى آخر فقد زادت التقنيات التي أبدعها نايفة من كفاءة الآلات آلاف المرات. ونشر منير نايفة ما يزيد عن 130 مقالا وبحثا علميا، وشارك مع آخرين في إعداد وتأليف العديد من الكتب عن علوم الليزر والكهربية والمغناطيسة بالإضافة لتكنولوجيا النانو وفروعها، ولعل أبرز إنجازاته هو بحثه حول الذرات المنفردة في مختبر "أوك ريدج" الأمريكي والذي نشرت نتائجه عام 1976، كان هذا البحث هو الذي مهد له الطريق للحصول على جائزة البحث الصناعي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1979.وحصل البروفيسور نايفة على عشرات الجوائز العلمية المرموقة، وطرز اسمه في العديد من موسوعات العلماء والمشاهير كالموسوعة البريطانية الشهيرة "بريتانيكا".يشغل نايفة منصب أستاذ الفيزياء في جامعة "إلينوي" بالولايات المتحدة، وسجل 23 براءة اختراع، ونشر عشرات المقالات والأبحاث العلمية، وألف ستة كتب في علم الفيزياء والنانو والليزر، إضافة إلى ثماني قصص علمية للناشئين.يتحلى نايفة بشخصية متواضعة محبة لفلسطين التي يزورها باستمرار ويعقد فيها مؤتمرات وندوات حول تقنية النانو، ويركز خلالها بشكل كبير على المدارس الفلسطينية.وعلى الرغم من السنوات الطويلة التي عاشها في أمريكا، فإنه حافظ على لسانه العربي ولهجته الفلسطينية.وعن تقييمه لوضع الفيزياء في فلسطين، قال نايفة إن وضع العلوم في فلسطين والعالم العربي غير جيد، فالعلوم لا تحترم من قبل الدولة ولا تخصص لها الميزانيات الكافية لإنشاء المعامل ومراكز الأبحاث، فتتوجه العقول العربية نحو العلوم التي تدر أموالا أكثر سعيا للعيش الكريم، أو تهاجر إلى الغرب الذي يدعم العلماء بسخاء.يؤكد نايفة أن استعمالات الذرة لا تقتصر على القنابل وأسلحة الدمار بل يمكن توظيفها في تطبيقات مختلفة تخدم المجتمع الفلسطيني وتنهض به، لكن فقر التخطيط والرؤية وانعدام القرار السياسي وتشتت الموارد، يهدر العقول الفلسطينية.شغف نايفة بتقنية النانو دفعه لتأسيس عدة شركات توزعت بين رام الله بفلسطين وكزاخستان وأمريكا، وهو يحلم في أن تدخل تطبيقات النانو كل المجالات وأن يغرق العالم بكل هذه المواد النانوية ببصمته الفلسطينية.للعالم نايفة ثلاثة أشقاء يحملون لقب بروفيسور، وهم: علي نايفة أستاذ الهندسة الميكانيكية في جامعة "فيرجينيا"، وعدنان نايفة أستاذ الهندسة الميكانيكية والطيران من جامعة "سينسناتي" في أوهايو، وتيسير نايفة أستاذ الهندسة الصناعية في جامعة " كليفلاند".ويقبع عدد من العلماء والمفكرين والأطباء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ويتعرضون كغيرهم من بقية الأسرى لأسوأ الانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال بحقهم.ومن بين هؤلاء الأسرى الدكتور عزام سلهب، والشيخ نايف الرجوب ونزار رمضان. ومن بين المعتقلين أيضا ثلاثة مُحاضِرين بجامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس وهم أستاذ الفيزياء عصام راشد، وأستاذ التربية وعلم النفس غسان ذوقان، وأستاذ الشريعة الإسلامية محمد صليبي.

حنا ناصر(3)

رغم أن حنا ناصر يعد من أهم علماء الفيزياء النووية إلا أنه عرف في السنوات الأخيرة من خلال دوره في الإشراف على الانتخابات الفلسطينية بأنواعها وتطوير جامعة بيرزيت.درس

ناصر في كلية بيرزيت وحصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير في علم الفيزياء من الجامعة الأمريكية في بيروت. ولاحقا، حصل على شهادة الدكتوراه في الفيزياء النووية عام 1967 من "جامعة بيردو" في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام 1972، ترأس ناصر فريقا ضم كلا من جابي برامكي ورمزي ريحان لتطوير "كلية بيرزيت" إلى جامعة، ليصبح فيما بعد أول رئيس للجامعة حتى تقاعده عام 2004.أبعدته سلطات الاحتلال الإسرائيلي عام 1974، إلى لبنان دون توجيه أي تهم له، رغم ما أعلن عن قيامه بعملية تحريض ضد الاحتلال. وخلال فترة المنفى، بقي رئيسا لجامعة بيرزيت وتولى إدارة مهامه من مكتب في الأردن أنشئ بشكل خاص لهذا الغرض وكانت الإدارة تذهب لزيارته بانتظام في عمان لبحث القرارات الكبرى.عمل ناصر في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بين عامي 1981 و1984 وشغل منصب رئيس الصندوق القومي الفلسطيني بين عامي 1982 و1984.وفي الفترة ما بين عامي 1977 و1984، انتخب ناصر عضوا مستقلا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي عام 1993 وفي أعقاب "اتفاقيات أوسلو"، سمح له بالعودة إلى فلسطين مع غيره من المبعدين.وكلفه الرئيس الفلسطيني الراحل عام 2002، برئاسة لجنة الانتخابات الفلسطينية؛ وهي هيئة مستقلة تأسست من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1995، وقام بالإشراف على انتخابات الرئاسة الفلسطينية عام 2005، وانتخابات المجلس التشريعي عام 2006، إلى جانب الانتخابات المحلية في عامي 2012 و2017.

أسيل عنبتاوي(4)

تعد العالمة أسيل عنبتاوي المولودة عام 1969 لأسرة من مدينة طولكرم من أهم علماء الفلك في الولايات المتحدة الأمريكية.حصلت عنبتاوي على درجة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية من جامعة "كاليفورنيا ستيت" في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1992، ثم حصلت على درجة الماجستير في ذات التخصص من "جامعة ساوثرن" في ولاية كاليفورنيا عام 1996.عملت في بداية حياتها العلمية والعملية، مهندسة كهربائية في مجال هندسة الفضاء في "مختبر الدفع النفاث" الشهير في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها انتقلت للعمل في وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا).

تتولى عنبتاوي رئاسة مشروع اكتشاف كوكب زحل في "ناسا" ووكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء الإيطالية، فيما يعرف بمشروع "كاسيني-هويجنز" الشهير، وهو فريق جمع المعلومات والمراقبة والتوجيه في مهمتي المركبة الفضائية "جاليلو" إلي كوكب المشتري عام 1996، ومركبة "مارس جلوبال سرفايفر" إلى كوكب المريخ، كما عملت مع وكالة الفضاء الأوروبية في ذات المهام.قدمت ما يزيد عن 59 بحثا علميا نشرت في كبرى مراكز البحث والمواقع والجامعات العالمية، كما قدمت أكثر من 56 مقالا علميا. وحازت على العديد من الميداليات والجوائز والأوسمة، كان من أهمها ميدالية الإنجاز الاستثنائي عام 2007، ووسام العمل المتميز عام 2015، وذلك تقديرا لعملها في المسبار الفضائي "كاسيني".كرمت عنبتاوي من قبل "ناسا" على قيادتها للفريق المسؤول عن إنزال مركبة إلى المريخ، وقبل 4 سنوات تم تكريمها أيضا عندما قادت فريق إنزال مركبة على زحل ثم إخراجها منه حيث راقب العالم الحدث باهتمام كبير تحسبا من كارثة مدمرة، وعندما خرجت المركبة بأمان ضجت

القاعة بالتصفيق والصراخ، وقد تم تكريمها أكثر من مرة أثناء إشرافها على ذلك الحدث.وكان اهتمام العالمة عنبتاوي بالفضائيات منذ طفولتها ومشاهدتها أفلام الفضاء سواء للكبار أو للصغار، وكان مسلسل الكرتون المفضل لديها "جراندیزر"، بحسب ما تقول أسرتها.

عصام النمر(5)

عصام سعيد النمر ابن فلسطين البار العالم الذي وضع اسم جنين على سطح القمر توفي يوم الجمعة 15-7-2005 في مدينة هيوستن الأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية عالم الفضاء الفلسطيني الدكتور عصام سعيد النمر ابن مدينة جنين عن عمر يناهز 79 عاما .وكان د. عصام والذي عمل في (ناسا)/ وكالة الفضاء الأمريكية ضمن القلة القليلة من العلماء الذين يعطون الإشارة النهائية لإطلاق مركبات الفضاء وشارك في إطلاق مركبة (أبوللو – 11) التي كانت أول مركبة فضائية تهبط على سطح القمر عام 1969 .ولد د. عصام النمر في مدينة جنين عام 1926 وتلقى تعليمه الابتدائي في مدارسها وأنهى مرحلة الثانوية في مدرسة النجاح الوطنية في نابلس ، ثم التحق بجامعة يوتا في أمريكا عام 1949 وتخرج منها عام 1953 في علوم الهندسة وأكمل تعليمه العالي في جامعة نيويورك حيث حصل على شهادة الدكتوراة في حساب الكميات والتحق بشركة (روكيت دين) اكبر شركة صانعة لمحركات الصواريخ في كاليفورنيا حيث كان يقوم بفحص وإطلاق الصواريخ الكبيرة ، قبل أن ينتقل إلى مركز الفضاء (ناسا) في هيوستن –تكساس حيث تولى قيادة مجموعة الاختبار للمركبة الفضائية (لونا) وحصل خلالها على عدة أوسمة تفوق وشهادات ورسائل تقدير .والجدير بالذكر أن والد الدكتور عصام النمر هو الدكتور سعيد النمر من مدينة طوباس احد رواد الطب في مدينة جنين والذي تخرج طبيبا عام 1914 وعمل ضابطا في الجيش العثماني إبان الحرب العالمية الثانية .

لطفي مزيد عياد(6)

عالم فضاء فلسطيني يُبدع في "ناسا" الأميركية 26-04-2017 رام الله 4073 فلسطين اليوملطفي مزيد عياد، مهندس فلسطيني من بلدة سلواد شرقي مدينة رام الله، من مواليد عام 1959، متخصص ومبدعٌ في تصميم المختبرات الفضائية..يعمل المهندس عياد في وكالة الفضاء الأميركية "ناسا"، في ولاية فلوريدا منذ عقد الثمانينات. كما يملك شركة Cape Design Engineering Co الهندسية والتي تتعاقد معها وكالة "ناسا" لإنجاز مشاريعها.وبعد تكليف عياد بتصميم مختبر تجارب فضائي لوكالة الفضاء الأميركية، قام بتصميمه في مدة زمنية لا تتعدى السبعة أشهر والنصف أي قبل الوقت المطلوب. وتقديراً لجهوده في هذا المشروع قامت وكالة ناسا بتكريمه خلال حفلٍ أقيم في فرعها في كندا ومنحته وساماً بذلك في عام 2015.وقد سبق له أن أنجز العديد من المشاريع الأخرى لـ"ناسا" منها تصميمه منصة الإطلاق، التي انطلق منها "نيو هورايزونز" والذي وصل لكوكب بلوتو.يشار إلى أنّ المهندس لطفي عياد هو الفلسطيني الوحيد في الطاقم الهندسي في وكالة ناسا

للفضاء، حيث لم تشكل جنسيته عائقاً أمام عمله وتميزه، وخاصة أنّ ناسا تضمّ مهندسين وطواقم من كل الجنسيات خاصة العربية كالعراق ومصر وسورية والمغرب العربي.

هوامش الفصل الثامن عشر

1- **نبيل السهلي العالم الفلسطيني أنطوان زحلان .. العلم مدخل لهزيمة المحتل؛ صحيفة عربي 21 الالكترونية تاريخ 2021/2/23.**

2- **تمّ الاعتماد على متابعة عدة دوريات وصحف كتبت عن العالم ديمتري قسطنطين برامكي.**

3- **اعتمدنا على موقع جامعة بير زيت للحصول على سير حنا ناصر https://www.birzeit.edu/ar/ ، وكذلك على مقالة علي سعادة في صحيفة عربي 21 في 2020/6/25." 4 علماء من فلسطين طرزوا عباءة العلم والنهوض الإنساني.**

4- **للتوسع في سيرة العالمة اسيل عنبتاوي ؛ انظرموقع موسوعة عريق على الانترنت https://areq.net/. ومقالة علي سعادة في عربي 21 مصدر سابق.**

5- **تمّ الاعتماد على صفحةالفيس "شد الرحال فلسطينيو المهجر Palestinian diaspora. اضافة الى مقالة علي سعادة مصدر سابق .**

6- **موقع المجموعة 194 على شبكة الانترنت ، وهي مجموعة فلسطينية متخصصة بقضايا اللاجئين الفلسطينيين ؛ وسميت ب 194 نسبة الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الداعي الى عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم فلسطين. http://group194.net/article/80763**

الفصل التاسع عشر

رجال أعمال فلسطينيون(1)

رغم تشريد غالبية الشعب الفلسطيني خلال عامي 1948و1967 استطاع عدد كبيرمن الشخصيات الفلسطينية ان يكونوا رجال اعمال لهم وزن كبير، ويمتلكون شركات معروفة و استثمارات مرموقة في كافة ميادين الحياة ، فمن رحم المعاناة والحرمان تولدت الطاقات الفلسطينية لتبقى الهوية الوطنية الفلسطينية الحاضر الأكبر في مواجهة المحاولات الاسرائيلية لطمسها. وفي هذا السياق نسرد سير بعض رجال الأعمال الفلسطينيين ونوثقها.

عبد الحميد شومان

رجل اعمال واقتصادي فلسطيني . ولد عام 1888م في بلدة بيت حنينا القريبة من القدس وتوفي عام 1974 ودفن بالقرب من المسجد الاقصى . هاجر إلى الولايات المتحدة عام 1911، وعمل كبائع متجول، ثم عاد إلى فلسطين عام 1929. أسس البنك العربي في القدس عام 1930، والبنك العربي معروف حالياً على المستوى العالمي.عمل في تجارة حجارة البناء، وعاد إلى بلدته وأقام مدرسة وكلية جامعية متوسطة عرفت باسم مدرسة التطبيقات المسلكية تمهيداً لتطوريها إلى جامعة بيت حنينا. وقد سار نجله الراحل عبد المجيد على نهجه وأسس نواة جامعة القدس على أراضي الجمعية الخيرية التي ترأسها لفترة طويلة. وحالياً فإن عبد الحميد شومان (الحفيد) نجل الراحل عبد المجيد هو رئيس الجمعية ولا يزال يتابع تطوير أملاك الجمعية. انتُخِبَ عدة مرات لرئاسة مجلس إدارة البنك العربي، خلال فترة امتدت لأكثر من 30 عاماً شغل فيها عدداً من المواقع والوظائف في البنك العربي، حيث استهل حياته العملية بالتدريب البنكي المكثف في بنكي (بالإنجليزية: Midland Bank) و(بالإنجليزية: Morgan Guaranty)، وذلك بعد حصوله على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1970.

شارك عبد الحميد شومان في عضوية "اللجنة المركزية لإعانة المنكوبين في فلسطين"، التي أعلن المجلس الإسلامي الأعلى رسمياً عن تشكيلها في 5 أيلول/ سبتمبر 1929 عقب "ثورة البراق"، واختير أميناً للصندوق فيها. كان عبد الحميد شومان صديقاً حميماً لمعظم أعضاء حزب الاستقلال قبل إنشائه في سنة 1932، ويكاد أن يكون من أركانه لولا أنه أراد أن يبتعد عن النشاط الحزبي المباشر كي يتفرغ لإدارة البنك الذي أنشأه.شارك، إلى جانب عوني عبد الهادي ومحمد عزة دروزة وعجاج نويهض، في نشر بيان باسم رجالات القدس، في 22 نيسان/ أبريل 1936، يدعو إلى تأييد دعوة الاستمرار في الإضراب العام، ضد السياسة البريطانية.كان عبد الحميد شومان من ضمن المندوبين الخمسة الذين مثلوا اللجنة القومية بالقدس في "مؤتمر اللجان القومية" الذي عقد في مدينة القدس في 7 أيار/ مايو 1936، وقرر الإعلان عن عدم دفع الضرائب إلى أن تغيّر الحكومة البريطانية سياستها المحابية للصهيونية. وانتخب عضواً في "لجنة التموين والمقاطعة" التي تشكّلت لمساعدة المتضررين من الإضراب العام.اعتقلته السلطات البريطانية في تموز/ يوليو 1936، مع من اعتُقل من

الوطنيين الفلسطينيين، في معتقل صرفند قرب الرملة لبضعة أشهر، ثم عادت واعتقلته سنة 1938 في معتقل المزرعة قرب عكّا. تمكن شومان في عام النكبة 1948، وسط الانهيار العام، ليس فقط من الحفاظ على ودائع الآلاف من المواطنين في بنكه، بل نجح أيضاً في إنشاء فروع له في عدّة أقطار عربية وأجنبية بحيث غدا اليوم المؤسسة المالية الفلسطينية الأهم على نطاق عالمي.

أوصى عبد الحميد شومان بإنشاء مؤسَّسة، بعد وفاته، تعنى بالشأن الثقافي وتسهم في تمويل الأبحاث والدراسات العلمية والفكرية والطبية والتكنولوجية لإفادة الأقطار العربيَّة كافة. وقد أنشئت "مؤسسة عبد الحميد شومان" بالفعل سنة 1978 في عمّان بمبادرة من ابنه عبد المجيد، ومن أهم دوائرها: منتدى عبد الحميد شومان الثقافي؛ المكتبة العامة ونظام المعلومات؛ مكتبة الأطفال؛ دارة الفنون.كان عبد الحميد شومان، الذي ربطته علاقات وثيقة مع عدد كبير من الزعماء ورجال السياسة العرب، عنوان العصامية ورمزها، صلباً في وطنيَّته، وحدوياً، واستقلالياً، وقومياً، وسمح اليد، وإنسانيًا. قاد عبد الحميد شومان النشاط المصرفي الفلسطيني، مع قريبه أحمد حلمي عبد الباقي، وإليه يعود الفضل في إنقاذ البنك العربي من عواقب النكبة الكارثية.توفى في الثاني عشر من أيلول سنة 1974 مدينة كارلوفي فاري التشيكية، ونقل جثمانه إلى القدس حيث دفن بجوار المسجد الاقصى. .

عبد المحسن القطان

رجل اعمال واقتصاد فلسطيني من مواليد مدينة يافا في الخامس من تشرين ثاني /نوفمبر1929،وتوفي في لندن عام 2017. كان يقيم في بريطانيا، ويُعتبر أحد أبرز رجال الاعمال والاقتصاد الفلسطينيين، وكان لهُ أيضًا دور جوهري وأساسي في المساهمة بتشكيل المشهد الثقافي الفلسطيني، من خلال تأسيسه لمؤسسة عبد المحسن قطان، وغيرها من الإنجازات الثقافية الهامة، أما دوره السياسي فتمثل في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية كرئيس للمجلس الوطني وغيرها من الأدوار التي تقلدها خلال مسيرته، بالإضافة إلى إنجازاته التنموية والاقتصادية، التي تمثلت في المساهمة بإنشاء وتطوير عدد من المؤسسات الوطنية الفلسطينية. كان والد عبد المحسن أميّا، لكنه على الرغم من ذلك أدرك وزوجته أسماء (والتي كانت متعلّمة جزئيّا) أهميّة التعليم الرسميّ لأطفالهما خلال السنين الصعبة التي توسطت الحربين العالميتين حين واجه المجتمع الفلسطيني التقليديّ المعزول نسبيّا متطلّبات القرن العشرين القاسية مع بدء حكم الانتداب البريطاني وزيادة الهجرة الصهيونيّة إلى البلاد.

التحق عبد المحسن بادئ الأمر بالمدرسة الأيوبية في يافا، وحين بلغ الخامسة عشرة من عمره، دخل الكلية العربية في القدس التي كان يديرها أحد كبار المربيين الفلسطينيين آنذاك، خليل السكاكيني. ازدهر الشاب في تلك البيئة العلمانية والقومية مُبدياً اهتماماً كبيراً بالشعر والتاريخ العربي والإسلامي. وقد استمر عبد المحسن في إعجابه بمدير مدرسته حتى بعد وفاة السكاكيني العام 1955.في نهاية الحرب العالمية الثانية، وخلال فترة إقامته في القدس، تم استدعاء عبد المحسن إلى يافا من أجل وداع والده الذي كان على فراش الموت، نتيجة تعرضه لجلطة في الدماغ. وفي العام 1947، التحق بالجامعة الأميركية في بيروت، حيث بدأ في دراسة العلوم السياسية والاقتصاد. وحين اشتد الهجوم الصهيوني على يافا في آذار العام

1948، غادرت أسماء المدينة مع عائلتها إلى مدينة اللد المجاورة، حيث عاش أخوتها. بعد ذلك بقليل عاد عبد المحسن الذي كان يجهل مصير عائلته إلى فلسطين، واستطاع الوصول إلى اللد، لكن العائلة في هذه الأثناء كانت قد رحلت مجدداً، هذه المرة إلى الأردن.هناك، اجتمع شمل العائلة أخيراً في أوائل العام 1949 لكن وضعها كان معدماً، وواجه الطالب الشاب تحدياً لإعالة والدته وإخوانه، فعاد إلى بيروت حيث توقف عن دراسة السياسة والاقتصاد مفضلاً دراسة إدارة الأعمال.

لدى تخرجه العام 1951، عاد عبد المحسن إلى الأردن، حيث عمل مدرساً في الكلية الإسلامية في عمان (مدينة)، لكن تورطه في السياسة البعثية جعله هدفاً للاستخبارات الأردنية، وراتبه المتواضع كان بالكاد يغطي نفقات العائلة الكبيرة. حينئذٍ اقترحت والدته أن يبحث عن عمل في الكويت حديثة الثراء، حيث كان الطلب على أساتذة فلسطينيين عالياً. فقبل ذلك متردداً، واتجه نحو الإمارة الصحراوية أواخر العام 1953.وبفضل شخصيته جلب عبد المحسن انتباه رئيس دائرة التربية آنذاك درويش مقدادي مربٍّ فلسطيني متميز آخر، وتزوج من ابنته ليلى، التي كانت تعمل مدرسة أيضاً، في العام 1954.جاهد الزوجان الشابان في التدريس من أجل إعالة أسرتهما وعائلة عبد المحسن في عمان بالذات. أنجبا طفلتهما الأولى نجوى العام 1956، وتبعها هاني العام 1958، ولينا العام 1960 وعمر العام 1964.لكن سرعان ما جعل طموح واستقلالية عبد المحسن يفقد اهتمامه بحقل التدريس، وتم توظيفه من قبل المرحوم الشيخ جابر علي آل صباح مديراً عاماً لوزارة المياه والكهرباء، حيث تم وضع قدراته الإدارية وذاكرته المهولة تحت الاختبار، لكن حتى هذا المنصب ذو الراتب العالي أضجره، لذلك أسس في العام 1963 شركة الهاني للإنشاءات والتجارة بعشرة آلاف دينار مما ادخره وبضمان مصرفي من صديقه الكويتي الحاج خالد المطوع الذي أصبح شريكه الرئيسي. وبفضل الطلب الكبير في سوق الكويت النفطية المتنامية، ازدهر العمل بسرعة هائلة، حتى أمست الشركة من أكبر شركات المقاولة في الكويت. وانخرط منذ البدايات في منظمة التحريرالفلسطينية وتراس اول مجلس وطني فلسطيني . وفي أوائل التسعينيات بعد خضوعه لجراحة في القلب، وبعد انخفاض وتيرة عمل المقاولة في الكويت، حوّل عبد المحسن جل اهتمامه إلى العمل الخيري. وكان منذ بداية الثمانينيات مشتركاً في العمل الخيري والاجتماعي على مستويات عدة، كأحد مؤسسي مؤسسة التعاون في جنيف، وكمحافظ فلسطين لدى الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.إضافة إلى ذلك، كان هو وليلى، وبخاصة بعد النجاح المتزايد في عمله، ناشطين في العمل الخيري بشكل غير رسمي، لاسيما في مشاريع تربوية وثقافية. وفي العام 1994 اطلقت مؤسسة عبد المحسن القطّان في لندن، لتصبح بحلول العام 1999 فعالة في فلسطين، من خلال مشاريع عدة ذات طبيعة تربوية وثقافية.في أيار العام 1999، عاد عبد المحسن إلى فلسطين لأول مرة منذ العام 1948، حيث زار مسقط رأسه يافا، واستلم شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة بيرزيت. "زرعوا فحصدنا" قال في خطابه مقتبساً ذلك عن خليل السكاكيني "فلنزرع ليحصدون".

أصبحت مؤسسة عبد المحسن القطان اليوم إحدى أهم المؤسسات التعليمية والثقافية في الوطن العربي، بميزانية سنوية تزيد على 2,2 مليون دولار مجمل مصاريفها ممول ذاتياً من قبل صندوق عائلة القطّان الخيري، وفيها ما يقارب السبعين موظفاً الذين يعملون في رام الله،

وغزة، ولندن. والمؤسسة تمثل سابقة في الاستقلالية والشفافية والابتكار في مجالات عدة تدخلت فيها، وقد أنشأت المؤسسة كذلك شبكة واسعة من الشركاء أفراداً ومؤسسات في عدد كبير من الدول على المستويين الشعبي والرسمي.وعلى مدار العقود الماضية ، قدم عبد المحسن القطّان كذلك دعماً لعدد من المؤسسات الأخرى، ومنها: مؤسسة التعاون، ومؤسسة الدراسات الفلسطينية، والجامعة الأمريكية في بيروت، ومركز دراسات الوحدة العربية، وجامعتي بيرزيت والنجاح، ومؤسسة أحمد بهاء الدين في مصر. وثمة مراكز للبحث والتطوير متخصصة بالتربية والتعليم ودعم الطالب والمعلم في ذات الوقت في عدة مناطق منها المخيمات الفلسطينية في لبنان وقطاع غزة والضفة الغربية ، هذا فضلاً عن دعم العديد من الاندية الفلسطينية .

منيب رشيد منيب

هو رجل أعمال فلسطيني من مواليد مدينة نابلس عام 1934 لعائلة مرموقة اجتماعيًا واقتصاديًا، وهو الابن الاصغر في عائلته المكونة من 8 إخوة وأختين. توفي والده قبل أن يكمل منيب السنتين، فاعتنى به أشقاؤه الكبار. أنهى دراسته الثانوية في سن السابعة عشرة وأبحر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1952 ليدرس في جامعة تكساس، ويحصل على شهادة البكالوريوس في الجيولوجيا الماجستير في الشؤون والعلاقات الدولية. وخلال تلك الفترة ارتبط منيب بزميلته الأمريكية في الدراسة وأنجبا طفلهما الأول ربيح، ومن ثم مي، ومازن، ودينا، وعمر، وليث. عضو في مجلس إدارة البنك العربي، وهو عضو مجلس إدارة مجموعة الاتصالات الفلسطينية ورئيس مجلس إدارة مجموعة باديكو القابضة وهو الرئيس السابق لمجلس امناء جامعة القدس ويرأس أيضا منتدى فلسطين إضافة إلى امتلاكه عدة شركات متخصصة في حفر الآبار الارتوازية وآبار النفط في عدة بلدان عربية وعالمية ضمن شركة "Phillips Petroleum" الأمريكية. وكان تولى حقيبة وزارة الأشغال الأردنية عام 1975 و شغل أيضا منصب وزير الأشغال العامة في حكومة وصفي التل. رشح عام 2008 لتولي رئاسة الحكومة الفلسطينية. لقبته صحيفة ذي إندبندنت البريطانية بملك الضفة الغربية و حاز على الدكتوراه الفخرية من جامعة النجاح الوطنية عام 2005.له استثمارات كبيرة في فلسطين والوطن العربي وهو يحتل المرتبة 33 من حيث الثراء على صعيد الوطن العربي. نشر استثماراته في 20 دولة. ويملك منيب المصري بيت على قمة جبل جرزيم في نابلس سماه بيت فلسطين و قد بني على الطراز المعماري القديم.ويحوي أثاثاً ولوحات فنية يعود تاريخها إلى القرون الوسطى فهو يملك تمثالا لهرقل من القرن السادس عشر يتوسط بهو البيت مرورا بلوحات لبيكاسو ومودلياني واخرين. ويتوسط هذا القصر 400 دونم مكون من 3 طوابق مساحة كل منها 1000 متر مربع ومحاط بحدائق ودفيئة زجاجية . بالإضافة إلى الاثاث الكلاسيكي، بما في ذلك عرش الخديوي إسماعيل الذي حكم مصر في القرن التاسع عشر.ومع بداية اعمال البناء التي اشرف عليها ابنه المهندس ربيح، عثر العمال على اثار تاريخية، من بينها دير بيزنطي يعود للقرن الثالث والرابع بعد الميلاد. عندها توقف العمل وقرروا رفع اسس البيت لضمان الحفاظ على الاثار والفسيفساء. ومع انتهاء العام 2007 يشير تقرير نشرته مجلة أرابيان بيزنس الاقتصادية المتخصصة إلى وجود 44 عائلة عربية

بينها 5 عائلات فلسطينية بينهم منيب المصري ياتي في المرتبة 33 في العالم ممن يمتلكون ثروة تزيد عن المليار دولار.

حسيب جريس الصباغ

رجل أعمال مسيحي فلسطيني . وُلد سنة 1920 في طبريا وتوفي في 12 كانون ثاني / يناير 2010؛ نشأ وترعرع في مدينة صفد حيث فقد والده باكراً لكن طموح الفتى قادَه إلى القدس، حيث أنهى دراسته الثانوية سنة 1938 في "الكلية العربية"، قبل أن ينتقل إلى الجامعة الأميركية في بيروت حيث تخرج سنة 1941 كمهندس مدني ليصبح لاجئا اثر نكلة عام 1948.تلقى حسيب صباغ دروسه الابتدائية في المدرسة الكاثوليكية في صفد، بينما إخوته تعلموا في المدرسة الاسكتلندية (بإدارة مستر سمبل والتي تم نقلها لاحقًا أثناء ثورة فلسطين 1936 إلى حيفا). وظهرت نجابته في المدرسة، وكذلك ظهرت عليه علامات الاهتمام الاجتماعي بالمحتاجين، خاصة أبناء العائلات الفقيرة والمحتاجة من صفد وقراها. فكان ينفق على بعض منهم بعض المال الذي توفر له من توفيراته. ثم أرسلته العائلة لمتابعة دراسته في الكلية العربية (القدس) والتي كانت تحت إدارة المربي والمفكر أحمد سامح الخالدي. وفور نجاحه في امتحانات المتريكوليشين أوفدته المدرسة إلى الجامعة الاميريكية في بيروت ليدرس فيها الهندسة المدنية. وأنعشته الحياة الجامعية كثيرًا، إذ وفرّت له مساحة واسعة من الاطلاع على الحياة السياسية وبلورة فكره السياسي، خاصة القومي العروبي، وذلك بتأثير تعاليم مؤسس وزعيم الحزب القومي السوري أنطوان سعادة. كما أنه اطلع على تعاليم خالد بكداش أحد زعماء الحزب الشيوعي، وتعاليم العروبي قسطنطين زريق والبعثي ميشيل عفلق. كل هؤلاء تركوا بصماتهم عميقًا في قلب وعقل حسيب. وشارك حسيب مع زملاء له في عدد كبير من المظاهرات المناوئة لفرنسا و الاستعمار الأوروبي، وذلك فور اندلاع الحرب العالمية الثانية. وبسبب اشتداد حالة التوتر والهيجان في صفوف طلاب الجامعة الاميركية في بيروت، قررت إدارة هذه الجامعة تقليص السنة الدراسية في عام 1941، ومنح طلابها المشرفين على إنهاء دراستهم شهادات الإنهاء، وكان من بين هؤلاء حسيب صباغ. وأقفلت الجامعة أبوابها ريثما تتوقف الحرب.

انخرط بعد ذلك مباشرة في مجال المقاولات والبناء حيث أسس في حيفا مع شركاء له سنة 1952 هم: قريبه سعيد خوري وكامل عبد الرحمن شركة اتحاد المقاولين ال CCC ثم احتضنت الشركة لبنان والتي تعتبر أكبر شركات المقاولات والإنشاء في الشرق الأوسط، وواحدة من أكبر 16 شركة في هدا المجال على مستوى العالم. له عدة نشاطات سياسية واجتماعية داعمة المجتمع الفلسطيني.أسهم بوضوح في العمل الوطني الفلسطيني، حيث كان عضواً مؤسساً في المجلس الوطني الفلسطيني، والمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وساهم بشكل فاعل بفتح الحوار، لأول مرة، بين المنظمة والإدارة الأميركية في العام 1988. وبعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994، كانت شركة اتحاد المقاولين الفلسطيني من أوائل الشركات المستثمرة في قطاع البنية التحتية في الضفة وغزة، حيث مولت برنامجاً لتطوير مهارات المهندسين بقيمة 20 مليون دولار، وأسست في غزة،

مع شركة أميركية، أول محطة فلسطينية لتوليد الطاقة، وهي مطور رئيسي، إلى جانب بريتيش غاز، لحقل الغاز الفلسطيني قبالة سواحل غزة. وقد وفرّ حسيب صباغ مئات المنح الدراسية للفلسطينيين واللبنانيين وساهم في بناء عدد من المؤسسات، ومنها على سبيل المثال: مركز حسيب الصباغ للتميز في تكنولوجيا المعلومات في الجامعة العربية الأمريكية - جنين، مساكن لطلاب جامعة فلسطين التقنية في طولكرم (وتعرف بـ "خضوري")، ومدرسة حسيب الصباغ في نابلس، ومستشفى حسيب الصباغ في رام الله وهو قيد الإنشاء عند مدخل رام الله، و قاعة حسيب الصباغ في الجامعة الأميركية في بيروت، وغيرها كثير. في عام 2008 تبوأ حسيب صباغ المركز 16 بين الأغنياء العرب بثروة قيمتها (4.3) مليارات دولار. كان رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات المقاولين CCC، رئيس مجلس إدارة صندوق الطلبة الفلسطينيين، نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة التعاون جنيف/ سويسرا، عضو مجلس إدارة البنك العربي، عضو مجلس الأمناء مستشفى كليفلاند كلينيك، عضو في المجلس الدولي لجامعة هارفرد، عضو مجلس أمناء جامعة يوريكا، عضو في مجلس إدارة مستشفى ماساتشوست العام، عضو في مجلس إدارة جامعة جورج تاون، عضو في المجلس الوطني الفلسطيني، عضو في المجلس المركزي الفلسطيني، عضو في مجلس إدارة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ورئيس مجلس إدارة مركز التفاهم الإسلامي/ المسيحي في جامعة جورج تاون.وكانت اليد اليمنى لحسيب في هذا المجال زوجته وشريكة حياته التي رحلت باكراً سنة 1978 ديانا تماري، وقد أسس وفاء لها وتخليداً لذكراها مؤسسة ديانا تماري التي توزع سخاءها على العديد من المؤسسات الصحية والخيرية والجامعية في أنحاء العالم، ابتداء من فلسطين ولبنان.

طلال أبو غزالة

هو المؤسس والرئيس لمجموعة طلال أبو غزالة الدولية، وهي مجموعة شركات عالمية تقدم الخدمات المهنية في مجالات المحاسبة والاستشارات الإدارية ونقل التكنولوجيا والتدريب والتعليم والملكية الفكرية والخدمات القانونية وتقنية المعلومات والتوظيف والترجمة والنشر والتوزيع. وبالإضافة إلى منحه لقب قائد المحاسبة العربية، اعتُرف أيضًا بفضله في الترويج لأهمية الملكية الفكرية في المنطقة العربية.ولد طلال أبو غزالة في مدينة يافا في فلسطين في 22 أبريل 1938، ثم انتقل بعد النكبة الفلسطينية عام 1948 إلى قرية الغازية اللبنانية والتي تبعد ربع ساعة عن مدينة صيدا الساحلية. تلقّى تعليمه الابتدائي والثانوي في صيدا، ثم تابع تعليمه الجامعي في الجامعة الأمريكية في بيروت حيث حصل على منحة دراسية كاملة. عندما كان طلال أبو غزالة لا يزال طالباً جامعياً، عمل كمعلّم ومترجم. وحصل على أول عمل له بعد التخرج في شركة تدقيق. في عام 1969، قرر طلال أبو غزالة لدى سماعه خطاباً حول الملكية الفكرية في مؤتمر تايم-وورنر في سان فرانسيسكو العمل في مجال حقوق الملكية الفكرية بالإضافة إلى المحاسبة.وفي عام 1972، تم إنشاء شركتين وهما شركة طلال أبو غزالة (تاجكو) وأبو غزالة للملكية الفكرية (أجيب)، حيث اختصت الأولى في مجال المحاسبة بينما اختصت الثانية في مجال الملكية الفكرية. ومنذ ذلك الحين، أسس الأستاذ طلال أبو غزالة ما مجموعه 140 شركة للخدمات المهنية المتخصصة في مجالات متنوعة مثل الإدارة والاستشارات والخدمات القانونية وتقنية المعلومات وغيرها الكثير. نجح أبو غزالة في إنشاء

شراكات وثيقة مع منظمات عالمية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية. في 4 أبريل 2007، عيّن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الأستاذ طلال أبو غزالة كنائب رئيس الاتفاق العالمي خلال اجتماعه الثاني الذي عُقِد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

في حزيران 2009، عيّنت منظمة الأمم المتحدة السيد طلال أبو غزالة رئيساً للائتلاف العالمي لتقنية المعلومات والاتصالات والتنمية التابع للأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية خلفاً لرئيس شركة "إنتل" كريج باريت. وفي 28 نوفمبر 2010، صدرت الإرادة الملكية السامية بتعيين طلال أبو غزالة، رئيس ومؤسس مجموعة طلال أبو غزالة، عضوا في مجلس الأعيان الأردني. في أكتوبر من عام 2011 قدّم العين طلال أبو غزالة استقالته رسميا من مجلس الأعيان لرئيس المجلس طاهر المصري؛ وأوضح أن الاستقالة جاءت تنفيذاً واحتراماً للتعديلات الدستورية، والتي تشترط في عضو مجلس الأمة أن لا يحمل جنسية دولة أخرى إضافة إلى الجنسية الأردنية، وقد أعيد تعيينه من قبل الملك عبد الله الثاني بن الحسين عام 2016. وفي عام 2014 صدر كتاب "سرّ المجد" للكاتبة ليلى الرفاعي وهو أول كتاب يسرد حِكاية حياةِ الدكتور طلال أبو غزالة منذ كان طفلاً فلسطينياً لاجئاً، حيث هُجِّر قسراً تحت وطأةِ الإحتلالِ الصهيوني عامَ 1948. يقع كتاب سر المجد في 320 صفحة ملونة من القطع المتوسط، ويزخر بالمعلومات الهامة عن حياته وإنجازاته. ويُقدِّم منذ يناير 2020 برنامجا أسبوعيا اقتصاديا في قناة آر تي العربية الروسية بعنوان "العالم إلى أين؟".

رجال اعمال فلسطينيون حول العالم(2)

ثمة عشرات الأثرياء الفلسطينيين عبر العالم، تفرغوا لاستثماراتهم الخاصة، وحققوا مراتب متقدمة بين أثرياء العالم، منهم على سبيل المثال لا الحصرومنهم: أولاد الملياردير سعيد خوري، تقدر ثروته بـ 7.2 مليار دولار، يمتلك الكثير من الأراضي وحقوق صيد السمك، وكان مستثمراً ناجحاً ومساهماً في الأعمال الخيرية، أسس شركة بناء خاصة به، عرف عنه نجاحه في تأسيس شركة اتحاد للمقاولات، سبق وتولى مناصب رفيعة متل رئيس مجلس إدارة رجال الأعمال الفلسطينية وعضو مجلس الأمناء لمعهد الدراسات الفلسطينية في بيروت. توفيق أبو خاطر؛ وهوملياردير فلسطيني ، تقدر ثروته بـ 6 مليارات دولار. يمتلك 7 فنادق أوروبية، ومن بين تلك الفنادق الكانتون في مدينة كان الفرنسية وفروعه العالمية، ومعروف أنه يمتلك الفندق الكبير في مونت كارلو، وأشارت معلومات صحافية إلى قيمة عملية البيع قاربت 450 مليون يورو، ويملك استثمارات وحصصاً في شركات بترول، وقد بنى مصنع إسمنت في رأس الخيمة في الامارات العربية المتحدة. عائلة قرقش الفلسطينية ، تقدر ثروتها بمليارات الدولارات، لديها استثمارات واسعة الانتشار في عالم السيارات والإلكترونيات والعقارات والتنمية الصناعية.رامي ومحمد أبو غزالة الفلسطيني السعودي. أصحاب أضخم سلسة مطاعم في السعودية أهمها مطاعم البيك، بالإضافة إلى شركات أخرى."راي إيراني"؛ هو فلسطيني ، يحمل الجنسية الأمريكية، راتبه الشهري أحد اعلى ثلاثة رواتب في الولايات المتحدة، المدير التنفيذي لشركة أوكستندا البترولي الأمريكي، واحد من أثرى أثرياء العالم وواحد من بين 500 رجل مؤثر في العالم. ومن رجال الاعمال الفلسطينيين غير المعروفين ؛ توفيق جورج الفلسطيني الأمريكي؛ الفارو البندك الفلسطيني

التشيلي. ألكس جورج الفلسطيني الأمريكي؛ حسن اسميك؛ لويس أنريكي زعرور الفلسطيني التشيلي؛ محمد كمال جمجوم الفلسطيني السعودي؛ فاروق الشامي ملياردير من بيت عور غرب رام الله يحمل الجنسية الأمريكية رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات فاروق سيستمز؛أحمد عز من أصل فلسطيني _ وهو يحمل الجنسية المصرية ويمتلك عدة مشاريع عملاقة أبرزها شركة عز الدخيلة للحديد والصلب، وقدرت ثروته مؤخراً بحوالي 5 مليار دولار أمريكي. خالد أبو إسماعيل من أصل فلسطيني ويحمل الجنسية المصرية وهو يشغل الآن منصب المدير العام للغرف التجارية المصرية، وهو مليونير يمتلك عدة مشروعات عملاقة في مصر وبعض الدول العربية. رضوان العجيل من أصل فلسطيني ويحمل الجنسية المصرية أيضاً وهو يمتلك سلسلة محلات شهيرة في أرقى أحياء القاهرة، وتزيد عن 25 محل وهى محلات العجيل وهو أيضاً من أكبر مستوردي وموزعي الأجهزة الكهربائية في مصر. سعيد العتال من أصل فلسطيني ويحمل الجنسية أيضاً وهو مليونير ويمتلك مصنع العتال للحديد والصلب في السويس. أسامة الشريف من أصل فلسطيني ويحمل الجنسية الأردنية ويملك شركة العين السخنة التي تدير ميناء العين السخنة وقد حصل علي حق إدارته لمدة 25 عاماً وهو مليونير له نفوذ. علاء الخواجة من أصل فلسطيني ويحمل الجنسية الأردنية ويمتلك أشهر فنادق مدينة الغردقة السياحية وهو فندق هولدنج إنتركونتيننتال كما يمتلك الشركة العربية للإنتاج والتوزيع السينمائي، كما يساهم بنسبة كبيرة في شركة أوراسكوم للاتصالات ومشروعات في دول خليجية. علي الصفدي من أصل فلسطيني غير مجنس ويمتلك مجمع الأخوة العرب الصناعي الزراعي في الإسماعيلية على مساحة 750 ألف متر مربع وهو ملك صناعة السكر في مصر. عماد محمد عبدالله وشهرتة عماد الغزاوي من أصل فلسطيني وهو غير مجنس ويعرف في شارع عبد العزيز بغول شارع عبد العزيز وقد اشترى مؤخراً شركة تيل مصر من الحكومة. صلاح خرما وهو فلسطيني الجنسية وهو وكيل لعدد من العطور العالمية في مصر. الفلسطيني وليد أبو شقرا صاحب المدرسة الدولية الأمريكية وسلسلة مطاعم أبو شقرا الشهيرة وهو فلسطيني الأصل يحمل الجنسيةاللبنانية .

الملياردير عبد اللطيف جميل وهو من أصل فلسطيني من أسرة السعدي من قرية كفر زيباد بقضاء طولكرم وكيل تويوتا وهو سعودي الجنسية وقدرت ثروته مؤخراً بـ3.5 مليار دولار. آل الجفالي وكلاء مرسيدس بنز وهم من أغنى أغنياء العالم. عبد الغني العجو ومحمود سعيد صاحب توكيل بيبسي وكثير من المشروبات والعطور. عمر العقاد صاحب توكيل نيسان كما أن صاحب مطاعم البيك فلسطيني أيضاً. الملياردير صبيح المصري صاحب شركة تبوك الزراعية أكبر شركة زراعية في المملكة وشركة أسترا وشركات أخرى. وغيرهم كالدباغ وأبو خضرا وآخرين.في الإمارات شركة أرابتك لصاحبها الأردني من أصل فلسطيني رياض برهان. الملياردير اللبناني الجنسية الفلسطيني الأصل برنار أبيلا. وفي قطر يوجد الملياردير أبو عيسى صاحب أومينكسزوالعطار والعريان صاحب مجمع الدانة التجاري وألفا ماركت التجاري. في الكويت فقد ذكرت جريدة القبس الكويتية أن 30 مليونيراً فلسطينياً في الكويت. وفي لبنان يمتلك يوسف بيدس (مؤسسة بنك إنترا). رفعت النمر (بنك بيروت للتجارة). بدر الفاهوم وباسم فارس (الشركة العربية للتأمين). أول شركة لتوزيع الصحف والمطبوعات في لبنان أسسها فلسطيني هي شركة (فرج الله). أول سلسلة محلات لتجارة الألبسة الجاهزة هي (محلات عطا الله فريج) الفلسطيني. أول الذين أسسوا محلات السوبر ماركت في بيروت هو

أبيلا الفلسطيني وصاحب سلسلة المطاعم الشهيرة في مطار بيروت الدولي وكازينو لبنان وغيرها. أول من أسس شركة لتدقيق الحسابات في لبنان هو فؤاد سابا وشريكه كريم خوري الفلسطينيان. أول من بادر إلى إنشاء مباني الشقق المفروشة في لبنان هما الفرد سبتي وتيوفيل بوتاحي الفلسطينيان. وفي تشيلي المخرج التشيلي من أصل فلسطيني ميجيل ليتين، يقول حرفياً: (إنني أعيش في البلد الذي توجد فيه أغنى جالية فلسطينية في العالم خارج فلسطين، فالفلسطينيون التشيليون هنا فاحشوا الثراء وحين أقول فاحشي الثراء فهذا يعني أنهم ضمن قائمة أغنى أغنياء العالم، ومع ذلك قليل جداً منهم الذين يتعاونون ويُساهمون من أجل التعريف بالفن والثقافة الفلسطينية، من بالباريسو إلى تاركا في المنطقة الممتدة بينهما توجد تقريباً فلسطين ثانية، غير أنها لا تهتم بما يجري في شعب وأرض أجدادها، إنهم يمتلكون بنوكاً ويسيطرون على حركة التجارة، يمتلكون المراكز التجارية الكبيرة، يمتلكون هذا البلد تقريباً، هم أثرياء جداً لدرجة أنهم يختارون الرؤساء ومنهم النواب في البرلمان)، غير أن مجلة فوربس الأمريكية ذكرت أن هناك 25 ملياردیراً من أصل فلسطيني في أمريكا،عدا عن الأثرياء الفلسطينيين في أوروبا.

هوامش الفصل التاسع عشر

1- موقع الموسوعة الفلسطينية على شبكة الانترنت مصدر سبق ذكره ، للتوسع حول سيرتي كل من منيب المصري وطلال ابوغزالة انظر موقع عمون على الانترنت https://www.ammonnews.net/. وموقع المعرفة www.marefa.org/

2- اسماء العائلات الغنية في فلسطين والخارج ومناطق تواجدهم؛ مجلة الحدث الاقتصادية 2017/1/10. https://www.alhadath.ps/

الفصل العشرون

إبداع وتميز رغم اللجوء..فلسطينيو سوريا نموذجاً(1)

لولا كد الشعب الفلسطيني ونشاطه وحبه للحياة ولوطنه الغالي فلسطين لما تولدت الطاقات البشرية وأبدعت في كافة مناحي الحياة في داخل فلسطين التاريخية والشتات القسري بعد نكبة عام 1948؛ ولعل فلسطينيي سوريا يمثلون نموذجاً لذلك؛ فقد أبدعوا في كافة الميادين

رغم مرارة اللجوء، وبهذا المعنى لم يكونوا يوما عبئاً على الشعب السوري بل رافدا له. وحمل اللاجئون الفلسطينيون إلى سوريا في جعبة رحيلهم القسري حب الوطن ونقلوه إلى أولادهم وأحفادهم عبر التواتر اليومي، وكدوا وعملوا وكان هاجسهم الأول فلسطين والعودة والاستحواذ على مراتب علمية متقدمة وكان لهم ذلك بالكد وجهد الآباء، ونال العديد من اللاجئين المراتب الأولى في شهادات الإعدادية والثانوية والجامعية في مجالات الطب والهندسة والحقوق والآداب بكافة أقسامها.

وانتشرت في المخيمات الفلسطينية في سوريا العشرات من المعاهد العلمية الخاصة في التسعينيات لتدريس المرحلتين الإعدادية والثانوية وكان لها دور كبير في تفوق المئات من الطلاب في شهادتي الإعدادية والثانوية العامة. كما أنه كان لانتشار الأندية الثقافية التابعة للفصائل الفلسطينية في المخيمات منذ السبعينيات وعقد ندوات فكرية وثقافية، كان لها بالغ الأثر في انتشار الثقافة الوطنية والعامة بين شرائح اجتماعية واسعة من اللاجئين الفلسطينيين.ويعتبر إنشاء مكتبة ثقافية فلسطينية رعتها الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين منذ عام 2000 بادرة وطنية هامة، وكان لي شرف الانطلاق في دعم المكتبة عبر القيام بالحصول على كتب وموسوعات من متبرعين لباحثين وكتاب فلسطينيين ومؤسسات بحثية كمؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، لتصبح المكتبة حتى عام 2012 مرجعا هاما لمئات الطلبة الجامعيين وباشتراك سنوي لا يتجاوز 125 ليرة سورية حتى عام 2012، أي حولي ثلاثة دولارات. لقد اضطر (85) ألف فلسطيني إلى اللجوء إلى سوريا إثر نكبة عام 48، ارتفع مجموعهم ليصل إلى (535) ألف لاجئ فلسطيني في عام 2012، إضافة إلى (62) ألف نازح فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة، اضطروا للنزوح إلى سوريا خلال عامي 1967 و1970.

وبالنسبة إلى التوزع الجغرافي للاجئين الفلسطينيين في سوريا؛ فتشير المعطيات إلى أن (67) في المائة من إجمالي مجموع اللاجئين في العاصمة السورية يتركز في دمشق حتى نهاية عام 2012، والمخيمات القائمة في ضواحيها. في حين توزع (33) في المائة على المحافظات الأخرى. وبشكل عام، كان يقطن اللاجئون في تسعة مخيمات في سوريا معترف بها من قبل وكالة أونروا نحو (40) في المائة من إجمالي مجموع اللاجئين في سوريا، وترتفع إلى (60) في المائة إذا أخذنا في الاعتبار مجموع سكان مخيم اليرموك من اللاجئين الفلسطينيين الذي وصل إلى (151) ألف لاجئ فلسطيني في بداية عام 2012. ولايعتبر مخيم اليرموك مخيماً وفق تصنيفات الاونروا رغم انتشار خدمات الاونروا من صحة وتعليم بشكل كبير، نظراً لأنه كان يدار من قبل وزارة الإدارة المحلية السورية عبر بلدية اليرموك .الثابت أن العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين وصلوا إلى سوريا بعد النكبة الكبرى عام 1948، حيث طبق الصهيونيون سياسة سكانية قامت على الاقتلاع والتطهير العرقي، وأدت إلى طرد (850) ألفا من الفلسطينيين خارج أرضهم، ووصل من بين هؤلاء (85) ألفا إلى سوريا، كانوا يمثلون (10) في المائة من اللاجئين المقتلعين من فلسطين إثر النكبة عام 1948، واستمرت عمليات ترحيل محدودة للفلسطينيين إلى سوريا، حتى نهاية النصف الأول من الخمسينات. وثمة (90) في المائة من اللاجئين بشكل عام من الجليل والساحل الفلسطيني.

ومرة أخرى ونتيجة ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية، مرتبطة بما تعرض له الشتات الفلسطيني من أزمات، فقد جاءت إلى سوريا عام 1956، أعداد من اللاجئين الفلسطينيين من لبنان ودول مضيفة أخرى للاجئين، وشكل هؤلاء فئة خاصة من حيث تعامل القانون السوري معهم، وإن كانوا قد أضيفوا إلى الكتلة الأساسية التي وفدت سنة 1948، والسنوات التي تلتها. وإثر عدوان 1967 قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بطرد (460) ألف فلسطيني من الضفة الغربية والقطاع. وصل العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين إلى سوريا بعد النكبة الكبرى عام 1948، حيث طبق الصهيونيون سياسة سكانية قامت على الاقتلاع والتطهير العرقي، وأدت إلى طرد (850) ألفا من الفلسطينيين خارج أرضهم، ووصل من بين هؤلاء (85) ألفا إلى سوريا،وتعود أصول اللاجئين الفلسطينيين في سوريا إلى (300) قرية في الجليل والساحل الفلسطيني، وتتبع (16) مدينة هي مراكز أقضية في فلسطين. ووفق الإسقاطات السكانية للاجئين الفلسطينيين في سوريا يقدر عددهم في منتصف العام الحالي 2020 بأكثر من (600) لاجئ فلسطيني، ويمثل الأطفال دون الخامسة عشرة من العمر (45) في المائة من إجمالي عدد اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

وتشير دراسات إلى تهجير نحو ثلثي مجموع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا من أماكن سكناهم خلال عام 2012 وبعده خاصة من مخيمات اليرموك جنوب دمشق وحندرات في حلب ومخيم درعا. والنسبة الكبرى من المهجرين كانت على شكل هجرة داخلية، ونحو (200) ألف فلسطيني هجروا إلى المنافي البعيدة وخاصة إلى القارة الأوروبية وأبدعوا في تلك القارة رغم عذابات ومرارة اللجوء وشروطه.واللافت أن كلا من ألمانيا والسويد استحوذت على القسم الأكبر في حين توزع الباقون وبأعداد قليلة إلى الدول الأوروبية الأخرى مثل: النرويج والنمسا وهولندا والدنمارك وفلندا. لكن الملاحظ أن الحصول على الجنسية كان أمراً سهلاً على اللاجئين الفلسطينيين الذين وصلوا من سوريا إلى كل من مملكتي هولندا والسويد خلال الفترة (2012 - 2021)، في حين لم يحصل حتى اللحظة على الجنسية أي فلسطيني وصل مملكة الدنمارك والنمسا. ولا بد من الإشارة إلى أن فلسطيني سوريا شاركوا بكافة مراحل الكفاح الوطني الفلسطيني وسقط منهم نحو (12) ألف بين شهيد وجريح منذ عام 1965، ومقبرة الشهداء في مخيم اليرموك شاهدة على ذلك، حيث دفن فيها ضريح أول شهيد فلسطيني؛ وهو أحمد موسى سلامة الذي استشهد في الأول من كانون الثاني / يناير 1965 .من رحم المعاناة تميز اللاجئون الفلسطينيون في سوريا في في كافة مجالات الحياة، ومنها مجال الفكر والتاريخ والاعلام والادب كما اسلفنا واستحضرنا رموز كثيرة؛ فضلاً عن التميز في التمثيل والرياضة وريادة الاعمال والتجارة والنشاط الاقتصادي وهم بذلك ليسو عبئاً على الشعب السورية بل ذخراً له .

النشاط الاقتصادي

منذ وصولهم إلى سوريا نشط اللاجئون الفلسطينيون في كافة ميادين العمل والمهن المختلفة بغرض الاستمرار في حياة كريمة تؤهلهم لمساعدة عائلاتهم في التحصيل العلمي باعتبار التعليم مدخلاً للمعرفة والعمل أيضا. وفي مجال النشاط الاقتصادي ظهرت أسماء فلسطينية عديدة في سوريا منذ عام 1948 في مجالات البناء والصناعة والتجارة أيضاً؛ ومنهم عثمان

العائدي؛ انتقل والده إلى سوريا قبل نكبة عام 1948؛ وقد حاز عثمان على شهادة دكتوراه في الهندسة المدنية؛ وكان يمتلك مع إخوته فندق الشام في وسط العاصمة السورية دمشق؛ كما امتلك منتجع الشاطئ الأزرق في مدينة اللاذقية؛ فضلاً عن امتلاكه لفندق تدمر.وأول من ساهم في بناء المخيم والتعهدات الحاج حسني والحاج علي والحاج موس العايدي. كما كان خضر الحكيم رحمه الله رئيس قسم الكربون في معمل السكر في حمص وأمين سر نقابة المعمل، وتمّ تكريمه مرات عدة كبطل للإنتاج في محافظة حمص، كما شغل منصب أمين سر اتحاد عمال فلسطين في حمص من التأسيس وحتى نهاية السبعينيات وقد مثلّ فلسطين في عدة مؤتمرات عمالية دولية في مصر وسوريا والعراق والبانيا، وفي السياق نفسه تبوأ المهندس عبد الفتاح الحكيم موقع مدير فرع (108) في مؤسسة الإسكان العسكري في المنطقة الوسطى منذ عام 1981 ثم أشرف على مجموعة تنفيذ معامل النسيج والقرميد الكبيرة وغيرها حتى 1989 وقد غادر ليعمل في الإمارات حتى كتابة هذه السطور، كما شغل كل من المهندسين أسامة موعد ووليد الماضي فرع (8) في مؤسسة اإاسكان لسنوات مديدة.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى الصيدلي نور الدين عيسى من مدينة صفد ومن عائلة الحاج عيسى العريقة والمعروفة بعلم أبنائها، تخرج صيدليا من الجامعة الأمريكية في بيروت في ١٩٤٤، وعاش بعد النكبة في مدينة حلب مفضلا إياها عن أبواب الولايات المتحدة المفتوحة له بحكم شهادته. كان مؤسساً بمساعدة مها، زوجته وابنة خاله الشاعر الفلسطيني المعروف محي الدين الحاج عيسى، اللبنة الأولى للهلال الأحمر الفلسطيني في حلب. افتتح مستودعاً للأدوية ثم صيدلية أسماها الرحمة، ثم مصنعا للأدوية والمواد الطبية. يعتبر أول الصيادلة الفلسطينيين في مدينة حلب. توفاه الله سنة ١٩٩٩.

رجال أعمال ومهن مختلفة

هناك فلسطينيون شغلوا مواقع في إدارات ومهن سورية رفيعة، وقد كان عبد العزيز السهلي طيارا مدنيا حتى نهاية التسعينيات ويعمل أحد ابنائه طيارا مدنيا في سوريا حتى اللحظة 2021. أما رجال الأعمال الفلسطينيين في سوريا الذين كانت لهم حظوة في النشاط الاقتصادي في سوريا جورج سرياني وكان وكيل آلات تصوير؛ وجاك طلماس وهو فلسطيني من مدينة حيفا؛ واشتهر في دمشق من خلال قيامه بأعمال تجارية متنوعة؛ أما الدكتور احمد الحسن وهو فلسطيني من سكان حلب وتبوأ منصف وزير النفط والكهرباء في منتصف الثمانينات وبعدها رئيسا لجامعة حلب، فقد امتلك ماركات زيت السيارات الأمريكية وكان له مصانع التكرير بحلب وهو أول من كرر الزيوت بسوريا.في حين كان فوحواس وكيل مسجلات أيوا وتعود أصوله إلى مدينة عكا في الساحل الفلسطيني؛ ولمع اسم أبو ميشيل الذي يمتلك سوبر ماركت نورا في منطقة أبو رمانة في وسط العاصمة السورية دمشق وهو من مدينة الناصرة عاصمة الجليل الفلسطيني؛ ومن الأسماء في مجال التجارة والأعمال عماد سكيك؛ وله محلات جمال؛ وتعود أصوله إلى مدينة غزة؛ ومن التجار الفلسطينيين عطية ومراد اللذين يمتلكان محلات لبيع الألبسة الجاهزة في منطقة الصالحية في دمشق؛ أما نصر بربور وهو من قرية المجيدل في قضاء مدينة الناصرة الفلسطينية فيعتبر من التجار الكبار في سوق الهال في مدينة دمشق.وفي السياق نفسه برز اسم عزيز عيسى وأولاده من أهم التجار الفلسطينيين في سوريا؛ حيث يمتك أولاده الآن محلات بيع الألبسة (آسيا) في منطقتي الصالحية والحمراء

وسط العاصمة السورية دمشق؛ وتنحدر عائلة عيسى من مدينة صفد في الجليل الفلسطيني.ومن رجال الأعمال الفلسطينيين الذين كان لهم نشاط هام في الوسط التجاري السوري جمال الخضراء وأولاده الذين يمتلكون محلات تجارية ضخمة لبيع القماش في منطقة الحريقة في وسط دمشق العاصمة؛ وتنحدر عائلة الخضراء من مدينة صفد في الجليل الفلسطيني. من التجار فوزي حبايب من قرية بيت دجن قضاء مدينة يافا ارض البرتقال الحزين وكان تاجر مال قبان بالحريقة، وكذلك آل فريج الذين يمتلكون محلات ملبوسات فريج في وسط دمشق، وكذلك نصري منور ودار ابوشهاب ولهما محلات خياطة في ساحة الحريقة..ومن أصحاب العمل الفلسطينيين آل مراد الذين يمتلكون محل للحلويات في منطقة الصالحية والذي يشتهر بطبخة حلويات الهريسة. ومن أقدم وأشهر مختبرات التحاليل الطبية في سوريا مختبر سايا ونقيب وكان في ساحة الفردوس أول طريق الصالحية.. ومن المخابر الطبية مخبر الزفري بالجسر الأبيض للتحاليل الطبية وهو من عكا وهو من أول وأهم المخابر في سوريا في ذلك الوقت.ونذكر أسد بياعة الذي كان من أقدم تجار دمشق لبيع المواد الطبية للمشافي والمواد الأولية لمصانع الأدوية. ومن الأهمية الإشارة إلى أن الدكتور زياد الأسدي يمتلك مشفى الأسدي في منطقة المزة غرب دمشق .واللافت أن أول حلاق نسائي يفتتح صالون في دمشق في فيكتوريا قرب سينما دمشق سابقا كان من عائلة عبد الأحد فلسطيني الأصل .

في مجالات الحياكة والتجارة

سطع في مجال الخياطة نجم شيخ طقم الرجالي عدنان كريم أبو عاصم وهو من مدينة صفد في الجليل الفلسطيني. ومنذ عقد السبعينيات عمل الحاج حسن عامر (أبوغازي) وأولاده الذين ينحدرون من قرية سحمتا قضاء مدينة عكا في الساحل الفلسطيني، عملوا في تجارة السيارات وكان لهم محال في منطقة الحجر الأسود غرب مخيم اليرموك. ويعتبر مهند العائدي من قرية لوبية قضاء طبريا وإخوانه من أشهر العاملين في تجارة الورود الطبيعية والصناعية ومستلزمات الأعراس والتحف والهدايا، كما امتلك العديد من الفلسطينيين صالات للأفراح ومنهم أيمن العائدي وإخوانه الذين يملكون صالة أفراح في منطقة القزاز في غوطة دمشق .

وكان أول من أدخل الألبسة الجاهزة إلى مخيم اليرموك وجيه حقي صاحب محل ملبوسات الوجيه في شارع لوبية ومحمد الشهابي أبو إبراهيم صاحب محل الأيهم في شارع لوبية أيضاً وأخوه علي الشهابي أبو أحمد يمتلك محل ألبسة أيضاً في شارع لوبية.وفي سوق العتيق القديم اشتهرت مسمكة فلسطين لأصحابها من آل الهندي من قرية الطنطورة في قضاء حيفا. في حين اشتهر سليمان الحسن من قرية أجزم قضاء حيفا في تجارة الأقمشة وبيت العللو من قرية طيرة حيفا في تجارة الحديد في سوريا، والأخوين أحمد وحسين الحاج خليل من قرية صفورية في قضاء الناصرة في تجارة الأقمشة، وكذلك أشخاص من بيت الأسدي من مدينة صفد عملوا في تجارة الأقمشة في منطقة الحريقة وسط العاصمة السورية دمشق.ومن التجار أيضا عمر حسين حمادة الذي افتتح محل البيرق لبيع القمصان في وسط الحريقة وهو من مدينة حيفا وبعد وفاته استمرا ولداه حسين ومحمد بإدارة المحل إلى جانب عملهما في التأليف والنشر. ومن أكبر تجار الحريقة كان عيس النور أبو راشد الذي انتقل فيما بعد إلى شارع الحمرا في بيروت المرحوم أحمد ضاهر أبو راشد أول معمل نسيج في حي الشاغور وكلاهما

من قرية طيرة حيفا. في مقابل ذلك اشتهر محمد نايف السهلي (أبو أحمد) وأولاده الذين ينحدرون من قرية بلد الشيخ قضاء حيفا في تجارة البيض، وعبد الرحمن السهلي (أبو محمود) وأولاده في تجارة الدجاج وهم من قرية بلد الشيخ قضاء حيفا.. كما كان للمرحوم (أبو فاروق الشوباش) وأولاده دور هام في تجارة الدجاج والبيض وهم من قرية لوبية في قضاء طبريا في الجليل الفلسطيني.وأبدع الفلسطينيون في سوريا في كافة المهن التي عملوا فيها، لكن هذه الإطلالة السريعة لا تتسع للبحث المطول.

وفي هذا السياق نذكر من المهنيين الفلسطينيين المبدعين في المصانع السورية إبراهيم عمران والمرحوم إبراهيم عبد الرحمن وكانا مسؤولان بشكل كامل على خط الإنتاج ولسنوات عديدة وطويلة في معمل إنتاج الزجاج في منطقة القدم الذي كان إنتاجه يصدر لكافة دول العالم العربي، بعد مرحلة التأميم في (الخمسينيات) ووالدي كان بطل إنتاج مرتين ولعامين متتاليين على كامل الجمهورية العربية السورية، وكذلك يوجد معمل النسيج (الخماسية) وفيه كثير من المهنيين الفلسطينيين المبدعين. كما نذكر هنا المرحوم الأستاذ أحمد مصطفى عموره الذي شغل منصب مدير معمل القزاز في منطقة دمر لنحو أربعة عقود.

ومن رجال الأعمال الفلسطينيين عوض عمورة الذي بدأ أعماله في تجارة زيوت (كاسترول). وكان عوض عمورة يمتلك حتى عام 2012 أكبر معمل لتصنيع وسحب الألمنيوم في سوريا وبالتحديد في غوطة دمشق، حيث ضم معمله أكثر من ثلاثمئة موظف؛ ثمّ انتقل للاستثمار في السودان منذ التاريخ المذكور.. وعوض عمورة ولد في قرية طيرة حيفا عروس الساحل الفلسطيني الجميل وهجر مع عائلته إلى سوريا إثر نكبة عام 1948 وتوفي في السودان في شهر أيار من العام 2020 .كما استطاع بعض الفلسطينيين النفاذ إلى شركات عالمية وبات دياب اليوسف وأولاده معتمدين لشركة الكروهي لمواد التمديدات الصحية في سوريا؛ كما يعمل أفراد عديدون من العائلة في التجارة؛ وقبل ذلك كان الأب محمود اليوسف أبو يوسف (الذي توفي قبل عدة سنوات) يعمل في مجال التعهدات هو وأبناؤه وله سمعة جيدة وطيبة في الوسط الفلسطيني؛ وكان حتى احتلال منطقة البطيحة في هضبة الجولان السوري المحتل عام 1967 يعمل كتاجر هناك؛ وتنحدر أصول عائلة اليوسف من قرية لوبية في قضاء طبرية في منطقة الجليل الفلسطيني.ومن التجار الفلسطينيين في سوريا عائلة جبري التي تعمل في مجال التجارة المتنوعة؛ ومن الأسماء الأخرى هشام العائدي وإخوانه وأبناؤه؛ حيث يمتلكون عدة محال تجارية لبيع الألبسة بمخيم اليرموك وبالتحديد في شارع لوبية فضلاً عن معمل لخياطة الألبسة في الحجر الأسود ولهم مساهمة كبيرة في المتجر الضخم، المعروف (كوسكومارت) في شارع 30 غرب المخيم.وفي مجال المقاولات هناك الكثير من الأسماء ساهمت في هذا القطاع في كل المدن السورية، مثل: أبو العبد الشهابي وأبو علي الشهابي وأبو غسان أبو حشيش وزياد الأحمد وديب الأسعد، فضلاً عن منير أبو عيسى وأحمد فرحات وأبوشحادة الشهابي ورستم الشهابي وأولاده وأبو شادي العم علي وأبو علي الصالح وأبو حسن العايدي، ومحمد جاد الله، وأبو هشام العايدي وصالح العايدي وجهاد الصباح وأخوه عماد الصباح، وعارف العايدي وحسين رشدان وأحمد يونس ومحمد الكفري، وكذلك نمر المهرجي وأولاده ومحمد هشام تميم وأخوه مفيد تميم، إضافة إلى وائل الشهابي وأحمد شواهين ومحمد شواهين.كما اشتهر أمين العايدي وأولاده نواف وحسن وعمر بتجارة الأبقار والمواشي، وفي

نفس السياق كان الحاج محمود الخالد أبو أحمد يعمل في تجارة الأغنام و كذلك أمين العايدي أبو نايف. في مقابل ذلك كان للمرحوم الحاج سليمان الخالد أبو خالد دورا في تجارة العمار وخاصة في منطقة غرب اليرموك.. أما أخوه سلمان الخالد فعمل في تجارة المواد الصحية. ولا ننسى رامي العائدي وإخوانه وسيم ونبيل الذين عملوا في المكتبات وطباعة النوتات والخدمات الجامعية في جامعتي دمشق وتشرين في اللاذقية.

في مجال التمثيل

في هذا المجال برز اسم (يوسف حنا) كممثل فلسطيني، وأحد أبرز مؤسسي المسرح الوطني الفلسطيني في دمشق منتصف القرن العشرين. ولد الفنان يوسف حنا ببلدة الرامة قرب مدينة عكا في فلسطين عام 1941، حيث كان والده يعمل مدرساً في مدارسها وبعد النكبة عام 1948 انتقل إلى سوريا وعمره 7 سنوات. يعتبر يوسف حنا أحد الوجوه التلفزيونية التي لا ينساها المشاهدون حتى اليوم. من خلال الأدوار الكثيرة، واللافتة التي لعبها في الأعمال الدرامية السورية منذ بداياتها، هو الذي واكب الإنتاج الدرامي السوري، وعاش مراحل تطوره، وصولاً للإنتاج الكثيف والناضج فنياً. عمل على خشبة المسرح، وشارك في عدد من الأفلام السينمائية السورية، وبعض الأفلام المشتركة المصرية ـ السورية. ومع ذلك يتذكره المشاهد العربي في دوره اللافت مع دريد لحام في مسرحية شقائق النعمان، وأيضاً من خلال دوره الجميل في مسلسل هيثم حقي "الدغري"، والذي أطلق خلاله طاقات تمثيلية جمعت الصدقية بتعبيرية الأداء البسيط.

يوسف حنا من جيل الفنانين الفلسطينيين والسوريين الذين بدأوا التمثيل في زمن الهواية، فأخلصوا لفنهم، وعاشوه باعتباره الوجه الأهم والأجمل لوجودهم على قيد الحياة، إذ ظل حتى اللحظة الأخيرة من عمره القصير مسكوناً بالفن، يحلم بأدوار جديدة في أعمال أهم وأجمل من تلك التي أنجزها. ومن أهم الأفلام التي شارك فيها، رجال تحت الشمس عام 1970، المخدوعون عام 1972، المطلوب رجل واحد عام 1973، وجه آخر للحب عام 1973، العار ثلاثية عام 1974، راقصة على الجراح عام 1974، حبيبتي يا حب التوت عام 1979، القلعة الخامسة عام 1979، قتل عن طريق التسلسل عام 1981، الشمس في يوم غائم عام 1985، شيء ما يحترق عام 1993.أما المسلسلات التي شارك فيها فهي كثيرة ومنها: حارة القصر عام 1970، أولاد بلدي عام 1971، أسعد الوراق عام 1975، عز الدين القسام عام 1981، حصاد السنين عام 1985، شجرة النارنج عام 1989، هجرة القلوب إلى القلوب عام 1990، أبو كامل عام 1990، المليونير الصغير 1991، الشريد عام 1992، البديل عام 1992، اختفاء رجل عام 1992، الدغري عام 1992، العروس عام 1992، فضلاً عن أعمال أخرى مثل مسرحية شقائق النعمان عام 1987، شركاء بالإكراه سهرة تلفزيونية عام 1993.والراحل الفنان يوسف حنا، هو ابن شقيق الشاعر "نقولا حنا" وشقيق الكاتبة أمل حنا، وابن عم الممثل رامي حنا والكاتبة ريم حنا. كما سطع نجم (يعقوب أبو غزالة) وهو من مواليد مدينة (يافا 1926)، وقد بدأ حياته الفنية في فلسطين عام 1940 فعمل في إذاعة القدس وعلى المسارح فيها... وحين حدثت نكبة 1948 لجأ إلى سوريا، وأقام في دمشق، حيث انضم إلى الفرقة السورية للتمثيل عام 1949 وعمل مع رواد الفن السوري آنذاك:

(حكمت محسن ـ وأنور البابا) وحين تم تأسيس المسرح القومي السوري عام 1960 كان أحد مؤسسيه، وقد شارك في أكثر من مئة وخمسين مسرحية بدءا من العرض الافتتاحي للمسرح القومي (المزيفون) الذي أخرجه نهاد قلعي الذي اختاره أيضاً في (البرجوازي النبيل)... ومن أبرز أعماله المسرحية (الفخ ـ المفتش العام) إخراج هاني صنوبر (شيخ المنافقين ـ عدو الشعب ـ العنب الحامض ـ الفلسطينيات ـ احتفال ليلي خاص لدريسدن ـ الغرباء) إخراج علي عقلة عرسان، (السعد ـ سيزيف الأندلسي) إخراج أسعد فضة (أغنية على الممر ـ جان دارك ـ زواج على ورقة طلاق) إخراج محمد الطيب... وغيرها الكثير من المسرحيات. وقد كان ليعقوب أبو غزالة كذلك حضور هام في الدراما التلفزيونية، حيث شارك في العديد من الأعمال التلفزيونية المبكرة (أرشيف أبو رشدي ـ وجهاً لوجه) إخراج علاء الدين كوكش، (مواقف عربية ـ الثائر الصغير) وهي من إخراج شكيب غنام، (الجرح القديم) من إخراج سليم موسى. وكان الراحل يعقوب ابوغزالة من الشخصيات الفنية اللامعة في بعض الأفلام الفلسطينية التي أنتجت في سوريا في السبعينيات وخاصة فيلم فدائيون حتى النصر الذي عرض لفترات طويلة في كل من سينما الكرمل وسينما النجوم في مخيم اليرموك. وتوفي في التسعينيات وكان يملك محلا لبيع الذهب في شارع اليرموك قرب استديو حمادة.ومن الممثلين (عبد الرحمن أبو قاسم) وهو مواليد قرية صفورية قضاء الناصرة عام 1942، ممثل فلسطيني وقد لجأت عائلته إلى سوريا عام 1948، وتوفي في العاشر من نيسان (أبريل) من العام الحالي 2020. بدأ العمل في المسرح المدرسي عام 1954 وتحديداً في مدارس دمشق الابتدائية ومنها إلى الإعدادية في مدرسة الصناعة، وبعد ذلك تنقل في عدد من الفرق السورية المحلية منها الفرقة السورية للتمثيل، نادي الأزبكية، والنوادي التي كانت تابعة لوكالة الغوث في المخيمات الفلسطينية وبعد ذلك انضوى في فرقة مسرحية لحركة "فتح"، وكان اسمها فرقة فتح المسرحية، وفي عام 1965 قدم معها عدداً من المسرحيات بما لا يقل عن 15 عرضاً ثم تبنت منظمة التحرير هذه الفرقة وأصبح اسمها فرقة المسرح الوطني الفلسطيني. وقد شارك في التمثيل بعدد كبير من الأفلام السورية منها: طعم الليمون 2011، مهوى الأفئدة 2010، الأمانة 2009، الخوافي والقوادم في نصرة الإسلام 2009، الهوية 2007، الأبطال يولدون مرتين 1977، وزهر الرمان 2001.هذا إضافة إلى مساهماته الكثيرة في المسلسلات السورية، ومنها: قضية عائلية 1999، القصر 1999، بقايا صور 1999، ظلال في الماضي 1997، تل الصوان في نفس العام، الكواسر 1998 وقد مثل فيه دور ابن الرومية. كما شارك قبل وفاته بدور الحكواتي في مسلسل بروكار خلال بداية العام الحالي 2020.

وبدوره ظهر (زيناتي قدسية) كممثل فلسطيني في سوريا من مواليد قرية إجزم، في حيفا. عام 1948، شكل في ثمانينيات القرن الماضي مع الكاتب الراحل ممدوح عدوان ثنائيا مسرحيا. تحوّلت الأعمال القليلة التي قدّماها إلى ظاهرة فنية وفكرية بما قدّمته من فن مسرحي ذي خصوصية. قدم عددا من الأعمال تتناول المأساة الفلسطينية وأخرج مجموعة من الأعمال الجماعية، ربما كان أبرزها مسرحيته "رأس الغول" التي زاوج فيها بين أعمال الأديبين محمد الماغوط وزكريا تامر.. عمل في المسرح لمدة 35 عاماً. في عام 1971 انضّم إلى فرقة المسرح الجامعي المركزية بسوريا لمدة أربع سنوات. عمل في مسرح الهواة "الشباب" بالإخراج والإعداد والتمثيل. وفي عام 1977 عمل على تأسيس المسرح التجريبي في عام

1978. عمل ممثلاً في المسرح القومي السوري كما عمل مديراً فنياً لفرقة مسرح العمال، كاتباً و مخرجاً. عضو في فرقة المختبر المسرحي. ترأس عدة لجان تحكيم في المهرجانات المحلية والعربية. شارك في العديد من المهرجانات المسرحية العربية والدولية. قام بتأسيس مسرح "أحوال" مع الشاعر والكاتب الراحل ممدوح عدوان. في عام 2002 عيّن مديراً للمسرح التجريبي.

من أهم الأعمال الفنية التي شارك فيها: مسلسل أبواب الريح عام 2014، صراع على الرمال 2008، باب الحارة الجزء الثامن 2016، عذراء الجبل عام 2004، ومسلسل الظاهر بيبرس 2005، مسلسل عز الدين القسام 1981، مسلسل العوسج عام 2002. كما شارك في عدد كبير من المسرحيات ومنها: عبلة وعنتر عام 2008، ومسرحية وحيد القرن التي كانت من تأليفه وإخراجه عام 2009. وشارك زيناتي قدسية في عدة أفلام ومنها: بستان الموت، والأبطال يولدون مرتين.

كتّاب المسرح والدراما

برزت أسماء كثيرة بين اللاجئين الفلسطينيين في سوريا في مجال كتابة المسرح والسيناريو، ومن أهمهم أحمد قبلاوي، الذي يعتبر من أقدم الكتاب الفلسطينيين للمسرح والدراما في سوريا. وهو من مواليد مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني في عام 1937، وقد جاء إلى دمشق بعد نكبة 1948 وتوفي فيها عام 1984 وهو في السابعة والأربعين من العمر... لكن أحمد قبلاوي استطاع أن يقدم لكلاسيكيات التلفزيون السوري أحد أهم المسلسلات في فترة الأبيض والأسود وهو (دولاب) الذي أخرجه غسان جبري في جزءين عام 1972 وكان أول مسلسل أجزاء في تاريخ الدراما السورية... وقد لاقى حينها نجاحا مميزاً لأنه يرصد تاريخ المنطقة الاجتماعي والسياسي ببساطة وصدق. وقد كتب أحمد قبلاوي العديد من الأعمال التلفزيونية كتمثيلية (عرقين زنبق) إخراج غسان جبري، ومسلسل (بريمو) إخراج رياض ديار بكرلي 1978، وتمثيلية (خريف الأيام) إخراج طلحت حمدي عام 1984، وقد كان لأحمد قبلاوي نشاط مسرحي، وكان مديراً للمسرح الجوال... كما قدم العديد من الأعمال المسرحية الشعبية مع الفنان محمود جبر، ومع المخرج غسان جبري.وكذلك من بين من يعتبر بدوره من الكتاب البارزين في تاريخ الدراما التلفزيونية السورية، نذكر الكاتب الفلسطيني المسرحي أكرم شريم، وهو من مواليد 1943/8/16 في قلقيلية في فلسطين وانتقل مع أسرته إلى دمشق إثر النكبة عام 1948، حاز على الإجازة الجامعية من كلية الآداب بدمشق ـ قسم اللغة العربية. عمل في حرف عديدة قبل أن يشتغل بالصحافة، فقد عمل كجاب في باص لثلاث سنوات تم عاملا للبلاط، ويعرفه الكثير من آل السهلي الذين كانوا يعملون في تلك المهنة.بعد ذلك عمل أكرم شريم في حقل الصحافة، وهو متفرغ للكتابة وخاصة القصة والرواية. وقد أنشأ المسرح الوطني الفلسطيني بدمشق عام 1973 وكان كاتباً ومديراً وعرض مسرحيته (حكاية هذا الحي) في دمشق وبغداد ثم مسرحية الأطفال (ممتاز يا بطل) في مسرح القباني

بدمشق عام 2011. وترجمت له قصة (مفتش التأمينات) إلى الألمانية، كما ترجمت له مقالة صحفية عن مسرحيته (ممتاز يا بطل) إلى الروسية عن طريق اتحاد الكتاب العرب. وقد بدأ ذلك منذ عام 1972 في جامعة دمشق.. يكتب القصة القصيرة والمسرح ومن كتاباته الدرامية مسلسل بعنوان أولاد بلدي، كما قدمت لة فرقة المسرح الفلسطيني مسرحية بعنوان حكاية هذا حي، ومن أهم كتاباته التي لاقت متابعات كبيرة وواسعة في الدراما السورية مسلسل (أيام شامية).

وبخلاف الكاتب أكرم شريم المقل في أعماله، فإن الكاتب الفلسطيني (هاني السعدي)، وهو من مواليد قرية صفورية 1944 في قضاء مدينة الناصرة، يبدو أنه من أغزر الكتاب في الدراما السورية. وقد بدأ هاني السعدي حياته ممثلا في السينما والمسرح والتلفزيون في أعمال المخرج علاء الدين كوكش: (أولاد بلدي ـ أسعد الوراق ـ تجارب عائلية ـ بيوت في مكة)، وفي أعمال مسرحية أخرجها كوكش أيضاً في السبعينات (حفلة سمر من أجل 5 حزيران ـ لا تسامحونا)، وفي أعمال سينمائية وتلفزيونية أخرى متفرقة، إلا أنه سرعان ما اتجه إلى الكتابة الدرامية منذ ثمانينيات القرن العشرين وكتب العديد من الأعمال (غضب الصحراء ـ دائرة النار) إخراج هيثم حقي، (البركان) إخراج محمد عزيزية، (الجوارح ـ الكواسر ـ البواسل ـ الفوارس ـ الموت القادم من الشرق) إخراج نجدت أنزور، (أبناء القهر ـ عصر الجنون) إخراج مروان بركات، (حاجز الصمت ـ أسياد المال) إخراج يوسف رزق... وغيرها كثير من الأعمال. ومن كتاب السيناريو الفلسطينيين في سوريا (حسن سامي اليوسف) الذي ولد في قرية لوبية قضاء طبرية في فلسطين سنة 1945م. وحينما وقعت نكبة فلسطين عام 1948 التجأت عائلته إلى لبنان ثم إلى سوريا. وأقامت في دمشق، حيث تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدراس الأنروا، والثانوية في ثانوية عبد الرحمن الكواكبي. وبعد الثانوية، عمل ممثلاً في المسرح القومي في دمشق، وبعد نكسة عام 1967، ساهم مع عدد من الشباب الفلسطيني في تشكيل فرقة المسرح الوطني الفلسطيني التي قدمت عروضاً كثيرة على مسارح العواصم العربية. في سنة 1968. يحمل شهادة الماجستير في هذا الفن، فعين في المؤسسة العامة للسينما في سوريا كرئيس لدائرة النصوص. كما كان عضواً في هيئة تحرير مجلة الحياة السينمائية التي تصدر في دمشق. ومن أهم أعماله مسلسل الانتظار، مسلسل الغفران، مسلسل زمن العار. ومن أجمل مسلسلاته مسلسل الندم.

إبداع في الرياضة

إثر نكبة عام 48 واضطرار (85) ألف فلسطيني اللجوء الى سوريا كان بينهم العديد من اللاعبين في رياضات عديدة . وبرزت أسماء كثيرة بين اللاجئين الفلسطينيين في سوريا لا يمكن حصرها، ساهمت بشكل ملحوظ بالنشاط الرياضي في سورية، ومن بين هؤلاء اللاعب الفلسطيني جورج ماردیني الذي لعب في فريق الجيش السوري لكرة القدم حتى عام 1951؛ كما لمع اسم جبرا الزرقاء وكان لاعباً في منتخب فلسطين قبل عام 1948 وأصبح بعد العام المذكور لاعباً في فريق الدرك السوري لكرة القدم حتى عام 1961؛ ومن الأسماء الهامة إسماعيل النجار الذي كان في النادي الإسلامي في حيفا وانتقل بعد النكبة ليلعب خط وسط في منتخب سورية لكرة القدم حتى عام 1961؛ أما أسدور الذي كان حارس مرمى في النادي

العربي في حيفا؛ فقد بات لاعباً هاماً في فريق الجيش السوري وسافر إلى أرمينيا في أواسط الخمسينات من القرن العشرين؛ وقد ضم فريق الجيش السوري ثلة من اللاعبين الفلسطينيين حتى بداية السبعينات ومنهم: فؤاد أبو غيدا وهو من طيرة حيفا؛ وكذلك قلب الدفاع المرحوم عزمي حداد؛ وإبراهيم المغربي والأخوان أحمد طالب تميم؛ وإسماعيل تميم وهما من قرية الجاعونة في قضاء مدينة صفد؛ كما سطع نجم آخرين مثل: نزيه زواوي لاعب الوسط حتى منتصف السبعينات في فريق الشرطة لكرة القدم وهو من قرية معذر؛ وكذلك هي الحال بالنسبة ليوسف تميم والملقب بالهسي وهو أخو المرحوم اللاعب أحمد طالب تميم؛ حيث لعب قلب هجوم في منتخب الشرطة حتى منتصف السبعينات؛ ولمع اسم عبد المنعم نعيمي كقلب دفاع لفريق الشرطة خلال الفترة المذكورة؛ وهو من قرية الجاعونة في قضاء صفد؛ وأحمد عليان الذي قام بتدريب منتخب شباب سورية في منتصف السبعينات؛ كما كان لاعباً لفترة وجيزة في منتخب سورية؛ وأحمد نجم عمورة الذي كان لاعباً في نادي النهضة السوري، وموقع النادي في القصاع في باب توما؛ ومن اللاعبين في النادي أيضاً محمود رضوان السهلي؛ وسامي الهندي وأحمد السليم ، وابراهيم المغربي ،وعمر فوراني وهو من مدينة صفد في الجليل الفلسطيني، ومن اللاعبين الفلسطينيين الذين ذاع سيطهم في لعبة كرة القدم في الستينيات والسبعينيات غازي منور ، وكذلك الراحل محمود حصوة ، ونهاد مناع ومنصور الحاج سعيد وعمر حجير ومروان كنفاني وابراهيم المغربي ، فضلاً عن احمد الناجي وعبد الرحمن قاسمية وقد لعبا لفترة طويلة مع نادي بردى ومنتخب فلسطين ، والقائمة تطول . وسطع نجم العديد من الفلسطينيين في كافة اللعب الرياضية حتى اللحظة اواسط عام 2020 ، ومنها كرة القدم وكرة اليد والمصارعة والملاكمة والسباحة والجري والجيدو والكاريته . وقد يحتاج الاطلالة على سيرهم الذاتية الى بحث طويل قد ينجزه باحثون في المستقبل ,هو بحث هام على قاعدة كل شيء تجاوز القرطاس ضاع .

عزمي حداد

ولد عزمي حداد في مدينة الرملة الفلسطينية عام 1937 وهجر اثر نكبة عام 1948 الى سوريا مع عائلته حيث سكنت في احياء دمشق .. وترعرع عزمي حداد في تلك الاحياء ولعب كرة القدم في عدة فرق في الاحياء الشعبية ؛ وانتقل بعد ذلك للعب في نادي النداء الدمشقي خلال عامي 1956 و1957 ، ثم في نادي بردى كقلب دفاع حتى عام 1959 .. وقد اختير للعب في فريق الجيش ومنتخب سوريا خلال الفترة (1959-1973) جنباً إلى جنب مع قلب الدفاع طارق علوش الذي ينحدر من مدينة دير الزور في الجزيرة السورية . وخاض مع فريق الجيش ومنتخب سوريا بطولات عديدة لمدة طويلة استمرت حتى بداية السبعينيات . ويعتبر عزمي حداد من اهم اللاعبين وخاصة في خط الدفاع في تاريخ كرة القدم السورية .. توفي عزمي حداد رحمه الله في عام 2019 ودفن في اللاذقية .

احمد طالب تميم (ابوبابل)

مواليد قرية الجاعونة في قضاء صفد بالجليل الفلسطيني عام 1942. هجر مع عائلته اثر نكبة 48 واستقر لفترة طويلة في بيت العائلة جانب حديقة فلسطين في مخيم اليرموك ، واخويه هما اللاعبان اسماعيل تميم ويوسف تميم (الهسي) . وينتمي الى عائلة رياضية بشكل

عام . بدأ احمد طالب تميم حياته الرياضية في كرة القدم في المدارس وبطولاتها ، لينتقل ليلعب موسمين متتاليين في نادي بردى شيخ الاندية السورية في الستينيات . استقر به الامر في فريق الجيش الجيش السوري لكرة القدم ليشارك في الدوريات والبطولات العسكرية الدولية والعربية داخل سوريا وخارجها ، كما لعب لمدة طويلة مع منتخب سوريا وخاض معه بطولات عديدة . فضلاً عن ذلك لعب في منتخب فلسطين ومثلها في عدة بطولات . يعتبر احمد طالب تميم من اهم اللاعبين الذين ساهمو بكرة القدم السورية .عاصر الكثير من اللاعبين السوريين أمثال : أغوب وموسى شماس وفارس سلطجي وجوزيف شهرستان وفاروق سرية ، فضلاً عن اللعب جنباً الى جنب مع الراحل الفلسطيني عزمي حداد . اعتزل بسبب اصابته وتحول الى تدريب الفئات العمرية اليافعة في فريق الجيش وبعض الاندية الدمشقية . توفي ابوبابل رحمه الله في الرابع من شهر تشرين الثاني 2017 تاركا ارثاً رياضياً ضخماً .

<u>عبد المنعم مرعي النعيمي(ابوعدنان)</u>

من مواليد قرية الجاعونة قضاء صفد في الجليل الفلسطيني عام 1942م .لعب كرة القدم منذ نعومة أظفاره وانتسب بداية لنادي فتيان فلسطين، ومن ثم الى ي فريق الفدائيين ، وانضم بعد ذلك إلى نادي المغاوير ، ولعب عدة سنوات كقلب دفاع في نادي قاسيون (الوحدة حالياً) وبعد ذلك انتقل إلى نادي الشرطة (قوى الأمن الداخلي) ، وقام بتدريب شباب الشرطة ، وبعد ذلك قام بتدريب المنتخب الفلسطيني وفريق جيش التحرير الفلسطيني ، مثلّ عبد المنعم نعيمي منتخبي سوريا وفلسطين في عدة مباريات دولية واقليمية . لقب اللاعب عبد المنعم نعيمي بين ابناء جيله بابي الأدغال ، يعتبر اللاعب عبد المنعم نعيمي من اهم لاعبي خط الدفاع في سوريا على مدار العقود الماضية . كان واحد من عائلة مكونة من احد عشر شخصاً ، وكان اب لسبعة أولاد .ترعرع في مخيم اليرموك ومن هواياته الصيد .توفي ابوعدنان رحمه الله خلال عام 1986م .

<u>أحمد نجم عمورة (ابوطارق)</u>

ولد اللاعب احمد نجم عمورة في قرية الطيرة في قضاء مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني عام 1946 ، هجر مع عائلته الى سوريا اثر نكبة عام 1948 . ترعرع في مدينة دوما ثم انتقل الى منطقة المزة غرب دمشق . لعب بداية في منتخب مدارس دمشق ومنتخب مدارس فلسطين لكرة القدم . وانضم فيما بعد الى نادي دمشق الجديدة ومنه الى نادي بردى الدمشقي الذي كان يضم احد عشر لاعباً من فلسطيني سوريا . لبنضم ايضاً الى منتخب عمال سوريا وتالياً الى منتخب فلسطين لكرة القدم ، وكان من اهم لاعبي خط الوسط في سوريا وقد شارك مع منتخب فلسطين في كأسفلسطين في بغداد ودورة الفاتح في ليبيا ، كما شارك مع المنتخب ضد منتخبي تونس والجزائر . وكانت النتيجة التعادل مع المنتخب التونسي . وكان شارك يشكل فاعل مع نادي بردى الدمشقي عند لقاء بعض الفرق الاوروبية في كل من تشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمانيا .. تلقى عدة عروض للاحتراف في المانيا وفي نادي العين الاماراتي وكذلك نادي النجمة اللبناني . يقيم اللاعب احمد نجم عمورة (ابوطارق) رعاه الله حالياً مع عائلته في مخيم خان الشيخ الى الغرب من العاصمة السورية دمشق. ولن ننسى أيضاً اخواني واخواتي الباحثين والباحثات والعاملين في المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني

الذي عملت به 25 عاماً(1982-2007) ، وهم المرحوم عارف عزوني ابوزياد،هيثم بيدس ،أحمد يونس ، حاتم صادق ، يوسف الماضي ، والراحل مرعي جمعة ، محمد موعد ، والراحل ابوهاني الحسيني ، والراحل ياسر اسكندراني ، وكوليت صيدناوي، والراحلة امنة دعيبس،ومحمود يونس، أحمد ابوالحسن ،وليد عبد المعطي ، والراحل لؤي الماضي ، سكيك ، سهام حميدة، فاتن ابوغيدا ، الراحل انور شهاب، الراحلة رندا المغربي، سلافة الفاصد ،دلال المصري، سلوى كيالي ، محمود عجاج ، عبد الكريم محمد، محسن رحيل ، والراحل دياب الديب ، جمال حسين ، والراحل ابو جراح . وقد اصدر مكتب الاحصاء الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق منذ عام مجموعة احصائية سنوية بشكل دوري منذ عام 1979 وحتى عام 2002 بشكل دوري ، اضافة الى عدد كبير من الدراسات ، وقد عملت في عام 2007 فهرست لكافة نشاطات المكتب حول الاصدارات والنشرات والاوراق التي اصدرها.

استمرار الابداع مع الألم(2)

واصل اللاجئون الفلسطينيون داخل سورية وعلى امتداد بلدان الشتات الجديد الإبداع والتميز خلال عام 2020 في شتى المجالات وحققوا الإنجازات بكافة المجالات العلمية والأدبية والرياضية، وذلك رغم قتامة المشهد وتوالي المحن والمصائب عليهم، ومأساوية أوضاعهم الإنسانية الناجمة عن الحرب التي اندلعت في سورية وانتشار جائحة كورونا. في سوريا تمكن 27 طالباً وطالبة من الفلسطينيين في سورية عام 2020 من التخرج بتفوق من كلية الطب البشري في سورية، من بينهم 10 أطباء من أبناء مخيم النيرب في حلب، و8 طلاب من أبناء مخيم اليرموك، و3 من سكان مدينة حلب، في حين تخرج 6 آخرين من مناطق ومخيمات متعددة في سورية.ونالت الطالبة الفلسطينية "إسراء محمد الرفاعي" من أبناء مخيم اليرموك المرتبة الأولى على مستوى سورية بامتحانات التعليم الأساسي -التاسع- محققة مجموع 3100 درجة من أصل 3100 درجة. في حين حققت "نايا محمد صالح عبد العال" من سكان حلب على المركز الأول على مستوى محافظة حلب وعلى مستوى سوريا محققة مجموع 3100 درجة من أصل 3100 درجة.حصلت الشقيقتان الفلسطينيتان "هنا ورنا أحمد زكي خيرات" من أبناء مخيم العائدين بحماة على المراتب الأولى على مستوى مدينة حماة في نتائج التعليم الأساسي.حققت الطالبة الفلسطينية "فرح زياد خميس" المركز الأول في مسابقة SDmath 202(الأصابع الحاسبة) التي أقيمت بكلية الاقتصاد بمنطقة البرامكة في العاصمة السورية دمشق يوم السبت 26 أيلول/ سبتمبر 2020.استطاع الطالب الفلسطيني "عمر سامر الخطيب" مواليد 2004 ابن مخيم سبينة للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق من ذوي الاحتياجات الخاصة النجاح والتفوق في شهادة التعليم الأساسي (الصف التاسع) في سورية للعام الدراسي 2019 - 2020والحصول على علامة 2052، متجاوزاً بذلك كافة العقبات والمصاعب التي واجهته. وفي الإمارات صنف الطالب الفلسطيني "محمد عصام الشورى" من أبناء مخيم اليرموك ضمن قائمة الأوائل على مستوى المدارس الثانوية في الإمارات العربية المتحدة، للعام الدراسي 2019 - 2020.كرّمت مدرسة النهضة الدولية في مدينة اسطنبول الطالبة الفلسطينية السورية "جودي أحمد الكردي" لتفوقها على أقرانها في الصف الثالث الإعدادي "التاسع" على مستوى مدينة اسطنبول، وهي من أبناء مخيم اليرموك

للاجئين الفلسطينيين في دمشق.نال الشاب الفلسطيني السوري "أحمد عبد المحمود" 24 عاماً جائزة (Hamlet talent pris) جائزة هامليت للموهوبين عام 2019، كأفضل شركة للشباب دون سن الـ 30 عام. واختار حزب اليسار السويدي الشاب الفلسطيني السوري "محمد طارق جلبوط" لعضوية المجلس البلدي لمدينة " فينسبونغ Finspång" في مقاطعة أوسترغوتلاند جنوب السويد.حصلت الطالبة الفلسطينية السورية "إيناس كيلاني" على المرتبة الأولى في الشهادة الثانوية العامة القسم العلمي في مدرسة Jensen Gymnasium Sändra في العاصمة السويدية ستوكهولم، بعد تحقيقها العلامة الكاملة في جميع المواد. وضم نادي نادي اوسترسوند السويدي لكرة القدم بين صفوفه اللاعب الفلسطيني السوري أحمد يوسف عوض من أبناء مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق. وفي ألمانياتمكن الشاب الفلسطيني السوري نورس رحال من المساهمة مع مجموعة من الباحثين الألمان تطوير لقاح ضد فايروس كورونا يمكن إيصاله داخل الجسم عبر الجلد بدلاً من حقنه في العضلات.أستطاع اللاجئ الفلسطيني السوري، طارق بهيج ابن مخيم اليرموك وبشكل تطوعي، تأسيس معهداً لتعليم الرسم للاجئين في ألمانيا.حصل الطالب الفلسطيني السوري "عماد حازم جنات" على المرتبة الأولى في مدرسة آنا زيمزن المهنية بمدينة هانوفر الألمانية للعام 2019 _2020، حيث أتمّ دراسته باختصاص تمريض معتمد من الدولة.رفعت إدارة مدرسة بارس بيرغ الابتدائية جنوب ألمانيا الطفل الفلسطيني السوري " طارق عبد المعطي" 5 سنوات للصف الأول بعد نجاحه باختبار ذكاء، متجاوزاً مرحلة من مراحل الروضة. وفي النرويج حقق اللاجئ الفلسطيني السوري كريم زمزم المركز الأول في مسابقة "oslo mesterskap" لطلاب الميكانيك على مستوى مدينة أوسلو العاصمة النرويجية، حيث صنّف أفضل طالب بين ٣٠ طالب ميكانيك في مدرسة kuben vgs في أوسلو. أما في النمسا كرم حاكم النمسا العليا توماس شتيلتسير اللاجئ الفلسطيني السوري "أحمد فايز دياب" لحصوله على المرتبة الأولى في قسم الاقتصاد والمبيعات بجامعة لينز شمالي النمسا. وفي مملكة هولندا عملت الإعلامية "بيسان زرزر" كمراسلة صحفية وكاتبة في عدد من القنوات والصحف، وأطلقت قناة خاصة بها على موقع "يوتيوب" وعلى مشروع "بودكاست". وفي كنداحققت الطالبة الفلسطينية السورية "راما رشيد زياد طه" نجاحاً مميزاً في عامها الدراسي الثاني بجامعة ألبرتا في كندا، بعد حصولها على منحة دراسية من الجامعة عام 2018، بسبب تفوقها في الثانوية العامة -القسم العلمي في المدارس الأهلية الخيرية بإمارة دبي بمعدل (98.9)، وكانت من الطلاب الأوائل على مستوى دولة الإمارات، مما أهّلها لنيل منحة دراسية في جامعة ألبرتا، وتدرس حالياً علم الطب الحيوي، وتعد الجامعة واحدة من كبار الجامعات الأكاديمية البحثية العامة في مدينة ادمونتون، بمقاطعة ألبرتا الكندية. أما في روسيا نال المعلم الفلسطيني "عادل نزار شريح" من أبناء مخيم النيرب في حلب شهادة مدرب دولية من روسيا، للمشاركة في المعسكر الصيفي والدورة التدريبية عن بعد التي اقيمت من قبل جامعة كازان الفيدرالية في موسكو والتي ضمت عدة دول منها سورية وروسيا والصين وتونس وأذربيجان. وكان شريح قد نال المركز الأول على مستوى الجمهورية السورية في الأولمبياد العلمي السوري للمدرسين في المعلوماتية عام 2019، وهو مدرب في الروبوتيك وفي عدة مجالات.يمكن القول أخيراً أنه رغم جميع الظروف

والأوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها الفلسطيني في سورية وبلاد نزوحه ومهجره، لا يزال يجد للتفوق والابداع والإصرار على التغيير مكاناً في حياته.

هوامش الفصل العشرون

1- تمّ الوصول الى كافة السير الذاتية في هذا الفصل من خلال تفاعل ومساهمات أكثر من 350 متابعاً لصفحة الباحث معد الموسوعة على الفيس بوك ولولا تلك المساهمات لما إكتملت الصورة.
/https://www.facebook.com/abosaleh.sahli

2 - فايز أبوعيد ؛ موقع مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورياعلى الانترنت . https://www.actionpal.org.uk/ar

---

نتائج وتوصيات

من خلال سرد السير الذاتية لعدد كبير من الرموز والقامات الفلسطينية في مجالات الفكر والادب والفن والمسرح والسينما والعمارة ومجالات الحياة كافة ماعدا الطب والهندسة والمحاماة ،يمكن تسجيل النتائج والتوصيات التاية؛أما بالنسبة للنتائج المختصرة فهي :

أولاً: الشعب الفلسطيني شكلً هويته الوطنية بنشاطه الدؤوب الذي لم ولاينضب ، حيث ساهم في صناعة الحضارة البشرية وتطورها. وهو بذلك يؤكد مقولة الشاعر الراحل الحاضر محمود درويش " على هذه الارض مايستحق الحياة " ، نعم الشعب الفلسطيني .

ثانياً:هذا البحث لايتعدى كونه عملاً فردياً بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود على الموسوعة الفلسطينية ؛ بجزئيها الصادرين عام 1984 وعام 1990 ، لكن الهدف من بحثنا هو استحضار سير بعض الاشخاص الذين حفروا في مجال معين لتكتمل الهوية الوطنية ، ولم استطع توثيق كافة النشاطات والاعمال، لأن الشعب الفلسطيني يزخر بطاقات لم اذكرها ؛ في مجالات عديدة وكثيرة ؛ومنهاالطب والهندسة والمحاماة؛ حيث يحتاج ذلك الى جهد موسوعي مؤسسي ضخم، يتجاوز هذا البحث؛ واتمنى أن يرى النور باسرع وقت ممكن ؛ خاصة في ظل المحاولات الاسرائيلية لطمس وتغييب الهوية الوطنية الفلسطية .

ثالثاً:انجزت هذا البحث في نهاية عام 2021، بعد سنوات من المتابعة والتمحيص والتوثيق؛ حيث امتد البحث مدة اربع سنوات (2018-2021). ومادفعني للتسريع في انجاز الموسوعة ؛ هبة الاقصى الرمضانية خلال ايار / مايو 2021 ، التي تجسدت خلالها الوحدة الوطنية

والهوية الوطنية الواحدة للشعب الفلسطيني (13) مليون ونصف المليون فلسطيني داخل فلسطين التاريخية واالمهاجر القريبة والبعيدة .

رابعاً:اعتمدت طريقتين للحصول على السير الذاتية ؛ الاولى البحث في مواقع عديدةودوريات وصحف عربية ومؤسسات بحثية و دراسات واعلام ؛ الثانية من خلال التواصل المباشر والحصول على سير مختصرة عبر وسائط التواصل الاجتماعي ، وخاصة تطبيق الواتس والبريد الالكتروني. لم اعتمد على تسلسل الاحرف الهيجائية في سرد السير والنتاجات، كما ابتعدت كل البعد عن الشخصنة والخلفية الفكرية والسياسية لأي رمز اوقامة في أي مجال .

خامساً: قد يلحظ القارىء لفصول الموسوعة، الاسهاب في سيرة بعض القامات خلال عملية التوثيق ، وكذلك شح المعلومات حول قامات عديدة ، وعدم التجاوب من قبل أإحباءاخرين لارسال سيرهم مع نتاجاتهم المختلفة ؛ رغم انني شرحت منذ البداية هدف البحث ، الذي يتمحور حول التوثيق وليس القيام من قبلي في قراءات نقدية بنتاجات القامات بكافة مجالات الحياة ؛ حيث يعود ذلك للقارىء والمتابع والمتخصص.

التوصيات

1- **بعد الاطلالة على نتائج واستخلاصات البحث " موسةعة الهوية الوطنية والثقافية للشعب الفلسطيني" نوصي الباحثين الشباب استكمال موسوعة الهوية وأن يقوم مركز الابحاث الفلسطيني تبني المشروع الضخم الذي يتعدى قدرات أي باحث بشكل فردي على مستوى المنهجية والطرق وكذلك القدرات المالية .**

2- **في الجانب التقني البحثي ، للوصول الى موسوعة متكاملة للهوية الوطنية الفلسطينية، لابد بداية من معرفة التوزع الجغرافي للشعب الفلسطيني بشكل كامل ؛ بالارقام والمسوح الاحصائية المباشرة ؛ والانطلاق بعد ذلك لاستحضار سير الطاقات في كل تجمع وبكافة المجالات، ويمكن أن يكون هناك تشابك وتعاون بين عدة مؤسسات فلسطينية وخاصة مع الجهاز الاحصائي في رام الله والسفارات الفلسطينية المنتشرة في جهات الارض الاربعة للوصول الى الهدف المنشود .**

3- **كما يمكن الاستفادة من الخبرات والكفاءات الفلسطينية الكامنة لدى الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده؛ في مجالات البحث العلمي والمكتبات ؛لأنهم على دراية كبيرة والأقدر على التوثيق والفهرسة بشكل منهجي ومدروس .**